

مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري

(518هـ - 1124م)

تحقيق

علي أبو زيد

الجزء الأول

(الألف - الحاء)



مجمع الأمثال

الجزء الأول

(الألف - الحاء)



مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري

(518هـ - 1124م)

تحقيق

علي أبو زيد

الجزء الأول

(الألف - الحاء)

PN6519.A7 M342 2022

ميداني (النيسابوري)، أبو الفضل أحمد بن محمد، 1043 - 1124م

مجمع الأمثال / تأليف أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ؛ تحقيق علي أبو زيد. —

ط. 1. — أبوظبي : دائرة الثقافة والسياحة - مركز أبوظبي للغة العربية، 2022.

3250 صفحة؛ (الجزء الأول من صفحة 1حتى 669)

17X24 سم (سلسلة البصائر للبحوث والدراسات)

تدمك : 3-51-807-9948-978

1 - الأمثال العربية. أ- أبو زيد، علي. ب- العنوان. ج- السلسلة.

الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي، ص. ب 94000

publishing@dctabudhabi.ae

www.dctabudhabi.ae

صدر الكتاب بموافقة مكتب تنظيم الإعلام - وزارة الثقافة والشباب

رقم الطلب MC-03-01-0062048

طبع في المجموعة الطباعية - بيروت

هاتف 009611844499 / 009613250244





بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة أولى:

الحمد لله صاحب المثل الأعلى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد:

فللأمثال في ذاكرة الشّعوب عامة، والذاكرة العربية خاصة منزلة عالية قديمًا وحديثًا، يحفظونها ويتمثلون بها ويتناقلونها جيلًا فجيلًا، ويضيفون إليها، ويزيدون عليها، لما فيها من مخزون ثقافي وحياتي، واختصار لتجارب المجتمع بعبارات موجزة دالة، وكلمات يغلب عليها السهولة والقرب من النفوس والقدرة على الحفظ، ولا سيما أن كثيرًا من هذه الأمثال مسجوع ويكاد يكون منظومًا.

ولعل تعلق العربي بالأمثال كان أحد أسباب كثرتها وزيادتها على الأيام، ورغبة كثير من الشعراء في قول أبيات قابلة للدوران على ألسنة الناس تسير مسير الأمثال.

وحظيت الأمثال بعناية العوام والخواص، قديمًا وحديثًا، فعكفوا عليها حفظًا وجمعًا وشرحًا وترتيبًا وتبويبًا ودراسةً، وكثيرًا ما حرصوا على نسبة المثل إلى قائله وإيراد قصته، وبيان فيما يُضرَبُ، وهنا يجد القارئ أحيانًا اختلافًا واضحًا في كل ذلك لأسباب كثيرة ليس هذا مجال الحديث عنها.

والمطلع على المكتبة العربية يقف على عشرات الكتب في الأمثال بين مطبوع ومخطوط ودراسة؛ على أنماط من التأليف والعرض مختلفة، رغبة منهم في جمعها

وتقديمها للراغبين في حفظها وتمثُّلها والإفادة منها.

ولست أبالغ في القول إن أشهر هذه الكتب على الإطلاق، وأكثرها شمولًا وانتشارًا هو كتاب (مجمع الأمثال) للميداني المتوفى سنة (٥١٨هـ)، لأسباب كثيرة منها:

ـ أنه وقف على كتب السابقين ـ وبعضها لم يصل إلينا ـ وجمع معظم ما وصل إليه، وأضاف على ذلك ما لم يقف عليه السابقون.

ـ رتّبَ الأمثال ترتيبًا ميسرًا.

ـ نسبها إلى قائليها ما وسعه ذلك.

ـ بيّن مواضع التّمثُّل، وتدخل في شرحها، والتعليق عليها.

ـ بيّن بعض الجوانب اللُّغوية والنّحوية والصرفية ما وجد ضرورة إلى ذلك؛ وكان يقدِّم لذلك بقوله: (قلت).

ـ فرّق في الباب الواحد بين الفصيح، وما جاء على زِنة (أفْعَل)، والمولّد.

ويزيد من قيمة الكتاب أنّ الميداني من العلماء المشاهير المشهود لهم بالخبرة والمقدرة وسَعة الاطلاع والنباهة، وله في ذلك عدة مؤلفات، كما أن كتابه ليس له نظير سابق أو لاحق.

ومما أكسب الكتاب قيمة إضافية أنه ختمه ببابين ليسا عند غيره ممن ألف في الأمثال، هما:

الأول: ذكر فيه أسماء أيام العرب في الجاهلية والإسلام، وعرّفها تعريفًا مبتسرًا ليعين على فهم ما ورد منها في الأمثال.

والثاني: ساق فيه نُبَذًا من كلام النبي ﷺ وخلفائه الراشدين، ومن كلام بعض الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم أجمعين، وهم: عبد الله بن عبّاس، وعبد الله بن مسعود، والمُغيرة بن شعبة، وأبو الدرداء، وأبو ذرّ الغِفاري، وعمر بن عبد العزيز،

والحسن البصري.

ولما كان مجمع الأمثال على هذه الحال من الأهمية والشهرة، لقي قبولًا ورواجًا، وأقبل عليه طلاب العلم والثقافة، وامتدت إليه أيدي المحققين عربًا ومستشرقين، وصدرت منه عدة طبعات على نسخ خطية متأخرة، إلا أنها جميعًا لم تقدم للكتاب ما يليق به وبمضمونه، على تفاوت فيما بينها، ووقفت على نسختين قديمتين جدًّا للكتاب لم يقف عليهما أحد من قبل، كُتبت إحداهما بعد وفاة الميداني بأقل من سبعين سنة، والأخرى في مطلع القرن السابع أي بعد نحو مئة سنة من وفاته، وفيهما ما يصحح كثيرًا مما ورد في الطبعات السابقة من تصحيف وتحريف ونقص وزيادة، ويقدم الكتاب على هيئته الصحيحة السليمة.

ولذلك عقدت العزم على إعادة تحقيق الكتاب وتقديمه لمحبي العربية محققًا تحقيقًا علميًا أرجو أن يُرضي أهل العلم وجمهور القراء، وقبل ذلك كله أن يرضى به الله عني.

وقد حاولت ما وسعني الجهد أن أُخرج الكتاب على الوجه الأمثل صحّةَ قراءة وضبطًا وشرحًا وتوثيقًا وفهرسة، آملًا أن أكون وُفّقتُ في ذلك؛ إذ كنت أرى العمل في هذا الكتاب مشروعًا لخدمة التراث العربي لا يجوز التساهل فيه، وأعترف أن عملي في تحقيقه كانت تحول دونه صعوبات شتى، منها ما هو علمي، ومنها معاندة الأيام وشواغل الوقت، وهذا ما جعلني أعاود النظر في الكتاب مرة بعد مرة حتى يحافظ على نسق واحد في التحقيق والتعليق، وحسبي أن أشير إلى أن تحقيق هذا الكتاب ارتحل معي في عدة بلدان عانى فيها ما عانيت من مرارة الاغتراب وشدة الوجد والحنين، ولهفة المشتاق للأهل والوطن، والله أسأل أن يجعل خروج هذا الكتاب إلى النور فاتحة خير وبارقة أمل طال انتظارها. فإن وجد القارئ فيه خطأ أو خللًا أو مجانبة للصواب

فلينظر إلى ذلك بعين المسامح، فالمرمى بعيد والزاد قليل، والنية صادقة، عظُم الطموح، وضعف الجسد، وتكالبت الهموم، وتتابعت المحن والفتن، والله المستعان هو حسبي ونعم الوكيل.

وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

شباط/ فبراير ٢٠٢١

وكلمة ثانية لا بد منها:

مسوغات التحقيق الجديد:

لعل شهرة الكتاب وأهميته وغزارة مضمونه ومنزلة مؤلفه العلمية وأمورًا أُخَر، كانت وراء إعادة نشره ضمن أوائل الكتب التي نشرت في القرن العشرين مع بداية نشر التراث العربي المخطوط، وكانت الطبعة التي نشرها محمد محيي الدين عبد الحميد الطبعة الأكثر شهرة وسيرورةً لعقود عدة، ثم لقي الكتاب رغبة عند بعض الباحثين فأعيد طبعه غير مرة.

إلا أن جميع الطبعات التي صدرت لهذا الكتاب لم تحِد عن طبعة عبد الحميد من حيث المتنُ إلا قليلًا، كما أن بعضها لم يصدر عن مخطوطات للكتاب، ولذلك ظل كثيرٌ مما في هذه الطبعة والكتاب من تصحيف وتحريف ونقص أحيانًا، واختلاف في ترتيب بعض الأمثال أحيانًا أخرى؛ على ما هو عليه.

كما أن هذه الطبعات في الغالب ـ على تفاوت فيما بينها ـ غاب عنها الضبط اللازم، وشرح الغريب، والقراءة الصحيحة لبعض الكلمات، والتوثيق الكامل للأمثال وشروحها، واعتمد المحققون فيها على نسخ خطية متأخرة، وأحيانًا صدرت عن مطبوعات سابقة فقط، مما جعل متن الكتاب قلقًا غير صحيح في مواضع كثيرة منه.

ويعود اهتمامي بالأمثال عامة، وبالكتاب خاصة، إلى أوائل ثمانينيات القرن الماضي، ولفرط اهتمامي بهذا الكتاب كنت أقابل ما فيه أحيانًا على ما جاء في الكتب التي أخذ منها، فوجدت أمورًا كثيرة يجب تصحيحها والإشارة إليها، إلا أن معظم المحققين لم يلتفتوا إلى ذلك. كما أنني كنت أرتاب من صحة بعض الألفاظ التي لا يستقيم بها معنى المثل، وأتساءل أيضًا عن الستة آلاف من الأمثال التي قال الميداني إنه جمعها في كتابه أين هي؟ فما في المطبوع دون الخمسة آلاف باستثناء المولد، وغير

ذلك مما جعلني أعاود النظر والبحث في الكتاب وما يمكنني الحصول عليه من مخطوطاته، فبدأت أجمع ما أستطيع منها وهي كثيرة، فتخيرت ثلاث نسخ، اثنتان منها محفوظتان بالمكتبة الظاهرية بدمشق، وواحدة نادرة قريبة عهد بالميداني قيّمة جدًا، نُسخت سنة ٦٢٨هـ، ولم تكن معروفة من قبل؛ إذ كانت حبيسة مكتبة طشقند، ثم كتب الله لصورة منها أن ترتحل إلى مركز جمعة الماجد في دبي. ووجدت في هذه النسخ ـ ولا سيما القديمة منها ـ كثيرًا من التصحيحات التي تعيد الكتاب إلى وجهته السليمة، وتقوّم ما انآد من معوجه، فعقدت العزم على إعادة تحقيق الكتاب مقابلًا على هذه النسخ، مشيرًا إلى ما فيها من تصحيح على طبعة عبد الحميد، وفق منهج علمي أحسب أنه يليق بهذا لكتاب.

ولما انتهيت من تحقيق الكتاب بعد سنوات ليست بالقليلة، وبينما أنا أعيد النظر في العمل مجملًا، وقفت على نسختين جديدتين، إحداهما خبيئة في مكتبة شستربتي نُسخت سنة (٥٨٦هـ)، أي بعد وفاة الميداني بـ (٦٨) سنة، والثانية متأخرة في مكتبة متشغن، فكان لزامًا عليّ أن أفيد منهما ولا سيما من نسخة شستربتي، فأعدت المقابلة عليهما ما استطعت في معظم الكتاب، وأشرت إلى ما فيهما من إضافات أو فروق.

نماذج من أخطاء بعض طبعات مجمع الأمثال:

سأضرب بعض الأمثلة على ما بين طبعتي مجمع الأمثال بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وأبو الفضل إبراهيم من تطابق في التصحيف والتحريف والزيادة والنقصان، حتى لا أثقل على القارئ بالتمثيل لباقي الطبعات، ويمكن القياس عليها لتكون دليلًا على أن الطبعات الكثيرة التي صدرت لكتاب مجمع الأمثال لم تحظ بتحقيق علمي رصين يليق بالكتاب ومضمونه، ويقدمه على الهيئة السليمة التي وضعه عليها مؤلفه أول مرة.

ـ ففي المثل: (أخاك أخاك إن من لا أخا له) ورد في نسخة طشقند زيادة البيت الثاني:

وإنّ ابنَ عمِّ المرء فاعْلم جناحُه وهل ينهضُ البازي بغيرِ جناح

ولم يرد في الطبعتين.

ـ وفي المثل: (إن أخاك لَيُسَرُّ بأن يَعْتقِل)، جاء في الأصل: «يُضرب في موضع الذم للكذب»، ولم ترد هذه في الطبعتين.

ـ وفي المثل: (إنه نَسِيجُ وَحْدِه)، ورد نقل عن «ابن الأنباري»، وهو في الزاهر: ٢٣١/١، ونُسب النقل في الطبعتين إلى «ابن الأعرابي».

ـ وفي المثل: (إلا ده فلا ده)، ورد: «ورجوع قُوَّلٍ؛ أي: نِساء قُوّل يقلنَ: إنْ..»، سقطت عبارة «نِساء قُوّل» من المطبوعتين.

ـ وفي المثل: (أنت على المجرب)، وردت زيادة في المطبوعتين و(أ): «قيل: أصل المثل أن رجلًا أراد مقاربة امرأة، فلما دنا منها قال: أبِكْرٌ أنتِ أم ثَيّب؟ فقالت: أنتَ على المُجَرَّب. أي: إنك مشرفٌ على التجربة». ولم ترد هذه الزيادة في نسخة الأصل.

ـ في المثل (آكل من الرحا) زيد في الطبعتين:

«وَمِعْدَةٍ هاضِمَةٍ للصَّخْرِ... كأنما في جَوْفِها ابْنُ صَخْرِ».

ـ في المثل: (أجهل من حمار بن مويلك): جاء الاسم في الطبعتين (سويلك) بالسين.

ـ في المثل (أدق من خيط باطل): زيد في الطبعتين: «وقال الجوهري: خيط باطل، ولعاب الشمس، ولعاب الشيطان، واحد».

ـ سقطت الأمثال الثلاثة الآتية من الطبعتين:

ـ إن عندك ديكًا يلتقط الشعير.

ـ إذا لم تكن من قربان الأمير فكن من بعدانه:

أي: إذا لم تكن ممن يقترب منه فتباعد لا يصيبك شره.

ـ إنه لَمِخْلَط مِزْيَل.

* يضرب للذي يخالط الأمور ويزايلها ثقة بعلمه واهتدائه فيها.

والأمثلة كثيرة جدًا سيقف عليها القارئ الكريم في كل صفحة أو بضع صفحات تقريبًا من هذه الطبعة.

الميداني

أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم[1]، أبو الفضل، الميداني؛ نسبة إلى ميدان زياد بن عبد الرحمن، محلة في نيسابور كان يسكن فيها، وينسب أيضًا إلى المدينة نفسها فيقال: النيسابوري.

ولد سنة أربع وثلاثين وأربعمئة، في نيسابور عين خراسان وغُرّتها في ذلك الوقت، أي أنه نشأ في ظل الدولة السلجوقية التي ظهرت وازدهرت في القرن الخامس الهجري، وأدرك حكم معظم ملوكها.

كانت نيسابور وقتئذ مركزًا علميًا مرموقًا، ظهر فيها عدد من مشاهير العلماء، مما أتاح للميداني بيئة علمية نهل منها وأخذ عن علمائها، فتنوعت ثقافته ومعارفه ولا

---

(١) ترجمته في: الأنساب: ٤٢٩/٥، ونزهة الألباء: ٢٨٨، ومعجم الأدباء: ٥١١/٢، واللباب في تهذيب الأنساب: ٢٨١/٣، وإنباه الرواة: ١٥٦/١، ووفيات الأعيان: ١٤٨/١، وتاريخ الإسلام: ٢٨٦/١١، وتذكرة الحفاظ: ٤٥/٤، وسير أعلام النبلاء: ٤٨٩/١٩، ومسالك الأبصار: ٥٠/٧، والوافي بالوفيات: ٢١٣/٧، ومرآة الجنان: ١٧٠/٣، والبداية والنهاية: ٢٦٦/١٦، والفلاكة والمفلوكون: ٩٩، وبغية الوعاة: ٣٥٦/١، وشذرات الذهب: ٩٤/٦، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة: ١٨٢٤/٢، والأعلام: ٢١٤/١، وهدية العارفين: ٨٢/١، ومعجم المؤلفين: ٦٣/٢.

سيما في علوم العربية، وهذا ما ظهر جليًا في مؤلفاته.

ولم تشر المصادر إلى ارتحال الميداني عن نيسابور، كما أنها أجمعت على أنه عاش من كسب يده، دون أن تذكر المهنة التي أعانته على ذلك.

ويبدو أن شهرته ومنزلته العلمية، وأخلاقه التي عُرف بها جعلته قريبًا من كبار العلماء وأولي الشأن والجاه في عصره، يدل على ذلك ما أورده في مقدمات كتبه، فقد أهدى كتابه (السامي في الأسامي) لعلي بن مسعود بن إسماعيل الذي وصفه بقوله: «الشيخ العميد الأجل الأعز، ثقة الملك، شمس الكُتّاب». كما أشار إلى أن أبا الحسن علي بن محمد الفنجكردي[1] هو من حضَّه على إتمام كتاب (السامي في الأسامي). يضاف إلى ذلك أنه ألف كتاب (مجمع الأمثال) امتثالًا لطلب محمد بن أرسلان[2] الذي أشار عليه بتأليفه.

يُعدّ الميداني من علماء عصره البارزين، ومن أدباء العربية ولغوييها المذكورين، وله دراية بعلم الحديث. فيه سمت العلماء وذكاؤهم وحرصهم على التقصي وشهامتهم، أُعجِب القدماء بعلمه وأخلاقه، فوصفوه بأوصاف تليق بهذا الإعجاب.

---

(١) علي بن أحمد الفنجكردي، يلقب بشيخ الأفاضل، عالم كبير، وأديب بارع له نظم ونثر، قيل: هو «أعجوبة زمانه، وآية أقرانه، وشيخ الصناعة، والممتطي غوارب البراعة». توفي سنة (٥١٢هـ). (معجم الأدباء: ١٦٦٤/٤).

(٢) محمد بن أرسلان من النبلاء الفضلاء، له شعر ورسائل، وهو أحد أركان الملك، كان مقربًا من السلطان سنجر بن ملكشاه حتى ترشح للوزارة. كان منزله مجمع العلماء والفقهاء من البلديين والغرباء، وكان مائلًا إلى الاعتزال والتشيع. توفي نحو سنة (٥٣٤هـ). (انظر: معجم الأدباء: ١٩٦٠/٥ تحقيق إحسان عباس، والمحمدون من الشعراء: ١٥٢، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني: ١٤١٢).

من ذلك ما قاله ياقوت الحموي: «لو كان للذكاء والشهامة والفضل صورة لكان الميداني تلك الصورة، ومن تأمل كلامه واقتفى أثره علم صدق دعواهم»[1].

كما وصفه القفطي بقوله: «إمام أهل الأدب في عصره، وقد اشتهر بأدبه وعرف في البلدان بتصانيفه الحسان»[2].

ونُقِل عن البيهقي قوله: «صدر الفضلاء، وقدوة الأدباء، قد صاحب الفضل في أيام نفد زاده، وفني عتاده، وضاعت عدته، وبطلت أهبته، فقوّم سِناد العلوم بعدما غيّرتها الأيام بصروفها، ووضع أنامل الأفاضل على خطوطها وحروفها، ولم يخلق الله فاضلًا في عصره إلا وهو في مأدبة آدابه ضيف، وله من بابه وداره شتاء وصيف... وكان هذا الإمام يأكل من كسب يده»[3].

وقال الذهبي: «فريد عصره، ولد في سنة أربع وثلاثين وأربعمئة، كان بارعًا في العربية والأصول والأخبار، وله تصانيف متقنة... وذكره عبد الغافر فبالغ في إطرائه، وقال: إنه ما رأى مثله في العربية واللغة، وإنه كان متواضعًا سليم العقيدة، مرضي الطريقة... وكتاب الأمثال الذي ما لأحد مثله»[4].

لزِم الميدانيُّ الإمامَ علي بن أحمد الواحديّ المفسِّرَ والنحويَّ، وأخذ عنه التفسير والنحو. كما أخذ عن كثير من علماء عصره، أمثال: الإمام أبي الحسن علي بن فضال

---

(١) معجم الأدباء: ٥١٢/٢.

(٢) إنباه الرواة: ١٥٦/١.

(٣) إنباه الرواة: ١٥٧/١- ١٥٨.

(٤) تاريخ الإسلام: ٢٨٦/١١. (تح. بشار). وانظر: نزهة الألباء: ٢٨٨، ووفيات الأعيان: ١٤٨/١.

المجاشعيّ النحويّ، ويعقوب بن أحمد النيسابوري، وأبي الحسن عَلِيّ بن أَحْمد الـمَدِينِيّ، وابن الفلكي علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي، وأبي الخطاب عمر بن الحسن بن علي ذي النسبين الأندلسي البلنسي.

ولما تصدّر للتدريس واشتُهر بين الناس أقبل عليه طلبة العلم ينهلون منه ويأخذون عنه، ومن هؤلاء: ابنه أبو سعد سعيد بن أحمد بن محمد[١]، والإمام أبو جعفر أحمد بن علي المقرئ البيهقي، وظهير الدين أبو الحسن علي بن زيد بن محمد بن الحسين بن فندق المعروف بفريد خراسان، والحَسَنُ بن عَلِيِّ بن الحَسَن، أَبو عَلِيٍّ البَطَلْيُوسيّ الأندلسيّ (المتوفى ٥٤٩هـ)، وغيرهم. وأجاز للسمعاني جميع مسموعاته[٢].

وفاته:

أجمعت المصادر على أن وفاته في شهر رمضان من سنة (٥١٨هـ)[٣]؛ قيل: في ليلة القدر، وقيل: في يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان، وقيل: في السادس والعشرين منه. وكانت وفاته في نيسابور، ودفن بمقبرة ميدان زياد بن عبد الرحمن.

شعره:

تشير المصادر إلى أن للميداني شعرًا كثيرًا[٤]، إلا أنها لم تذكر ديوانًا له، وليس بين

---

(١) كان إمامًا فاضلًا دينًا، وله كتاب «الأسمى في الأسما» اختصر به كتاب أبيه (السامي في الأسامي)، وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمئة.

(٢) الأنساب: ٤٢٩/٥.

(٣) في الفلاكة والمفلوكين: ٩٩، أن وفاته كانت سنة (٥٣٩هـ)، وهذا سهو منه، فهذه سنة وفاة ابنه سعيد.

(٤) ذكر القفطي أن شعره كثير. انظر إنباه الرواة: ١٥٧/١.

أيدينا ما يدل على أن أحدًا جمع شعره، على أن ما أوردته المصادر من شعره لا يعدو أن يكون بضعة أبيات تدل على طبيعة هذا الشعر الذي يبدو أنه قريب من شعر العلماء الذي لا يرقى إلى مستوى من عانى الشعر وحده، وإن كان فيه ما يدل على موهبةِ شاعرٍ متمكن لو أخلص وقته للشعر.

وممّا ذكرت المصادر من شعره:

تَنفَّسَ صُبحُ الشَّيبِ في ليلِ عارِضي ... فقلتُ: عسَاه يكتفي بعِذاري

فلما فشا عاتبته فأجابني: ... ألا هل يُرى صبحٌ بغير نَهار؟!

وله:

حننْتُ إليهم والديارُ قريبةٌ ... فكيفَ إذا سارَ المطيُّ مَراحلا؟

وقد كنتُ قبلَ البينِ لا كانَ بينُهم ... أُعاينُ للهجْرانِ فيهم دَلائلا

وتحتَ سُجوفِ الرقْمِ أَغْيدُ ناعمٌ ... يَميسُ كخَوطِ الخيْزرانةِ مائلا[1]

ويَنْضو علينا السيفَ من جَفنِ مُقلَةٍ ... تُريقُ دَمَ الأبطالِ في الحُبِّ باطلا

وتَكسِرُنا لَحظًا ولفظًا كأنّما ... بِفيهِ وعَينَيْه سُلافةُ بابلا

وله أيضًا:

شَفَةٌ لَماها زادَ في آلامي ... في رَشْفِ رِيقتِها شِفاءُ سقامي

قد ضمّنا جُنحُ الدُّجى ولِلَثْمِنا ... صوتٌ كَقَطِّكَ أَرْؤُسَ الأقلامِ[2]

وكذلك:

---

(١) السجف: الستارة. يميس: يتبختر ويختال. الخَوط: الغصن الناعم الصغير.

(٢) القَطُّ: القطع. والمشهور أنه لتهيئة رأس القصبة للكتابة.

يـا كاذبًـا أصـبحَ في كِذْبـه أعجوبـــةً أيّـــة أُعجوبـــه
وناطقًـــا ينطـــقُ في لفظـــةٍ واحـــدةٍ سَـــبعينَ أُكذوبـــه
شَـــبّهكَ النـــاسُ بعُرْقُـــوبهم لـمَّـــا رأوا أَخْـــذكَ أُسـلوبه
فقلـــتُ: كـــلا إنـــه كـــاذبٌ عُرْقـــوبُ لا يَبلُـــغُ عُرْقوبَـــه

مؤلفاته:

اتسعت ثقافة الميداني وتنوعت مشاربها، فخلّف عددًا من المؤلفات متنوعة المضامين، عظيمة الفوائد، لقيت قبولًا عند أهل العلم واستحسانًا منهم، وذاع صيتها فانتشرت بين الناس، بل إن بعضها أثار الحسد كالذي أُخبِرنا به عن الزمخشري ومجمع الأمثال.

وصل إلينا عدد من كتبه التي ألفها، نُشر بعضها، وبقي بعضُها لمّا يُنشَر. كما أن عددًا من الكتب التي ألفها أتت عليها غوائل الدهر فيما يبدو، إذ لم يصل إلينا منها إلا الخبر والوصف، ولعل الأيام تكشف عنها أو عن بعضها.

ومما عُرِف من كتبه:

أ ـ **المطبوعة: غير مجمع الأمثال:**

١ ـ السامي في الأسامي:

ويقال أيضًا: السعيدي.

وهو معجم عربي فارسي، من كتب الميداني التي اشتُهرت ولقيت رواجًا بين الناس، أنجزه سنة (٤٩٧هـ)، وبناه على أربعة أقسام:

ـ القسم الأول: في الشرعيات وما يناسبها.

ـ القسم الثاني: في الحيوانات وما ينضاف إليها.

ـ القسم الثالث: في العُلْويات.

ـ القسم الرابع: في السُّفليات.

وكل قسم منها تضمن عدة فصول.

ويبدو أن طريقة تأليفه والعودة إليه لم تكن سهلة؛ مما حمل أحدهم على تصنيف كتاب يُسهِّل العودة إلى كتاب السامي ويوضح رموزه سماه: (الإبانة).

طبع الكتاب أكثر من طبعة، من أقدمها تلك التي طبعت في إيران سنة (١٢٧٣هـ)، وثمة طبعة حديثة بتحقيق الدكتور محمد موسى هنداوي[1].

٢ ـ نزهة الطرف في فن الصرف:

يعد هذا الكتاب من الكتب التعليمية في علم الصرف. وجاء في عشرة أبواب:

الباب الأول: في مقدمة التصريف.

الباب الثاني: في أبنية الأسماء.

الباب الثالث: في أبنية الأفعال.

الباب الرابع: في ألقاب الأنواع.

الباب الخامس: في أبنية المصادر.

الباب السادس: في الفاعل.

الباب السابع: في الحذف والزيادة.

الباب الثامن: في القلب والإبدال.

---

(١) انظر: إنباه الرواة، ومعجم الأدباء، وسير أعلام النبلاء، وبغية الوعاة، وكشف الظنون: ٩٧٤/٢، وهدية العارفين: ٩٤/١، ومعجم المؤلفين: ٦٣/٢، والأعلام للزركلي: ٢١٤/١. والطبعة التي حققها محمد موسى هنداوي نشرتها مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٨م.

الباب التاسع: في أحكام الهمزة.

الباب العاشر: في حل العقد.

طبع الكتاب غير ما طبعة[1].

ب ـ المخطوطة:

٣ ـ الهادي للشادي: في النحو[2].

هكذا ورد اسم الكتاب في آخر نسخة طهران؛ إذ قال الناسخ: «هذا آخر كتاب الهادي للشادي، والله سبحانه الموفق للسداد، والهادي إلى سبيل الرشاد».

وورد اسمه في بعض المصادر: (الهادي في الحروف والأدوات)، و(هادي الشادي) في النحو بالفارسية.

وهو كتاب في النحو مع تعليقات وشروح بالفارسية، قال الخوانساري: «كتاب في مداليل الأدوات وطرق استعمالها، وفيه أيضًا أبواب متفرقة من العربية وفوائد نادرة جمة مع صغر حجمها في الغاية»[3].

---

(١) منها طبعة قديمة طبعت في الجوائب بإسطنبول (١٢٩٩هـ)، وأخرى بتحقيق د. يسرية محمد إبراهيم حسن سنة (١٤١٣هـ). وانظر: إنباه الرواة، ومعجم الأدباء، وبغية الوعاة، وكشف الظنون: ١٩٤٣/٢، وهدية العارفين: ٨٢/١، والأعلام: ٢١٤/١، ومعجم المؤلفين: ٦٣/٢.

(٢) انظر: إنباه الرواة، ومعجم الأدباء، والأعلام: ٢١٤/١، وكشف الظنون: ٢٠٢٦/٢، وهدية العارفين: ٨٢/١، وبروكلمان: ٢١٣/٥. وموقع:

[http://www.aghabozorg.ir/showbookdetail.aspx?bookid=٤٩١٣١]؛ وفيه: وصف لنسخة طهران أخذت النقول القادمة منه.

(٣) روضات الجنات: ٢٩١/١.

ويتضح من عنوان الكتاب أنه تعليمي للشداة، ولا سيما للذين لا يجيدون العربية، فهو في النحو بالفارسية. ويبدو أن مادته العلمية كانت أعلى مستوى مما يناسب الشُّداة، وهذا ما يظهر في اعتراض الزمخشري على تسمية هذا الكتاب بقوله للميداني: «كيف سمّيتَ هذا الكتاب مع نفاسته وغموض معانيه ودقتها بهذا الاسم؟! فإن الشادي من أخذ طرفًا من العلم، وهذا الكتاب لا يليق إلا بمن كان منتهيًا لا مبتدئًا»(١).

وقد ألفه بعد أن فرغ من كتابه (السامي في الأسامي) كما جاء في مقدمته: «فإني لما فرغت من كتاب (السامي في الأسامي)، واقتُرح عليّ أن أجمع في معنى الأدوات كتابًا مقنعًا، وأشرع في شرحه مشرعًا مشبعًا، أجبتُهم إلى ملتمسهم، وأسعفتهم بتحصيل مقترحهم، وجمعت في هذه الورقات ما ينخرط في سلك الأدوات، وميزت الأسماء من الأفعال، والأفعال من الحروف، وجعلته ثلاثة أقسام...»(٢). وحظي الكتاب بشرح لعبد الوهاب الزنجاني صاحب (تصريف العزي)(٣).

وللكتاب نُسَخ في عدة مكتبات بالعالم، إحداها في طهران كتبت سنة (١١٦٩هـ)(٤).

٤ ـ كتاب النحو:

---

(١) نزهة الألباء: ٢٨٨.

(٢) [http://www.aghabozorg.ir/showbookdetail.aspx?bookid=٤٩١٣١]

(٣) روضات الجنات: ١/٢٩١.

(٤) انظر: بروكلمان: ٥/٢١٤.

و[http://www.aghabozorg.ir/showbookdetail.aspx?bookid=٤٩١٣١]

ربما يُفهَم مما أورده حاجي خليفة، والخوانساري[١] أن هذا الكتاب هو كتاب الأنموذج نفسه. أما ياقوت فجعلهما كتابين مستقلين، وكذلك القفطي، والصفدي. ولعلهما كذلك[٢]. وتوجد من هذا الكتاب نسختان في مكتبتي ليدن وباريس[٣].

٥ ـ منية الراضي برسائل القاضي:

وقيل: منية الراضي في مسائل القاضي.

وهو كتاب جمع فيه الميداني مختارات مما وجد عنده من كلام القاضي الهَرَوي وشعره، وهو قاضي هراة منصور بن محمد بن محمد الأَزْدي المتوفى سنة (٤٤٠هـ). كان فقيهًا أديبًا شاعرًا، له قصائد في مدح الخليفة القادر بالله العباسي، وفي شعره كثير من الخمريات. قيل: بلغ ديوانه أربعين ألف بيت[٤].

وجاء كتاب الميداني في عشرة أبواب، وهو مخطوط[٥].

٦ ـ قيد الأوابد من الفوائد:

عرف عن الميداني قراءته الدقيقة لكتاب (الصحاح) للجوهري، وانتقاده له في مواضع كثيرة، والظاهر أن هذا الكتاب ذكر فيه الميداني ملاحظاته وتصحيحاته على

---

(١) كشف الظنون: ١/١٨٥، وروضات الجنات: ١/٢٩٢.

(٢) انظر: معجم الأدباء: ٢/٥١٢، وإنباه الرواة: ١/١٥٩، والوافي: ٧/٢١٣.

(٣) الميداني وكتابه الأمثال، أحمد الضبيب، مجلة العرب: ج١٠/س٣/١٣٨٩هـ ١٩٦٩م/ص٨٩٢.

(٤) انظر ترجمته في: الأعلام: ٧/٣٠٣.

(٥) انظر: معجم الأدباء، وإنباه الرواة، وبروكلمان: ٥/٢١٤، ومعجم المؤلفين: ١٣/٢١، والأعلام: ٧/٣٠٣.

معجم الجوهري. وهو مما لم ينشر من كتبه، وما زال مخطوطًا[1].

ت ـ الكتب المفقودة:

٧ ـ الأنموذج في النحو: وقيل: النموذج[2].

٨ ـ شرح المفضّليات:

أي: أسماء التفضيل، من أبواب النحو. وظنّه بعضهم أنه شرح للقصائد التي اختارها المفضل الضبّي[3].

٩ ـ كتاب المصادر: في اللغة.

هو أحد الكتب التي صُنّفت بهذا الاسم، وقد أشار حاجي خليفة إلى عدد منها وإلى كتاب الميداني هذا[4].

١٠ ـ مأوى الغَرِيب ومَرعَى الأديب:

لم تورد المصادر غير اسمه، ولا نعرف منه سوى ما يوحي به اسمه[5].

١١ ـ غريب اللغة:

---

(١) انظر: بروكلمان: ٥/٢١٤.

(٢) انظر: إنباه الرواة، ومعجم الأدباء، وبغية الوعاة، وهدية العارفين:، ومعجم المؤلفين: (وفيه: النموذج).

(٣) انظر: إنباه الرواة، ومعجم الأدباء، وبغية الوعاة، وكشف الظنون: ٢/١٠٤٣، وهدية العارفين: ١/٨٢، ومعجم المؤلفين: ٢/٦٣، والأعلام: ١/٢١٤.

(٤) كشف الظنون: ٢/١٧٠٣. وانظر: إنباه الرواة، وبغية الوعاة، وروضات الجنات: ١/٢٩١.

(٥) كشف الظنون: ٢/١٥٧٦، وهدية العارفين: ١/٩٤.

ذكره صاحب هدية العارفين[1]، ولم يذكره أحد غيره فيما أعلم، ويبدو أنه وهم في نسبته إليه، وهو لابنه سعيد كما ورد في كشف الظنون، ففيه: «غرائب اللغة لسعيد بن أحمد الميداني، النيسابوري المتوفى سنة (٥٣٩هـ)، تسع وثلاثين وخمسمئة»[2].

مجمع الأمثال

أ ـ عنوان الكتاب:

لا مِرْية في أن اسم الكتاب هو: (مجمع الأمثال)، فقد نص الميداني على ذلك صراحة في مقدمته بقوله: «وسميت الكتاب (مجمع الأمثال) لاحتوائه على عظيم ما ورد منها»، مما يدفع أيّ شكٍّ في هذا الاسم. وقد ورد كذلك في عدد من المصادر[3].

وذكره بعضهم باسم (الأمثال)، أو (جامع الأمثال)[4]، على سبيل الاختصار أو الإشارة إلى المضمون على أنه من مشهور الكتب، ومن مشهور كتب الميداني خاصة[5]، لا على أنه اختلاف في اسمه كما توهم سمير كاظم خليل؛ إذ قال: «لا بد من الإشارة إلى اختلاف اسمه بين مصدر وآخر، ولكنها تدور جميعها حول الأمثال، ويبدو أن

---

(١) هدية العارفين: ١/٩٤.

(٢) ٢/١١٩٧.

(٣) معجم الأدباء: ٣/١٣٥٩، وهدية العارفين، وكشف الظنون (٢/١٥٩٧)، ومعجم المؤلفين (٢/٦٣).

(٤) انظر: بغية الوعاة، والبداية والنهاية، وتوضيح المشتبه (٨/٣١٤)، والوافي للصفدي، ومعجم الأدباء، والدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ٢٩١)، والإنباه.

(٥) ويؤيد هذا قول الذهبي في (سير أعلام النبلاء): «لَهُ كِتَابٌ فِي (الأَمثَال) لَمْ يُعَمل مِثْلُهُ».

قدرًا معينًا من التغيير قد دخل على اسم الكتاب بسبب النسخ كما أعتقد»[1]؛ إذ ليس لأحد قرأ مقدمة (المجمع) أن يجهل اسم الكتاب، أو يُشكل عليه، أو يغيّر فيه، فلا ريب إذًا في اسم الكتاب، ولا في صحة نسبته إلى الميداني، فثمة إجماع على ذلك أيضًا.

ب ـ مضمون الكتاب:

مجمع الأمثال أشهر كتب الميداني على الإطلاق، بل لعله أشهر كتاب في الأمثال قديمًا وحديثًا، وأغزرها وأوفاها مادة، وأكثرها تنظيمًا وتبويبًا، اشتُهر الميداني به، وعُرف هو بالميداني، فما إن يتحدث أحدٌ عن الأمثال حتى يُذكر (مجمع الأمثال) للميداني.

وقد أشار القدماء إلى تفرد هذا الكتاب بالشهرة والشمول، فقال ياقوت: «وله من التصانيف: كتاب جامع الأمثال، جيد بالغ»، وقال الذهبي: «لَهُ كِتَاب فِي (الأَمثَال) لَمْ يُعَمل مِثْلُهُ»، وقال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في مقدمة طبعته: «أفْضَلُ كتاب صُنّف في موضوعه حُسْنَ تأليف، وبَسْطَ عبارة، وكَثرةَ فائدة، حتى إن الإمام الزمخشري حين تأمله نَدِمَ على أن ألّف كتابًا جامعًا في الأمثال، فقد ظنّ أنه حَشَد فيه وجَمَع ما لم يتهيأ لغيره من أدباء العربية وعلمائها، وباهى بأنْ سمّاه (المستقصى)، ثم تبيّن له أنه أقلُّ فائدة وأهْوَنُ جمعًا مما صنفه الميداني».

وبيّن الميداني في مقدمة كتابه أن محمد بن أرسلان أشار عليه «بجَمْع كتاب في الأمثال، مبرِّزٍ على ما لَه من الأمثال، مشتمل على غَثّها وسَمينها، محتوٍ على جاهليّها وإسلاميّها»، فجاء الكتاب منسجمًا مع هذه الرغبة في مضمونه واشتماله على أزيد

---

(١) مجمع الأمثال دراسة في منهجه وطائفة من أمثاله: مجلة المورد العراقية: م١٢ع٣ص١٦٤.

من ستة آلاف مثل.

وقام الكتاب على مقدمة بيّن فيها سبب تأليف الكتاب، ومنهجه فيه، وعدّد أبوابه التي جمع فيها الأمثال وصنّفها على حروف الهجاء، ثم أضاف بابين ختم بهما الكتاب: التاسعَ والعشرين ضمّنه أسماء أيام العرب دون الوقائع، وعلل صنيعه بقوله: «وإنما عُنِيتُ بأسمائها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف»، وجعل الباب الثلاثين «في نُبَذٍ من كلام النبي ﷺ وكلام خُلَفَائه الراشدين، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، مما ينخرط في سِلْكِ المواعظ والحكم والآداب».

منهجه في الكتاب[1]:

أشار الميداني في مقدمة الكتاب إلى منزلة الأدب وأهميته، فهو عنده سلم العلوم والمعارف، «به يُتَوَصَّل إلى الوقوف عليها، ومنه يتوقَّع الوصولُ إليها»، إلا أنه صعب المسالك، باهظ الثمن، يستوجب النباهة والكياسة وبذل المال والوقت والجهد، وملازمة القراءة وأهل العلم والتخلق بما يليق بالأدب وأهله، فقال: «غير أن له مَسالكَ ومَدارج، ولتحصيله مَراقِيَ ومَعارج، من رَقِيَ فيها درَجًا بعد درج، ولم تهمّ شمسُ تشميره بِعَرَج، ظفِرَتْ يَداه بمفاتح أغلاقه، وملكت كفاه نفائس أعْلاقه، ومن أخطأ مِرْقاةً من مَراقيه، بقي في كد الكَدْحِ غيرَ مُلاقيه».

ورأى أن الأمثال عماد الأدب وجوهره، وأهم مسالكه ومراقيه، وأنَّ «أعلى تلك المراقي وأقصاها، وأوْعَرَ هاتيك المسالك وأعصاها، هذه الأمثالُ التي هي لُماظاتُ حَرَشَةِ الضِّباب، ونُفاثات حَلَبة اللِّقاح وحَمَلَة العِلاب، من كل مرتضعٍ دَرَّ الفصاحة يافعًا

---

(١) نشرت بحثًا بعنوان: قراءة في منهج مجمع الأمثال للميداني والمكرر فيه، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد المزدوج (٨٦- ٨٧) ٢٠٠٢.

ووليدًا، مرتكضٍ في حجر الذَّلاقة توءمًا ووَحيدًا، قد ورد مَناهل الفطنة يَنْبوعًا فينبوعًا، ونزف مناقع الحكمة لَدُودًا ونَشُوعًا».

وجعل مما تقدم تُكأة وسببًا ودافعًا لتأليف الكتاب؛ بعد إذ قرّ في نفسه أن كثيرًا من طلبة العلم وشُداة الأدب وعموم الناس يخفى عليهم هذا الباب أو معظمه، قال: «ولهذا السبب خفيَ أثرُها، وظهر أقلُّها، وبطن أكثرُها، ومن حامَ حول حِماها، ورام قَطْفَ جَناها، علم أنّ دون الوصول إليها خَرْطَ القَتاد، وأنْ لا وقوف عليها إلا للكامل العَتاد، كالسَّلَف الماضِينَ الذين نظَموا من شَمْلها ما تشتَّت، وجمعوا من أمرها ما تفرَّق، فلم يُبقوا في قوس الإحسان مَنْزعًا، ولا في كِنانة الإتقان والإيقان أهْزَعًا، والناس اليوم كالمجمِعِين على تقاصُرِ رغباتهم، وتقاعُدِ همَّاتهم، عما جاوز حد الإيجاز، وإن حرك في تلفيقه سلسلة الإعجاز».

ثم أتبع سببًا آخر جعله يعزم على التأليف، وهو رغبة محمد بن أرسلان التي لا يستطيع ردها. ووضع بين يدي قارئ كتابه منهجه الذي سار عليه في جمع مادته وعرضها، وقد بنى منهجه على الأسس الآتية:

١ ـ مقدمة عامة للكتاب.

٢ ـ عقد فصلًا يشتمل على معنى المثل وما قيل فيه.

٣ ـ ضم الأمثال في أبواب منظومة على أحرف الهجاء بالنظر إلى بدايات الأمثال «ليسهل طريق الطلب على مُتَنَاوِلها».

٤ ـ أضاف بابين، كما أسلفت، الأول أورد فيه أسماء أيام العرب في الجاهلية والإسلام، والثاني ضمَّ نُبَذًا من كلام النبي ﷺ وكلام خُلَفائه الراشدين.

كما أورد مصادره التي أخذ عنها، وبيّن منهجه في عرض الأمثال فقال: «ونقلتُ ما في كتاب حمزة بن الحسن إلى هذا الكتاب، إلا ما ذكره من خَرَزات الرُّقَى وخُرافات

الأَعْراب، والأمثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الأبواب، وجعلتُ الكتابَ على نظام حروف المعجم في أوائلها، ليسهل طريق الطلب على مُتَناوِلها، وذكرتُ في كل مَثَل من اللغة والإعراب ما يفتح الغَلَق، ومن القَصَصِ والأسباب ما يوضِّح الغرض ويُسيغ الشَّرَق، مما جمعه عُبَيْد بن شَرِيَّة وعطاء بن مصعب والشَّرقِيُّ بن القطامي وغيرهم، فإذا قلت (المفضل) مطلقًا فهو ابنُ سَلَمة، وإذا ذكرتُ الآخَرَ ذكرتُ اسمَ أبيه. وأفتتح كل باب بما في كتاب أبي عُبَيد أو غيره، ثم أعقبه بما على (أَفْعَلَ) من ذلك الباب، ثم أمثال المولدين، حتى آتي على الأبواب الثمانية والعشرين على هذا النَّسَق، ولا أعدُّ حرفي التعريف ولا ألفَ الوصل والقطع والأمر والاستفهام، ولا ألفَ المخبِرِ عن نفسه، ولا ما ليس من أَصْلِ الكلمة حاجزًا إلا أن يكون قبل هذه الحروف ما يُلازم المثَل، نحو قولهم: (كالمستغيث من الرمضاء بالنار)، أو بعدها نحو: (المستشار مؤتمن) و(المحسن مُعَان)، فإني أورِدُ الأول في الكاف، والثاني والثالث في الميم، وأثبت الباقي على ما ورد، نحو (تَحْسَبُها حمقاء) و(بيدين ما أوردها زائدة) يكتبان في بابي التاء والباء».

على أنه يتبدى لقارئ الكتاب أن ثمة مجالًا لرأي يرتقي به، ونقدٍ يقوّم مُنآده. ونوجز ذلك بالآتي:

أولًا: لم يرتب الأمثال في الباب الواحد ترتيبًا هجائيًا، بل ساقها كما اتفق، أقرب إلى الجمع العشوائي، ولا يغفر له بيانه أنه كان يبدأ بما أخذه من أمثال أبي عبيد؛ لأن هذا الأمر يُبقي المشكلة كما هي. وهذا المنهج يحمل في طياته محاذير كان يحسن تجنبها، منها:

أ ـ صعوبة البحث عن المثل في الباب الواحد، فقد يُضطر القارئ إلى استعراض كل أمثال الباب للحصول على مبتغاه ـ إن كان موجودًا ـ وهذا يستغرق وقتًا ليس

بالقليل. وقد تكون الرواية التي اعتمدها الميداني مختلفة عما هو محفوظ؛ مما يعني أن الباحث قد لا يجد ضالته في الباب المقصود.

ب ـ هذا الترتيب مدعاة لشيء من الخلل لا يحسن بكتاب بمنزلة مجمع الأمثال، ولا بمؤلف كالميداني، ويتضح ذلك في الأمور الآتية:

ـ تكرار الأمثال: في الكتاب أمثال كثيرة تكررت بلفظها أو مع تغيير طفيف في بعض أحرفها، من ذلك مثلًا:

المثل	مكرر بلفظ
أسرق من برجان	ألص من برجان
أشرب من رمل	أشرب من الرمل
أضل من يد في رحم	أضل من يد في رحم
أصاب تمرة الغراب	وجد تمرة الغراب
أنت مرة عيش ومرة جيش	مرة عيش ومرة جيش
إن المعاذير يشوبها الكذب	المعاذير قد يشوبها الكذب
أهون من طلية	هو أهون علي من طلية
بلغ منه المخنق	بلغ منه المخنق
تخبر عن مجهوله مرآته	يخبر عن مجهوله مرآته
ثاقب الزند	هو ثاقب الزند
رب أخ لك لم تلده أمك	رب أخ لك لم تلده أمك
جاء في رأسه خطة	في رأسه خطة

مكرر بلفظ	المثل
وا حبذا وطأة الميل	حبذا وطأة الميل
قد سيل به وهو لا يدري	سيل به وهو لا يدري
هما كركبتي بعير	كركبتي بعير
هما كفرسي رهان	كفرسي رهان
إنك لا تجني من الشوك العنب	لا تجني من الشوك العنب
يمشي إليه الخمر	مشى إليه الخمر

وغيرها كثير.

ـ النقص: ولا نقصد به ما خلا منه المجمع مما ورد في غيره من كتب الأمثال، فهذا أمر له ما يسوّغه، وإنما نريد الأمثال التي ذكرها الميداني في تضاعيف كتابه وهو يذكر قصةً أو يشرح مثلًا، ونصّ على أنها أمثال، ولم يوردها في بابها من الكتاب، ولو كان الكتاب مرتبًا ترتيبًا دقيقًا لتبيّن له ذلك واستدركه، وهو قادر عليه. ومن أمثلة ذلك: (آخر الدواء الكي)، ورد في المثل: (رب أخ لك لم تلده أمك)، والمثل (أجشع من وفد تميم)، ورد في المثل: (أجشع من أسرى الدخان)، و(أحذر من عقعق)، ورد في المثل: (أنعس من كلب)، و(إنّ خشينًا من أخشن)، ورد في المثل: (إن العصا من العصية)، و(عذره أشد من جرمه)، ورد في المثل: (إن خصلتين خيرهما الكذب لخصلتا سوء). وقد بلغت هذه الأمثال في المجمع نحو مئتي مثل[1].

---

(١) نشرت بحثًا بعنوان: المستدرك على مجمع الأمثال للميداني منه، في الكتاب التذكاري: مازن المبارك؛ بحوث مهداة إليه بمناسبة بلوغه السبعين، منشورات دار الفكر، دمشق، ٢٠٠١م.

ـ ترخّص النُّسّاخ في النقل: ومؤدَّى ذلك أن يسهو الناسخ عن نقل مثل، ثم يتنبّه على ذلك، فلا يضيره أن يكتبه حيث ذكره؛ لأن ترتيب الأمثال في الباب يسمح بذلك، وهذا ما جعل نسخ الكتاب تختلف فيما بينها أحيانًا في ترتيب الأمثال.

ثانيًا: أفرد الميداني في كل باب فصلًا لأمثال المولدين، إلا أنه لم يبين الأسس التي اعتمدها في حسبان المثل مولدًا أو فصيحًا. وهذا النقص في تعريف المولد من الأمثال وتحديد معاييره لا يقتصر على عمل الميدان؛ إذ لم يتعرض إليه أحد ممن ألف في الأمثال قبله أو بعده، حتى إن محمد بن العباس الخوارزمي (٣٨٣هـ) ألف كتابًا مستقلًا باسم (الأمثال المولدة)[١]، ومع ذلك لم يشر إلى الأسس التي اعتمدها في تصنيف المولد من الأمثال، ولم أقف على تحديد دقيق ومحدد لمفهوم المولد من الأمثال عند غيره من القدماء، كما أن هذا المفهوم ظل غائبًا غائمًا عند المحدثين على أهميته. وقد حاول أحد الباحثين المعاصرين وضع حد للمثل المولد بقوله: «الأمثال الجديدة أو المولدة: وهي التي جمعت منذ القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، وقد أفرد لها الميداني مكانًا خاصًّا بها في نهاية كل فصل من فصول مجمع الأمثال»[٢]، وهذا التعريف ـ فيما يبدو ـ ظنّيٌّ تخمينيٌّ ارتجاليٌّ لم يقم على دراسة ولا تفكُّر وبحث وتمحيص، بل ارتضاه الباحث تقديرًا من عِنْدياته دون قراءةٍ فاحصة مدقِّقة لهذه الأمثال.

ومما يدل على فساد هذا التعريف على سبيل المثال لا الحصر أن الميداني جعل المثل (إنه يسر حسوًا في ارتغاء) مع أمثال المولدين فيما أوله همزة، ثم عده مع الفصيح في باب الياء (يسر..). وكذلك عدّ المثل: (مَنِ استَغْنَى كَرُمَ عَلَى أَهْلِهِ) مع المولد في باب

(١) طبع الكتاب في المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٤هـ

(٢) الأمثال العربية والعصر الجاهلي: محمد توفيق أبو علي، دار النفائس، ١٩٨٨م: ٤٣.

الميم، وهو في أمثال أبي عبيد[1] (٢٢٤هـ) عن بعض حكماء العرب، وذكره الزمخشري والكلاعي[2] دون أي إشارة إلى أنه مولد. والمثل: (إنّ لَيتًا وإن لوًّا عَناء) جعله الميداني مع أمثال المولدين في باب الهمزة، وهو شطر بيت لأبي زبيد الطائي (٦٢هـ). والمثل: (لكل جديد لَذّة) جعله مع المولد في باب اللام، وهو بعضُ بيت لضابئ بن الحارث البُرجمي، الشاعر المخضرم. والمثل: (لا يذهب العرف بين الله والناس)، ذكره مع الفصيح فيما أوله (لا)، ثم مع المولد، وهو شطر بيت للحطيئة المخضرم. كذلك المثل: (بُغَاث الطَّيْر أكثرُها فِراخًا) عده مع المولد، وهو صدر بيت لكثيّر عزة، وعد الحديث الضعيف (الغَيْرة من الإيمان) من أمثال المولدين في باب الغين. كما عد البيت الذي كان أبو بكر الصديق يتمثل به: (كلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ في أهلِه) من المولد.

ومعظم ما أورده من أمثالٍ قالها أكثم بن صيفي جعله مع الفصيح، إلا أنه أحيانًا عدّ بعض كلامه مع المولد كالمثل: (الحسد داء لا يبرأ)، و(دعامة العقل الحلم). وتتعدد الأمثلة التي تكشف بطلان هذا التعريف الميداني.

على أن اطّراح هذا الرأي لا يعني أنني وصلت إلى الحدود التي بُني عليها التعريف الدقيق للمولد، فالأمر ليس يسيرًا فيما يبدو لي، وما في تحديد مفهوم المولد من الأمثال من غموض شديد يحتاج إلى كثير من البحث ومزيد من التدقيق والتدبر. وسأسعى إلى ذلك إن شاء الله ونسأ في الأجل ويسّر إليه السُّبل.

ثالثًا: صرّح الميداني في مقدمة المجمع أنه سيأخذ ممن سبقه، وقال: «فإذا قلت (المفضَّل) مطلقًا فهو ابنُ سَلَمة، وإذا ذكرتُ الآخَرَ ذكرتُ اسمَ أبيه». إلا أنه لم يلتزم

---

(١) ص ٢٨٩.

(٢) المستقصى: ٢/٣٥٢، ونكتة الأمثال: ١٨٢.

ما وعد به التزامًا مطلقًا، وثمة مواضع كثيرة خالف فيها منهجه، منها في الأمثال: (أتتك بحائن رجلاه)، و(إن الليل طويل وأنت مقمر)، و(أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك)، و(خلع الدرع بيد الزوج)، و(ذلٌّ لو أجد ناصرًا)، و(الفداء بقراب أكيس)، و(لتجدن فلانًا ألوى بعيد المستمر)، هذه الأمثال ذكر فيها المفضل مطلقًا وأراد الضبّي وليس ابن سلمة.

وثمة أمور يسيرة ندّت عنه فخالف فيها منهجه، وهي إلى السهو أقرب منها إلى المخالفة، من ذلك أنه جعل المثل: (المعتذر أعيا بالقرى)، في باب العين، وحقه أن يكون في الميم على منهجه.

وعلى كل ما تقدم يبقى مجمع الأمثال مقدمًا في بابه، شاملًا في مضمونه، محتفظًا بمنهجه الذي ارتضاه الميداني، ولا يقلل من شأنه مثل هذه الهنات التي يمكن أن تصدر عن أي عمل بشري، فالكمال لله وحده.

كُتُبٌ على الكِتاب

مجمع الأمثال من أشهر كتب الأمثال إن لم يكن أشهرها على الإطلاق، وأشملها، وأكثرها سيرورةً وانتشارًا، وأعمّها فائدة ونفعًا. وقد أدرك القدماء والمتأخرون عرَبًا ومستشرقين أهمية هذا الكتاب، وغزارة المادة العلمية فيه، وحاجة الناس إليه، فعمدوا إلى تيسير الإفادة منه وتقديمه للناس ـ كلٌّ حسب رؤيته ـ بين مختصرٍ ومختار وناظم له. وقد وقفت على مجموعة من تلك الكتب أو على أخبارها، وهي:

أولًا: المختصرات والمنتخبات:

أ ـ جهود العرب:

١ ـ فرائد الخرائد في الأمثال: لأبي يعقوب يوسف بن طاهر النحوي، الخُوَيّي، الذي

فرغ من تأليفه سنة (٥٣٢هـ). وهو تلميذ الميداني. وكتابه يمكن أن نعده أول مختصر لمجمع الأمثال، وإن لم ينص مؤلفه على ذلك، إلا أنه أشار إلى (مجمع الأمثال) في مقدمة كتابه، مبينًا بعض مآخذه على عمل أستاذه. ثم ذكر أنه استجاب إلى طلب طائفة من المستفيدين في تأليف «كتاب في الأمثال وسيط، حسنة بين السيئتين، وواسطة بين المنزلتين، لا إكثار فيمل، ولا إيجاز فيخل، مقصور على المقصود المهم والغرض الملم»[١].

والناظر في كتاب الخُوَيّي يكتشف أنه أخذ معظم مادته من الميداني، وأن له بعض إضافات أو توضيحات أو تصحيحات؛ ولا سيما في إيراد الأبيات التي سارت مسير الأمثال، فجاء الكتاب أقرب ما يكون إلى اختصار (مجمع الأمثال) لأستاذه. ولعل هذا ما حمل الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد على جعل هذا الكتاب من مختصرات مجمع الميداني فعلًا[٢].

٢ ـ مختصرٌ لعبد القادر شمس الدين، منه نسخة في القاهرة[٣].

٣ ـ مختصر ابن فهد: هو الأديب يحيي بن عمر بن محمد الهاشمي، المكي، الشافعي، الشهير بابن فهد (توفي سنة ٨٨٥هـ)، ذكرت المصادر أن له مختصرًا لمجمع الأمثال[٤].

---

(١) ص: ١٩.

(٢) مجمع الأمثال: مقدمة المحقق. وانظر: كشف الظنون: ١٢٤٢/٢. وقد طبع الكتاب بتحقيق عبد الرزاق حسين، ونشر في دار النفائس، الأردن، ٢٠٠٠م.

(٣) بروكلمان: ٢١٣/٥.

(٤) الضوء اللامع: ٢٣٨/١٠، والأعلام للزركلي: ١٦١/٨، ومعجم المؤلفين: ٢١٦/١٣.

٤ ـ تحفة الأشبال من مجمع الأمثال: مختصر (مجمع الأمثال) للميداني مع تبويب جديد، صنعه عبد اللطيف أحمد يوسف[١].

٥ ـ مختصر كتاب مجمع الأمثال: لأحمد سويلم[٢].

ب ـ جهود المستشرقين:

قام بعض المستشرقين بنشر مختارات من الكتاب لغايات يصعب حصرها، منها الرغبة في تقديم هذه المختارات إلى القارئ الأوربي أولًا، فالعربي ثانيًا، كي يطلع على هذا الكتاب، وعلى هذا النمط التأليفي البارز في المكتبة العربية. ومن هؤلاء:

٦ ـ المستشرق الألماني ماكسيميليان هابخت (١٨٣٩م) نشر نخبًا من (مجمع الأمثال) عام ١٨٢٦م[٣].

٧ ـ كذلك نشر المستشرق الفرنسي إتين مارك كاترْمِير (منتخبات من أمثال الميداني) عام ١٨٣٧م[٤].

ثانيًا: الترجمة:

أي ترجمة (مجمع الأمثال) إلى غير العربية، وهذا الجهد قام به المستشرقون لغايات يعرفونها، ويعرفون أيضًا قيمة مضمون هذا الكتاب، وأهميته في المكتبة العربية،

---

(١) نشرته دار الألباب: ٢٠٠٢.

(٢) نشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب/٢٠٠٨م.

(٣) معجم المطبوعات: ١٨٨٨/٢، والأعلام ٢٥٧/٥، ومعجم المؤلفين: ١٦٨/٨.

(٤) الأعلام: ٨٣/١. وانظر مجلة العرب (س٣، ص٨٨٢) ففيها بحث موسع عن الميداني وكتابه مجمع الأمثال للعالم أحمد ضبيب؛ وفيه: أمور أخرى مفيدة عن نشرات المستشرقين للكتاب. وفي مجلة المورد (مج١٢، ع٣) دراسة في كتاب مجمع الأمثال: لسمير كاظم خليل.

ولذلك توجهوا إليه، ووقفوا عند فوائده، ورغبوا في تقديمها لغيرهم. ومما ذكروا من ترجمات له:

٨ ـ ترجمة المستشرق الإنكليزي إدوارد بوكوك المتوفى (١٦٩١م)، وقد نشرت هذه الترجمة في لندن (١٧٧٣م)[1].

٩ ـ نشر المستشرق فريتباغ بين عامي (١٨٣٨ ـ ١٨٤٣) مجمع الأمثال، وتحت كل مثل ترجمته باللاتينية[2].

ثالثًا: النظم:

١٠ ـ ذكر صاحب كشف الظنون أن «بعض فضلاء الدولة العثمانية» نظم مجمع الأمثال، وقال: «ووافق فراغه: في عام تسع وسبعين وألف، والجنود العثمانية محاصرون قلعة قندية، من جزيرة أقريطش. وأول النظم:

نحمد مَن علّمنا الأمثالا بسوقها في قوله تعالى

ظاهرة طاهرة من نبوه زاهرة كجنة من ربوه»[3]

ونظم إبراهيم بن علي الأحدب الطرابلسي المتوفى سنة (١٣٠٧هـ ـ ١٨٩١م) جميع الأمثال التي أوردها الميداني في كتابه ـ إلا ما سها عنه، وهو قليل ـ ثم شرحها شرحًا مختصرًا مستوحى في الغالب مما أورده الميداني، وسمى كتابه: (فرائد اللآل في مجمع

---

(١) الأعلام: ١/٢٨٣.

(٢) بروكلمان: ٥/٢١٢. وجعل سركيس هذه الطبعة مختارات من مجمع الأمثال لا الكتاب كاملًا. (معجم المطبوعات العربية: ٢/١٤٤٩).

(٣) كشف الظنون: ٢/١٥٩٧، وعنه أخذ بروكلمان: ٥/٢١٣. ولم أقف على الكتاب.

الأمثال)[1].

طبعات مجمع الأمثال:

طبع الكتاب مرارًا في أوربة وفي البلاد العربية، وكان المستشرقون أول من وقف على أهمية نشر الكتاب وعملوا على ذلك.

وقد أسلفت أن بعضهم نشر مختارات أو متخيرات من الكتاب، إلا أن آخَرين نشروا الكتاب كاملًا، كالمستشرق الهولندي هنريك ألبرت شولتنز[2].

ثم طبع الكتاب عدة طبعات في طهران، وبولاق، والقاهرة، وبيروت، ودمشق وغيرها من المدن محققًا ومصوَّرًا[3].

ولعل أشهر الطبعات وأكثرها انتشارًا بين الناس تلك التي أصدرها الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، على ما فيها من أخطاء وتصحيف وتحريف وما إلى ذلك، ثم صدر عدد من الطبعات المحققة بعدها، منها واحدة بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وثانية بتحقيق جان عبد الله توما أصدرتها دار صادر في ٤ مجلدات، وثالثة بتحقيق نعيم حسين زرزور، صدرت عن دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ـ ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م، وغيرها، ومعظمها فيما أرى عالة على طبعة محمد محيي الدين بوجه أو بآخر.

ويصح في هذه الطبعات ما قاله الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في مقدمة الطبعة التي أصدرها، إذ قال: «ولم يظهر[أي مجمع الأمثال] في طبعة من هذه الطبعات

---

(١) طبع سنة ١٣١٢هـ في مطبعة اليسوعيين ببيروت، وأعيد تصويره.

(٢) الأعلام للزركلي: ١٠٠/٨. وقد يكون التبس الأمر على الزركلي بين عمل فريتباغ وشولتنز.

(٣) انظر: بروكلمان: ٢١٢/٥، ومعجم المطبوعات العربية: ١٨٢٥/٢.

سليمًا من التحريف والتصحيف، بل شاع المسخ في طبعاته الحديثة، حتى بعُد عن أصله بُعْد الفيل من رحم الأتان»، دون أن ننكر الجهد المبذول وصدق النية عند هؤلاء الباحثين.

وهذا ما حملني على إعادة تحقيق الكتاب ونشره مبرَّأ ـ ما وسعني الجهد ـ مما اعترى طبعاته السابقة من تصحيف وتحريف وخلل في الضبط والترتيب وغير ذلك مما يسوّغ إعادة تحقيقه كما سأبين فيما بعد، ولا سيما أنني وقفت على نسخ خطية عالية لم يستخدمها أحد قبل هذا التحقيق.

النسخ المعتمدة:

اعتمدت في تحقيق الكتاب كما أسلفت خمس نسخ خطية، والمطبوع بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

أ ـ نسخة أوزبكستان/ طشقند، رقمها (٣٦١٥):

نسخة مصورة عنها في مركز جمعة الماجد بدبي رقمها (أدب ٥٠٢٤)، عدد أوراقها (٢٨٦) ورقة، سقط منها خمس أوراق في أولها.

أوّلها: «والقوم أمثالًا ومنه قوله تعالى: ﴿سَآءَ مثلًا ٱلْقَوْمُ﴾ [الأعراف: ١٧٧] جعل القوم أنفسهم مثلًا في أحد القولين، والله أعلم. الباب الأول في ما أوله همزة».

وآخرها: «تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه. وقع الفراغ من كتابته في يوم الأربعاء السادس والعشرين من محرم سنة ثمان وعشرين وستمئة بخط العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله تعالى علي بن أيبك الكاشغري، غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات».

وهي النسخة الأصل التي اعتمدتها، وكنت أشير إليها بـ (الأصل)، واستدركت الصفحات القليلة الناقصة في أولها، وفي داخلها من نسخة شستربتي.

ب ـ نسخة مكتبة شستربتي رقمها (٠٧٠٣٨٠)، منها نسخة مصورة في مركز جمعة الماجد بدبي، تقع في (٣٢٧) ورقة.

كتب على صفحة الغلاف: «كتاب مجمع الأمثال تأليف الشيخ الإمام الأجل السيد تاج الأفاضل أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الميداني النيسابوري رحمة الله عليه»، وعلى الصفحة مجموعة من التمليكات، وبعض التوضيحات، منها: و«يسأل الله تعالى حسن العواقب مسعود بن أسعد بن أبي المناقب). و: «كل ما في الحواشي بعلامة ـ فهو من كتاب المستقصى في الأمثال من تصانيف جار الله العلامة الشيخ الإمام محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ﷺ».

وآخر النسخة: «تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه، وصلى الله على نبيه محمد وآله. كتبه العبد المذنب الراجي عفو الله وغفرانه مسعود بن أسعد بن أبي المناقب بن الكافي ظفر بمدينة مراغة في سلخ صفر سنة ست وثمانين وخمسمئة لنفسه حامدًا لله تعالى على نعمه ومصليًا على نبيه محمد المصطفى وآله وعترته».

وهي النسخة الثانية بمنزلة الأصل تعضدها. وكان حقها أن تكون أصلًا، لولا أني وقفت عليها بعد أن انتهيت من تحقيق الكتاب ومراجعته وكِدتُ أدفعه للطبع، فأعدت مقابلة معظمه عليها ثانية، ودوّنت الفروق مميِّزًا لها بـ (ش).

وهاتان النسختان أصح النسخ التي وقفت عليها وأقدمها على الإطلاق، ولم يقف عليهما أحد من قبل في تحقيق هذا الكتاب فيما أعلم.

ت ـ نسختا الظاهرية:

وهما النسختان اللتان رمزت إليهما بـ (أ) و(ب)، كنت قد قابلتهما على المطبوع أول الأمر، ودونت الفروق ما رأيت لذلك ضرورة، ولا سيما أن ثمة فروقًا لا تبدِّل من وجهة الكلام، قدّرتُ أنها مما وقع بها الناسخ سهوًا، وارتأيت أن التخفف من ذكرها

أَولى.

وقد حملتني صروف الدهر على مغادرة مكتبتي وبيتي ووطني، وطوّفت في عدد من البلدان، وما زلتُ على هذه الحال وأنا أكتب مقدمة الكتاب، ولم أحمل معي من مكتبتي سوى نسخة نادرة من القرآن الكريم، وليس بين يدي اليوم ما أُعرّف به هاتين النسختين، على أنهما دون النسختين السابقتين بلا ريب، وهما متأخرتان جدًا فيما أذكر.

ث ـ نسخة متشغن (٢٢٢ ورقة):

عددٌ من أوراقها تكرر في النسخة المصورة منها.

آخرها: «تم الكتاب بتوفيق الله ومنّه، والحمد لله أولًا وآخرًا وباطنًا وظاهرًا، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأكرمين وسلم تسليمًا. وفرغ منه محمد بن أحمد الكردي في يوم الإثنين حادي عشر شهر جمادى الأول سنة اثنين [كذا] وخمسين ومئة وألف حامدًا لله ومصليًا على نبيه نبي الرحمة».

«بلغ قبالًا وتصحيحًا حسب الطاقة من أوله إلى آخره بقلم الفقير عبد العزيز الرحبي الشافعي، داعيًا لمالكه، بلّغه الله مناه وحرسه وتولاه؛ آمين. في أواخر شوال سنة ١١٥٣».

ج ـ طبعة مجمع الأمثال بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد:

جعلتها أساسًا لمطبوعات الكتاب، على أنها من أقدم الطبعات، والأكثر سيرورة وانتشارًا، وكانت ـ فيما أحسب ـ عمدة لدى كل من حقق الكتاب ونشره بعد هذه الطبعة، وكنت أشير إليها بـ(المطبوع).

منهج التحقيق

ـ اعتمدت نسخة طشقند أصلًا خطيًا، وطبعة محمد محيي الدين عبد الحميد

نموذجًا لطبعات المجمع، وأثبت فروق النسخ والمطبوع في الحاشية، وربما تخففت من اليسير منها على ألا يكون لذلك أثر في مضمون النص وقراءاته المحتملة.

ـ ثمة زيادات ليست بالكثيرة في المطبوع قدّرت أنها من الأصل أو أقرب إليه، أو أنّ فيها توضيحًا لازمًا، وفائدة لا يحسن تركها، فأضفتها إلى النص مع علامة الزيادة [ ]، ونصصت على ذلك في الحاشية، فإن لم أشر فهي من المطبوع، وما سوى ذلك مكانه الحاشية.

ـ ربطت الكتاب بعضه ببعض: فإذا أشار الميداني إلى أنه سيفعل أو فعل، كنت أدلل على مكان إحالته، ولذلك تبدَّى لي أحيانًا أنه لم يف بما وعد. كما أنني تتبعت الأمثال التي استخدمها في أثناء شرحه، أو وردتْ في قصص الأمثال، أو التي نصّ على أنها ذهبت مثلًا، وأشرت إلى أماكن وجودها في الكتاب، وقد كشف هذا أن الميداني أورد في شرحه للأمثال عددًا من الأمثال لم يجعلها في موضعها من الكتاب؛ إما أنه سَها عن ذلك، وإمّا أنه تعمد.

ـ خرّجت الأشعار من مظانها، ونسبتُ غير المنسوب إلى أصحابه ما تيسر لي ذلك.

ـ وكذلك فعلت بالأقوال التي أتى بها دون نسبة.

ـ نبّهت على المولد وغيره ما اتضح لي ذلك، وقد تبين لي أن مفهوم المولد غير دقيق عند الميداني، فقد كرر بعض الأمثال وذكرها مرتين: واحدة في الفصيح، والأخرى في المولد. كما أنه ذكر ضمن المولد أمثالًا أصحابها جاهليون أو في صدر الإسلام.

ـ أثبت في المتن النص الصحيح كما تبدّى لي على أنه من عمل الميداني وأسلوبه، ودللت في الحاشية على أي اختلاف عن الأصل مع بيان مصدره وسبب اعتماده.

ـ ما نقلته في الحواشي عن المصادر لم ألتزم دومًا وضع أقواس التنصيص « »؛ إذ ربما تدخلت أحيانًا فيها حرصًا على الإيضاح والاختصار.

ـ معظم الزيادات في (ب) كانت مأخوذة من (المستقصى)، ومعظم حواشي (ش) مأخوذة منه أيضًا، وقد كُتِبَ ذلك على الصفحة الأولى من المخطوط.

ـ معظم الأمثال موزونة، وقد بيّنت ما إذا كان المثل جزءَ بيت، أو شطرًا منه، أو بيتًا من رجز وغيره ما اتضح لي ذلك.

ـ راجعت الأمثال ورواياتها ورواية أخبارها التي تتعدد أحيانًا على أصولها ومصادرها، ووثقتها، من مظانها التي أَخذَ منها ما تيسر لي ذلك، ومن غيرها من كتب الأمثال واللغة والأدب، ولا سيما من المصادر التي ذكرها الميداني في الكتاب، ومن الكتابين اللذين أَخَذا عن الميداني مباشرة على وجه الخصوص، وهما كتاب (فرائد الخرائد) للخوئي تلميذ الميداني المتوفى سنة (٥٤٩هـ)، و(فرائد اللآل في مجمع الأمثال) لإبراهيم بن علي الأحدب الطرابلسي الذي نظم أمثال المجمع نظمًا كاملًا. ونسبتُ المثل إلى قائله إن وجدته، وبيّنت فيم يُضرَب عندما يسكت الميداني عن ذلك، وأشرت إلى ما خالف فيه غيره في هذا الجانب، وإلى كل ما يضيف فائدة إلى الكتاب، ومكان هذه الأمور الطبيعي في الحواشي، فطالت هذه الحواشي أحيانًا، وما ذاك إلا لأني أحسب أن (مجمع الأمثال) ليس كتابًا تخصصيًا لا يرجع إليه إلا الباحثون وأولو الاختصاص، بل هو من الكتب التي يكاد يتداولها كثير من الناس، إضافة إلى الباحثين المختصين، وهذا يفرض على المحقق أن يوفّق بين الحاجتين، فالمختص يريد التوثيق والدقة إضافة إلى النص، أما القارئ العادي فيكفيه ضبط النص وشرح ما فيه من غريب الألفاظ. وهذا ما حملني على كثرة الضبط وشرح المفردات وتوضيح بعض القضايا والروايات التي لا بد منها لتعم فائدة الكتاب على وجهتي الناظرين فيه.

ـ رجعت إلى كتاب (الدرة الفاخرة) وخرّجت الأمثال من طبعتيه: هذه، والتي باسم (سوائر الأمثال) لما في الطبعتين من اختلاف واضح.

ـ عملت على ترقيم الأمثال الفصيحة في تسلسل واحد، وحصرت أرقامها بقوسين معقوفين []. وأمثال المولدين في تسلسل آخر مستقل، وجعلت أرقامها بين هذين {}.

ـ عرّفت بالأعلام ما احتاج منها إلى ذلك، وكذلك الأماكن والكتب وما إلى ذلك مما يحتاج إليه القارئ.

ـ خرّجتُ الآيات، والأحاديث الشريفة، والأخبار، والأشعار، والأقوال المأثورة وغير ذلك مما هو لصيق الصلة بتحقيق المخطوط تحقيقًا علميًا سليمًا.

ـ صنعت فهارس شاملة للكتاب تسهل العودة إليه والإفادة مما ورد فيه.

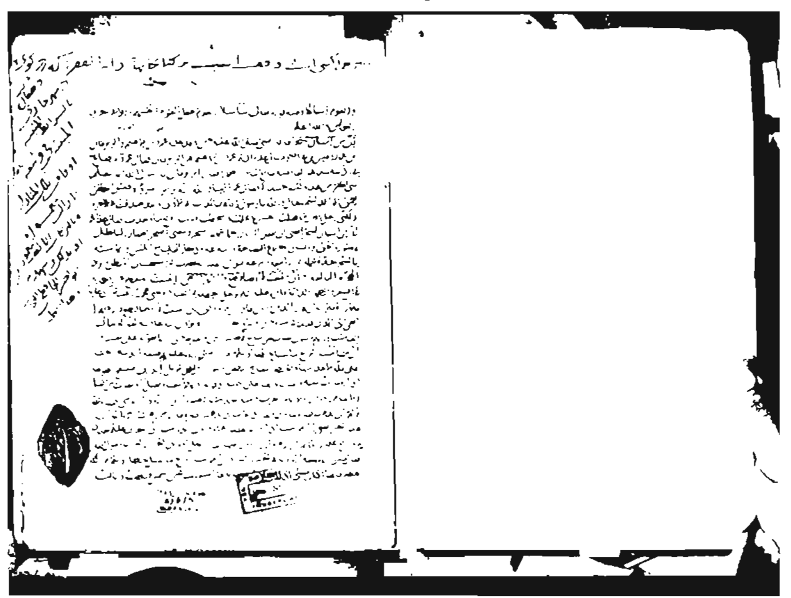
ـ عملت على إخراج الكتاب بناء على قراءة دقيقة للمضمون، ومقارنة بما ورد عند غيره، وتفقيره على نحو علمي دقيق ينسجم مع منهج المؤلف ومضمون الكتاب.

ولا بد من التذكير ثانية أن ما ساورني من ظروف حملني أحيانًا على العودة إلى طبعات متعددة، وأحيانًا قليلة اعتمدت ما في المكتبة الشاملة، لتعذّر وقوفي على المطبوع، فليعذرني القارئ الكريم على ذلك.

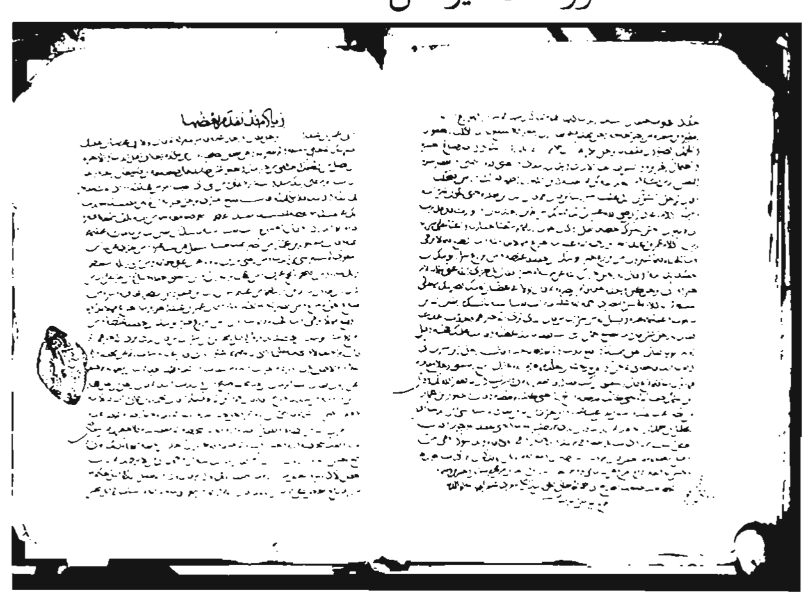
وإني لأطمح أن تكون هذه الطبعة أكثر الطبعات توثيقًا وصحة ودقة علمية، وأقربها إلى الأصل الذي وضعه الميداني إن شاء الله تعالى، وأن تكون مرجعًا علميًا موثّقًا لكل باحث متخصص، ونصًا ميسرًا مضبوطًا مشروحًا لجميع القرّاء، ولا سيما أني أمضيت في تحقيقه أزيد من عقدين من الزمن.

نماذج من النسخ الخطية

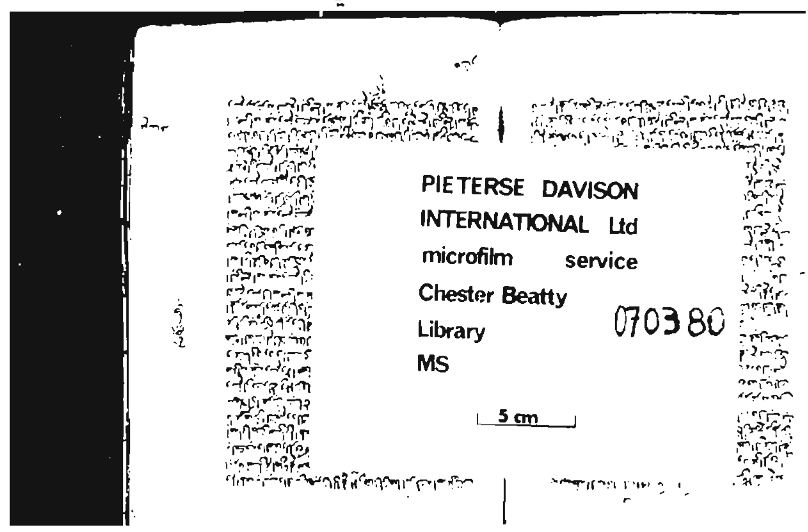
الصفحة الأولى من نسخة طشقند (الأصل)



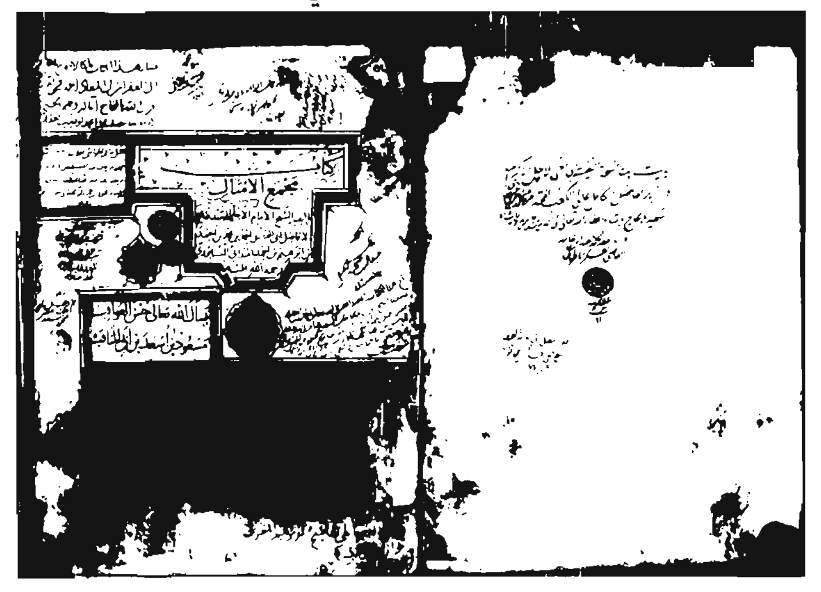
الورقة الأخيرة من نسخة طشقند



نسخة شستربتي (ش)



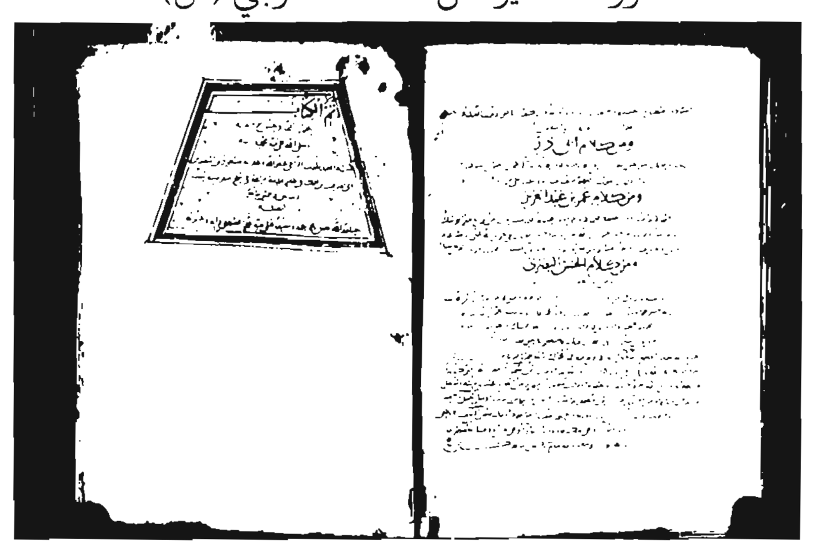
غلاف نسخة شستربتي (ش)



الورقة الأولى من نسخة شستربتي (ش)



الورقة الأخيرة من نسخة شستربتي (ش)



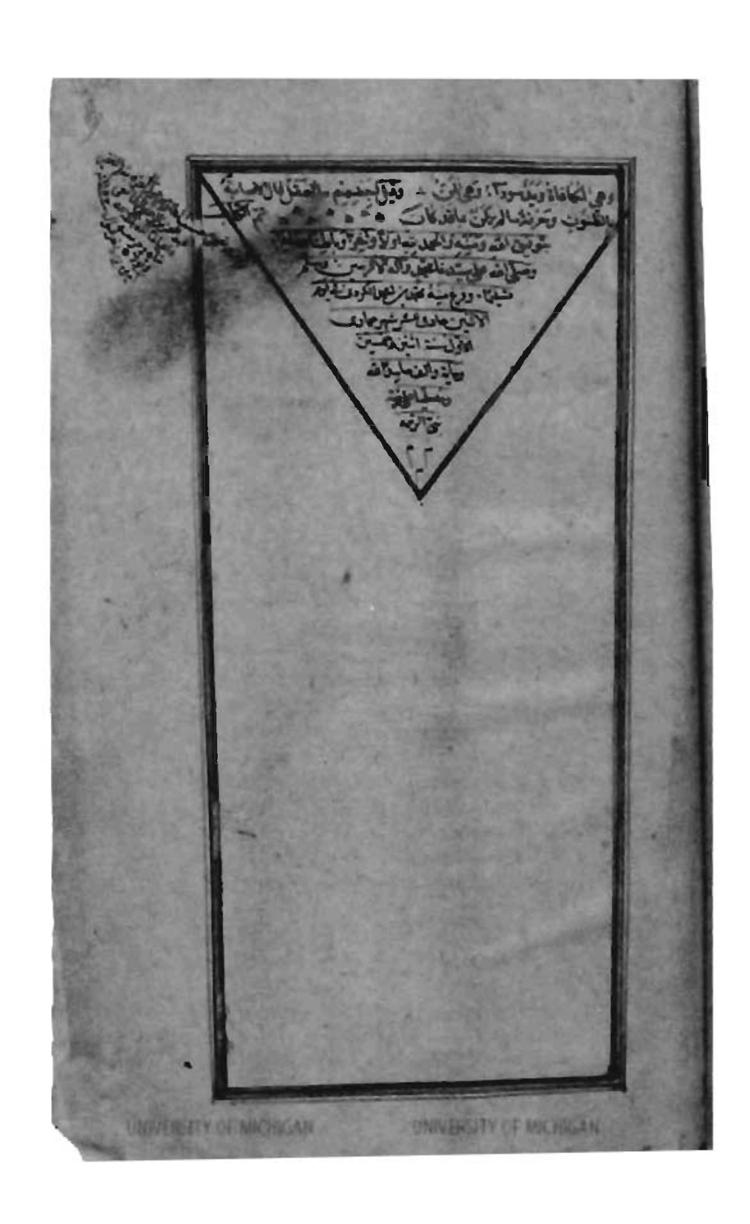
الصفحة الأولى من نسخة متشغن



الصفحة الثانية من نسخة متشغن



الصفحة الأخيرة من نسخة متشغن



مجمع الأمثال

أحمد بن محمد الميداني النيسابوري

بسم الله الرحمن الرحيم

إن أحسنَ ما يُوَشَّحُ به صَدْرُ الكلام، وأجملَ ما يُفصَّلُ به عِقْدُ النِّظام، حَمْدُ الله ذي الجلالِ والإكرام، والإفضالِ والإنعام، ثم الصلاةُ على خير الأنام، المبتَعثِ من عُنْصُر الكرام، وعلى آلِهِ أعلامِ الإسلام، وأصحابِهِ مصابيحِ الظلام.

فالحمدُ لله الذي بدأ خَلْقَ الإنسانِ من طين، وجَعَله ذا غَوْرٍ بعيدٍ وشَأْوٍ بَطِين[١]، يستنبطُ الكامِنَ من بديع صَنْعته[٢] بذكاء فِطْنَته، ويستخرج الغامضَ من جَليل فِطْرته بدقيق فِكْرته، غائصًا في[٣] بحر تصرُّفه على دُررِ مَعَان، أحْسَنَ من أيام مُحْسنٍ مُعان[٤]، وأبْهَجَ من نَيْل أمان، في ظل صحَّةٍ وأمان[٥]، مودِعًا إياها أصْدَافَ ألفاظ، أخْلَبَ للقلوب من غَمَزات ألحاظ[٦]، وأسْحَرَ للعقول من فَتَرات أجفانٍ نواعسَ أيْقَاظ[٧]، ناظمًا من محاسنها عُقُودَ أمثال، يُحكَم أنها عَديمةُ أشْبَاهٍ وأمثال، تتحلّى بفرائدها

---

(١) بطين: خفي.

(٢) في (أ): «لا صنعة له».

(٣) في (أ): «من».

(٤) انظر المثل رقم (١١٨٤).

(٥) «أمان» الأولى: جمع أمنية، والثانية: بمعنى الأَمْنِ.

(٦) كلمة: «غمزات» ليست في (أ).

(٧) كلمة: «نواعس» ليست في (أ).

صدورُ المحافل والمَحاضِر، وتتسلَّى بفوائدها[1] قلوبُ البادي والحاضر، وتُقَيَّدُ أَوَابِدُها في بطون الدفاتر والصحائف، وتطيرُ نواهضُها في رؤوس الشواهق وظهور التنَائِف[2]، فهي تُوَاكبُ الرياحَ النُّكْبَ[3] في مَدَارِجِ مهابِّها، وتُزَاحِمُ الأراقمَ الرُّقْشَ في مضايق مَدَابِّها، وتُحوِجُ الخطيبَ المِصْقَعَ والشاعرَ المُفْلِقَ[4] إلى إدماجها وإدراجها، في أثناء متصرَّفاتها وأَدراجها؛ لاشتمالها على أساليبِ الحُسْن والجمال، واستيلائها في الجَودَة على أَمَدِ الكمال. وكفاها جلالَةَ قَدْر، وفَخَامةَ فَخْر[5]، أنَّ كتابَ الله عزَّ وجلَّ ـ وهو أشرفُ الكتب التي أُنزلتْ على العجم والعرب ـ لم تَعْرَ من وشاحها المفصَّل ترائبُ طِواله[6] ومُفَصَّله، ولا من تاجها المُرَصَّع مفارقُ مُجْمَله ومُفَصَّله[7]، وأن كلام نبيه ﷺ ـ وهو أفصحُ العرب[8] لسانًا، وأكملُهم بيانًا، وأرْجَحُهم في إيضاح القول ميزانًا ـ لم يَخْلُ في إيراده وإصداره، وتبشيره وإنذاره، من مَثَلٍ يحوز قَصَبَ السَّبْق في حَلْبة الإيجاز، ويستولي على أَمَدِ الحُسْن في صَنْعَة الإعجاز.

---

(١) في المطبوع: «بشواردها».

(٢) الشواهق: الجبال. والتنائف: جمع تنوفة: الأرض الواسعة.

(٣) الرياح النُّكب: رياح معروفة شديدة مختلفة الاتجاهات.

(٤) المصقع: البليغ العالي الصوت، والمفلق: من أفلق الشاعر: جاء بالعجيب.

(٥) في (أ): «فكر».

(٦) الترائب: موضع القلائد من العنق، والسبع الطوال: من سور القرآن؛ وهي السور السبع بعد الفاتحة.

(٧) «مفصَّله» الأولى: السور من (ق) إلى آخر القرآن، والثانية: بمعنى المبيَّن (ضدّ المُجْمَل).

(٨) من هنا تبدأ نسخة (ب).

أما الكتابُ فقد وُجِد فيه هذا النهج لَحْبًا[١] مسلوكًا، حيث قال عزّ من قائل: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مثلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا﴾ [النحل: ٧٥]. وقال: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ [إبراهيم: ٢٤] يعني: كلمة التوحيد[٢] ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤] يعني: النخلَةَ ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [إبراهيم: ٢٤]. شَبَّه ثَبَاتَ الإيمان في قلب المؤمن[٣] بثَبَاتها، وشَبَّهَ صُعُودَ عمله إلى السماء، بارتفاع فروعِها في الهواء، ثم قال تعالى: ﴿تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ [إبراهيم: ٢٥] فشبَّه ما يكتسبه[٤] المؤمن من بركة الإيمان وثوابِه في كل زمان، بما يُنالُ من ثمرتها كلَّ حينٍ وأوان. وأمثالُ هذه الأمثال في التنزيل كثيرة[٥]، وهذا الذي ذكَرْتُ عن طَويلها قصيرة.

وأما الكلامُ النبويُّ من هذا الفن فقد صنّف العسكريُّ[٦] فيه كتابًا بِراسِه، ولم يأْلُ جَهْدًا في تمهيد قواعده وأساسه، وأنا أقتصر ههنا على حديثٍ صحيح وقَعَ لنا عاليًا؛ وهو ما أخبرنا الشيخُ أبو منصور بن أبي بكر الجَوْزِي، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن، حدثنا أبو البَخْتري، حدثنا أبو

---

(١) في (أ): «رحبًا». واللّحْبُ: الطريق الواضح.

(٢) قوله: «يعني كلمة التوحيد» ليس في (أ).

(٣) في (أ): «قلوب المؤمنين» ولا تستقيم العبارة مع ما بعدها.

(٤) في (أ): «يكسبه».

(٥) في المطبوع «كثير... قصير».

(٦) العسكري: هو أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل، توفي سنة (٣٨٢هـ)، له تصانيف منها كتابه (جمهرة الأمثال).

أسامة، حدثنا يزيد بن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى الأشْعَرِيِّ رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما مَثَلُ الجليسِ الصالِح وجليسِ السوء كحامل المِسْكِ ونافخ الكِيرِ[1]؛ فحاملُ المسكِ إما أن يُحْذِيَكَ[2]، وإما أن تَبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيبًا. ونافخُ الكِيرِ إما أن يحرقَ ثيابَك، وإما أن تَجِدَ منه ريحًا خبيثة».

رواه البخاري عن أبي كُرَيْب، عن أبي أسامة، فكأن شيخ شيخي سمعه من البخاري.

وبعد:

فإن من المعلوم أنّ الأدب سُلَّمٌ إلى معرفة العلوم، به يُتَوَصَّل إلى الوقوف عليها، ومنه يُتوقَّع الوصولُ إليها، غير أن له مَسالكَ ومَدارج، ولتحصيله مَرَاقِيَ ومَعَارج، من رَقِيَ فيها درَجًا بعد درج، ولم تهمّ شمسُ تشميره بِعَرَج، ظفِرَتْ يَدَاه بمفاتح أغلاقه، وملكت كفاه نفائس أعْلَاقه[3]، ومن أخطأ مِرْقاةً من مَرَاقيه، بقي في كدّ الكَدْحِ غيرَ مُلَاقيه. وإنَّ أعلى تلك المراقي وأقصاها، وأوْعَرَ تلك[4] المسالك وأعصاها، هذه الأمثالُ التي هي لُمَاظَاتُ حَرَشَةِ الضِّبَاب[5]، ونُفاثاتُ حَلَبة اللِّقاح وحَمَلَة العِلاَب[6]،

---

(١) الكِير: جِلْدٌ ينفخُ فيه الحدَّادُ لإيقاد النار.

(٢) يُحذيَك: يُعطيَك.

(٣) الأعلاق: جمعُ العلْق، وهو النفيس من كل شيء.

(٤) في (ب)، والمطبوع: «وأوعر هاتيك».

(٥) اللماظات: بقايا الطعام في الفم. وحرشَ الضبَّ: صاده.

(٦) النفاثات: ما ينفثه المصدور من فيه. حَلَبة: جمع حالب. اللقاح: النوق الحلوب. العلاب: الأقداح التي يُحلب فيها.

من كل مرتضعٍ دَرَّ الفصاحة يافعًا ووليدًا، مرتكِضٍ في حِجر الذَّلَاقة[1] توءمًا ووَحيدًا، قد ورد مَنَاهل الفطنة يَنْبوُعًا فينبوعًا، ونَزَفَ مَناقعَ الحكمة لَدُودًا ونَشُوعًا[2]، فنطق بما يُسِرُّ المعبِّر عنها حَسْوًا في ارتغاء[3]، والمشيرُ إليها يمشي في خَمَرٍ ويدِبُّ في ضَراء[4]؛ ولهذا السبب خفيَ أثرُها، وظهر أقلُّها وبَطَن أكثرها، ومن[5] حَامَ حول حِماها، ورام قَطْفَ جَناها، علِم أنّ دون الوصول إليها خَرْطَ القَتاد[6]، وأنْ لا وقوفَ عليها إلا للكامل العَتاد، كالسَّلَف الماضِينَ الذين نظموا من شَمْلها ما تشتَّت، وجمعوا من أمرها ما تفرَّق، فلم يُبقوا في قوس الإحسان مَنْزَعًا، ولا في كِنانة الإتقان والإيقان أهْزَعًا[7].

والناسُ اليومَ كالمجمِعِين على تقاصُرِ رغباتهم، وتقاعُدِ همَّاتهم، عمّا جاوز حدّ

---

(١) الذلاقة: البلاغة.

(٢) اللَّدُّ: صبُّ الدواء في الفم. والنّشوع: الدواء يُصَبُّ في الأنف. ونزف الشيءَ أفناه، والمراد أنه تضلَّعَ من منابع الحكمة واستوفاها.

(٣) في (ب): «يسير حبوًا في ارتقاء». ولها وجه. وفي المطبوع: «يسر حبوًا في ارتغاء»، وهو تصحيف للمثل: يسر حسوًا في ارتغاء. وسيأتي في أمثال المولدين في حرف الألف، وفي حرف الياء، برقم (٥٠٤١).

(٤) ضراء: استخفاء.

(٥) قوله: «خمر ويدب.... أكثرها ومن» سقط من (ب).

(٦) هو مَثل سيرد في موضعه، في باب الدال برقم (١٤٨٠)، ومعناه انتزاع ورق شوك القتاد.

(٧) الأهزع: آخر سهم في الكنانة.

الإيجاز، وإن حرّك في تلفيقه سلسلة الإعجاز، إلّا ما نشاهده[1] من رغبةِ مَنْ عَمَرَ معالمَ العلم وأحياها، وأوضَحَ مناهجَ[2] الفضل وأبداها، وهمَّةِ مَنْ تجمّعت في فؤاده همٌّ ملءُ فؤاد الزمان إحداها، وهو الشيخُ العميد الأجلُّ السيّد العالم ضياءُ الدولة مُنتَجَب[3] المُلْك، شمسُ الحَضْرة، صفيُّ الملوك، أبو علي محمد بن أرسلان، أدام الله عُلوّه، وكبَتَ حاسده وعدوّه، فإنه الذي جَذَب بضَبْع الأدب من عَاثُوره[4]، وغالَى بقيمة منظومه ومنثوره، وأقبل عليه، وعلى من يُرَفْرِفُ حوالَيْه، إقبالَ مَنْ ألقت خزائنُ الفضل إليه مقاليدَها، ووقفتْ مآثرُ المجد عليه أسانيدَها، فأبرز محاسنَ الآداب في أضْفَى ملابسها، وبَوَّأها من الصُّدور أعلى منازلها ومجالسها، بعد أن حَلَّقت بها العنقاءُ في بَنَاتِ طَمار[5]، وتضاءلت كتضاؤل الحسناء في الأطْمار.

فالحمدُ لله الذي جعل أيامه للحُسْن والإحسان صورة، وعلى الفضل والإفضال

---

(١) في (أ): «يشاهد».

(٢) في (أ): «مناهل».

(٣) في بعض النسخ «منتخب». وهو من النبلاء الفضلاء، له شعر ورسائل، وهو أحد أركان الملك، كان مقربًا من السلطان سنجر بن ملكشاه حتى ترشح للوزارة. وكان فاضلًا وقورًا، منزله مجمع العلماء والفقهاء من البلديين والغرباء، وكان مائلًا إلى الاعتزال والتشيع. توفي نحو سنة (٥٣٤هـ). (انظر: معجم الأدباء: ١٩٦٠/٥ تحقيق إحسان عباس، والمحمدون من الشعراء: ١٥٢، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني: ١٤١٢).

(٤) ضبع: عضد. العاثور: المهلكة والشرّ.

(٥) هو مثل، يقال: حلقت به عنقاء مغرب، وسيأتي في باب الحاء برقم: (١٠٨٦). والعنقاء: طائر خرافي. وبنات طَمارِ: كنية للداهية. والأطمار: الثياب البالية.

مقصورة، وجعلها موقوفَة الساعات على صنوف الطاعات، محفوفَةَ الساحات بوفود السعادات، موصوفةَ الحركات والسكنات بوفور البركات والحسنات، حتى أصبحت حُلِيًّا على لَبَّة[1] الدولة الغرَّاء، وتاجًا في قِمَّةِ الحضرة الشمَّاء، وحِصْنًا لمُلْك الشرق حَصينًا، ورُكْنًا يُؤوى إليه رَكينًا، وأمست على معصمه ومعتصمه سورًا وسِوارًا، ولوَجْهِ دولته وحُسام سَطْوته غُرَّةً وغِرارًا[2]، يُسْتَمْطَر النُّجْحُ ببركات أيامه، ويُستودَعُ الملكُ حركاتِ أقلامه. فلله درُّه من عالِم زُرَّ بُرْدَاه[3] على عالَم، وأمين بانتظام الملك ضمين، ومُطَاع عند ذي الأمر مَكِين، يَزين بحضوره ديوانَ عمّاله، ولا يشين بمحظوره ديوان أعماله، فِعْلَ من تَنَبَّه له الجدّ[4]، فنظرت نفسُه ما قدّمَتْ لغد، وتمكَّن منه الجِدّ، فلا الدَّدُ منه ولا هو من دَد[5]، وعليه عينه من سيدٍ جُمِعَ له إلى القُدْرة العصمة، وإلى التواضع الرفعة والحِشْمة، فرَفَلَ من السيادة في أبهى[6] أثوابها، وأتى بيوتَ المجدِ من أبوابها، وباشَرَ أبكار المكارم فالتزمها واعْتَنَقها، وباكر أقداح المحامد فاصطَبحها

---

(١) اللبة: موضع القلادة من العنق.

(٢) الغِرار: حد الرمح والسهم والسيف.

(٣) في (أ)، (ب): «زرّ بردًا».

(٤) الجَدُّ: الحظُّ.

(٥) الدّد: اللعب واللهو. وهو من أمثال الحديث الشريف: في غريب الحديث للهروي: ٤٠/١، والنهاية: ١٠٩/٢، وانظر اللسان: (ددي).

(٦) في (ب)، والمطبوع: «في أغلى».

واغتبَقَهَا[1]، فأصبح لا يَطْرَبُ إلا على معنًى تُكَدّ له الأفهام، دون مؤتَّر تأتاله الإبهام[2]، ولا يَعْشَق إلا بناتِ الخواطر والأفكار، دون العذَارَى الخُرَّد[3] الأبكار، ولا يُثافن[4] إلا مَنْ أخلقَ جَدِيدَيْهِ[5]، حتى ملأ من الفضل بُرْدَيه، وكَحَّلَ بإثمِدِ[6] السهر جَفْنيه، حتى أقرَّ بنيل القرب منه عينيه، فتبوَّأ من حضرته المأنوسة جنَّةً حُفَّتْ بالمكارم لا المكاره، وروضةً خُصَّت بالمجد الزاهر لا بالأزاهر، تنثالُ عليها أفرادُ الدهر من كل أوْب، وتنصبُّ إليها آحادُ العصر من كل صَوْب، لا سَلَب الله أهل الفضل[7] ظلَّه، ولا بلغ هَدْيُ عمرِه مَحِلّه، ما طَلَع نَجْمٌ، ونَجَم طَلْع[8]، بمنِّه وكرمه.

هذا، ولمَّا تقدّر ارتحالي عن سُدَّته، عَمَرها الله بطول مُدَّته، أشار بجَمْع كتاب في الأمثال، مُبرٍّ على ما لَه من الأمثال[9]، مشتمل على غَثِّها وسَمينها، محتوٍ على جاهليّها

---

(١) الصبوح: شراب الصباح، والغبوق: شراب المساء.

(٢) قوله: «مؤتر.. والأفكار» سقط من (ب) بنقلة عين. ومؤتر: موتر، وأتر: وتّر. تأتاله: تصلحه، والمراد به آلة العُود.

(٣) الخرَّد: جمع الخريدة؛ وهي البِكْر، والمرأة الحييَّة .

(٤) ثافنَ: جالسَ ولازمَ.

(٥) الجديدان: الليل والنهار. أخلقَ: أبلى.

(٦) الإثمد: الكحل.

(٧) في (ب)، والمطبوع: «أهل الأدب».

(٨) نجمَ: ظهرَ، الطَّلْع: ما يبدو من ثمرة النخل في أوّل ظهورها.

(٩) قوله: «مبر... الأمثال» ليس في (أ). وفي المطبوع: «مبرز». ومبرّ؛ أي: موفٍ.

وإسلاميّها. فعُدت إلى وطني رَكْضَ المنزع شمَّره الغالي[١]، مشمّرًا عن ساق جِدِّي في امتثال أمره العالي، فطالعتُ من كتب الأئمة الأعلام، ما امتد في تقصِّيها[٢] نَفَسُ الأيام؛ مثل (كتاب) أبي عُبَيدة وأبي عُبَيد[٣]، والأصمعيِّ وأبي زيد[٤]، وأبوي عَمْرو وأبي فَيْد[٥]، ونظرتُ فيما جمعه المفضَّلُ بن محمد والمفضَّلُ بن سَلَمَةَ[٦].

حتى لقد تصفحت أَكْثَرَ من خمسين كتابًا، ونَخَلْتُ ما فيها فصلًا فصلًا وبابًا بابًا، مفتشًا عن ضَوالِّها زوايا البقاع، مشذِّبًا عنها أُبَنَهَا[٧] بصارِمِي القَطَّاع، علمًا مني أني

---

(١) المنزع: العائد. شمره: أرسله. الغالي: المسرع.

(٢) في (ب)، والمطبوع: «تقصيّه».

(٣) ذكر ابن خير في فهرسته (ص ٣٨٤) أن لأبي عبيدة معمر بن المثنى كتابًا يسمى (المجلة في الأمثال)، نقل عنه أصحاب كتب الأمثال، وذكروه باسم (أمثال أبي عبيدة). وأبو عُبيد هو القاسم بن سلام، المتوفى سنة (٢٢٤هـ)، وكتابه «الأمثال» طُبع بتحقيق عبد المجيد قطامش.

(٤) ذكر ابن خير في فهرسته (ص ٣٤٠) أن للأصمعي كتابًا في الأمثال برواية القالي عن ابن دريد عن السجستاني، وجمعه ناصر الجباعي ونشره في وزارة الثقافة بدمشق ٢٠١٠. وذكر أيضًا (ص ٣٧١) أن لأبي زيد الأنصاري كتابًا في الأمثال برواية القالي عن ابن دريد عن أبي محمد التوزي.

(٥) في المطبوع: «وأبي عمرو». ذُكر أن لأبي عمرو بن العلاء كتابًا في الأمثال لم يصل إلينا. وأبو فيد هو مؤرّج بن عمرو السدوسي المتوفّى سنة (١٩٥هـ)، وكتابه (الأمثال) مطبوع بتحقيق رمضان عبد التواب.

(٦) هما المفضَّل بن محمد بن يعلى الضبي، المتوفى سنة (١٦٨هـ)، وكتابه (أمثال العرب) مطبوع بتحقيق الدكتور إحسان عباس. والمفضَّل بن سلمة، المتوفى سنة (٢٩١هـ)، وله كتاب (الفاخر في الأمثال)، طبع بعناية عبد العليم الطحاوي ومحمد النجار.

(٧) الأُبنة: العقدة.

أصبُّ[1] به الدينار في كفِّ ناقد، وأجلو منه البدر لطَرْفٍ غيرِ راقد، يزيده بالنظر فيه رونقًا وبهاء، ويُكسبه بالإقبال عليه سَنًا وسناء. ونقلتُ ما في كتاب حمزةَ بنِ الحسن[2] إلى هذا الكتاب، إلا ما ذكره من خَرَزَات الرُّقَى وخُرَافات الأَعْرَاب، والأمثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الأبواب. وجعلتُ الكتابَ على نظام حروف المعجم في أوائلها؛ ليسهلَ طريقُ الطلب على مُتَناولها، وذكرتُ في كل مَثَل من اللغة والإعراب ما يفتح الغَلَق، ومن القَصَصِ والأسباب ما يوضِّح الغرض ويُسيغ الشَّرَق[3]، مما جمعه عُبَيْد بن شَرِيَّة[4] وعطاء بن مصعب[5] والشَّرقِيُّ بن القُطَاميِّ[6] وغيرُهم.

فإذا قلت: قال «المفضّل»[7] مطلقًا فهو ابنُ سَلَمة، وإذا ذكرتُ الآخَرَ ذكرتُ اسمَ أبيه.

---

(١) في (ب)، والمطبوع: «أمت».

(٢) حمزة بن الحسن الأصفهاني، المتوفى سنة (٣٥١هـ)، له كتاب (الدرّة الفاخرة) في الأمثال، وهو مطبوع، كما طبع طبعة أخرى باسم (سوائر الأمثال)، وبين الطبعتين اختلاف.

(٣) الشَّرَقُ: الغَصَصُ.

(٤) عبيد بن شريّة الجرهمي، المتوفى سنة (٧٠هـ)، ذكر ابن النديم في الفهرست أن له كتابًا في الأمثال في خمسين ورقة.

(٥) عطاء بن مصعب، يلقب: المِلط، وهو أستاذ الأصمعي. انظر: معجم الأدباء: ١٦٢٢/٤.

(٦) الشرقي بن القطامي: هو الوليد بن حُصين الكلبي، أبو المثنى، المتوفى سنة (١٥٥هـ)، استقدمه المنصور إلى بغداد ليعلّم ولده المهدي، روى بعض الحديث. الأعلام ١٢٠/٨.

(٧) لم ترد كلمة «قال» في (ب)، ولا في المطبوع. وفي تتبعي للكتاب تبين لي أنه يخالف هذا الشرط كثيرًا، فيذكر المفضل ويقصد الضبي.

وأفتتح كل باب بما في كتاب أبي عُبَيد أو غيره، ثم أُعقبه بما على (أَفْعَلَ) من ذلك الباب، ثم أمثال المولدين، حتى آتيَ على الأبواب الثمانية والعشرين على هذا النَّسَق، ولا أعتدُّ حرفي[1] التعريف ولا ألفَ الوصل والقطع والأمر والاستفهام، ولا ألفَ المخبِرِ عن نفسه[2]، ولا ما ليس من أَصْلِ الكلمة حاجزًا، إلا أن يكون قبل هذه الحروف ما يُلَازم المَثَل؛ نحو قولهم: «**كالمستغيث من الرمضاء بالنار**»، أو بعدها؛ نحو: «**المستشار مؤتمن**»، و«**المحسن مُعَان**»؛ فإني أورِدُ الأول في الكاف، والثاني والثالث في الميم، وأثبت الباقي على ما ورد؛ نحو: «**تَحْسَبُهَا حمقاء**»، و«**بيدين ما أوردها زائدة**»، يُكتبان[3] في بابي التاء والباء.

وجعلتُ الباب التاسع والعشرين في أسماء أيام العرب دون الوقائع؛ فإن فيها كتبًا جَمَّةَ البدائع. وإنما عُنِيتُ بأسمائها لكثرة ما يقع فيها من التصحيف.

وجعلت الباب الثلاثين في نُبَذٍ من كلام النَّبيّ ﷺ وكلام خُلَفَائه الراشدين، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، مما ينخرط في سِلْكِ المواعظ والحكم والآداب.

وسمّيت الكتاب: (**مجمع الأمثال**)؛ لاحتوائه على عظيم ما وَرَدَ منها، وهو ستة آلاف مثل[4] ونيّف، والله أعلم بما بقي منها؛ فإن أنفاس الناس لا يأتي عليها الحصر، ولا

---

(١) في (ب)، والمطبوع: «أعد حرف».

(٢) قوله: «ولا ألف المخبر عن نفسه» ليس في (أ).

(٣) قوله: «يكتبان» ليس في (أ).

(٤) قوله: «مثل» ليس في المطبوع. والرقم الذي ذكره دون ما ذُكر من الأمثال الفصيحة، وفوقه بقليل إذا ضممنا المولد من الأمثال إلى الفصيح.

تَنْفَدُ حتى يَنْفَدَ العصر.

وأنا أعتذر إلى الناظر في هذا الكتاب من خَلَلٍ يَرَاه، أو لفظ لا يرضاه، فأنا كالمنكر لنفسه، المغلوب على حِسِّه وحَدْسه، منذ حَطَّ البياضُ بعارِضيَّ رِحالَه، وحال الزمانُ على سوادهما فأحَالَه، وأطار من وَكْرِ هَامَتِي خُدَارِيَّه[1]، وأنحى على عُود الشَّباب فمصَّ رِيَّه، وملكَتْ يدُ الضعفِ زمامَ قُوَايَ، وأسلمني مَنْ كان يَحْطِبُ في حَبْل هَوَايَ[2].

وكأني أنا المعنيُّ بقول الشاعر:

وَهَتْ عَزَمَاتُكَ عند المشِيبِ ... وما كان من حَقِّها أن تَهِي

وأنكَرْتَ نفسَكَ لمَّا كَبِرْتَ ... فلا هِيَ أَنْتَ ولا أَنْتَ هِي

وإن ذُكِرتْ شَهَوَاتُ النفوسِ ... فما تشتهي غيرَ أن تشتهي[3]

وأعيذه أن يَرِدَ صَفْوَ منهلِهِ التقاطًا، ويشربَ عَذْبَ زُلاله نِقاطًا، ثم يتحرَّم لتَغْوِير مَنَابعه بالتعيير، ويتشمَّر لتكدير مَشَارِعه بالتغيير، بل المأمولُ أن يسد خَللَه، ويُصْلح زلله؛ فقلما يخلو إنسانٌ من نِسيان، وقلمٌ من طغيان.

وهذا فصلٌ يشتمل على معنى المثل وما قيل فيه:

قال المبرِّد: المَثَلُ مأخوذٌ من المِثال[4]. وهو: قولٌ سائرٌ يُشَبَّه به حالُ الثاني بالأول، والأصل فيه التَّشْبِيه؛ فقولهُم: «مَثَلَ بَيْنَ يَدَيه» إذا انتصب؛ معناه: أَشْبَهَ الصورةَ

---

(١) خداريّه: عُقابه الأسود، والمراد حلول المشيب.

(٢) يقال: حَطَبَ في حَبْله؛ أي: نصرَه وأعانَه.

(٣) الأبيات في يتيمة الدهر: ٨٤/٤، في ترجمة محمد بن عثمان النيسابوري الخازن.

(٤) المقتضب: ٢٢٥/٣.

المنتصِبة، و: «فلان أَمْثَلُ من فلان»؛ أي: أَشْبَهُ بما لَه [من][1] الفضل. والمِثالُ: القِصاصُ؛ لتشبيه حالِ المقتَصِّ منه بحال الأول. فحقيقة المَثَلِ ما جُعل كالعَلَم للتشبيه[2] بحال الأوَّل؛ كقول كعب بن زهير:

كَانَتْ مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مثَلًا ... وَمَا مَواعِيدُهَا إِلَّا الأباطِيلُ[3]

فمواعيد عرقوب عَلَمٌ لكل ما لا يصح من المواعيد.

قال ابن السِّكِّيتِ: المَثَلُ: لَفْظٌ يخالفُ لفظَ المضروب له، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ، شَبَّهُوه بالمثال الذي يُعْمَلُ عليه غيره.

وقال غيرهما: سُمِّيت الحِكَمُ القائمُ صدقُها في العقول أمثالًا؛ لانتصاب صُوَرِها في العقول، مشتقَّة من المثول الذي هو الانتصاب.

وقال إبراهيم النظّام[4]: يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجازُ اللفظ، وإصابةُ المعنى، وحُسْن التشبيه، وجَوْدة الكناية، فهو نهاية البلاغة.

وقال ابنُ المُقَفَّع: إذا جُعل الكلامُ مثلًا كان أوضحَ للمنطق، وآنَقَ للسمع، وأَوْسَعَ لشُعُوب الحديث[5].

---

(١) زيادة من (ش) يقتضيها السياق، ليست في باقي الأصول.

(٢) في (أ) «التشبيهه».

(٣) ديوان كعب بن زهير: ٨، وهو من لاميته البُردة المشهورة.

(٤) هو إبراهيم بن سيّار بن هانئ البصري، أبو إسحاق، المتوفى سنة (٢٣١هـ)، من رؤوس المعتزلة، تابعته فرقة منهم، سُميّت (النظامية) نسبة إليه. (الأعلام: ٤٣/١).

(٥) شعوب الحديث: فنونه المتفرّقة.

قلت: أربعةُ أحرفٍ سُمع فيها (فَعَلٌ وفِعْلٌ)؛ وهي: مَثَلٌ ومِثْلٌ، وَشَبَهٌ وَشِبْهٌ، [وَبَدَلٌ وبِدْلٌ، ونَكَلٌ ونِكْلٌ. فمَثَلُ الشيء ومِثْلُه وشَبَهُه وشِبْهُه: ما يماثله ويشابهه قدرًا وصفةً، وبَدَل الشيء وبِدْلُه: غيره، ورَجلٌ][1] نَكَلٌ ونِكْل: للذي ينكّل به أعداؤه. و(فَعيل): لغةٌ في ثلاثة من هذه الأربعة؛ يقال: هذا مَثِيله وشَبِيهه وبَدِيله، ولا يُقال: نَكيله، فالمَثَلُ ما يُمَثَّلُ بِهِ الشيء: أي يُشَبَّه، كالنَّكَل من يُنَكِّل به عدوّه، غير أن المِثْلَ لا يوضع في موضع هذا المَثَل وإن كان المَثَلُ يوضع موضعه ـ كما تقدم ـ للفرق؛ فصار المَثَل اسمًا مصرّحًا لهذا الذي يضرب، ثم يردُّ إلى أصله الذي كان له من الصفة؛ فيقال: مَثَلُكَ ومَثَلُ فلانٍ: أي صفتك وصفته[2]، ومنه قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الرعد: ٣٥]؛ أي: صفتها. ولشدة امتزاج معنى الصفة به صحَّ أن يُقال: جعلتُ زيدًا مثلًا، والقومَ أمثالًا، ومنه قوله تعالى: ﴿سَآءَ مثلًا ٱلْقَوْمُ﴾ [الأعراف: ١٧٧]، جعل القوم أنفسهم مثلًا في أحد القولين، والله أعلم.

---

(١) سقطت من الأصل. وهي في سائر النسخ والمطبوع.

(٢) في (أ): «.. وصفة فلان..».

الباب الأول

فيما أوله همزة

[١] إنَّ منَ البيانِ لَسِحْرًا

قاله النَّبيّ ﷺ حين وفد عليه عَمرُو بن الأهتم والزِّبْرِقانُ بن بدر وقَيسُ بن عاصم، فسأل عليه الصلاة والسلام عمرَو بن الأهتم عن الزِّبرِقان، فقال عمرو: مُطاعٌ في أَدْنَيه(١)، شديدُ العارضة(٢)، مانعٌ لما وراء ظهره.

فقال الزِّبرِقان: يا رسولَ الله، إنه ليعلمُ منّي أكثرَ من هذا، ولكنه حسدني. فقال عمرو: أما والله إنه لَزَمِرُ(٣) المروءة، ضَيّق العَطَن، أحمقُ الوالد، لئيمُ الخال. والله يا رسول الله ما كذبتُ في الأولى، ولقد صدقتُ في الأخرى، ولكني رجلٌ رضيتُ فقلت أحسنَ ما علمت، وسخِطتُ فقلت أقبحَ ما وجدت. فقال عليه الصلاة والسلام: «**إن من البيان لسحرًا**»؛ يعني أن بعض البيان يعملُ عمل السحر؛ ومعنى السحر إظهارُ

---

[١] الحديث برواياته عن البخاري والترمذي وأبي داوود في جامع الأصول: ١٦٣/٥، و٧٤٤/١١، وفي مسند أحمد: ٢٦٩/١، ٢٧٣. وهو في أمثال أبي عبيد: ٣٧، وفصل المقال: ١٦، وجمهرة الأمثال: ١٣/١، والمستقصى: ٤١٤/١، ونكتة الأمثال: ١١٣ و١٨٨، وزهر الأكم: ١٣٦/١، وأشهر الأمثال: ٥٣، واللسان (سحر)، والتذكرة الحمدونية: ٦١/٣، وفرائد الخرائد: ٢١، وفرائد اللآل: ١٢/١.

(١) في (أ): «أقاربه». والأدنون: جمع الأدنى؛ بمعنى الأقرب.

(٢) شديدُ العارضة: ذو جَلَدٍ وصرامة.

(٣) زَمِر: قليل.

الباطل في صورةِ الحق. والبيانُ: اجتماعُ الفصاحةِ والبلاغةِ وذكاءِ القلب مع اللَّسَن. وإنما شُبِّه بالسحر لحدّة عمله في سامعه، وسرعة قبولِ القلب له.

* يضرب في استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة.

[٢] إنَّ المُنْبَتَّ لا أرضًا قَطَعَ ولا ظَهْرًا أبْقَى

المُنبتّ: المنقطِع عن أصحابه في السفر. والظهر: الدابة.

قاله عليه الصلاة والسلام لرجلٍ اجتهد في العبادة حتى هَجَمَت عيناه؛ أي: غارتا، فلما رآه قال له: «إن هذا الدين متين، فأوغِلْ فيه برفق، إن المنبتَّ..»؛ أي: الذي يُغِذّ(١) في سيره حتى يَنْبَتّ أخيرًا، سمّاه بما تؤول إليه عاقبته، كقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠].

* يضرب لمن يبالغ في طلب الشيء ويُفرِط حتى ربما يُفَوِّتُه على نفسه.

[٣] إنَّ ممّا يُنْبِتُ الربيعُ ما يَقتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ

قاله عليه الصلاة والسلام في صفة الدنيا والحَثِّ على قِلة الأخذ منها.

---

[٢] أمثال أبي عبيد: ٣٦، وفصل المقال: ١٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٥، والمستقصى: ٤١٠/١، ونكتة الأمثال: ١٤٥، وأشهر الأمثال: ٥٥، وفرائد اللآل: ١٢/١، وفرائد الخرائد: ٢١، ٥٢. وانظره في سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني: ٢١/١.

(١) في المطبوع: «يجِدّ».

[٣] من حديث أخرجه البخاري في الجهاد، باب (٣٧) فضل النفقة في سبيل الله، وهو في أمثال أبي عبيد: ٣٥؛ وفيه: «وإن..»، وفصل المقال: ٩، وجمهرة الأمثال: ١٦/١، والمستقصى: ٤١٥/١، واللسان: (حبط)، وفرائد الخرائد: ٢٢، وفرائد اللآل: ١٢/١.

والحَبَط: انتفاخ البطن؛ وهو أن تأكل الإبل الذُّرَق[1] فتنتفخَ بطونُها إذا أكثرت منه. ونصب «حبطًا» على التمييز. وقوله: «أو يُلِمُّ» معناه: يقتل أو يَقرُب من القتل. والإلمام: النزول، والإلمام: القُرْب، ومنه الحديث في صفة أهل الجنة: «لولا أنه شيءٌ قضاه اللهُ لَأَلَمَّ أن يَذهب بصرُه لِمَا يرى فيها»[2]؛ أي: لَقَرُبَ أن يذهب بصرُه.

قال الأزهري: إن هذا الخبر ـ يعني: إن مما يُنبت ـ إذا بُتِر لم يكد يُفهَم، وأول الحديث: «إني أخافُ عليكم بعدي ما يُفتَح عليكم من زَهرة الدنيا وزينتها»، فقال رجلٌ: أَوَ يأتي الخيرُ بالشرّ يا رسولَ الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام: «إنه لا يأتي الخيرُ بالشر، وإنَّ مما يُنبت الربيعُ ما يقتلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ إلَّا آكلةَ الخَضِر[3]؛ فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عينَ الشمس، فَثَلَطَت وبالت ثم رتعته»[4]. هذا تمام الحديث.

قال: وفي هذا الحديث مثلَان: أحدهما للمُفْرِط في جمع الدنيا ومنعها من حقها، والآخر للمقتصد في أخذها والانتفاع بها. فأما قوله: «وإن مما يُنبت الربيعُ ما يقتلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ»، فهو مثَل المفرِط الذي يأخذها بغير حق؛ وذلك أن الربيع يُنبت أحرارَ العشب[5]؛ فتستكثر منها الماشيةُ حتى تنتفخ بطونُها إذا جاوزت حدَّ الاحتمال،

---

(١) الذرق: نبات.

(٢) الحديث: في النهاية لابن الأثير: ٤/٢٧٢.

(٣) الخضر: الزرع الأخضر.

(٤) ثلطت: سلحت، وألقت بعرها رقيقًا.

(٥) أحرارُ العشب: ما يؤكَلُ غيرَ مطبوخ.

فتنشقّ أمعاؤها وتهلك، كذلك الذي يجمعُ الدنيا من غير حِلِّها، ويمنع ذا الحقِّ حقَّه، يهلك في الآخرة بدخوله النار. وأما مثَل المقتصد فقوله: «إلَّا آكلةَ الخَضِر» بما وصفها به؛ وذلك أن الخَضِر ليست من أحرار البقول التي يُنبتها الربيع، ولكنها من الجَنْبَة[1] التي ترعاها المواشي بعد هَيْج البقول[2]، فضرب آكلة الخَضِر من المواشي مثلًا لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها، ولا يحمله الحرصُ على أخذها بغير حقها؛ فهو ينجو من وَبَالها كما نجتْ آكلةُ الخَضِر، ألا تراه قال عليه الصلاة والسلام: «فإنها إذا أصابت من الخَضِر استقبلت عين الشمس فثلَطَتْ وبالت»[3]؛ أراد أنها إذا شبعت منها بركت مستقبلة الشمس، تستمرئ بذلك ما أكلت وتجترّ وتَثْلِط، فإذا ثَلَطَتْه فقد زال عنها الحبَط، وإنما تَحْبَطُ الماشيةُ لأنها لا تَثْلِط ولا تبول.

* يضرب في النهي عن الإفراط.

[٤] إنَّ المُوَصَّيْنَ بَنو سَهْوانَ

هذا مثلٌ تَخَبَّط في تفسيره كثيرٌ من النَّاس، والصواب ما أُثبتُه[4] بعد أن أحكي ما قالوا.

---

(١) في (أ): «أنجبة»، وهو تحريف. والجنبة: ما كان بين الشجر والبقل.

(٢) الهَيْجُ: اليُبْسُ.

(٣) انتهى النقل. انظر تهذيب اللغة: ٣٩٥/٤.

[٤] أمثال أبي عبيد: ٢٥٢، وأمثال ابن رفاعة: ٢٤، وجمهرة الأمثال: ٨٣/١، والدرة الفاخرة: ٥٠٨/٢، والمستقصى: ٤١٠/١، والمخصص: ٧٣/١٣ و٢٠٣، وفرائد الخرائد: ٢٩، ونكتة الأمثال: ١٥٨، واللسان (سها)، وفرائد اللآل: ١٣/١.

(٤) في (أ): «ما أبينه». وفي أمثال أبي عبيد: «إن الذين يحتاجون إلى أن يوصَّوا بحوائج إخوانهم، هم =

قال بعضُهم: إنما يحتاجُ إلى الوصية من يسهو ويغفُل، فأما أنت فغير محتاج إليها؛ لأنك لا تسهو.

وقال بعضهم: يريد بقوله: «بنو سهوان» جميعَ النَّاس؛ لأن كلهم يسهو.

والأصوبُ في معناه أن يقال: إن[1] الذين يُوَصَّوْن بالشيء يستولي عليهم السهوُ حتى كأنه مُوَكّل بهم.

ويدل على صحة هذا المعنى ما أنشده ابنُ الأعرابي من قول الراجز[2]:

أنشُــــدُ مـــن خَـــوّارةٍ عِلْيـــانِ

مَضْـــبورةِ الكاهِـــلِ كالبُنيـــانِ[3]

ألقـــتْ طَـــلًا بملتقـــى الحَوْمـــانِ

أكثـــرُ مـــا طافـــتْ بـــه يومـــانِ[4]

لم يُلْهِهـــا عـــن همِّهـــا قَيْـــدانِ

ولا المُوصَّـــون مـــن الرُّعْيـــانِ

إنَّ المُوَصَّـــيْنَ بَنـــو سَـــهْوانَ

ـ الذين يسهون عنها لقلة عنايتهم، وأنت غير ساه ولا غافل عن حاجتي».

(١) حرف «إن» ليس في (أ).

(٢) في اللسان (سها) نُسب هذا الرجز إلى زرّ بن أوفى الفقيمي.

(٣) خوَّارة: ناقة غزيرة اللبن. عِلْيان: طويلة جسيمة. مضبورة: مكتنزة.

(٤) الطَّلا (هنا): ولدُ الناقة.

* يضرب لمن يسهو عن طلب شيءٍ أُمِر به[1].

والسهوان: السهو، ويجوز أن يكون صفة؛ أي: بنو رجُلٍ سهوان، وهو آدم عليه السلام حين عُهِد إليه فسَهَا ونسي. يقال: رجُلٌ سهوانُ وساهٍ؛ أي: إن الذين يوصَّون لا بِدْعَ أن يسهوا؛ لأنهم بنو آدم عليه السلام أيضًا.

[٥] إنَّ الجَوادَ عَيْنُه فِرارُه

الفِرار (بالكسر): النظر إلى أسنان الدابة ليُعرَف قدرُ سِنّه[2]، وهو مصدر، ومنه قول الحَجّاج: فُرِرْتُ عن ذكاء[3].

ويروى: «فُراره» بالضم؛ وهو اسمٌ منه[4].

* يضرب لمن يدلّ ظاهرُه على باطنه فيُغني عن الاختبار[5]، حتى لقد يقال: إنَّ الخبيثَ عينُه فِرارُه[6].

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب هذا للرجل الموثوق به».

[٥] أمثال أبي عبيد: ٢٥٤، وأمثال ابن رفاعة: ٢٥، وفصل المقال: ٣٦٧، وجمهرة الأمثال: ٧٨/١، والمستقصى: ٣١٥/١، ونكتة الأمثال: ١٥٩، وزهر الأكم: ١٠٦/١، واللسان (فرا)، وفرائد اللآل: ١٣/١، وفرائد الخرائد: ٢٩. وسيذكره في المثل: «يخبر عن مجهوله مرآته» في باب الياء، ورقمه (٥٠٣٥).

(٢) في المطبوع: «سنّها».

(٣) من خطبته الشهيرة في الكوفة عندما ولي العراق (انظر البيان والتبيين: ٣٠٧/٢).

(٤) في (ب): «بالضم ويكون اسمًا، وبالكسر يكون مصدرًا».

(٥) في المطبوع و(ب): «اختباره».

(٦) تهذيب اللغة: ١٢٧/١٥، والتاج: (فرر).

[٦] إنَّ الشقيَّ وافِدُ البَرَاجِمِ

قاله عمرو بن هند الملكُ، وكان سُوَيْد بنُ ربيعة التميمي قَتَل أخاه وهرب، فأحرق به مئةً من تميم[١]: تسعةً وتسعين من بني دارم وواحدًا من البراجم، فَلُقِّب بالمُحَرِّق. وستأتي القصة بتمامها في باب الصاد[٢].

وكان الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة يُدعى أيضًا مُحَرِّقًا[٣]؛ لأنه أول من حَرَق العربَ في ديارهم. ويُدعى امرؤ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي مُحرِّقًا أيضًا.

والمثل يُضرب لمن يوقع نفسَه في هَلَكَةٍ طَمَعًا[٤].

في أمثال أبي عبيد: «أي منظره يغنيك عن مسألته. والفرار: اختبار الشيء، ومعرفة حاله كما تفر الدابة»، وفي المستقصى: «الخبيث عينه فراره».

[٦] أمثال أبي عبيد: ٣٢٨، وأمثال ابن رفاعة: ٢٥، وفصل المقال: ٤٥٤، وجمهرة الأمثال: ١/١٢١، والمستقصى: ١/٤٠٥؛ وفيه: «البراجم هم: عمرو وقيس وغالب وكلفة ومُرّة وحنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. يقال لهم: البراجم؛ لأن رجلًا منهم قال لهم: تعالوا، فلنجتمع كبراجم يدي هذه، فقال امرؤ القيس:

ألا عقــر اللهُ الــبراجم كلَّهــا وقــبَّحَ يربوعًــا وجَــدَّع دارمــا»

ونكتة الأمثال: ٢٠٧، وزهر الأكم: ١/١١٤، وفرائد اللآل: ١/١٣، واللسان (برجم). وانظر المثل «أشره من وافد البراجم»، ورقمه (٢١٨٣). ويروى: «**من راكب**».

(١) في (خ): «من بني تميم».

(٢) في المثل: «صارت الفتيان حممًا»، ورقمه (٢٢٣٧).

(٣) في (أ) والمطبوع: «بالمحرق».

(٤) في المستقصى: «يضرب لمن يجلب حينًا على نفسه بسعيه».

[٧] إنَّ الرَّثِيئَةَ تَفْثأُ الغَضَبَ

الرَّثيئة: اللبن الحامض يُخلط بالحلو. والفَثْء: التسكين.

زعموا أن رجلًا نزل بقوم وكان ساخطًا عليهم، وكان مع سخطه جائعًا، فسقوه الرثيئة، فسكن غضبه.

* فضُرب مثلًا(١) في الهدية تورِث الوفاقَ وإنْ قَلَّتْ(٢).

[٨] إنَّ البُغاثَ بأرضنا يَسْتَنْسِرُ

البُغاث: ضربٌ من الطير، وفيه ثلاث لغات: الفتح والضم والكسر، والجمع: بِغثان. قالوا: هو طيرٌ دون الرَّخَمة. واستنسر: صار كالنّسر في القوة عند الصيد، بعد أن كان من ضعاف الطير.

* يضرب للضعيف يصير قويًّا، وللذليل يَعِزّ بعد الذُّل(٣).

---

[٧] أمثال أبي عبيد: ١٦٦، وأمثال ابن رفاعة: ٢٥، وفصل المقال: ٢٤٩؛ وفيه: «إنما ذكر أبو زيد: إن الرثيئة مما.. موزونًا، عجز بيت»، وجمهرة الأمثال: ٤٧٧/١، والمستقصى: ٤٠٤/١، ونكتة الأمثال: ٩٩، وزهر الأكم: ١٠٨/١، وأشهر الأمثال: ٥٧، واللسان والتاج: (رثأ)، وفرائد الخرائد: ٢٩، وفرائد اللآل: ١٤/١.

(١) في (أ) والمطبوع: «يضرب في الهدية».

(٢) في الجمهرة: «يضرب لحسن موقع المعروف وإن كان يسيرًا»، ومثله في المستقصى.

[٨] أمثال أبي عبيد: ٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٥، وفصل المقال: ١٢٩، وجمهرة الأمثال: ١٩٧/١، والمستقصى: ٤٠٢/١، ونكتة الأمثال: ٤٤، وزهر الأكم: ١٠٢/١، واللسان والتاج: (بغث، نسر)، والمخصص: ١٤٣/٨ و١٧٢، وفرائد الخرائد: ٣٠، وفرائد اللآل: ١٤/١.

(٣) في أمثال أبي عبيد: «يستنسر: أي يصير نسرًا فلا يُقدر على صيده، فكذلك نحن في عزنا، فمن جاورنا صار بنا عزيزًا»، وكذلك في المستقصى.

[٩] إنَّ دواءَ الشَّقِّ أنْ تَحُوصَه

الحَوْص: الخياطة.

* يضرب في رَتْق الفَتْق وإطفاء النائرة[١].

[١٠] إنّ الجَبانَ حتفُه من فوقِه

الحتف: الهلاك، ولا يُبنى منه فعل، وخصَّ هذه الجهة لأن التَّحَرُّز مما ينزل من السماء غيرُ ممكن.

يشير إلى أن الحتف إلى الجبان أسرعُ منه إلى الشجاع؛ لأنه يأتيه من حيث لا مَدْفَع له.

قال ابن الكلبي: أولُ من قالَه عَمرو بن مَامة[٢] في شعرٍ له، وكانت مُرَادُ قَتَلتْه، فقال هذا الشعر عند ذلك؛ وهو قوله:

---

[٩] أمثال أبي عبيد: ١٥٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٥، وجمهرة الأمثال: ٤٤٧/١، ونكتة الأمثال: ٩٠، والتاج: (حوص)، وفرائد اللآل: ١٤/١.

وفي جمهرة الأمثال: «أي لا تمهل الأمر اليسير فيتفاقم فيصير كبيرًا».

(١) في (ب): «إطفاء الفتنة الثائرة». والنائرة (بالنون): الهائجة في القوم.

[١٠] أمثال أبي عبيد: ٣١٦، وأمثال ابن رفاعة: ٢٥، وفصل المقال: ٤٣٩، وجمهرة الأمثال: ١١٤/١، ونثر الدر: ١٥٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٤، والمستقصى: ٤٠٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٩٦/٧، ونكتة الأمثال: ١٩٩، وزهر الأكم: ٩٤/١، واللسان والتاج: (حتف)، وفرائد اللآل: ١٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٠. وانظر خبر المثل مفصلًا في أمثال أبي عبيد. وستأتي تتمة القصة في المثل: «بسلاح ما يقتلن القتيل»، ورقمه (٥٠٩). وانظر المثل: «الثور يحمي..»، ورقمه (٨٠٠).

(٢) في المطبوع: «أمامة».

لقــد حَسَــوْتُ المــوتَ قبــلَ ذوقِــه

إنّ الجَبـــانَ حتفُـــه مـــن فوقِـــه

والثـــورُ يَحمـــي أنفَـــه برَوْقِـــه

كــلُّ امــرئٍ مجاهــدٌ عــن طَوْقِــه(١)

* يضرب في قلّة نفع الحذَر من القدَر.

وقوله: «حسوت الموت قبل ذوقه»: الذوق مقدمة الحَسْو، فهو يقول: قد وطَّنْتُ نفسي على الموت، فكأني بتوطين القلب عليه كمن لقيه صُراحًا.

[١١] إنَّ المُعافَى غيرُ مَخْدوعٍ

* يضرب لمن يُخدَع فلا يَنْخدع.

والمعنى: إن من عُوفي مما خُدع به، لم يَضُرَّه ما كان خُودع به.

وأصل المثل أنّ رجلًا من بني سُلَيم يُسمّى قادحًا كان في زمن أميرٍ يكنى أبا مَظْعون، وكان في ذلك الزمن رجلٌ آخرُ من بني سُلَيم أيضًا يقال له: سُلَيط؛ وكان عَلِق امرأةَ قادح، فلم يزل بها حتى أجابته وواعدته، فأتى سُليطٌ قادحًا وقال: إني علِقتُ جاريةً لأبي مظعون، وقد واعدَتْني، فإذا دخلتَ عليه فاقعد معه في المجلس، فإذا أراد القيام فاسبقه، فإذا انتهيتَ إلى موضع كذا فاصفِرْ حتىٰ أعلمَ بمجيئكما فآخذَ حذري، ولك في كل يومٍ دينار، فخدعه بهذا. وكان أبو مظعون آخرَ النَّاس

---

(١) تقدم البيت الرابع على الثالث في المطبوع؛ وفيه: «امرئ مقاتل عن طوقه». والبيت الثالث في اللسان: (روق) منسوبًا إلى عامر بن فهيرة. الرَّوْقُ: القَرْنُ، والطَّوْقُ: العُنُق.

[١١] أمثال أبي عبيد: ٨٣؛ وفيه: «المعافى ليس بمخدوع»، وأمثال الضبي: ٤٩، والمستقصى: ٣٤٧/١، ونكتة الأمثال: ٣٧، وفرائد الخرائد: ٣٠، وفرائد اللآل: ١٤/١.

قيامًا من النادي، ففعل قادحٌ ذلك، وكان سُليط يختلف إلى امرأته، فجرى ذكرُ النساء يومًا، فذكر أبو مظعون جواريَه وعفافَهن، فقال قادح وهو يُعَرِّض بأبي مظعون: ربما غُرَّ الواثقُ، وخُدِع الوامِق، وكذبَ الناطقُ، ومَلَّتِ العاتق![1]، ثم قال:

لا تَنْطِقَنَّ بأمرٍ لا تَيَقَّنُه ... يا عَمرُو إن المعافى غيرُ مخدوعِ

وعمرو اسم أبي مظعون، فعلم عمْرٌو أنه يُعرِّض به، فلما تفرّق القومُ، وثبَ على قادح فخنقه[2] وقال: اصدقني، فحدَّثه قادحٌ بالحديث، فعَرَف أبو مظعون أنّ سُليطًا قد خدعه، فأخذ عمرو بيد قادح، ثم مرَّ به على جواريه؛ فإذا هُنّ مُقْبلات على ما وُكِلنَ به لم يَفقدْ منهنّ واحدة، ثم انطلق آخذًا بيد قادح إلى منزله، فوجد سُليطًا قد افترش امرأتَه، فقال له أبو مظعون: **إن المعافى غير مخدوع**! تهكمًا بقادح، فأخذ قادحٌ السيفَ وشدَّ على سليط، فهرب فلم يدركه، ومال إلى امرأته فقتلها.

[١٢] إنَّ في الشَّرِّ خِيارًا

الخيرُ يُجمع على الخِيار والأخيار، وكذلك الشرُّ يُجمع على الشِّرار والأشرار؛ أي: إنَّ في الشرِّ أشياءَ خِيارًا.

---

(١) العاتق: الفتاة لم تتزوج.

(٢) في (ب) والمطبوع: «يخنقه».

[١٢] أمثال أبي عبيد: ١٦١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٦، وجمهرة الأمثال: ٦٧/١، وفصل المقال: ٢٤٤، والمستقصى: ٤١٣/١، ونكتة الأمثال: ٩٥، واللسان والتاج: (يوم)، وفرائد الخرائد: ٣٠، وفرائد اللآل: ١٥/١. ويروى: «خيار الخير».

ومعنى المثل: كما قيل: «**بعضُ الشرِّ أهونُ من بعض**»[1].

ويجوز أن يكون (الخِيار) الاسم من الاختيار؛ أي: في الشرِّ ما يُختار على غيره[2].

[١٣] إنَّ الحَديدَ بالحديد يُفلَحُ

الفَلْح: الشَّقُّ، ومنه: الفلّاح للحَرّاث؛ لأنه يَشُقُّ الأرض.

أي: يُستعان في الأمر الشديد بما يُشاكله ويقاويه[3].

[١٤] إنَّ الحَـــــماةَ أُولِعـــــتْ بالكَنَّـــــهْ

---

(١) بعض بيت صار مثلًا. وسيأتي في موضعه في باب الباء، ورقمه (٤٦٠).

(٢) في أمثال أبي عبيد: «أحسبه يريد: إذا أصابتك مصيبة فاعلم أنه قد يكون أجلّ منها، فليهوّن ذلك عليك مصيبتك»، وفي المستقصى: «يضرب في تهوين المصيبة، على أن في المصائب ما هو فوقها».

[١٣] أمثال أبي عبيد: ٩٦، ٣٥٩، وأمثال ابن رفاعة: ٢٥، وفصل المقال: ١٣٤، وجمهرة الأمثال: ٣٤٥/١، ونثر الدر: ١٥٢/٦، والمستقصى: ٤٠٣/١، ونكتة الأمثال: ٤٦، وأشهر الأمثال: ٥٦، واللسان والتاج: (فلح)، وفرائد الخرائد: ٣١، وفرائد اللآل: ١٥/١، ويروى: «الحديد بالحديد..» بلا: (إن). وسيذكره الميداني في المثل: «الشر للشر أخلق»، ورقمه (٢٠٨٩)، وفي المثل: «صادف درء السيل..»، ورقمه (٢٢٣٥)، والمثل: «لا يفل الحديد..»، ورقمه (٣٨٦١). وزاد أبو عبيد قوله: «الحديد بالحديد يفلّ». وفي التاج:

قد علمت خيلك أني الصحصح إن الحديـــد بالحديـــد يفلـــح

وورد البيت في حاشية الأصل برواية: «خيلك يا ابن الصحصح».

(٣) في (أ) و(ب) والمطبوع: «يقاربه».

في الجمهرة: «أي إن الصعب لا يليّنه إلا الصعب»، وفي المستقصى: «يضرب في صدم الأمر الشديد بمثله».

[١٤] أمثال أبي عبيد: ٣٥٤، وابن رفاعة: ٢٦، وفصل المقال: ٤٨٤، وجمهرة الأمثال: ١٢٨/١، والمستقصى: ٤٠٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٢، واللسان: (حمو)، وفرائد الخرائد: ٣١، وفرائد اللآل: ١٥/١. وانظر روايته في المصادر.

وأُولِعـــــتْ كَنّتُهـــــا بالظَّنَّـــــهْ

الحماة: أم زوجِ المرأة، والكَنّة: امرأة الابن، وامرأة الأخ أيضًا، والظِّنَّة: التهمة. وبين الحماة والكنة عداوة مستحكمة.

* يضرب مثلًا[١] في الشرِّ يقعُ بين قومٍ هُم أهلٌ لذلك[٢].

[١٥] إنَّ للهِ جُنودًا منها العَسَلُ

قاله معاوية لما سمع أن الأشْتَرَ[٣] سُقي عسلًا فيه سُمٌّ فمات.

* يضرب عند الشماتة بما يصيبُ العدو[٤].

[١٦] إنَّ الهوىٰ لَيميلُ بِاسْتِ الراكبِ

---

(١) كلمة: «مثلًا» ليست في المطبوع.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «يضرب لقوم بينهم معاملة من أخذ وعطاء، لا غنى بهم عنها، ولا يزال المشارّة بينهم».

[١٥] أمثال أبي عبيد: ١٩٣، وابن رفاعة: ٢٦، والمستقصى: ٤١٣/١، وفصل المقال: ٩٨، ونكتة الأمثال: ١١٨، وتمثال الأمثال: ٣٣٦، وزهر الأكم: ١٢٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٧، وفرائد اللآل: ١٥/١.

(٣) هو مالك بن الحارث، أحد قوّاد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في معركة صفين.

(٤) في المستقصى: «يضرب في هلاك الرجل بما لا يتوقع منه الهلاك».

[١٦] أمثال ابن رفاعة: ٢٥، والمستقصى: ٤١٠/١، وفرائد اللآل: ١٥/١، واللسان والتاج: (حمر). ويروى: «يميل».

أي: من هَوِيَ شيئًا مال به هواه نحوه كائنًا ما كان؛ قبيحًا كان أو جميلًا؛ كما قيل:

إلى حيثُ يهوى القلبُ تهوي به الرجلُ(١)

[١٧] إنَّ الجَوادَ قدْ يَعثُرُ

* يضرب لمن يكون الغالبُ عليه فعلَ الجميل، ثم تكون منه الزَّلَّة(٢).

[١٨] إنَّ الشَّفيقَ بِسُوءِ ظَنٍّ مُولَعُ

* يضرب للمَعنيّ بشأن صاحبه؛ لأنه لا يكاد يَظن به غيرَ وقوع الحوادث؛ كنحو ظنون الوالدات بالأولاد(٣).

---

(١) عجز بيت لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي في ديوانه: ٨٧، وصدره:

وما زرتكم عمدًا ولكن ذا الهوى

في المستقصى: «يضرب في اتباع الإنسان هواه وطواعيته له».

[١٧] أمثال أبي عبيد: ٥١، وجمهرة الأمثال: ٣٠٨/١، وفصل المقال: ٤٣، والمستقصى: ٣٠٩/١، ونكتة الأمثال: ١٤، وفرائد الخرائد: ٣١، وفرائد اللآل: ١٥/١. ويروى: «الجواد يعثر».

وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «رب مخطئة..»، ورقمه: (١٦٥٨)، بلفظ: «قد يعثر».

(٢) في أمثال أبي عبيد: «ويضرب في غير المنطق أيضًا؛ وذلك كالرجل يكون الغالب عليه أفعال الأمور الجميلة، ثم تكون منه الهفوة والزلة»، وقريب منه في الجمهرة والمستقصى.

[١٨] أمثال أبي عبيد: ١٨٤، وأمثال ابن رفاعة: ٢٥، وجمهرة الأمثال: ٧١/١، والمستقصى: ٤٠٥/١، ونكتة الأمثال: ١١١، وزهر الأكم: ١١٢/١، وفرائد الخرائد: ٣١، وفرائد اللآل: ١٥/١، واللسان والتاج: (شفق).

وسيذكره الميداني في المثل: «سوء الظن من شدة الضن»، ورقمه (١٩٣٩).

(٣) في الجمهرة: «يراد أن الشفقة تضع سوء الظن في غير موضعه»، وفي المستقصى: «يضرب في خوف الرجل على صاحبه من الحوادث؛ لفرط الشفقة».

[١٩] إنَّ المَعاذيرَ يَشُوبُها الكذِبُ

يقال: مَعْذِرة ومَعاذِر ومَعاذير.

يُحكى أن رجلًا اعتذر إلى إبراهيم النَّخَعي[1]، فقال إبراهيم: قد عذرتُك غير معتذر، إن المعاذير... المثل.

[٢٠] إنَّ الخَصَاصَ يُرىٰ في جوفِها الرَّقَمُ

الخَصاص: الفُرْجة الصغيرة بين الشيئين، والرَّقَم: الداهية العظيمة.

يعني أن الشيء الحقير يكون فيه الشيء العظيم.

[٢١] إنَّ الدَّواهيَ في الآفاتِ تَهْتَرِسُ

ويروى: «تَرتهس»، وهو قلبُ (تهترس) من الهرس؛ وهو الدقّ.

يعني أن الآفات يموج بعضُها في بعض، ويَدقّ بعضُها بعضًا كثرةً.

* يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفِتَن.

وأصله أن رجلًا مرّ بآخر وهو يقول: يا ربِّ إما مُهرةً أو مُهرًا.

فأنكر عليه ذلك وقال: لا يكون الجنين إلَّا مُهرة أو مُهرًا! فلما ظهر الجنين كان

---

[١٩] أمثال أبي عبيد: ٦٤، وفصل المقال: ٧٤، والمستقصى: ٣٤٧/١، ونكتة الأمثال: ٢٢، وفرائد الخرائد: ٢٧، وفرائد اللآل: ١٥/١.

وسيكرره الميداني في حرف الميم بلفظ: «المعاذير..»، ورقمه (٤٢٩٨).

(١) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي: إمام، فقيه، حافظ، توفي سنة (٩٦هـ). انظر سير أعلام النبلاء: ٥٢٠/٤. والخبر في عيون الأخبار: ١٠١/٣.

[٢٠] المستقصى: ٤٠٤/١؛ وفيه: «في جوفه»، وفرائد اللآل: ١٦/١.

[٢١] فرائد الخرائد: ٣٢، وفرائد اللآل: ١٦/١.

مُشَنّأً[1] الخَلْق مختلفَه، فقال الرجل عند ذلك:

قـد طَرَّقَـتْ بجنـينٍ نصـفُه فـرسُ إنّ الـدواهيَ في الآفـاتِ تهـترسُ[2]

[٢٢] إنَّ عليكَ جَرْشًا فَتَعَشَّه

يقال: مضى جَرْشٌ من الليل وجَوْشٌ؛ أي: هَزِيع.

قلت: وقوله: «فتعشَّه» يجوز أن تكون الهاء للسكت مثل قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، في أحد القولين، ويجوز أن تكون عائدة إلى (الجَرْش) على تقدير: فتعشَّ فيه، ثم حذف (في) وأوصل الفعل إليه؛ كقول الشاعر[3]:

ويـومٍ شَـهِدْناهُ سُـلَيمًا وعـامرًا قليـلٍ سـوى الطعـنِ الـدِّراك نَوَافِلُـهْ[4]

أي: شهدنا فيه.

* يضرب لمن يُؤمَر بالاتّئاد والرفق في أمر يبادره، فيقال[5]: إنه لم يَفُتْكَ، وعليك ليلٌ بعدُ[6] فلا تعجل.

---

(١) في (أ): «مشيّأ»، وهما بمعنى القبيح المختلف الخلق.

(٢) طَرَّقَتِ الناقةُ بولدها: نَشِبَ ولم يَسهُلْ خروجُه.

[٢٢] المستقصى: ١/٤١٣؛ وفيه: قصة المثل، وفرائد اللآل: ١/١٦.

(٣) خزانة الأدب: ٧/١٨١، ٨/٢٠٢.

(٤) نوافلُه: غنائمه.

(٥) في (ب) والمطبوع: «فيقال له..».

(٦) كلمة «بعد» ليست في (ب).

قال أبو الدُّقَيش: إن النَّاس كانوا يأكلون النّسناس، وهم قومٌ لكل واحد منهم رِجلٌ ويد[1]، فرعى اثنان منهم ليلًا، فقال أحدهما لصاحبه: فَضَحَكَ الصُّبحُ، فقال الآخر: **إنَّ عليك جَرْشًا فتعشَّه.**

قال: وبلغني أن قومًا تبعوا أحد النسناس فأخذوه، فقال للذَيْن أخذاه:

يـــا رُبَّ يـــومٍ لـــو تبعـــتُماني
لَـمُـــــــتُّما أو لَتَرَكـــــــتُماني

فأُدرِك، فذُبِح في أصل شجرة، فإذا في بطنه شَحمٌ، فقال آخَرُ من الشجرة: إنه آكلُ ضِرْوٍ؛ يعني: الحبَّة الخضراء، فاستُنزِل فذُبِح، فقال الثالث: فأنا إذن صُمَيْمِيت، فاستُنْزِل فذُبِح.

[٢٣] إنَّ وراءَ الأَكَمَةِ ما وراءَها

أصله أن أَمَةً واعدت صديقَها أن تأتيه وراء الأكمة إذا فرغت من مهنة أهلها ليلًا، فشغلوها عن الإنجاز بما يأمرونها من العمل، فقالت حين غلبها الشوق: حبستُموني وإنّ وراءَ الأكمة ما وراءها!

* يضرب لمن يُفشي على نفسه أمرًا مستورًا.

[٢٤] إنَّ خَصْلَتَيْنِ خيرُهما الكذبُ لَخَصْلَتا سَوْءٍ

---

(١) في المطبوع: «وهو خلق لكل منهم يد ورجل». وفي (ب): «وهم قوم لكل منهم يد وراجل».

[٢٣] نثر الدر: ١٤١/٦، والمستقصى: ٣٧٤/٢؛ وفيه: «وراء الأكمة ما وراءها»، واللسان والتاج «أكم»، وفيهما: «حبستموني ووراء..»، وفرائد اللآل: ١٦/١.

[٢٤] أمثال أبي عبيد: ٤٦، وأمثال ابن رفاعة: ٢٦، والمستقصى: ٤١٢/١، ونكتة الأمثال: ١١، وفرائد الخرائد: ٣١، وفرائد اللآل: ١٧/١.

* يضرب للرجل يعتذر من سيّئ[1] فعْلِه بالكذب.

يُحكى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى. وهذا[2] كقولهم: «**عُذرُه أشدّ من جُرْمِه**»[3].

[٢٥] إنَّ مَنْ لا يَعْرِفُ الوَحْيَ أحْمَقُ

ويروى: «**الوحَى**»[4] مكان «الوحي».

* يضرب لمن لا يعرف الإيماء والتعريض حتى يجاهَرَ بما يُراد إليه.

[٢٦] إنَّ في المَعاريضِ لَمَنْدوحةً عنِ الكذبِ

هذا من كلام عِمران بن حُصين[5].

والمَعاريض: جمع المِعْراض، يقال: عرفتُ ذلك في مِعْراض كلامه؛ أي: في فحواه.

قلت: أجود من هذا أن يقال: التعريض ضد التصريح، وهو أن يُلْغِز كلامَه عن

---

(١) في المطبوع: «من شيء فَعَله»؛ وهو تصحيف.

(٢) قوله: «وهذا» ليس في (خ).

(٣) أمثال أبي عبيد: ٤٦، والمستقصى: ١٥٩/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣، ونكتة الأمثال: ١١، ولم يذكره الميداني في حرف العين.

[٢٥] المستقصى: ٤١٥/١، وفرائد اللآل: ١٧/١، والتاج: (وحى). في (خ): «منه».

(٤) الوحى: الصوت.

[٢٦] اللسان: (عرض)، والتاج: (نوح)، وفرائد الخرائد: ٢٣، وفرائد اللآل: ١٧/١، والتذكرة الحمدونية: ٦٢/٣، على أنه حديث مرفوع إلى النبي ﷺ، وانظر حاشية المحقق ثمة.

(٥) صحابي أسلم عام خيبر (٧هـ)، وتوفي سنة (٥٢هـ).

الظاهر، فكلامُه مِعْرض، والمعاريض جمعه، ثم لك أن تثبت الياء وتحذفها. والمندوحة: السَّعَة، وكذلك النُّدْحَة، يقال: إن في كذا وكذا نُدْحة؛ أي: سَعَة وفُسحة.

* يضرب لمن يحسِب أنه مضطرٌ إلى الكذب.

[٢٧] إنَّ المَقْدِرةَ تُذهِبُ الحَفيظَةَ

المَقْدَرة والمَقْدِرة: القُدْرة. والحفيظة: الغضب.

قال أبو عبيد: بلغنا هذا المثل عن رجلٍ عظيم من قريش في سالف الدهر، كان يطلب رجلًا بذَحَل[1]، فلما ظفِر به قال: لولا أن المَقْدرة تُذهب الحفيظةَ لانتقمتُ منك، ثم تركه[2].

[٢٨] إنَّ السَّلامةَ منها تَرْكُ ما فيها

قيل: إن المثل في أمر اللُّقَطة توجد. وقيل: إنه في ذمّ الدنيا والحثّ على تركها. وهذا في بيت أوله[3]:

---

[٢٧] أمثال أبي عبيد: ١٥٥، وفصل المقال: ٢٣٤، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٤٨، والمستقصى: ١/٣٤٩، ونكتة الأمثال: ٩١، وأشهر الأمثال: ٥٦، وفرائد الخرائد: ٣٢. وروي: «المقدرة..». بلا (إن)، وفرائد اللآل: ١/١٧.

(١) الذحل: الثأر.

(٢) في المستقصى: «يضرب في وجوب العفو عند المقدرة».

[٢٨] أمثال أبي عبيد: ٢٢٦، والعقد الفريد: ٣/٥١، ونثر الدر: ٦/١٧٥، وفصل المقال: ٣٢٣، والمستقصى: ١/٤٠٥، ونكتة الأمثال: ١٤١، وفرائد الخرائد: ٣٢.

(٣) الشعر لسابق البربري في ديوانه: ١٣٥. وانظر مختصر تاريخ دمشق: ٩/١٨١.

والنفسُ تَكْلَفُ بالدنيا وقد عَلِمَتْ أنّ السلامةَ منها تركُ ما فيها[١]

[٢٩] إنَّ سِوادَها قَوَّمَ لي عِنادَها

السِّواد: السِّرار، وأصله من السَّواد الذي هو الشخص، وذلك أن السِّرار لا يحصل إلّا بقرب السواد من السواد[٢].

وقيل لابنة الخُسِّ ـ وكانت قد فَجَرت ـ: ما حَمَلك على ما فعلتِ؟ قالت: قُرْب الوِساد، وطولُ السِّواد. وزاد فيه بعضُ المُجّان: وحُبّ السِّفاد[٣].

[٣٠] إنَّ الهوانَ لِلَّئيمِ مَرْأَمَة

المرأمة: الرِّئْمان؛ وهما الرأفةُ والعطف.

يعني: إذا أكرمتَ اللئيمَ استخفَّ بك، وإذا أهنتَه فكأنك أكرمته؛ كما قال أبو الطيب[٤]:

إذا أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكتَه وإنْ أنتَ أكرمتَ اللئيمَ تَمَرَّدا

ووضْعُ الندىٰ في موضعِ السيفِ بالعلا مُضِرٌ كوضعِ السيف في موضع الندىٰ[٥]

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للتحذير مما يُخاف»، وفي المستقصى: «يضرب للدنيا والزهد فيها».

[٢٩] جمهرة الأمثال: ١/١٩٨، وفرائد اللآل: ١/١٧، والمستقصى: ١/٤١٢؛ وفيه: «سرارها»، وهما بمعنى، يريد أن طول ملازمة هذه المرأة ومناجاتها أمكنني منها.

(٢) في الجمهرة: «سِواد الشيء: لزومه؛ أي لزمته ورُضْته حتى تقوّم».

(٣) يضرب لمن أطال ملازمة الشيء حتى ظفر بمراده؛ انظر التاج (سود).

[٣٠] المستقصى: ١/٤١٠، وفرائد الخرائد ٣٢، وفرائد اللآل: ١/١٧.

(٤) ديوان المتنبي بشرح البرقوقي: ٢/١١.

(٥) في المستقصى: «يضرب في الانتفاع باللئيم عند إهانته».

[٣١] إنَّ بَنِيَّ صِبيةٌ صَيفيُّونْ
أفلَحَ مَنْ كان له رِبْعِيُّونْ

* يُضرب في التَّنَدُّم[١] على ما فات.

يقال: أصافَ الرجلُ: إذا وُلد له على كِبَر سِنّه، وولده: صَيفيون. وأربعَ الرجلُ: إذا وُلد له في فَتاء سِنّه، وولده: رِبعيون. وأصلها مستعار من نِتاج الإبل، وذلك أن رِبْعيّة النِّتاج: أولاه، وصيفيته: أُخراه، فاستُعيرَ لأولاد الرجل.

يُقال: أول[٢] من قال ذلك سعدُ بن مالك بن ضُبَيعة؛ وذلك أنه وُلِد له على كِبَر السن، فنظر إلى أولاد أخويه عَمرو وعوف وهم رجال، فقال البيتين.

وقيل: بل قاله معاوية بن قُشير، ويتقدمهما قوله:

لَبِّثْ قليلًا يَلحَقِ الداريُّونْ
أهلُ الجِباب البُدَّنُ المَكفيُّونْ
سوف ترى إنْ لحِقوا ما يُبْلونْ
إنّ بَنِيَّ صِبْيةٌ صَيفِيُّونْ[٣]

---

[٣١] أمثال أبي عبيد: ١٤٦، وجمهرة الأمثال: ٥٩/١، وفصل المقال: ٢٢٢، والمستقصى: ٤١١/١؛ وفيه: «طوبى لمن كان له»، ونكتة الأمثال: ٨٤، وفرائد الخرائد: ٣٣، وفرائد اللآل: ١٨/١، واللسان والتاج: (صيف)، والنهاية في غريب الحديث: ٨٦٠/٣، وفي نسبة الأبيات اختلاف.

(١) في (ب): «الندم».

(٢) في (ب): «إن أول..».

(٣) في التعازي والمراثي (ط. دار الكتب العلمية): ١٣٤، للحارث بن عباد، انظر ديوانه: ٢٤٣.

وكان قد غزا اليمنَ بولده فقُتِلوا ونَجا، وانصرف ولم يبقَ من أولاده إلَّا الأصاغر، فبعث أخوه سَلَمَة الخَيْر أولادَه إليه، فقال لهم: اجلسوا إلى عمكم وحدّثوه ليسْلو، فنظر معاوية إليهم ـ وهم كبار وأولاده صغار ـ فساءه ذلك، وكان عَيُونًا[1]، فردّهم إلى أبيهم مخافة عينه عليهم، وقال هذه الأبيات.

وحكى أبو عبيد[2] أنه تمثّل به سليمان بن عبد الملك عند موته، وكان أراد أن يجعل الخلافةَ في ولده، فلم يكن له يومئذٍ منهم من يصلح لذلك إلَّا من كان من أولاد الإماء، وكانوا لا يعقدون إلَّا لأبناء المهائر[3]. قال الجاحظ: كان بنو أمية يرَون أنّ ذهابَ مُلْكهم يكون على يد ابن أم ولد؛ ولذلك قال شاعرهم[4]:

ألم ترَ للخلافةِ كيف ضاعت ... بأن جُعلتْ لأبناء الإماءِ؟!

[٣٢] إنَّ العَصا منَ العُصَيَّةِ

قال أبو عبيد: هكذا قال الأصمعي، وأنا أحسبه: «**العُصَيَّةُ منَ العصا**»، إلَّا أنْ يُراد

---

(١) عَيونًا: يصيب بالعين.

(٢) قول أبي عبيد في أمثاله: ١٤٦.

(٣) المهائر: الحرائر.

(٤) انظر خزانة الأدب (صادر): ٢/٢٩٦.

[٣٢] أمثال أبي عبيد: ١٤٥، والفاخر: ١٨٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٤٠، وفصل المقال: ٢٢١، والمستقصى: ١/٣٣٤، ونكتة الأمثال: ٨٣، وفرائد الخرائد: ٣٣، وفرائد اللآل: ١/١٦، واللسان والتاج (العصا). ويروى: «العصا..» بلا (إن). وسيذكره الميداني في المثل: «شنشنة أعرفها من أخزم»، ورقمه (٢٠٥٧).

أنّ الشيءَ الجَليل يكونُ في بدء أمره صغيرًا؛ كما قالوا: «**إنما القَرْمُ منَ الأَفِيْل**»[1]، فيجوز حينئذٍ على هذا المعنى أن يُقال: العصا من العُصَيَّة.

قال المفضَّلُ: أولُ من قال ذلك الأفْعى الجُرْهُمي[2]، وذلك أن نِزارًا لما حضرتْه الوفاة جمع بنيه مضرَ وإيادًا وربيعةَ وأنمارًا، فقال: يا بَنِيّ، هذه القُبة الحمراء ـ وكانت من أَدَم ـ لمضر، وهذا الفَرَس الأدْهم والخِباء الأسوَد لربيعة، وهذه الخادم ـ وكانت شمطاء ـ لإياد، وهذه البَدْرةُ[3]، والمَجْلس لأنمار يجلس فيه، فإنْ أشكل عليكم كيف تقتسمون فَأْتوا الأفعى الجُرهمي، ومنزلُه بنجران. فتشاجروا في ميراثه، فتوجهوا إلىٰ الأفعى الجُرهمي، فبينا هم في مسيرهم إليه إذ رأى مضر أثرَ كَلأٍ قد رُعِي، فقال: إنّ البعير الذي رعى هذا لَأعور، قال ربيعة: إنه لَأَزْوَر، قال إياد: إنه لأبتر، قال أَنمار: إنه لشَرود[4]. فساروا قليلًا، فإذا هم برجلٍ يوضِع[5] جملَه، فسألهم عن البعير، فقال مُضَر: أهو أعور؟ قال: نعم. قال رَبيعة: أهو أزْوَر؟ قال: نعم. قال إياد: أهو أبتر؟ قال: نعم. قال أنمار: أهو شَرود؟ قال: نعم، وهذه والله صِفة بعيري فدُلّوني عليه. قالوا: والله ما رأيناه. قال: هذا والله الكذب! وتعلّق بهم وقال: كيف أُصَدِّقكم وأنتم تصفون بعيري

---

(١) في المطبوع والفرائد: «إن»، وسيأتي في موضعه بعد قليل بلفظ: «إنما». والقرم: الفحل من الإبل، والأفيل: ابن المخاض فما دونه.

(٢) حكيم جاهلي قديم، كان منزله بنجران. (الأعلام).

(٣) البدرة: كيس المال.

(٤) الأزور: الذي اعوجّ صدره. والأبتر: المقطوع الذنب. والشَّرود: النافر.

(٥) في (ب) والمطبوع: «ينشد جمله». والإيضاع: نوع من سير الإبل، ووضعَ الجملُ: رعى الحمض حول الماء. ووَضَعتِ الناقةُ وأوضعَتْ: أسرعت في سيرها.

بصفته؟! فساروا حتىٰ قَدِموا نجران، فلما نزلوا نادى صاحبُ البعير: هؤلاء أصحاب[1] جملي، وصفوا لي صِفته ثم قالوا: لم نَرَه! فاختَصَموا إلى الأفعى ـ وهو حَكَم العرب ـ فقال الأفعى: كيف وصفتموه ولم تَرَوه؟ قال مُضَر: رأيته رعى جانبًا وترك جانبًا، فعلمتُ أنه أعور. وقال ربيعةُ: رأيت إحدى يديه ثابتةَ الأثر والأخرى فاسدة، فعلمتُ أنه أزْوَر؛ لأنه أفسده بشدة وَطْئه [لازوراره]. وقال إياد: عرفتُ أنه أبتر باجتماع بعره، ولو كان ذَيّالًا لَمَصَع به[2]. وقال أنمار: عرفتُ أنه شَرود لأنه كان يرعى في المكان المُلْتَفِّ نَبتُه، ثم يجوزه إلىٰ مكانٍ أرقَّ منه وأخبثَ نبتًا، فعلمت أنه شَرود. فقال للرجل: ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه. ثم سألهم: من أنتم؟ فأخبروه، فرحّب بهم. ثم أخبروه بما جاء بهم، فقال: أتحتاجون إليّ وأنتم كما أرى؟! ثم أنزلَهم فذبح لهم شاةً، وأتاهم بخمر، وجلس لهم الأفعى حيث لا يُرى وهو يسمعُ كلامَهم، فقال ربيعة: لم أرَ كاليوم لحمًا أطيبَ منه، لولا أن شاتَه غُذِيَت بلبنِ كَلْبة! فقال مُضر: لم أرَ كاليوم خمرًا أطيبَ منه، لولا أن حُبْلَتَها[3] نَبتَتْ على قبر! فقال إياد: لم أرَ كاليوم رجلًا أسرى منه[4]، لولا أنه ليس لأبيه الذي يُدعى له! فقال أنمار: لم أرَ كاليوم كلامًا أنفع في حاجتنا من كلامنا! وكان كلامُهم بأُذُنه، فقال: ما هؤلاء إِلَّا شياطين! ثم دعا القَهْرَمان فقال: ما هذه

(١) في المطبوع: «أخذوا جملي».

(٢) مصع بالشيء: رمى به.

(٣) الحُبْلة، والحَبَلَة: الكَرْم، والقضيب منه.

(٤) أسرى منه: أشرفَ منه.

الخمر وما شأنها؟[1]. قال: هي من حُبْلة غرستُها على قبر أبيك [لم يكن عندنا شرابٌ أطيبُ من شرابها]. وقال للراعي: ما أمرُ هذه الشاة؟ قال: هي عَناق[2] أرضعتُها بلبن كلبة؛ وذلك أنّ أمَّها كانت قد ماتت، ولم يكن في الغنم شاةٌ وَلَدت غيرُها. ثم أتى أمَّه [فسألها عن أبيه][3]، فأخبرته أنها كانت تحت ملِك كثيرِ المال، وكان لا يولَد له، قالت: فخِفت أن يموت ولا ولدَ له فيذهبَ المُلْك، فأمكنتُ من نفسي ابنَ عمٍّ له كان نازلًا عليه. فخرج الأفعى إليهم، فقصّ القومُ عليه قصتَهم، وأخبروه بما أوصى به أبوهم. فقال: ما أشبَه القبةَ الحمراءَ من مالٍ فهو لمضَر، فذهب بالدنانير والإبل الحُمر، فسُمّي «مُضر الحمراء» لذلك. وقال: وأما صاحب الفرس الأدهم والخِباء الأسود فله كلُّ شيء أسود، فصارت لربيعة الخيلُ الدُّهْم، فقيل: «ربيعة الفرس». وما أشبه الخادمَ الشمطاءَ فهو لإياد، فصار له الماشيةُ البُلْق من الحَبَلَّق والنَّقَد[4]، فسُمّي «إياد الشمطاء»، وقضى لأنمار بالدراهم وبما فَضَل، فسمي «أنمار الفضل». فصدروا من عنده على ذلك، فقال الأفعى: **«إن العصا من العُصَيَّة»**، و**«إنّ خُشَينًا من أخْشَن»**[5]، و**«مُساعدةُ الخاطِل، تُعدّ من الباطل»**[6]؛ فأرسلهن مثلًا.

---

(١) في المطبوع: «وما أمرها». والقهرمان: أمين المَلِك ووكيله الخاصّ بماله.

(٢) العَناق: الأنثى من أولاد الغنم حتى تُتِمَّ الحَوْلَ.

(٣) الزيادة من المطبوع.

(٤) الحبلّق: غنم صغار لا تكبر. والنقَد: ضرب من الغنم قبيح الشكل.

(٥) هذا مما أورده الميداني في السياق ولم يذكره في موضعه، وهو في الفاخر: ١٩١، ونهاية الأرب: ٣/٩، ١٦/١٠.

(٦) سيأتي في حرف الميم، ورقمه (٤٤٥٩).

وخُشَين وأَخْشَن: جبلان أحدُهما أصغرُ من الآخر. والخاطِل: الجاهل؛ والخَطَل في الكلام: اضطرابه. والعُصَيَّة: تصغيرُ تكبير؛ مثل: «أنا عُذَيْقُها المُرَجَّب، وجُذَيْلُها المُحَكَّك»[1]، والمراد: إنهم يشبهون أباهم في جودة الرأي.

وقيل: إنّ «العصا» اسمُ فرس، و«العُصَيَّة»: اسم أمه، يُراد أنه يحكي الأمَّ في كرم العِرْق، وشَرَف العِتْق[2].

[٣٣] إنَّ الكَذوبَ قدْ يَصْدُقُ

قال أبو عبيد: هذا المثل يُضرب للرجل تكون الإساءةُ الغالبةَ عليه، ثم تكون منه الهَنَة من الإحسان[3].

[٣٤] إنَّ تحتَ طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً

الطَّرَق: الضعف والاسترخاء؛ ورجلٌ مطروق: فيه رِخْوَة وضعف. قال ابن أحمر[4]:

---

(١) سيأتي بعد قليل معكوسًا: «أنا جذيلها..».

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا في تشبيه الرجل بأبيه، وأصله: «العصية من العصا»».

[٣٣] أمثال أبي عبيد: ٥٠، وتهذيب اللغة: ١٠١/١٠، ونثر الدر: ١٦٨/٦، والمستقصى: ٤٠٩/١، والتذكرة الحمدونية: ٥١/٧، واللسان والتاج: (كذب).

(٣) الهَنَة: الشيء اليسير.

في المستقصى: «يضرب في كل فلتة خير من صاحب شر».

[٣٤] أمثال ابن رفاعة: ٢٦، ونثر الدر: ١٦٩/٦، والمستقصى: ٤١١/١، وزهر الأكم: ٣٢٨/١، وتهذيب اللغة: ١٣٢/٢، ٧٥/٣، ١٠/٩، والصحاح: ١٥١٤/٤، واللسان والتاج (عند، طرق)، وفرائد الخرائد: ٣٦، وفرائد اللآل: ١٨/١، وفي (خ): «إن في طريقتك..».

(٤) شعر عمرو بن أحمر: ١٦١.

ولا تَصِــــلِي بمَطــــروقٍ إذا مــــا　　سَرَى في القــوم أصــبحَ مُسْــتكينا

ومصدرُه: الطِّرِّيقة، بالتشديد. والعِنْدَأْوة: (فِعْلَأْوة) من عَنَد يَعنُد عُنُودًا: إذا عَدَل عن الصواب، أو عَنَد يعنِد: إذا خالف وَرَدَّ الحق.

ومعنى المثل: إن في لينه وانقياده أحيانًا بعض العسر(١).

[٣٥] إنَّ البَلاءَ مُوَكَّلٌ بالمَنْطقِ

قال المفضَّل: يقال: إن أولَ من قال ذلك أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، فيما ذكره ابنُ عباس؛ قال: حدّثني علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه: لمَّا أُمِر رسولُ الله ﷺ أن يَعرِض نفسَه على قبائل العرب، خرج وأنا معه وأبو بكر، فدُفِعْنا إلىٰ مجلسٍ من مجالس العرب، فتقدم أبو بكرٍ ـ وكان نَسَّابة ـ فسلّم، فردوا عليه السلام. فقال: ممّن القومُ؟ قالوا: من ربيعة. فقال: أَمِنْ هامتها أم من لَهَازمها؟(٢)، قالوا: من هامتها العظمى. قال: فأي هامتها العظمى أنتم؟ قالوا: ذُهْلُ الأكبر.

---

(١) في التاج (عند): «أي: تحت سكونك لنزوة وطماحًا». وفيه (طرق): «يقال ذلك للمطرق المطاول ليأتي بداهية، ويشد شدّة ليثٍ غير متق». وفي المستقصى: «يضرب لمن يريك السكون والوقار، وهو ذو نزوة وطماح».

[٣٥] أمثال أبي عبيد: ٧٥؛ وفيه: «البلاء موكّل بالقول»، والفاخر: ٣٥، وجمهرة الأمثال: ٢٠٧/١، وفصل المقال: ٩٥، والمستقصى: ٣٠٥/١، ونكتة الأمثال: ٦، وفرائد الخرائد: ١٧، وفرائد اللآل: ١٨/١. ويروى: «البلاء» بلا (إن).

(٢) اللهازمُ: أصولُ الحنكَيْنِ، والمراد: أَمِنْ أشرافها أم من أوساطها؟

قال: أفمنكم عوفٌ الذي يُقال له: «**لا حُرَّ بوادي عَوف**»؟[1]، قالوا: لا. قال: أفمنكم بِسْطام[2] ذو اللواء، ومُنتهى الأحياء؟ قالوا: لا. قال: أفمنكم جَسّاس بنُ مُرَّةَ حامي الذِّمار، ومانع الجار؟ قالوا: لا. قال: أفمنكم الحَوْفَزانُ قاتلُ الملوك وسالبُها أنفسَها؟ قالوا: لا. قال: أفمنكم المُزْدَلِفُ صاحبُ العِمامة الفَرْدة؟ قالوا: لا. قال: أفأنتم أخوال الملوك من كِنْدة؟ قالوا: لا. قال: فلستم ذُهْلًا الأكبر، أنتم ذهلٌ الأصغر.

فقام إليه غلام قد بَقَلَ[3] وجهُه، يقال له: دَغْفَل بن حَنظلة، فقال:

إنّ عـــلى ســـائلنا أنْ نســـألَهْ

والعِـــبْءُ لا تَعرفُـــه أو تَحملَـــهْ

يا هذا، إنّك قد سألتَنا فلم نكتمْك شيئًا، فَمَن الرجل [أنت]؟ قال: رجلٌ من قُريش. قال: بَخٍ بَخٍ؛ أهلُ الشرف والرياسة، فمِن أي قريشٍ أنت؟ قال: من تَيْم بن مُرّة. قال: أَمْكَنْتَ والله الرامي من صفاء الثّغرة، أفمنكم قُصَيُّ بن كِلَاب الذي جمع القبائل من فِهْرٍ وكان يُدعى «مُجَمِّعًا»؟ قال: لا. قال: أفمنكم هاشمٌ الذي هَشَم الثَّريدَ لقومه ورجالُ مكةَ مُسْنِتون عِجاف؟[4]، قال: لا. قال: أفمنكم شَيبةُ الحَمْد، مُطعِمُ طَيرِ

---

(١) سيأتي في موضعه من حرف اللام، ورقمه (٣٨٩٩).

(٢) في (ب): «أبو القرى».

(٣) بقل وجهه: نبت فيه الشعر.

(٤) هاشم بن عبد مناف، اسمه عمرو. قال عبد الله بن الزبعرى: التاج (هشم):

عمـــرو العـــلا هشـــم الثريـــدَ لقومـــه ورجـــالُ مكـــةَ مُســـنتونَ عجـــافُ

مسنتون: أصابتهم سَنَةٌ وقَحْط. عجاف: مهزولون.

السماء، الذي كأن في وجهه قمرًا يضيء ليل الظلام الداجي؟ قال: لا. قال: أفمن المُفِيضين بالناس أنت؟ قال: لا. قال: أفمن أهل النَّدْوة أنت؟ قال: لا. قال: أفمن أهل الرِّفادة أنت؟ قال: لا. قال: أفمن أهل الحِجابة أنت؟ قال: لا. قال: أفمن أهل السقاية أنت؟ قال: لا.

قال: واجتَذَبَ أبو بكر زمامَ ناقته فرجَع إلى رسول الله ﷺ، فقال دغْفل: «**صادف درْءُ السيلِ درءًا يصدعُه**»[1]، أمَا والله لو ثبَتَّ لأخبرتُك أنك من زَمَعاتِ[2] قريشٍ أو ما أنا بدغفل. قال: فتبسّم رسولُ الله ﷺ.

قال علي: قلت لأبي بكر: لقد وقعتَ من الأعرابي على باقعة[3]. قال: أجل، **إنَّ لكلّ طامّةٍ طامّة**[4]، و

إنَّ البَلاءَ مُوَكَّلٌ بالمَنْطق[5]

---

(١) سيأتي في موضعه من حرف الصاد، ورقمه (٢٢٣٥). =

(٢) الزَّمَع: رُذال الناس.

(٣) الباقعة: الرجل الداهية، والذكي العارف لا يفوته شيء.

(٤) سيذكره في الأمثال المولدة في باب الفاء بلفظ «فوق كل..».

(٥) في المستقصى: «يُضرب في كلمة يتكلم بها الرجل فتكون باعثةً للبلاء. وفيه: تبع عبيد بن شرية جنازة رجل من بني عذرة، فلما وُضع في حفرته، تنحّى ناحية وعيناه تذرفان، وثمة حميم للميت لا يندى جفنه، فتمثّل بأبيات كان يرويها، في آخرها:

يبكي عليه غريب ليس يعرفه ... وذو قرابته في الحي مسرور

فقال له رجل عذري كان إلى جانبه: هل تعرف قائل هذه الأبيات؟ قال: لا والله، فقال: إن قائلها هذا المدفون (جبلة بن الحريث)، وأنت الغريب الذي تبكي عليه، وإن هذا لذو قرابته المسرور =

[٣٦] إنَّما سُمِّيتَ هانِئًا لِتَهْنأَ

يقال: هَنأْتُ الرجلَ أهنَؤُه وأهْنِئُه هَنْئًا: إذا أعطيتَه، والاسم: الهِنْء (بالكسر)، وهو العطاء.

أي: سُمّيتَ بهذا الاسم لتُفضل على النَّاس.

قال الكسائي: لِتَهْنَأ؛ أي: لتَعُول. وقال الأموي: لتَهْنِئ؛ أي: لتُمْرِئ[١].

[٣٧] إنَّه لَنِقابٌ[٢]

يُعنى به العالِمُ بمعضلات الأمور، قال أوس بن حجر[٣]:

جوادٌ كريمٌ أخو ماقِطٍ ... نِقابٌ يُحدّثُ بالغائبِ

ويُروى عن الشعبي أنه دخل على الحَجّاج بن يوسف، فسأله عن فريضة من الحد،

= بموته، فاستعجب عبيد، وقال: البلاء».

[٣٦] أمثال أبي عبيد: ١٦٤، وأمثال ابن رفاعة: ٢٦، وجمهرة الأمثال: ٥١٣/١، وفصل المقال: ٢٤٥، والمستقصى: ٤١٨/١، ونكتة الأمثال: ٩٨، وزهر الأكم: ١٣٢/١، واللسان والتاج (هنأ)، والمخصص: ٢٣٢/١٢، وفرائد اللآل: ١٨/١. الهانئ: المصلح.

(١) في الجمهرة: «أي إنما سُوّدت وقُدّمت لتفعل أفعال السادة المتقدمين. قال الأصمعي: يضرب مثلًا للرجل يُراد به أن يكون ما يخرج من بين يديه هنيًا. أي إنما طُلب إليك لتسهل»، وفي المستقصى: «يضرب في الحض على بذل النوال».

[٣٧] أمثال أبي عبيد: ١٠١، وأمثال ابن رفاعة: ٣٦، وفصل المقال: ١٤٢، والمستقصى: ٤٢٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٥، وزهر الأكم: ١٢٥/١، واللسان والتاج (نقب)، وفرائد اللآل: ١٨/١.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «النّقاب: الرجل الفطن الذكي الفهم».

(٣) ديوان أوس بن حجر: ١٢؛ وفيه: «نجيح مليح أخو مأقط» والماقط: الحازي والمتكهن الطارق بالحصى. والمأقط: موضع مجتلَد القوم.

فأخبره باختلاف الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، فقال الحجّاج: إنْ كان ابنُ عباس لَنِقابًا.

[٣٨] إنَّه لَعِضٌّ

أي: داهٍ، قال القطامي:

أحاديثُ من عـادٍ وجُـرْهُمَ ضِـلّة يُثوِّرها العِضّـانِ زيـدٌ ودَغْفـلُ[١]

يعني زيدَ بن الكيّس النَّمَري ودَغْفلًا الذُّهْلي، وكانا عالِمَي العرب بالأنساب الغامضة والأنباء الخفية.

[٣٩] إنَّـــه لَوَاهًـــا مـــنَ الرِّجـــالِ

يُروى: «واها» بغير تنوين؛ أي: إنه محمود الأخلاق كريم، يعنون أنه أهلٌ لأن يقال له هذه الكلمة، وهي كلمة تَعَجّب وتَلَذُّذ، قال أبو النجم[٢]:

واهًـــا لِريَّـــا ثـــمَّ واهًـــا واهـــا

ويروى: «واهًا» بالتنوين. ويقال للئيم: إنه لَغَيرُ واهًا[٣].

---

[٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٠١، وفصل المقال: ١٤٤، والمستقصى: ٤٢٢/١، ونكتة الأمثال: ٥٠، وزهر الأكم: ١٢٤/١، واللسان والتاج (عضض)، وفرائد اللآل: ١٩/١.

(١) يُثَوِّرها: يبحث فيها. وفي المطبوع: «أحاديث من أنباء عاد وجرهم». والبيت في ديوان القطامي: ٦٧؛ وفيه: «جمة» وانظر التاج.

[٣٩] فرائد اللآل: ١٩/١، والمستقصى: ٤٢٤/١؛ وقد أورد خبرًا عن معاوية لمّا بلغه موت الأشتر قال: «واهًا ما أبردها على الفؤاد، وتعسًا لليدين وللفم».

(٢) ديوان أبي النجم العجلي: ٢٢٧، والتاج (واها).

(٣) في المستقصى: «يضرب للرجل المحمود الأخلاق، أي بمن يقال له هذا».

[٤٠] إنَّما خَدَشَ الخُدُوشَ أَنُوْشُ

الخَدْش: الأثر، وأنوش: هو ابن شِيث بن آدم صلى الله عليهما وسلم؛ أي: إنه أولُ من كَتَب وأثَّر بالخَطّ في المكتوب.

* يضرب فيما قَدُم عَهْدُه[١].

[٤١] إنَّ العَوانَ لا تُعلَّمُ الخِمْرَةَ

قال الكسائي: لم نسمع في (العَوان)[٢] بمصدرٍ ولا فعْل. قال الفراء: يقال: عَوَّنَتْ تعوينًا، وهي عَوانٌ بَيِّنة التعوين. والخِمْرة من الاختمار، كالجِلسة من الجلوس: اسمٌ للهيئة والحال؛ أي: إنها لا تحتاج إلى تعليم الاختمار.

* يضرب للرجل المُجرّب[٣].

[٤٢] إنَّ النّساءَ لَحْمٌ على وَضَمٍ

---

[٤٠] نثر الدر: ٦٧/٦، وفرائد اللآل: ١٩/١، والمستقصى: ٤١٨/١.

(١) في المستقصى: «يُضرب لمن باشر أول الأمر وابتداء».

[٤١] أمثال أبي عبيد: ١٠٨، وعيون الأخبار: ٦٩/١، وجمهرة الأمثال: ٣٨/٢، ونثر الدر: ٧٠/٦، والمستقصى: ٣٣٤/١، وفرائد الخرائد: ٣٦، وفرائد اللآل: ١٩/١، ونكتة الأمثال: ٥٥، واللسان والتاج (خمر، عون). وروي: «العوان..». من غير «إن». والعوان: الثيب.

(٢) العَوان: المرأة التي كان لها زوج.

(٣) في أمثال أبي عبيد: «فتلك عرفت كيف تختمر، فلا تحتاج إلى تعليم، كذلك الرجل المسن المجرب».

[٤٢] أمثال أبي عبيد: ١٠٩؛ وفيه: «إنما النساء لحم على وضم إلّا ما ذُبّ عنه»، وجمهرة الأمثال: ٣٠١/٢، ونكتة الأمثال: ٥٥، واللسان (وضم)، والتذكرة الحمدونية: ١٢٠/٧، وفرائد الخرائد: ٢٢، وفرائد اللآل: ١٩/١.

الوضَم: ما وُقِيَ به اللحمُ من الأرض من بارِيّة[1] أو غيرها.

وهذا المثل يروى عن عمر ﷺ حين قال: لا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بِمُغِيْبَةٍ[2]، إنّ النساء لحمٌ على وضَم[3].

[٤٣] إنَّ البَيعَ مُرْتَخَصٌ وغالٍ

قالوا: أول من قال ذلك أُحَيْحَة بنُ الجُلَاح الأوسي سيّد يثرب، وكان سبب ذلك أن قيسَ بن زهير العبسي أتاه ـ وكان صديقًا له ـ لمّا وقع الشرُّ بينه وبين عامر، وخرج إلى المدينة ليتجهّز لقتالهم، حيث قَتَلَ خالدُ بن جعفر زهَيرَ بن جَذيمة. فقال قيسٌ لأُحَيْحة: يا أبا عمرو، نُبّئْتُ أن عندك درعًا، فبِعنيها أو هَبْها لي. فقال: يا أخا بني عبْس، ليس مثلي يبيعُ السلاح ولا يَفْضُل عنه، ولولا أني أكره أن أستلئِمَ إلى بني عامر لوهبتُها لك، ولحملتُك على سوابِق خيلي، ولكن اشترِها بابن لَبُون[4]؛ فإن البيع مُرتَخَصٌ وغال؛ فأرسلها مثلًا.

---

(١) البارية: الحصير المنسوج من القصب ونحوه.

(٢) المُغِيبة: التي غاب عنها زوجها.

(٣) في أمثال أبي عبيد: «عن عمر ﷺ قال: ما بال رجال لا يزال أحدهم كارًا وسادته عند امرأة يتحدث إليها وتتحدث إليه، عليكم بالجنبة، فإنها عفاف. إنما النساء لحم على وضم إلا ما ذُب عنه. شبههن باللحم وشبه الرجال بالذباب، يقع عليه إلا ما ذُبّ عنه، أي: طرد، أي إنهن ضعيفات لا يمتنعن إلا إذا مُنعن».

[٤٣] الفاخر: ١٦٢، وتمثال الأمثال: ٣١٨، وفرائد اللآل: ١/١٩.

(٤) ابن اللَّبون: ولدُ الناقة إذا دخل في الثالثة.

فقال له قيس: وما تكره من استِلآمتك[1] إلى بني عامر؟ قال: كيف لا أكره ذلك وخالد بن جعفر الذي يقول:

إذا ما أردتَ العزَّ في دار يَثربٍ ... فنادِ بصوتٍ: يا أُحيحةُ، تُمْنَعِ

رأَيْنا أبا عمرٍو أُحيحةَ جارُه ... يبيتُ قَريرَ العين غيرَ مُرَوَّعِ

ومن يأتِه من خائفٍ ينسَ خوفَه ... ومن يأتِه من جائعِ البطنِ يَشبعِ

فضائلُ كانت للجُلَاح قديمةٌ ... وأكرِمْ بفخرٍ من خصالك أربعِ!

فقال قيس: يا أبا عمرو، ما بعد هذا عليك من لوم. ولَهِيَ عنه[2].

[٤٤] إِلَّا حَظِيَّةً فلا أَلِيَّةً

مصدرُ الحَظِية: الحُظْوة والحِظْوة والحِظَة، والأليَّة: (فعيلة) من الأَلْو: وهو التقصير. ونصبهما[3] على تقدير: إِلَّا أكنْ حظيَّةً فلا أكون أليَّةً، وهي (فعيلة) بمعنى (فاعلة)؛ يعني: آلية، ويجوز أن يكون للازدواج. والحَظِيَّة (فعيلة) بمعنى (مفعولة)، يقال: أحظاها الله فهي حَظِيَّة، ويجوز أن تكون بمعنى (فاعلة)، يقال: حَظِيَ فلان عند فلان يحظى حظوة، فهو حَظِيٌّ والمرأة حَظِيَّة.

---

(١) في المطبوع: «استلامك». والخبر مع أبيات خالد بن جعفر في الأغاني: ٥١/١٥.

(٢) الفاخر: ١٦٢، والأغاني: ٤٩/١٥.

[٤٤] أمثال أبي عبيد: ١٥٧، وفصل المقال: ٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٦٧/١، والمستقصى: ٣٧٣/١، ونكتة الأمثال: ٩٢، وفرائد الخرائد ٣٦، وفرائد اللآل: ١٩/١، وزهر الأكم: ١٠٠/١، واللسان (ألي، حظي)، والمخصص: ١٩/٤.

(٣) في المطبوع، و(ب): «ونصب حظية وألية».

قال أبو عبيد: أصل هذا في المرأة تَصْلَفُ[1] عند زوجها، فيقال لها: إن أخطأتك الحظوة فلا تألي أن تتودّدي إليه[2].

* يضرب في الأمر بمداراة النَّاس ليدرك بعض ما يحتاج إليه منهم.

[٤٥] أَمامَها تَلْقَى أَمَةٌ عَمَلَها

أي: إنّ الأَمَة أينما توجهت لقيتْ عملًا.

[٤٦] إنَّه لَأَخْيَلُ مِنْ مُذَالَةٍ

أخيل: (أفعل) من خال يَخَال خالًا: إذا اختال، ومنه:

وإنْ كنتَ للخالِ فاذهبْ فَخَلْ [3]

والمُذالة: المُهانة.

---

(١) صَلِفَت المرأةُ: إذا لم تحظَ عند زوجها وأبغضها.

(٢) في المستقصى: «أصله أن رجلًا تزوج من امرأة لم تحظ عنده، ولم تكن مقصّرة في الأشياء التي تحظى بها النساء عند أزواجهن، فقالت لزوجها: إن لا حظية فلا ألية؛ أي: إن لم تكن لك حظية من النساء؛ لأن طبعك لا يلائم طباعهن، فإني غير مقصّرة بما يلزمني للزوج».

[٤٥] نثر الدر: ٧٧/٦، وفرائد الخرائد: ٣٧؛ وفيه: «.. كل أمة..»، وفرائد اللآل: ٢٠/١.

[٤٦] أمثال أبي عبيد: ٣٦٨، والدرة الفاخرة: ١٩٢/١، وجمهرة الأمثال: ٤٤٠/١، والمستقصى: ١١٣/١؛ وفيه: «مذالة: الأمة؛ لأنها تُهان وتتبختر مع ذلك»، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، واللسان والتاج (ذيل)، وفرائد اللآل: ٢٠/١.

(٣) عجز بيت صدره:

وإن كنت سيّدنا سُدتنا

التاج (خيل). وهو مع أبيات في عيون الأخبار: ٢٩٣/١، لبعض العبديين.

* يضرب للمختال مهانًا[1].

[٤٧] إنّي لَآكُلُ الرأسَ وأنا أعْلَمُ ما فيه

* يضرب للأمر[2] تأتيه وأنت تعلم ما فيه مما تكره.

[٤٨] إذا جاءَ الحَيْنُ حارَتِ العَيْنُ

قال أبو عبيد: وقد روي نحو هذا عن ابن عباس، وذلك أن نَجْدةَ الحَرُوريَّ[3] أو نافعًا الأزرق قال له: إنك تقول إن الهدهد إذا نقر الأرض عرَفَ مسافةَ ما بينه وبين الماء، وهو لا يبصر شعيرة الفَخّ! فقال: «**إذا جاء القدر، عَشِيَ البصر**»[4].

[٤٩] إنّه لَشَدِيدُ جَفْنِ العَيْنِ

* يضرب لمن يَقْدر أن يصبر على السهر.

---

(١) أوضح أبو عبيد ما أجمله الميداني؛ فقال: «يُضرب للمتكبر في نفسه، وهو عند الناس مهين».

[٤٧] المستقصى: ٤٢٥/١، ونهاية الأرب: ٩/٣، وفرائد اللآل: ٢٠/١.

(٢) في (أ): «في الأمر».

[٤٨] أمثال أبي عبيد: ٣٢٦، وأمثال ابن رفاعة: ٣٢، وجمهرة الأمثال: ١١٨/١، والمستقصى: ١٢٣/١، وفرائد اللآل ٢٠/١، وفرائد الخرائد: ٢٤. ويروى: «.. غطّى العين».

(٣) نجدة بن عامر الحروري، من بني حنيفة، رأس فرقة من الخوارج، له آراء خاصة به من بين الخوارج، قتل سنة (٦٩هـ). انظر: تاريخ الإسلام: ٧٥٤/٢، والأعلام: ١٠/٨.

(٤) في المطبوع: «عمي».

[٤٩] مقاييس اللغة: ١٩٩/٤، ونثر الدر: ٨٣/٦، والمستقصى: ٣٩٨/٢، ويقال: «هو»، وفرائد اللآل: ٢٠/١.

[٥٠] أَنْفٌ في السماءِ وَاسْتٌ في الماءِ

* يضرب للمتكبّر الصغير الشأن(١).

[٥١] أَنفُكَ منكَ وإنْ كانَ أَذَنَّ

الذَّنين: ما يسيل من الأنف من المُخاط، وقد ذنّ الرجلُ يذِن ذَنينًا فهو أذنُّ، والمرأة ذَنّاء.

وهذا المثل مثل قولهم: «**أنفُكَ منكَ وإنْ كان أَجْدَع**»(٢).

[٥٢] إنّه لَخَفِيفُ الشُّقَّةِ

يريدون: إنه قليلُ المسألة للناس تعفُّفًا.

[٥٣] إذا ارْجَعَنَّ شاصِيًا فارْفَعْ يدًا

---

[٥٠] جمهرة الأمثال: ١٦٦/١، وفرائد الخرائد: ٣٧، والمستقصى: ٣٩٤/١، وفرائد اللآل: ٢١/١.

(١) في المستقصى: «أن ابن أبي السائب المخزومي لقي نافع بن جبير بن مطعم، فصحح له بعض قوله، فقال نافع: إنها والله حَسَكٌ في قلبك علينا لقتلنا ابن الزبير، فقال ابن أبي السائب: ألزقتك والله عبد مناف بالدكادك، ذهبت هاشم بالنبوة، وتركوك بين فرثها والجثة، أنف في السماء، واست في الماء».

[٥١] تمثال الأمثال: ٣٦٢، والتاج (ذنن)، وفرائد الخرائد: ٣٧، وفرائد اللآل: ٢٠/١.

(٢) فصل المقال: ٢١٧، والفاخر: ١٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢٤٣/٢، وتمثال الأمثال: ٣٢٦، وسيذكره في باب الميم بلفظ: «منك أنفك..»، ورقمه (٤٣١٠). وفي تفسير المثل: «ربضك منك..»، ورقمه (١٦٣٩). وفي تفسير المثل: «يدك منك..»، ورقمه (٥٠٧١).

[٥٢] فرائد الخرائد: ٣٧، وفرائد اللآل: ٢١/١.

[٥٣] أمثال أبي عبيد: ١٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٢، وفصل المقال: ٢٣٥، وجمهرة الأمثال: ٦٤/١، ونكتة الأمثال: ٩١، وزهر الأكم: ٧٢/١، واللسان (رجحن، رجعن)، وفرائد اللآل: ٢٠/١، وفرائد الخرائد: ٣٧.

وروى أبو عبيد: «ارْجَحَنَّ»، وهما بمعنى: مال. ويُروى: «اجْرَعَنَّ»، وهو قَلْب «ارْجَعَنَّ». وشاصيًا: من شصا يشْصو شُصُوًّا؛ إذا ارتفع.

يقول: إذا سقط الرجل وارتفعت[1]. رجلُه فاكفُفْ عنه؛ يريدون: إذا خضع لك فكُفّ عنه.

[٥٤] إنَّ الذَّليلَ الذي ليستْ له عَضُدُ

أي: أنصارٌ وأعوانٌ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ [الكهف: ٥١]. وفَتّ في عَضُده: أي كسر من قوته.

* يضرب لمن يَخذُله ناصرُه.

[٥٥] إنْ كنتَ بي تَشُدُّ أزْرَكَ فأَرْخِه

أي: إن تتكِلْ عليّ في حاجتك فقد حُرِمتَها[2].

---

(١) في خ: «وارتفع» خطأ، والمثبت من المطبوع.

[٥٤] البيان والتبيين: ٦٧/١، ٣٢٥/٣، والشعر والشعراء: ٧٢٤/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، والمستقصى: ٤٠٤/١، ونهاية الأرب: ١١٤/٢، ٩/٣، وفرائد اللآل: ٢٠/١، والتاج (عضد)؛ وفيه: أنه عجز بيت للأحرد، وصدره:

مَن كان ذا عضد تُدرك ظلامته

وينسب للثقفي. وقيل هو يزيد بن الحكم الثقفي. وهو مع آخر في صلة ديوان أمية بن أبي الصلت (دار صادر): ١٦٢، وانظر تخريجه ثمة.

[٥٥] أمثال أبي عبيد: ٢٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٢٨، وجمهرة الأمثال: ١٩٠/١، والمستقصى: ٣٧٢/١، ونكتة الأمثال: ٢٥٥، وفرائد الخرائد: ٣٧، وفرائد اللآل: ٢٠/١. وروي: «إن تشد بي..».

(٢) في المستقصى: «يضرب في التعويل على غير معوَّل».

[٥٦] إنْ يَدْمَ أَظَلُّكَ فقدْ نَقِبَ خُفِّي[1]

الأَظَلُّ: ما تحت مَنْسِمِ البعير، والخُفُّ: واحد الأخفاف؛ وهي قوائمه.

* يضربه المشكوُّ إليه للشاكي؛ أي: أنا منه في مثل ما تشكوه[2].

[٥٧] أتَتْكَ بحائنٍ رِجْلاه

كان المُفَضّل[3] يخبر بقائل هذا المثل فيقول: إنه الحارث بن جَبَلة الغَسّاني؛ قاله للحارث بن عيف العَبْدي، وكان ابنُ العيف قد هَجاه، فلما غزا الحارثُ بن جَبَلة المنذرَ بنَ ماء السماء كان ابنُ العيف معه، فقُتِل المنذرُ وتفرقتْ جموعُه وأُسِر ابنُ العيف، فأُتي به إلى الحارث بن جبلة، فعندها قال: أتتْكَ بحائنٍ رِجْلاه؛ يعني مسيرَه مع المنذر إليه. ثم أمر الحارثُ سيّافَه الدُّلامِصَ فضربه ضربةً دقَّتْ مَنْكِبَه، ثم بَرَأ منها

---

[٥٦] أمثال أبي عبيد: ٢٨٠، وأمثال ابن رفاعة: ٢٨، وجمهرة الأمثال: ٣٦١/٢، والمستقصى: ٣٧٦/١، ونكتة الأمثال: ١٧٨، واللسان والتاج (ظلل)، وفرائد الخرائد: ٣٧، وفرائد اللآل: ٢١/١.

(١) نَقِبَ: تخرَّق.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «إني في مثل سوء حالك»، وفي المستقصى: «أصله أن مسافرًا حفي بعيره، فنزل عنه حتى حفي هو أيضًا، فلما أراد ركوبه جرجر، فقال ذلك».

[٥٧] أمثال الضبي: ١٢٣، وأمثال أبي عبيد: ٣٢٨، وأمثال ابن رفاعة: ٢٩، والفاخر: ٢٥١، وجمهرة الأمثال: ١١٩/١، والمستقصى: ٣٧/١، ونكتة الأمثال: ٢٠٧، وتمثال الأمثال: ١٠٨، وزهر الأكم: ٦١/١، واللسان والتاج (حين)، والمخصص: ١٢٨/٦، وفرائد الخرائد: ٣٨، وفرائد اللآل: ٢١/١. وسيذكره في المثل: «اليومها تجري مهاة..»، ورقمه (٣٧٢٥). وانظر المثل: «البلايا على الحوايا»، ورقمه (٥٦٠)، وقصة المثل: «المنايا على السوايا»، ورقمه (٤٣٣٤).

(٣) نسبة المثل إلى الحارث بن جبلة ليست في الفاخر، بل في أمثال المفضل الضبي، خلافًا لمنهج الميداني الذي صرح به في المقدمة.

وبه خَبَل.

وقيل: أولُ من قاله عَبِيْد بنُ الأبرص للنعمان بنِ المُنذر في يوم بؤسه، وكان قَصَده ليمدحه، ولم يعرفْ أنه يومُ بؤسِه، فلما انتهى إلى النعمان قال له[1]: ما جاء بك يا عبيد؟ قال: أتتْكَ بحائنٍ رِجْلاه، فقال النعمان: هَلّا كان هذا غيرَك، قال: «**البلايا على الحوايا**»[2]؛ فذهبت كلمتاه مثلًا.

وستأتي القصة بتمامها في موضع آخر من الكتاب إن شاء الله تعالى[3].

[٥٨] إيَّاكَ وأَهْلَبَ العَضْرَطِ

الأهْلب: الكثير الشعر، والعَضْرَط: ما بين السَّتْهِ والمذاكير، ويقال له: العِجَان.

وأصل المثل أن امرأةً قال لها ابنُها: ما أجِد أحدًا إلَّا قهرتُه وغلبتُه. فقالت: يا بني، إياكَ وأهلبَ العَضْرَط. قال: فصرعه رجلٌ مرةً، فرأى في استه شعرًا، فقال: هذا الذي كانت أمي تحذّرني منه.

* يضرب في التحذير للمعجَب بنفسه[4].

---

(١) في المطبوع: «فلما انتهى إليه قال له النعمان».

(٢) سيأتي في باب الباء، ورقمه (٥٦٠).

(٣) يبدو أن الميداني سها عن هذا الوعد فلم يأت بالقصة مفصلة. وانظر المثل: البلايا على الحوايا.

[٥٨] تهذيب اللغة: ٣/٢١٢، المستقصى: ١/٤٥١؛ وفيه: «إياك وكل قرن أهلب العضرط»، وفرائد اللآل: ١/٢١، واللسان والتاج: (هلب، عضرط).

(٤) يضرب في تضعيف الرجل وتجبينه؛ وانظر التاج: (هلب، عضرط).

[٥٩] أنتَ كالمُصْطادِ باسْتِه

هذا مثلٌ يُضرب لمن يطلب أمرًا فيناله من قُرْب.

[٦٠] أنا ابنُ بَجْدَتِها

أي: أنا عالم بها، والهاء راجعةٌ إلى الأرض، يقال: عنده بَجْدَة ذاك؛ أي: علم ذاك. ويقال أيضًا: هو ابن مدينتها، وابن بجدتها، من: مَدَن بالمكان وبَجَد: إذا أقام به، ومن أقام بموضع علم ذلك الموضع. ويقال: البَجْدة: التراب، فكأن قولهم: «**أنا ابن بَجْدتها**»: أنا مخلوق من تربها. قال كعب بن زهير:

فيها ابنُ بَجْدَتِها يكاد يُذِيبه … وَقْدُ النهارِ إذا استنار الصَّيْخَدُ(1)

يعني بابن بَجْدَتها: الحِرباء، والهاء في قوله: «فيها» ترجع إلى الفلاة التي يصفها.

[٦١] إلى أمِّه يَلْهَفُ اللَّهْفانُ

* يضرب في استعانة الرجل بأهله وإخوانه.

---

[٥٩] التمثيل والمحاضرة: ٣٢٢، وفرائد اللآل: ٢١/١.

[٦٠] أمثال أبي عبيد: ٢٠٣، وفصل المقال: ٢٩٧، وجمهرة الأمثال: ٣٨/١، والمستقصى: ٣٧٦/١، ونكتة الأمثال: ١٢٥، وزهر الأكم: ٨٤/١، والمخصص: ٦٥/١٢، وفرائد الخرائد: ٣٨، وفرائد اللآل: ٢١/١، واللسان والتاج: (بجد).

(١) البيت ليس في المطبوع من ديوان كعب، وهو في التاج (بجد) لكعب أيضًا، وعجزه في اللسان والتاج: (صخد) بلا نسبة. ويبدو أن المعنى التبس على الميداني ببيت كعب في لاميته:

يومًا يظلُّ به الحرباء مصطخدًا … كأن ضاحيَه بالنار مملولُ

انظر اللسان (صخد)، وديوان كعب. والصيخد: عين الشمس.

[٦١] أمثال أبي عبيد: ١٨٠، وجمهرة الأمثال: ٦٨/١، والمستقصى: ٣٠٣/١، ونكتة الأمثال: ١٠٨، وفرائد الخرائد: ٣٨، وفرائد اللآل: ٢١/١، واللسان والتاج: (لهف).

واللهفان: المتحسّر على الشيء، واللهيف: المضطرٌّ، فوضع (اللهفان) موضع (اللهيف)، ولهف: معناه تلهف؛ أي: تحسَّر، وإنما وصل بـ (إلى) على معنى يلجأ ويفرُّ.

وفي هذا المعنى قال القَطاميُّ[1]:

وإذا يُصيبكَ ـ والحوادثُ جمّةٌ ـ حَدَثٌ حَداك إلى أخيكَ الأَوْثَقِ

[٦٢] أمٌّ فَرَشَتْ فأنامَتْ

* يضرب في بِرّ الرجل بصاحبه. قال قُرَاد[2]:

وكنتُ له عَمًّا لَطيفًا ووالدًا رؤوفًا وأُمًّا مَهّدتْ فأنامتِ

[٦٣] إذا عَزَّ أخوكَ فَهُنْ

قال أبو عبيد: معناه مُياسَرَتُك صديقَك ليست بضيمٍ يركبك منه فتدخلك الحَميّة به، إنما هو حُسْنُ خُلُقٍ وتَفَضُّل، فإذا عاسَرَك فياسِرْه.

---

(١) ديوان القطامي: ١١١؛ وفيه: «وإذا أصابك».

[٦٢] أمثال أبي عبيد: ١٦٧، وجمهرة الأمثال: ١٥٢/١، ونثر الدر: ٧٤/٦، والمستقصى: ٣٦٨/١، ونكتة الأمثال: ١٠٥، وتمثال الأمثال: ٣١٣، وفرائد اللآل: ٢٢/١.

(٢) هو قُراد بن غوية الضبّي، وفي اسمه اختلاف. والبيت من حماسية في شرح المرزوقي: ١٠٠٥. وانظر معجم الشعراء للمرزباني: ٢٠٤.

[٦٣] أمثال الضبي: ٦٠، وأمثال أبي عبيد: ١٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٢، وفصل المقال: ٢٣٥، والفاخر: ٦٤، وجمهرة الأمثال: ٩٢: ٦٥/١، والمستقصى: ١٢٥/١، وفرائد الخرائد: ٣٩، ونكتة الأمثال: ٩٢، وزهر الأكم: ٧٣/١، والمخصص: ١٦٥/١٤، وفرائد اللآل: ٢٢/١، واللسان والتاج: (هين، عزز)، وفي التاج: «هِن» بكسر الهاء. وسيذكره في المثل: «لاين إذا عزك..»، ورقمه (٣٧٥٦).

وكان المفضَّل يقول: إن المثل لهُذَيْل بن هُبَيْرة التغلبي[1]؛ وكان أغارَ على بني ضَبّة فَغَنِمَ، فأقبل بالغنائم، فقال له أصحابه: اقسِمْها بيننا. فقال: إني أخاف إنْ تشاغلتم بالاقتسام أن يُدرككم الطلب، فأبَوا. فعندها قال: **إذا عزّ أخوك فهُنْ**. ثم نزل فقسم بينهم الغنائم.

ويُنْشَد لابن أحمر[2]:

دَبَبْتُ له الضَّرَاء وقُلْتُ: أَبقَى   إذا عزّ ابنُ عمّك أنْ تهونا

[٦٤] أخاكَ أخاكَ إنّ مَن لا أخا له   كساعٍ إلى الهَيْجى بغيرِ سِلاحِ

وإنّ ابنَ عمِّ المرء فاعْلَمْ جناحُه   وهل ينهضُ البازي بغيرِ جناحِ؟

نصب قوله: «أخاك»، بإضمار فعل؛ أي: الزمْ أخاك، أو أكرمْ أخاك، وقوله: «إن من لا أخا له»: أراد لا أخَ له، فزاد ألفًا لأن في قوله: «له» معنى الإضافة، ويجوز أن يُحمل على الأصل؛ أي: إنه في الأصل «أخَوٌ»، فلما صار «أخا» ـ كعصًا ورحًى ـ تُرك ههنا على أصله.

[٦٥] أيُّ الرّجالِ المُهَذَّبُ

---

(١) أخباره وشعره في شعراء تغلب: ١/٢٢٤، و٢/٣١٥.

(٢) شعر عمرو بن أحمر: ١٦٥، ويروى: «وقلت أحرى». والضَّرَاء: الاستخفاء.

[٦٤] أمثال أبي عبيد: ١٨١، وفصل المقال: ٢٦٩، ونكتة الأمثال: ١٠٨، وزهر الأكم: ٢/١٥١، وفرائد اللآل: ١/٢٢. والشعر لمسكين الدرامي في ديوانه (دار صادر): ٣٣، وخزانة الأدب: ٣/٦٧، والبيت الثاني لم يرد في المطبوع.

[٦٥] أمثال أبي عبيد: ٥١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٤، وجمهرة الأمثال: ١/١٨٨، والمستقصى: ١/٤٩٩، وتمثال الأمثال: ٥٢١، وزهر الأكم: ١/١٥٠، وفرائد اللآل: ١/٢٢، وأشهر الأمثال: ٥٧، وسيذكره في =

أول من قاله النابغة حيث قال[1]:

ولسـتَ بمُسْـتَبْقٍ أخًـا لا تَلُمُّـه   عـلى شَـعَثٍ، أيُّ الرجـالِ المُهَـذّبُ؟[2]

[٦٦] أنا عُذَلَة، وأخي خُذَلَة، وكِلانا ليسَ بابنِ أَمَة

* يضرب لمن يخذُلك وتَعذُلُه[3].

[٦٧] إنّه لَحَثِيثُ التَّوالي

ويقال: «**لَسريعُ التوالي**».

يقال ذلك للفرس، وتواليه: مآخيره؛ رجلاه وذنبه، وتوالي كلِّ شيء: أواخره.

* يضرب للرجل الجادِّ المُسرع.

[٦٨] أَخوكَ مَنْ صَدَقَكَ النَّصِيحةَ

يعني: النصيحة في أمر الدين والدنيا؛ أي: صَدَقَك في النصيحة، فحذف (في)

= المثل: «كل امرئ فيه ما يرى به»، ورقمه (٣٣٣٧).

(١) ديوان النابغة: ٧٤.

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يُعرف بالإصابة في الأمور وتكون منه السقطة».

[٦٦] أمثال ابن رفاعة: ٣٥، وجمهرة اللغة: ١٢٨٦/٣، ونثر الدر: ٧٥/٦، واللسان والتاج: (عذل)، وفرائد اللآل: ٢٢/١، والمستقصى: ٣٧٧/١؛ وفيه: «أي أعذل أخي وهو يخذلني».

(٣) في المستقصى: «يضرب في قلّة التوافق».

[٦٧] نثر الدر: ١٠٠/٦، والمستقصى: ٤٢٠/١، وفرائد اللآل: ٢٢/١، واللسان والتاج: (تلو).

[٦٨] أمثال أبي عبيد: ١٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، وجمهرة الأمثال: ٧٢/١، والمستقصى: ١١٢/١، ونكتة الأمثال: ١١١، وفرائد الخرائد: ٣٩، وفرائد اللآل: ٢٢/١، ولم تذكر كلمة «النصيحة» في (ب). وهي رواية الزمخشري وأبي عبيد.

وأوصل الفعل.

وفي بعض الحديث: «الرجلُ مِرآةُ أخيه»[1]؛ يعني: إذا رأى منه ما يكره أخبره به ونهاه عنه، ولا يُوطِئُه العَشْوَةَ[2].

[٦٩] إنْ تَسْلَمِ الجِلَّةُ فالنِّيْبُ هَدَر

الجِلّة: جمع جليل؛ يعني: العظامَ من الإبل، والنِّيب: جمع ناب؛ وهي الناقة المُسِنَّة.

يعني: إذا سلم ما يُنتفَع به، هان ما لا يُنتَفع به.

[٧٠] إذا تَرَضَّيْتَ أخاك فلا أخا لَكَ

الترضّي: الإرضاء بجهد ومشقّة.

يقول: إذا ألجأك أخوك إلى أن تترضّاه وتداريه، فليس هو بأخٍ لك.

[٧١] إنَّ أخاكَ لَيُسَرُّ بأنْ يَعْتَقِلَ

قاله رجلٌ لرجل قُتِل له قَتيل، فعُرِض عليه العَقْل، فقال: لا آخذه. فحدَّث بذلك رجلًا، فقال: بل والله إنّ أخاك ليُسرّ بأن يعتقل؛ أي: يأخذ العقل. يريد أنه في امتناعه من أخذ الدِّيَةِ غيرُ صادق.

---

(١) الحديث أخرجه أبو داوود في كتاب الأدب (رقم ٤٩١٨).

(٢) العَشْوة (مثلّثة العين): ركوبُ الأمر على غير بيان.

[٦٩] نثر الدر: ٩٨/٦، وفرائد الخرائد: ٣٩، ونهاية الأرب: ١٠/٣، وفرائد اللآل: ٢٣/١.

[٧٠] نثر الدر: ٧٥/٦، والمستقصى: ١٢٣/١، وفرائد اللآل: ٢٣/١.

[٧١] نثر الدر: ٧٥/٦، وفرائد اللآل: ٢٣/١.

* يضرب في موضع الذمِّ للكذب[1].

[٧٢] **أَصُوْصٌ عليها صُوصٌ**

الأَصوص: الناقة الحائل السمينة، والصُّوص: اللئيم. قال الشاعر:

وألفيتُكم صُوصًا لصوصًا إذا دجا الظْـ ـظَلامُ وهَيّـابِيـنَ عنـدَ البـوارقِ[2]

يُضرب للأصل الكريم يظهر منه فرعٌ لئيم.

ويستوي في (الصوص) الواحد والجمع.

[٧٣] **أخَذَتِ الإبلُ أسلِحَتَها**

ويروى: «**رماحها**»[3].

وذلك أن تسمن؛ فلا يجد صاحبُها من قلبه أن ينحرَها.

[٧٤] **إنَّه يَحمي الحقيقةَ، ويَنْسِلُ الوَديقة، ويَسوقُ الوَسِيقة**

أي: يحمي ما تَحِقُّ عليه حمايتُه. وينسل: أي يُسرع العَدْوَ في شدّة الحَرّ، وإذا أخذ إبلًا من قومٍ أغار عليهم لم يطردها طردًا شديدًا خوفًا من أن يُلحق؛ بل يسوقها سوقًا

---

(١) قوله: «يضرب....» لم يرد في المطبوع، ولا في (أ).

[٧٢] تهذيب اللغة: ١٨٦/١٢، وجمهرة الأمثال: ١٩٨/١، ونثر الدر: ٩٥/٦، والمستقصى: ٢١٣/١، واللسان والتاج: (أصص، صوص)، وفرائد اللآل: ٢٣/١.

(٢) البيت في المستقصى واللسان والتاج (صوص) بلا عزو.

[٧٣] نثر الدر: ٩٥/٦، وثمار القلوب: ٢٨٥، وفرائد اللآل: ٢٤/١. واللسان والتاج: (رمح). وانظر المعاني الكبير: ٥٣٨.

(٣) قوله: «ويروى: رماحها» ليس في (ب).

[٧٤] التاج: (ودق، وسق)، وفرائد اللآل: ٢٤/١.

على تُؤَدة؛ ثقةً بما عنده من القوة.

[٧٥] إنْ ضَجَّ فزِدْه وِقْرًا

ويُروى: «**إن جَرْجَرَ**[١] **فزِدْه ثِقْلًا**».

أصل هذا في الإبل، ثم صار مثلًا لأنْ تُكلِّف الرجلَ الحاجةَ فلا يَضبطها، بل يَضْجرُ منها فيطلب أن يُخفّف عنه، فتزيده أخرى؛ كما يقال: زيادة الإبرام، تُدنيك من نَيل المَرام[٢].

ومثله:

[٧٦] إنْ أعيا فزِدْه نَوْطًا

النَّوط: العِلاوة بين الجُوالِقَيْن[٣].

* يضرب في سؤال البخيل وإن كرهه.

---

[٧٥] أمثال أبي عبيد: ٣١٠، وأمثال ابن رفاعة: ٨٢؛ وفيه: «قد جرجر العود»، وفصل المقال: ٤٣٣، وجمهرة الأمثال: ١/١١٣، والمستقصى: ١/٣٧٢؛ وفيه: «النوط: حلة صغيرة يوضع فيها التمر؛ أي: لا تخفف عن البعير إذا تلكأ في السير، بل زد في ثقله»، وفرائد الخرائد: ٣٩، وفرائد اللآل: ١/٢٣، وانظر المثل التالي، والمثل: «ضجت فزدها نوطًا»، ورقمه (٢٣٩٩).

(١) جرجرَ: ردَّدَ صوتَه في حنجرته.

(٢) في المستقصى: «يضرب في شدة الإلحاح على البخيل».

[٧٦] أمثال أبي عبيد: ٣١٠، وفصل المقال: ٤٣٣، وجمهرة الأمثال: ١/١١٣، والمستقصى: ١/٣٧٠، واللسان (نوط)، وفرائد الخرائد: ٣٩، وفرائد اللآل: ١/٢٣. وانظر المثل السابق وتخريجه.

(٣) الجُوالق: وعاءٌ من صوف أو شعر، والعِلاوة: ما عُوليَ فوق الحِمْل وزيدَ عليه.

[٧٧] إنّما يَجْزِي الفتىٰ ليسَ الجَمَلْ

يريد: لا الجَمَلُ.

* يضرب في المكافأة؛ أي: إنما يجزيك مَن فيه إنسانيَّة لا من فيه بهيميَّة(١).

ويروى: «**الفتىٰ يجزيكَ لا الجمل**»؛ يعني: الفتى الكَيِّس لا الأحمق.

[٧٨] إنّما القَرْمُ منَ الأَفِيْلِ

القرم: الفحل، والأفيل: الفَصيل.

* يضرب لمن يَعْظُم بعد صغره(٢).

[٧٩] إذا زَحَفَ البعيرُ أعيَتْه أُذُناه

---

[٧٧] أمثال أبي عبيد: ١٣٨، وأمثال ابن رفاعة: ٢٦، وفصل المقال: ٢٠٦، وجمهرة الأمثال: ٥٧/١، والمستقصى: ٤١٩/١؛ وفيه: «قيل: الفتى هو السيد اللبيب. والعرب تقول للجاهل: يا جمل، أي إنما يجزى اللبيب من الناس لا الجاهل»، ونكتة الأمثال: ٧٨، وزهر الأكم: ١٣٢/١، وفرائد الخرائد: ٣٩، وفرائد اللآل: ٢٤/١. والمثل عجز بيت للبيد في ديوانه: ١٤٧، وصدره:

وإذا جوزيــــت قرضًــــا فــــاجزه

(١) في المستقصى: «يضرب في الحث على مجازاة الخير والشر».

[٧٨] أمثال أبي عبيد: ١٤٥، وفصل المقال: ٢٢١، وجمهرة الأمثال: ٤١/٢، والمستقصى: ٤٠٩/١؛ وفيه: «أي أن الفحل من الفصيل»، ونكتة الأمثال: ٩٠، وزهر الأكم: ١٣٣/١، واللسان والتاج: (أفل، عصى)، وفرائد الخرائد: ٤٠، وفرائد اللآل: ٢٤/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب في كون الشيء الجليل في بدنه صغيرًا».

[٧٩] فرائد اللآل: ٢٤/١.

يقال: زَحَف البعيرُ؛ إذا أعيا فَجَرَّ فِرْسِنَه[1] عَيَاء، قاله الخليل[2].

* يضرب لمن يثقُلُ عليه حمله فيضيق به ذَرْعًا.

[٨٠] إحدىٰ نَوادِه البَكْرِ

وروى أبو عمرو: «**إحدىٰ نَوادِه النُّكْر**[3]».

النَّدْه: الزَّجْر، والنَّوادِه: الزواجر.

* يضرب مثلًا للمرأة الجريئة السليطة، وللرجل الشَّغِب.

[٨١] إنّما أُكِلْتُ يومَ أُكِلَ الثَّورُ الأَبْيضُ

يُروى أنّ أمير المؤمنين عليًّا ـ رضي الله تعالى عنه ـ قال: إنما مَثَلي ومَثَل عثمان كمَثل أثوار ثلاثةٍ كُنَّ في أَجَمَةٍ؛ أبيض وأسود وأحمر، ومعهنَّ فيها أسدٌ، فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه. فقال للثور الأسود والثور الأحمر: لا يُدِلّ علينا في أَجَمتِنا إلّا الثورُ الأبيض؛ فإنّ لونَه مشهورٌ، ولوني على لونكما، فلو تركتماني آكله صَفَتْ لنا الأجمة. فقالا: دونك فَكُلْه. فأكله. ثم قال[4] للأحمر: لوني على لونك؛ فدعني

---

(١) الفرسن: خف البعير.

(٢) العين: ٦/٢٣٢.

[٨٠] تهذيب اللغة: ٦/١١٨، وجمهرة الأمثال: ١/١٦٨، ونثر الدر: ٦/٩٩، والمستقصى: ١/٦١، واللسان والتاج: (نده)، وفرائد اللآل: ١/٢٤.

(٣) النُّكْر: الأمر الشديد.

[٨١] أمثال أبي عبيد: ١٨٤، وجمهرة الأمثال: ١/٧٠، والمستقصى: ١/٤١٧، ونكتة الأمثال: ١١٠، واللسان (ثور)، وفرائد الخرائد: ٢٥، وفرائد اللآل: ١/٢٤.

(٤) في (ب) زيادة: «ثم مضت أيام، فقال..».

آكلِ الأسْوَد لتصفو لنا الأجمة. فقال: دونك فكُله. فأكله. ثم قال للأحمر: إني آكِلُك لا محالة. فقال: دعني أُنادي ثلاثًا. فقال: افعل. فنادى: ألا إني أُكِلتُ يومَ أُكِل الثورُ الأبيض.

ثم قال عليٌّ رضي الله تعالى عنه: إِلَّا أني هُنْتُ ـ ويروى: «وَهَنْت» ـ يوم قُتل عثمان! يرفع بها صوته.

* يضربه الرجلُ يُرْزأ بأخيه[1].

[٨٢] إنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فعَيْرٌ في الرِّباطِ

الرِّباط: ما تُشَدّ به الدابة. يقال: قطعَ الظبْيُ رباطَه؛ أي: حِبَالته.

يقال للصائد: إن ذهب عَيْر[2] فلم يعلَق في الحبالة، فاقتصر على ما عَلِق.

* يضرب في الرضا بالحاضر وترك الغائب[3].

[٨٣] إنَّما فلانٌ عَنْزٌ عَزوزٌ لها دَرٌّ جَمٌّ

العَزوز: الضيّقة الإحليل.

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل فقَدَ ناصره، فلحقه الضيم من عدوه».

[٨٢] أمثال أبي عبيد: ٣٢٥، وجمهرة الأمثال: ١٠٩/١، والمستقصى: ٣٧٢/١، ونكتة الأمثال: ٢٠٣، وزهر الأكم: ٩٦/١، واللسان والتاج: (عير)، وفرائد الخرائد: ٤٠، وفرائد اللآل: ٢٣/١.

(٢) العَيْر: الحمار، وغَلَبَ على الوحشي.

(٣) ذكره أبو عبيد في باب الرضا بالحاضر ونسيان الغائب؛ وقال: «هذا مثلٌ لأهل الشام، لا يكاد يتكلم به غيرهم»، وفي الجمهرة: «يضرب للشيء يُقدر على العوض منه، فيستخفُّ بفقده».

[٨٣] تهذيب اللغة: ٦٦/١، ومقاييس اللغة: ٣٩/٤، واللسان والتاج: (عزز)، والمستقصى: ١٧١/٢، بلا «إنما»، وفرائد اللآل: ٢٥/١.

* يضرب للبخيل المُوْسِر.

[٨٤] إنّما هو كَبَارِحِ الأَرْوىٰ قليلًا ما يُرىٰ

وذلك أنّ الأروىٰ مساكنُها الجبالُ، فلا يكاد النَّاسُ يرونها سانِحةً ولا بارحةً إلَّا في الدهر مرّة.

* يضرب لمن يُرى منه الإحسان في الأحايين[١].

وقوله: «هو» كناية عما يعطي ويبذل هذا الذي يضرب له[٢] المثل.

[٨٥] أولُ الصَّيْدِ فَرَعٌ

الفَرَع: أولُ ولدٍ تُنتجه الناقة، كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك، وكان الرجل يقول: إذا تَمّتْ إبلي كذا نَحَرْتُ أولَ نَتِيجٍ منها. وكانوا إذا أرادوا نَحْرَه زَيّنوه وألبسوه؛ ولذلك قال أوسٌ يذكر أزمةً[٣] في شدة البرد:

---

[٨٤] أمثال أبي عبيد: ٣١٤، وجمهرة الأمثال: ١٦٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٧، والتذكرة الحمدونية: ٩٥/٧، وزهر الأكم: ١٣٣/١، واللسان والتاج (برح)، وفرائد اللآل: ٢٥/١. وسيأتي المثل: «أنت كبارح الأروى»، ورقمه (٣٤٥). وعبارة «قليلًا ما يرى» ليست في أمثال أبي عبيد. والأروى: العنز الجبلية.

(١) في أمثال أبي عبيد: «يضرب للرجل الذي لا يكاد يُرى، أولا يكون منه الشيء إلا في الزمان مرة»، وفي التاج: «يُضرب للنادر، والرجل إذا أبطأ في الزيارة».

(٢) في المطبوع: «عما يبذل ويعطي هذا الذي يضرب به». وانظر تفسير (التاج) للمثل.

[٨٥] تهذيب اللغة: ٢١٤/٢، ونثر الدر: ١٠٦/٦، والمستقصى: ٤٤٠/١؛ وفيه: «أي حقير قليل النتاج». واللسان والتاج: (فرع)، وفرائد اللآل: ٢٥/١. وانظر المثل: «الفرع أول النتاج»، ورقمه (٢٩٧٤).

(٣) الأزمة: الشدة والقحط. والبيت في ديوان أوس بن حجر: ٥٤، وفي حاشيته «والهيدب: الذي عليه أهدام؛ أي خَلَقان تَذَبْذَب كأنه هيدب السحاب. والعَبام: الكليل اللسان.. يريد جلد فَرع =

وشُبِّه الهَيْدَبُ العَبامُ من الـ ـأقوامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعا

قال أبو عمرو: يُضرب عند أول ما يُرىٰ من خيرٍ في زرعٍ أو ضَرْعٍ، وفي جميع المنافع.

ويُروى: «**أول الصيد فَرَعٌ ونِصاب**»؛ وذلك أنهم يرسلون أولَ شيء يَصيدونه يَتَيَمّنُون به. ويُروى: «**أَوَّلُ صَيْدٍ فَرَعَه**»[1].

* يضرب لمن لم يُرَ منه خيرٌ قبلَ فِعلته هذه.

[٨٦] أخَذَه أَخْذَ سَبُعَةٍ

قال الأصمعي: يعني أَخْذَ سبُعة، بضم الباء، وهي اللبُؤة. وقال ابن الأعرابي: أَخْذَ سَبْعَة؛ أراد سبعةً من العدد. قال: وإنما خَصّ سَبْعة لأن أكثر ما يستعملونه في كلامهم (سَبْع)؛ كقولهم: سبع سماوات، وسبع أَرَضين، وسبعة أيام.

وقال ابن الكلبي: سَبُعة: رجُلٌ شديد الأخذ يُضرب به المثل، وهو سَبُعة بن عَوف بن ثعلبة بن سَلامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوث[2].

= تُلبسه سقْبًا آخر لكي تدر أمه عليه، فشبه الرجل بما عليه من تلك الأهدام والثياب لشدة البرد بهذا السقب المجلَّل بهذا الجلد».

(١) فرعه: أراق دمه.

[٨٦] الفاخر: ٣٣، وتهذيب اللغة: ٧١/٢، وجمهرة الأمثال: ١٧١/١، ونثر الدر: ١١١/٦، والمستقصى: ٩٧/١، وثمار القلوب: ٣٨٤، واللسان والتاج (سبع)، والمخصص: ١٠٦/١٦، وفرائد اللآل: ٢٥/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الرجل يشتد أخذه». وقد نقل صاحب التاج رواية أخرى عن ابن الكلبي؛ قال: سبعة «أذنب ذنبًا عظيمًا، فأخذه بعض ملوك اليمن، فقطع يديه ورجليه، وصلبه»، فقيل: «لأعذبنّك عذاب سَبْعَة».

[٨٧] إنَّما أنتَ خِلافَ الضَّبُعِ الرّاكبَ

وذلك أن الضبُع إذا رأت راكبًا خالَفتْه، وأخذت في ناحيةٍ أخرى هربًا منه، والذئبُ يعارضُه مُضادّةً للضبع.

* يضرب لمن يُخالفُ النَّاسَ فيما يصنعون.

ونَصَب «خلاف» على المصدر؛ أي: تُخالفُ خِلافَ الضبُع.

[٨٨] إذا نامَ ظالِعُ الكِلابِ

قال الأصمعي: وذلك أن الظالع منها لا يقدرُ أن يُعاظِل[١] مع صحاحها لضعفه؛ فهو يؤخّر ذلك وينتظر فراغَ آخرها، فلا ينامُ حتى إذا لم يبقَ منها شيءٌ سَفَدَ حينئذٍ ثم نام.

* يضرب في تأخير قضاء الحاجة.

قال الحُطَيْئة[٢]:

ألا طرَقَتْنا بعدَما نام ظالِع الـ ـكلاب وأخْبَى نارَه كلُّ مُوقِدِ

[٨٩] إنّما هو ذَنَبُ الثَّعلَبِ

أصحابُ الصيد يقولون: رَوَاغُ الثعلب بِذَنَبه، يُميله فتتْبَع الكلابُ ذَنَبه. يقال:

---

[٨٧] المعاني الكبير: ٢١٩، واللسان والتاج (خلف)، وفرائد اللآل: ٢٥/١. ويقال أيضًا: «للراكب».

[٨٨] أمثال أبي عبيد: ٢٤٩، وجمهرة الأمثال: ٩٧/١، والمستقصى: ١٢٨/١، ونكتة الأمثال: ١٥٦، وفرائد اللآل: ٢٥/١، واللسان والتاج (ظلع)، ويقال: «لا أنام حتى ينام..».

(١) الظالع: الذي يغمز في مشيته. يعاظل: يسافد، يسعى للجماع.

(٢) ديوانه: ١٤٨، وروايته فيه وفي التاج: «تسدَّيْتِنا من بعد ما نام..».

[٨٩] المستقصى: ٤١٩/١، وفرائد اللآل: ٢٦/١.

«أَرْوَغُ من ذَنَب الثعلب»(١).

[٩٠] إذا اعترضْتَ كاعتراض الهِرَّهْ
أوشكْتَ أنْ تَسْقُطَ في أُفُرَّهْ

اعترض: (افتعل) من العَرْض؛ وهو النشاط، والأُفُرّة: الشِّدَّة.

* يضرب للنشيط يَغفُلُ عن العاقبة.

[٩١] إنْ تَكُ ضَبًّا فإنّي حِسْلُهُ

* يضرب في أن يَلْقى الرجُلُ مثلَه في العلم والدّهاء.

[٩٢] أَخَذَه أخْذَ الضَّبِّ وَلَدَه

أي: أخذه أخذةً شديدة؛ أراد بها هَلَكَته. وذلك أن الضبّ يحرس بَيضَه عن الهوامّ، فإذا خرجتْ أولادُه من البَيض ظنّها بعضَ أحناشِ الأرض؛ فجعل يأخذُ ولدَه واحدًا بعد واحد ويقتله، فلا ينجو منه إلَّا الشريد.

[٩٣] إنّه لَصِلُّ أَصْلالٍ

---

(١) سيأتي في باب الراء، ورقمه: (١٧٩٨). وفي المستقصى: «يضرب للرجل الرّواغ».

[٩٠] مقاييس اللغة: ٢٦٩/٤، ونثر الدر: ١١٣/٦، والمستقصى: ١٢٢/١؛ وفيه: «إذا ارتعصت... كارتعاص»؛ معنى ذلك المرح والنشاط، وفرائد اللآل: ٢٦/١، واللسان والتاج: (عرض).

[٩١] المستقصى: ٣٧٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٠٩/٧، وفرائد اللآل: ٢٦/١.

[٩٢] نثر الدر: ١٢٠/٦، والمستقصى: ٩٧/١، وفرائد اللآل: ٢٥/١.

[٩٣] أمثال أبي عبيد: ٩٩، وجمهرة اللغة: ١٤٤/١، وتهذيب اللغة: ١٢٨/٦، ونثر الدر: ١٢١/٦، وثمار القلوب: ٤٢٣، وفصل المقال: ١٤٠، والمستقصى: ٤٢٢/١، ونكتة الأمثال: ٤٩، وزهر الأكم: ١٢٢/١، واللسان والتاج (حلل، هتر)، وفرائد اللآل: ٢٦/١. وسيذكره ضمن المثل: «تبع ضلة»، ورقمه: (٧٢٩) =

الصِّلُّ: حيةٌ تَقْتُل لساعتها إذا نَهَشَت.

* يضرب للداهي.

قال الشاعر[1]:

مــاذا رُزِئنــا بــه مــن حيــةٍ ذَكَــرٍ نَضْناضَــةٍ بالمنايــا صِــلِّ أصــلالِ؟!

[٩٤] إذا أَخَذْتَ بِذَنَبَةِ الضَّبِّ أَغْضَبْتَه

ويروى: «**برأس الضبِّ**».

والذَّنَبَة والذنب واحد، وقيل: الذَّنبة غير مستعملة.

* يضرب لمن يُلْجِئُ غيرَه إلى ما يكره.

[٩٥] إنّه لَهِتْرُ أَهْتارٍ

الهِتْر: العَجَب والداهية.

* يضرب للرجل الداهي المنكر.

قال بعضهم: الهِتْر في اللغة: العَجَب. فسُمّي الرجلُ الداهي به؛ كأن الدهرَ أبدعه وأبرزه

= برواية: «صل أصال».

(١) هو للنابغة في ديوانه: ١٦٥؛ وفيه: «نضناضة بالرزايا»، وانظر الصحاح والتاج. النَّضْناضة: التي أخرجت لسانها تحرِّكه.

[٩٤] المستقصى: ١/١٢٢؛ وفيه: «إذا أخذت برأس الضب»، وفرائد اللآل: ١/٢٦.

[٩٥] أمثال أبي عبيد: ٩٩، وفصل المقال: ١٤٠، والمستقصى: ١/٤٢٤؛ وفيه: «أي داهية من الدواهي»، ونكتة الأمثال: ٤٩، وزهر الأكم: ١/١٢٦، واللسان والتاج (هتر)، وفرائد اللآل: ١/٢٦.

وفي (ش) تقديم وتأخير في ترتيب الأمثال فجاءت الأمثال (١٠٤-١١٢) بعد هذا المثل، وأبقيت الترتيب كما في باقي النسخ والمطبوع.

للناس ليَعجبوا منه. والهِتْر: الباطل، فإذا قيل: فلانٌ هِتْر؛ أي: من دهائه يعرض الباطل في مَعْرِض الحق، فهو لا يخلو أبدًا من باطل، فجعلوه نفس الباطل؛ كقول الخنساء[1]:

فـــإنّما هـــيَ إقبـــالٌ وإدبـــارُ

وأضافه إلى أجناسه إشارةً إلى أنه تَميّز منهم بخاصيّة يفضُلُهم بها.

ومثله: «صِلُّ أَصْلال»[2]، وأصله الحية تكون في الصَّلَّة؛ وهي: الأرض اليابسة.

[٩٦] إنّه لَيُقَرِّدُ فُلانًا

أي: يحتال له ويَخدعه حتى يَستمكن منه.

وأصله أن يجيء الرجل بالخِطام إلى البعير الصَّعب وقد سَتَره عنه لئلا يمتنع، ثم ينتزع منه قُرَادًا حتى يستأنسَ البعيرُ ويُدني إليه رأسَه، فيرمي بالخطام في عنقه. وفيه يقول الحطيئة:

لَعَمْــرُكَ مــا قُــرادُ بنــي كُلَيــبٍ إذا نُــزِعَ القُــرادُ بمُســتطاعِ[3]

أي: لا يُخْدعون.

[٩٧] الإثْمُ حَزَّازُ القُلُوبِ

---

(١) عجز بيت في ديوانها: ٢٦.

(٢) تقدم قبل مَثَلين؛ انظر حاشيته.

[٩٦] أمثال أبي عبيد: ٨٣، وتهذيب اللغة: ٤٤/٩، ونثر الدر: ١٢٢/٦، واللسان والتاج (قرد)، وفرائد اللآل: ٢٦/١. ويقال: «فلان يقرد..».

(٣) ديوان الحطيئة: ٦٢؛ وفيه: «بني رياح..».

[٩٧] تهذيب اللغة: ١١٦/٥، والصحاح: ٨٧٣/٣، وفرائد الخرائد: ٢٨، وفرائد اللآل: ٢٦/١، واللسان =

يعني: ما حَزّ فيها وحَكّها؛ أي: أثّر؛ كما قيل: «**الإثمُ ما حَكَّ في قلبِك، وإن أفتاكَ النّاسُ عنه وأفتَوْك**»[1].

والحَزّاز: ما يتحرّك في القلب من الغَم، ومنه قول ابن سيرين حين قيل له: ما أشدَّ الورع! فقال: ما أيسَرَه! إذا شككتَ في شيء فدَعْه.

[٩٨] أيّها المُمْتَنُّ على نفسِك، فليَكُنِ المَنُّ عَليك

الامتنان: الإنعام والإحسان.

يقال لمن يُحسن إلى نفسه: قد جَذَبْتَ بما فعلتَ المنفعةَ إلى نفسك، فلا تَمُنّ به على غيرك.

[٩٩] الأَوْبُ أَوْبُ نَعَامةٍ

الأَوْب: الرجوع.

* يضرب لمن يعجّل الرجوعَ ويُسْرِع فيه.

[١٠٠] إنّه لَواقِعُ الطائِرِ

= والتاج: (حزز). ويروى: «حوّاز»؛ أي يحوز ويمتلك، و«حوازّ». وهو جزء من حديث، انظر ما قاله الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٦/٢٢٣.

(١) قطعة من حديث في مسند ابن أبي شيبة: ٢/٢٥٩، ومسند أحمد: ٤/٢٢٧-٢٢٨، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١/١٢٤، وأمثال أبي الشيخ الأصبهاني: ٢٧٩.

[٩٨] أمثال أبي عبيد: ٣١٣، وفرائد الخرائد: ٤٠، وفرائد اللآل: ١/٢٧.

[٩٩] نثر الدر: ٦/١٢٧، وفرائد اللآل: ١/٢٦.

[١٠٠] أمثال أبي عبيد: ١٥١، وابن رفاعة: ١١٩، والمستقصى: ١/٤٢٣؛ وفيه: «ويروى: لواقع الغراب؛ أي لواقع عليه طائر لم تُوجد منه لفرط وقاره حركة تطيره»، ونكتة الأمثال: ٨٩، وفرائد اللآل: ١/٢٧، واللسان (وقع). وانظره في حرف الهاء بلفظ: «هو واقع الغراب»، ورقمه (٤٨٧٧).

قال الأصمعي: إنما يُضرب هذا لمن يوصَف بالحِلْم والوقار.

[١٠١] إذا حَكَكْتُ قَرْحةً أدْمَيْتُها

يُحكى هذا عن عَمرو بن العاص[١]، وقد كان اعتزل النّاس في آخر خلافة عثمان بن عفان، رضي الله تعالى عنه، فلما بلغه حَصْرُه ثم قَتْلُه، قال: أنا أبو عبد الله، إذا **حككْتُ قَرْحةً أدمَيْتُها**.

رُوي عن عامر الشعبي أنه كان يقول: الدُّهاة أربعة: معاوية، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، وزياد بن أبيه[٢].

[١٠٢] إنّما هُو كَبَرْقِ الخُلَّبِ

يقال: بَرْقٌ خُلَّبٌ وبرقُ خُلَّبٍ بالإضافة، وهما البرق الذي لا غَيْث معه كأنه خادع، والخُلّب أيضًا: السحاب الذي لا مطر فيه. فإذا قيل: برقُ الخُلَّبِ، فمعناه: برقُ

---

[١٠١] أمثال أبي عبيد: ١٠٤؛ وفيه: «يعني أنه قد كان يظن هذا الأمر واقعًا، وكان كما ظن. ويروى: «نكأتها». وفصل المقال: ١٥١، وجمهرة الأمثال: ١٤٤/١، والمستقصى: ١٢٤/١، وفرائد اللآل: ٢٧/١، وفرائد الخرائد: ١٤١، ونكتة الأمثال: ٥٤، واللسان والتاج (حكك). ويروى: «إني إذا..».

(١) إلى هنا ينتهي النقص الذي أصاب أول نسخة الأصل، واستدركته من نسخة (ش).

(٢) انظر ثمار القلوب: ٧٩.

في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل المصيب بالظنون، فإذا ظن، فكأنه رأى»، وفي المستقصى: «يضربه الرجل الصادق الحسن».

[١٠٢] أمثال أبي عبيد: ٨٦، ونثر الدر: ١٤٦/٦، وفصل المقال: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٢١١/١، ونكتة الأمثال: ٢٨، ٤٩، واللسان (برق)، وفرائد الخرائد: ٤١، وفرائد اللآل: ٢٧/١.

السحابِ الخُلَّبِ[1].

* يضرب لمن يَعِدُ ثم يُخلف ولا يُنجز[2].

[١٠٣] إنْ يَبْغِ عليكَ قومُكَ لا يَبْغِ عليكَ القَمَرُ

قال المفضَّل بن محمد: بلغنا أن بني ثعلبة بن سعد بن ضَبّة في الجاهلية تراهنوا على الشمس والقمر ليلة أربع عشرة؛ فقالت طائفةٌ: تطلع الشمسُ والقمرُ يُرى، وقالت طائفة: بل يغيبُ القمر قبل أن تطلع الشمس. فتراضَوا برجُل جعلوه بينهم، فقال رجل منهم: إنّ قومي يبغون عليّ. فقال العَدْل: **إنْ يَبْغِ عليكَ قومُكَ لا يَبْغِ عليكَ القمر**؛ فذهب مثلًا. هذا كلامه.

والبغي: الظلم. يقول: إنْ ظلمَكَ قومُك لا يظلمْكَ القمر، فانظرْ يتبينْ لك الأمرُ والحق.

* يضرب للأمر المشهور[3].

[١٠٤] إذا سمعتَ الرجلَ يقولُ فيك منَ الخيرِ ما ليس فيك، فلا تأمنْ أنْ يقولَ فيك منَ الشَّرِ ما ليس فيك

---

(١) في (ب): «السحاب الذي لا مطر فيه، وهو الخلّب».

(٢) في أمثال أبي عبيد: «يضرب في إخلاف الوعد، قال الزبير بن بكار: سألت حمزة بن عتبة اللَّهَبي عن برقِ الخلّب، فقال: عندنا بمكة مكان يقال له: الخُلّبة، يكذبُ برقُ ذلك المكان، وبه شَبّه الناسُ البرقَ الكاذب»، وفي الجمهرة: «يجعلونه مثلًا لكل شيء لا حقيقة له».

[١٠٣] أمثال الضبي: ١٢٤، وأمثال أبي عبيد: ٩٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٧، وجمهرة الأمثال: ٣٤/١، والمستقصى: ٣٧٥/١، ونكتة الأمثال: ٤٤، وفرائد اللآل: ٢٧/١. ونص الضبي مغاير لما نقله الميداني عنه.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يدّعي تلبيسًا في الأمر المشهور».

[١٠٤] هذا المثل والأمثال التالية حتى المثل (١١٢) ليست في الأصل، والظاهر أن ترتيبها كترتيب =

قاله وَهْبُ بنُ مُنَبّه ﷺ[1].

* يضرب في ذمّ الإسراف في الشيء[2].

[١٠٥] إذا اتّخذْتُم عندَ رجُلٍ يدًا فانْسَوْها

قاله بعضُ حكماء العرب لبَنِيه. قال أبو عبيد: أراد حتى لا يقعَ في أنفسكم الطَّوْل على النَّاس بالقلوب، ولا تذكروها بالألسنة. قال:

أفسدْتَ بالمنِّ ما أصلحْتَ من يُسُرٍ   ليس الكريمُ إذا أسدى بمنّانِ[3]

[١٠٦] إنّه لَمُنَجَّذٌ

أي: مُحَنَّك، وأصله من الناجذ؛ وهو أقصى أسنان الإنسان. هذا قول بعضهم، والصحيح أنها الأسنانُ كلُّها؛ لما جاء في الحديث: «فضحك حتى بدَتْ نواجذُه»[4]. قال الشمّاخ:

= (ش) فهي في الأوراق الناقصة من بداية الأصل.

والمثل في أمثال أبي عبيد: ٤٦، وعيون الأخبار: ٣٨٩/١، وفرائد الخرائد: ٢٨، وفرائد اللآل: ٢٧/١.

وفي (خ) يروى: «فاعلم أنه يقول فيك..».

(١) وهب بن منبه بن كامل، إمام، إخباري، قصصي (ت ١١٠ أو ١١٤هـ). سير أعلام النبلاء: ٥٤٤/٤.

(٢) ويروى: «في ذم المسرف».

[١٠٥] عيون الأخبار: ١٩٨/٣، وفرائد الخرائد: ٤٠؛ وفيه: «إذا لأخذتم..»، وفرائد اللآل: ٢٧/١. وهو في أمثال أبي عبيد: ٦٦، في شرح المثل: «فضل القول على الفعل دناءة».

(٣) البيت في عيون الأخبار: ١٧٧/٣ بلا نسبة.

[١٠٦] التاج (نجذ، نجد)، وفرائد اللآل: ٢٨/١.

(٤) الحديث في جامع الأصول: ٣٣٨/٢، وتخريجه ثمة، وفي النهاية لابن الأثير: ٢٠/٥.

نواجِـــذُهُنَّ كالحِـــدَأِ الوَقِيــعِ[1]

ويُروى: «إنه لمُنَجَّد»، بالدال غيرَ معجمة، من النَّجْد؛ وهو المكانُ المرتفعُ، أو من النَّجْدَة؛ وهي: الشجاعة؛ أي: إنه مقوًّى بالتجارِب.

[١٠٧] أكْلًا وذمًّا

أي يُؤكل أكلًا ويُذمُّ ذمًّا[2].

* يضرب لمن يَذمُّ شيئًا قد ينتفع به، وهو لا يستحقُّ الذمَّ[3].

[١٠٨] إنَّ النّساءَ شقائِقُ الأقْوامِ

---

(١) عجز بيت في ديوانه: ٢٢٠، وصدره:

يبـــادرن العضـــاه بمقنعـــات

[١٠٧] أمثال أبي عبيد: ٢٦٧، وجمهرة الأمثال: ٤٢٥/٢، والمستقصى: ٢٩٦/١، ونكتة الأمثال: ١٦٩، وفرائد اللآل: ٢٨/١. وسيذكره الميداني في المثل: «الشعير يؤكل ويذم»، ورقمه (٢٠٨٣). وجعله أبو عبيد من أمثال العامة.

(٢) ويروى: «نؤكل أكلًا وندم».

(٣) في المستقصى: «يضرب في ذم المحاسن».

[١٠٨] نثر الدر: ٧١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٨، والمستقصى: ٤١٠/١، وتمثال الأمثال: ٣٠٩/١، وفرائد الخرائد: ٤٠، واللسان والتاج: (ش). ويبدو أن المثل مأخوذ من حديث في سنن الترمذي، في كتاب الطهارة (٨٢)، ومسند أحمد: ٣٧٧/٦، أن رسول الله ﷺ قال: «إنما هن شقائق الرجال».

ولفظ «إن» ليس في المطبوع. وهذا يخل بمنهج الميداني؛ لأن منهجه في مثل هذا الأمر أن يجعل المثل في حرف النون، كما أشار في المقدمة، إلا أن يُسبق بـ (إن) أو حرف آخر غير (ال)، والمثل لم يرد في فرائد اللآل.

الشقائق: جمع شقيقة؛ وهي كل ما يُشَقُّ باثنين، وأراد بالأقوام الرجال، على قول من يقول: القوم يقع على الرجال دون النساء.

ومعنى المثل: إن النساء مِثْلُ الرجال وشِقَّةٌ منهم؛ فلهن مثل ما عليهن من الحقوق(١).

[١٠٩] إذا أدبَرَ الدهْرُ عن قومٍ كَفَى عدوَّهُم

أي: إذا ساعدهم كفاهم أمرَ عدوِّهم.

[١١٠] إذا قَطَعْنا عَلَمًا بدا عَلَمٌ

الجبلُ يُقالُ له: العَلَم. أي: إذا فرغْنا من أمرٍ حدَث أمرٌ آخر(٢).

[١١١] إذا ضَرَبْتَ فأوجِعْ، وإذا زَجَرْتَ فأسْمِعْ

* يضرب في المبالغة وتَرْك التواني والعَجْز.

[١١٢] إذا سألَ ألْحَفَ، وإنْ سُئِلَ سَوَّفَ

---

(١) في المستقصى: «يضرب في ميل الرجال إلى النساء ومحبتهم لهن».

[١٠٩] التمثيل والمحاضرة: ١٣٨، وخزانة الأدب: ٤٧/٢، وفرائد اللآل: ٢٨/١.

[١١٠] جمهرة الأمثال: ١٥٤/١، ونثر الدر: ١٤١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٣، والمستقصى: ١٢٦/١، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، وفرائد اللآل: ٢٨/١. وهو من أبيات لجرير في ديوانه: ٥١٢/١.

(٢) في المستقصى: «الضمير للإبل.. يضرب لمن يفرغ من أمر، فيعرض له آخر».

[١١١] تهذيب اللغة: ٢٣٢/٤، وفرائد الخرائد: ٤٠، وفرائد اللآل: ٢٨/١، والمستقصى: ١٢٥/١؛ وفيه: «وإذا نعرت فأسمع، يضرب في إتقان الأمر والتشديد فيه». وسيذكر في أمثال المولدين، ورقمه (٤٤) مع بعض الاختلاف.

[١١٢] أمثال أبي عبيد: ٢٢٨، والعقد الفريد: ٥٤/٣، ونثر الدر: ١٢/٦، ٢٥، والتذكرة الحمدونية: ١٦١/٥، وفرائد الخرائد: ٤٠؛ وفيه: «وإذا سُئل..»، وفرائد اللآل: ٢٨/١.

قاله عَونُ بن عبد الله بن عُتبة في رَجُلٍ ذكره.

[١١٣] إنْ كنتَ رِيحًا فقد لاقيْتَ إعصارًا

قال أبو عبيدة: الإعصار: ريحٌ تهُبُّ شديدةً فيما بين السماء والأرض.

* يضرب مثلًا للمُدِلِّ بنفسه إذا صُلِيَ بمن هو أدهى منه وأشدُّ(١).

[١١٤] أَمْرُ نهارٍ قُضِيَ ليلًا

* يضرب لما جاء القومَ على غِرّةٍ منهم، ممن لم(٢) يكونوا تأهَّبوا له(٣).

[١١٥] أمْرٌ سُرِيَ عليه بِلَيْلٍ

أي: قد تُقُدِّم فيه وليس فجأة، وهذا ضدُّ الأول(٤).

---

[١١٣] أمثال أبي عبيد: ٩٦، وأمثال ابن رفاعة: ٢٧، وجمهرة الأمثال: ٣١/١، والمستقصى: ٣٧٣/١، ونكتة الأمثال: ٤٦، وزهر الأكم: ٩٩/١، واللسان والتاج (عصر)، وفرائد الخرائد: ٤١، وفرائد اللآل: ٢٨/١.

(١) المثل ذكره أبو عبيد في باب الرجل النجيب يلقى قرنه في البسالة والنجدة، وفي المستقصى: «يضرب للمدل بنفسه قد بُلي بمن هو أدهى منه». والمعنى: إذا كنت ذا اقتدار ومكنة، فقد صادفت ما يتصرف بتصريفك، ويلين قياده لله.

[١١٤] فرائد الخرائد: ٤١، وفرائد اللآل: ٢٨/١، والمستقصى: ٣٦٢/١.

(٢) وقيل: «لمن جاء.... منهم فلم..».

(٣) في المستقصى: «يضرب لقوم فاجؤوا على غرّة مَن لم يتأهب».

[١١٥] فرائد الخرائد: ٤١، وأمثال أبي فيد: ٤٤؛ وفيه: «أمر قضي بليل»، وجمهرة الأمثال: ١٦٤/١؛ وفيه: «وأسري بليل»، والمستقصى: ٣٦١/١، وفرائد اللآل: ٢٩/١. والمثل في (أ) و(ب): «أمر سرى حف عليه بليل»، وهو مشهور في كتب الأمثال.

(٤) في الجمهرة: «يضرب لما رُوّي فيه، ولم يكن بديهة».

[١١٦] أمْرَ مُبْكِياتِكِ لا أمْرَ مُضْحِكاتِكِ

قال المفضَّل[١]: بلغَنا أن فتاةً من بنات العرب كانت لها خالات وعمّات، فكانت إذا زارت خالاتِها ألْهَيْنَها وأضحكْنَها، وإذا زارت عَمّاتها أدّبْنَها وأخذْنَ عليها. فقالت لأبيها: إنّ خالاتي يُلْطِفْنني، وإنّ عمّاتي يُبكينني. فقال أبوها وقد علم القصة: **أمرَ مُبكياتِك**؛ أي: الزمي واقبلي أمرَ مبكياتك[٢].

ويُروى: «**أمرُ**» بالرفع؛ أي: أمرُ مبكياتِكِ أَوْلى بالقبول والاتّباع من غيره.

[١١٧] إنَّ اللَّيلَ طويلٌ وأنتَ مُقْمِرٌ

قال المفضَّل: كان السُّلَيْك بن السُّلَكة السعدي[٣] نائمًا مشتملًا، فبينا هو كذلك إذ جَثَم رجلٌ على صدره، ثم قال له: اسْتأسِرْ. فقال له سُليك: الليلُ طويلٌ وأنت مُقْمر؛ أي: وأنت في القمر؛ يعني أنك تَجِد غيري فَتَعَدَّني، فأبى، فلما رأى سُليك ذلك التوى

---

[١١٦] أمثال أبي عبيد: ٢٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٣، وفصل المقال: ٣١٩، وجمهرة الأمثال: ٨٢/١، والمستقصى: ٣٦٢/١، ونكتة الأمثال: ١٤٠، وزهر الأكم: ٨١/١، وفرائد الخرائد: ٤٢، وفرائد اللآل: ٢٩/١.

(١) لم يرد المثل عند أبي سلمة، ولا الضبي، وفي فصل المقال نسب الخبر إلى عبيد بن شرية.

(٢) في المستقصى: «يضرب في النهي عن اتباع الهوى، وهو أنصح مثل قالته العرب».

[١١٧] أمثال الضبي: ٦٢، وأمثال أبي عبيد: ٢٣٤، وفصل المقال: ٣٣٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٩/٢، والمستقصى: ٣٤٤/١، ونكتة الأمثال: ١٤٦، وفرائد اللآل: ٢٩/١، والمخصص: ١٨٩/١٢؛ وفيه: «إن الليل طويل ولا أسْبَ له». وسيذكره المؤلف في تفسير المثل: «أضرطًا وأنت الأعلى»، ورقمه (٢٣٨٢)، وفي المثل: «العاشية تهيج..»، ورقمه (٢٦٠٨).

(٣) من الشعراء الصعاليك في الجاهلية، ينسب إلى أمه (السلكة).

عليه وتَسَنَّمه[١].

* يضرب عند الأمر بالصبر والتأنّي في طلب الحاجة.

[١١٨] إنَّ مع اليومِ غدًا يا مَسْعَدة

* يضرب مثلًا في تَنقُّل الدول على مَرِّ الأيام وكَرِّها[٢].

[١١٩] إحدىٰ لياليكِ فهِيسي هِيسي

قال الأموي: الهَيْس: السيرُ أَيَّ ضَرْبٍ كان، وأنشد[٣]:

إحدىٰ لياليكِ فهِيسي هِيسي
لا تَنْعمي الليلةَ بالتَّعْرِيْسِ

يُضرب للرجل يأتي الأمرَ يَحتاجُ فيه إلى الجِدِّ والاجتهاد[٤].

---

(١) تسنَّمه: عَلاه.

[١١٨] نثر الدر: ٦/١٣٣، وفرائد الخرائد: ٤٢، والمستقصى: ١/٤١٤. ولم يرد في فرائد اللآل.

(٢) في المستقصى: «يضرب للراجي الظفر بمراده في عاقبة الأمر، وهو في بدئه غير ظافر».

[١١٩] أمثال أبي عبيد: ٣٣٧، وأمثال ابن رفاعة: ٢٣، وفصل المقال: ٤٦٣، وجمهرة الأمثال: ١/١٢٨، والمستقصى: ١/٦٠، ونكتة الأمثال: ٢١٠، وفرائد الخرائد: ٤٢، واللسان والتاج (هيس)، وفرائد اللآل: ١/٢٩. ونسبه صاحب التاج إلى الأسود بن عفار، نقلًا عن الجوهري.

(٣) في (أ): «قول الراجز». وانظر: جمهرة اللغة: ٢/٨٦٤، وتهذيب اللغة: ٦/١٩٥، والصحاح: ٣/٩٩٣.

وفي حاشية (ش): «باتت الإبل تهيس: يعني أن هذه الليلة بين سائر الليالي التي تسرين فيها بالسرى فلا تفرطي». التعريس: نزول المسافرين آخرَ الليل للاستراحة.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل ينزل به الأمر الصعب، فيحتاج فيه إلى التعب. والهيس ههنا: =

ومثله قولهم:

[١٢٠] إحدىٰ لياليكِ منِ ابنِ الحُرِّ
إذا مَشى خلفكِ لم تَجْتَرِّي
إِلَّا بقَيصومٍ وشِيحٍ مُرِّ

يُضرب هذا في المبادرة؛ لأنّ اللصّ إذا طَرَد الإبلَ ضَرَبها ضرْبًا يُعجِلُها أنْ تَجْتَرّ.

[١٢١] أنا ابنُ جَلَا

* يضرب للمشهور المتعالَم.

وهو من قول سُحَيم بن وَثِيل الرِّياحي:

أنا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايا متى أضعِ العِمامةَ تَعرفوني[١]

وتمثّل به الحَجّاج على مِنْبر الكوفة.

قال بعضهم: ابن جلا: النهار. وحُكيَ عن عيسى بن عُمر أنه كان لا يَصرف رجلًا يسمى بـ (ضرب)، ويحتج بهذا البيت ويقول: لم يُنوّن (جلا)؛ لأنه على وزن (فَعَل). قالوا: وليس له في البيت حجة؛ لأن الشاعر أراد الحكاية فحكى الاسم على ما كان عليه قبل التسمية، وتقديره: أنا ابن الذي يقال له: جلا الأمور وكشفها.

= الجد في السير»، وفي المستقصى: «يضرب لمن دُهي بأمر يحتاج منه على مزاولة النصب».

[١٢٠] فرائد اللآل: ٢٩/١. وسيذكره المؤلف في المثل: «إحدى عشياتك من نوكى قطن»، ورقمه (١٩٥).

[١٢١] البيان والتبيين: ٣٠٨/٢، والكامل للمبرد: ٢٩٨/١، والدرة الفاخرة: ٤٨٨/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٥/١، ونثر الدر: ٢٧/٥، ١٣٤، والتذكرة الحمدونية: ٤٤٦/١، وتمثال الأمثال: ٣١٤، والمخصص: ١٤٣/١٣ و١٧٥، وفرائد الخرائد: ٢٦، وثمار القلوب: ٢٦٥، وزهر الأكم: ٢٢٠/٣، وفرائد اللآل: ٢٩/١.

(١) مطلع الأصمعية الأولى.

[١٢٢] إنّه لَأَرِيْضٌ للخَيرِ

يقال: أَرُضَ أَراضةً فهو أَرِيض، كما يقال: خَلُق خَلاقَةً فهو خَلِيْق.

* يضرب للرجل الكامل الخير؛ أي إنه أهلٌ لأن تأتي منه الخصالُ الكريمة.

[١٢٣] أخذَتِ الأرضُ زُخارِيَّها

وذلك إذا طال النبْتُ والتفّ وخرج زهرُه. ومكانٌ زُخاريّ النبات: إذا كان نبْتُه كذلك؛ من قولهم: زَخَر النبت. قال ابن مقبل(١):

زُخَـــارِيُّ النبـــاتِ كـــأنّ فيـــه ... جِيـــادَ العَبْقَرِيَّـــةِ والقُطُـــوعِ

يُضرب لمن صَلُح حالُه بعد فساد.

[١٢٤] إنْ جانبٌ أعياكَ فالحَقْ بِجانبٍ

* يضرب عند ضِيق الأمر والحثّ على التَّصرُّفِ(٢).

ومثله:

«**وفي الأرض للحُرِّ الكريمِ منادحُ**»(٣)؛ أي: مُتَّسَعٌ ومُرْتَزَق.

---

[١٢٢] نثر الدر: ١٣٩/٦، والمستقصى: ٤٢٠/١، وفرائد اللآل: ٢٩/١، والتاج: (أرض).

[١٢٣] جمهرة الأمثال: ١٧٥/١، والمستقصى: ٩٦/١، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (زخر)، وفرائد اللآل: ٣٠/١.

(١) ديوان تميم بن مقبل: ١٦٢. العبقريَّة: ضربٌ من البُسُط الجيّدة. القُطوع: جمعُ القِطْع؛ وهو البساط، أو النُّمْرُقة.

[١٢٤] نثر الدر: ١٤٠/٦، وفرائد الخرائد: ٤٢، والمستقصى: ٣٧٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٣٣/٧.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الأمر بالارتحال عند نبوِّ المنزل».

(٣) سيأتي في موضعه في باب الفاء، ورقمه: (٢٩٨٤).

[١٢٥] أنا إذَنْ كالخاتِلِ بالمَرْخَةِ

المَرْخ: الشجر الذي يكون منه الزِّناد، وهو يطول في السماء حتى يُسْتَظلّ به، قالوا: وله ثمرة كأنها هذه الباقِلَّاء.

ومعنى المثل: أنا أُباديك، وإن لم أفعل فأنا إذن كمن يَختِل قِرْنَه بالمَرْخة في أنّ لها ظلًّا وثمرةً، ولا طائل لها إذا فُتِّش عن حقيقتها.

* يضرب في نفي الجُبْن؛ أي: لا أخافك.

[١٢٦] أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ

الجُذَيْل: تصغير (الجِذْل): وهو أصل الشجرة. والمُحَكَّك: الذي تتحكَّك به الإبل الجَرْبي؛ وهو عودٌ يُنصَبُ في مَبارك الإبل تَتَمرّس به الإبل الجَرْبي. والعُذَيْق: تصغير (العَذْق) ـ بفتح العين ـ وهو: النخلة. والمُرَجَّب: الذي جُعِل له رُجْبة؛ وهي دِعامةٌ تُبنى حولَها الحِجارة؛ وذلك إذا كانت النخلةُ كريمةً وطالت تخوَّفوا عليها أن تنقعِر من الرياح العواصف، وهذا تصغيرٌ يُراد به التكبير؛ نحو قول لبيد[1]:

وكلُّ أُناسٍ سوف تَدخلُ بينَهم ... دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ منها الأناملُ

يعني: الموت.

---

[١٢٥] نثر الدر: ١٤٨/٦، وفرائد اللآل: ١٣٠/١.

[١٢٦] أمثال أبي عبيد: ١٣٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣٥، والمستقصى: ٣٧٧/١، ونكتة الأمثال: ٥٢، وفرائد اللآل: ٣٠/١، وزهر الأكم: ٨٦/١، واللسان والتاج: (رجب، عذق)، والمخصص: ٧٥/١ و٢١/١١، وفرائد الخرائد: ٢٧. وانظر المثل: «أكرم من العذيق..»، ورقمه (٣٤٧٠). وتقدم في المثل: «إن العصا من العصية»، ورقمه (٣٢)، وسيذكره في المثل: «المرء بأصغريه»، ورقمه: (٤٢٨٥).

(١) ديوان لبيد: ٢٥٦.

قال أبو عبيد: هذا قولُ الحُبَاب بنِ المُنْذر بن الجَمُوح الأنصاري، قاله يوم السَّقِيفة عندَ بَيعةِ أبي بكر، يريد أنه رجل يُستشفى برأيه وعقله.

[١٢٧] إيّاكم وخَضْراءَ الدِّمَنِ

قاله رسول الله ﷺ، فقيل له: وما ذاك يا رسولَ الله؟ فقال: «المرأةُ الحسناءُ في مَنْبِت السوء».

قال أبو عبيد: نراه أراد فسادَ النَّسَب إذا خِيْفَ أنْ يكونَ لغيرِ رِشْدَةٍ، وإنما جعلها خضراءَ الدِّمَن ـ وهي ما تُدَمِّنه[١] منه الإبلُ والغنم من أبوالها وأبعارها ـ لأنه ربما نبتَ فيها النباتُ الحسَن، فيكونُ منظرُه حسنًا أنيقًا ومنبِتُه فاسدًا. هذا كلامه.

قلت: إن (إيّا) كلمةُ تخصيص. وتقدير المثل: إياكم أَخُصّ بنصحي وأُحذِّرُكُم خضراءَ الدِّمَن. وأدخل الواو ليعطف الفعلَ المقدَّر على الفعل المقدَّر؛ أي: أخصّكم وأحذّركم؛ ولهذا لا يجوز حذفُها إلَّا في ضرورة الشعر، لا تقول (إياك الأسدَ) إلَّا عند الضرورة؛ كما قال:

وإيّـــاكَ المَحـــايِنَ أنْ تَحِينـــا[٢]

---

[١٢٧] أمثال أبي عبيد: ٣٦، وأمثال ابن رفاعة: ٣٦، وفصل المقال: ١٤، وجمهرة الأمثال: ١/١٧، والمستقصى: ١/٤٥١، وزهر الأكم: ١/٨٦، وفرائد اللآل: ١/٣٠، واللسان والتاج (خضر، دمن)، وفرائد الخرائد: ٢٣، وهو في كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ١/٣١٩.

(١) تُدمِّنُه: تُسوِّدُه وتُلوِّثُه.

(٢) عجز بيت غير منسوب في أدب الكاتب: ٤١٩، وصدره:

ألا أبلـــغ أبـــا عمـــرو رســـولًا

في المستقصى: «يضرب في اختيار المنكر». وانظر المثل «إياك وعقيلة الملح»، ورقمه (٢٩٧).

[١٢٨] إنّك لَعالِمٌ بِمنابِتِ القَصِيْصِ

قالوا: القصيص، جمع قَصِيصة: وهي شُجيرة تَنبت عند الكَمْأة، فيُسْتدَلُّ على الكمأة بها.

* يضرب للرجل العالم بما يحتاج إليه.

[١٢٩] إنّه لَأَحْمَرُ كأنّه الصَّرْبَةُ

قال أبو زياد: ليس في العِضاه أكثرُ صمغًا من الطَّلْح، وصمغُه أحمرُ يقال له: الصَّرْبَة.

* يضرب في وصف الأحمر إذا بُوْلِغ في وصفه.

[١٣٠] أنْ تَرِدَ الماءَ بماءٍ أكْيَسُ

أي: مع ماء، كما قال تعالى: ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ﴾ [المائدة: ٦١].

يعني: أن ترد الماءَ ومعك ماءٌ إن احتجت إليه كان معك، خيرٌ لك من أن تُفرّط في حمله ولعلك تهجُم على غير ماء.

وهذا قريبٌ من قولهم: «**عَشِّ ولا تَغْترَّ**»[١].

* يضربان في الأخذ بالحزم[٢].

---

[١٢٨] جمهرة الأمثال: ٢/٧٥، ونثر الدر: ٦/١٤٩، والمستقصى: ٢/٣٩٦، والتاج (قص)؛ وفيه: «هو أعلم بمنبت القصيص»، وفرائد اللآل: ١/٣٠، وسيكرره في باب العين بلفظ: «أعلم»، ورقمه (٢٧٩٣).

[١٢٩] نثر الدر: ٦/١٥٠، وفرائد اللآل: ١/٣٠. وانظر المثل: «هو أشد حمرة من المصعة»، ورقمه (٤٩١٣).

[١٣٠] أمثال أبي عبيد: ٢١٣، وأمثال ابن رفاعة: ٢٧، وجمهرة الأمثال: ١/٧٩، والمستقصى: ١/٣٧٠، وفرائد اللآل: ١/٣١، ونكتة الأمثال: ١٣٢، وفرائد الخرائد: ٤٢. وانظر: «لا ذنب لي قد قلت..»، ورقمه (٣٨٥٦)، و«ما ضر نابي شولها..»، ورقمه (٤١٣٣).

(١) سيأتي بهذا اللفظ في موضعه من حرف العين، ورقمه (٢٦٣١). ويقال: عشِّ إبلك..

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للأخذ بالثقة والاحتياط».

وقالوا في قوله: «أكيس»؛ أي: أقرب إلى الكَيْس.

قلت: هذا لا يصح؛ لأنك لو قلتَ: زيدٌ أحسن؛ كان معناه أن حسنه يزيد على حسن غيره، لا أنه أقرب إلى الحسن من غيره، ولكن لمّا كان الواردُ منهم يحتاج إلى كَيْس لخفاء مواردهم، قالوا: إذا كان معك شيء من الماءِ وقصدتَ الورودَ، فلا تُضِعْ ما معك ثقةً بوُرُودِك؛ ليَزيد كَيْسُك على كَيْس مَن لم يَصنع صَنيعك. هذا وجه. ويجوز أن يقال: إنهم يضعون (أفعل) موضعَ الاسم؛ كقولهم: «**أشأمُ كلِّ امرئٍ بينَ فكّيه**»[1]؛ أي: شؤمُ كلِّ امرئ.

وكقول زهير:

فتُنْتِجْ لكم غِلْمانَ أشأمَ .....[2]

أي: غلمان شؤم. فيكون معنى المثل على هذا التقدير: ورودُك الماءَ مع ماء أكْيَسُ؛ أي: كِياسةٌ وحَزْم.

[١٣١] إنَّما أخشى سَيْلَ تَلْعَتِي

التَّلْعة: مَسيلُ الماء من السَّنَد[3] إلى بَطْن الوادي.

ومعنى المثل: إني أخافُ شَرَّ أقاربي وبَني عمي.

* يضرب في شكوى الأقرباء.

---

(١) سيذكره في باب الشين، ورقمه: (٢١١٤).

(٢) جزء من صدر بيت في معلقة زهير، ديوانه: ص ٢٨.

[١٣١] نثر الدر: ١٤٧/٦، والمستقصى: ٤١٧/١ وفرائد اللآل: ٣١/١، وفرائد الخرائد: ٤٢، و٤٧٦. وانظر المثل: «ما أقوم بسيل تلعتك»، ورقمه: (٤١٣٦).

(٣) السند: ما علا من السفح في الجبل.

[١٣٢] أخَذَه بِرُمَّتِه

أي: بجملته. الرُّمَّة: قطعةٌ من الحبل بالية، والجمع: رُمَم ورِمام.

وأصل المثل أنّ رجلًا دفَع إلى رجلٍ بعيرًا بحبلٍ في عُنقه، فقِيل لكل من دَفع شيئًا بجُملته: دفعته إليه برمته، وأخذه منه برمته. والأصل ما ذكرنا.

[١٣٣] إنّه لَمُعْتَلِثُ الزِّنادِ[1]

العَلْث: الخَلْط، وكذلك: الغَلْث، بالغين المعجمة. والمثل يُروى بالوجهين.

وأصله: أن يعترض الرجلُ الشجرَ اعتراضًا، فيتّخذ زِناده مما وجد.

واعْتَلَثَ: بمعنى عَلَثَ، والمُعْتَلَث: المخلوط.

* يضرب لمن لم يَتَخيّر أبوه في المنكح.

[١٣٤] إنّه لَأَلْمَعِيٌّ

ومثله: لَوْذَعِيٌّ.

---

[١٣٢] أمثال أبي عكرمة: ٩١، والفاخر: ٨١، وجمهرة اللغة: ١٢٦/١، وتهذيب اللغة: ١٣٩/١٥، ونثر الدر: ١٦٠/٦، واللسان والتاج (رمم)، وفرائد الخرائد: ٤٣، وفرائد اللآل: ٣١/١.

[١٣٣] المستقصى: ٤٢٤/١؛ وفيه: «إنه ليغتلث الزناد»، وهما بمعنى، وقال: اغتلثت زندًا من شجر، لا يُدرَى أيوري أم لا؟ وأورد قول كعب بن مالك:

إذا ما نحن أشرجنا علينا   جياد الجذل في الكُرَب الشداد
قذفنا في السوابغ كل صقر   كريم غير مغتلث الزناد

وفرائد اللآل: ٣١/١، والمخصص: ٢٨/١١، وفيهما: «إنه لمغتلث الزناد».

(١) الزِّناد: الأعواد التي تُقدح بها النار.

[١٣٤] أمثال أبي عبيد: ١٠٤، وفصل المقال: ١٤٩، والمستقصى: ٤٢٠/١، ونكتة الأمثال: ٥٢، واللسان (لمع)، وفرائد اللآل: ٣١/١.

* يضرب للرجل المصيب بظنونه.

قال أوسُ بن حَجَر[1]:

الألـمَـعِيُّ الذي يظنُّ بك الظَّنْـ ـنَ كأنْ قد رأى وقد سَمِعَا

وأصله من (لَمَع): إذا أضاء؛ كأنه لمع له ما أظلم على غيره.

وفي حديثٍ مرفوع أنه عليه الصلاة والسلام قال: «لم تكنْ أُمَّةٌ إلَّا كان فيها مُحدَّث، فإن يكنْ في هذه الأمة مُحدَّثٌ فهو عمر. قيل: وما المحدَّث؟ قال: الذي يرى الرأيَ ويظنُّ الظنَّ، فيكون كما رأى وكما ظنَّ»[2]. وكان عمر رضي الله تعالى عنه كذلك.

[١٣٥] أيُّ فتًى قَتَلَه الدُّخَانُ

أصله أن امرأةً كانت تبكي رجلًا قتله الدخانُ، وتقول: **أيُّ فتًى قتلَه الدخان**! فأجابها مجيبٌ فقال: «**لو كان ذا حيلةٍ لتحوَّل**»[3].

* يضرب للقليل الحيلة.

[١٣٦] إنَّ الغَنِيَّ طويلُ الذَّيْلِ مَيَّاسُ

---

(١) ديوان أوس بن حجر: ٥٣؛ وفيه: «يظن لك».

(٢) الحديث في النهاية لابن الأثير: ١/٣٥٠.

[١٣٥] جمهرة الأمثال: ٢/٧٦، ونثر الدر: ٦/١٤٤، ١٦٩، وفرائد اللآل: ١/٣١. وسيذكره في تفسير المثل: «أعجز ممن قتل الدخان»، ورقمه: (٢٨٤٠).

(٣) سيأتي في حرف اللام، ورقمه: (٣٤٩٠).

[١٣٦] غريب الحديث لابن قتيبة: ٢/٢٧٦، وفرائد الخرائد: ٤٣، وفرائد اللآل: ١/٣١، وجمهرة الأمثال: ١/١٩٨، ٢/٧٩، ونثر الدر: ٦/١٦٧، والتمثيل والمحاضرة: ٣٩٢، والمستقصى: ١/٤٠٩؛ وفيه: لا يستطيع صاحب المال أن يكتمه. ويروى بلا «إن».

أي: لا يستطيع[1] صاحب الغنى أن يكتمه. وهذا كقولهم: «**أَبَتِ الدراهمُ إلَّا أن تُخرِجَ أعناقَها**»؛ قاله عمر ﷺ في بعض عماله[2].

[١٣٧] إنْ لم تَغْلِبْ فَاخْلُبْ

ويُروى: «**فاخلِب**»، بالكسر، والصحيح الضم.

يقال: خَلَبَ خِلابةً: وهي الخديعة.

ويُراد به الخدعة في الحرب؛ كما قيل: نفاذُ الرأي في الحرب، أنفذُ من الطعنِ والضرب[3].

[١٣٨] **إنّ أخا الهَيْجاءِ مَنْ يَسعى مَعَكْ**
ومَـنْ يَـضُـرُّ نفسَـه لـيـنفعَكْ

---

(١) في (أ): «يعني لا يستطيع».

(٢) هو في فرائد الخرائد: ٤٣، وعيون الأخبار: ٥٣/١.

[١٣٧] أمثال أبي عبيد: ١٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٢٧، وفصل المقال: ١١٣، وجمهرة الأمثال: ٦٦/١، والمستقصى: ٣٧٥/١، ونكتة الأمثال: ٩٢، واللسان والتاج (خلب)، وفرائد الخرائد: ٤٣، وفرائد اللآل: ٣١/١.

(٣) انظر: جمهرة الأمثال: ٦٦/١.

[١٣٨] فرائد الخرائد: ٦٦ بلا نسبة، وفرائد اللآل: ٣٢/١. وفي جمهرة الأمثال: ٥٨/١. وتتمة البيتين:

ومـن إذا صرف الزمـان صـدعك
شـتت شـمل نفسـه ليجمعـك
وإن غـدوت ظالمـا غـدا معـك

والأبيات للمأمون في قصة وردت في الجليس الصالح: ٣٥٧/١.

* يضرب في المساعدة(١).

[١٣٩] إنّي لَأَنظرُ إليه وإلى السَّيْفِ

* يضرب للمَشْنوء المكروهِ الطَّلعة(٢).

[١٤٠] الأَمرُ سُلْكَى وليسَ بِمَخْلُوجةٍ

السُّلْكَى: الطعنة المُستقيمة، والمخلوجة: المعوجَّة، من الخَلْج وهو: الجَذْب. وأنّثَ «الأمر» على تقدير الجمع، وعلى تقدير: الأمر مثل سُلْكى؛ أي: مثلُ طعنةٍ سُلْكى، وإن كان لا يوصَف بها النكرة، فلا يجوز: امرأة صغرى وجاريةٌ طُولى. وقد عِيبَ على أبي نواس قوله(٣):

كأنَّ صُغرى وكُبرى من فَوَاقِعها

(١) في أمثال أبي عبيد: «أي إذا لم تدرك حاجتك بالغلبة والاستعلاء، فاطلبها بالترفّق وحُسن المداراة. وله وجه آخر، وهو أنه يريد: إذا لم تغلب عدوك بجلدك وقدرتك، فاخدعه وامكُر به، فإن المماكرة في الحرب أبلغ من المكاثرة»، وفي المستقصى: «يضرب في التوصّل إلى الأمر بالترفق عند إعواز القوة والغلبة».

[١٣٩] التمثيل والمحاضرة: ٢٨٨، والمستقصى: ٤٢٥/١، وفرائد اللآل: ٣٢/١.

(٢) في المستقصى: «أي أنظر إلى السيف لأضربك؛ يضرب للعدو المشنوء».

[١٤٠] أمثال أبي عبيد: ٢١٠؛ وفيه: «وليست بمخلوجة»، وفصل المقال: ٣٠٥، وجمهرة الأمثال: ٥٢٤/١، والمستقصى: ٣٠١/١، ونكتة الأمثال: ١٢٩، وزهر الأكم: ٨٢/١؛ وفيه: «الأمور مخلوجة وليست بسلكى»، واللسان والتاج (خلج، سلك)، وفرائد اللآل: ٣٢/١.

(٣) ديوان أبي نواس: ٧٢/١، وعجزه: «حصباء درٍّ على أرض من الذهبِ».

إِلَّا أن يجعل اسمًا كقوله[1]:

وإنْ دعــــوتِ إلىٰ جُــلَّى ومَكْرُمــــةٍ

قالوا: الجُلَّى: الأمر العظيم، فكذلك السُّلكى: الأمر المستقيم. والأصل في هذا قول امرئ القيس[2]:

نَطْعُــــنُهُم سُلْــكَى ومَـــخْلُوجةً

أي: طعنةً مستقيمةً، وهي التي تقابل المطعونَ فتكون أسلكَ فيه.

* يضرب في استقامة الأمر وضدِّها[3].

[١٤١] أزِمَتْ شَجَعاتُ بما فيهنّ

الأَزْم: الضِّيق، يقال: أزِم يأزَم؛ إذا ضاق، والمأزوم: المَضِيق في الحرب. وشَجَعاتُ: ثَنِيّة معروفة.

ولهذا المثل قصة ذكرتها عند قوله: «**أنجزَ حرٌّ ما وعد**» في باب النون[4].

---

(١) الحماسة، شرح المرزوقي: ١/١٠٠، من أبيات تنسب إلى بشامة بن جزء النهشلي، أو بعض بني قيس بن ثعلبة.

(٢) صدر بيت في ديوانه: ١٢٠، وعجزه:

لَفْتَــكَ لَأْمَــيْنِ عــلى نَابــلِ

(٣) في المطبوع: «ونفي ضدها».

[١٤١] أمثال ابن رفاعة: ٣٤، وجمهرة الأمثال: ١/٣٠، وفرائد اللآل ١/٣٢. وفي المطبوع: «بما فيها»، وهي رواية بعض المصادر.

(٤) سيأتي برقم: (٤٥١١).

[١٤٢] إنّه لَأَنْفَذُ مِن خازِقٍ

الخازق، والخاسق: السِّنان النافذ، يوصف به النافذ في الأمور.

[١٤٣] إحدىٰ حُظَيّاتِ لُقْمانَ

الحُظَيَّة: تصغير (الحَظْوة) بفتح حائه؛ وهي: المِرْماة[1]؛ قال أبو عبيد: هي التي لا نَصْل لها.

ولقمان هذا هو لقمان بن عاد، وحديثه أنه كان بينه وبين رجلين من عاد ـ يقال لهما: عمرو وكَعْب ابنا تِقْن بن معاوية ـ قتالٌ، وكانا رَبَّيْ إِبِل، وكان لقمان ربَّ غَنَم، فأعجبت لقمانَ الإبلُ، فراودهما عنها، فأبَيَا أن يبيعاه، فعمد إلىٰ ألْبان غنمه من ضأن ومِعزى وأنافِحَ من أنافح السَّخْل[2]، فلما رأَيا ذلك لم يلتفتا إليه ولم يرغبا في ألْبان الغنم، فلما رأى ذلك لقمان قال: اشترياها ابنَي تِقْن؛ أقبلتْ مَيْسًا، وأدبرتْ هَيْسًا،

---

[١٤٢] أمثال أبي عبيد: ٣٦٣، وتهذيب اللغة: ١٣/٧، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، ونثر الدر: ١٥١/٦، وفرائد اللآل: ٣٢/١، واللسان والتاج: (خزق). وسيكرره في حرف النون بلفظ: «أنفذ منة خازق»، ورقمه: (٤٦٦١). وانظر المثل «أصرد من خازق ورقة»، ورقمه (٢٣٢٧).

[١٤٣] أمثال الضبي: ١٥٩، وأمثال أبي عبيد: ٨٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣٦، وفصل المقال: ١٠٣، وجمهرة الأمثال: ١٥٠/١، والمستقصى: ٦٠/١، ونكتة الأمثال: ٣٥، وزهر الأكم: ٦٤/١، واللسان والتاج (حظي)، وفرائد اللآل: ٣٢/١. وسيذكره في تفسير المثل: «أضرطًا آخر اليوم»، ورقمه (٢٤١٢)، وفي المثل: «لا فتى إلَّا عمرو»، ورقمه (٣٩٢٢). وقصة المثل في مصادره.

(١) المرماة: سهم صغير قدر الذراع.

(٢) الأنافح: جمع إنفحة؛ وهي شيء أصفر، يُستخرج من بطن الجدي الرضيع، فيعتصر في صوفة، فيغلظ كالجبن. والسخلة: ولد الشاة.

وملأتِ البيتَ أَقِطًا وحَيْسًا[1]. اشترياها ابنَي تِقْن، إنها الضأن تُجَزُّ جُفالًا[2]، وتُنْتَج رِخالًا، وتُحلَب كُثَبًا[3] ثِقالًا.

فقالا: لا نَشْريها يا لُقَمَ، إنها الإبل! حَمَلْنَ فاتسقْنَ، وجَرَيْنَ فأعْنَقْن[4]، وبغير ذلك أفلَتْن، يَغْزُرنَ إذا قَطَنّ. فلم يبيعاه الإبلَ ولم يشرِيا الغنم، فجعل لقمان يُداورهما، وكانا يَهابانه، وكان يَلتمس أن يَغْفُلا فيشدّ على الإبل ويطردها. فلما كان ذات يومٍ أصابا أرنبًا، وهو يرصُدهما رجاءَ أن يُصيبهما فيذهب بالإبل، فأخذا صَفيحةً من الصَّفا[5]، فجعلها أحدُهما في يده، ثم جعل عليها كومةً من ترابٍ قد أحْمياه، فَمَلَّا[6] الأرنبَ في ذلك التراب، فلما أنضجاها نَفَضا عنها الترابَ فأكلاها، فقال لقمان: يا ويله! أَنِيْئةً أكلاها، أمِ الريحَ أَقْبَلاها، أم بالشِّيْح اشْتوياها؟

ولمّا رآهما لقمان لا يَغفلان عن إبلهما، ولم يجد فيهما مطمعًا، لقيهما ومع كل واحدٍ منهما جَفِيْرٌ[7] مملوءٌ نَبْلًا، وليس معه غيرُ نَبْلَين، فخدعهما، فقال: ما تصنعان

---

(١) الميس: التبختر. والهيس: السير على أي ضرب كان. والأقط: شيء يؤخذ من المخيض. والحيس: الأقط يُخلط بالتمر والسمن.

(٢) الجُفَال: الصُّوف الكثير.

(٣) الرخال: جمع رِخلة؛ الأنثى من أولاد الضأن. الكُثَب: جمعُ الكُثْبة؛ وهي مِلْءُ القَدَح من اللبن.

(٤) اتسقت الناقة: أغلقت رحمها على الماء. وأعنقن: أسرعن.

(٥) الصفاة: الحجر الصلد، جمعه: صفًا.

(٦) أي: جعلاه في التراب، وهو نوع من إنضاج اللحم.

(٧) الجفير: جعبة من جلود أو خشب.

بهذه النَّبْل الكثيرة التي معكما؟ إنما هي حَطَب، فَو الله ما أحمل معي غيرَ نَبْلَين، فإن لم أُصِبْ بهما فلستُ بمصيب. فعمدا إلى نَبْلهما فنثراها غيرَ سهمين، فعمد إلى النَّبْل فَحَواها، ولم يُصِبْ لقمان منهما بعد ذلك غِرّة.

وكان فيما يذكرون لعمرو بن تِقْن امرأةٌ فطلّقها، فتزوجها لقمان، وكانت المرأة وهي عند لقمان تُكثِر أن تقول: «**لا فتى إلّا عمرو**»[1]، وكان ذلك يَغيظ لقمانَ، ويسوءُه كثرةُ ذكرها. فقال لقمان: لقد أكثرتِ في عمرٍو، فَو الله لأقتلنّ عَمرًا. فقالت: لا تفعل. وكانت لابنَيْ تِقْن سَمُرَةٌ[2] يستظلّانِ بها حتى تَرِد إبلُهما فَيَسقيانها، فصَعِدَها لقمانُ، واتّخذ فيها عُشًّا رَجَاءَ أنْ يُصيبَ من ابنَي تِقْن غِرّة. فلما وردتِ الإبلُ تَجَرّد عَمرٌو وأكبّ على البئر يستقي، فرماهُ لقمان من فوقه بسهمٍ في ظهره، فقال: حَسِّ[3]، **إحدى حُظَيّاتِ لقمان**؛ فذهب مثلًا. ثم أهوى إلى السهم فانتزعَه، فوقع بصرُه على الشجرة، فإذا هو بلقمان، فقال: انزلْ، فنزل. فقال: استقِ بهذه الدلو. فزعموا أنّ لقمان لما أرادَ أن يرفع الدلوَ حين امتلأتْ نهضَ نهضةً فضرط، فقال له عمرو: «**أضَرِطًا آخرَ اليوم وقد زال الظُّهر**»[4]؛ فأرسلها مثلًا.

ثم إن عَمرًا أراد أن يقتل لقمان، فتبسّم لقمان، فقال عمرو: أَضاحكٌ أنت؟ قال لقمان: ما أضحكُ إلّا من نفسي، أمَا إني نُهِيتُ عمّا ترى. فقال: ومن نهاك؟ قال:

---

(١) سيأتي في باب اللام، ورقمه: (٣٩٢٢).

(٢) السَّمُرَة: شجرة شائكة.

(٣) زاد في (أ): «كلمة تقال عند التوجع»، وواضح أن الجملة من زيادات الناسخ.

(٤) سيأتي في باب الضاد، ورقمه: (٢٤١٢). وهو في أمثال الضبي: ٧٣، وجمهرة الأمثال: ١/١٥٠.

فلانة. قال عمرو: أَفَلِي عليك إنْ وهبتُك لها أن تُعْلمها ذلك؟ قال: نعم. فخلّى سبيله، فأتاها لقمان فقال: «**لا فتى إلَّا عمرو**». فقالت: أَقَد لَقِيتَه؟ قال: نعم، لقيتُه فكان كذا وكذا، ثم أسرني فأراد قتلي، ثم وهبني لك. قالت: **لا فتى إلَّا عمرو**.

* يضرب لمن عُرِفَ بالشرّ، فإذا جاءت هَنَة من جنس أفعاله قيل: إحدى حُظَيَّاتِ لقمان؛ أي إنه فَعْلة من فعلاته[1].

[١٤٤] إنَّه لَيَكْسِرُ عليَّ أرْعاظَ النَّبْلِ غَضبًا

الرُّعْظ: مدخل النصل في السهم، وإنما يكسره إذا كلّمتَه بكلامٍ يَغيظه، فيخطّ في الأرض بسهامه فيكسرُ أرعاظها من الغيظ.

قال قَتادةُ اليَشْكُري يُحَذِّر أهلَ العراق الحَجَّاجَ:

حَذارِ حَذارِ الليثَ يَحْرقُ نابَه ... ويَكسِرُ أرْعاظًا عليك من الحِقدِ[2]

يُضرب للغضبان.

[١٤٥] إنَّه لَيَحْرِقُ عَلَيَّ الأُرَّمَ

---

(١) في الجمهرة: «يضرب للشيء يستهان به وهو مخوف».

[١٤٤] تهذيب اللغة: ١٧٧/٢، ونثر الدر: ١٥٤/٦، وفصل المقال: ٤٨٢، وفرائد الخرائد: ٤٣، وفرائد اللآل: ٣٣/١، والمستقصى: ٤٢٥/١، واللسان والتاج: (رعظ). ولم ترد كلمة: «غضبًا» في بعض المصادر. وفي (أ): «غيظًا».

(٢) البيت في المستقصى وفرائد الخرائد.

[١٤٥] أمثال أبي عبيد: ٣٥٣، وفصل المقال: ٤٨٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٠، وأمثال أبي فيد: ٨٧، والمستقصى: ٤٠٩/٢، وتمثال الأمثال: ٥٩٠، وفرائد اللآل: ٣٣/١، واللسان والتاج: (أرم، رعظ). ويروى: «هو يحرق..»، وسيأتي في حرف التاء بلفظ: «تركته يحرق..»، ورقمه: (٦٨٤).

أي: الأسنان. وأصله من الأَرْم: وهو الأكل. وقال[1]:

بِــذي فــرقَين يَــومَ بنــو حَبيــبٍ نُيــوبَهُمُ علينـــا يَحْرقونـــا

ويروى: «هو يَعَضُّ على الأُرَّم». قال الأصمعي: يعني أصابعه.

وقال مُؤَرِّج: يقال في تفسيرها: إنها الحصى، ويقال: الأضراس، وهو أبعدها.

[١٤٦] إنَّكَ خَيْرٌ من تَفارِيقِ العَصا

قالوا: هذا من قول غُنَيّة الأعرابية لابنها، وكان عارمًا[2] كثير التلفُّتِ إلى النَّاس، مع ضعف أَسْرٍ[3] ودقة عظم، فواثَبَ يومًا فتًى، فقطع الفتى أنفَه، فأخذت غُنَية دِيَة أنفه، فحَسُنت حالُها بعد فقرٍ مُدْقِع. ثم واثَبَ آخرَ فقَطَع أُذُنَه، فأخذت دِيتها، فزادتْ حُسْنَ حالٍ، ثم واثَب آخرَ فقطعَ شَفَتَه، فأخذتِ الديةَ، فلما رأت ما صار عندها من الإبل والغنم والمتاع، وذلك من كسْب جَوارح ابنِها، حَسُنَ رأيُها فيه، وذكرتْه في أُرجوزتها فقالت:

أَحلِــفُ بـــالمَرْوَة حقًّـــا والصّـــفا

إنـــك خَـــيْرٌ مـــن تَفـــاريقِ العصـــا

---

(١) في (أ): «قال الشاعر في ذلك». والبيت في اللسان (أرم) لعامر بن شقيق الضبي.

[١٤٦] البيان والتبيين: ٤٩/٣، والعقد الفريد: ٧١/٤، وتهذيب اللغة: ٥١/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٦، والمستقصى: ٢٦/١، واللسان والتاج: (فرق)، وفرائد اللآل: ٣٣/١. وسيأتي المثل: «أبقى من تفاريق العصا»، ورقمه: (٦٠٢).

(٢) عَرِم عرامة: أشِر ومرح، أو بطر وفسد.

(٣) الأسْر: العصب والمفاصل.

قيل لأعرابي: ما تفاريقُ العصا؟ قال: العصا تُقطَعُ ساجورًا[١]، والسَّواجير تكون للكلاب وللأسرى من النّاس، ثم تُقطَع عصا الساجور فتصيرُ أوتادًا، ويفرَّق الوتِد فتصير كل قطعة شِظاظًا[٢]، فإنْ جُعِل لرأس الشِّظاظ كالفَلْكة[٣] صار للبُخْتيِّ[٤] مِهارًا؛ وهو العود الذي يُدخل في أنف البُختي، وإذا فُرِّق المِهارُ جاءت منه تَوَادٍ؛ وهي الخشبَة التي تُشدّ على خِلْفِ الناقة إذا صُرّت[٥]، هذا إذا كانت عصًا. فإذا كانت قَناةً فكلُّ شِقٍّ منها قوسُ بندقٍ[٦]، فإن فُرِّقت الشُّقَّةُ صارت سِهامًا، فإنْ فُرِّقت السهام صارت حِظاءً[٧]، فإن فُرِّقت الحِظاء صارت مَغازل، فإن فُرِّق المِغزل شَعَّبَ[٨] به الشَّعَّابُ أقداحَه المَصْدوعةَ وقِصاعه المَشْقوقَة، على أنه لا يجد لها أصلحَ منها وألْيَقَ بها.

* يضرب فيمن نفعُه أعمُّ من نَفْع غيره.

---

(١) الساجور: قطعة خشب.

(٢) الشِّظاظ: قطعة خشب معقوفة.

(٣) الفَلْكة: كلُّ مستديرٍ.

(٤) البختي: نوع من الإبل.

(٥) صُرَّت: شُدَّ عليها الصِرار؛ وهو خيطٌ يُشَدُّ فوق التَّوْدِيَة (الخشبة المذكورة) على خلْف الناقة، لئلَّا يرتضعه ولدُها.

(٦) البُنْدق: كرةٌ في حجم البُنْدقة، يُرمى بها.

(٧) ج الحَظوة: سهم قصير. وفي حاشية (ش): «سهام صغار قدر ذراع».

(٨) في المطبوع: «فرقت المغازل». والشَّعْب (هنا): الجمع والإصلاح.

[١٤٧] إنَّ العَصا قُرِعَتْ لِذي الحِلْمِ

قيل: إن أولَ من قُرِعت له العصا عَمرو بن مالك بن ضُبَيْعة، أخو سعْد بن مالك الكِناني، وذلك أن سعدًا أتى النُّعمان بن المنذر ومعه خيلٌ له قادها وأخرى عَرّاها، فقيل له: لم عَرّيت هذه وقُدتَ هذه؟ قال: لم أقُدْ هذه لأمنَعَها، ولم أُعَرِّ هذه لأَهَبَها. ثم دخل على النعمان، فسأله عن أرضه، فقال: أمّا مَطرُها فَغَزير، وأمّا نبتُها فكثير[1]. فقال له النعمان: إنك لقَوّال، وإن شئتَ أَتيتُكَ بما تَعْيا عن جوابه. قال: نعم. فأمر وَصِيفًا له أن يَلْطِمَه، فَلَطَمَه لطمةً، فقال: ما جوابُ هذه؟ قال: «**سَفيهٌ مأمور**»[2]. قال: الطمْه أخرى. فلطمه. قال: ما جواب هذه؟ قال: «**لو أُخِذَ بالأولى لم يَعُدْ للأخرى**»[3]، وإنما أراد النعمانُ أن يتعدّى سعدٌ في المنطق فيقتلَه. قال: الطمْه ثالثة. فلطمه. قال: ما جواب هذه؟ قال: «**رَبٌّ يُؤدّبُ عبدَه**»[4]. قال: الطمْه أخرى. فلطمه.

---

[١٤٧] أمثال أبي عبيد: ١٠٣، والبيان والتبيين: ٣٨/٣، وفصل المقال: ١٤٨، والأمثال المولدة: ٤٦٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٦، والمستقصى: ٤٠٨/١ و٢٨٠/٢، وزهر الأكم: ١١٨/١، وفرائد الخرائد: ٤٤، وفرائد اللآل: ٣٤/١. وسيذكره في المثل: «رب يؤدب عبده»، ورقمه (١٧٦٣)، والمثل «سفيه مأمور»، ورقمه (١٨٩٧).

ويروى: «لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا»؛ وهو شطر بيت من شعر المتلمس كما سيأتي، ونسبه الجاحظ للحارث بن وعلة، وكذلك في جمهرة الأمثال: ٤٠٧/١.

(١) كذا في المطبوع، و(أ). وفي الأصل: «فبكير». وفي حاشية (ش): «فشكير». وانظر الأغاني (ثقافة): ٥٦١/٢٣.

(٢) سيأتي في باب السين، ورقمه: (١٨٩٧).

(٣) سيأتي في باب اللام بلفظ: «لو نهيت الأولى لانتهت الثانية»، ورقمه: (٣٤٨٦).

(٤) سيأتي في باب الراء، ورقمه: (١٧٦٣).

قال: ما جواب هذه؟ قال: «مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ»[1]؛ فأرسلها مثلًا. قال النعمان: أصبتَ، فامكثْ عندي. وأعجبه ما رأى منه، فمكث عنده ما مكث.

ثم إنه بدا للنعمان أن يبعث رائدًا، فبعث عَمرًا أخا سعد، فأبطأ عليه، فأغضبه ذلك، فأقسم لئن جاء ذامًّا للكلأ أو حامدًا له ليقتُلَنَّه. فقدِم عمرٌو وكان سعدٌ عند الملك، فقال سعد: أتأذنُ أنْ أُكلّمه؟ قال: إذنْ يُقطَعَ لسانُك. قال: فأُشير إليه؟ قال: إذن تُقطَعَ يدُك. قال: فأَقرع له العصا؟ قال: فاقرَعْها. فتناول سعدٌ عصا جليسِه وقَرَع بعصاه قرعةً واحدةً، فعَرف أنه يقول له: مكانَك، ثم قرع بالعصا ثلاثَ قرعات ثم رفعها إلى السماء ومسحَ عصاه بالأخرى[2]، فعرف أنه يقول له: لم أجِدْ جَدْبًا، ثم قرع العصا مرارًا ثم رفعها شيئًا وأومأ إلى الأرض، فعرف أنه يقول: ولا نباتًا، ثم قرع العصا قَرعةً وأقبل نحو الملك، فعرف أنه يقول: كَلّمْه. فأقبل عمرٌو حتىٰ قام بين يدي الملك، فقال له: أخبرني هل حَمِدتَ خِصبًا، أو ذَمَمْتَ جَدْبًا؟ فقال عمرو: لم أذمُم هُزْلًا، ولم أَحْمَد بَقْلًا، الأرضُ مُشكِلةٌ؛ لا خِصْبُها يُعرَف، ولا جَدْبُها يوصف، رائدُها واقف، ومُنكِرُها عارف، وآمِنُها خائف. قال الملك: «أَوْلىٰ لك»[3].

فقال سعد بن مالك يذكر قرْع العصا:

قَرَعْتُ العصا حتى تَبَيّنَ صاحبي ... ولم تَكُ لولا ذاك في القوم تُقرَعُ

(١) سيأتي في باب الميم، ورقمه: (٤١٧٦).

(٢) في (أ)، والمطبوع: «بالأرض».

(٣) لم يذكره في غير هذا الموضع؛ وهو بمعنى: وَيْلٌ لك، وهو في أمثال أبي عكرمة: ٦٧، والصحاح: ٦/٢٥٣٠، واللسان والتاج: (ولي)، وخزانة الأدب: ٩/٢٣.

فقال: رأيتُ الأرضَ ليس بِمُمْحِلٍ ولا سارِحٌ فيها على الرَّعْي يَشْبعُ

سواء فلا جَدْبٌ فيُعرَفَ جَدْبُها ولا صابَها غيثٌ غزيرٌ فتُمْرِعُ

فنجَّى بها حَوْباءَ نفسٍ كريمةٍ وقد كاد لولا ذاك فيهم تقَطَّعُ[1]

هذا قول بعضهم.

وقال آخرون[2]: إن ذا الحِلْم هذا هو عامر بن الظَّرِب العَدْواني، وكان من حكماء العرب[3]، لا تَعْدِل بفهمه فهمًا، ولا بحكمه حُكمًا، فلما طَعَن في السنّ أَنكَر من عقله شيئًا، فقال لبنيه: إنه قد كَبِرَتْ سنّي، وعَرَض لي سهْوٌ، فإذا رأيتموني خرجتُ من كلامي وأخذتُ في غيره فاقرعوا لي المِجَنَّ بالعصا.

وقيل: كانت له جاريةٌ يُقال لها: خُصَيلة، فقال لها: إذا أنا خُولِطتُ فاقرعي لي العصا.

وأُتِيَ عامر بخُنْثى ليحكم فيه، فلم يدرِ ما الحكم، فجعلَ ينحرُ لهم ويُطعمُهم ويدافعهم بالقضاء[4]، فقالت خُصيلة: ما شأنُك قد أتلفتَ مالك؟ فخبَّرها أنه لا يدري ما حكمُ الخُنثى، فقالت: أَتْبِعْه مَبَاله.

قال الشعبي: فحدّثني ابنُ عباس بها، وقال: فلما جاء اللهُ بالإسلام صارت سُنَّةً فيه.

وعامر هو الذي يقول:

أرى شَعَراتٍ على حاجِبَيْـ ـيَ بِيضًا نبَتْنَ جميعًا تُؤاما

(١) انظر الأغاني: ٢٤/٢٥٠. الحَوْباء: النَّفْس، أو روحُ القلب.

(٢) في (أ)، والمطبوع زيادة هنا: «في قولهم: إن العصا قرعت لذي الحلم».

(٣) في (أ): «من حكماء العرب وحكامهم».

(٤) في (أ) زيادة هنا: «فمكثوا على ذلك أيامًا».

ظَلِلْتُ أُهاهي بِهِنّ الكِلا ... بَ أحْسبُهنَّ صِوارًا قياما[1]

وأحسِبُ أَنفي إذا ما مَشَيـ ... ـتُ شَخْصًا أمامي رآني فقاما

يقال: إنه عاش ثلاثمئة سنة. وهو الذي يقول:

تقـولُ ابنتـي لـمَّـا رأتْنـي كـأنّنـي ... سَليمُ أَفاعٍ لَيلُه غيرُ مُودَعِ

وما الموتُ أفناني ولكنْ تَتَابعتْ ... عليَّ سِنونَ من مَصيفٍ ومَرْبَعِ

ثلاثُ مِئِينَ قد مرَرْنَ كوامِلًا ... وها أنا هذا أرتَجي مَرَّ أَربعِ

فأصبحتُ مثـلَ النَّسرِ طـارتْ فِـراخُه ... إذا رام تَطْيارًا يُقال له: قَعِ

أُخَبِّرُ أخبارَ القرونِ التي مضتْ ... ولا بُـدّ يومـًا أنْ يُطـارَ بمَصـرعي

قال ابن الأعرابي: أولُ مَن قُرعت له العصا عامرُ بن الظَّرِبِ العَدواني، ورَبِيعةُ تقول: بل هو قيس بن خالد بن ذي الجَدَّيْن، وتميم تقول: بل هو ربيعة بن مُخاشِن أحدُ بني أسيد بن عمرو بن تميم، واليمن تقول: بل هو عمرو بن حُمَمة[2] الدَّوْسي. قال: وكانت حُكّام تَميمٍ في الجاهلية: أَكْثَم بن صَيْفي، وحاجِب بن زُرَارة، والأقْرع بن حابِس،

---

(١) أهاهي: أزجرها، أقول: هأ، هأ. والصوار: قطيع بقر الوحش. والأبيات في المعمرين: ٥٦. وفي حاشية (ش): «قوله: (أهاهي) من قولهم: هاء، وهو زجر للإبل، مبني على الكسر، [ممدود] وقد يقصر، يقال: هاهيت بالإبل؛ إذا دعوتها، كما يقال: حاحيت بالضأن؛ إذا دعوتها. أبو عمرو: والهأهأة: دعاء للإبل إلى العلف، وزجرُ الكلب وإشلاؤه، وقال أيضًا: هاهيت الكلاب: زجرتها، وأنشد: أرى شعرات، البيتان». وجعلت هذه الزيادة في متن نسخة ميتشغن. وانظر تهذيب اللغة: ٦/٢٦١.

(٢) في حاشية الأصل: «خ: اليمن تدعي أن هذا الحكيم هو عمرو بن جمعة الدوسي. وتزعم ربيعة أنه مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين. وتميم تقول: هو ربيعة بن مخاشن الأسدي. والذي لا يُشك فيه هو عامر بن الظرب العدواني».

وربيعة بن مُخاشن، وضَمْرة بن ضمرة، غير أن ضَمرة حكم فأخذ رِشوةً فغدر.

وحُكّام قيس: عامر بن الظَّرِب، وغَيْلان بن سَلَمة الثَّقَفي، وكانت له ثلاثة أيام: يومٌ يحكم[1] بين النَّاس، ويومٌ يُنشد فيه شعْرَه، ويومٌ ينظر فيه إلى جَماله، وجاء الإسلام وعنده عشرُ نسوة، فخيّره النَّبيّ ﷺ، فاختار أربعًا، فصارت سُنَّة.

وحُكّام قُريش: عبد المطلب، وأبو طالب، والعاص بن وائل.

وحكيمات العرب: صُحْرُ بنت لُقمان[2]، وهند بنت الخُسِّ، وجمعة بنت حابس[3]، وابنةُ عامر بن الظَّرِب، الذي يقال له: «ذو الحِلْم». قال المُتَلَمِّس يُريده[4]:

لذي الحِلْمِ قبلَ اليوم ما تُقرعُ العصا ... وما عُلِّم الإنسانُ إلَّا لِيَعلما

والمثل يُضرب لمن إذا نُبِّه انتبه.

[١٤٨] أهلُ القَتيلِ يَلُونَه

قال أبو عُبيد: يَعني أنهم أشدُّ عنايةً بأمره من غيرهم[5].

---

(١) في (أ) والمطبوع زيادة: «فيه».

(٢) وقيل: إنها أخت لقمان. انظر القاموس والتاج (صحر، حكم).

(٣) وقيل: إن هندًا هي جمعة. انظر التاج (خس).

(٤) ديوان المتلمس: ٢٦.

[١٤٨] أمثال أبي عبيد: ١٩٦، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، وجمهرة الأمثال: ١/١٨٦، والمستقصى: ١/٤٤٣ ونكتة الأمثال: ١٢٠، وفرائد اللآل: ١/٣٥.

(٥) في المستقصى: «يضرب في قيام أهل الاهتمام بالأمر».

[١٤٩] أبَى قائلُها إلَّا تِمًّا

يُروى: «تمًّا» بالرفع والنصب والخفض[١]، والكسرُ أفصح. والهاء راجعةٌ إلى الكلمة.

* يضرب في تتابُع النَّاس على أمرٍ مختَلَفٍ فيه.

والمعنى: مضى على قوله ولم يرجع عنه.

[١٥٠] إنْ أرَدْتَ المُحاجَزَة، فَقَبْلَ المُناجَزَة

المحاجزة: الممانعة؛ وهو أن تمنَعَه عن نفسك ويَمنعَك عن نفسه. والمناجزة: من النَّجْز؛ وهو الفَنَاء، يقال: نَجِزَ الشيء؛ أي: فَنِي، فقيل للمقاتلة والمبارزة: المناجزة؛ لأن كلًّا من القِرْنَين يُريد أن يُفني صاحبه. وهذا المثل يُروى عن أَكْثَم بن صَيْفي.

قال أبو عُبيد: معناه: انجُ بنفسك قبل لِقاء من لا تقاومه[٢].

[١٥١] أوّلُ الغَزْوِ أَخْرَقُ

---

[١٤٩] اللسان والتاج (تم)، وسمط اللآلي: ٤٠، وفرائد اللآل: ٣٥/١.

(١) أي تاء (تمًّا) مثلثة.

[١٥٠] أمثال أبي عبيد: ٢١٦؛ وفيه: «إن رمت»، وجمهرة اللغة: ٤٣٧/١، وأمثال أبي الشيخ: ٤١٧، وتهذيب اللغة: ٧٦/٤، ٣٣٠/١٠، ١٠٤/١٤، وجمهرة الأمثال: ٨٣/١، ونثر الدر: ١٥٦/٦، ونكتة الأمثال: ١٣٤، واللسان والتاج (حجز، نجز)، وفرائد الخرائد: ٤٤، وفرائد اللآل: ٣٥/١. وسيذكره في المثل: «التقدم قبل التندم»، ورقمه (٧٠٦)، وفي المثل: «المشاورة قبل المساورة»، ورقمه (٤٢٣٩)، بلفظ «المحاجزة..».

(٢) في أمثال أبي عبيد: «يضرب لمن يطلب الصلح بعد القتال»، وفي التاج (نجز): «يضرب في حزم مَن عجل الفرار ممن لا قوام له به».

[١٥١] أمثال أبي عبيد: ١٠٧، وأمثال ابن رفاعة: ٣٣، وجمهرة الأمثال: ٤٨/١، والمستقصى: ٤٤١/١، ونكتة الأمثال: ٥٢، وفرائد الخرائد: ٤٥، وفرائد اللآل: ٣٥/١.

قال أبو عبيد: يُضرب في قلة التجارب؛ كما قال الشاعر[1]:

الحـــربُ أولَ مـــا تكـــونُ فَتيـــةٌ   تســـعى بِزينَتِهـــا لكـــلِّ جَهـــولِ
حتـى إذا اسـتعرتْ وشَـبّ ضِرامُهـا   عـادت عجُـوزًا غـيرَ ذاتِ حَلِيـلِ

ووُصِف الغزو بالحَرَق لحَرَق النَّاس فيه؛ كما قيل: ليلٌ نائمٌ؛ لنوم النَّاس فيه[2].

[١٥٢] إنَّه نَسِيجُ وَحْدِه

وذلك أنّ الثوبَ النَّفيسَ لا يُنْسَج على مِنواله عدةُ أثواب.

قال ابنُ الأنباري[3]: معنى «نسيجُ وحدِهِ»: أنه واحدٌ في معناه ليس له فيه ثانٍ، كأنه ثوبٌ نُسج على حِدَته لم يُنسج معه غيره. وكما يقال: نسيجٌ وحدِه، يقال: رَجُلُ وحدِه. ويُروى عن عائشة أنها ذكرت عمرَ ﷺ فقالت: كان والله أحْوَذِيًّا[4] ـ ويروى بالزاء ـ نَسيجَ وحدِه، قد أعدّ للأمور أقرانها.

---

(١) البيتان مع ثالث في ديوان امرئ القيس: ٣٥٣، وفي ديوان عمرو بن معد يكرب: ١٤٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن ابتدأ أمرًا، فهو لا يحذقه إلا لأن يتدرب».

[١٥٢] أمثال أبي عبيد: ٢١٦، والفاخر: ٤٠، ونثر الدر: ١٢/٤، وفصل المقال: ٣١٢، والمستقصى: ٣٦٧/٢، والوسيط: ١٦٩، والتذكرة الحمدونية: ٥٢/٧، واللسان والتاج (نسج، وحد)، وجمهرة الأمثال: ٣٠٣/٢؛ وفيه: «نسيج..» من غير «إنه». وفي فرائد الخرائد: ٢٨، وفرائد اللآل: ٣٥/١. ويروى: «هو نسيج..». وسيذكره في تفسير المثل: دمّث لنفسك.، ورقمه (١٤٥٤)، و«عُيير وحده»، ورقمه (٢٦٢١).

(٣) في (خ) والمطبوع: «ابن الأعرابي». وهو سهو.

(٤) الأحوذيّ: الخفيف الحاذق المشمّر للأمور.

قال الراجز[1]:

جـــاءتْ بـــه مُعْتَجِـــرًا بِـــبُرْدِه

سَــفْواءُ تَــرْدِي بِنَسِــيجِ وَحْــدِه[2]

[١٥٣] إنَّ الشِّرَاكَ قُدَّ من أديمِه

* يضرب للشيئين بينهما قُرْبٌ وشَبَه[3].

[١٥٤] إنّما يُعاتَبُ الأديمُ ذو البَشَرةِ

المعاتبة: المعاودة. وبَشَرةُ الأديم: ظاهرُه الذي عليه الشعر.

أي: إنّما يُعاد إلى الدباغ من الأديم ما سَلِمَتْ بَشَرتُه.

* يضرب لمن فيه مُراجعة ومُسْتَعتَب[4].

---

(١) البيتان في اللسان (وحد) بلا نسبة، وهما في ديوان ابن ميادة: ٢٤٦، له أو لدُكَين بن رجاء الفقيمي.

(٢) السفواء: البغلة السريعة. تَرْدِي: تَرجُمُ الأرضَ بحوافرها.

في المستقصى: «يضرب في مدح الرجل المنقطع القرين».

[١٥٣] جمهرة اللغة: ٦٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٣٢/٢، ونثر الدر: ١٥٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٠، والمستقصى: ٤٠٥/١، وفرائد الخرائد: ٤٥، وفرائد اللآل: ٣٥/١. وهو بيت لعمرو بن شأس، كما في اللسان (شكم)، ونسب لحنظلة بن ثعلبة في الأوائل للعسكري: ٤٣٠، ولعلقمة بن سيار في جمهرة الأمثال.

(٣) في (ب): «ونَسَب».

[١٥٤] تهذيب اللغة: ٢٤٥/١١، وجمهرة الأمثال: ٦٩/١، ونثر الدر: ١٥٨/٦، والمستقصى: ٤٢٠/١، وتمثال الأمثال: ٣٤٠، والمخصص: ٥٤/١، وفرائد اللآل: ٣٦/١، واللسان والتاج: (أدم، بشر).

(٤) في المستقصى: «يضرب في النهي عن عتاب الجاهل».

قال الأصمعي: كل ما كان في الأديم محتمل ما سلمت البشرة، فإذا نَغِلَت[1] البشرةُ بَطَلَ الأديم.

[١٥٥] إنَّ بَينَهم عَيْبَةً مَكْفُوفةً

العَيبة: واحدة العِياب والعِيَب؛ وهي ما يُجعل فيه الثياب. وفي الحديث: «الأنصار كَرِشي وعَيبتي»[2]؛ أي: موضعُ سرِّي. ومكفوفة: مُشَرَّجة مَشدودة.

ومعنى المثل: إن أسبابَ المودة بينهم محكمة[3] لا سبيلَ إلىٰ نقضها.

[١٥٦] إذا سَمِعْتَ بِسُرَى القَيْنِ فاعلَمْ أنّه مُصَبِّحٌ

قال الأصمعي: أصله أنّ القَيْن[4] بالبادية يتنقّل في مياههم، فيقيم بالموضع أيامًا، فيكسد عليه عمله، ثم يقول لأهل الماء: إني راحلٌ عنكم الليلة، وإنْ لم يُرد ذلك، ولكنه يُشِيْعُه ليستعمله من يريد استعماله، فكَثُرَ ذلك من قوله حتى صار لا يُصَدَّق.

* يضرب للرجل يعرفُه النَّاس بالكذب، فلا يُقبل قوله وإن كان صادقًا.

---

(١) نَغِل الأديم: فسد في الدباغ.

[١٥٥] غريب الحديث للقاسم بن سلام: ١/١٩٨، ونثر الدر: ٦/١٦١، والتاج (عيب)، وفرائد اللآل: ١/٣٦.

(٢) الحديث في جامع الأصول: ٩/١٦٥؛ وتخريجه ثمة. وفي النهاية: ٣/٣٢٧.

(٣) كلمة «محكمة». ليست في (أ) و(ب).

[١٥٦] أمثال أبي عبيد: ٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٣٢، وفصل المقال: ٣٥، وجمهرة الأمثال: ١/٢٣، والدرة الفاخرة: ٢/٣٦٥، والوسيط: ٥٩، وفرائد اللآل: ١/٣٦. والمستقصى: ١/١٢٤، ونكتة الأمثال: ١٢، وزهر الأكم: ١/٧٢، واللسان والتاج (قين)، وفرائد الخرائد: ٤٥. وسيذكره في تفسير المثل: «ده درّين سعد القين»، ورقمه (١٤٦١).

(٤) القَيْن: الحدَّاد.

قال نَهْشَل بن حَرِّيٍّ:

وعَهْدُ الغانياتِ كعهدِ قَيْنٍ ... وَنَتْ عنه الجَعائلُ مستذاقِ

كَبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَن رآه ... ولا يَشفي الحَوائِمَ مِن لَماقِ[1]

حدّث أبو عبيدة عن رُؤْبة؛ قال: لقي الفَرَزْدق جَرِيرًا بدمشق، فقال: يا أبا حَزْرَةَ، أراكَ تَمَرَّغُ في طواحين الشأم بَعْدُ؟! فقال جرير: أَيهاه، إذا سمعتَ بسُرى القين فإنه[2] مُصبّح. قال: فعجبتُ كيف تأتَّى لهما! يعني لفظ (التمرّغ) ولفظ (القَيْن)؛ وذلك أن الفرزدق كان يقول لجرير: ابن المَراغة، وهو يقول للفرزدق: ابن القَيْن.

[١٥٧] الأكلُ سَلَجَان، والقَضاءُ لَيَّان

السَّلْج: البلع، يقال: سَلِجْتُ اللقمةَ؛ أي: بَلِعْتُها. واللَّيَّان: المُدافعة، وكذلك: اللَّيّ، ومنه: «لَيُّ الواجدِ ظُلْمٌ»[3]، ولم يَجِئ من المصادر شيء على (فَعْلان) بالتسكين إلَّا

---

(١) زاد في (ب) و(م): «قوله: (مستذاق) صفة متين. يقول: إذا أتى قومًا يحسن في أوّل عمله حتى يذوقوا ذلك منه فيأتوه، ثم يفسد عليهم بعد ذلك. والجعائل: جمع جعالة. ووَنت: فترت»؛ وهذه الزيادة كتبت على حاشية الأصل، عن نسخة أخرى، وكذلك على حاشية (ش). ونهشل بن حري: شاعر مخضرم. انظر طبقات فحول الشعراء: ٥٨٣/٢، والشعر والشعراء ٦٣٧/٢. والبيتان في جمهرة الأمثال، واللسان: (ذوق)، والتاج: (لمق). واللماق: اليسير من الطعام والشراب.

(٢) في (أ): «فاعلم أنه مصبح».

[١٥٧] أمثال أبي عبيد: ٢٦٥، وفصل المقال: ٣٧٩، وجمهرة الأمثال: ١٧١/١، والمستقصى: ٢٩٨/١، ونكتة الأمثال: ١٦٦، وزهر الأكم: ٦٤/١، واللسان والتاج: (سلج)، وفرائد الخرائد: ٤٥، وفرائد اللآل: ٣٦/١. ويروى: «الأخذ سلجان». وسيذكره المؤلف بعد قليل بلفظ «إن أكله لسلجان».

(٣) في الحديث: «لَيُّ الواجد يُحِلُّ عرضه وعقوبته». انظر جامع الأصول: ٤٥٥/٤.

اللَّيَّان والشَّنْآن.

* يضرب لمن يأخذ مالَ النَّاس فيسهل عليه، فإذا طُولِب بالقضاء دافَع وصَعُب عليه. ومثله:

[١٥٨] الأَخْذُ سُرَّيْط، والقَضاءُ ضُرَّيْط

ويُروى: «**سُرَّيْطى وضُرَّيْطى**»، والمعنى واحد؛ أي: إذا أَخذ المال سَرَط[1]، وإذا طُولِب أضرطَ بصاحبه[2].

[١٥٩] آخرُها أقلُّها شُرْبًا

أصله في سقي الإبل. يقول: إن المتأخرَ عن الوُرود ربّما جاء وقد مضى النَّاس بعِفْوَةِ الماء[3]، وربما وافق منه نفادًا، فَكُنْ في أولِ من يُورد، فليس تأخيرُ الوِرْد إلَّا من العجز والذل.

---

[١٥٨] أمثال ابن رفاعة: ٤٤، وأمثال أبي فيد: ٧٨، وفصل المقال: ٣٠٢، وجمهرة الأمثال: ١٧٠/١، والمستقصى: ٢٩٧/١، وزهر الأكم: ٦٥/١، وجمهرة اللغة: ٧١٣/٢، واللسان والتاج (سرط)، وفرائد الخرائد: ٤٦، ويروى: «الأكل..»، والمخصص: ٢٠٤/١٥، وفرائد اللآل: ٣٦/١.

(١) سَرَطَ: ابتلعَ.

(٢) في الجمهرة: «يقول: إن الذي يأخذ بالدَّين، يأخذ بسرعة وسهولة، وإذا جاء صاحب الدين يقتضيه، ضربه وسخر منه».

[١٥٩] أمثال أبي عبيد: ٢١٥، ٢٣٩، والصحاح: ١٥٣/١، وجمهرة الأمثال: ٨١/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، والمستقصى: ٥/١، ونكتة الأمثال: ١٣٣، ١٥٠، وزهر الأكم: ٧١/١، واللسان والتاج (شرب)، وفرائد الخرائد: ٤٦، وفرائد اللآل: ٣٦/١. وسيذكره في المثل: «قد يدرك المبطئ..»، ورقمه: (٣١٣٦).

(٣) عِفوة كل شيء: صفوته.

قال التَّجاشي أحدُ بني الحارث بن كَعْب[1] يَذُمّ قومًا:

ولا يَـــرِدونَ المـــاءَ إلَّا عَشـــيَّةً ... إذا صَـدَرَ الـوُرّادُ عـن كـلِّ مَنْهـلِ[2]

[١٦٠] أكَلَ عليه الدهْرُ وشَرِبَ

* يضرب لمن طال عمرُه.

يريدون: أكل وشرب دهرًا طويلًا. وقال[3]:

كــم رأيْنــا مــن أُنــاسٍ قَبْلَنــا ... شَرِبَ الــدَّهْرُ علــيهم وأكــلْ

[١٦١] أبَى الحَقِينُ العِذْرَةَ

الحَقين: اللبن المَحْقون. والعِذْرة: العذر.

قال أبو زيد: أصله أنّ رجلًا ضاف قومًا، فاستسقاهم لبنًا، وعندهم لبنٌ قد حقنوه[4]

---

(١) شاعر مخضرم. والبيت مع ترجمته في الشعر والشعراء: ٣٣١/١. وفي ديوانه: ٥٣.

(٢) في الجمهرة: «يحث به على التقدم في الأمر»، وفي المستقصى: «يضرب في إكداء المبطئ».

[١٦٠] نثر الدر: ١٦٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٣، وفرائد الخرائد:٤٦٤، وفرائد اللآل: ٣٦/١. وفي تمثال الأمثال: ٢٥٩، و«يروى: لقد أكل..»، وعلى هذه الرواية ورد في المستقصى: ٢٨٣/٢.

(٣) لعبد الله بن الزبعرَى، كما في المستقصى وتمثال الأمثال، وليس في مجموع شعره. وهو في ديوان النابغة الجعدي: ٩٢؛ برواية:

ســـألتني عـــن أنـــاس هلكـــوا

[١٦١] أمثال أبي عبيد: ٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ٣٢، والفاخر: ٢٠١، وفصل المقال: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٢٨/١، والمستقصى: ٣١/١، ونكتة الأمثال: ٢٢، وزهر الأكم: ٥٩/١؛ واللسان والتاج: (حقن)، والمخصص: ١٤/١٥؛ وفيه: «المعذرة»، وفرائد اللآل: ٣٧/١.

(٤) حقنوه: جمعوه وحبسوه.

في وطْب[1]، فاعْتَلُّوا عليه واعتذروا، فقال: أبَى الحَقِينُ قبولَ العذر؛ أي: إنه يكذِّبكم[2].

[١٦٢] أتاكَ رَيّانَ بِلَبَنِه

* يضرب لمن يعطيك ما فضل منه استغناءً لا كرمًا؛ لكثرة ما عنده.

[١٦٣] أَثَرُ الصِّرَار، يأتي دونَ الذِّيَار

الصِّرار: خيط يُشَدّ فوق الخِلْف والتَّوْدية[3] لئلا يَرْضع الفصيل. والذِّيار: بَعرٌ رطبٌ يُلْطَخُ به أَطْباء الناقةِ لئلا يرتضعَها الفَصيلُ أيضًا، فإذا جُعل الذيار على الخِلْف ثم شُدّ عليه الصِّرار، فربما قطع الخِلْف.

* يضرب هذا في موضع قولهم: «بلَغ الحزامُ الطُّبْيَيْن»[4]؛ يعني: تجاوز الأمرُ حَدَّه.

[١٦٤] أنا منه كحاقِنِ الإِهالَةِ

---

(١) الوَطْب: وعاءٌ من جِلد.

(٢) في المطبوع: «يكذبهم».

في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يعتذر، وليس له عذر»، وفي المستقصى: «يضرب للمعتذر بالزور».

[١٦٢] أمثال أبي عبيد: ١٩٨، وأمثال ابن رفاعة: ٢٩، وجمهرة الأمثال: ٧٢/١، ونثر الدر: ١٦٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٩، والمستقصى: ٣٧/١، ونكتة الأمثال: ١٢١، وفرائد اللآل: ٣٧/١.

[١٦٣] نثر الدر: ١٦٤/٦، والمستقصى: ٤٠/١، وفرائد اللآل: ٣٧/١.

(٣) التودية: الخشبة التي يشد بها ضرع الناقة.

(٤) لم يذكره في موضعه من حرف الباء، بل في الجيم، بلفظ: «جاوز..»، ورقمه: (٨٩٤).

[١٦٤] أمثال أبي عبيد: ٢٠٣، وفصل المقال: ٢٩٨، وجمهرة الأمثال: ١٦٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٥، =

يقال للشحم والوَدَك المُذاب: الإهالة، وليس يَحقِنُها إلّا الحاذقُ بها، يحقنها حين[1] يعلمُ أنها قد بَرَدت؛ لئلا تُحرِقَ السِّقاء.

* يضرب للحاذق بالأمر.

[١٦٥] إنه لَيَعلمُ مِنْ أينَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ

ويُروى: «**من حيث تُؤكل..**»[2].

* يضرب للرجل الداهي.

قال بعضهم: تؤكَل الكتف من أسفلها، ومن أعلى يَشُقُّ عليك. ويقولون: تجري المَرَقَة بين لحم الكتف والعظم، فإذا أخذتَها من أعلى جَرَت عليك المرقةُ وانصبّتْ، وإذا أخذتها من أسفلها انقشرت عن عظمها وبقيَتِ المرقةُ مكانَها ثابتة[3].

= وزهر الأكم: ٩١/١؛ وفيه: «أنا من هذا الأمر»، وفرائد اللآل: ٣٧/١.

(١) في المطبوع: «حتى». والودك: دسم اللحم ودهنه.

[١٦٥] أمثال أبي عبيد: ١٠٠؛ وفيه: «فلان يعلم..»، وفصل المقال: ١٤١. وجمهرة الأمثال: ٤٢٢/٢، والمستقصى: ٤١٣/٢، ونكتة الأمثال: ٤٩، واللسان والتاج (كتف)، وفرائد الخرائد: ٤٦، وفرائد اللآل: ٣٧/١، والدرة الفاخرة: ٣١٧/١. وسيكرره في باب العين بلفظ «أعلم من أين يؤكل..»، ورقمه: (٢٧٩٤)، فانظره ثمة.

(٢) زاد في (أ) والمطبوع: «الكتف».

(٣) في الجمهرة: «قيل: إن لحم الكتف إذا نزعته من إحدى جهاته انتزع جملة، وإذا نزعته من الجهة الأخرى تفرق، ويعنون بالمثل ذلك»، وفي المستقصى: «يضرب لمن يأتي الأمور من مأتاها؛ لأن أكل الكتف أعسر من غيره».

[١٦٦] آكُلُ لحمي ولا أدَعُه لِآكِلٍ

أول من قال ذلك العَيَّار بن عبد الله الضَّبِّي، ثم أحدُ بني السِّيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبّة.

وكان من حديثه فيما ذكر المفضَّل بن محمد الضبِّي[١] أنّ العَيّار وَفَد هو وحُبَيْش بن دُلَف وضِرار بن عمرو الضَّبّيّان على النعمان، فأكرمهم وأجرى عليهم نُزُلًا، وكان العيّار رجلًا بطّالًا[٢] يقول الشعرَ ويُضحك الملوك، وكان قد قال:

لا أذبَح النازيَ الشَّبوبَ ولا أسْلَخُ يومَ المُقامَة العُنُقا[٣]

وكان منزلُهم واحدًا، وكان النعمان باديًا، فأرسل إليهم بجُزُر فيهنّ تَيْسٌ، فأكلوهن غيرَ التيس. فقال ضرار للعيار ـ وهو أحدثهم سنًّا ـ: إنه ليس عندنا مَن يسلخ هذا التيس، فلو ذبحتَه[٤] وكفيتَنا ذلك. قال العيار: ما أبالي أن أفعل. فذبح التيس وسلخه، فانطلق ضرار إلى النعمان فقال: أبيتَ اللعنَ، إن العيّار يسلخ تيسًا! قال: أَبَعْدَ ما قال؟

---

[١٦٦] أمثال العرب للضبي: ٦٥، وأمثال أبي عبيد: ١٤٢؛ وفيه: «إني آكل..»، وأمثال ابن رفاعة: ٣٤، والفاخر: ٦٨، وفصل المقال: ٢١٣، والوسيط: ٤١، وفرائد اللآل: ٣٧/١، وجمهرة الأمثال: ١٣١/١، وفرائد الخرائد: ٤٦؛ وفيه: «.. لحم أخي..»، والمستقصى: ٧/١، ونكتة الأمثال: ٣٢. وزاد في (أ): «ويروى: لحم أخي»؛ وهي رواية المستقصى. وسيذكره في المثل: «لا يملك مولى لمولى..»، ورقمه (٣٧٧١).

(١) قوله: «بن محمد الضبي» ليس في (أ) ولا في المطبوع. وهذه العبارة للأصفهاني في الفاخر، والميداني ينقل عنه حرفيًا هنا دون إشارة.

(٢) النُّزُل: المنزل والفضل والعطاء. والبطال: الهزلي.

(٣) النازي الشبوب: التيس الفتي الشاب. والعنق: السخلة.

(٤) في المطبوع: «فلو ذبحته وسلخته». وكذا في الفاخر.

قال: نعم. فأرسل إليه النعمان، فوجده الرسولُ يسلخ تيسًا، فأتى به. فقال له: أين قولك: «لا أذبح النازي الشبوب»؟ وأنشده البيت. فخجل العيّار، وضحك النعمان منه ساعة.

وعَرف العَيّار أن ضِرارًا هو الذي أخبر النعمان بما صنع، وكان النعمان يجلس بالهاجرة في ظل سُرادِقه، وكان كَسَا ضِرارًا حُلّة من حُلله، وكان ضرار شيخًا أعرجَ بادنًا كثيرَ اللحم. قال: فسكت العيّار حتى كان ساعة النعمان التي يجلس فيها[1] في ظل سُرادقه ويؤتى بطعامه، عَمَد العيّار إلى حُلّة ضرار فلبسها، ثم خرج يتعارَج، حتى إذا كان بحيال النعمان كشف عنه فخَرِئ، فقال النعمان: ما لضرار ـ قاتله الله ـ لا يهابُني عند طعامي؟ فغضب على ضرار. فحلَف ضرارٌ ما فعل؛ قال: ولكني أرى أن العيّار فعل هذا من أجل أني ذكرتُ سلْخه التيس. فوقع بينهما كلام حتى تشاتما عند النعمان.

فلما كان بعد ذلك ووقع بين ضرار وبين أبي مَرْحَب أخي بني يربوع ما وقع، تناول أبو مَرحب ضرارًا عند النعمان ـ والعيَّار شاهد ـ فشتم العيَّار أبا مَرحب وزَجَره. فقال النعمان: أتشتم أبا مرحب في ضرار وقد سمعتُك تقول له شرًّا مما قال له أبو مرحب؟! فقال العيَّار: أَبَيتَ اللعنَ وأسعدك إلهُك، **آكلُ لحمي ولا أدعُه لآكِل**[2]؛ فأرسلها مثلًا. فقال النعمان: «**لا يملك مولًى لمولًى نصرًا**»[3]؛ فأرسلها مثلًا[4].

---

(١) كذا في (ش)، (أ)، و(م)، والمطبوع. وفي الأصل: «كان الساعة التي النعمان يجلس..».

(٢) زاد في (أ): «ويروى لحم أخي».

(٣) سيأتي في باب اللام، ورقمه (٣٧٧١).

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يصيب نفسه وعشيرته بالمكروه، ويأبى أن يصيبهم به غيره»، وفي المستقصى: «ومنه قول عثمان بن عفان لعلي بن أبي طالب ﵄ مستشهدًا بقول الممزق العبدي:

فإن كنتُ مأكولًا فكنْ خيرَ آكِلٍ ... وإلا فأدْركني ولمَّا أُمَزّق».

[١٦٧] إنَّ أخي كانَ مَلِكي

قال أبو عمرو: إن أبا حَنَش التغلبي لما أدرك شُرَحْبيل عمَّ امرئ القيس، وكان شرحبيل قتل أخا أبي حَنَش، فلما أدركه[1] قال: يا أبا حنش، اللبَنَ اللبَنَ؛ أي: خذ مني الدِّية. فقال له أبو حنش: قد هرقتَ لبنًا كثيرًا؛ أي: قتلت أخي. فقال له شرحبيل: أملِكًا بسوقة؟! أي: أتقتل ملكًا بدل سوقة؟ فقال أبو حنش: إن أخي كان مَلكي.

[١٦٨] إنّه لَأشْبَهُ به مِنَ التَّمْرةِ بالتَّمْرةِ

* يضرب في قُرب الشبه بين الشيئين.

[١٦٩] إنَّ الحَبيبَ إلى الإخوانِ ذو المَالِ

* يضرب في حفظ المال والإشفاق عليه.

---

[١٦٧] فرائد اللآل: ٣٧/١.

(١) قوله: «فلما أدركه» ليس في (أ) ولا المطبوع.

وفي أخبار أبي حنش أن شرحبيل قتل ابنه مَعْبدًا لا أخاه. انظر المحبر: ٢٠٤، وأخبار يوم الكلاب الأول. وترجمته في (شعراء تغلب) للمحقق: ٢١٦/١، والأغاني: ٢١١/١٢.

[١٦٨] الدرة الفاخرة: ٢٥٥/١، وجمهرة الأمثال: ٥٦١/١، والمستقصى: ١٨٨/١، وفرائد اللآل: ٣٦/١. ويروى: «أشبه به..»، «وأشبه من..». وفي فرائد الخرائد: ٤٧ «إنه لأشبه بأبيه من الثمرة»، بالثاء المثلثة. وسيكرره الميداني في باب الشين بلفظ: «أشبه..»، ورقمه (٢١٧٤).

[١٦٩] المثل عجز بيت لأُحَيحة بن الجُلَاح في ديوانه: ٣٩، وصدره:

إني مقيم على الزوراء أن بها

وهو في التمثيل والمحاضرة: ٣٩٢، وفرائد الخرائد: ٤٧، وفرائد اللآل: ٣٨/١. وسيذكره في المثل: «كل خاطب على لسانه تمرة»، ورقمه (٣٣٣١).

[١٧٠] إنَّ في المَرْنَعَة، لِكلِّ كَريمٍ مَفْنَعة

المَرْنعة: الخِصب. والمَفْنعة: الغِنى والفضل.

ويروى: «**مَقْنعة**» من القناعة، وبالفاء من قولهم: «**مَن قَنِع فَنِع**»[١]؛ أي: استغنى. ومنه قوله[٢]:

أظِلَّ بيتيَ أمْ حسْناءَ ناعمةً حسدْتَني أمْ عطاءَ الله ذا الفَنَعِ؟

[١٧١] إذ طلبْتَ الباطِلَ أُبْدِع بِك

يقال: أُبْدِع بالرجل: إذا حَسَر عليه ظهره[٣]، أو قام به، أو عَطِبت راحلته. وفي الحديث: «إني أُبْدِعَ بي فاحمِلْني»[٤].

ومعنى المثل: إذا طلبتَ الباطلَ لم تظفرْ بمطلوبك، وانقُطعَ بك عن الغرض.

ويُروى: «**أَنْجَحَ بك**»؛ أي: صار الباطل ذا نُجْحٍ بك.

---

[١٧٠] المستقصى: ١/٤١٣؛ وفيه: «.. المرتعة.. مقنعة»، وزهر الأكم: ١/١٣٠، وفرائد الخرائد: ٤٧، وفرائد اللآل: ١/٣٨، والتاج: (رنع).

(١) سيأتي في باب الميم، ورقمه: (٤٣٥٣).

(٢) للزبرقان بن بدر في شعره: ٤٩. وانظر اللسان (فنع).

[١٧١] أمثال أبي عبيد: ٢٦٦، وفصل المقال: ٣٨٠، وجمهرة الأمثال: ١/١٠٤، والمستقصى: ١/١٢٤، ونكتة الأمثال: ١٦٦، وزهر الأكم: ١/٧٣، واللسان والتاج: (نجح، بدع)، وفرائد الخرائد: ٤٧، وفرائد اللآل: ١/٣٨.

(٣) أي: كلَّتْ راحلتُه من طول السَّيْر.

(٤) الحديث في جامع الأصول: ٩/٥٦٨، وتخريجه ثمة، وفي النهاية: ١/١٠٧.

ومعناه أن الباطل يعطي الأعداء منك مُرادَهم، وفي هذا نهي عن طلب الباطل[1].

[١٧٢] إذا نَزَا بكَ الشَّرُّ فاقْعُدْ به

* يضرب لمن يُؤمَر بالحلم وتَرْك التسرع إلى الشر.

ويُروى: «**إذا قام بك الشرُّ فاقعُدْ**»[2].

[١٧٣] إيّاكَ وما يُعْتَذَرُ منه

أي: لا ترتكب أمرًا تحتاجُ فيه إلى الاعتذار منه[3].

[١٧٤] إذا زَلَّ العالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِه عالَمٌ

---

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يدّعي الباطل فينال منه»، وفي المستقصى: «يضرب في افتضاح المرء عند التصدي لما لا يقدر عليه».

[١٧٢] أمثال أبي عبيد: ١٥٠، وفصل المقال: ٢٢٩، وجمهرة الأمثال: ٦٣/١، ونكتة الأمثال: ٨٩، وزهر الأكم: ٧٥/١؛ وفيه: «إذا نزل»، واللسان: (نزا)، وفرائد الخرائد: ٤٧، وفرائد اللآل: ٣٨/١. ولم يَرِد لفظ «به» في معظم المصادر.

(٢) زاد في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «قال الأزهري: يفسّر على وجهين: أحدهما: أن الشر إذا غلبك فذلّ له ولا تضطرب فيه. والثاني: أن معناه إذا انتصب لك الشر ولم تجد بُدًّا منه فانتصب له وجاهده. وهذا مما ذكره الفراء»، وكذا في حاشية (ش).

[١٧٣] أمثال أبي عبيد: ٦٤، وابن رفاعة: ٣٦، وفصل المقال: ٧٤، والمستقصى: ٤٥١/١، ونكتة الأمثال: ٢٢، وفرائد الخرائد: ٤٧، وفرائد اللآل: ٣٨/١، وهو في الجامع الصغير: ٣٩٢/١؛ برواية: «إياك وكل أمر يعتذر منه».

(٣) في المستقصى: «يضرب في النهي عن اقتراف الخطايا».

[١٧٤] أمثال أبي عبيد: ٢٠٧، ونثر الدر: ١٧١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٦٦، ونكتة الأمثال: ١٢٧، =

لأن للعالِم تَبَعًا فهم يقتدون به[1]. قال الشاعر:

إنَّ الفقيـــهَ إذا غـــوَى وأطاعَـــه   قــومٌ غَــوَوا معــه فضَــاع وضَــيَّعا
مثـل السـفينة إنْ هَـوَت في لُـجَّــةٍ   تَغْـرَقْ ويَغـرَقْ كـلُّ مـا فيهـا معـا

[١٧٥] أنت أعلَمُ أمْ مَنْ غُصَّ بها

الهاء للُّقْمة.

* يضرب لمن جَرّب الأمورَ وعرفها.

[١٧٦] إنّـه لـداهيــةُ الـغَـبَـرِ

قال الكَذّاب الحِرْمازِي[2]:

أنـتَ لهــا مُـنـذرُ مـن بَيـن البشـرْ
داهـيــةُ الـدهـرِ وصَـــمّاءُ الـغَـبَرْ

= وفرائد الخرائد: ٤٨، وفرائد اللآل: ٣٨/١.

(١) في (أ): «لأن العالم له تبع فهم به يتقيدون».

[١٧٥] أمثال أبي عبيد: ٢٠٣، وجمهرة الأمثال: ٣٤/٢، والمستقصى: ٣٧٩/١، ونكتة الأمثال: ١٢٥، والتذكرة الحمدونية: ٣٥/٧، وفرائد اللآل: ٣٨/١.

[١٧٦] أمثال أبي عبيد: ٩٩، وأمثال ابن رفاعة: ٣٦، ونثر الدر: ١٧٣/٦، وفصل المقال: ١٤١، والمستقصى: ٤٢١/١؛ وفيه: «أي هو داهية الزمان لشدة دهائه، وقيل: الحية التي طال عمرها، فأضيفت إلى الدهر. وقيل: هو مصدر: غبر الجرح: إذا برئ ظاهره وباطنه، أي هو كهذا الجرح»، ونكتة الأمثال: ٤٩، وفرائد اللآل: ٣٨/١، واللسان والتاج: «غبر».

(٢) ورد البيت الثاني مع آخر في الحيوان: ١٤٦/٤. وانظر المعاني الكبير: ٦٧١/٢، وثمار القلوب: ٤٢٤.

أنت لها إذ عَجَزَتْ عنها مُضَرْ

قالوا: الغَبَر: الداهية العظيمة التي لا يُهْتدى لها.

قلت: وسمعتُ أنا[1] أن الغَبَر عَينُ ماءٍ بعينه، تألفُها الحَيّاتُ العظيمة المنكرة؛ ولذلك قال الجِرمازي: «وصماء الغَبَر»، أضاف (الصماء) إلى (الغبر) المعروفة. وأصل الغَبَر: الفساد، ومنه العِرْق الغَبِر، وهو الذي لا يزال ينتقض. فصمَّاء الغبر: بليَّة لا تكاد تنقضي وتذهب؛ كالعِرْق الغَبِر.

[١٧٧] إلَّا دَهٍ فـلا دَهٍ

روى ابن الأعرابي: «**إلَّا دَهْ فلا دَهْ**»، ساكنَ الهاء. ويُروى أيضًا: «**إلَّا دِهٍ فلا دِهٍ**»؛ أي: إن لم تُعْطَ الاثنين لا تُعْطَ العشرة.

قال أبو عبيد: يَضربه الرجلُ يقول: أُريد كذا وكذا، فإن قيل له: ليس يمكن ذا، قال: فكذا وكذا.

---

(١) قوله: «أنا» ليس في المطبوع.

[١٧٧] أمثال أبي عبيد: ٢٤٢، وأمثال ابن رفاعة: ٢٨، وتهذيب اللغة: ٢٣٣/٥، وفصل المقال: ٣٤٨، وجمهرة الأمثال: ٩٤/١، والمستقصى: ٣٧٤/١، ونثر الدر: ١٧٤/٦، ونكتة الأمثال: ١٥٢، واللسان والتاج (هده)، وكتاب الجيم: ٢٤٧/١، وخزانة الأدب: ٣٩١/٦.

في المستقصى: «كلمةٌ فارسية، معناها الضرب، قد استعملها العرب في كلامها. وأصله أن الموتور كان يلقى واتره، فلا يتعرض له، فيقال له ذلك. والمعنى: إن لم تضربه الآن لم تضربه أبدًا.. وتقديره: إن لم يكن ده فلا يكن ده، ثم اتسعوا فيه، فضربوه مثلًا في كل شيء لا يُقدم عليه الرجل، وقد حان حينه، وواجب إحداثه، من قضاء دين قد حل، أو حاجة طلبت، أو ما يشبه ذلك من الأمور التي لا يسوغ تأخيرها».

وقال الأصمعي: معناه: إن لم يكن هذا الآن فلا يكون بعد الآن، وقال: لا أدري ما أصله. قال رؤبة:

وقُــــــوَّلٌ: إلَّا دَهٍ فـــــــلا دَهِ

قال المنذري: قالوا: معناه إلَّا هذه فلا هذه، يعني أن الأصل: إلا ذه فلا ذه، بالذال المعجمة، فعُرّبت بالدال غير المعجمة؛ كما قالوا: يهوذا، ثم عُرّب فقيل: يهودا. وقيل: أصله: إلا دهي؛ أي: إن لم تضرب، فأدخل التنوين فسقط الياء، قال رؤبة[1]:

فــاليوم قــد نَهْنَهَنــي مُنَهْنِهــي

وأَوْلُ حِلْــمٍ ليس بالـمُسَفَّهِ

وقُــــــوَّلٌ: إلَّا دهٍ فـــــــلا دهِ

وحَقَّـةٌ ليسَتْ بقــول التُّــرَّهِ[2]

يقول: زجرَني زواجرُ العقل، ورجوعُ حِلمٍ ليس يُنسب إلى السَّفَه. وقُوَّل؛ أي: ورجوعِ قُوَّلٍ؛ أي: نِساء قُوّل[3] يقلنَ: إنْ لم تَتُبِ الآن مع هذه الدواعي لا تَتُبْ أبدًا،

---

(١) ديوان رؤبة: ١٦٦.

(٢) في حاشية الأصل: «قال أبو السمح: أصله من الإيداء؛ وهو الإهابة بالإبل، وأنشد لعبد بني الحسحاس:

وأَودَهَ ردفي فــــــارعوينَ لصــــــوته   كما رُغْـتَ بـالجوت الظـماء الصـواديا

قال: والجوت: قولك: جه جه، وأوده: إذا قال: إده إده. وقال ثعلب: تقول للبعير: جوت جوت؛ إذا دعوته إلى الماء، فإذا أدخلوا عليه الألف واللام تركوه على حاله، وكان أبو عمرو يكسر التاء، ويقول: إذا أدخلت عليه الألف واللام ذهبت الحكاية».

(٣) قوله: «أي نساء قول» ليس في المطبوع.

وقوله: «وحَقّة»[1]؛ يقال: حَقٌّ وحَقَّة؛ كما يقال: أهْل وأهْلَة، يريد الموتَ وقُرْبه.

قالوا[2]: رَوى هشام بن محمد الكَلْبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن عقيل بن أبي طالب قال: كان عبد المطلب بنُ هاشم نديمًا لحرب بن أمية، حتى تَنافَرا[3] إلى نُفَيل بن عبد العُزَّى جدِّ عمر بن الخطاب، فأنْفَرَ عبدَ المطلب، فتفرقا. ومات عبد المطلب وهو ابن عشرين ومئة سنة، ومات قبل الفِجار في الحرب التي بين هَوَازن. ويقال: بل تنافَرا إلى غزي سلمة الكاهن، قالوا: كان لعبد المطلب ماء بالطائف، يقال له: (ذو الهرم)، فجاء الثَّقَفِيون فاحتفروه، فخاصمهم عبد المطلب إلى غزي أو إلى نُفَيل، فخرج عبد المطلب مع ابنه الحارث، وليس له يومئذ غيره، وخرج الثقفيون مع صاحبهم وحَرْبُ بن أمية معهم على عبد المطلب، فنَفِد ماءُ عبد المطلب، فطلب إليهم أن يسقوه، فأبوا، فبلغ العطشُ منه كلَّ مَبْلغ، وأشرف على الهلاك، فبينا عبد المطلب يُثير بعيرَه ليركبَ إذ فجَّر اللهُ له عينًا من تحت جِرَانه، فحَمِد الله وعلم أن ذلك منه، فشرب وشرب أصحابُه رِيَّهم، وتزوَّدوا منه حاجتَهم. ونفدَ ماءُ الثقفيين، فطلبوا إلى عبد المُطّلب أن يَسقيهم، فأنعم عليهم، فقال له ابنُه الحارث: لَأَنْحَنِيَنّ على سيفي حتى يخرجَ من ظهري! فقال عبد المطلب: لَأَسْقِيَنّهم، فلا تفعل ذلك بنفسك. فسقاهم.

ثم انطلقوا حتى أَتَوا الكاهنَ، وقد خَبَؤوا له رأسَ جَرادة في خَرَزة مَزَادة، وجَعلوه في قِلادة كلْبٍ لهم يُقال له: سَوّار، فلما أَتَوا الكاهنَ إذا هم بِبَقرتين تسوقان بينهما

---

(١) زاد في (أ) والمطبوع: «أي: وقالة حقة».

(٢) كلمة «قالوا» ليست في المطبوع.

(٣) تنافرا: تحاكما.

بَخْرَجًا[1]، كلتاهما تَزعم أنه ولدُها، ولَدَتا في ليلة واحدةٍ، فأكل النَّمِرُ أحدَ البَخْرَجَين، فهما تَرْأمان الباقي، فلما وقفَتا بين يديه قال الكاهن: هل تَدرون ما تريدُ هاتان البقرتان؟ قالوا: لا. قال الكاهن: ذَهَب به ذو جَسَدٍ أَرْبد، وشِدْق مُرْمَع[2]، ونابٍ معلق، ما للصُّغرى في ولد الكُبرى حَقّ. فقَضى به للكبرى. ثم قال: حاجتُكم؟[3] قالوا: قد خَبَأنا لك خَبْئًا، فأنبِئنا عنه ثم نُخبرك بحاجتنا. قال: خَبأتم لي شيئًا طار فَسَطَع، فتَصوَّب فوقع، في الأرض منه بُقَع. فقالوا: لادِه؛ أي: بَيّنه. قال: هو شيء طار فاستطار، ذو ذَنَب جرّار، وساقٍ كالمنشار، ورأسٍ كالمِسمار. فقالوا: لادِه. قال: إلَّا دهٍ فلا ده، هو رأس جرادة، في خَرَز مَزادة، في عُنق سَوّار ذي القِلادة. قالوا: صدقتَ، فأخبرنا فيما اختصمْنا إليك؟ فأخبرهم. وانتسبوا له، فقضى بينهم، ورجعوا إلى منازلهم على حُكمه.

[١٧٨] إذا كان لكَ أكْثَرِي، فَتَجافَ لي عن أَيْسَري

* يضرب للذي فيه أخلاق تُسْتحسن وتَبْدُر منه أحيانًا سَقْطة.

أي: احتملْ من الصديق الذي تحمده في كثير من الأمور سيئةً يأتي بها في الأوقات مرة واحدة.

[١٧٩] أنا غَرِيرُكَ مِنْ هذا الأمرِ

---

(١) البَخرج: ولد البقرة.

(٢) مرمع: أي يتحرك.

(٣) في (أ) والمطبوع: «ما حاجتكم».

[١٧٨] فرائد الخرائد: ٤٨، وفرائد اللآل: ٣٩/١.

[١٧٩] أمثال أبي عبيد: ٢٠٢، وتهذيب اللغة: ١٧/٨، وجمهرة الأمثال: ٧٥/١، والمستقصى: ٣٧٧/١، =

أي: أنا عالم به فاغْتَرّني؛ أي: سَلْني عنه على غِرّة أُخْبِرْك به من غير استعداد له.

وقال الأصمعي: معناه أنك لستَ بمغرور من جهتي، لكن أنا المغرور، وذلك أنه بلغني خبرٌ كان باطلًا فأخبرتُك به، ولم يكن ذاك على ما قلتُ لك[1].

[١٨٠] أنا، ما طَهْوِي

هذا مثلٌ ذكره أبو هريرة ﷺ؛ إذ ذكَرَ حديثًا عن النَّبيّ ﷺ، فقيل له: أسمعتَه؟ فقال: أنا! وما طَهْوي؟! لأن الطهو إنضاج الطعام. جعل إحكامه للحديث وإتقانه إياه كالمجيد المنضِج إطعامه. يقول: فما كان عملي إن كنت لم أُحكم هذه الرواية التي رويتُها عنه عليه الصلاة والسلام كإحكام الطاهي الطعام؟! وكان وجه الكلام أن يقول: فما كان طهوي؟! لكن الحديث جاء على هذا اللفظ.

[١٨١] أنا منه فالِجُ بنُ خَلاوَةَ

أي: أنا منه بريء. وذلك أنّ فالج بنَ خَلاوة الأَشْجَعي قيل له (يوم الرقم)[2] لما قَتَل أُنَيسٌ الأَسْرى: أتَنصُرُ أُنيسًا؟ فقال: أنا منه بريء؛ فصار مثلًا لكل من كان بمَعْزِلٍ عن أمر، وإن كان في الأصل اسمًا لذلك الرجل.

= ونكتة الأمثال: ١٢٥، واللسان والتاج (غرر)، وفرائد اللآل: ٣٩/١.

(١) في المستقصى: «يضربه مَن يعرف الشيء حق المعرفة».

[١٨٠] سقط هذا المثل من المطبوع ومن سائر النسخ. وهو في العين: ٧٥/٤، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٠٥/٤، وجمهرة اللغة: ٩٢٩/٢، وتهذيب اللغة: ١٩٩/٦، واللسان والتاج (طهو).

[١٨١] أمثال أبي عبيد: ٢٧٤، وجمهرة الأمثال: ١٠٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٣، وزهر الأكم: ٩٠/١، واللسان والتاج (فلج، خلا)، والمخصص: ٢٠٣/١٣، وفرائد اللآل: ٣٩/١. ويروى: «أنا من هذا الأمر».

(٢) سيأتي في آخر الكتاب في أيام العرب في الجاهلية.

[١٨٢] أنتَ تَئِقٌ، وأنا مَئِقٌ، فمتى نَتّفِق

قال أبو عبيد: التَّئِق: السريعُ إلى الشَّر. والمَئِق: السريع إلى البُكاء.

وقال الأصمعي: هو الحديد؛ يعني التئق، قال[١] الشاعر يصف كلبًا:

أَصْمَع الكَعْبَين مَهْضُوم الحَشا سَرْطَم اللَّحْيَين معّاج تَئِق[٢]

والمَأَق (بالتحريك): شَبيه الفُوَاق يأخذ الإنسان عند البكاء والنَّشِيج؛ كأنه نَفَسٌ يقلعه من صدره، وقد مَئِق مَأَقًا. والتَّأَق: الامتلاء من الغضب.

* يضرب للمختلفَيْنِ أخلاقًا[٣].

[١٨٣] إنّه لَنَكِدُ الحَظِيرةِ

النَّكَد: قِلةُ الخير. يقال: نَكِدَتِ الرَّكِيّة: إذا قلّ ماؤها. وجَمْع النَّكِد: أَنْكاد ونُكْد. قال الكميت بن زيد[٤]:

---

[١٨٢] أمثال أبي عبيد: ٢٧٨، وأمثال ابن رفاعة: ٣٤، وجمهرة الأمثال: ١٠٦/١، والمستقصى: ٣٧٩/١، ونكتة الأمثال: ١٧٧، وزهر الأكم: ٨٥/١، وفيها «أنا تئق وأنت مئق، فكيف نتفق»، واللسان والتاج (تأق، مأق)، والمخصص: ١٢٣/١٣، وفرائد الخرائد: ٤٨، وفرائد اللآل: ٣٩/١.

(١) في (أ): «كما قال».

(٢) البيت لعدي بن زيد في ديوانه: ١٤٨. والسرطم والسلطم: الطويل. والمعّاج: السريع. وأصمع الكعبين: صغيرهما.

(٣) في الجمهرة: «أصله أن رجلين في سفر، فساءت أخلاقهما، فقال أحدهما ذلك».

[١٨٣] أمثال أبي عبيد: ٣٠٨، وفصل المقال: ٤٣١، وجمهرة الأمثال: ٤٨٧/١، والمستقصى: ٤٢٣/١، ونكتة الأمثال: ١٩٥، وزهر الأكم: ١٢٦/١، واللسان (حظر)، وفرائد اللآل: ٣٩/١.

(٤) قوله: «بن زيد» ليس في (أ) ولا في المطبوع. والبيت في ديوان الكميت: ٢٣٧/١.

نـزلــتْ بــه أنـف الربيـ ـع وزايلتْ نُكْدَ الحظائرْ[1]

قال أبو عبيد: أراه سمّى أموالَه حَظيرة لأنه حَظَرَها عنده ومَنَعها، فهي (فَعِيلة) بمعنى (مفعولة)[2].

[١٨٤] أنتَ مَرّةً عَيْشٌ، ومَرّةً جَيْشٌ

أي: أنت ذو عيشٍ مرّة، وذو جيش أخرى.

قال ابن الأعرابي: أصله أنْ يكون الرجلُ مرّةً في عيش رَخِيّ، ومَرّةً في شِدَّة[3].

[١٨٥] إنْ لم يَكُنْ شَحْمٌ فَنَفَشٌ

النَّفَش: الصوف، قاله ابن الأعرابي. يعني: إن لم يكن فِعْلٌ فَرِياء.

وقال غيرُه: النفَش: القليل من اللبن.

* يضرب عند التَّبَلُّغ باليسير.

---

(١) في (أ): «أم» بدل «أنف».

(٢) في المستقصى: «يضرب للبخيل الـمَنُوعِ لما عنده».

[١٨٤] أمثال أبي عبيد: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢٧٢/٢، والمستقصى: ٣٤٤/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٩، وفرائد اللآل: ٣٩/١. ولفظ «أنت» ليس في مصادر المثل. وسيكرره الميداني في الميم، ورقمه: (٤٤٢٠).

(٣) في المستقصى: «قائله امرؤ القيس ... يضرب في دول الدهر الجالبة المحن والمكاره».

[١٨٥] الفاخر: ٢٠، وتهذيب اللغة: ٢٥٨/١١، وجمهرة الأمثال: ٣١٩/٢، واللسان والتاج: (نفش)، وفرائد اللآل: ٣٩/١.

وأورده ابن عبد ربه في العقد: ٢٠٦/١، عجز بيت للحسن بن هانئ، وهو:

قـــال لي تـــرضى بوعـــد كـــاذب قلـــت: إن لم يـــك شـــحم فـــنفش

[١٨٦] آهَةً ومَيْهَةً

قال الأصمعي: الآهة: التأوّه والتوجع. قال المُثَقِّب العَبْدي:

إذا ما قمتُ أَرْحَلُها بلَيْلٍ ... تَأَوَّهُ آهةَ الرَّجلِ الحَزينِ[(١)]

وقال بعضهم: الآهة: الحَصْبة، والمِيهة: الجُدَري؛ يعني جُدَريَّ الغنم. قال الفَرّاء: هي (الأميهة)، أُسقطت همزتُها لكثرة الاستعمال؛ كما أسقطوا همزة (هو خير مني وشرّ مني)، وكان الأصل: أَخْيَرُ وأَشَرُّ. ويقال من ذلك: أَمِهَتِ الغنمُ فهي مَأْمُوهَة. وقال غيره: مِيهة وأَمِيهة واحد، قال الشاعر:

طَبِيخُ نُحَازٍ أو طبيخُ أَمِيْهةٍ ... صَغِيرُ العِظَامِ سَيّئُ القِشْمِ أَمْلطُ[(٢)]

[١٨٧] إليكَ يُساقُ الحَديثُ

زعموا أن رجلًا أتى امرأةً يخطِبُها، فأنْعَظ وهي تُكلّمه، فجعل كلّما كلّمتْه ازداد إنعاظًا، وجعل يستحي ممّن حضرَها[(٣)] من أهلها، فوضع يده على ذكره وقال: **إليك يساق الحديث**؛ فأرسلها مثلًا.

---

[١٨٦] أمثال الضبي: ٨٥، والفاخر: ٤٣، والزاهر للأنباري: ١/٢٥٢، واللسان: (أمه)، وفرائد الخرائد: ١/٣٩.

(١) ديوان المثقب العبدي: ١٩٤.

(٢) النحاز: داء يصيب الإبل، والقشم: الجسد. والأملط: الذي ليس على جسده شعره، والبيت بلا نسبة في إصلاح المنطق: ٣٢١، وتهذيب اللغة: ٦/٢٥٠، واللسان والتاج (ملط).

[١٨٧] أمثال الضبي: ٨٠، وأمثال أبي عبيد: ٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، وفصل المقال: ٥٠، والفاخر: ٧٢ و٢٤٥، وجمهرة الأمثال: ١/٢٦، والمستقصى: ١/٣٥٧، ونكتة الأمثال: ١٦، وزهر الأكم: ١/٨١، وفرائد الخرائد: ٤٨، وفرائد اللآل: ١/٤٠. وسيذكره بعد قليل في المثل: «إليك أنزلت القدر بأحنائها»، وفي المثل: «الشحيح أعذر»، ورقمه: (٢٠٧٩).

(٣) في (أ): «حضره».

وقال ابن الكلبي: جَمَع عامر بنُ صَعْصَعة بَنِيْه ليُوصِيهم عند موته، فمكثَ طويلًا لا يتكلم، فاستحثَّه بعضُهم، فقال له: **إليكَ يساقُ الحديث**[1].

[١٨٨] أنا النَّذِيرُ العُرْيانُ

قال ابن الكلبي: كان[2] من حديث النذير العُريان أنّ أبا دُوَاد الشَّاعر كان جارًا للمنذر بن ماء السماء، وأن أبا دُواد نازَعَ رجُلًا بالحِيرة من بَهْراء يقال له: رقبة بن عامر، فقال له رقبة: صالِحْني وحالِفْني. قال أبو دُواد: فمِن أين تعيش إياد إذًا[3]؟ فوالله لولا ما تُصيب من بَهراء لهَلَكت. ثم افترقا على تلك الحالة.

وإن أبا دُواد أخرج بَنِين له ثلاثةً في تجارة إلى الشام، فبلغ ذلك رقبة، فبعث إلى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دواد عند المنذر، وأخبرهم أن القوم وَلَدُ أبي دواد، فخرجوا إلى الشام فقتلوهم، وبعثوا برؤوسهم إلى رقبة، فلما أتتْه الرؤوسُ صنع طعامًا كثيرًا، ثم أتى المنذرَ فقال[4]: قد اصطنعتُ لك طعامًا، فأنا أُحبّ أن تَتغدّى عندي[5]. فأتاه المنذر وأبو دواد معه، فبينا الجِفان تُرفع وتُوضع، إذ جاءت جَفْنة عليها أحد رؤوس

---

(١) في المستقصى: «يضرب لمن عجّل بالمسألة قبل أوانها».

[١٨٨] إصلاح المنطق: ٣٢٣، والفاخر: ٨٤، وأمثال الحديث للرامهرمزي: ٢٣، وتهذيب اللغة: ٣/١٠٢، والنهاية في غريب الحديث: ٣/٢٢٥، ٥/٢٥، وزهر الأكم: ١/٩١، وفرائد اللآل: ١/٤٠، واللسان والتاج: (عري).

(٢) قوله: «كان» ليس في (أ) ولا في المطبوع.

(٣) في المطبوع: «فمن أين تعيش أبا دواد». ولا وجه لها.

(٤) في (أ) والمطبوع: «فقال له».

(٥) قوله: «عندي» ليس في المطبوع.

بني أبي دواد، فقال أبو دواد: أبَيْتَ اللعنَ، إنّي جارُك، وقد ترى ما صنع بي. وكان رقبة جارًا للمنذر، قال: فوقع المنذر منهما في سَوءة، وأَمر بِرَقبة فحُبس، وقال لأبي دواد: ما يُرْضيك؟ قال: أن تبعثَ بكتيبتَيك الشَّهْباء والدَّوْسر إليهم. فقال له المنذر: قد فعلتُ. فوجّه إليهم الكتيبتَين.

قال: فلما رأى ذلك رقبة من صُنع المنذر قال لامرأته: الحَقِي بقومِك فأَنْذريهم، فعمدتْ إلى بعض إبل البَهْراني فركبته، ثم خرجتْ حتى أتت قومَها، فعَرّفتْ ثم قالت: **أنا النَّذير العُرْيان**؛ فأرسلتها مثلًا. وعَرَف القومُ ما تريد، فصعدوا إلى عَلياء الشام، وأقبلتِ الكتيبتان فلم تُصيبا منهم أحدًا، فقال المنذر لأبي دواد: قد رأيتَ ما كان منهم، أفيُسكتُك عنّي أن أعطيك بكل رأس مئتي بعير؟ قال: نعم، فأعطاه ذلك.

وفيه يقول قَيس بن زُهير العَبْسي[1]:

سأفعلُ ما بدا لي ثم آوي ... إلى جارٍ كجار أبي دوادِ

وقال غيره: إنما قالوا «النذير العريان»؛ لأن الرجل إذا رأى الغارة قد فَجَأتْهم، وأراد إنذار قومه، تجرّد من ثيابه وأشار بها ليُعلم أنه قد فجأهم أمر، ثم صار مثلًا لكل أمرٍ تُخافُ مفاجأتُه، ولكل أمرٍ لا شُبْهة فيه.

[١٨٩] إيّاكِ أعْني واسْمعي يا جارَة

أولُ من قال ذلك سهلُ بن مالك الفَزَاري، وذلك أنه خرج يريد النعمان، فمَرّ

---

(١) البيت في ديوان قيس بن زهير: ٢٩. وانظر رواية الفاخر: ٨٥، ٢٣١.

[١٨٩] أمثال أبي عبيد: ٦٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٦، والفاخر: ١٥٨، والعقد الفريد: ٢٢/٣، ٤٨/٨، وفصل المقال: ٧٦، وجمهرة الأمثال: ٢٩/١، والمستقصى: ٤٥٠/١، ونكتة الأمثال: ٢٣، وتمثال الأمثال: ٣٣٦، وزهر الأكم: ١٤٠/١، وفرائد اللآل: ٤٠/١، واللسان: (عنى)، وفرائد الخرائد: ٤٨. ويروى: «فاسمعي».

ببعض أحياء طيّئ، فسأل عن سيّد الحي، فقيل له: حارثةُ بن لأم. فأَمّ رَحْلَه، فلم يُصبْه شاهدًا، فقالت له أختُه: انزلْ في الرَّحْب والسَّعة. فنزل، فأكرمتْه ولاطفته، ثم خرجت من خِبائها، فرأى أجملَ أهلِ دهرها وأكملَهم، وكانت عَقِيلَة قومِها، وسيّدةَ نسائِها، فوقع في نفسه منها شيء، فجعل لا يَدري كيف يُرسل إليها ولا ما يوافقها من ذلك، فجلس بفِناء الخِباء يومًا، وهي تسمع كلامَه، فجعل ينشد ويقول:

يا أختَ خيرِ البدو والحضارهْ

كيفَ تَرَيْن في فتى فَزارهْ؟

أصبحَ يهوى حُرَّةً مِعْطارَهْ

إيّاكِ أعني واسمعي يا جارهْ

فلما سمعتْ قولَه عرفت أنه إيّاها يعني، فقالت: ما ذا بقولِ ذي عقل أريب، ولا رأيٍ مُصيب، ولا أنْف نَجيب، فأقِمْ ما أقمتَ مُكَرّمًا، ثم ارتحل إذا[1] شئت مسلَّمًا.

ويقال: أجابته نظمًا فقالت:

إنّي أقولُ يا فَتى فَزارهْ

لا أبتغي الزَّوجَ ولا الدّعارهْ

ولا فِراقَ أهلِ هذي الجارهْ

فارحلْ إلىٰ أهلك باستِخارهْ

فاستحيا الفتى وقال: ما أردتُ منكَرًا، وا سوأتاه! قالت: صدقتَ. فكأنها استحيَتْ من تسرُّعها إلى تُهمته، فارتحل، فأتى النعمان، فحَبَاه وأكرمه، فلما رجع نزل على أخيها،

---

(١) في المطبوع: «متى».

فبينا هو مقيمٌ عندهم تطلّعتْ إليه نفسُها، وكان جميلًا، فأرسلت إليه أنِ اخطُبني إن كان لك فيَّ[1] حاجة يومًا من الدهر، فإني سريعةٌ إلى ما تريد. فخطبها وتزوّجها وسار بها إلى قومه.

* يضرب لمن يتكلم [بكلام][2] ويريد به شيئًا غيره[3].

[١٩٠] أبي يَغزو وأمِّي تُحَدِّثُ

قال ابن الأعرابي: ذكروا أن رجلًا قدِم من غَزَاة، فأتاه جيرانُه يسألونه عن الخبر، فجعلتِ امرأتُه تقول: قُتلَ من القوم كذا، وهُزِمَ كذا، وجُرِح فلان. فقال ابنها متعجِّبًا: **أبي يغزو وأمي تُحدّث!**

[١٩١] إنَّما هُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ

* يضرب مثلًا للقوم يَقِلُّ عددُهم.

[١٩٢] أُكْلَةُ الشَّيْطانِ

---

(١) في المطبوع: «إلي».

(٢) زيادة من سائر النسخ، والمطبوع.

(٣) في المستقصى: «يضرب بالتعريض في الشيء، يبديه الرجل ويريد غيره».

[١٩٠] الفاخر: ١٩٥، وفرائد الخرائد: ٤٨، والوسيط: ٥٣، وفرائد اللآل: ٤١/١، والمستقصى: ٣١/١؛ وفيه: «وأمي تخبر. يضرب لمن يفتخر ببلاء غيره».

[١٩١] أدب الكاتب: ٣٨٤، وتهذيب اللغة: ٢٠١/١٠، والفاخر: ٢٥٧، وفرائد الخرائد: ٤٩، والأساس واللسان والتاج (أكل).

[١٩٢] الفاخر: ٢٩١، وفرائد اللآل: ٤١/١.

قالوا: هي حيةٌ كانت في الجاهلية لا يقوم لها شيء، وكانت تأتي بيتَ الله[1] في كل حين فتضرب بنفسها الأرض، فلا يمرُّ بها أحد[2] إلَّا أهلكَتْه. فضُرب بها المثل في كل شيء ذهب فلم يوجد له أثر.

وأما قولهم: «**إنما هو شيطان من الشياطين**»[3] فإنما يُراد به النشاط والقوة والبَطَر.

[١٩٣] إليكَ أُنْزِلَتِ القِدْرُ بأَحْنائِها

أي: جوانبها.

هذا مثلُ قولهم: «إليكَ يُساق الحديث»[4].

[١٩٤] الأَمرُ يَعْرِضُ دونَه الأمرُ

ويُروى: «يَحْدُثُ».

* يضرب في ظهور العوائق.

[١٩٥] إحدىٰ عَشيّاتِكِ مِنْ نَوْكَىٰ قَطَن

---

(١) زاد في (أ) والمطبوع، والفاخر: «الحرام».

(٢) في المطبوع: «شيء». وانظر قصة المثل في الفاخر.

(٣) الفاخر: ٢٩٣، والشعر والشعراء: ٦٦٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ٣٤٦/٧.

[١٩٣] فرائد اللآل: ٤٠/١.

(٤) تقدم قبل قليل.

[١٩٤] أمثال أبي عبيد: ٢٤٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٩، وجمهرة الأمثال: ١٧٩/١، وفرائد اللآل: ٤٢/١، وفرائد الخرائد: ٤٩، والمستقصى: ٣٠٢/١؛ وفيه: «الأمر يحدث بعده» وفي (أ): «.. من دونه».

[١٩٥] فرائد اللآل: ٤١/١.

النَّوْكى: جمع أنْوَك. وقَطَن: هو قَطَن بن نهْشل بن دارِم النَّهْشلي، وحمقاهم أشدُّ حُمقًا من غيرهم. ولعل إبلَ هذا القائل لَقِيَت منهم شرًّا، فضُرب بهم المثل.

وهذا مثل قولهم: «**إحدىٰ لياليكِ مِنِ ابنِ الحُرِّ**»[1]، و«**إحدى لياليكِ فهيسي**».

[١٩٦] أَحدَ حِمَارَيْكِ فازْجُرِي

أصله في خطاب امرأة.

* يضرب لمن يتكلف ما لا يعنيه.

[١٩٧] إحدىٰ عَشيّاتِكَ مِنْ سَقْيِ الإِبِل

* يضرب للمُتْعَب في عمل.

[١٩٨] أخَذُوا في وادي تُوُلِّهَ

من الوله، وهو مثل: «**تُضُلِّل**»[2]، بضم التاء والضاد وكسر اللام، في وزنه ومعناه. والوَلَه: التحيُّر.

* يضرب لمن وقع فيما لا يُهتدىٰ للخروج منه.

[١٩٩] أخوكَ أمِ الذِّئْبُ

---

(١) هذا المثل والذي يليه تقدما برقم (١١٩) و(١٢٠).

[١٩٦] نثر الدر: ١٠١/٦، وفرائد اللآل: ٤٢/١، والمستقصى: ١٢٠/١؛ وفيه: «أدنى حماريك»، وسيكرره الميداني بهذه الرواية برقم (١٤٤٩).

[١٩٧] فرائد اللآل: ٤١/١.

[١٩٨] في التاج والأساس (وله): «وقع في وادي تولّه».

(٢) سيأتي المثل بلفظ «وقعوا في وادي تُضلل، وتُخيّب»، ورقمه: (٤٦٨٢) و(٤٦٨٣).

[١٩٩] جمهرة الأمثال: ١٣٧/١، وزهر الأكم: ٧١/١، وفرائد اللآل: ٤٢/١، وسيذكره في المثل: «أقود من =

أي: هذا الذي تراه أخوك أم الذئب؟ يعني أن أخاك الذي تختاره مثل الذئب؛ فلا تأمنْه.

* يضرب في موضع التَّمَاري والشَّك.

[٢٠٠] أدّى قِدْرًا مُسْتَعِيرُها

* يضرب لمن يعطي ما يلزمه من الحق.

[٢٠١] إذا كَوَيْتَ فأنضِجْ، وإذا مَضَغْتَ فأدْقِقْ

* يضرب في الحثّ على إحكام الأمر.

[٢٠٢] إنّكَ لَتُمَدُّ بِسُرْمٍ كَرِيمٍ

ويروى: «**بشِلْو**»[1].

وأصله أن رجلًا امتنعَ من الأكل أَنَفَةً من الاستفراغ حتى ضَعُف، فافترَسه الذئبُ، وجعل يأكله وهو يقول هذا القولَ حتى هلَك.

* يضرب لمن يفتخر بما لا افتخار به.

[٢٠٣] إنّكَ ما وخَيْرًا

= ظلمة»، ورقمه (٣١٧٩).

[٢٠٠] نثر الدر: ١٥٩/٦، والمستقصى: ١٢٢/١، وفرائد اللآل: ٤٢/١.

[٢٠١] فرائد الخرائد: ٤٩، وفرائد اللآل: ٤٢/١، والمستقصى: ١٢٧/١ و١٢٨، وجعله مثلين. وفيه: «يضرب في المبالغة فيما أخذ فيه».

[٢٠٢] فرائد اللآل: ٤٢/١.

(١) في المطبوع: «بشلو كريم». والسرم: أحد أطراف الأمعاء.

[٢٠٣] تهذيب اللغة: ٢٢٤/٧، والمخصص: ٦٩/١٣، وفرائد اللآل: ٤٣/١، واللسان والتاج: (خير).

ما: زائدة. ونَصَب خيرًا على تقدير: إنك وخيرًا مجموعان أو مقترنان[1].

* يضرب في موضع البِشارة بالخير وقُرب نيل المطلوب.

[٢٠٤] إنَّ الهوىٰ يَقْطعُ العَقَبَةَ

أي: يحمل على تَحمُّل المشقّة. وهو كقولهم: «**إن الهوىٰ ليميل...**»[2].

[٢٠٥] إنّ في مِضٍّ لَسِيْمَى

ويروى: «**لَمَطْمَعًا**»[3].

مِضٍّ: كلمةٌ تُستعمل بمعنى (لا)، وليست بجواب لقضاء حاجة ولا ردٍّ لها؛ ولهذا قيل: إنّ فيه لَمَطْمَعًا، وإن فيه لعلامة. قال الراجز:

سـألْتُ: هـل وَصْـلٌ؟ فقالـتْ: مِـضٍّ[4]

وسِيمَى: (فِعْلَى) من الوَسْم، والأصل فيه: وِسْمى، فحُوِّلَت الفاءُ إلى العين، فصارت: (سِوْمى)، ثم صارت (سِيمى)، فهي الآن: (عِفْلَى).

ومعنى المثل: إنّ في مِضٍّ لعلامةَ دَرَكٍ.

---

(١) وقيل: أَي إِنك مع خير؛ أي: ستصيب خيرًا.

[٢٠٤] فرائد الخرائد: ٤٩، وفرائد اللآل: ٤٣/١.

(٢) سلف برقم (١٦).

[٢٠٥] جمهرة اللغة: ١٤٨/١، ١٢٨٢/٣، والمستقصى: ٤١٣/١؛ وفيه: «لَمطمعًا»، وزهر الأكم: ١٣٠/١، والمخصص: ٧٠/٣ واللسان والتاج: (مضض)، وفرائد اللآل: ٤٢/١.

(٣) ويروى: «لمقنعًا»، انظر مصادر مثل.

(٤) ذكره صاحب التاج.

* يضرب في موضع الشك[1] في نيل شيء[2].

[٢٠٦] إنْ تَنْفِري لَقَد رأَيْتِ نَفْرًا

يقال: نَفَر ينفِر وينفُر نِفارًا ونُفورًا، وأما النَّفْرُ فهو اسمٌ من الأنفار.

* يضرب لمن يَفزع من شيء يحقّ أن يُفزع منه.

[٢٠٧] إنْ لم يكنْ وِفاقٌ ففِراقٌ

أي: إنْ لم يكن حُبّ وقُرب فالوجه المفارقة.

[٢٠٨] إنّي مُنَثِّرٌ وَرِقِي فمَنْ شاءَ أبقى وَرِقَه

وذلك أن رجلًا فاخر رجلًا، فنَحَر أحدُهما جَزورًا، ووضع الجِفان، ونادى النَّاس، فلما اجتمعوا أخذَ الآخرُ بَدْرَة[3] وجعل ينثُر الوَرِق[4]، فترك النَّاس الطعامَ واجتمعوا إليه.

* يضرب في الدهاء.

---

(١) في المطبوع: «يضرب عند الشك».

(٢) في المستقصى: «هو أن يكسر شفته عند السؤال. يضربه الطماع الذي يعلق قلبه بأدنى شيء».

[٢٠٦] جمهرة الأمثال: ١/١٢٩، وفرائد اللآل: ١/٤٣.

[٢٠٧] فرائد اللآل: ١/٤٣، والمستقصى: ١/٣٧٥؛ وفيه: «إن لم يكن وماق»، وجاء أن هذا المثل ورد في كلام عامر بن الظرب العدواني حين زوّج ابنته من ابن أخيه فعادت بعد أشهر مضروبة، انظر: عيون الأخبار: ٤/٧٦.

[٢٠٨] فرائد اللآل: ١/٤٣.

(٣) البدرة: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف.

(٤) الوَرِق: الفضَّة.

[٢٠٩] أو مَرِنًا ما أُخْرى

المَرِن ـ بكسر الراء ـ: الخُلُق والعادة. يقال: ما زال ذلك مَرِني؛ أي: عادتي. و(ما): صلة. و(أخرى): صفة للمرن على معنى العادة. ونصب (مَرِنًا) بتقدير فعلٍ مُضمر؛ كأنه جواب من يقول قولًا غير موثوق به، فيقول السامع: أو مَرِنًا؛ أي: أو آخذ مَرِنًا غيرَ ما تحكي؛ يريد أن[1] الأمر بخلاف ذلك[2].

[٢١٠] أَهْلَكَ واللّيلَ

أي: اذكرْ أهلَكَ وبُعْدَهم عنك، واحْذرِ الليلَ وظلمتَه. وهما منصوبان بإضمار الفعل.

* يضرب في التحذير والأمر بالحزم.

[٢١١] إنّكَ لا تَجني منَ الشَّوكِ العِنَب

أي: لا تجد عند ذي المَنْبِت السوء جميلًا.

---

[٢٠٩] جمهرة الأمثال: ١٢٩/١، والمستقصى: ٤٤٠/١، والمخصص: ٧٥/١٢، والأساس واللسان (مرن)، وفرائد اللآل: ٤٣/١.

(١) في المطبوع: «يريد الأمر».

(٢) في المستقصى: «يضرب في إلزام الأمر الذي لا بد منه». وفي الأساس: «يقول الرجل: لأقتلن فلانًا، فيقال له: أو مرنًا ما أخرى، يعني أو لتكونن حال أخرى غير ما تقول».

[٢١٠] أمثال ابن رفاعة: ٢٣، وجمهرة الأمثال: ١٩٦/١، والمستقصى: ٤٤٣/١، وخزانة الأدب: ٤٣١/٨، وفرائد اللآل: ٤٣/١، واللسان (أهل).

[٢١١] أمثال أبي عبيد: ٢٦٤، وأمثال ابن رفاعة: ٢٦، وفصل المقال: ٣٧٩، وجمهرة الأمثال: ١٠٥/١، والمستقصى: ٤١٦/١، ونكتة الأمثال: ١٦٥، وزهر الأكم: ١٢٧/١، واللسان (جنى)، وفرائد الخرائد: ٤٩، وفرائد اللآل: ٤٣/١. وانظر المثل: «لا تجني من الشوك العنب»، ورقمه: (٣٨٥٤)، والمثل: «أعجز من جاني العنب»، ورقمه: (٢٨٤٣).

والمثلُ من قول أَكْثم. يقال: أراد إذا ظَلَمْتَ فاحذرِ الانتصار؛ فإن الظلم لا يُكسبك إلَّا مثلَ فعلك[1].

[٢١٢] إنّكَ بَعْدُ في العَزَازِ فَقُمْ

العَزاز: الأرض الصلبة، وإنما تكون في الأطراف من الأرضين.

* يضرب لمن لم يتقصَّ الأمرَ ويظنُّ أنه قد تقصّاه.

قال الزُّهْري: كنتُ أختلفُ إلى عُبيد الله بن عبد الله بن مسعود، فكنتُ أخدُمه، وذَكَرَ جَهْده في الخدمة، ثم قال: فقدّرت أني استنظفتُ[2] ما عنده، فلما خرج لم أقُمْ له، ولم أُظهر له ما كنتُ أُظهره من قبل. قال: فنظر إليّ وقال: **إنك بعدُ في العَزاز فقُمْ**؛ أي: أنت في الطَّرَف من العلم لم تتوسطْه بعد[3].

[٢١٣] إنّما يُضَنُّ بالضَّنِينِ

أي: إنما يجب أن تتمسك بإخاءِ من تَمسّك بإخائك[4].

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «إذا ركبت رجلًا بظلم فقد وترته وحمّلته المكروه، فانظر كيف يكون حالك؟».

[٢١٢] فرائد الخرائد: ٢٥، وفرائد اللآل: ٤٤/١، والمستقصى: ٤١٥/١، واللسان (عزز).

(٢) في (أ): «استقصيت»، وفي (ب): «استنقصت»، وفي المطبوع: «استنطقت». وفي حاشية (ش): «أي استوفيت وأخذت كل ما عنده».

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يظهر الاستغناء عن الشيء، وهو محتاج إليه».

[٢١٣] العقد الفريد: ٣٠/٣، وأمثال أبي عبيد: ١١١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٦، وجمهرة الأمثال: ٤٩/١، والمستقصى: ٤١٩/١، ونكتة الأمثال: ٥٨، وفرائد اللآل: ٤٣/١.

(٤) زاد في الجمهرة: «وشر الناس صحبة وألأمهم إخاء مَن يرى لنفسه من الحق ما لا يرى عليها».

[٢١٤] إذا أخــذْتَ عمــلًا فقَــعْ فِيــهْ
فـــــإنَّما خَيْبَتُـــــه تَوَقِّيـــــهْ

ويُروى: «إذا أردْتَ عملًا فخُذْ فيه».

أي: إذا بدأتَ بأمرٍ فمارِسْه، ولا تَنْكُلْ عنه؛ فإن الخيبة في الهيبة.

[٢١٥] إذا تَوَلَّى عَقْدَ شيءٍ أَوْثَقَ

* يضرب لمن يوصَفُ بالحزم والجِدِّ في الأمور.

[٢١٦] أوّلُ العِيِّ الاختِلاطُ

يقال: اختلط: إذا غضب.

يعني: إذا غضبَ المخاطَبُ دلّ ذلك على أنه عَيَّ عن الجواب. يقال: عَيَّ[١] يعيا عِيًّا؛ بالكسر، فهو عَيٌّ؛ بالفتح[٢].

---

[٢١٤] أمثال ابن رفاعة: ٣٣، وفرائد اللآل: ٤٤/١، والمستقصى: ١٢٢/١؛ وفيه: فجدُ فيه.. يضرب في الأمر باستفراغ الجهد فيما يخاض فيه.

[٢١٥] أمثال أبي عبيد: ١٠٨؛ وفيه: «إذا تولّى عقدًا أحكمه»، وفصل المقال: ١٥٨، والمستقصى: ١٢٣/١، ونكتة الأمثال: ٥٥، وفرائد اللآل: ٤٤/١.

[٢١٦] أمثال أبي عبيد: ٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٣٣، وفصل المقال: ٣١، وجمهرة الأمثال: ١٨/١، والمستقصى: ٤٤١/١، ونكتة الأمثال: ٩، وفرائد اللآل: ٤٤/١، وفرائد الخرائد: ٤٩، واللسان والتاج: (خلط). وهو من قول علقمة بن علاثة الجعفري، وتتمته: «وأسوأ القول الإفراط»، وسيذكره الميداني في حرف السين برقم: (١٩٢٥).

(١) يقال: عيّ وعيي، الأول بالإدغام، والثاني بالفك.

(٢) في الجمهرة: «ومعناه أن الرجل إذا عجز عن دفع خصمه بحجة قاطعة، أظهر الغضب ليجعله =

[٢١٧] أوّلُ الحَزْمِ المَشُورَةُ

ويُروى: «المَشْوَرَة»، وهما لغتان، وأصلهما من قولهم: شُرْتُ العَسَلَ واشْتَرْتُها: إذا جنَيتَها واستخرجتَها من خلاياها، والمَشُورة معناها استخراج الرأي.

والمثل لأكْثَم بن صَيفي. ويُروى عن عُمر بن الخطاب ﷺ أنه قال: الرجالُ ثلاثة: رجل ذو عقل ورأي، ورجلٌ إذا حَزَبَه أمرٌ أتى ذا رأيٍ فاستشاره، ورجلٌ حائرٌ بائرٌ؛ لا يأتمِر رَشَدًا، ولا يُطيع مُرْشِدًا(١).

[٢١٨] أنا دونَ هذا وفوقَ ما في نفسِكَ

قاله أميرُ المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ لرجلٍ مَدَحَه نِفاقًا(٢).

[٢١٩] إيّاكَ وأنْ يَضْرِبَ لسانُكَ عُنُقَكَ

أي: إيّاك أنْ تَلْفِظ بما فيه هلاكُكَ. ونُسِبَ الضربُ إلى اللسان لأنّه السببُ؛ كقوله

= سبيلًا إلى التخلص منه. وله وجه آخر، وهو أنه إذا غضب عيّ عن الجواب، وامتنع عليه الخطاب»، وفي المستقصى: «يضرب في الأمر بالمشاورة».

[٢١٧] أمثال أبي عبيد: ٢٢٨، وأمثال ابن رفاعة: ٣٣، وجمهرة الأمثال: ١٨٧، والمستقصى: ١/٤٤٠، ونكتة الأمثال: ١٤٢، وتمثال الأمثال: ٣٤٦، وفرائد الخرائد: ٤٩، وفرائد اللآل: ١/٤٤.

(١) قول عمر في أمثال أبي عبيد، وفصل المقال: ٣٢٩، وفرائد الخرائد.

في المستقصى: «يضرب في الأمر بالمشاورة».

[٢١٨] أمثال أبي عبيد: ٤٥، وأمثال ابن رفاعة: ٣٥، وفصل المقال: ٣٣، والمستقصى: ١/٣٧٧، ونكتة الأمثال: ١٠، وفرائد الخرائد: ٢٦، وفرائد اللآل: ١/٤٤.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «معناه أنه اتهمه بأنه يصفه بخلاف ما في قلبه».

[٢١٩] أمثال أبي عبيد: ٤١، وأمثال ابن رفاعة: ٣٦، وفصل المقال: ٢٣، والمستقصى: ١/٤٥٠، ونكتة الأمثال: ٦، وفرائد الخرائد: ٥٠، وفرائد اللآل: ١/٤٤.

تعالى: ﴿يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ [الأعراف: ٢٧][1].

[٢٢٠] أينما أُوَجِّهْ أَلْقَ سَعْدًا

كان الأَضْبط بن قُرَيْع سيدَ قومه، فرأى منهم جَفوة، فرحَل عنهم إلى آخرين، فرآهم يصنعون بساداتِهم مثلَ ذلك، فقال هذا القول[2].

ويُروى: «**في كلِّ وادٍ سعدُ بن زيد**»[3].

[٢٢١] إنَّكَ لَتَحْسِبُ عليَّ الأرضَ حَيْصًا بَيْصًا، وحَيْصَ بَيْصَ

أي: ضَيّقة.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في التحذير من فلتات القول التي ربما جرّت الهلكة».

[٢٢٠] أمثال الضبي: ١٨١، وأمثال أبي عبيد: ١٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، وجمهرة الأمثال: ٦١/١، والمستقصى: ٤٤٩/١، ونكتة الأمثال: ٨٥، وفرائد اللآل: ٤٥/١، وفرائد الخرائد: ٥٠، وزهر الأكم: ١٣٩/١؛ وفيه: «أينما أذهب»، واللسان (وجه). وانظر المثل: «بكل واد بنو سعد»، ورقمه: (٥٣٢).

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا في استواء القوم في الشر والمكروه»، وفي حاشية (ش) والمستقصى: «يضرب لمن يتلقاه الشر أيةً سلك».

(٣) سيأتي في باب الفاء، ورقمه: (٣٠١٢) بلفظ: «في كل أرض».

[٢٢١] الصحاح: ١٧٢/٤، زهر الأكم: ٦٤/٢؛ وفيه: «جعلوا الأرض عليه..». وانظر اللسان والتاج: (بيص)، وفرائد اللآل: ٤٥/١.

وأورده صاحب اللسان (حيص) مع بيتين آخرين:

صارت عليه الأَرضُ حِيْصِ

حتى يَلُفَّ عِيصَه بعِيصي

[٢٢٢] اِستأْهِلي إهالَتي، وأَحْسِني إيالَتي

أي: خُذي صَفْو مالي، وأحسني القيامَ به عليّ(١).

[٢٢٣] أُلْتُ اللِّقاحَ وإيْلَ عَلَيَّ

قالته امرأةٌ كانت راعيةً ثم رُعِيَ لها.

وأُلْتُ: من الإيالة؛ وهي السياسة.

ومثله المثل الآخر(٢): «**قد أُلْنا وإيْلَ علينا**». قاله زياد بن أبيه.

[٢٢٤] أنتَ ممّن غُذِيَ فأَرْسِلْ

* يضرب لمن يُسأل عن نسبه فَيَلْتَوي به.

[٢٢٥] أنتِ الأميرُ فطَلِّقي أو راجِعي

* يضرب في تأكيد القدرة تهكُّمًا وهُزُؤًا.

[٢٢٦] إذا حَزَّ أخوكَ فكُلْ

* يضرب في الحثّ على الثّقة بالأخ.

---

[٢٢٢] التاج: (أهل)، وفرائد اللآل: ٤٥/١، والإهالة: اسم للشحم.

(١) الإهالة ـ في الأصل ـ الوَدَك؛ وهو دَسَم اللحم، ثم استُعيرتْ لصَفْوة المال.

[٢٢٣] فرائد اللآل: ٤٥/١.

(٢) في المطبوع: «ومثله: قد...». وفي حاشية (ش) عن نسخة أخرى: «ومنه المثل الآخر» والمثل سيأتي في باب القاف، ورقمه: (٣٠٩٩).

[٢٢٤] فرائد اللآل: ٤٥/١.

[٢٢٥] فرائد اللآل: ٤٥/١.

[٢٢٦] فرائد الخرائد: ٥٠، وفرائد اللآل: ٤٥/١.

[٢٢٧] إمّا علَيها وإمّا لَها

أي: اركبِ الخطرَ على أيِّ الأمرَين وقعْتَ من نُجْحٍ أو خَيْبة.

والهاء في «عليها» و«لها» راجعة إلى النفس؛ أي: إمّا أن تحمل عليها، وإمّا أن تتحمل الكَدَّ لها.

[٢٢٨] إنّه لَرابطُ الجاشِ على الأَغْباشِ

الجأْش: جأش القلب؛ وهو رُوَاعُه؛ أي: موضع رَوْعِه[1]. والأغباش: جمع غَبَش؛ وهي الظلمة؛ أي أنه يربط نفسه عن الفرار لشجاعته.

* يضرب للجَسُور على الأهوال.

[٢٢٩] إمّا خَبَّتْ وإمّا بَرَكَتْ

الخَبَب والخَبِيْب والخَبُّ: ضربٌ من العَدْو؛ وذلك إذا راوَح بين يديه ورجليه.

* يضرب للرجل يُفرِط مرّةً في الخير ومرّةً في الشرّ، فيبلغ في الأمرين الغاية.

[٢٣٠] إنّه ماعِزٌ مَقْروظٌ

---

[٢٢٧] ورد في شعر الخنساء (ديوانها لحمدو طماس: ١٠٠) قولها:

سَأَحمِـلُ نَفسي عَلى آلَـةٍ   فَإِمّـا عَلَيهـا وَإِمّـا لَهـا

[٢٢٨] فرائد اللآل: ١ /٤٥.

(١) تتمة القول في (ش) و(م) والمطبوع: «إذا اضطرب عند الفزع. ومعنى رابط الجأش: أنه يربط نفسه عن الفرار لشجاعته. والأغباش: جمع..». بتقديم وتأخير.

[٢٢٩] فرائد اللآل: ٤٥/١.

[٢٣٠] نثر الدر: ١٦١/٦، والمستقصى: ٤٠٠/٢، بلفظ «هو..»، وفرائد اللآل: ٤٦/١.

الماعز: واحد المَعْز؛ مثل: صاحب وصَحْب، والماعز أيضًا: جلد المعز. قال الشماخ[(١)]:

وبُـرْدانِ مــن خَــالٍ وسَـبعونَ دِرْهمًـا ... على ذاك مَقْـروظٌ مــن القِـدِّ مـاعزُ[(٢)]

والمقروظ: المدبوغ بالقَرَظ.

* يضرب للتامِّ العقل، الكامل الرأي.

[٢٣١] إنّ أُضاخًا مَنْهَلٌ مَوْرُودُ

أُضاخ (بالضم): موضع، يُذَكَّر ويُؤنّث.

* يضرب مثلًا للرجل الكثير الغاشية، الكثير[(٣)] المعروف.

[٢٣٢] امْرَأً ومَا اختار، وإنْ أبَى إلَّا النار

أي: دع امرَأً واختياره.

* يضرب عند الحضّ على رفْض مَن لم يقبل النصح منك.

[٢٣٣] أنتَ في مِثْلِ صاحبِ البَعْرَةِ

وذلك أن رجلًا كانت له ظِنّةٌ في قوم، فجمعهم ليستبرئَهم، فأخذ بَعرةً فقال: إني

---

(١) ديوان الشماخ: ١٨٨، وجاء عجز البيت فيه:

ومــع ذاك مقــروظ مــن الجلــد مــاعز

(٢) الخال: نوع من اللباس.

[٢٣١] فرائد الخرائد: ٥٠، وجمهرة الأمثال: ١٥٠/١، والتذكرة الحمدونية: ١٤٤/٧، وفرائد اللآل: ٤٦/١.

(٣) في (أ) والمطبوع: «الكثير المعروف». والغاشية: الزوّار والخلاّن والسّؤّال والخدم.

[٢٣٢] فرائد الخرائد: ٥٠، وفرائد اللآل: ٤٦/١، والتذكرة الحمدونية: ١٤٠/٧؛ وفيه: «خل امرأً..». وانظر أمثال أبي عبيد: ١١٢، والمستقصى: ٧٩/٢. وسيأتي المثل «دع امرأ وما اختار»، ورقمه (١٤٦٧).

[٢٣٣] فرائد اللآل: ٤٦/١، والمستقصى: ٣٨٠/١؛ وفيه: «أنت كصاحب..».

أرمي ببعرتِي هذه صاحبَ ظِنّتي. فَجَفَل لها أحدُهم فقال: لا تَرْمِني ببعْرتك. فأَخْصَم على نفسه.

* يضرب لكل مُظْهِرٍ على نفسه ما لم يُطّلَع عليه[1].

[٢٣٤] أخُو الكِظَاظِ مَنْ لا يَسْأَمُه

المُكاظّة: المُمارسة الشديدةُ في الحرب، وبينهم كظاظ. قال الراجز:

إذْ سَئِمتْ ربيعةُ الكِظاظا[2]

يُضرَب لمن يؤمَر بمُشارَّة القوم؛ أي: أخو الشَّرِّ مَن لا يَملُّه.

[٢٣٥] أنتَ لها فكُنْ ذا مِرَّةٍ

الهاء للحرب؛ أي: أنت الذي خُلق[3] لها، فكن ذا قوة.

[٢٣٦] إنْ لم أنفعْكم قَبَلًا، لم أنفعْكم عَلَلًا

القَبَل والنَّهَل: الشرب الأول. والعَلل: الشرب الثاني. والدَّخال: الثالث.

يقول: إن لم أنفعكم في أوّل أمركم، لم أنفعكم في آخره.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في عيب المقر على نفسه.

[٢٣٤] تهذيب اللغة: ٣٢٦/٩، واللسان والتاج: (كظظ)؛ وفيه: «ليس أخو الكظاظ مَن تسأمه»، وفرائد اللآل: ٤٦/١.

(٢) الرجز لرؤبة كما في حاشيتي الأصل و(ش)، واللسان (كظظ). ولم أجده في ديوانه.

[٢٣٥] فرائد اللآل: ٤٦/١.

(٣) في المطبوع: «خلقت».

[٢٣٦] فرائد اللآل: ٤٦/١.

[٢٣٧] إنَّ العِراك في النَّهَلِ

العِراك: الزِّحام.

* يضرب مثلًا في الخصومة؛ أي: أولُ الأمر أشَدُّه، فعاجِلْ بأخْذ الحَزم.

[٢٣٨] إنَّ الهَزِيلَ إذا شبِعَ ماتَ

* يضرب لمن استغنى فتجبَّر على الناس.

[٢٣٩] أمرٌ فاتَك، فارْتَحِلْ شَاتَك

* يضرب للرجل يسألك عن أمر لا تُحبُّ أن تُخبره به.

يريد أنك إن طلبتَه لا تَقْدِر عليه، كما لا تقدر أن ترتحلَ شاتك.

[٢٤٠] إلى ذلكَ ما أَوْلادُها عِيْسٌ

«**ذلك**»: إشارة إلى الموعود، والهاء في «**أولادها**» للنوق، و«**ما**» عبارة عن الوقت.

* يضرب للرجل يَعِدُك الوعدَ فيطول عليك، فتقول: إلى أن يحصل هذا الموعود وقتَ تصيرُ فُصْلانُ النوقِ فيه عِيسًا.

ومثله قولهم:

[٢٤١] إلى ذاكَ ما باضَ الحَمامُ وفَرَّخا

* يضرب للمَطُولِ الدفَّاع.

---

[٢٣٧] فرائد الخرائد: ٥٠، وفرائد اللآل: ٤٦/١.

[٢٣٨] فرائد الخرائد: ٥١، وفرائد اللآل: ٤٦/١.

[٢٣٩] فرائد اللآل: ٤٧/١.

[٢٤٠] فرائد اللآل: ٤٧/١.

[٢٤١] التذكرة الحمدونية: ٦٩/٧، وفرائد اللآل: ٤٧/١.

[٢٤٢] إنْ كنتِ غَضْبى فعلى هَنِكِ فاغْضَبي

قال يونس بن حَبيب: يقال: زَنَتِ ابنةٌ لرجلٍ من العرب، وهي بِكر، فناداها أبوها: يا فلانة. فقالت: إني غضبَى. قال لها أبوها: ولمَ؟ قالتْ: إني حُبَيْلى. قال: إن كنت غضْبى... المثل؛ أي: هذا ذنبك.

* يضرب في موضع قولهم: «يداكَ أوْكَتا وفُوكَ نفَخ»[١].

[٢٤٣] أنا أشْغَلُ عنكَ من مُوْضِعِ بَهْمٍ سَبْعينَ

لأن صاحب البَهْم أكثر شُغلًا من غيره؛ لصِغَر نتاجه[٢].

[٢٤٤] أخو الظلماءِ أَعْشَى بالليلِ

* يضرب لمن يُخطئ حُجَّتَه، ولا يُبصر المخرجَ مما وقع فيه.

[٢٤٥] إنْ كنتَ عَطشانَ فقد أنَى لك

* يضرب لطالب الثأر؛ أي: قد أنَى لك أن تَنتصر.

وأنى وآنَ: لغتان في معنى حان.

[٢٤٦] إنَّ أخا العَزّاءِ مَنْ يسعى مَعَك

---

[٢٤٢] فرائد اللآل: ٤٧/١.

(١) سيأتي في باب الياء، ورقمه: (٥٠١٥).

[٢٤٣] فرائد اللآل: ٤٧/١. ويقال: وضع الرجل بهمه؛ أي: ألزمها المرعى، فهو واضع.

(٢) البَهْم: أولاد الضأن والمعز والبقر، والمراد بـ (المُوضِع): راعيها الذي يُلزِمُها المرعى.

[٢٤٤] نهاية الأرب: ١١/٣، وفرائد اللآل: ٤٧/١.

[٢٤٥] فرائد اللآل: ٤٧/١.

[٢٤٦] فرائد الخرائد: ٥١، وفرائد اللآل: ٤٧/١. وتقدم معناه في المثل: «إن أخا الهيجاء..»، ورقمه: (١٣٨).

العَزّاء: السَّنة الشديدة.

أي: إن أخاك مَن لا يخذلُك في الحالة الشديدة.

[٢٤٧] أنتَ منّي بينَ أُذُني وعاتِقِي

أي: بالمكان الأفضل الذي لا أستطيع رفْعَ حقِّه.

[٢٤٨] إنَّ مِنَ اليومِ آخِرَه

* يضربه من يُسْتَبْطَأُ فيُقال له: ضيّعتَ حاجتك، فيقول: **إنَّ منَ اليومِ آخرَه**؛ يعني: إنّ غُدُوَّه وعَشِيَّه سواء.

[٢٤٩] إِبِلِي لَم أَبِعْ ولم أَهَبْ

أي: لم أبِعْها ولم أهَبْها.

* يضرب للظالم يخاصمُك فيما لا حقَّ له فيه.

[٢٥٠] إلَّا تَلِدْ يُولَدْ لك

يعني: أنَّ الرجلَ إذا تزوّجَ المرأةَ لها أولادٌ من غيره جرَّدُوه.

* يضرب للرجل يُدخِل نفسَه فيما لا يعنيه فيُبْتلَى به.

[٢٥١] إنَّ منَ الحُسْن شِقْوَةً

وذلك أنَّ الرجلَ ينظرُ إلى حُسْنِه فيَختالُ، فيعدو طورَه، فيُشْقيه ذلك ويُبَغِّضُه إلى الناس.

---

[٢٤٧] فرائد اللآل: ٤٧/١. وانظر: الحيوان: ٣٧٣/٢، وعيون الأخبار: ١٥٤/٣، وخزانة الأدب: ٢٢٠/١٠.

[٢٤٨] فرائد اللآل: ٤٨/١.

[٢٤٩] فرائد اللآل: ٤٨/١.

[٢٥٠] فرائد اللآل: ٤٨/١.

[٢٥١] فرائد الخرائد: ٥١، وفرائد اللآل: ٤٨/١.

[٢٥٢] إنّها الإبلُ بِسَلامَتِها

قال يونس: زعموا أن الضَّبُع أخذتْ فصيلًا رازمًا[1] في دار قوم قد ارتحلوا وخلَّوه، فجعلت تُخلّيه للكلأ وتأتيه فَتُغَارُّ[2] إياه، حتى إذا امتلأ بطنُه وسَمِنَ أتته لِتَستاقه، فركضَها رَكْضةً دَقَمَ بها[3] فاها، فعند ذلك قالت الضبع: **إنها الإبلُ بسلامتِها**.

* يضرب لمن تَزدريه فأخلَفَ ظنَّك.

[٢٥٣] أخوكَ أَمِ اللَّيلُ

أي: المرئيُّ أخوك أم هو سوادُ الليل؟

* يضرب عند الارتياب بالشيء في سوادٍ أو ظلمة.

[٢٥٤] إنّها مِنّي لَأَصِرِّي

قال ابن السكّيت: يقال: أصرِّي وأصِرَّى وصِرِّي وصِرَّى، واشتقاقها من قولهم: أصرَرْتُ على الشيء؛ أي: أقمتُ ودُمتُ. والهاء في «إنها» كناية عن اليمين أو العزيمة.

يقوله الرجلُ يعزم على الأمر عزيمةً مؤكَّدة لا يَثنيه عنها شيء.

---

[٢٥٢] فرائد اللآل: ٤٨/١.

(١) رازم: لا يقوم هُزالًا.

(٢) في (أ): «تجلبه الكلأ وتأتيه به فتغاره». وتغارُّه إياه: تطعمه إياه.

(٣) لفظ «بها» ليس في المطبوع. وركضها: ركلها. ودقم فاها: كسر أسنانها.

[٢٥٣] فرائد اللآل: ٤٨/١.

[٢٥٤] إصلاح المنطق: ٣١٩، وتهذيب اللغة: ٧٦/١٢، واللسان والتاج: (صرر)، وفرائد اللآل: ٤٨/١.

[٢٥٥] [أخذَتِ الإبلُ رِماحَها

ويُروى: «أسلحتها».

وذلك إذا سمِنَت فلا يجدُ صاحبُها من نفسه أن ينحرَها].

[٢٥٦] أنتَ على المُجَرَّبِ

يراد به: على التجربة.

ولفظ المفعول من المنشعبة[1] يصلح للمصدر وللموضع وللزمان وللمفعول.

و(على) من صلة (الإشراف)؛ أي: إنك مُشْرِفٌ على ما تُجرِّبه[2].

* يضرب لمن يسأل عن شيء يَقرُبُ علمُه منه.

أي: لا تسألْ فإنك ستعلم.

[٢٥٧] إنّكَ لو صاحبْتَنا مَذِحْتَ

---

[٢٥٥] هذا المثل زيادة من (أ) والمطبوع، ولم يرد في سائر النسخ. وهو في نثر الدر: ٦/٩٥، وثمار القلوب: ٢٨٥، والتاج: (رمح).

[٢٥٦] عيون الأخبار: ٤/٩٤، وتهذيب اللغة: ١١/٣٨، والمستقصى: ١/٣٧٩، واللسان والتاج: (جرب)، وفرائد اللآل: ١/٤٨. وسيذكره في المثل: «قرب طب»، ورقمه (٣٠٧٨).

(١) المنشعبة: مصطلح صرفي؛ الأبنية المنشعبة: أي المتفرعة من أصل بإلحاق حرف أو تكريره.

(٢) في (أ) والمطبوع زيادة لم ترد في سائر النسخ: «قيل: أصل المثل أن رجلًا أراد مقاربة امرأة، فلما دنا منها قال: أبِكْرٌ أنتِ أم ثَيّب؟ فقالت: أنتَ على المُجَرَّب. أي: إنك مشرفٌ على التجربة».

[٢٥٧] فرائد الخرائد: ٥١، وفرائد اللآل: ١/٤٨-٤٩. وهو بيت من الرجز، وبعده: «وفكك الحنون فانفشحت». ونسبه في العين: ٣/٢٠٥، والصحاح: ١/٣٩١، والتاج (فصح) إلى حسان، وليس في ديوانه. وهو بلا نسبة في: البيان والتبيين: ٣/٣١٨، وجمهرة اللغة: ١/٤٧٧، ٥٠٩، ٥٣٧، وتهذيب اللغة: ٤/٢٧٥، واللسان والتاج: (مذح).

يقال: مَذِح الرجلُ: إذا انْسَحَجَ[1] فَخِذاه.

* يضربه الرجلُ مرّتْ به مشقةٌ، ثم أَخبَر صاحبَه أنه لو كان معه لقيَ عناءً كما لقيه هو.

[٢٥٨] إنّكَ لَتُكْثِرُ الحَزَّ وتُخْطئُ المَفْصِلَ

الحزُّ: القطع والتأثير. والمفاصل: الأوصال، الواحد: مَفْصِل.

* يضرب لمن يجتهد في السعي ثم لا يظفر بالمُراد.

[٢٥٩] إنّكَ لَتَحْدو بجَمَلٍ ثَقَالٍ، وتَتَخَطّى إلى زَلَقِ المَرَاتِبِ

يقال: جَمَلٌ ثَقَالٌ: إذا كان بطيئًا. ومكان زَلَق (بفتح اللام)؛ أي: دَحْض[2]، وصفٌ بالمصدر.

* يضرب لمن يجمع بين شيئين مكروهين.

[٢٦٠] إنّه لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ

أي: داهٍ مُنْكَر، يحتال في الأمور ويُقلّبها ظهرًا لبطن.

قال معاوية عند موته، وحُرَمُه يَبْكين حوله ويقلبنه: إنكم لَتَقلبون[3] حُوَّلًا قُلَّبًا،

---

(١) السَّحج: الخَدْش والقَشْر.

[٢٥٨] فرائد الخرائد: ٥١، ونهاية الأرب: ١١/٣، وفرائد اللآل: ٤٩/١.

[٢٥٩] فرائد الخرائد: ٥١؛ وفيه: «بالذال المعجمة»، وفرائد اللآل: ٤٩/١.

(٢) دحض، وزلق: أي أملس.

[٢٦٠] أمثال أبي عبيد: ١٠٠، والعقد الفريد: ٣٣١/٢، والمستقصى: ٤٢١/١، ونكتة الأمثال: ٥٠، واللسان والتاج (قلب، حول)، والمخصص: ٢٢/٣، وفرائد الخرائد: ٥٢، وفرائد اللآل: ٤٩/١.

(٣) في (أ): «إنكن لتقلبن».

لو وُقِيَ هولَ المُطَّلَع ـ أي: القيامة ـ ويُروى: إن وُقِي النارَ غدًا. قال الأصمعي: المُطَّلَع: هو الاطّلاع من إشرافٍ إلى انحدار، فشبّه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك.

قال الفراء: يقال: رجلٌ حُولَةٌ[1] وحُوَلَة؛ أي: داهٍ مُنْكَر، وكذلك حُوَّلِيٌّ. وينشد:

فتًى حُوَّلِيٌّ ما أردتَ أَرادَه … من الأمر إلَّا أن تُقارِفَ مَحْرَما

قيل: كان الأصمعي يعجبه هذا البيت.

[٢٦١] أكلٌ وحَمْدٌ خيرٌ مِنْ أكلٍ وصَمْتٍ

* يضرب في الحثِّ على حمد مَن أحسن إليك.

[٢٦٢] إنّما تَغُرُّ مَن تَرى وَيَغُرُّكَ مَن لا تَرى

أي: إذا غررْتَ من تراه ومكرت به أو غدرت، فإنك المغرور لا هو؛ لأنك تجازى. ويُروى بالعين والزاي؛ يعني أنك تغلب من تراه، ويغلبك الله جلَّ جلاله.

[٢٦٣] إنْ تَعِشْ تَرَ ما لَم تَرَه

هذا مثل قولهم: «عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجبًا»[2].

قال أبو عُيَيْنَة المُهَلَّبي:

---

(١) في المطبوع: «رجل له حولة».

[٢٦١] غريب الحديث لابن قتيبة: ٧٣٤/٣، وفرائد اللآل: ٤٩/١. وانظر حلية الأولياء: ٢١٢/٥.

[٢٦٢] أمثال أبي عبيد: ٣٢٧، وأمالي القالي: ١٠٢/١، وجمهرة الأمثال: ١٥٥/٢، ٢٣٦؛ وفيه: «إنما تعزّ.. ويعزّك».

[٢٦٣] أمثال أبي عبيد: ٣٣٤؛ وزاد فيه: «إن تعش يومًا»، والفاخر: ٢٦٤، والمستقصى: ٣٧١/١، ونكتة الأمثال: ٢١٠، وفرائد الخرائد: ٥٢، وفرائد اللآل: ٤٩/١. وسيذكره في المثل: «مقتل الرجل..»، ورقمه: (٤٠٦٠).

(٢) سيأتي في موضعه في باب العين، ورقمه: (٢٦٣٢).

قُلْ لمن أَبصَـرَ حالًا مُنكرهْ ورأى من دهرِه ما حَيَّرَهْ:
ليـس بـالمُنْكَـرِ مــا أبْصــرتَـه كلُّ مَن عاشَ يرى ما لَم يَرَهْ[١]

ويُروى: «رأى ما لم يرَه»[٢].

[٦٦٤] أينَ يَضَعُ المَخْنوقُ يدَه

* يضرب عند انقطاع الحِيلة؛ وذلك أن المخنوق يَحتاطُ في أمره غايةَ الاحتياط للندامة التي تصيبه بعد الخنق.

[٦٦٥] إنَّ خَيْرًا مِنَ الخير فاعلُه، وإنَّ شَرًّا من الشرِّ فاعلُه

هذا المثل لأخٍ للنعمان بن المنذر يقال له: عَلْقمة[٣]، قاله لعمرو بن هِند في مواعظ كثيرة. كذا قاله أبو عبيد في كتابه[٤].

[٦٦٦] أخذوا طَريقَ العُنْصُلَيْنِ

---

(١) المنتحل: ٢٠١، بلا نسبة.

(٢) في المستقصى: «يضرب في تنقل أحوال الدهر وعجائبه».

[٦٦٤] أمثال أبي عبيد: ٣٣٧، والعقد الفريد: ٦٠/٣، والمستقصى: ٤٤٩/١، ونكتة الأمثال: ٢١٠، وفرائد اللآل: ٤٩/١.

[٦٦٥] أمثال أبي عبيد: ١٦٠، والمستقصى: ٤١٢/١، ونكتة الأمثال: ٩٤، وفرائد اللآل: ٤٩/١.

(٣) في المستقصى: «ويقال: هو لصخر بن عمرو بن الشريد».

(٤) في أمثال أبي عبيد: «يضرب في الحض على الخير والانتهاء من الشر».

[٦٦٦] أمثال أبي عبيد: ٣٤٠، وفصل المقال: ٤٦٦، والمستقصى: ٦٩/١، ونكتة الأمثال: ٢١٢، وتهذيب اللغة: ٢١٥/٣، والصحاح: ١٧٦٦/٥، ومعجم البلدان: (العنصلان)، واللسان (عنص، عنصل)، وفيها: طريق العيصين، وفرائد اللآل: ٥٠/١.

ويُروى: «**أخذَ في طريق العُنْصُلَيْن**».

قالوا: طريق العُنْصُل: هو طريقٌ من اليمامة إلى البصرة[1].

* يضرب للرجل إذا ضَلَّ.

قال أبو حاتم: سألتُ الأصمعي عن طريق العُنْصُلين، فَفَتَح الصادَ وقال: لا يقال بضم الصاد[2]. قال: وتقول العامّة إذا أخطأ الإنسانُ الطريقَ: أخذَ فلانٌ طريقَ العُنصَلَيْن؛ وذلك أن الفَرَزدق ذكر في شعره إنسانًا ضلّ في هذا الطريق؛ فقال[3]:

أراد طريــقَ العُـنْصلَيْـنِ فيــاسَرَتْ … به العِيسُ في نــائي الصُّـوَى مُتشــائمِ

أي: متياسر. فظنّتِ العامّةُ أنّ كل من ضلَّ ينبغي أن يقال له هذا، وطريق العُنصلين طريقٌ مستقيم، والفرزدق وصفه على الصواب، فظنَّ الناس أنه وصفه على الخطأ، وليس كذلك.

[٢٦٧] إنَّكَ لا تدري عَلَامَ يُنْزَأُ هَرِمُك

ويُروى: «**بِمَ يولَعُ هَرِمُك**»؛ أي: نفسك وعقلك. قاله ابن السكيت.

ونزِئَ الرجلُ: إذا أُولِع، نَزأً، ورجل مَنْزوءٌ بكذا: مُولَع به.

* يضرب لمن أَخَذ فيما يُكرَه له بعد ما أسنّ وأُهْتِر به.

---

(١) في المستقصى عن الأصمعي: «هما موضعان، وطريقهما طريق مستقيم».

(٢) في القاموس أنه بوزن قُنْفُذ.

(٣) ديوان الفرزدق (تح. إيليا حاوي): ٥٣٨/٢. الصُّوى: علامات الطريق.

[٢٦٧] إصلاح المنطق: ٣٩٢، والصحاح: ٧٥/١، ٢٠٥٧/٥، والمستقصى: ٣١٩/٢، واللسان والتاج (نزأ، هرم)، وفرائد اللآل: ٥٠/١.

ذكروا أن بُسْر بنَ أَرْطاة العامِري[1] ـ من بني عامر بن لؤَي ـ خَرِفَ، فجعل لا يسكنُ ولا يَستقرُّ حتى يسمعَ صوتَ ضربٍ، فَحُشِي له جِلدٌ، فكان يُضْرَب قُدّامَه فيَسْتقِرّ.

وكان النَّمِر بن تَوْلَب خَرِفَ، فجعل يقول: ضيفَكم ضيفَكم لا يَضِعْ، إبلَكم إبلَكم.

وأُهتِرَت امرأةٌ على عهد عمر رضي الله تعالى عنه، فجعلت تقول: زَوّجوني زوّجوني. فقال عمر: ما أُهْتِرَ به النَّمِر بن تَوْلَب[2] خيرٌ مما أُهْتِرَتْ به هذه.

[٢٦٨] إنّ الحُسُومَ يُورِثُ الحُشُومَ

قالوا: الحُسُوم: الدُّؤوب والتتابع. والحُشُوم: الإعياء. يقال: حَشَم يَحشِم حُشُومًا: إذا أعيا. وهذا في المعنى قريبٌ من قوله عليه الصلاة والسلام: «إنّ المُنْبَتَّ..» الحديث[3].

وقال الشاعر يصف قطاة[4]:

فَعَنّتْ عُنُونًا وهْـيَ صَـغْواءُ مـا بِهـا ... ولا بـالخَوافي الضـاربات حُشُـومُ

[٢٦٩] أوّلُ الشجرةِ النَّواةُ

(١) قائد جبار، ولد قبل الهجرة، وأسلم صغيرًا، وشهد فتح مصر، وقاد حملات كثيرة. توفي سنة (٨٦هـ). (الأعلام للزركلي).

(٢) قوله: «بن تولب» ليس في المطبوع. وهو شاعر مخضرم توفي نحو (١٤هـ).

[٢٦٨] فرائد الخرائد: ٥٢، وتهذيب اللغة: ١١٥/٤، ٢٠٠/٤، واللسان والتاج: (حشم)، وفرائد اللآل: ٥٠/١.

(٣) تقدم في أول الكتاب برقم (٢).

(٤) هو لمزاحم العقيلي في ديوانه: ١٢٧، وفي اللسان والتاج. والصغواء: القطاة التي مال حنكها وأحد منقاريها.

[٢٦٩] المستقصى: ٤٤٠/١، وفرائد الخرائد: ٥٢، ونهاية الأرب: ١١/٣، وفرائد اللآل: ٥٠/١.

* يضرب للأمر الصغير يتولَّد منه الكبير[1].

[٢٧٠] **آفةُ العِلْمِ النِّسْيانُ**

قال النّسَّابة البكري: إنَّ للعلم آفةً ونَكَدًا وهُجْنة واستجاعةً؛ فآفتُه نسيانُه، ونَكَدُه الكذب فيه، وهُجْنتُه نشرُه في غير أهله، واستجاعتُه ألَّا تشبع منه.

[٢٧١] **آفَةُ المُروءةِ خُلْفُ المَوعِدِ**

يُروى هذا عن عَوْف الكلبي.

[٢٧٢] **أَكَلَ رَوْقَه**

* يضرب لمن طال عمره، وتَحاتَّتْ أسنانُه.

والرَّوق: طول الأسنان، والرجل أرْوق. قال لبيد[2]:

تُكْلِحُ الأَرْوقَ منهم والأَيَلْ

[٢٧٣] **أَلْفُ مُجِيزٍ ولا غَوَّاصٌ**

---

(١) في المطبوع: «الأمر الكبير».

[٢٧٠] فرائد الخرائد: ٥٢، وفرائد اللآل: ٥٠/١.

[٢٧١] أمثال أبي عبيد: ٧١، وفصل المقال: ٥٨، والمستقصى: ٥/١، ونكتة الأمثال: ٢٨، وفرائد الخرائد: ٥٣؛ وفيه: «الموعود»، وفرائد اللآل: ٥١/١.

[٢٧٢] تهذيب اللغة: ٢١٧/٩، وأساس البلاغة: (روق)، واللسان والتاج: (روق)، وفرائد اللآل: ٥١/١.

(٢) ديوان لبيد: ١٩٥. وصدره:

رَقَميّاتٍ عليها ناهضٌ

والأَيَلُّ (هنا): القصير الأسنان.

[٢٧٣] فرائد الخرائد: ٥٣، وفرائد اللآل: ٥٠/١.

الإجازة: أن تَعْبرَ بإنسانٍ نَهْرًا أو بحرًا.

يقول: يوجد ألفُ مُجيز ولا يوجد غَوّاصٌ؛ لأن فيه الخطرَ.

* يضرب لأمرين أحدهما سهل والآخر صعب جدًّا.

[٢٧٤] الإيناسُ قَبْلَ الإبْساسِ

يقال: آنَسَه؛ أي: أوقعه في الأُنْس، وهو نقيضُ[١] أوحَشه. والإبْساسُ: الرِّفْق بالناقة عند الحلب؛ وهو أن يُقال: بَسْ بَسْ. قال الشاعر:

ولقــد رَفَقْــتُ فــما حَلِيــتُ بِطائِــلٍ ... لا يَنْفَــعُ الإبْســاسُ بالإيْنــاسِ[٢]

يُضرب في المُداراة عند الطلب[٣].

[٢٧٥] إذا نُصِرَ الرأيُ بطَلَ الهَوىٰ

* يضرب في اتّباع العقل.

[٢٧٦] إنّا لَنَكشِرُ في وجوهِ أقوامٍ وإنّ قلوبَنا لَتَقْلِيهم[٤]

---

[٢٧٤] أمثال ابن رفاعة: ٤١، وجمهرة الأمثال: ١٩٦/١، والمستقصى: ٣٠٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٧٠/٧، وزهر الأكم: ٩٦/١، وفرائد اللآل: ٥١/١.

(١) في (أ): «ضد».

(٢) البيت في يتيمة الدهر: ٣٤٥/٤، في ترجمة أبي القاسم الداودي.

(٣) في المستقصى: «يضرب في وجوب البسط من الرجل قبل الانبساط إليه».

[٢٧٥] فرائد الخرائد: ٥٣، وفرائد اللآل: ٥١/١.

[٢٧٦] أمثال أبي عبيد: ١٥٨، وعيون الأخبار: ٢٧/٣، والعقد الفريد: ١٨٥/٢، وتهذيب اللغة: ٩/١٠، واللسان والتاج: (كشر)، وفرائد الخرائد: ٢٩، وفرائد اللآل: ٥١/١.

(٤) نكْشِر: نتبسَّم، تقليهم: تبغضهم.

ويُروى: «لَتَلعنُهم»[1].

هذا من كلام أبي الدرداء.

[٢٧٧] إنَّه لَعُضْلَةٌ منَ العُضَلِ

أي: داهيةٌ من الدواهي. وأصله من العَضَل؛ وهو اللحمُ الشديد المُكْتَنِز.

[٢٧٨] إنه لَذو بَزْلاءَ

البَزْلاء: الرأي القويُّ الجيِّد، وقال:

إنِّي إذا شَغَلَتْ قومًا فُروجُهمُ   رَحْبُ المَسالكِ نَهّاضٌ ببَزْلاءِ[2]

أي: بالأمر العظيم. وأنّث على تأويل (الخُطَّة).

قلت: ويجوز أن يكون المعنى: نهّاض إلى الأمر ومعي رأيي. وأصله من البازل[3]؛ وهو القويُّ التامُّ القوة. يقال: جمَلٌ بازل، وناقة بازل كذلك.

[٢٧٩] إنَّكَ لا تسعى برِجْلِ مَن أبَى

---

(١) في المطبوع: «ويروى: وإن قلوبنا لتلعنهم».

[٢٧٧] أمثال أبي عبيد: ١٠٠، والصحاح: ١٧٦٦/٥، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والمستقصى: ٤٢٢/١، ونكتة الأمثال: ٤٩، وفرائد اللآل: ٥١/١.

[٢٧٨] أمثال أبي عبيد: ١٠٣، وأمثال ابن رفاعة: ٣٦، وفصل المقال: ١٤٧، والمستقصى: ٤٢١/١، ونكتة الأمثال: ٥٢، وزهر الأكم: ١٢٠/١، واللسان والتاج (بزل)، وفرائد اللآل: ٥١/١.

(٢) البيت لبشار بن برد في ديوانه: ١٤٨/١، وفي اللسان والتاج (بزل).

(٣) في (أ)، وفصل المقال، زيادة: «من الإبل».

[٢٧٩] جمهرة اللغة: ١٢٩٠/٣، والمستقصى: ٢٥٩/٢، وفرائد الخرائد: ٥٣، واللسان: (رجل)، وفرائد اللآل: ٥١/١، ويروى: «لا تمش...».

* يضرب عند امتناع أخيك من مساعدتك.

[٢٨٠] إنْ كنتَ ذُقْتَه فقد أَكلْتُه

* يضربه الرجل التامُّ التجربة للأمور.

[٢٨١] إيَّاكَ والبغيَ فإنه عِقالُ النَّصْرِ

قاله محمد بن زُبيدة[1] لصاحب جيشٍ له.

[٢٨٢] إنَّها ليستْ بِخُدْعَة الصَّبيِّ

يقال: أرسل أميرُ المؤمنين علي ﷺ جَرِيْرَ بن عبد الله البَجَلي إلى معاوية ليأخذه بالبيعة، فاستعجل عليه، فقال معاوية: إنها ليست بخدعة الصبيِّ عن اللبن، هو أمرٌ له ما بعدَه، فأَبْلِعْني رِيقي.

والهاء في «إنها» للبيعة[2]، والخُدْعة: ما يُخدع به.

أي: ليس هذا الأمر أمرًا سهلًا يُتَجَوّز فيه.

[٢٨٣] إنْ لم تَعَضَّ على القَذى لم تَرْضَ أبدًا

* يضرب في الصبر على جفاء الإخوان.

---

[٢٨٠] فرائد الخرائد: ٥٣، وفرائد اللآل: ١/٥١.

[٢٨١] تاريخ الطبري: ٨/٤٢٢، والتاج: (بغي)، وفرائد اللآل: ١/٥١.

(١) هو الأمين بن هارون الرشيد.

[٢٨٢] الكامل للمبرد: ١/٢٥٧، وفرائد الخرائد: ٢٦، وفرائد اللآل: ١/٥١.

(٢) في (أ): «راجعة إلى البيعة».

[٢٨٣] تمثال الأمثال: ٣١٦، وزهر الأكم: ١/١٢٠، وفرائد الخرائد: ٥٣؛ وفيه: «.. تَغُضَّ..»، وفرائد اللآل: ١/٥٢.

[٢٨٤] إذا كنتَ في قومٍ فاحْلُبْ في إنائِهم

* يضرب في الأمر بالموافقة؛ كما قال الشاعر[1]:

إذا كنتَ في قومٍ عِدًا لستَ منهمُ ... فكُلْ ما عُلِفتَ من خَبيثٍ وطيِّبِ

[٢٨٥] إذا أتلفَ الناسُ أَخْلَفَ الياسُ

الناس (بالنون): اسم قيس عَيْلان بن مُضر. والياس (بالياء): أخوه، وأصله إلياس، بقطع الألف، وإنما قالوا (الياس) لمزاوجة (الناس).

* يضرب عند امتناع المطلوب.

[٢٨٦] إذا حانَ القضاءُ ضاقَ الفضاءُ

[٢٨٧] إذا ظلمتَ مَنْ دونكَ فلا تَأمنْ عذابَ مَنْ فَوقَك

[٢٨٨] إلَّا أكُنْ صِنْعًا فإني أَعْتَتِمُ

أي: إن لم أكن حاذقًا فإني أعملُ على قدر معرفتي.

---

[٢٨٤] نثر الدر: ١٦٠/٦، وفرائد الخرائد: ٥٤، وفرائد اللآل: ٥٢/١.

(١) البيت في البيان والتبيين: ٢٥٠/٣ لخالد بن نضلة. وفي اللسان (عدا) لزرارة بن سبيع الأسدي، وهو في التاج (عدا)، غير منسوب.

[٢٨٥] نثر الدر: ٦٧/٦، وفرائد اللآل: ٥٢/١، والمستقصى: ١٢٢/١؛ وفيه: هما ابنا مضر، وكان الناس متلافًا، فكان ما أتلفه أخلفه إلياس. والمثل قديم، يضرب فيمن يرقع ما أوهى غيره.

[٢٨٦] جمهرة الأمثال: ١١٩/١، في «إذا جاء الحين»، وفرائد الخرائد: ٢٤، وفرائد اللآل: ٥٢/١.

[٢٨٧] فرائد الخرائد: ٥٤، وفرائد اللآل: ٥٢/١.

[٢٨٨] الصحاح: ١٩٨٠/٥، والمستقصى: ٣٧٤/١؛ وفيه: إن لا يكن صنعًا، فإنه لا يعتتم، وزهر الأكم: ١٠١/١، والتاج: (عثم)، وفرائد اللآل: ٥٢/١.

يقال: عَثَمَ العظمَ: أساء الجَبْر. واعتثمتِ المرأةُ المزادةَ: إذا خرزتْها خَرْزًا غير مُحْكَم(١).

[٢٨٩] إنَّما نَبْلُكَ حِظَاءٌ

الحِظاء: جمع الحَظْوة؛ وهي المِرْماة.

* يضرب للرجل الذي يُعَيَّر بالضعف.

[٢٩٠] إنَّه لَيُفرِغُ من إناءٍ ضَخْمٍ في إناءٍ فَعْمٍ

أي: ممتلئ.

* يضرب لمن يُحسن إلى من لا حاجة به إليه.

[٢٩١] إنَّ مع الكثرةِ تخاذلًا، ومعَ القِلَّة تَماسكًا

يعني: في كثرة الجيش وقلَّته.

[٢٩٢] إذا تكلَّمْتَ بليلٍ فاخْفِضْ، وإذا تكلَّمْتَ نهارًا فانفُضْ

أي: التفِتْ هل ترى مَنْ تكره.

---

(١) في المستقصى: «يضرب لمن بذل لك وسعه، وإن لم يبلغ ما في نفسك».

[٢٨٩] مقاييس اللغة: ٨٠/٢، وفرائد اللآل: ٥٢/١، والأساس: (حظي)؛ وفيه: «إنما نبلك من حظاء». والحظوة: سهم صغير بلا نصل. وقيل: يلعب به الصبيان لتعلم الرمي، التاج: (حظي). والمثل في (أ) بلفظ: «إنما بيدك حظاء».

[٢٩٠] العقد الفريد: ١٠٦/٤، وفرائد الخرائد: ٥٤، وفرائد اللآل: ٥٢/١.

[٢٩١] فرائد الخرائد: ٥٤، وفرائد اللآل: ٥٣/١.

[٢٩٢] فرائد الخرائد: ٥٤، وفرائد اللآل: ٥٣/١.

[٢٩٣] إذا قامَ جُناةُ الشَّرِّ فاقعُدْ

هذا مثل قولهم: «**إذا نزا بك الشّرُّ فاقعدْ**»[1].

[٢٩٤] إنَّ المَناكِحَ خَيرُها الأبكارُ

المناكح: جمع المنكوحة، وحَقُّها: (المناكيح)، فحذف الياء.

ومعنى المثل ظاهر.

[٢٩٥] إنْ كنتَ مُناطِحًا فناطِحْ بذواتِ القرونِ

هذا مثل المثل الآخر: «**زاحِم بعَوْدٍ أو فَدَعْ**»[2].

[٢٩٦] إذا صاحتِ الدجاجَةُ صِياحَ الديكِ فلْتُذْبَحْ

قاله الفرزدق في امرأة قالت شعرًا.

[٢٩٧] إياكَ وعَقِيلةَ المِلْحِ

العقيلة: الكريمة من كل شيء، والدُّرَّة لا تكون إلَّا في الماء المِلْح.

---

[٢٩٣] فرائد اللآل: ٥٣/١. وفي ديوان عدي بن زيد: ١٠٧:

إذا ما رأيت الشر يبعث أهله ... وقام جناة الشر للشر فاقعد

(١) تقدم المثل برقم (١٧٢).

[٢٩٤] فرائد اللآل: ٥٣/١. وهو عجز بيت للفرزدق في ديوانه (تح. الحاوي): ٦٠٤/١، وصدره:

بِكرًا عستْ بك أن تكون حظية

[٢٩٥] فرائد اللآل: ٥٣/١.

(٢) سيأتي المثل في موضعه من حرف الزاي، بلفظ «أو دع»، ورقمه: (١٨٠٧).

[٢٩٦] التمثيل والمحاضرة: ٣٧١، وفرائد الخرائد: ٥٤، ونهاية الأرب: ١١/٣، وفرائد اللآل: ٥٣/١.

[٢٩٧] جمهرة الأمثال في المثل «إياكم وخضراء..»، وفرائد الخرائد: ٥٤، وفرائد اللآل: ٥٣/١.

يعني المرأة الحسناء في مَنْبِت السوء(١).

[٢٩٨] إذا جاذبَتْه قَرِينتُه بَهَرَها

أي: إذا قُرِنتْ به الشديدةُ أطاقَها وغَلَبها.

[٢٩٩] إنّه لَيَنْزو بَين شَطَنَيْنِ

أصله في الفَرس إذا استعصى على صاحبه؛ فهو يَشدُّه بحَبلَين.

* يضرب لمن أُخِذَ من وجهين ولا يدري.

[٣٠٠] إذا قلتَ له: زِنْ، طَأطأ رأسَه وحَزِن

* يضرب للرجل البخيل(٢).

[٣٠١] إذا رآني رأى السِّكّينَ في الماءِ

* يضرب لمن يَخافُكَ جدًّا(٣).

[٣٠٢] أمُّ الجَبانِ لا تَفْرَحُ ولا تَحْزَنُ

---

(١) انظر المثل «إياكم وخضراء الدمن»، ورقمه: (١٢٧).

[٢٩٨] الصحاح: ٢١٨٢/٦، وفرائد اللآل: ٥٣/١. والمثل في (أ) بلفظ: «هرها»؛ أي: كرهها.

[٢٩٩] العين: ٢٣٦/٦، وتهذيب اللغة: ٢١٣/١١، والأساس، واللسان والتاج: (شطن)، وفرائد اللآل: ٥٣/١.

[٣٠٠] فرائد اللآل: ٥٣/١.

(٢) كذا في جميع النسخ، والمطبوع. وفي الأصل: «يضرب للبخيل».

[٣٠١] التمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، ونهاية الأرب: ١١/٣، وفرائد اللآل: ٥٤/١.

(٣) في التمثيل والمحاضرة: «يضرب في البغض».

[٣٠٢] جمهرة الأمثال: ٤٨٨/١، في المثل: «روغي جعار»، وفرائد الخرائد: ٥٤، وفرائد اللآل: ٥٤/١.

لأنه لا يأتي بخيرٍ ولا شرٍّ أينما توجه لجُبنه.

[٣٠٣] أُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورٌ(١)

* يضرب في قِلة الشيء النفيس.

[٣٠٤] أمُّ قُعَيْسٍ وأبو قُعَيْسِ
كِلاهما يَخلِطُ خَلْطَ الحَيْسِ

يقال: إن أبا قُعيس هذا كان رجلًا مُرِيْبًا، وكذلك امرأتُه أمُّ قُعيس، فكان يُغضي عنها وتُغضي عنه. والحَيْس عند العرب: التمر والسمن والأَقِط غير المختلط.

قال الراجز(٢):

---

[٣٠٣] فرائد الخرائد: ٥٥، وفرائد اللآل: ٥٤/١. وهو عجز بيت لكثيّر في ديوانه: ٥٣٠، وصدره:

بغاث الطير أكثرها فراخًا

واللسان والتاج: (قلت، نزر). وينسب إلى أكثر من شاعر، انظر تخريج الديوان.

(١) مِقْلات: لا يعيش لها ولد. نَزُور: قليلة الولد.

[٣٠٤] فرائد اللآل: ٥٤/١.

(٢) البيتان في: جمهرة اللغة: ٥٣٦/١، ١٠٤٩/٢، واللسان والتاج (حيس) بلا نسبة. وفي حاشية الأصل: «قال أبو محمد: قوله: الحيس عند العرب كذا وكذا غير مختلط، غير مسلّم، لا بل هو هذه الأشياء مختلطة؛ إذ هو في الأصل الخلط، ونفس المثل يدل على ما ذكرنا. والبيت لا يصح احتجاجه به أيضًا؛ إذ لو لم يكن الاختلاط شرطًا في كون هذه الأشياء حيسًا، لم يصح استدراكه بإلّا بعدما سمّى هذه الأشياء المجموعة المخلوطة حيسًا، ومثاله أن يقال للبدن والكم والجيب والدخريص غير المخيط: إنما هو القميص إلا أنه غير مخيط، فلولا أن الخياط شرط في تسمية هذه الأشياء قميصًا لم يصح هذا الاستدراك. فالبيت إذن حجة عليه لا له، فاعرفه، وبالله التوفيق». وانظر ما جاء في التاج.

التمـرُ والسـمْنُ جميعًـا والأَقِـطْ
الحَـيْسُ إلَّا أنـه لم يَخْـتلِطْ

[٣٠٥] إذا أتاكَ أحدُ الخَصْمين وقد فُقِئَتْ عينُه، فلا تَقْضِ له حتىٰ يأتيكَ خصمُه؛ فلَعلّه قد فُقِئتْ عيناه جميعًا

هذا مثلٌ أورده المنذري، وقال: هذا من أمثالهم المعروفة.

[٣٠٦] أوَّلُ ما أطْلَعَ ضَبٌّ ذنَبَه

قال أبو الهيثم: يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صَنَعَه قبل ذلك. قال: والعرب ترفع (أول)، وتنصب (ذنبه)، على معنى: أولُ ما أطلعَ ذنبَه.

قلت: رفْعُ (أول) على تقدير: هذا أولُ ما أطلعَ ضبٌّ ذنبَه؛ أي: هذا أول (صنيع)[1] صنعه هذا الرجل.

قال: ومنهم من يرفعُ (أول) ويرفع (ذنبه) على معنى: أولُ شيءٍ أطلَعَه ذنبُه، (قال)[2]: ومنهم من ينصب (أول) وينصب (ذنبه) على أن يجعل (أول) صفة؛ يريد ظرفًا على معنى: في أولِ ما أطلعَ ضبٌّ ذنبَه.

[٣٠٧] إنْ فعلْتَ كذا فَبِها ونِعْمَتْ

---

[٣٠٥] العقد الفريد: ٧٨/١، وفرائد الخرائد: ٥٥، وفرائد اللآل: ٥٤/١. وينسب إلى عمر بن عبد العزيز.

[٣٠٦] تهذيب اللغة: ٣٢٩/١٥، واللسان: (وأل)، وفرائد اللآل: ٥٤/١.

(١) في (أ): «صنع».

(٢) لفظ: «قال» ليس في (أ) ولا المطبوع.

[٣٠٧] أدب الكاتب: ٤١٤، وفرائد الخرائد: ٥٥، وفرائد اللآل: ٥٤/١.

قال أبو الهيثم: معنى (بها) تعجُّب؛ كما يقال: كفاكَ به رجلًا!

قال: المعنى: ما أحسنها من خَصْلة! ونِعْمَتِ الخَصْلةُ هي.

وقال غيرُه: الهاء في (بها) راجعة إلى الوثيقة؛ أي: إن فعلت كذا فبالوثيقة أخذْتَ؛ ونِعْمَتِ الخَصْلةُ الأخذُ بها.

[٣٠٨] أهْلَكَ فقدْ أَعْرَيْتَ

أي: بادِرْ أهلَكَ وعجّلِ الرجوعَ إليهم؛ فقد هاجت ريحٌ عَرِيَّة؛ أي: باردة، ومعنى أعرَيْتَ: دخلتَ في العَرِيّة؛ كما يقال: أمسيْتَ؛ أي: دخلْتَ في المساء.

[٣٠٩] استأصلَ اللهُ عَرْقاتَه

قال أبو عمرو: يقال: استأصل الله عرقاتَ فلان؛ وهي أصله. وقال المنذري: هذه كلمةٌ تكلَّمتْ بها العربُ على وجوه؛ قالوا: استأصلَ اللهُ عَرْقاتَه وعَرِقاتَه وعَرَقاتَه وعَرَقاتِه.

قلت: لم يزيدا[1] على ما حكيت، وأرى أنها مأخوذة من العِرْقة؛ وهي: الطُّرّة تُنسَج فتُدار حول الفُسْطاط فتكون كالأصل له، ويُجمع على عِرْقات، وكذلك أصل الحائط يقال له: العِرْق، فأما سائرُ الوجوه فلا أرى لها ذكرًا في كتب اللغة إلّا ما قاله الليث؛ فإنه قال: العِرْقاة من الشجر: أَرُومة[2] الأوسط، ومنه تتشعّب العروق، وهو على تقدير: (فِعْلاة).

---

[٣٠٨] تهذيب اللغة: ١٠٠/٣، والصحاح: ٢٤٢٤/٦، واللسان والتاج: (عرو)، وفرائد اللآل: ٥٤/١.

[٣٠٩] تهذيب اللغة: ١٥٢/١، واللسان والتاج والقاموس: (عرق)، والمخصص: ١٠/١١؛ وفيه: «عِرقاتهم»، وفرائد اللآل: ٥٥/١.

(١) في المطبوع: «يزيدوا» وفي (أ): «لم يزد».

(٢) الأرومة: الأصل.

وقال ابن فارس والأزهري: العربُ تقول في الدعاء على الإنسان: استأصلَ اللهُ عرْقاتَه، ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة مثل سِعْلاة. قال الأزهري: مَن كسر التاءَ في موضع النصب وجعلها جمْعَ «عرْقة» فقد أخطأ[1].

[٣١٠] أخذَه بأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ

إذا أخذَه بالباطل؛ قاله الأصمعي.

ويقال: «**أكل ماله بأَبْدَحَ ودُبَيْدَح**». قال الأصمعي: أصلُه (دُبَيْح)، فقالوا: دُبيدَح، بفتح الدال الثانية.

قلت: تركيبُ هذه الكلمة يدلّ على الرخاوة والسهولة والسعة؛ مثل البَدَاح: للمتسع من الأرض، ومثله: تبدّحتِ المرأة: إذا مشت مِشيةً فيها استرخاء. فكأن معنى المثل: أكل ماله بسهولة من غير أن ناله نَصَب. ودُبَيْح ـ على ما قاله الأصمعي ـ تصغير (أدبح) مُرخّمًا. حكى الأصمعي أن الحجّاج قال لجَبَلة: قلْ لفلان: أكلتَ مالَ الله بأبدحَ ودُبيدَح. فقال له جبلة: «خوا ستة إيزذنجوردي بلاش وماش»[2].

---

(١) أورد الزبيدي معظم هذه الآراء في التاج (عرق)، وقال الفيروزآبادي (عرق): «وقولهم: استأصلَ اللهُ عَرْقاتَهم؛ إن فتحتَ أوله فتحتَ آخره، وهو الأكثر، وإن كسَرْتَه كسَرْتَه، على أنه جمعُ (عِرْقَة) بالكسر»، وهو ضابطٌ حسن.

[٣١٠] تهذيب اللغة: ٢٥٠/٤، والمستقصى: ٢٩٦/١، واللسان والتاج (بدح، دحح)، وفرائد اللآل: ٥٥/١، ورواية «أخذه..» لابن السكيت. أما رواية «أكل ماله..» فهي للأصمعي. نقل ذلك كله صاحب التاج عنهما وعن الميداني. وانظر جمهرة الأمثال: ١٥٥/١.

(٢) في فرائد اللآل: «يضرب للأمر الذي يبطل ولا يكون».

[٣١١] إيَّاكَ وأعراضَ الرّجالِ

هذا من كلام يزيد بن المهلّب فيما أوصى ابنَه مَخْلدًا؛ فقال[1]: إيَّاكَ وأعراضَ الرجال؛ فإن الحُرَّ لا يُرضيه من عِرْضِه شيء، واتَّقِ العقوبةَ في الأبشار[2]؛ فإنها عارٌ باقٍ ووِتْرٌ مطلوب.

[٣١٢] إنَّه لَشَدِيدُ الناظرِ

أي: بريء من التهمة، يَنْظرُ بملءِ عَينيه.

[٣١٣] إنّه لَغَضِيضُ الطَّرْفِ

أي: يغضُّ بصرَه عن مال غيره.

و«**نقيُّ الظّرْف**»؛ أي: ليس بخائن.

[٣١٤] إنَّه لَضَبُّ كَلَدَةٍ لا يُدرَكُ حَفْرًا ولا يُؤخَذُ مُذَنِّبًا

الكَلَدة: المكان الصُّلب الذي لا يعمل فيه المِحْفار. وقوله: «لا يؤخذُ مُذنِّبًا»؛ أي: ولا يؤخذ من قِبَلِ ذَنَبه، من قولهم: ذَنَّبَ البُسْرُ: إذا بدا فيه الإرْطابُ من قِبَل ذَنَبه.

* يضرب لمن لا يُدرَك ما عنده.

---

[٣١١] أمثال أبي عبيد: ٨٠، وفرائد الخرائد: ٢٦، وفرائد اللآل: ١/٥٥.

(١) لفظ: «فقال» ليس في المطبوع.

(٢) الأبشار: جمع بشَر.

[٣١٢] العين: ٨/١٥٥، وتهذيب اللغة: ١٤/٢٦٥، وفرائد الخرائد: ٥٥، وفرائد اللآل: ١/٥٥.

[٣١٣] تهذيب اللغة: ٨/٧، ١٤/٢٦٧، واللسان والتاج: (غض)، وفرائد اللآل: ١/٥٥.

[٣١٤] اللسان: (خدع)، وفرائد اللآل: ١/٥٥. وانظر المثل: «شيطان الحماطة»، ورقمه: (٢٠٦٣)، و«ما هو إلا ضب كدية»، ورقمه: (٤٠٩٩).

[٣١٥] إنّه لَزَحّارٌ بالدَّواهي

* يضرب للرجل يُوَلِّد الرأيَ والحيلَ حتى يأتي بالداهية. وقال[١]:

زَحَــرْتِ بهــا ليلــةً كلَّهــا   فجِئْــتِ بهــا مُودَنًــا خَنْفَقِيقــا

[٣١٦] إنّه لَغَيْرُ أَبْعَدَ

* يضرب لمن ليس له بُعْدُ مذهب؛ أي: غَوْر.

قال ابن الأعرابي: إن فلانًا لذو بُعْدة؛ أي: لذو رأي وحزم. فإذا قيل: إنه غيرُ أبعد، كان معناه: لا خير فيه[٢].

[٣١٧] إنّما أنتَ عَطِينةٌ، وإنّما أنتَ عَجِينة

أي: إنما أنتَ مُنْتِنٌ مثل هذا[٣] الإهاب المَعطون[٤].

* يضرب لمن يُذَمُّ في أمر يتولاه.

أنشد ابن الأعرابي:

---

[٣١٥] فرائد اللآل: ١/٥٥.

(١) البيت في الصحاح والتاج (خفق) لشيَيم بن خويلد. الزَّحير: صوت المرأة عند الولادة. والمودن: الضاوي. والخنفقيق: الداهية.

[٣١٦] تهذيب اللغة: ٢/١٤٦، وفرائد اللآل: ١/٥٥، واللسان والتاج: (بعد). وسيذكره في المثل: «ما عنده أبعد»، ورقمه: (٤٢٨٩).

(٢) انظر تهذيب اللغة.

[٣١٧] تهذيب اللغة: ٢/١٠٤، وفرائد اللآل: ١/٦٥، واللسان والتاج: (عطن).

(٣) كلمة «هذا» ليست في المطبوع.

(٤) أي: الجِلْد الفاسد المُنْتِن.

يـا أيهـا المُهْـدي الخَنـا مـن كلامِـه كأنّـكَ يَضْـغو في إزاركَ خِرْنِـقُ[1]

وأنـتَ إذا انضـمَّ الرجـالُ عَطِينـةٌ تُطـاوِحُ بالآنـافِ سـاعةَ تَنْطِـقُ

[٣١٨] إنّه لَمُنْقَطِعُ القِبَالِ

قالوا: القِبال: ما يكون من السَّيْر بين الإصبعين إذا لبستَ النعلَ. ويُراد بهذه اللفظة أنه سيّئُ الرأي فيمن استعانَ به في حاجة.

[٣١٩] إنّه لَموهونُ الفَقَارِ

وهَنَ يَهِنُ وهْنًا: إذا ضعُف، ووَهَنْتُه: أضعفْتُه، لازم ومُتَعَدٍّ. قال الليث: رجل واهنٌ في الأمر والعمل، وموهون في العظم والبدن. قال طرفة[2]:

وإذا تَلْسُـنُني أَلسُـنُها إنّنـي لَسْـتُ بموهـونٍ فَقِـرْ

* يُضرب للرجل الضعيف.

[٣٢٠] إنَّما نُعطي الَّذي أُعْطِينا

---

(١) في (أ): «فيا أيها». والبيت على رواية الأصل من الطويل؛ وفيه: خرم. ويضغو: يصوِّت. والخرنق: ولد الأرنب أو الثعلب. والأول من قصيدة لعياض بن كنيز الضبي في منتهى الطلب: ٢٠/٩.

[٣١٨] البصائر والذخائر: ٥٧/١، واللسان والتاج: (قبل)، وفرائد اللآل: ٦٥/١.

[٣١٩] فرائد اللآل: ٦٥/١.

(٢) ديوان طرفة: ٦٠. لَسَنَ الشيءَ: إذا أخذَه بلسانه؛ أراد: إذا افتخرتْ عليه افتخرَ عليها. الفَقِر: الذي يشتكي فَقاره.

[٣٢٠] البيان والتبيين: ١٨٦/١، ٤٧/٤، والعقد الفريد: ٧٢/٤، وفرائد الخرائد: ٥٥، وفرائد اللآل: ٦٥/١. وتنسب القصة إلى أبي حمزة الضبي.

أصله كما رواه ابن الأعرابي عن أبي شبيل قال: كان عِندنا رجلٌ مِئْناث، وَلَدتْ له امرأتُه جاريةً فصبر، ثم ولدت له جاريةً فصبر، ثم ولدت له جاريةً فهجرها، وتحوَّل عنها إلى بيتٍ قريب منها، فلما رأت ذلك أنشأت تقولُ:

مـــا لأبي الــــذَّلْفاءِ لا يأتِينـــا؟

وهـــو في البيـــتِ الـــذي يَلينـــا

يَغضـــبُ أنْ لم نَلِـــدِ البَنِينـــا

وإنّــما نُعطــي الــذي أُعطينــا[1]

فلما سمع الرجل ذلك طابت نفسُه ورَجَع إليها.

* يضرب في الاعتذار عمّا لا يملك.

[٣٢١] إيّاكُم وَحَمِيَّةَ الأَوْقابِ

قال أبو عمرو: الأوْقاب والأوغاب: الضعفاء، ويقال: الحمقى، يقال: رجلٌ وَقْب ووَغْب. قال: وهذا من كلام الأَحْنف[2] لبَنِي تَميم وهو يوصيهم: تَبَاذلوا تَحابُّوا، وتهادَوا تَذْهبِ الإحَنُ والسَّخائِمُ، **وإياكم وحَمِيّةَ الأوقاب.**

وهذا كقولهم: **«أعوذُ بالله من غَلَبَةِ اللئام»**.

[٣٢٢] إنّه لَهُوَ أو الجِذْلُ

---

(١) انظر الخبر برواية أخرى في البيان والتبيين، ومحاضرات الراغب: ١/٣٢٥.

[٣٢١] اللسان والتاج: (وقب)، وفرائد اللآل: ١/٦٥.

(٢) زاد في المطبوع: «بن قيس».

[٣٢٢] فرائد اللآل: ١/٥٧.

الجِذْل: أصل الشجرة.

* يضرب هذا إذا أشكَلَ عليك الشيءُ فظننتَ الشخصَ شخصين.

ومثله:

[٣٢٣] إنّهم لَهُمْ أو الحرَّةُ دَبِيْبًا

أي: في الدبيب.

* يضرب عند الإشكال والتباس الأمر.

[٣٢٤] إنَّ الشَّقيَّ يَنْتَحِي له الشَّقي

أي: أحدهما يُقيَّضُ لصاحبه، فيتعارفان ويأتلفان.

[٣٢٥] أمرُ اللهِ بَلْغٌ يَشْقَى به الأشقياءُ

بَلْغ: أي بالغ بالسعادة والشقاوة؛ أي نافذٌ بهما حيث يشاء.

* يضرب لمن اجتهد في مَرْضاة صاحبه، فلم يَنْفعْه ذلك عنده.

[٣٢٦] إنْ كنتِ تُريديني فأنا لكِ أَرْيَدُ

قال أبو الحسن الأخفش: هذا مَثَلٌ، وهو مقلوبٌ، وأصله: أَرْوَدُ، وهو مِثْل قولهم: هو

---

[٣٢٣] اللسان: (ها)، وفرائد اللآل: ٥٧/١.

[٣٢٤] فرائد اللآل: ٥٦/١، وفرائد الخرائد: ٥٦. وهو ثاني بيتين في تهذيب اللغة: ٤٠٠/١٥، واللسان والتاج: (نوى).

[٣٢٥] الصحاح: ١٣١٦/٤، واللسان والتاج: (بلغ)، وفرائد اللآل: ٥٦/١. وفي المطبوع زيادة: «.. بلغ يسعد به السعداء و..». وفي معلقة الحارث بن حلّزة:

فَهَداهُم بالأَسوَدَينِ وَأَمرُ اللَـ ـهِ بَلغٌ يَشقى بِهِ الأَشقياءُ

[٣٢٦] التاج: (ريد)، وفرائد اللآل: ٥٧/١.

أحْيَلُ الناس(١)، وأصله: أَحْوَلُ، من الحَوْل.

[٣٢٧] إنَّ جُرْفَكَ إلى الهَدْمِ

الجُرْف: ما تَجرُفه السيول. والمعنى: إن جُرْفَكَ صائرٌ إلى الهدم.

* يضرب للرجل يُسرِعُ إلى ما يكرهه.

ومثله قولهم:

[٣٢٨] إنَّ حَبْلكَ إلى أُنْشُوطةٍ

الأُنْشُوطة: عقدة يسهل انحلالها؛ كعقدة تِكّكِ السراويل. وتقديره: إنَّ عقدةَ حبلكَ تصير وتُنسب إلى أنشوطة.

[٣٢٩] إيّاكَ وقَتيلَ العَصا

يريد: إياك وأن تكون القتيلَ في الفتنة التي تفارق فيها الجماعة. والعصا: اسمٌ للجماعة. قال:

فللهِ شَعْبا طِيّةٍ صَدَعا العَصا ... هي اليومَ شتّى وهي أمسِ جميعُ

يريد: فرّقا الجماعة الذين كانوا متجاورين. وكان حقّه أن يقول: (صَدَعَتْ) على

---

(١) انظر: أدب الكاتب: ٤٢٥، والتذكرة الحمدونية: ٤٤٢/٢، واللسان: (حيل).

[٣٢٧] فرائد اللآل: ٥٧/١، والألفاظ لابن السكيت: ١٥٦، والمخصص: ٧٣/٣، وفيهما: «إن جفرك إلى الهدم».

[٣٢٨] فرائد اللآل: ٥٧/١، والألفاظ لابن السكيت: ١٥٧، والمخصص: ٧٣/٣، وفيهما: «إن حبلك إليّ لبأنشوطة».

[٣٢٩] غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٤٤/١، وتهذيب اللغة: ٥٠/٣، وثمار القلوب: ٦٢٨، وفرائد الخرائد: ٥٦، وفرائد اللآل: ٥٧/١، واللسان والتاج: (عصا)، والمخصص: ١٥٩/١٥.

فعل الطِّية، لكنه جعله فعل الشعبين توسُّعًا. وقوله: هي اليوم؛ يعني: العصا؛ وهي الجماعة. وشتَّى: أي متفرِّقة[1].

[٣٣٠] إنّكَ لا تَهْدي المُتَضَالَّ

أي: من ركبَ الضلالَ على عمدٍ لم تَقدِرْ على هدايته.

* يضرب لمن أتى أمرًا على عمد، وهو يعلم أن الرشاد في غيره.

[٣٣١] إنَّ القَلُوصَ تَمنعُ أهْلَها الجَلاءَ[2]

وذلك أنها تُنْتَجُ بطنًا فيشرب أهلُها لبنها سَنَتَهم، ثم تُنْتَجُ رُبَعًا[3] فيبيعونه.

والمراد أنهم يتبلَّغون بلبنها، وينتظرون لِقاحَها.

* يضرب للضعيف الحال يُجاور مُنْعِمًا.

[٣٣٢] إنَّكَ إلى ضَرَّةِ مالٍ تَلْجأُ

قال ابن الأعرابي: أي إلى غَنِيّ. والضَّرَّة: المالُ الكثير، والمُضِرُّ: الذي تروح عليه ضَرَّةٌ من المال. قال الأشعر[4]:

---

(١) والطِّيَّةُ: الجهةُ التي تُطوى إليها البلاد.

[٣٣٠] الصحاح: ١٧٤٩/٥، وفرائد الخرائد: ٥٦، واللسان والتاج: (ضلل)، وفرائد اللآل: ٥٧/١.

[٣٣١] فرائد اللآل: ٥٧/١.

(٢) القَلُوصُ: الناقةُ الشابَّة.

(٣) الرُّبَعُ: الفصيلُ يُنْتَجُ في الربيع.

[٣٣٢] فرائد اللآل: ٥٨/١.

(٤) اللسان: (ضرر). وانظر ديوان بني أسد: ١٢٩/٢. والأشعر الرقبان الأسدي شاعر جاهلي، اسمه: =

بحسبِكَ في القوم أنْ يعلموا   بـأنَّـكَ فيهـم غَنِـيٌّ مُضـرْ

[٣٣٣] إذا شَبِعتِ الدَّقيقةُ لَحِسَتِ الجَلِيلَةُ

الدقيقة: الغنم. والجليلة: الإبل، وهي لا يمكنها أن تشبع ـ والغنَم يُشبِعُها القليلُ من الكلأ ـ فهي تفعل ذلك.

* يضرب للفقير يَخدُمُ الغنيَّ.

[٣٣٤] إذا أخصبَ الزمانُ جاءَ الغاوي والهاوي

يقال: الغاوي: الجَراد؛ والغوغاء منه. والهاوي: الذباب تهوي؛ أي: تجيء وتقصد إلى الخصب.

* يضرب في مَيْلِ الناس إلى حيثُ المال.

[٣٣٥] إذا جاءتِ السَّنَةُ جاءَ معها أعْوانُها

يعني: الجراد والذباب والأمراض.

يعني: إذا قَحِط الناسُ اجتمعَ البلايا والمِحَن.

[٣٣٦] إنَّ اطِّلاعًا قبلَ إيْناسٍ

* يضرب في ترك الثقة بما يورد المُنهي دون الوقوف على صحته.

= عمرو بن حارثة.

[٣٣٣] البيان والتبيين: ١٦٠/٢، وفرائد اللآل: ٥٨/١.

[٣٣٤] تهذيب اللغة: ٢٦٣/٦، وفرائد الخرائد: ٥٦، واللسان والتاج: (غوي، هوي)، وفرائد اللآل: ٥٨/١.

[٣٣٥] اللسان والتاج: (عون، هوي)، وفرائد اللآل: ٥٨/١.

[٣٣٦] التاج: (أنس)، وفرائد اللآل: ٥٨/١. وسيذكره المؤلف في باب الباء بلفظ: «بعد اطلاع إيناس»، ورقمه: (٥٤٣).

يعني: إنَّ نظرًا ومطالعة بصحة معرفتك قبل إشعارك التيقّن.

أنشد ابن الأعرابي:

وإنْ أتــاكَ امــرؤٌ يَســعى بكَذْبَتِــه ... فـانظُرْ فـإنَّ اطّلاعًـا قبـلَ إينـاسِ[1]

قال: الاطّلاع: النظر. والإيناس: اليقين[2].

[٣٣٧] إنّما يُهْدَمُ الحَوضُ مِنْ عُقْرِه

العُقْر: مؤخَّر الحوض.

يريد: يُؤتى الأمرُ من وجهه.

[٣٣٨] أنا أعلمُ بكذا منَ المايِحِ باسْتِ الماتِحِ

المايح (بالياء): الذي في أسفل البئر. والماتح: الذي يَسْتقي من فوق، وقال:

يـا أيهـا المـائِحُ دَلْـوي دُوْنكـا[3]

[٣٣٩] إنّه سَريعُ الإحَارةِ

أي: سريعُ اللُّقَم كبيرُها. والإحارة: ردُّ الجواب ورَجْعه، ومنه: «**أَراكَ بَشَرٌ ما أحارَ**

---

(١) البيت في التاج: (أنس)؛ وفيه: «فإن... غير إيناس».

(٢) في المطبوع: «التيقن». وكلمة: «قال» ليست فيه.

[٣٣٧] اللسان والتاج: (عقر)، وفرائد اللآل: ٥٨/١.

[٣٣٨] البصائر والذخائر: ٢٢٧/٤، وفرائد الخرائد: ٥٦، واللسان والتاج (متح، ميح)، وزهر الأكم: ١٨٦/١، وفرائد اللآل: ٥٨/١. ويقال: «هو أبصر من..» و«إنه أعلم..». المايح والمائح؛ بالياء والهمز.

(٣) البيت مع آخر في التاج واللسان (ماح).

[٣٣٩] التاج: (حور)، وفرائد اللآل: ٥٨/١.

مِشْفَرٌ»[1]؛ أي: ما ردَّه ورَجَعَه مِشْفرُه إلى بطنه.

[٣٤٠] أنْ أُصبحَ عندَ رأسِ الأمْرِ أَحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أُصبحَ عندَ ذَنَبِه

* يضرب في الحثِّ على التقدُّم في الأمور.

[٣٤١] إنَّ أَكْلَه لَسَلَجان، وإنَّ قَضاءَه لَلَيّان، وإنَّ عَدْوَه لَرَضَمان

أي: يحبُّ أن يأخذ ويكره أن يقضي.

وقوله: «لَرَضَمان» معناه: بطيء، مأخوذ من قولهم: بِرْذَون مَرْضوم العَصَب: إذا كان عصبُه قد تَشنّج، وإذا كان كذلك بَطُؤ سيرُه.

[٣٤٢] إلَّا تَجِدْ عارِمًا تَعْتَرِمْ

* يضرب للمتكلِّف ما ليس من شأنه.

وأصله من: عَرَمَ الصبيُّ ثديَ أمِّه. وأنشد يونس:

ولا تُلْفَيَنَّ كذاتِ الغُلا ... مِ إنْ لم تَجِدْ عارِمًا تَعتَرِمْ[2]

يعني أن الأمَّ المرضعَ إن لم تجدْ من يَمصُّ ثديَها مصّتْه هي.

---

(١) سيأتي في موضعه من باب الراء، برقم (١٦٠٨).

[٣٤٠] أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٤٩٣/١، وفرائد الخرائد: ٥٦، والتذكرة الحمدونية: ٣٤٠/٣، وفرائد اللآل: ٥٨/١، وسيذكره في المثل: «مقتل الرجل..»، ورقمه: (٤٠٦٠) منسوبًا إلى أكثم بن صيفي. ويروى: «ثب عند رأس.. ولا تثب..».

[٣٤١] أمثال أبي عبيد: ٢٦٥، وفصل المقال: ٣٧٩، والمستقصى: ٢٩٨/١، ونكتة الأمثال: ١٦٦، واللسان (سلج). وسلف بلفظ «الأكل سلجان والقضاء ليان»، برقم (١٥٧).

[٣٤٢] اللسان والتاج (عرم). والمثل سقط من (أ)، وهو في فرائد اللآل: ٥٩/١.

(٢) في التاج: «كأم الفلاح»، والبيت لعدي بن زيد في ديوانه: ١٦٤.

قال: ومعنى المثل: لا تكنْ كمَنْ يهجو نفسَه إذا لم يجدْ مَنْ يهجوه[1].

[٣٤٣] إنَّ كثيرَ التَّصيحةِ يَهْجُمُ على كَثيرِ الظِّنَّةِ

أي: إذا بالغتَ في النصيحةِ اتّهمك مَن تَنصحُه.

[٣٤٤] أتاه فما أَبْرَدَ له ولا أَحَرَّ

أي: ما أطعمه باردًا ولا حارًّا.

[٣٤٥] أنتَ كَبَارِحِ الأَرْوَىٰ

البارح: الذي يكون في البَرَاح؛ وهو الفضاء الذي لا جَبَل فيه ولا تَلّ. والأَرْوى: الإناث من المِعْزَى الجبلية، وهي لا تكون إلَّا في الجبل؛ فلا تُرى قَطُّ في البَراح.

* يضرب لمن تطول غيبتُه.

[٣٤٦] إذا العجوزُ ارْتَجَبَتْ فَارْجُبْها

يقال: رَجَبْتُه: إذا هِبْتَه وعظَّمْتَه، ومنه: رَجَبُ مُضَر[2]؛ لأن الكفّار كانوا يهابونه

---

(١) في التاج عن الأزهري.

[٣٤٣] الفاخر: ٢٦٣، وفرائد الخرائد: ٥٧. وفيه: «.. النصح..»، والمستقصى: ٢١٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٢١/١ و٤٩٥، ١٦١/٢، وفرائد اللآل: ٥٩/١، وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ..»، ورقمه: (٣٥٣١). ويروى: «كثير التنصح».

[٣٤٤] فرائد الخرائد: ٥٧، وفرائد اللآل: ٥٩/١.

[٣٤٥] أمثال أبي عبيد: ٣١٤، وأمثال ابن رفاعة: ٣٥، والصحاح: ٣٥٦/١، وجمهرة الأمثال: ١٦٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٧. وتقدم المثل: «إنما هو كبارح..»، ورقمه: (٨٤).

[٣٤٦] فرائد الخرائد: ٥٧، وفرائد اللآل: ٥٩/١.

(٢) قيل: سمي رجب مضر لأن مضر كانت أكثر تعظيمًا وتحريمًا، وقيل: كان لبني ربيعة شهر رجب =

ويُعَظّمونه ولا يقاتلون فيه.

ومعنى المثل: إذا خَوَّفَتْكَ العجوزُ نفسَها فَخَفْها؛ لا تذكر منك ما تكره.

[٣٤٧] إنّما هو الفَجْرُ أو البَجْرُ[1]

أي: إنِ انتظرتَ حتى يُضيء لك الفَجْرُ الطريقَ أبصرتَ قَدَرَك، وإن خَبَطْتَ الظَّلماءَ وركبتَ العشواءَ هَجَما بك على المكروه.

* يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها.

[٣٤٨] أنتَ أَنزلْتَ القِدْرَ بأثافِيّها[2]

* يضرب لمن يركبُ أمرًا عظيمًا ويُوقع نفسَه فيه.

[٣٤٩] أتَتْكم فَالِيَةُ الأفاعي

الفالية، وجمعها الفَوالي: هَناتٌ كالخنافس رُقْطٌ تَأْلَف العقاربَ في جِحَرة الضَّبّ، فإذا خرجت تلك عُلم أن الضبَّ خارجٌ لا محالة. ويقال: إذا رُئِيت في الجُحْر عُلِم أن وراءها العقارب والحيات.

= غيره. انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٦/٣، والأزمنة والأمكنة: ٦٩، واللسان والتاج: (رجب).

[٣٤٧] الكامل للمبرد: ١٢/١، ونثر الدر: ١٠/٢، واللسان والتاج: (بجر)، وفرائد اللآل: ٥٩/١. وسيذكره في آخر الكتاب من كلام أبي بكر ﷺ.

(١) البَجْرُ: الشرُّ والأمرُ العظيم.

[٣٤٨] فرائد اللآل: ٦٠/١.

(٢) الأثافيُّ: ثلاثةُ أحجارٍ توضع عليها القِدْر.

[٣٤٩] تهذيب اللغة: ٢٦٩/١٥، وزهر الأكم: ٦٣/١؛ وفيه: «أتتهم» واللسان التاج: (فلي)، وفرائد اللآل: ٥٩/١. وسيأتي المثل: «أفحش من فالية..»، ورقمه (٣٠٢٥).

* يضرب مثلًا لأول الشَّرِّ يُنْتظر بعده شَرٌّ منه.

[٣٥٠] أتى عَلَيْهم ذُو أتى

هذا مثلٌ من كلام طيّئ، و(ذو) في لغتهم تكون بمعنى (الذي)؛ يقولون: نحن ذو فعلنا كذا؛ أي: نحن الذين فعلنا كذا، وهو ذو فَعَل كذا، وهي ذو فَعَلت كذا. قال شاعرهم[١]:

فـإنّ المـاءَ مـاءُ أبي وجَـدّي وبئـري ذو حفـرتُ وذو طويـتُ

ومعنى المثل: أتى عليهم الذي أتى على الخَلْق؛ يعني حوادث الدهر.

[٣٥١] أبو وَثِيلٍ أَبِلَتْ جِمالُه

يقال: أبِلَتِ الإبلُ والوحشُ: إذا رعَتِ الرُّطَبَ[٢] فسَمِنَت.

* يضرب لمن كان ساقطًا فارتفع.

[٣٥٢] أمٌّ سَقَتْكَ الغَيْلَ مِنْ غيرِ حَبَل

الغَيْل: اللبنُ يَرضعه الرضيعُ والأمُّ حامِل، وذلك مَفْسَدةٌ للصبي.

* يضرب لمن يُدنيك ثم يجفوك ويُقصيك من غير ذنب.

[٣٥٣] آثرْتُ غيري بغُراقاتِ القِرَب

---

[٣٥٠] تهذيب اللغة: ٣٥/١٥، واللسان والتاج: (ذو)، وفرائد اللآل: ٦٠/١.

(١) البيت في خزانة الأدب: ٣٤/٦، لسنان بن الفحل الطائي. وفيه: «فإن البئر بئر».

[٣٥١] فرائد الخرائد: ٥٧، وفرائد اللآل: ٦٠/١.

(٢) الرُّطَب: الأخضر من البقل.

[٣٥٢] فرائد اللآل: ٥٩/١.

[٣٥٣] فرائد اللآل: ٦٠/١.

الغُرْقة والغُرَاقة: القليلُ من الماء واللبن وغيرهما، يدّخرُه المرءُ لنفسه ثم يؤثِرُ على نفسه غيرَه.

* يضرب لمن تتحمّل له كلَّ مكروهٍ، ثم يستزيدُك ولا يَرضى عنك.

[٣٥٤] أوى إلىٰ رُكنٍ بلا قَواعدَ

* يضرب لمن يأوي إلى من له بَقْبَقةٌ(١) ولا حقيقةَ عنده.

[٣٥٥] آبَ وقِدْحُ الفَوْزَةِ المَنِيْحُ

المَنِيْح من قداح الميسر: ما لا نَصيبَ له، وهو السَّفيح والمَنيح والوغْد.

* يضرب لمن غاب ثم يجيء بعد فراغ القومِ ممّا هم فيه؛ فهو يعودُ بخيبة.

[٣٥٦] إنْ كَذِبٌ نَجّى فصِدْقٌ أخْلَقُ

تقديره: إن نجّى كَذِبٌ فصِدقٌ أجْدرُ وأولى بالتَّنْجية.

[٣٥٧] أخٌ أرادَ البِرَّ صَرْحًا فاجْتَهَد

أراد: صَرَحًا ـ بالتحريك ـ فَسَكَّنَ، والصَّرَح: الخالصُ من كلِّ شيء. قال الشاعر(٢):

تعلـو السيوفُ بأيـدينا جَماجِمَهم ... كما يُغلّـقُ مَـرْوَ الأمعـزِ الصَّـرَحُ

---

[٣٥٤] فرائد الخرائد: ٥٧، وفرائد اللآل: ٥٦/١. وفي (م) اختلف ترتيب ورود هذا المثل قليلًا.

(١) في (أ): «من ليس له بقيعة»، ولا وجه لها. والبقبقة: حكاية الصوت، والإكثار في الكلام.

[٣٥٥] فرائد اللآل: ٥٦/١.

[٣٥٦] فرائد الخرائد: ٥٧، وفرائد اللآل: ٥٧/١.

[٣٥٧] فرائد اللآل: ٦٠/١.

(٢) في المطبوع: «بأيدينا.. يعلق». والبيت في التاج للمتنخل الهذلي، وديوان الهذليين: ٣٢/٢. والأمعز: المكان الغليظ. المَرْو: حجارةٌ بِيضٌ برَّاقة.

أي: الخالص. يقال: صَرُح صَرَاحة، فهو صَريح وصَرَح وصَرَاح.

* يضرب لمنِ اجتهدَ في بِرِّكَ وإنْ لم يبلغْ رِضاك.

[٣٥٨] إنِّي مَلِيطُ الرِّفْدِ مِنْ عُوَيْمِر

المَلِيط: السِّقْطُ من أولادِ الإبل قبل أن يُشْعِر. والرِّفْد: العطاء.

يريد: إنِّي ساقطُ الحظِّ من عطائه.

* يضرب لمن يختصّ بإنسان ويقلُّ حظُّه من إحسانه.

[٣٥٩] إنْ حالَتِ القوسُ فسَهْمي صائِب

يقال: حالَتِ القوس تَحُولُ حُؤولًا: إذا زالتْ عن استقامتها. وسهم صائب: يصيب الغرض.

* يضرب لمن زالت نعمتُه ولم تَزُلْ مروءته.

[٣٦٠] أيَّ سَوادٍ بِخِدامٍ تَدْري

السواد: الشخص. والخِدام: جمع خَدَمَة؛ وهي الخلخال. وادَّرَى، ودَرَى: إذا خَتَل.

* يضربه من لا يعتقد أنه يُخدع ويُختل.

[٣٦١] إنّه لا يُخْنَقُ على جِرَّتِه[1]

* يضرب لمن لا يُمنَع من الكلام؛ فهو يقول ما يشاء.

---

[٣٥٨] فرائد اللآل: ١/٦٠.

[٣٥٩] فرائد الخرائد: ٥٧، وفرائد اللآل: ١/٦٠.

[٣٦٠] فرائد الخرائد: ٥٨، وفرائد اللآل: ١/٦١.

[٣٦١] فرائد اللآل: ١/٦٠. وسيذكره في باب (لا): «لا يخنق..»، ورقمه (٣٨٠٩)، وفي باب الميم: «ما يخنق..»، ورقمه (٤٢٢٥).

(١) الجِرَّة ـ في الأصل ـ: ما يُخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه.

[٣٦٢] **إنّه لَفي حُوْرٍ وفي بُوْرٍ**

الحُور: النقصان. والبَوْر: الهلاك، بفتح الباء، وكذلك البَوار، والبُور (بالضم): الرجل الفاسد الهالك. ومنه قول ابن الزِّبَعْرَى:

.... إذْ أنــا بُــورُ(1)

يقال: رجُلٌ بَوْر، وامرأةٌ بَوْر، وقوم بَوْر. وإنما ضمَّ الباء في المثل لازدواج الحُور.

* يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيئًا.

[٣٦٣] **إنَّ غدًا لِناظِره قَريبٌ**

أي: لِمُنتظِره. يقال: نَظَرْتُه؛ أي: انتظرْتُه.

وأول من قال ذلك قُرَاد بن أجْدَع، وذلك أن النعمانَ بن المُنذر خرج يتصيَّد على فرسه اليَحْمُوم(2)، فأجراه على أثَر عَيْر، فذهب به الفرس في الأرض ولم يقدر عليه، وانفردَ عن أصحابه، وأخذتْه السماءُ(3) فطلب ملجأً يلجأ إليه، فدُفِع إلى بِناء، فإذا

---

[٣٦٢] تهذيب اللغة: ١٤٧/٥، ومقاييس اللغة: ٢١٦/١، واللسان والتاج: (بور)، وزهر الأكم: ١٤٢/١، وفرائد اللآل: ٦١/١.

(1) جزء من بيت له في ديوانه: ١٦١، وهو:

يــا رســولَ الإلـــهِ إنّ لســاني راتــقٌ مــا فتقــتُ إذ أنــا بــورُ

وفي حاشية الأصل أورد تتمة البيت بلفظ «يا رسول المليك..».

[٣٦٣] الأمثال المولدة: ١١٩، والتمثيل والمحاضرة: ١٦، ٢٤٥، وأشهر الأمثال: ٥٤، وفرائد الخرائد: ٥٨، وفرائد اللآل: ٥٩/١.

(2) انظر أسماء خيل العرب للغندجاني: ٢٧٠.

(3) زاد في (أ): «بالمطر». وفي حاشية (م): «أي المطر».

فيه رجلٌ من طيّئ يقال له: حَنْظلة، ومعه امرأةٌ له، فقال لهما: هل من مأوًى؟ فقال حنظلة: نعم، فخرج إليه فأنزلَه. ولم يكن للطائي غيرُ شاة، وهو لا يعرف النعمانَ، فقال لامرأته: أرى رجلًا ذا هيئة[1]، وما أَخْلَقَه أن يكونَ شريفًا خطيرًا! فما الحيلة؟ قالت: عندي شيءٌ من طَحين كنتُ ادّخرْتُه، فاذْبَحِ الشاةَ لأتخذ من الطحين مَلَّة[2]. قال: فأخرجَت المرأةُ الطحين[3] فَخَبَزت منه مَلَّة، وقام الطائي إلى شاته فاحتَلَبَها ثم ذبحها، فاتّخذ من لحمها مَرقة مَضِيْرة[4]، وأطعمه من لحمها، وسقاه من لبنها، واحتالَ له شرابًا فسقاه، وجَعَل يُحدّثُه بقيَّةَ ليلته[5]. فلما أصبح النعمانُ لبسَ ثيابَه وركب فرسَه، ثم قال: يا أخا طيّئ، اطلب ثوابَك، أنا الملك النعمان. قال: أفعلُ إن شاء الله. ثم لحق الخيلَ فمضى نحو الحِيْرة.

ومكثَ الطائي بعد ذلك زمانًا حتى أصابتْه نكبةٌ وجَهْد وساءت حاله، فقالت له امرأته: لو أتيت الملكَ لأحسن إليك. فأقبلَ حتى انتهى إلى الحِيرة، فوافق يومَ بُؤس النعمان، فإذا هو واقفٌ في خَيْله في السلاح، فلما نظر إليه النعمان عرفه، وساءه مكانه، فقال: الطائيُّ[6] المنزولُ به؟! قال: نعم. قال: أفلا جئتَ في غير هذا اليوم؟ قال:

---

(١) في (ب): «هيبة».

(٢) في (أ): «يعني خبزًا» زيادة. وخبز الملة: هو الذي يخبز على الرماد والحجر.

(٣) في المطبوع: «الدقيق».

(٤) المضيرة: اللحم المطبوخ باللبن.

(٥) زاد في (أ): «حتى نام».

(٦) في (أ) والمطبوع: «فوقف الطائي المنزول به بين يدي النعمان، فقال له: أنت الطائي».

أبيتَ اللعن[1]، وما كان علمي بهذا اليوم؟ قال: والله لو سَنَح لي في هذا اليوم قابوسُ ابني لم أجد بُدًّا من قتله، فاطلب حاجتَك من الدنيا وسَلْ ما بدا لك؛ فإنك مقتول. قال: أبيتَ اللعنَ، وما أصنع بالدنيا بعد نفسي؟! قال النعمان: إنه لا سبيل إليها. قال: فإن كان لا بدّ فأجّلْني حتى أُلِمّ بأهلي، فأُوصي إليهم وأهيّئ حالَهم، ثم أنصرف إليك. قال النعمان: فأقِمْ لي كفيلًا بموافاتِك. فالتفت الطائي إلى شَرِيك بن عَمرو بن قيس من بني شيبان، وكان يُكنى أبا الحَوْفَزان، وكان صاحبَ الرِّدافة[2]، وهو واقفٌ بجنب النعمان، فقال له:

يـا شَريكًـا يـا بـنَ عَمـرٍو هـل مـن المـوتِ مَحالـهْ؟
يـا أخـا كـلِّ مُضـافٍ يـا أخـا مَـن لا أخـا لـهْ
يـا أخـا النعمـان فُـكَّ الـ ـيومَ ضيفًـا قـد أتـى لـهْ
طالمـا عـالجَ كَـرْب الـ ـموتِ لا يَنعَـمُ بالـهْ[3]

فأبى شريك أن يتكفَّل به، فوثَبَ إليه رجلٌ من كَلْب يقال له: قُرَاد بن أَجدع، فقال للنعمان: أبيتَ اللعنَ، هُو عَلَيّ. قال النعمان: أَفَعَلْتَ؟ قال: نعم. فَضَمَّنه إيّاه، ثم أمر للطائي بخمسمئة ناقة.

فمضى الطائي إلى أهله، وجعل الأَجَلَ حَوْلًا من يومه ذلك إلى مثل ذلك اليوم من قابل، فلما حال عليه الحَوْلُ وبقي من الأجلِ يومٌ، قال النعمان لقُرَاد: ما أراك إلَّا هالكًا غدًا. فقال قراد:

---

(١) في حاشية (م): «وقولهم في تحية الملوك في الجاهلية: أبيت؛ أي: أبيت أن تأتي من الأمور ما تُلعن عليه».

(٢) الردافة: أن يخلف الرجلُ الملكَ في مجلسه، وأن يجعله الملك رديفًا لدوابه في الصيد.

(٣) انظر فصل المقال: ٤٤٦، ومعجم البلدان: (الغريان)، وخزانة الأدب: ٢٧٣/١١.

فـإنْ يَـكُ صَـدرُ هـذا اليـوم ولَّى   فــإنّ غـــدًا لنـــاظِرِه قَرِيـــبُ[1]

فلما أصبح النعمان، ركب في خيله ورَجْله مُتَسلّحًا كما كان يفعل حتى أتى الغَرِيَّين[2]، فوقف بينهما وأخرج معه قُرَادًا وأمرَ بقتْله، فقال له وزراؤه: ليس لك أن تقتلَه حتى يستوفي يومَه. فتركه، وكان النعمان يشتهي أن يقتل قُرادًا ليُفلِتَ الطائيُّ من القتل، فلما كادتِ الشمسُ تَجِبُ، وقُراد مجرَّدٌ قائمٌ[3] في إزارٍ على النِّطْع[4]، والسيّاف إلى جنبه، أقبلتِ امرأتُه وهي تقول:

أيـا عـينُ بكّـي لي قُـراد بـن أجْـدَعا   رَهينًـــا لقَتْــلٍ لا رَهينًـــا مُوَدّعــا

أتتْـــه المنايـــا بغتـــةً دونَ قومــــه   فأمسى أسـيرًا حـاضر البيْـتِ أضْرَعـا[5]

فبينا هم كذلك إذ رُفِع لهم شخصٌ من بعيد، وقد أمرَ النعمانُ بقتل قُراد، فقيل له: ليس لك أن تقتله حتى يأتيك الشخصُ فتعلم من هو، فكفّ حتى انتهى إليهم الرجل، فإذا هو الطائي، فلما نظر إليه النعمانُ شقَّ عليه مجيئُه، فقال له: ما حملك على الرجوع بعد إفلاتك من القتل؟![6]، قال: الوفاء. قال: وما دعاك إلى الوفاء؟ قال: دِيني، قال النعمان: وما دينك؟ قال: النصرانية. قال النعمان: فاعْرضها عليّ. فعرضها عليه،

---

(١) ورد هذا البيت في قصيدة لهدبة بن الخشرم في شعره: ٦٠.

(٢) الغريان: بناءان مشهوران قرب الحيرة. انظر معجم البلدان: (الغريان)، والتاج (غري).

(٣) في المطبوع: «قائم مجرد». ووجبت الشمس: غابت.

(٤) النِّطْع: بساط من الجلد، يُمَدُّ تحت المحكوم عليه بالقتل.

(٥) أضرعَ: أي ذليلًا.

(٦) في (أ): «قال: ما الذي جاء بك وقد أفلتّ من الموت».

فتَنصّر النعمانُ وأهلُ الحِيْرة أجمعون، وكان قبل ذلك على دين العرب. فترك القتل منذ ذلك اليوم، وأبطل تلك السُنَّة، وأمر بهدم الغَرِيَّين، وعفا عن قُراد والطائي، وقال: والله ما أدري أيهما أوفى وأكرم؛ أهذا الذي نجا من القتل فعاد، أم هذا الذي ضَمِنه؟! والله لا أكون ألأَمَ الثلاثة.

فأنشأ[1] الطائي يقول:

ما كنتُ أُخْلِفُ ظَنَّه بعد الذي ... أسدَى إليّ من الفَعال الخالي

ولقد دعتْني للخِلاف ضَلالتي ... فأبيتُ غيرَ تَمجُّدي وفَعالي

إني امرؤٌ مني الوفاءُ سجية ... وجزاءُ كلِّ مكارم بَذَّالِ

وقال أيضًا يمدح قُرادًا:

ألا إنما يَسمو إلى المجْد والعُلا ... مَخاريقُ أمثالُ القُراد بن أجْدعا[2]

مخاريقُ أمثالُ القُراد وأهلِه ... فإنهمُ الأخيارُ مِنْ رَهْطِ تُبّعا

[٣٦٤] إنَّ أخاكَ مَنْ آساكَ

يقال: آسيْتُ فلانًا بمالي أو غيره: إذا جعلْتَه أُسْوَةً لك، وواسَيْت: لغة فيه ضعيفة بَنَوها على (يواسي).

ومعنى المثل: إن أخاك حقيقةً من قدَّمك وآثَرك على نفسه.

* يضرب في الحثّ على مُراعاة الإخوان.

---

(١) في المطبوع: «فأنشد». والأبيات في شعر طيئ: ٢/٣٩١، لحنظلة بن أبي عفر.

(٢) مخاريق: واحده مخراق؛ وهو السيد الكريم.

[٣٦٤] أمثال أبي عبيد: ١٧٥، وجمهرة الأمثال: ١/٤٨١، والمستقصى: ١/٤٠٢، ونكتة الأمثال: ١٠٤، وفرائد اللآل: ١/٦١، وفرائد الخرائد: ٥٨. وسيذكره في المثل: «ليس عبد بأخ لك»، ورقمه: (٣٧٣٩).

وأول من قال ذلك خُزَيم[1] بن نوفل الهَمْداني؛ وذلك أن النعمان بن ثَوَاب العَبْدي ثم الشَّنِّي، كان له بنون ثلاثة: سعد وسعيد وساعدة، وكان أبوهم ذا شرَف وحكمة، وكان يوصي بنيه ويَحملُهم على أدبه.

أما ابنه سَعد فكان شجاعًا بطلًا من شياطين العرب، لا يُقام لسبيله، ولم تَفُتْه طَلِبَتُه قطّ، ولم يَفِرَّ عن قِرْن. وأما سعيد فكان يشبه أباه في شرفه وسؤدده، وأما ساعدة فكان صاحب شراب ونَدامى وإخوان.

فلما رأى الشيخُ حالَ بنيه دعا سعدًا، وكان صاحب حرب، فقال: يا بُني، إن الصارمَ يَنبو، والجوادَ يكبو، والأَثَر يَعْفو، فإذا شهدتَ حربًا فرأيت نارَها تستعر، وبطلَها يَخطِر، وبحرَها يَزخَر، وضَعيفها يُنصر، وجبانها يَجْسُر، فأَقْللِ المَكْثَ والانتظارَ، فإن الفرار غيرُ عار، إذا لم تكن طالبَ ثار، فإنما يُنصرون هم، وإيّاك أنْ تكونَ صيدَ رماحها، ونَطيحَ نِطاحها.

وقال لابنه سعيد، وكان جوادًا: يا بني، لا يبخلُ الجوادُ، فابذلِ الطارِفَ والتِّلاد، وأَقْلِل التَّلاح؛ تُذْكَرْ عند السماح، وابْلُ إخوانك فإنّ وفيَّهم قليل، واصنعِ المعروفَ عند محتمله.

وقال لابنه ساعدة، وكان صاحب شراب: يا بُني، إن كثرة الشراب تُفسِدُ القلبَ، وتُقلِّل الكسبَ، وتُجِدُّ اللعب، فأبصرْ نَديمَك، واحْمِ حَريمَك، وأَعِنْ غَرِيمَك، واعلمْ أنّ الظمأ القامِح[2]، خيرٌ من الرِّيِّ الفاضح، وعليك بالقَصد فإنّ فيه بلاغًا.

ثم إن أباهم النعمان بن ثَواب تُوفّي، فقال ابنُه سعيد، وكان جواد سيدًا: لآخُذَنَّ بوصية

---

(١) في المستقصى: ٣٠٦/٢، وزهر الأكم: ٣٢٦/١: «خريم»، بالراء المهملة.

(٢) في حاشية (م) عن نسخة: «وأعز غريمك». والقامح: الكاره للماء لأية علة كانت.

أبي، ولَأَبْلُوَنَّ إخواني وثقاتي في نفسي، فعمد إلى كبشٍ فذَبَحه، ثم وضعَه في ناحيةِ خِبائه، وغشّاه ثوبًا، ثم دعا بعضَ إخوانه[1] وثِقاته فقال: يا فلان، إن أخاك من وفَى لك بعهده، وحاطك برِفْده، ونَصَرك بودّه. قال: صدقت؛ فهل حدث أمر؟ قال: نعم، إني قتلتُ فلانًا، وهو الذي تراه في ناحية الخِباء، ولا بد من التعاون عليه حتى يوارَى. فما عندك؟ قال: يا لَهَا سَوْءَةً وقعتَ فيها! قال: فإني أُريد أن تُعينني عليه حتى أغيِّبَه. قال: لستُ لك في هذا بصاحب، فتركه وخرج. فبعث إلى آخر من ثقاته، فأخبره بذلك وسأله مَعونته، فرَدَّ عليه مثل ذلك، حتى بعث إلى عددٍ منهم كلُّهم يردّ عليه مثل جواب الأول.

ثم بعث إلى رجلٍ من إخوانه يقال له: خُزَيم بن نوفل، فلما أتاه قال له: يا خُزيم، ما لي عندك؟ قال: ما يسُرّك، وما ذاك؟ قال: إني قتلتُ فلانًا، وهو الذي تراه مُسَجًّى. قال: أيسرُ خَطْبٍ، فتريدُ ماذا؟ قال: أريد أن تُعينني حتى أُغَيّبَه. قال: هان ما فَزِعْتَ فيه إلى أخيك؟! وغُلامٌ لسعيدٍ قائمٌ معهما، فقال له خزيم: هل اطَّلعَ على هذا الأمر أحد غيرُ غلامك هذا؟ قال: لا. قال: انظر ما تقول. قال: ما قلتُ إلَّا حقًّا. فأهوى خُزيم إلى غلامه فضربه بالسيف فقتله، وقال: «**ليس عبدٌ بأخٍ لك**»[2]؛ فأرسلها مثلًا، وارتاع سعيدٌ وفَزِعَ لقتل غلامه، فقال: ويحك! ما صنعت؟! وجعلَ يلومُه. فقال خزيم: «**إن أخاك من آساك**»؛ فأرسلها مثلًا. قال سعيد: فإني أردتُ تجربتَك. ثم كشف له عن الكبش، وخَبَّره بما لقي من إخوانه وثِقاته وما ردُّوا عليه. فقال خزيم: «**سَبَق السَّيْفُ العَذَل**»[3]؛ فذهبت مثلًا.

---

(١) قوله: «إخوانه و» لم يرد سائر النسخ ولا المطبوع.

(٢) سيذكره في موضعه في حرف اللام، ورقمه: (٣٧٣٩).

(٣) سيأتي في موضعه في باب السين، ورقمه: (١٨٤٩).

[٣٦٥] ألا مَنْ يَشتري سَهَرًا بنَومٍ

قالوا: إن أولَ من قال ذلك ذو رُعَيْن الحِمْيَري، وذلك أن حِمْيَر تفرَّقتْ على ملكها حَسّان، وخالفت أمره لسوء سيرته فيهم[١]، ومالوا إلى أخيه عمرو، وحملوه على قتْل أخيه حسّان وأشاروا عليه بذلك، ورغَّبوه في المُلك، ووعدوه حُسْن الطاعة والمؤازرة. فنهاه ذو رُعَين من بين حِمْير عن قتْلِ أخيه، وعَلِمَ أنه إنْ قتلَ أخاه ندِم ونَفَر عنه النوم[٢] وانتقض عليه أموره، وأنه سيعاقِب الذي أشار عليه بذلك، ويعرف غشّهم له. فلما رأى ذو رُعَين أنه لا يقبلُ ذلك منه وخشي العواقب، قال هذين البيتين، وكتبهما في صحيفة وختم عليها بخاتم عمرو، وقال: هذه وديعة لي عندك إلى أن أطلبها منك، فأخذها عَمرو فدفعها إلى خازنه، وأمَرَه برفعها إلى الخزانة والاحتفاظ بها إلى أن يُسأل عنها.

فلما قَتَل أخاه وجلَس مكانه في المُلك، مُنِع منه النومُ، وسُلِّط عليه السهر. فلما اشتد ذلك عليه لم يَدَع باليمن طبيبًا ولا كاهنًا ولا مُنَجّمًا ولا عَرّافًا ولا عائفًا[٣] إلَّا جمعهم، ثم أخبرهم بقصته وشكا إليهم ما به، فقالوا له: ما قَتَلَ رجلٌ أخاه أو ذا رَحِم منه على نحو ما قتلتَ أخاك إلَّا أصابه السهرُ ومُنِع النومَ[٤]، فلما قالوا له ذلك، أقبل

---

[٣٦٥] فرائد اللآل: ٦٢/١.

(١) كلمة: «فيهم» سقطت من (أ).

(٢) في (أ): «وتفرّقت القوم». وفي (خ): «تفرّعت القوم».

(٣) العائف: الذي يَزْجُر الطير؛ فيَعْتبرُ بأسمائها ومساقطها وأصواتها ومجاريها.

(٤) في المطبوع: «ومنع منه النوم».

على مَن كان أشار عليه بقتل أخيه وساعده عليه من أقيال حِمير فقتلهم حتى أفناهم، فلما وصل إلى ذي رُعين قال له: أيها الملك، إن لي عندك براءةً مما تريد أن تصنع بي. قال: وما براءتك وأمانك؟ قال: مُرْ خازنَك أن يُخرج الصحيفةَ التي استودعتُكها يوم كذا وكذا، فأمر خازنَه فأخرجها، فنظر إلى خاتمه عليها، ثم فَضَّها فإذا فيها[1]:

ألا مَــنْ يشــتري ســهرًا بنــومٍ؟ ســعيدٌ مَــنْ يبيــتُ قَريْــرَ عَــينِ

فإمّــا حِمْــيَرٌ غَــدَرتْ وخانــتْ فَمَعــذرةُ الإلــهِ لــذي رُعَــيْنِ

ثم قال له: أيها الملك، قد نهيتُك عن قتل أخيك، وعلمتُ أنك إن فعلتَ ذلك أصابك الذي قد أصابك، فكتبتُ هذين البيتين براءة لي عندك؛ مما علمتُ أنك تصنع بمن أشار عليك بقتل أخيك. فقبل ذلك منه وعفا عنه وأحسن جائزته.

* يضرب لمن غُمِطَ النعمة وكره العافية.

[٣٦٦] **إنَّكَ لا تُهَرِّشُ كَلْبًا**

* يضرب لمن يحمل الحليمَ على التَّوَثُّب.

[٣٦٧] **إنَّ الذليلَ مَنْ ذَلَّ في سُلطانِه**

* يضرب لمن ذَلَّ في موضع التعزُّز، وضَعُف حيث تُنْتظر قدرتُه.

---

(١) انظر: سيرة ابن إسحاق: ٥٧، والسيرة لابن هشام: ٢٨/١، وتاريخ الطبري: ١١٦/٢، والاشتقاق: ٥٢٥، والبدء والتاريخ: ١٧٨/٣، والأغاني: ٣١٩/٢٢، والكامل لابن الأثير: ٣٨٤/١، والبداية والنهاية (تح. التركي): ١٣٠/٣.

[٣٦٦] فرائد اللآل: ٦٢/١.

[٣٦٧] فرائد اللآل: ٦٢/١.

[٣٦٨] إنْ كنتَ كذوبًا فكُنْ ذَكورًا

* يضرب للرجل يكذب ثم ينسى، فيُحدّث بخلاف ذلك.

[٣٦٩] إذا اشتريْتَ فاذْكُرِ السُّوقَ

يعني: إذا اشتريتَ فاذكرِ البيعَ لتجتنِب العيوب.

[٣٧٠] إنَّه لَقُبَضَةٌ رُفَضَةٌ

* يضرب للذي يتمسَّك بالشيء ثم لا يلبث أن يَدَعَه.

[٣٧١] إنْ لم يَكُنْ مُعْلَمًا فدَحْرِجْ

أصل هذا المثل أن بعضَ الحمقى كان عُريانًا، فقعد في حُبّ[1]، وكان يدحرج، فحَضَرَه أبوه بثوبٍ يَلبَسه، فقال: هل هو مُعْلَم؟[2] قال: لا. فقال: **إن لم يكن مُعْلَمًا فدحرجْ**؛ فذهب مثلًا.

---

[٣٦٨] أمثال ابن رفاعة: ٣٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٦/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٧، وفي المخصص: ٩٦/١١ «إن كنت كذوبًا فشربت غبوقًا باردًا»، وفرائد اللآل: ٦٢/١، وفرائد الخرائد: ٥٨؛ وفيه: «إذا..». وكذلك في المستقصى: ١٢٦/١. وسيذكره في أمثال المولدين في باب الكاف بلفظ: «كن ذكورًا إذا كنت..»، ورقمه: (٥٧٨). وانظر: الأمثال المولدة: ٣١٢.

[٣٦٩] أمالي القالي: ٢٣٦/٢، وزهر الأكم: ٧٣/١، ٢٣٢/٣، وفرائد الخرائد: ٥٨، وفرائد اللآل: ٦٣/١.

[٣٧٠] ديوان الأدب: ٢٥٦/١، وتهذيب اللغة: ٢٧٣/٨، والصحاح: ١٠٧٩/٣، ١١٠٠، واللسان والتاج: (قبض)، وفرائد اللآل: ٦٣/١.

[٣٧١] التمثيل والمحاضرة: ٢٨٣، وفرائد الخرائد: ٥٨، وفرائد اللآل: ٦٣/١.

(١) الحب (بالحاء المهملة): الجرة الكبيرة.

(٢) الثوب المُعْلَم: المُطَرَّز.

* يضرب للمضطرِّ يقترح فوق ما يكفيه.

[٣٧٢] إيَّاكَ والسآمةَ في طلبِ الأمور، فتقذفَكَ الرجالُ خلفَ أعقابِها

قال أبو عبيد: يروَى عن أَبْجَر بن جابر العِجْلي أنه قال فيما أوصى به ابنه حجّارًا: يا بني، إياك والسآمة...[١]

* يضرب في الحثّ على الجِدِّ في الأمور، وتركِ التفريط فيها.

[٣٧٣] إذا ما القارِظُ العَنَزِيُّ آبا

قال ابن الكلبي: هما قارظان كلاهما من عَنَزة[٢]؛ فالأكبر منهما هو يَذْكُر بن عَنَزة لصُلبه، والأصغر هو رُهْم بن عامر بن عَنَزة. كان من حديث الأول أن خزيمة بن نهد ـ ويُروى: حزيمة، كذا رواه أبو الندَى في أمثاله[٣] ـ كان عَشِقَ فاطمة بنة يَذْكُر. قال: وهو القائل فيها:

إذا الجـوزاءُ أَرْدَفَـتِ الثُّريـا ... ظَنَنْـتُ بـآل فاطمـةَ الظُّنونـا[٤]

---

[٣٧٢] أمثال أبي عبيد: ٣٣٠؛ وفيه: «يا بنيّ إياك»، وجمهرة الأمثال: ٥٧٧/١، وفرائد الخرائد: ٥٩، وفرائد اللآل: ٦٣/١. وسيذكره في المثل: «أكثر من الصديق....»، ورقمه: (٣٣٣٥). وينسَب إلى الحارث بن جابر العجلي.

(١) زاد في (أ) كلمة: «المثل».

[٣٧٣] أمثال أبي عبيد: ٣٤٤، وفصل المقال: ٤٧٣، وجمهرة الأمثال: ١٢٣/١، والمستقصى: ١٢٧/١، وفرائد اللآل: ٦٣/١، ونكتة الأمثال: ٢١٤، وفرائد الخرائد: ٥٩، واللسان (قرظ). والقرظ: ورق السلم.

(٢) سقطت هذه العبارة من الأصل بنقلة عين. وهي في سائر النسخ.

(٣) قوله: «كذا رواه أبو الندى في أمثاله». سقط من (أ). والخبر في الأغاني: ٧٨/١٣.

(٤) البيت في الأغاني: ٨٥/١٣، وتهذيب اللغة: ٧١/٩، ٦٩/١٤، وفصل المقال: ٤٧٣، والمستقصى: =

قال: ثم إنّ يَذْكُرَ وخزيمة خرجا يطلبان القَرَظَ[1]، فمَرّا بِهُوّة من الأرض فيها نحل، فنزل يَذْكُرُ ليَشْتار عَسَلًا، ودَلّاه خُزيمة بحبلٍ، فلما فرغ قال يَذْكُرُ لِخُزَيمةَ: امدُدْ لي[2] لأصعد. فقال خزيمة: لا والله، حتى تزوّجني ابنتك فاطمة. فقال: أَعَلَى هذه الحال؟! لا يكون ذلك أبدًا. فتركه خُزيمة فيها حتى مات.

قال: وفيه وقع الشرُّ بين قضاعة وربيعة.

قال: وأما الأصغرُ منهما فإنه خرج يطلب[3] القَرَظ أيضًا فلم يرجع، ولا يُدرَى ما كان من خبره؛ فصار مثلًا في امتداد الغيبة.

قال بِشْرُ بن أبي خازم لابنته عند موته[4]:

فَرَجِّي الخَيْرَ وانتظري إيابي ... إذا ما القارظُ العَنَزيُّ آبا[5]

[٣٧٤] إنّه لَمِشلُّ عُونٍ

الشَّلُّ[6]: الطَّرْد. والعُون: جمع عانة.

= ١٢٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٣٦١/٧.

(١) القَرَظ: ورقُ شجرِ السَّلَم، يُدبغ به الجِلْد.

(٢) في المطبوع: «امددني لأصعد».

(٣) في المطبوع: «لطلب».

(٤) ديوان بشر بن أبي خازم: ص ٢٦.

(٥) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للغائب لا يُرجى إيابه»، وفي المستقصى: «يضرب في التأبيد».

[٣٧٤] تهذيب اللغة: ١٩٠/١١، واللسان والتاج (شلل)، وفرائد اللآل: ٦٣/١.

(٦) في المطبوع: «المشل».

أي: إنه ليصلح أن تُشَلَّ عليه الحُمُر الوحشية.

* يضرب لمن يصلح أن تُناط به الأمور العظام.

[٣٧٥] إنَّ عندكَ ديكًا يلتقطُ الشَّعيرَ

[٣٧٦] إذا لم تَكُنْ من قُرْبانِ الأميرِ فكُنْ من بُعْدانِه

أي: إذا لم تكنْ ممَّنْ يقترب منه فتباعدْ؛ لا يصيبك شرُّه.

[٣٧٧] إنّه لَمِخْلَطٌ مِزْيَلٌ

* يضرب للذي يخالط الأمور ويزايلها؛ ثقة بعلمه واهتدائه فيها.

[٣٧٨] إنَّه اللَّيلُ وأضْواجُ الوادي

الضَّوْج (بالضاد المعجمة والجيم): منعطَف الوادي. والصُّوح (بالصاد المضمومة والحاء): حائط الوادي وناحيته.

وهذا المثل مثل قولهم: «**اللَّيلَ وأهضامَ الوادي**»[1].

---

[٣٧٥] سقط هذا المثل من المطبوع، و(أ)، و(م)، و(ش). وهو في الأزمنة والأمكنة: ١٩١؛ وفيه: يقال هذا مثلًا للنمام، واللسان والتاج: (لقط). ويقال: «يلتقط الحصى».

[٣٧٦] سقط هذا المثل من المطبوع، و(أ)، و(م)، و(ش). وهو في عيون الأخبار: ٧٤/١، وتهذيب اللغة: ١٤٧/٢، والتاج: (بعد).

[٣٧٧] الشعر والشعراء: ١٩٩/١، وجمهرة اللغة: ٦١٠/١، والصحاح: ١١٢٥/٣، واللسان والتاج: (خلط)، وفرائد اللآل: ٦٣/١.

[٣٧٨] فرائد اللآل: ٦٦/١.

(١) سيأتي في موضعه من باب اللام، ورقمه: (٣٥٣٢).

[٣٧٩] إنَّكَ لا تَعدو بغيرِ أُمِّك

* يضرب لمن يُسرف في غير موضع السَّرَف.

[٣٨٠] إنَّكَ لو ظَلمْتَ ظُلْمًا أَمَمًا

الأَمَم: القُرْب.

أي: لو ظلمتَ ظلمًا ذا قُرْبٍ لعفونا(١)، ولكن بلغتَ الغايةَ في ظلمك.

[٣٨١] إنْ كنتِ الحالبةَ فاسْتَغْزِرِي

أي: إن قصدتِ الحَلْبَ فاطلبي ناقةً غزيرة.

* يضرب لمن يُدَلُّ على موضع حاجته.

[٣٨٢] إنَّ أخا الخِلاطِ أعْشَى باللَّيل

الخِلاط: أن يخلط إبلَه بإبل غيره ليمنع حقَّ الله منها. وفي الحديث(٢): «لا خِلاطَ ولا وِراط»؛ أي: لا يجمع بين متفرِّقين. والوِراط: أن يجعل غنمه في وَرْطة؛ وهي الهُوَّة من الأرض لتخفَى، والذي يفعل الخِلاط يتحيَّر ويدهش.

* يضرب مثلًا للمُريب الخائن.

---

[٣٧٩] فرائد اللآل: ٦٤/١.

[٣٨٠] تهذيب اللغة: ٤٥٩/١٥، والصحاح: ١٨٦٦/٥، وفرائد الخرائد: ٥٩، وفرائد اللآل: ٦٤/١.

(١) في المطبوع، و(م): «لعفونا عنك».

[٣٨١] فرائد الخرائد: ٥٩، وفرائد اللآل: ٦٤/١.

[٣٨٢] سيذكره الميداني في تفسير المثل رقم (١٤٣٨): «أخبط من عشواء». وهو في فرائد اللآل: ٦٤/١.

(٢) الحديث في غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢١١/١، والمعجم الكبير للطبراني: ٣٣٥/٢٠، ومجمع الزوائد: ٧٥/٣، والنهاية في غريب الحديث: ٦٢/٢.

[٣٨٣] إنَّ أمامي ما لا أُسامي

أي: ما لا أُساميه ولا أقاومه.

* يضرب للأمر العظيم يُنتَظَر وقوعه.

[٣٨٤] إنْ كنتِ حُبْلى فلِدِي غُلامًا

* يضرب للمُتصلِّف يقولُ: هذا الأمر بيدي.

[٣٨٥] إنّما طعامُ فلانٍ القَفْعاءُ والتأويلُ

القَفعاء: شجرة لها شوك. والتأويل: نَبْتٌ يعتلفه الحمار.

* يضرب لمن يَستبلِدُ طبعه؛ أي: إنه بهيمة في ضعف عقله وقلة فهمه.

[٣٨٦] إيَّاكَ وصَحراءَ الإهالَةِ

أصل هذا أن كِسرى أغْزَى جيشًا إلى قبيلة إيَاد، وجعلَ مَعهم لَقِيْطًا الإيادي(١) لِيَدلَّهم، فَتَوَّه بهم لَقِيْط في صحراء الإهالة، فهلكوا جميعًا، فقيل في التحذير: **إياكَ وصحراءَ الإهالة.**

[٣٨٧] إنّه لَيَنْتَجِبُ عِضَاهَ فُلانٍ

---

[٣٨٣] أمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وفرائد اللآل: ٦٤/١. وهو لأكثم بن صيفي.

[٣٨٤] فرائد اللآل: ٦٤/١.

[٣٨٥] تهذيب اللغة: ٣٣٠/١٥، واللسان والتاج: (أول)، وفرائد اللآل: ٦٤/١.

[٣٨٦] فرائد اللآل: ٦٤/١.

(١) شاعر جاهلي معروف، وكان ترجمانًا في بلاط كسرى.

[٣٨٧] تهذيب اللغة: ٩٥/١، واللسان والتاج: (عضه)، وفرائد اللآل: ٦٥/١.

الانتجاب: أخْذ النَّجَبَة؛ وهي قشر الشجر[1].

* يضرب لمن يَنْتَحِل شعرَ غيره.

[٣٨٨] آخ الأكْفاءَ وداهِنِ الأعداءَ

هذا قريبٌ من قولهم: «**خالِصِ المُؤمِنَ وخالِقِ الفَاجِر**»[2].

[٣٨٩] إذا قَرِحَ الجَنَانُ بَكَتِ العَينانِ

هذا كقولهم: «**البُغْضُ تُبْديه لك العينان**»[3].

[٣٩٠] إنّما يُحْمَلُ الكَلُّ على أهْلِ الفَضْلِ

الكَلُّ: الثِّقْل.

أي: تُحْمَل الأعباءُ على أهلِ القُدرة.

[٣٩١] إذا تَلاحَتِ الخُصومُ تَسافَهَتِ الحُلُومُ

---

(١) والعِضاه: كلُّ شجرٍ له شوك.

[٣٨٨] فرائد الخرائد: ٦٠، وفرائد اللآل: ٦٥/١. وينسب إلى معاوية بن أبي سفيان وعبد الملك بن مروان القول: «مؤاخاة الأكفاء ومداجاة الأعداء»، جوابًا عن السؤال: ما النُّبْل؟ انظر: الفاضل: ٨٨، والكامل للمبرد: ٦٥/١، وبهجة المجالس: ٦٨٧/١.

(٢) سيأتي في باب الخاء، ورقمه: (١٣٩٠).

[٣٨٩] وفرائد الخرائد: ٦٠، وفرائد اللآل: ٦٥/١.

(٣) لم يذكره في حرف الباء. وسيذكره في المثلين: «رب طرف أفصح..»، ورقمه: (١٧٠٢)، و«وجه عدوك..»، ورقمه: (٤٧٤٢).

[٣٩٠] فرائد الخرائد: ٦٠، وفرائد اللآل: ٦٧/١.

[٣٩١] فرائد الخرائد: ٦٠، وفرائد اللآل: ٦٥/١.

التَّلاحي: التشاتم.

أي: عندَه يَصيرُ الحَليمُ سَفيهًا.

[٣٩٢] إنّه يَنْبَحُ الناسَ قَبَلًا

* يضرب لمن يَشْتِمُ الناسَ من غير جُرم.

ونَصب (قَبَلًا) على الحال؛ أي: مُقابِلًا.

[٣٩٣] إنَّ السِّلاءَ لِمَنْ أقامَ ووَلَّدَ

يقال: سَلَأْتُ السَّمْن سَلْئًا: إذا أَذَبْتَه، والسِّلَاء (بالمد): المسلوء. يعني أن النِّتاجَ ومنافِعَه لمن أقامَ وأَعانَ على الولادة، لا لِمَن غَفَل وأَهْمل(١).

* يضرب في ذَمّ الكَسَل.

[٣٩٤] أنتَ بَين كَبِدي وخِلْبي

* يضرب للعزيز الذي يُشفَق عليه.

والخِلْب: الحِجاب الذي بينَ القَلْب وسَواد البَطْن.

[٣٩٥] آخِرُ سَفَرِكَ أَمْلَكُ

* يضرب لمن يَنشَطُ في السفر أولًا.

أي: ننظر كيف يكون نشاطك آخرًا. وقوله: «أَمْلَكُ»؛ أي: أحقُّ بأن يُملَكَ فيه النشاط.

---

[٣٩٢] سيكرره في حرف الياء بلفظ: «ينبح..»، ورقمه: (٥٠٤٩). وهو في فرائد اللآل: ٦/١.

[٣٩٣] فرائد الخرائد: ٦٠، وفرائد اللآل: ٦٥/١.

(١) قوله: «وأهمل» ليس في (أ).

[٣٩٤] البصائر والذخائر: ١٦٧/٦، وفرائد اللآل: ٤٧/١.

[٣٩٥] فرائد اللآل: ٦٥/١.

[٣٩٦] إنّكَ رَيّانُ فلا تَعْجَل بِشُرْبِك

* يضرب لمن أشْرفَ على إدراك بُغْيته، فيُؤْمَر بالرِّفق.

[٣٩٧] إنْ كنتَ ناصِري فَغَيِّبْ شَخصَكَ عنّي

* يضرب لمن أراد أن يَنصركَ، فيأتي بما هو عليك لا لك.

[٣٩٨] أخَذَه على غِلِّ غَيْظِه

أي: على أثر غيظٍ منه في قلبه.

[٣٩٩] إذا لم تُسْمِعْ فَأَلْمِعْ

أي: إن عَجَزْتَ عن الإسماع لم تَعْجِزْ عن الإشارة.

[٤٠٠] إنَّ مِن ابْتغاءِ الخَيْرِ اتّقاءَ الشَّرِّ

يُروى هذا عن ابن شهاب الزُّهري حين مَدَحه شاعرٌ، فأعطاه مالًا وقال هذا القول(١).

[٤٠١] إنّما الشيءُ كَشَكْلِهِ

---

[٣٩٦] نثر الدر: ١٦٣/٦، والمستقصى: ٤١٥/١، ونهاية الأرب: ٣ /١٢، وفرائد اللآل: ٦٥/١.

[٣٩٧] فرائد اللآل: ٦٥/١.

[٣٩٨] فرائد اللآل: ٦٥/١. وفيه وفي المطبوع: «على قِلّ».

[٣٩٩] التذكرة الحمدونية: ٩٥/٧، ٣٦٧، وفرائد اللآل: ٦٦/١.

[٤٠٠] أمثال أبي عبيد: ١٥٩، وجمهرة الأمثال: ١٨١/١، وزهر الآداب: ٦٧/١، ونكتة الأمثال: ٩٣، وفرائد اللآل: ٦٦/١. وهو في زهر الآداب من كلام الحسن بن علي ﷺ.

(١) في الجمهرة: «ومعناه أن لسان الشاعر مما يُتقى؛ فينبغي أن يُفتدى شرّه بما يُعطى».

[٤٠١] أمثال أبي عبيد: ١٧٧، والمستقصى: ٤١٨/١، ونكتة الأمثال: ١٠٥، وفرائد اللآل: ٦٦/١. وانظر المثل: «الشر كشكله»، ورقمه (٢١٠٣).

قاله أكْثَم بن صَيْفي.

* يضرب للأمرَين ـ أو الرَّجُلَين ـ يتفقان في أمرٍ فيأتلِفان.

[٤٠٢] أتتْ عليه أُمُّ اللُّهَيْمِ

أي: أهلكته الداهية، ويقال: المَنِيَّة.

[٤٠٣] أكلتُمْ تَمْري وعَصَيْتُم أمْري

قاله عبد الله بن الزبير.

[٤٠٤] أينَ بَيْتُكِ فَتُزاري

* يضرب لمن يُبطئ في زيارتك.

[٤٠٥] إنَّ الهَوىٰ شَرِيكُ العَمَى

هذا مثل قولهم: «**حُبُّكَ الشيءَ يُعْمي ويُصِمّ**»(١).

[٤٠٦] إذا أعياكِ جاراتُكِ فعُوكي على ذي بَيْتِكِ

---

[٤٠٢] الألفاظ لابن السكيت: ٣٣٣، وفرائد اللآل: ٦٦/١. وسيذكره في باب الطاء بلفظ: «طرقته أم اللهيم»، ورقمه (٢٤٧٤).

[٤٠٣] عيون الأخبار: ٣٩/٢، والعقد الفريد: ١٩٧/٧، ونثر الدر: ١٢٠/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤١، ٢٦٩، والمستقصى: ٢٩٦/١، وفرائد الخرائد: ٢٩، وفرائد اللآل: ٦٦/١. وسيذكره المؤلف في قصة المثل «أبخل من مارد»، ورقمه: (٥٧٤).

[٤٠٤] فرائد الخرائد: ٦٠، وفرائد اللآل: ٦٧/١.

[٤٠٥] عيون الأخبار: ٩٤/١، ونثر الدر: ١٢٢/٤، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥٣، وفرائد اللآل: ٦٧/١.

(١) سيأتي في باب الحاء برقم (١٠٦٣).

[٤٠٦] اللسان والتاج: (عوك)، وفرائد اللآل: ٦٧/١.

قاله رجل لامرأته. أي: إذا أعياكِ الشيءُ من قِبَل غيركِ فاعتمدي على ما في ملكك.

وعُوكي: معناه أقْبِلي.

[٤٠٧] أخذَني بأَطِيْرِ غَيري

الأَطِير: الذَّنْب. قال مِسْكين الدَّارمي[1]:

أَتَضْرِبُني بِـأَطِيْرِ الرِّجـالِ   وكَلَّفْتَني ما يقولُ البَشَـرْ؟

[٤٠٨] إنَّ دُونَ الطُّلْمَة خَرْطَ قَتَادِ هَوْبَرٍ

الطُّلْمَة: الخبزة تُجْعَل في المَلَّة؛ وهي الرماد الحارّ. وهَوْبَر: مكانٌ كثير القتاد.

* يضرب للشيء المُمْتَنع.

[٤٠٩] إنّه دِيْسٌ مِنَ الدِّيَسَةِ

أصل (دِيْس): دِوْس؛ من الدَّوْس والدِّياسة؛ أي أنه يدوس من يُنازله.

* يضرب للرجل الشجاع.

وبَنَى قولَه: «مِنَ الدِّيَسة» على قوله: «دِيْسٌ»، وإلا فحَقُّه الواو.

[٤١٠] إنَّ الرأيَ ليسَ بالتَّظَنِّي

---

[٤٠٧] ديوان الأدب: ١٨٥/٤، وتهذيب اللغة: ٩/١٤، والصحاح: ٥٨٠/٢، واللسان والتاج: (أطر)، وفرائد الخرائد: ٦٠؛ وفيه: «أخذتني..»، وفرائد اللآل: ٦٦/١.

(١) ديوانه: ٣٩.

[٤٠٨] تهذيب اللغة: ٢٤٠/١٣، وفرائد الخرائد: ٦١، واللسان والتاج: (طلم)، وفرائد اللآل: ٦٦/١، وسيأتي في باب الدال بلفظ «دون ذلك خرط»، ورقمه: (١٤٥٦).

[٤٠٩] تهذيب اللغة: ٣١/١٣، واللسان والتاج: (دوس)، وفرائد اللآل: ٦٧/١.

[٤١٠] فرائد اللآل: ٦٧/١.

* يضرب في الحثّ على التَّرْوِية في الأمر.

[٤١١] أنا ابنُ كُدَيِّها وكَدَائِها

كُدَيٌّ[1] وكَداء: جبلان بمكة. والهاء راجعة إلى مكة، أو إلى الأرض.

وهذا مثلٌ يضربه من أراد الافتخارَ على غيره.

[٤١٢] [آخرُ البَزِّ على القَلُوصِ

البَزُّ: الثياب. والقَلُوص: الأنثى من الإبل الشابة.

وهذا المثل مذكور في قصة الزَّبَّاء في حرف الخاء][2].

---

[٤١١] التذكرة الحمدونية: ٣/٢٨٩-٢٩٠، وفرائد اللآل: ١/٦٧.

(١) في المطبوع: «وكدي» بالواو. وانظر معجم البلدان: (كداء).

[٤١٢] هذا المثل سقط من الأصل، و(ش) و(أ). وهو في باقي النسخ والمطبوع، وفي أمثال الضبي: ١٣٤، وتهذيب اللغة: ٦/١٢٥، وجمهرة الأمثال: ١/١٣٤، ونثر الدر: ٦/٩٩، والمستقصى: ١/٢، وزهر الأكم: ١/٧٠، واللسان والتاج: (بزز)، وفرائد اللآل: ١/٦٧. وسيذكره في المثل: «أشأم من خوتعة»، ورقمه: (٢١٥٤).

(٢) في المثل: «خطب يسير في خطب كبير»، ورقمه (١٣٠٩).

ما على (أفعل) من هذا الباب

اعلم أنّ لـ (أفْعَل) إذا كان للتفضيل ثلاثة أحوال:

الأول: أن يكون معه (مِن)؛ نحو: زيدٌ أفضلُ من عمرو.

والثاني: أن تدخل عليه الألف واللام؛ نحو: زيدٌ الأفضل.

والثالث: أن يكون مضافًا؛ نحو: زيدٌ أفضل القومِ، وعمرٌو أفضلكم.

فإذا كان مع (من) استوى فيه الواحدُ والتثنيةُ والجمعُ والمذكَّر والمؤنّث؛ تقول: زيدٌ أفضل منك، والزيدان أفضل منك، والزيدون أفضل منك، وكذلك: هند أفضل من دعد، والهندان أفضل، والهندات أفضل. قال الله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ﴾ [هود: ٧٨]. وإنما كان كذلك لأن تمامه بـ (من)، ولا يثنَّى الاسم ولا يُجمع ولا يؤنّث قبل تمامه؛ ولهذا لا يجوز أن تقول: زيد أفضل، وأنت لا تريد[1] (من)، إلَّا إذا دلّت الحال عليه، فحينئذ إن أضمرته جاز؛ نحو قولك: زيد أفضلُ من عمرو وأعقل، تريد: وأعقلُ منه، وعلى هذا قوله تعالى: ﴿يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى﴾ [طه: ٧][2] أي: وأخفى من السِّر. وجاء في التفسير عن ابن عباس ومجاهد وقتادة: السِّرُّ: ما أسررْتَ في نفسك، وأخفى منه: ما لم تحدِّث به نفسك مما يكون في غد، عِلمُ الله فيهما سواء، فحذف الجار والمجرور لدلالة الحال عليه. وكذلك: ﴿هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ﴾ [هود: ٧٨]؛ أي: من غيرها.

---

(١) في المطبوع: «وأنت تريد».

(٢) انظر تفسير القرطبي: ١١/١٧٠.

وإذا كان مع الألف واللام ثُنّي وجُمع وأُنّث؛ تقول: زيد الأفضل، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، وإن شئت: الأفاضل، وهند الفُضْلَى، وهِندان الفُضليان، والهندات الفُضْلَيات، وإن شئت: الفُضَّل، قال تعالى: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ﴾ [المدثر: ٣٥]. والألف واللام تُعاقبان (مِن)، فلا يجوز الجمع بينهما؛ لا يقال: زيد الأفضل من عمرو، ولا يُستعمل (فُعلى) التفضيل إلَّا بالألف واللام؛ لا يقال: جاءتني فُضلى، ولا مررْتُ بأفضل[1]. وقد غَلّطوا أبا نُواس في قوله[2]:

كأن صُغرى وكُبرى من فواقعها ... حصباءُ دُرٍّ على أرضٍ منَ الذهبِ

وإنما استُعمل من هذا القبيل (أخرى)، قال الله تعالى: ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: ٥٥]، وقالوا: (دُنيا)، في تأنيث الأدنى، ولا يجوز القياس عليهما، قال الأخفش[3]: قرأ بعضهم: (وقُولوا للناسِ حُسنى) [البقرة: ٨٣]، وذلك لا يجوز عند سيبويه وسائر النحويين.

وإذا كان (أفعل) مضافًا ففيه وجهان:

أحدهما: أن يجري مَجراه إذا كان معه (من)، فيستوي فيه التثنية والجمع والتذكير والتأنيث؛ تقول: زيدٌ أفضل قومِك، والزيدان أفضلُ قومك، والزيدون أفضل قومك، وهندٌ أفضل بناتك، والهندان أفضل بناتك، والهندات كذلك[4]. وهذا الوجه شائعٌ في

(١) قوله: «ولا مررت بأفضل» ليس في المطبوع.

(٢) ديوان أبي نواس: ٧٢.

(٣) معاني القرآن: ١٣٤.

(٤) في (أ) والمطبوع: «والهندات أفضل بناتك».

التنزيل والشعر[1]، قال الله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾ [البقرة: ٩٦] ولم يقل: أَحْرَصِي. وقال ذو الرُّمة[2]:

ومَيَّةُ أحسنُ الثَّقَلَيْنِ جِيْدًا ... وسالِفَةً وأحْسَنُه قَذالا

ولم يقل: حُسْنَى الثَّقلَيْن، ولا: حُسْناه. وقال جرير:

يَصْرَعْنَ ذا اللُّبِّ حتى لا حَرَاكَ به ... وهُنَّ أَضعفُ خَلْقِ الله أركانا[3]

وعلى هذا قول الناس: أولى النعم بالشكر وأجلُّ النعم عندي كذا وكذا.

والوجه الثاني في إضافته: أن يُعتبَر فيه حال دخول الألف واللام، فيُثنّى ويُجمع ويُؤنّث؛ فيقال: زيدٌ أفضل قومك، والزيدان أفضلا قومك، والزيدون أفضلو قومك، وهندٌ فُضلى بناتك، والهِنْدان فُضليا بناتك، والهندات فُضليات بناتك.

فهذه الأحوال الثلاثة أثبَتُّها مُستقصاة.

ومن شرط **(أفعل)** هذا ألَّا يضاف إلَّا إلى ما هو بعضٌ منه؛ كقولك: زيد أفضل الرجال، وهندٌ أفضل النساء، ولا يجوز على الضِّدِّ؛ ولهذا لا يجوز: زيد أفضل إخوته؛ لأن الإضافة تخرجه من جملتهم[4]، ويجوز: زيد أفضل الإخوة، والإضافة في جميع هذا

---

(١) في المطبوع: «في النثر والشعر».

(٢) ديوان ذي الرمة: ١٥٢١/٣. وفي حاشية الأصل: «أي: وأحسن الثقلين، كذا، جعل التثنية كالواحد، كما جعل غيره الجمع كالواحد في قوله: ألا إن جيراني العشية رائح». والقذال: مؤخَّر الرأس.

(٣) في المطبوع: «إنسانًا». والبيت في ديوان جرير: ١٦٣/١، برواية الأصل.

(٤) في الأصل: «تخرجه منهم»، وأبقيت على ما في (أ) والمطبوع جريًا على أسلوب المؤلف كما يظهر من السياق.

ليست بمعنى (اللام)، ولا بمعنى (من)، ولكن معناها أن فضل المذكور يزيد على فضل غيره، فإن أدخلت (من) جاز أن تقول: الرجال أفضل من النساء، والنساء أضعف من الرجال، فإذا قلت: زيد أفضل القوم، كان زيدٌ واحدًا منهم، وإذا قلت: زيدٌ أفضل من القوم، كان خارجًا من جملتهم؛ فهذا هو الفرق بين اللفظين.

ومن شرط (أفعل) هذا أيضًا أن يكون مَصُوغًا من فعلٍ ثلاثي؛ نحو: زيد أفضل وأكرم وأعلم من عمرو، وذلك أن بعض ما زاد على ثلاثة أحرف يمتنع أن يُبنى منه (أفعل)؛ نحو: دَحرج واستخرج وتدحرج وتخرّج وأشباهها، وبعضه يؤدي إلى اللَّبْس؛ كقولك: زيد أفضل وأكرم[1] وأحسن من غيره، وأنت تريد بها الزيادة في الإفضال والإكرام والإحسان، فأتوا بما يُزيل اللَّبْس والامتناع؛ وهو أنهم بنَوا من الثلاثي لفظًا يُنبئ عن الزيادة، وأوقعوه على مصدر ما أرادوا تفضيله فيه؛ فقالوا: زيدٌ أكثرُ إفضالًا وإكرامًا، وأعمُّ إحسانًا، وأشدُّ استخراجًا، وأسرعُ انطلاقًا، وما أشبه ذلك.

ولا يُبنى (أفعل) من المفعول إلَّا في النُّدرة؛ نحو قولهم: «**أشْغَلُ من ذاتِ النِّحْيَيْن**»[2]، و«**أشهرُ من الأبْلَق**»[3]، و«**العَوْدُ أحمَدُ**»[4]، وأشباهها[5]؛ وذلك أن المفعول لا تأثير له في الفعل الذي يحلّ به حتى يُتَصورَّ فيه الزيادة والنقصان.

وكذلك حكم ما كان خِلْقَةً؛ كالألوان والعيوب، لا تقولُ: زيدٌ أبيضُ من عَمرو،

---

(١) في المطبوع: «أكرم وأفضل».

(٢) سيأتي في باب الشين، ورقمه: (٢١٥٣).

(٣) سيأتي في باب الشين، ورقمه: (٢١٥٦) و(٢١٥٧).

(٤) سيأتي في باب العين، ورقمه: (٢٧٤٢).

(٥) في المطبوع: «وما أشبهها».

ولا أعورُ منه، بل تقول: أشدُّ بياضًا، وأقبحُ عَوَرًا؛ لأن هذه الأشياء مستقرّةٌ في الشخص ولا تكاد تتغير، فجرت مجرى الأعضاء الثابتة التي لا معنى للفعل فيها؛ نحو: اليد والرِّجل، لا تقول: زيدٌ أيدَى من عمرو، ولا فلانٌ أرجل من فلان. قال الفَرّاء: إنما يُنظر في هذا إلى ما يجوز أن يكون أقلَّ أو أكثرَ، فيكون (أفعل) دليلًا على الكثرة والزيادة، ألا ترى أنك تقول: زيدٌ أجملُ من فلان، إذا كان جمالُه يزيد على جماله، ولا تقول للأعمَيَين: هذا أعمى من ذاك. فأما قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ [الإسراء: ٧٢]، فإنما جاز ذلك لأنه من عَمى القلب، تقول: عَمِيَ يعمَى عمًى، فهو عَمٍ وأعمى، وهم عَمُون وعُمْيٌ وعُمْيان. قال الله تعالى: ﴿بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ﴾ [النمل: ٦٦]، وقال تعالى: ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾ [البقرة: ١٨ و١٧١]، وقال: ﴿لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ [الفرقان: ٧٣]. فالأول في الآية اسم، والثاني تفضيل؛ أي: من كان في هذه ـ يعني في الدنيا ـ أعمى القلب عما يرى من قدرة الله في خلق السماوات والأرض وغيرها مما يعاينه فلا يؤمن به، فهو عمّا يغيبُ عنه من أمر الآخرة أعمى أن يؤمن به؛ أي أشدُّ عمًى، ويدل على هذا قوله تعالى: ﴿وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٢]، وقرأ أبو عَمرو: (من كان في هذه أعمى) بالإمالة، (فهو في الآخرة أعمى) بالتفخيم؛ أراد أن يفرّق بين ما هو اسمٌ وبين ما هو (أفعل) منه بالإمالة وتَرْكها.

وكل ما كان على (أفعل) صفةً لا يُبنى منه (أفعل) التفضيل؛ نحو قولهم: جيشٌ أرعَن، ودِينار أَحْرَش[1]، فأما قولهم: فلانٌ أحمقُ من كذا، فهو (أفعل) من الحمق؛ لأنه يقال: رجلٌ حَمِق، كما يقال: رجل أحمق، ومنه قول يزيد بن الحكم[2]:

---

(١) دينارٌ أحْرَشُ: خَشِنٌ لِجِدَّتِه.

(٢) البيت في الصحاح: ١٤٦٤/٤، واللسان والتاج: (حمق). والحُوَل: شديد الاحتيال.

قد يُقتِرُ الحُوَلُ التقيْـ ـيُ ويُكْثِرُ الحَمِق الأثيمُ

وكذلك قوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ [الإسراء: ٧٢]، من قولك: هذا عَمٍ وهذا أعمى منه.

وحُكْمُ (ما أفعلَه) و(أَفْعِلْ به) في التعجب، حُكْمُ (أفعل) في التفضيل في أنه أيضًا لا يُبنى إلَّا من الثلاثي، ولا يُتَعجّب من الألوان والعيوب إلَّا بلفظ مَصُوغ من الفعل الثلاثي كما تقدم؛ فلا يقال: ما أعورَه! ولا ما أعرجَه! بل يقال: ما أشدّ عَوَره وأسوأَ عَرَجه! وما أشدّ بياضَه وسوادَه! وقول من قال[1]:

أبْيَضُ من أختِ بني أَباضِ

وقول الآخر[2]:

أمّا الملوكُ فأنتَ اليومَ ألأمُهم لُؤمًا وأبيضُهم سِرْبالَ طَبّاخِ

محمولان على الشذوذ. وكذلك قولهم: ما أعطاه! وما أولاه للمعروف! وما أحوجه! يريدون: ما أشدَّ احتياجه! على أن بعضهم قال: (ما أحوجه!) مِن: حاجَ يَحُوْجُ حَوْجًا؛ أي: احتاج. وقال بعضُهم: إنما فعلوا هذا بعد حَذف الزيادةِ وردِّ الفعل إلى الثلاثي. وهذا وجهٌ حسن.

وحُكم (أفْعِلْ به) في التعجّب حكم (ما أفعلَه)، لا يقال: أعْوِرْ به! كما لا يقال: ما

---

(١) رجزٌ في الصحاح: ١٠٦٧/٣، واللسان والتاج: (بيض)، وخزانة الأدب: ٢٣٠/٨.

(٢) البيت في تهذيب اللغة: ١٤٦/٣، ٦٣/١٢، اللسان والتاج (بيض)، وروي:

إذا الرجال شتوا واشتدَّ أكلهم فأنتَ أبيضهم سربالَ طباخِ

ونسبه في اللسان والتاج إلى طرفة بن العبد في هجاء عمرو بن هند، والذي في ديوان طرفة: ١٥٠، رواية مغايرة.

أعورَه! بل يقال: أَشْدِدْ بِعَوَرِه! ويَستوي في لفظ (أفعِلْ به) المذكّر والمؤنّث والتثنيةُ والجمع؛ تقول: يا زيدُ أكرِمْ بعمرو! ويا هندُ أكرِمْ بزيد! ويا رجلان أكرِمْ، ويا رجال أكرم، كما كان في: ما أحسنَ زيدًا! وما أحسنَ هندًا! وما أحسنَ الزيدين! وما أحسنَ الهندات!.

كذلك قال أبو عبد الله حمْزة بن الحسن في كتابه المعنون بـ (أفعل)[1]، حاكيًا عن المازني أنه قال: قد جاءتْ أحرفٌ كثيرة مما زاد فعله على ثلاثة أحرف، فأدخلت العرب عليه التعجب؛ قالوا: ما أتقاه لله! وما أَنْتَنه! وما أَظْلَمَها! وما أَضْوأَها! وللفقير: ما أفقَرَه! وللغني: ما أغناه! وإنما يقال في فعلهما: افْتَقَر واسْتَغنى، وقالوا للمستقيم: ما أقومه! وفي المتمكن عند الأمير: ما أمكنه! وقالوا[2]: ما أصوبَه! وهذا على لغة من يقول: (صاب) بمعنى (أصاب)، وقالوا: ما أَخْطَأه! لأن بعض العرب يقولون: (خَطِئت) في معنى (أخطأت). وقال:

يا لَهْفَ هِنـدٍ إذ خَطِـئْنَ كـاهلا[3]

وقالوا: ما أشغلَه! وإنما يقولون في فعله: شُغِل، و: ما أزهاه! وفعله: زُهِيَ. وقالوا: ما آبَلَه! يريدون: ما أكثرَ إبِلَه! وإنما يقولون: تأبَّل إبلًا، إذا اتخذها، وقالوا: ما أبغضَه لي! وما أحبّه إلي! وما أعجبه برأيه! وقال بعضُ العرب: ما أملأ القِرْبة! هذا ما حكاه عن المازني، ثم قال: وقال أبو الحسن الأَخْفَش: لا يكادون يقولون في الأَرْسَح: ما أرسحَه!

---

(١) وهو المطبوع باسم: (الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة)، وطبع طبعة أخرى باسم (سوائر الأمثال على أفعل)، والخبر فيه ص: ٤٧.

(٢) كذا في سوائر الأمثال. وفي الأصل: «وفي المتمكن: ما أمكنه عند الأمير وقالوا..» وفي المطبوع: «وللمتمكن عن الأمير: ما أمكنه وقالوا..». وسيكرره المؤلف بعد قليل كما أثبتناه هنا.

(٣) ديوان امرؤ القيس: ١٣٤.

ولا في الأَسْته: ما أَسْتهه[1]! قال: وسمعت منهم من يقول: رَسِحَ وسَتِهَ، فهؤلاء يقولون: ما أرسَحَه! وما أستَهَه![2].

قلت: في بعض هذا الكلام نظر؛ وذلك أن الحكم بأن هذه الكلمات كلَّها من المَزيد فيه غيرُ مسلَّم؛ لأن قولهم: ما أتقاه لله! يمكن أن يُحمل على لغة من يقول: تَقَاه يَتَقيه ـ بفتح التاء ـ من المستقبل وسكونها، حتى قد قالوا: أتقى الأتقياء، وبنوا منه: تَقى يَتْقِي، مثل: سقى يسقي، إلَّا أن المستعمَل تحريكُ التاء من (يَتَقي)، وعليه ورد الشعر؛ كما قال[3]:

زيادَتَنــا نَعْــمانُ لا تَنْسَــينَّها ... تَقِ اللهَ فينا والكتــابَ الـذي تتلـو

وقال آخر[4]:

جَلاهــا الصَّــيقلون فأخلَصُــوها ... خفافًــا كلُّهــا يَتَقــي بــأَثْرِ

وقال آخر[5]:

ولا أَتَقِــي الغَيــورَ إذا رآني ... ومــثلي لُــزَّ بــالحَمِسِ الــرَّبِيسِ

---

(١) الرَّسَح: قلة لحم العَجُز والفخذين. والسَّتَهُ: عِظَمُ العَجُزِ.

(٢) انتهى النقل عن حمزة بن الحسن الأصفهاني.

(٣) هو لعبد الله بن همام السلولي في شعره: ٩٠.

(٤) خفاف بن ندبة. التاج (وقى). والبيت في ديوانه في (شعراء إسلاميون): ٤٧٥؛ وفيه: «يفري ببتر». والأَثْر: فِرِنْد السيف؛ أراد: إذا نظر الناظر إلى هذه السيوف اتصل شعاعها بعينه فلم يتمكن من النظر إليها.

(٥) لبعض بني أسد. انظر التاج (وقى). والربيس: الداهية الشجاع. والحمِس: الشديد.

فلما وجدوا الثُّلاثي منه مستعملًا بنوا عليه فعل التعجب، وبنوا منه (فعيلًا) كالتقي، فقالوا منه على هذه القضية: ما أتقاه لله!

وقولهم: ما أنتنه! إنما حملوه على أنه من باب: نَتَنَ يَنْتِنُ نَتْنًا، وهي لغة في: أَنْتَنَ يُنْتِنُ، فمن قال: نِتن، قال في الفاعل: (مُنْتن)، ومن قال: مُنْتِن، بناه على: أنْتَنَ. هذا قول أبي عُبيد عن أبي عَمرو. وقال غيره: مُنْتن في الأصل: مُنْتِين، فحذفوا المدة فقالوا: مُنْتن، والقياس أن يقولوا: نَتَنَ فهو ناتِن أو نَتِين، ولو قالوا: نَتُن فهو نَتْنٌ ـ على قياس: صَعُبَ فهو صَعْب ـ كان جائزًا.

وقولهم: ما أظلمَها وأضوأها! من هذا القبيل أيضًا؛ لأن ظَلِمَ يَظْلَمُ [ظلمة][1] لغة في أظلمَ، وكذلك: ما أضوأها! يعنون الليلة، إنما هو من ضاء يَضُوءُ ضَوءًا وضُواءً، وهي لغة في: أضاء يضيء إضاءة، وإذا كان الأمر على ما ذكرتُ كان التعجب على قانونه.

وأما قوله: قالوا للفقير: ما أفقره! فيجوز أن يقال: إنهم لمّا وجدوه على (فَعيل) توهموه من باب (فَعُل) بضم العين؛ مثل: صَغُر فهو صَغِير، وكَبُر فهو كَبير، أو حملوه على ضِدّه فعدّوه[2] من باب (فَعِل) بكسر العين؛ كغَنِيَ فهو غَنِيٌّ، كما حملوا (عَدُوَّة) اللهِ على (صَدِيقة)، وذلك من عادتهم أن يحملوا الشيء على نقيضه؛ كقوله:

إذا رَضِيَتْ علَيَّ بنو قُشَيْرٍ ... لَعَمْرُ الله أعجبني رِضَاها[3]

فَوَصَل (رَضِيَتْ) بـ(على)؛ لأنهم قالوا في ضده: سَخِطَ عَلَيّ، ومثل هذا موجود في كلامهم.

---

(١) زيادة من النسخ والمطبوع.

(٢) في المطبوع: «فقدروه».

(٣) هو للقحيف العقيلي، التاج (رضي). وفي مجموع شعره: ٢٥٢ في مجلة المجمع العلمي العراقي (م٣٧/ج٣/١٩٨٦م).

أو حمَلوه على (فَعِيل) بمعنى (مفعول)؛ فقد قالوا: إنه المَكْسُورُ الفَقَار. وإذا حُمِل على هذا الوجه كان في الشذوذ مثله إذا حمل على (افتقر).

وأما قولهم: ما أغناه! فهو على النهْج الواضح؛ لأنه من قولهم: غَنِيَ يَغْنَى غِنًى فهو غَنِيّ، فلا حاجةَ بنا إلى حَمْله على الشذوذ.

وأما قولُهم للمستقيم: ما أقْوَمَه! فقد حملوه على قولهم: شيءٌ قَوِيم؛ أي: مستقيم، و(قام) بمعنى (استقام) صحيح، قال الراجز:

وقـامَ ميـزانُ النَّهـارِ فاعْتَـدَلْ[1]

ويقولون: دينارٌ قائم، إذا لم يزد على مِثْقال ولم ينقص، وذلك لاستقامَةٍ فيه، فعلى هذا الوجه (ما أقوَمَه!) غير شاذ.

وقولهم للمتمكّن عند الأمير: ما أمكنه! إنما هو من قولهم: فلان مَكِينٌ عند فلان، وله مَكانةٌ عنده؛ أي: منزلة، فلما رَأوا المكانة وهي من مصادر (فَعُل) ـ بضم العين ـ وسمِعُوا: المَكِين، وهو من نُعُوت هذا الباب؛ نحو: كَرُم فهو كريم، وشَرُف فهو شريف، توهّموا أنه من (مَكُن) مَكانة فهو مَكين؛ مثل: مَتُنَ مَتَانةً فهو مَتين، فقالوا: ما أمْكَنَه! وفلانٌ أمكنُ من فلان. وليس تَوَهُّمُهم هذا بأغربَ من تَوهّمهم الميم في التمكن والإمكان والمكانة والمكان وما اشتقّ منها أصليةً، وجميعُ هذا من (الكون). وهذا كما أنهم توهّموا الميمَ في (المسكين) أصليةً؛ فقالوا: تَمَسْكَنَ، ولهذا نظائر.

وأما قولهم: ما أصوبه! على لغة من يقول: صاب؛ يعني: أصاب، ولم يزيدوا على هذا، فإني أقول: هذا اللفظ ـ أعني لفظ صاب ـ مُبهَمٌ لا يُنْبِئ عن معنًى واضح؛ وذلك أن (صاب) يكون من: صاب المطر يَصُوبُ صَوْبًا: إذا نزل، وصاب السهمُ يصوبُ

---

(١) تهذيب اللغة: ٩/٢٧٠، وثمار القلوب: ٦٥١، واللسان والتاج: (قوم)، بلا نسبة.

صَيْبُوبَةً: إذا قَصَدَ ولم يَجُرْ، وصاب السهمُ القِرْطاسَ يَصِيبه صَيْبًا: لغة في (أصاب)، ومنه المثل: «**مع الخواطئ سهمٌ صائبٌ**»[1]. فإن أرادوا بقولهم: (صاب) هذا الأخيرَ، كان من حقهم أن يقولوا: ما أَصْيَبَه! لأنه يائي، وإن أرادوا بقولهم: (أصاب)؛ أي: أتى بالصواب من القول، فلا يقال فيه: صاب يَصِيب.

وأما قوله: قالوا: ما أخطأه! لأنّ بعضَ العرب يقول: (خَطِئت) في معنى (أخطأت)، فهو على ما ذكروا[2].

وأما: ما أشغله! فلا ريب في شذوذه؛ لأنه إن حُمِل على الاشتغال كان شاذًا، وإن حُمل على أنه من المفعول فكذلك.

وأما قولهم[3]: ما أزهاه! وحَمْلُه على الشذوذ من قولهم: زُهِيَ فهو مَزْهوٌّ، فإن ابن دُرَيد قال: يقال: زها الرَّجلُ يَزهو زَهْوًا؛ أي: تَكبّر، ومنه قولهم: ما أزهاه! وليس هذا من زُهِيَ؛ لأن ما لم يُسَمَّ فاعلُه لا يُتَعَجّب منه. هذا كلامه.

وأمرٌ آخر؛ وهو أن بين قولِهم: ما أشغله! وما أزهاه! ـ إذا حُمل على (زُهِي) ـ فَرقًا ظاهرًا؛ وذلك أن المَزْهوَّ وإن كان (مفعولًا) في اللفظ فهو في المعنى (فاعل)؛ لأنه لم يقع عليه فعل من غيره؛ كالمشغول الذي شغله غيرُه، فلو حُمل: (ما أزهاه!) على أنه تعجبٌ من الفاعل المعنوي لم يكن بأس.

وأما قولهم: ما آبلَه! أي: ما أكثر إبلَه! ثم قوله: «وإنما يقولون: تأبَّلَ إبلًا، إذا اتخذها»، ففي كل واحد منهما خلل؛ وذلك أن قولهم: ما آبله! ليس من الكثرة في شيء، إنما هو

---

(١) سيأتي في موضعه من حرف الميم، ورقمه: (٤١٤٩).

(٢) في المطبوع: «على ما قال».

(٣) كلمة «قولهم» ليست في المطبوع.

تعجب من قولهم: أَبِلَ الرَّجلُ يأبَل إِبَالةً ـ مثل: شَكِس شَكَاسَة ـ فهو أَبِلٌ وآبِلٌ؛ أي: حاذق بمصلحة الإبل. وفلانٌ آبَلُ الناس؛ أي: من أشدِّهم تأنُّقًا في رِعْية الإبل وأعلمهم بها، فقولهم: ما آبله! معناه: ما أحذقَه وأعلمَه بها! وإذا صَحّ هذا فحَمْلُهم[1] (ما آبلهَ!) على الشذوذ سهْوٌ، ثم حَمْله على معنى: كَثُر عنده الإبل، سهوٌ ثانٍ. وقوله: «تأبَّلَ؛ أي: اتّخذَ إبلًا» سهوٌ ثالث؛ وذلك أن التأبُّل إنما هو امتناع الرجل من غشيان المرأة، ومنه الحديث: «لقد تأبّلَ آدمُ على ابنه المقتول كذا عامًا»[2]. وتأبّلَت الإبلُ: اجتزأتْ بالرُّطَب عن الماء. والصحيح في اتخاذ الإبل واقتنائها قولُ طُفَيْل الغَنَوي[3]:

فأَبَّلَ واسْترخى به الخطْبُ بعدما أسافَ ولولا سعيُنا لم يُؤَبِّلِ

أي: لم يكن صاحبَ إبل ولا اتّخذها قِنْوَة.

وقوله: «ما أبغضه لي! ويروى: ما أبْغضه إليّ!»، فبين الروايتين فرقٌ بَيِّنٌ؛ وذلك أن «ما أبغضه لي!» يكون من (المُبغِض) أي: ما أشدَّ إبغاضَه لي! و«ما أبغضه إليّ!» يكون من (البَغِيض) بمعنى (المُبْغَض)؛ أي: ما: أشدَّ إبغاضي له! وكِلا الوجهين شاذ. وكذلك: ما أحبَّه إليّ! إن جعلتَه من: حَبَبْتُه أُحِبُّه فهو حَبِيب ومحبوب كان شاذًّا، وإن جعلتَه من: أحببتُه فهو مُحَبٌّ، فكذلك.

وقولهم: ما أعجبَه برأيه! هو من الإعجاب لا غير، يقال: أُعجِب فلانٌ برأيه ـ على ما لم يُسَمَّ فاعلُه ـ فهو مُعْجَب.

---

(١) في المطبوع: «فحمله».

(٢) غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٣٩٦/٤، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ١٦/١.

(٣) ديوان طفيل الغنوي: ٧١؛ وفيه: «واسترخى به الشأن». وأساف: ماتت إبله.

وأما قول بعض العرب: ما أملأَ القِرْبة! فهو إن حملتَه على الامتلاء أو على المملوء، كان شاذًّا. وأما قول الأخفش: لا يكادون يقولون في الأرْسَح: ما أرسَحه! ولا في الأَسْتَه: ما أستهه! فكلام مستقيم؛ لأنه من العُيوب والخِلَق، وقد تقدم هذا الحكم.

قال: وسمعتُ منهم من يقول: رَسِحَ وسَتِه، فهؤلاء يقولون: ما أرسحَه! وما أستهَه!

قلت: إنهم إذا بَنَوا من (فَعِل يَفْعَل) صفةً على (فَعِل) قالوا في مؤنثه: (فَعِلَة)؛ نحو: أَسِفَ فهو أَسِفٌ والمرأة أَسِفَة، وسحابٌ نَمِر[1] وللمؤنث: نَمِرة، ولم يُسْمع: امرأة رَسِحة ولا سَتِهة، بل قالوا: رَسْحاء وسَتْهاء، فهذا يدل على أن المذكّر: أرسح وأسته.

هذا؛ وقد شذّ أحرفٌ يَسيرة في كتابي هذا عن باب (أفعل من كذا)، وكان من حقّها أن تكون فيه؛ نحو قولهم: «**أقبحُ هَزيلَين المرأةُ والفَرَس**»[2]، و«**أسوأُ القولِ الإفراط**»[3]، وأشباههما، لكنها لمّا زالت عن أماكنها تَجَوَّزْتُ فيها؛ إذ لم تكن مَقرونة بـ (من)، كما تَجوّز حمزة في إيراد قولهم: «**أكذبُ مَنْ دَبَّ ودَرَج**»[4]، و«**أعلمُ بمَنْبِتِ القَصِيص**»[5]، و«**أشدُّ قُوَيْسٍ سهمًا**»[6] في (أفعل من كذا). ولا شك أن الجميع في حكم (أفعل) التفضيل.

---

(١) سحاب نمر: صار على لون النمر، والنمرة: القطعة الصغيرة من السحاب.

(٢) سيأتي في باب القاف، ورقمه: (٣١٦٧).

(٣) سيأتي في باب السين، ورقمه: (١٩٢٥).

(٤) سيأتي في باب الكاف، ورقمه: (٣٤٤٨).

(٥) سيأتي في باب العين، ورقمه: (٢٧٩٣).

(٦) في المطبوع: «أسد» بالسين المهملة. وهو تصحيف، والميداني ذكره في باب الشين، ورقمه: (٢١٩١).

قولهم(١):

[٤١٣] آبَلُ مِنْ حُنَيفِ الحَناتِمِ

هو رجلٌ من بني تَيْم اللّاتِ بن ثَعْلبة(٢)، وكان ظِمْءُ إبلِه غِبًّا بَعْد العِشْر، وأظماءُ الناسِ غِبٌّ وظاهرة، والظاهرة: أقصر الأظماء، وهي أن تَرِدَ الإبلُ الماءَ في كل يوم مرّة، ثم الغِبّ: وهي أن تَرِدِ الماءَ يومًا وتُغِبُّ يومًا، والرِّبْع: أن تردَ يومًا ويومين لا، وترد في اليوم الرابع، وعلى هذا القياس إلى العِشْر.

قالوا: ومن كلام حُنَيف الدالِّ على إِبَالته قوله: من قاظَ الشَّرَفَ، وتَربَّع الحَزْنَ، وتَشَتَّى الصَّمَّانَ؛ فقد أصابَ المَرعى. فالشَّرَف: في بلاد بني عامر، والحَزْن: من زَبَالة مُصعِدًا في بلاد نَجْد، والصَّمّان: في بلاد بني تَمِيم.

[٤١٤] آبَلُ مِنْ مالكِ بنِ زيدِ مَناةَ

هو سِبْطُ تميم بن مُرٍّ، وكان يُحَمَّق(٣) إلّا أنه كان آبَلَ أهل زمانه. ثم إنه تزوج وبنى

---

(١) هذه الكلمة ليست في المطبوع.

[٤١٣] الدرة الفاخرة: ٧٠/١. وسوائر الأمثال: ٥٧، وأمثال أبي فيد: ٦٦، وجمهرة الأمثال: ٢٠٠/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ١/١؛ وفيه: «أي أحذق برعية الإبل ومصلحتها. وهو أحد بني حنتم بن عدي ويقال لهم: الحناتم»، وثمار القلوب: ١٠٧، وفرائد اللآل: ٦٧/١، وانظر المثل: «أرها أجلي..»، ورقمه: (١٦٥٤).

(٢) كذا في سوائر الأمثال. وانظر التاج: (حنتم).

[٤١٤] الدرة الفاخرة: ٧٢/١، والسوائر: ٥٨، وجمهرة الأمثال: ٢٠٠/١، والمستقصى: ٢/١، وفرائد اللآل: ٦٨/١. وسيذكره في المثل: «أوردها سعد..»، ورقمه: (٤٧٠٠).

(٣) كذا في الأصل، و(ش)، والدرة، والسوائر، وفي المطبوع: «بن مرة.. يتحمق».

بامرأته، فأورد الإبلَ أخوه سَعْد ولم يُحسن القيامَ عليها والرِّفْق بها، فقال مالك[١]:

أوردَهـا سـعدٌ وسَـعْدٌ مُشْـتمِلْ

مـا هكـذا تُـورَدُ يـا سـعدُ الإبِـلْ

فأجابه سعد وقال[٢]:

تظــلُّ يــومَ وِرْدِهــا مُزَعْفَــرا

وهْيَ خَناطِيْـلُ تَجُـوسُ الخُضَــرا

[٤١٥] آكَلُ مِنْ حُوتٍ

قال حمزة: إنهم قالوا: آكل.. ولم[٣] يقولوا: أشرَبُ من حوت، ولكن قد قالوا: «**أرْوَى من حوت**»[٤].

---

(١) صارت مقولته هذه مثلًا، وسيرد في باب الواو: «أوردها»، ورقمه: (٤٧٠٠). وهو في سوائر الأمثال برواية أخرى للبيت الثاني.

(٢) البيتان في اللسان: (خنطل). وفيه: عنى بالمزعفر أخاه مالكًا. والخناطيل: الجماعة من كل شيء. وزاد الناسخ في الأصل: «وقال الأزهري: تجوس الخَضَرا، بفتح الخاء والضاد. قال: وسمعت العرب تقول لسعف النخل: جريدة الخضر».

[٤١٥] الدرة الفاخرة: ١/٧٢، والسوائر: ٥٩، وكتاب أفعل: ٥١، وجمهرة الأمثال: ١/٢٠٠، والمستقصى: ١/٦، وفرائد الخرائد: ٨٠، وفرائد اللآل: ١/٦٨.

(٣) في المطبوع: «قالوا آكل من حوت ولم». وفي الدرة والسوائر: «قالوا ذلك ولم يقولوا..».

(٤) سيأتي في باب الراء، ورقمه: (١٧٦٩).

قال: وأما قولهم:

[٤١٦] آكَلُ منَ السُّوسِ

فقد قالوا في مَثَلٍ آخر: «**العيالُ سوسُ المال**»[1]. وقيل لخالد بن صفوان بن الأهتم: كيف ابنك؟ فقال: سيد فتيان قومه ظَرْفًا وأدبًا. فقيل: كم ترزقه في كل شهر؟ قال: ثلاثين درهمًا. فقيل: وأين يقع منه ثلاثون درهمًا؟ هلّا تزيدُ وأنت تستغلّ ثلاثين ألفًا. فقال: الثلاثون أسرع في هلاك مالي من السّوس في الصوف بالصيف. فحُكي كلامُه للحسن، فقال: أشهد أن خالدًا تميميٌّ لرِشْدة![2] وإنما قال الحسن ذلك لأن بني تميم معروفون بالبخل والنَّهَم.

وأما قولهم:

[٤١٧] آكَلُ منَ ضِرْسٍ

فربما قالوا: من ضرسٍ جائع.

ويقولون:

---

[٤١٦] الدرة الفاخرة: ٧٣/١، والسوائر ٥٩، وكتاب أفعل: ٥١، وجمهرة الأمثال: ٢٠١/١، والمستقصى: ٦/١، وزهر الأكم: ٧٧/١، وفرائد الخرائد: ٨٠، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

(١) لم يذكره في حرف العين. وهو في الدرة الفاخرة: ٧٣/١ و٣٢٨، والأمثال المولدة: ١٠٤، وثمار القلوب: ١٩٧، وزهر الأكم: ٧٧/١، وثمار القلوب: ٦٧٩، وفرائد اللآل: ٦٨/١. وسيذكره في المثل: «أفسد من السوس»، ورقمه: (٣٠١٩).

(٢) هو لرِشْدة: أي صحيحُ النَّسَب.

[٤١٧] الدرة الفاخرة: ٧٣/١، والسوائر: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢٠٢/١، والمستقصى: ٧/١، وفرائد الخرائد: ٨٠، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

[٤١٨] آكَلُ منَ الفِيلِ

[٤١٩] وآكَلُ منَ النارِ

[٤٢٠] وآكَلُ مِنْ لُقمانَ

يعنون لقمان العاديَّ، زعموا أنه كان يتغدَّى بجَزور ويتعشّى بجَزور، وهذا من أكاذيب العرب.

[٤٢١] آمَنُ مِنَ الأرضِ

من الأمانة؛ لأنها تؤدِّي ما تُودَع.

ويقال: **«أكْتَمُ منَ الأرض»**[(١)]، و**«أحْمَلُ»**[(٢)]، و**«أحْفَظُ منَ الأرض، ذاتِ الطول والعرض»**[(٣)].

---

[٤١٨] الدرة الفاخرة: ٧٣/١، والسوائر: ٥٩، وجمهرة الأمثال: ٢٠١/١، والمستقصى: ٦/١، وفرائد الخرائد: ٨٠، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

[٤١٩] الدرة الفاخرة ٦٩/١، والسوائر: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢٠١/١، والمستقصى: ٦/١، وكتاب أفعل: ٥١، وفرائد الخرائد: ٨٠، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

[٤٢٠] الدرة الفاخرة: ٧٤/١، والسوائر: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢٠١/١، والمستقصى: ٧/١، وثمار القلوب: ٨١، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

[٤٢١] الدرة الفاخرة: ٦٩/١، والسوائر: ٥٦، وجمهرة الأمثال: ١٩٩/١، والمستقصى: ٨/١، وثمار القلوب: ٥١٤، وفرائد الخرائد: ٧٩، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

(١) سيأتي في باب الكاف، ورقمه: (٣٤٨٠).

(٢) سيأتي المثل كاملًا في آخر باب الحاء، برقم: (١٢٩٧).

(٣) لم يذكره في غير هذا الموضع. وهو في المستقصى: ٦٨/١، والدرة الفاخرة: ١٣٤/١، والسوائر: ٥٦،

وأما قولهم:

[٤٢٢] آمَنُ مِنْ حَمَامِ مكَّةَ

فمن الأَمْن؛ لأنها لا تُثار ولا تُهاج، قال: شاعر الحجاز ـ وهو النابغة ـ[1]:

والمُؤْمِنِ العائـذاتِ الطَّـيرَ يَمْسَـحُها ... رُكْبـانُ مكـةَ بـينَ الغِيْـلِ والسَّـنَدِ

ويقولون:

[٤٢٣] آمَنُ مِن ظَبْيِ الحَرَمِ، ومِنَ الظَّبْيِ بالحَرَمِ

ويقولون:

[٤٢٤] آلَفُ مِنْ حَمامِ مكَّةَ

[٤٢٥] وآلَفُ مِنْ كَلْبٍ

[٤٢٦] آلَفُ مِنْ غُرابِ عُقْدَةَ

وجمهرة الأمثال: ١/١٩٩ و٣٤٣ و٤٠٣.

[٤٢٢] الدرة الفاخرة: ١/٦٩، والسوائر: ٥٦، وكتاب أفعل: ٨٤، وجمهرة الأمثال: ١/١٩٩، والمستقصى: ١/٩، وتمثال الأمثال: ١٠٠، وزهر الأكم: ١/٨٣، وفرائد الخرائد: ٧٩، وفرائد اللآل: ١/٦٨.

(١) ديوان النابغة، من معلقته. الغِيل: الغَيْضَة، والسَّنَد: ما قابلك من الجبل وعلا عن السَّفْح.

[٤٢٣] الدرة الفاخرة: ١/٦٩، والسوائر: ٥٦، وفرائد اللآل: ١/٦٨.

[٤٢٤] الدرة الفاخرة: ١/٦٩، والمستقصى: ١/٨، وتمثال الأمثال: ٢٩٨، وزهر الأكم: ١/٧٩، وفرائد الخرائد: ٧٩، وفرائد اللآل: ١/٦٩.

[٤٢٥] الدرة الفاخرة: ١/٧٠، والسوائر: ٥٧، وكتاب أفعل: ٩٢، وجمهرة الأمثال: ١/٢٠٢، والمستقصى: ١/٨، وفرائد اللآل: ١/٦٩.

[٤٢٦] الفاخر: ٣٠٨، والصحاح: ٢/٥١٠، والدرة الفاخرة: ١/٧٠، والسوائر: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ١/١٩٩، =

وهي أرضٌ كثيرةُ النخْل، لا يطيْرُ غرابُها. هذا قولُ محمد بن حَبِيب.

وقال ابن الأعرابي: كُلُّ أرضٍ ذاتِ خِصب عُقْدةٌ. فعلى هذا يجب أن تكون (عقدة) بالخفض والتنوين.

والعُقْدة من الكلأ: ما يكفي الإبل. وعُقدة الدور والأَرَضِين من ذلك؛ لأن فيها البلاغ والكفاية. وعَقْد كُلِّ شيء: إحكامه.

ويقولون:

[٤٢٧] آلَفُ منَ الحُمَّى

[٤٢٨] آكَلُ مِنْ مُعاويةَ

[٤٢٩] و.. منَ الرَّحَى

وقال الشاعر:

وصـــاحبٍ لي بطنُـــه كالهاويـــهْ
كـــأنّ في أمعائِـــه مُعاويـــهْ[1]

= ونثر الدر: ١٢٣/٦، والمستقصى: ٨/١، وثمار القلوب: ٤٥٨، وزهر الأكم: ٨١/١، واللسان والتاج: (عقد)، والمخصص: ١١٦/١١، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

[٤٢٧] الدرة الفاخرة: ٧٠/١، والسوائر: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ٢٠٢/١، ونثر الدر: ١٧١/٦، والمستقصى: ٨/١، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

[٤٢٨] فرائد الخرائد: ٧٩، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

[٤٢٩] الدرة الفاخرة: ٦٩/١، ولم يرد في السوائر، وهو في فرائد الخرائد: ٧٩، وفرائد اللآل: ٦٨/١.

(١) البيتان في يتيمة الدهر (تح. قميحة): ٤٦٥/٣.

وزاد في (أ) والمطبوع بعد هذا البيت: «وقال آخر:

[٤٣٠] آنَسُ مِنْ حُمَّى الغِيْنِ

قالوا: الغِين: موضعٌ، وأهله يُحَمُّون كثيرًا.

ويقولون أيضًا:

[٤٣١] آنَسُ منَ الطَّيْفِ

[٤٣٢] و.. منَ الحُمَّى

قلت: وقد أورد حمزة هذا الحرف ـ أعني (آنس) ـ في باب النون[1]، وليس بالوجه.

ومِعْـــــدةٍ هاضِــــمةٍ للصَّـــــخْرِ كـــأنها في جَوفهـــا ابــنُ صَـــخْرِ».

[٤٣٠] فرائد الخرائد: ٧٩؛ وفيه: «آلف..»، واللسان والتاج: (غين)، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

[٤٣١] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، والمستقصى: ٩/١، والتاج: (أنس)، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

[٤٣٢] الدرة الفاخرة: ٣٩١/٢، والسوائر: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢٩٨/٢، وفرائد الخرائد: ٧٩.

(١) وكذلك العسكري في الجمهرة.

المولَّدون

{١} إنّه لَضَيِّق الحَوْصَلة

{٢} إنْ لم تُزاحِمْ لم يَقعْ في الخُرْجِ شيء

{٣} إنَّ للحِيطانِ آذانًا

{٤} إنَّما السُّلطانُ سُوق

{٥} إنَّ لَوًّا وإنَّ لَيْتًا عَنَاءُ

{٦} إنِ استوى فسِكِّين، وإنِ اعْوجَّ فَمِنْجَل

* يضرب في الأمر ذي الوجهين المَحْمودَين.

{١} الأمثال المولدة: ٢٢١، وفرائد اللآل: ٦٩/١. وسيذكره مع أمثال المولدين في باب الضاد، ورقمه (٣٨٢).

{٢} الأمثال المولدة: ٢٤٨، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

{٣} الأمثال المولدة: ١١٣، وثمار القلوب: ٣٣٥، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

{٤} عيون الأخبار: ٥٤/١، والعقد الفريد: ١٣/١، والأمثال المولدة: ١١٤، ونثر الدر: ١٧١/٤، والتمثيل والمحاضرة: ١٣١، والتذكرة الحمدونية: ٣٠٧/١، وفرائد الخرائد: ٨١. وهو منسوب لأبي حازم الأعرج، ولسيف الدولة.

{٥} جمهرة اللغة: ١٦٨/١، ٨٤٩/٢، والأمثال المولدة: ١١٦، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ٦٩/١، والتاج: (لو). وفي (أ)، والمطبوع: «إن ليتًا وإن لوًّا عناء»، وهي رواية سيذكرها في تفسير: «وهل يغني من الحدثان..»، ورقمه: (٤٧٤٣)، وهو عجز بيت لأبي زبيد الطائي في ديوانه: ٢٤، وصدره [برواية المطبوع]:

ليــت شــعري وأيــن منــي ليــت

{٦} الأمثال المولدة: ٢٢٥، ونثر الدر: ٣٢٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ٦٩/١.

{٧} إذا أرادَ اللهُ هلاكَ النَّملةِ أنبتَ لها جَناحين

{٨} إذا قالَ المجنونُ: «سوفَ أَرميكَ» فأعِدَّ له رِفَادة

{٩} إذا ذكرْتَ الذئبَ فَأَعِدَّ له العصا

{١٠} إذا لم يَنفعْكَ البازي فانتِفْ ريْشَه

{١١} إذا تَمنَّيْتَ فاسْتَكْثِرْ

{١٢} إذا ذكرْتَ الذئبَ فالتفِتْ

{١٣} إذا شاورْتَ العاقلَ صارَ عقلُه لك

{١٤} إذا افتقرَ اليهوديُّ نظرَ في حسابه العَتيق

{١٥} إذا تَعَوّدَ السِّنَّوْرُ كَشْفَ القُدورِ فاعلمْ أنه لا يَصْبرُ عنها

{٧} الأمثال المولدة: ٨٩، ٢٣٩، ونثر الدر: ٦/٢٥٣، ٣١٥، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ١/٦٩.

{٨} الأمثال المولدة: ٩٢، وفرائد الخرائد: ٨١، وروايته فيه: «إذا تهددك المجنون بشج الرأس فأعد له الحزمة والحراقة»، وفرائد اللآل: ١/٧٠.

{٩} الأمثال المولدة: ٩٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٢، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ١/٧٠.

{١٠} التمثيل والمحاضرة: ٤٤، ٣٦٦، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ١/٧٠.

{١١} فرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ١/٧٠.

{١٢} الأمثال المولدة: ٩٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٢، وفرائد الخرائد: ٨١، وفرائد اللآل: ١/٧٠.

{١٣} التمثيل والمحاضرة: ٤١٧؛ وفيه: «صار نصف عقله»، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ١/٧٠.

{١٤} فرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ١/٧٠.

{١٥} الأمثال المولدة: ٢٣٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٠، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ١/٧٠.

{١٦} إذا جاءَ أَجَلُ البعير، حامَ حَولَ البِير

{١٧} إذا دخلْتَ قريةً فاحْلِف بإِلَهِها

{١٨} إذا لم يكنْ لكَ اسْتٌ فلا تأكلِ الهَلِيْلَج[١]

{١٩} إذا تخاصمَ اللِّصَّان ظَهَرَ المسروق

{٢٠} إذا وجدْتَ القبرَ مجَّانًا فادخلْ فيه

{٢١} إذا جاءَ نهرُ اللهِ بطَلَ نهرُ مَعْقِل[٢]

{٢٢} إذا تفرَّقتِ الغنمُ قادَتْها العَنْزُ الجَرْباء

* يضرب في الحاجة إلى الوضيع.

{١٦} التمثيل والمحاضرة: ٣٣٧، وثمار القلوب: ٥٠٦، وفرائد الخرائد: ٨٢. وفيه: «إذا حان..»، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{١٧} الأمثال المولدة: ٣٠٩، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{١٨} الأمثال المولدة: ٣٠٩، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

(١) الهَلِيلَج: دواءٌ كريهُ الطعم مرٌّ.

{١٩} الأمثال المولدة: ١١٤؛ وفيه: «وجد صاحب المتاع متاعه»، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{٢٠} الأمثال المولدة: ١١٥، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧٠/١.

{٢١} الأمثال المولدة: ١٢٨، ونثر الدر: ٣١٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٣، وثمار القلوب: ٣٠، ٣١، وفرائد الخرائد: ٨٢، وفرائد اللآل: ٧١/١، والتاج: (عقل). ويروى: «نهر عيسى».

(٢) نهرُ مَعْقِل: نهرٌ بالبصرة، منسوبٌ إلى مَعْقِل بن يسار المزنيّ ﷺ.

{٢٢} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٧، وفرائد اللآل: ٧١/١.

{٢٣} إذا عابَ البَزّازُ ثوبًا فاعلمْ أنَّه مِنْ حاجتِه

{٢٤} إذا كذَبَ القاضي فلا تصدِّقْه

{٢٥} إذا أردْتَ أن تُطاع، فسَلْ ما يُستطاع

{٢٦} إنَّما يُخدَعُ الصِّبيانُ بالزَّبِيب

{٢٧} إنَّ البيانَ لدى الطَّبيب

{٢٨} إنَّ الأسدَ ليَفترسُ العَيْرَ، فإذا أعياه صادَ الأرنب(١)

{٢٩} إذا اصْطلَحَ الفأرةُ والسِّنَّورُ خَرِب دُكّانُ البَقَّال

* يضرب في تَظاهر الخائنين.

{٣٠} إذا رزقكَ اللهُ مِغْرفةً فلا تُحرِقْ يدَك

{٢٣} التمثيل والمحاضرة: ٢٨٣، وفرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧١/١.

{٢٤} الأمثال المولدة: ٩٨، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٣، وفرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧١/١.

{٢٥} عيون الأخبار: ١٣٨/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٦٧، وفرائد الخرائد: ٨٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٧٨/١، وفرائد اللآل: ٧١/١. وله أكثر من رواية.

{٢٦} التمثيل والمحاضرة: ٢٢٠، وفرائد اللآل: ٧١/١.

{٢٧} فرائد اللآل: ٧١/١. وفي ديوان عدي بن زيد العبادي: ٤٠:

أحظّي كان سلسلةً وقيدًا ... وغلًّا والبيانُ لدى الطبيب

{٢٨} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٩، وفرائد اللآل: ٧١/١.

(١) العَيْر: الحمار.

{٢٩} فرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧١/١. وفي (أ): «دكان العطار».

{٣٠} فرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧١/١.

* يضرب لمن كُفِي بغيره.

{٣١} إنَّ النّدى حيثُ تَرى الضِّغاط

أي: الزحام.

{٣٢} إنْ يكنِ الشُّغل مَجْهَدَةً، فإنَّ الفَراغَ مَفْسَدة

{٣٣} إنْ غلا اللَّحْمُ فالصَّبْر رَخِيص

{٣٤} إيّاكَ والعِينَة؛ فإنها لَعينة(١)

قاله المُهَلَّب. قال: ولقد تعيّنْتُ مرةً أربعين درهمًا، فلم أتخلَّص منها إلّا بولاية البصرة.

{٣٥} إذا صَدِئَ الرأيُ صَقَلَتْه المَشُورة

{٣٦} إذا قَدُم الإخاء، سَمُجَ الثَّناء

{٣١} بيت من ثلاثة في الحيوان: ٢٣٧/٥، بلا نسبة، وفي البيان والتبيين: ١٧٧/١ للتميمي، ونسبه المبرد في الكامل: ١٤١/١، لرؤبة، وفي عيون الأخبار: ١٦٤/١، بلا نسبة، وفي جمهرة اللغة: ٩٠٢/٢ نسبه لأبي نخيلة الراجز، وفي الأمثال المولدة: ٣٩٣، وتاج العروس: (ضغط) بلا نسبة، وفرائد اللآل: ٧١/١.

{٣٢} التمثيل والمحاضرة: ٣٩٨، والتذكرة الحمدونية: ٢٤٨/١، ونهاية الأرب: ١٣٤/٦، وفرائد اللآل: ٧١/١. وينسب لعمر ﷺ، ولبزرجمهر.

{٣٣} التمثيل والمحاضرة: ٤١٥، وفرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧١/١.

{٣٤} التمثيل والمحاضرة: ٤٣٤، وفرائد اللآل: ٧١/١. والعِينة: السلف، والربا.

(١) العِينة: أن يبيعَ رجلًا سلعةً بثمنٍ معلومٍ إلى أجلٍ معلوم، ثم يشتريها منه بأقلَّ من الثمن الذي باعها به.

{٣٥} فرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧٢/١.

{٣٦} البيان والتبيين: ١٤٣/٣، والعقد الفريد: ١٢٠/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٦١، وفرائد الخرائد: ٨٣، والتذكرة الحمدونية: ٣٦٣/٤، وفرائد اللآل: ٧٢/١. وينسب إلى أسماء بن خارجة، وأكثم بن صيفي.

{٣٧} إلى كم سِكْباج[١]

* يضرب عند التَّبرُّم.

{٣٨} إذا لم تَجِدْه لم تَجْلِده

{٣٩} إذا طِرْتَ فقَعْ قريبًا

{٤٠} إذا ضافَكَ مكروهٌ فاقْرِه صَبْرًا

{٤١} إذا كنتَ سِنْدانًا فاصبرْ، وإذا كنتَ مِطْرقةً فَأَوْجِعْ

* يضرب في مُداراة الخصم حتى تظفر به.

{٤٢} إذا احتاجَ الزِّقُّ إلى الفَلَك، فقد هَلَك

* يضرب للكبير يَحتاج إلى الصغير.

{٣٧} الأمثال المولدة: ١٦٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٦، وثمار القلوب: ٦١٢، وفرائد الخرائد: ٨٣، وفرائد اللآل: ٧٢/١.

(١) السِّكْباج: لحمٌ يُطبخ بخلٍّ.

{٣٨} محاضرات الأدباء: ٧٥٤/٢، وفرائد الخرائد: ٨٣؛ وفيه: «تجدني كما تجلدني»، وهو في فرائد اللآل: ٧٢/١.

{٣٩} نثر الدر: ١٩٣/١، ١٠٣/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥٠، وفرائد الخرائد: ٨٤، والتذكرة الحمدونية: ٨٣/٧، وفرائد اللآل: ٧٢/١. وينسب إلى الحسين بن علي ﷺ، وإلى ابن المعتز.

{٤٠} فرائد اللآل: ٧٢/١، وفرائد الخرائد: ٨٤.

{٤١} فرائد اللآل: ٧٢/١، وفرائد الخرائد: ٨٤.

{٤٢} فرائد اللآل: ٧٢/١، وفرائد الخرائد: ٨٤. وفي (أ)، والمطبوع زيادة: «الفلك، جمع فَلْكة، فَحُرّكت للازدواج». وهي في حاشية (ش) و(م). وفي حاشية الأصل: «من فلكة المغزل. وفتح اللام للازدواج، وحقه: الفلك».

{٤٣} إلى أنْ يَجيءَ التِّرْياقُ فقد ماتَ المَلْسوع

{٤٤} إذا ضَرَبْتَ فأَوْجِعْ فإنَّ المَلامَةَ واحِدة

* يضرب في الحثّ على المبالغة.

{٤٥} إذا رأيْتَ السَّكرانَ يَشَمُّ الرُّمَّانَ فاعلمْ أنّه يُريدُ أنْ يُزِلَّه(١)

{٤٦} إنّه يُسِرُّ حَسْوًا في ارْتِغاء

{٤٧} أمُّ الكاذبِ بِكْر

* يضرب لمن حَدّث بالمُحال.

{٤٨} أمَةٌ على حِدَة

في المَدح.

{٤٩} إنَّ الأياديَ قُروض

{٤٣} فرائد الخرائد: ٨٤، وليس فيه كلمة: «فقد». وفي المطبوع: «.. من العراق مات..»، وفرائد اللآل: ٧٢/١.

{٤٤} فرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٢/١. وجملة «يضرب..» سقطت من (أ)، وانظر المثل رقم (١١١). وانظر: تهذيب اللغة: ٢٣٢/٤، والمستقصى: ١٢٥/١.

{٤٥} الأمثال المولدة: ٢٣٧؛ وفيه: «يشتم الزمان.. يشرفه».

(١) أي: يريد أن يلتهمه، من أزَلَّه: إذا أزْلَقَه.

{٤٦} فرائد اللآل: ٧٢/١. وسيذكره في باب الياء مع الفصيح، ورقمه ثمة: (٥٠٤١).

{٤٧} الأمثال المولدة: ١٨١، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

{٤٨} تهذيب اللغة: ١٢٧/٢، ٤٥٧/١٥، والأمثال المولدة: ١٥٩، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

{٤٩} التمثيل والمحاضرة: ٤٢٢، ٤٣٢، والمستقصى: ٣٠٣/١، وفرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٣/١. وهو شطر من بيتين في التمثيل والمحاضرة.

{٥٠} الإمَارةُ حُلْوةُ الرَّضَاعِ مُرَّةُ الفِطام

{٥١} أيُّ يومٍ لكَ منّي!

* يضرب لمن أصابه من جهتِك شرّ[١].

{٥٢} أنا لها ولكلِّ عَظيمةٍ

{٥٣} أوّلُ الدَّنِّ دُرْدِيٌّ[٢]

{٥٤} أنتَ سَعْدٌ ولكنْ سَعدُ الذابح[٣]

{٥٥} أيُّ قميصٍ لا يَصلُحُ للعُرْيان؟!

{٥٠} التمثيل والمحاضرة: ١٤٩؛ وفيه: «الولاية»، وفرائد الخرائد: ٨٤،وفرائد اللآل: ٧٣/١.

{٥١} الأمثال المولدة: ٣٦٣، وفرائد اللآل: ٧٣/١. في (أ): «معي».

(١) في المطبوع: «.. أصابك من جهته سوء».

{٥٢} فرائد اللآل: ٧٣/١.

{٥٣} الأمثال المولدة: ١٤٨، ٢٢٦، ونثر الدر: ٣١٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤، وفرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٢/١.

(٢) الدُّرْدِيُّ: ما يرسُبُ أسفلَ الدَّنِّ من عَكَرِهِ.

{٥٤} الأمثال المولدة: ١٦٧، وفرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٣/١. وهو من بيت للبحتري يمدح سعدًا الحاجب في ديوانه: ٤٦٢/١ وفيه:

يا حاجب الوزراء إنك عندهم ... سعد ولكن أنت سعد الذابح

(٣) سعدُ الذابِح: من الكواكب، سمّي ذابحًا لأنَّ بحذائه كوكبًا صغيرًا كأنه قد ذبحه.

{٥٥} فرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

{٥٦} أيُّ طعامٍ لا يَصلُحُ للغَرْثان؟!

{٥٧} أوَّلُ الحِجَامةِ تَحْدِيرُ القَفا

{٥٨} أيُّ عِشْقٍ باخْتيار؟!

{٥٩} أَلِيَّةٌ في بَرِّيَّة: ما هيَ إلَّا لِبَلِيَّة

{٦٠} أَيْش في تَبَّتْ مِنْ طَرْدِ الشّياطين؟

{٦١} أنا أذكُرُهُ ونِصْفُه طِيْن

{٦٢} أَيش في الضَّرْطةِ من هَلاكِ المِنْجَل؟

* يضرب في تَبَاعُد الكلام من جنسه.

وأصلُه أنّ امرأةً ضَرطتْ عند زوجها، فلامَها زوجُها. فقالت: وأنتَ ضيّعتَ مِنْجلًا. فقال: أَيش في الضرطة من هلاك المنجل؟!

{٥٦} فرائد الخرائد: ٨٤. وفي المطبوع: «.. طعام يصلح..» بلا (لا). وهو في فرائد اللآل: ٧٣/١.

{٥٧} فرائد اللآل: ٧٢/١. وتحدير: توطئة.

{٥٨} الأمثال المولدة: ٩٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٠، وفرائد اللآل: ٧٣/١. وهو من بيت للصنوبري في ديوانه: ٥٥:

مـا باختيـاركَ إن عشقـ ـتُ وأي عشـق باختيـاري

{٥٩} فرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

{٦٠} فرائد الخرائد: ٨٤، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

{٦١} فرائد اللآل: ٧٣/١.

{٦٢} الأمثال المولدة: ١٤٢، ٢٦٧، ونثر الدر: ٣١٨/٦، وفرائد الخرائد: ٨٥، وفرائد اللآل: ٧٣/١.

الباب الثاني
فيما أوله باء

[٤٣٣] بِيدَينِ ما أوردَها زائِدة

بيدَين: أي بالقوة(١). يقال: ما لي به يَدٌ، وما لي به يدان؛ أي: قوة. و(ما): صلة، و(زائدة): اسم رجل.

يريد: بالقوّة والجَلادة أورد إبلَه الماءَ لا بالعجز. ويجوز أن يريد بقوله: «بيدين» أنه أضْبَطُ؛ يعمل بكلتا يديه.

* يضرب في الحثّ على استعمال الجِدّ.

[٤٣٤] بِهِ لا بظبْيٍ أعْفَرَ

الأعفر: الأبيض. أي: لِتَنْزِلْ به هذه(٢) الحادثةُ لا بظبي.

---

[٤٣٣] أمثال أبي عبيد: ١١٥، وأمثال ابن رفاعة: ٤٨، وجمهرة الأمثال: ٢١٣/١، وفصل المقال: ١٧١، والمستقصى: ١٦/٢، ونكتة الأمثال: ٦١، وزهر الأكم: ٢١٠/١، وفرائد اللآل: ٧٤/١. وسيذكره في حرف الواو في المثل: «أوردها سعد...»، ورقمه (٤٧٠٠).

(١) في المطبوع: «بالقوة والجلادة».

[٤٣٤] أمثال أبي عبيد: ٧٨، وأمثال ابن رفاعة: ٤٩، وفصل المقال: ١٠٠، وجمهرة الأمثال: ٢٠٧/١، والمستقصى: ١٦/٢، ونكتة الأمثال: ٣٤، وفرائد الخرائد: ٨٧، وزهر الأكم: ٢٠٦/١، واللسان (ظبا، صرم)، والمخصص: ١٨٢/١٢؛ وفيه: «به لا بظبي بالصرمة أعفرا»، وفرائد اللآل: ٧٤/١.

(٢) قوله: «هذه» ليس في المطبوع.

* يضرب عند الشماتة[1].

قاله الفَرَزْدق حين نُعي إليه زيادُ بن أبيه؛ فقال[2]:

أقـــولُ لــــه لمـــا أتـــاني نَعِيُّـــه: بـــهِ لا بِظَبْـــيٍ بالصَّـــرِيمةِ أعْفَـــرا

ومثله:

[٤٣٥] بِهِ لا بكَلْبٍ نابِحٍ بالسَّباسِبِ

[٤٣٦] ببَقّةَ صُرِمَ الأَمْر

بَقّة: موضع بالشام[3]. وهذا القول قاله قَصِيْر بنُ سعْد اللَّخْمي لجذِيْمة الأبْرَش حين وقع في يد الزَّبّاء.

والمعنى: قُطِعَ هذا الأمرُ هناك؛ يعني لما أشارَ عليه ألّا يتزوّجَها، فلم يقبل جَذيمة قوله.

---

(١) في أمثال أبي عبيد: «معنى المثل: يدعو عليه بأن يكون ما أصابه لازمًا له مؤثرًا فيه، وألا يكون مثل الظبي في سلامة منه؛ لأن الظبي أصحّ الحيوان».

(٢) ديوان الفرزدق: ٢٤٦ (ط. الصاوي القاهرة ١٩٣٦). الصَّريمة: القطعة المنعزلة من معظم الرمل.

[٤٣٥] قوله: «نابح السباسب» ليس في (أ). وهو في فرائد اللآل: ٧٤/١.

[٤٣٦] أمثال الضبي: ١٤٥، وأمثال ابن رفاعة: ٤٩، والأغاني: ٣٠٧/١٥، وجمهرة الأمثال: ٢٣٢/١، ونثر الدر: ١٤٢/٦، وفصل المقال: ١٢٥، ومعجم ما استعجم: ٢٦٥/١، وفرائد اللآل: ٧٤/١، والمستقصى: ٦/٢؛ وفيه: ويروى: «أبرم الأمر، ويروى: ببقة خلفت الرأي. يضرب لمن يستشير بعد فوات الأمر». وسيذكره المؤلف في المثل: «خطب يسير..»، ورقمه (١٣٠٩)، بلفظ: «ببقة خلفت الرأي».

(٣) في معجم البلدان: «موضع قريب من الحيرة. وقيل: حصن كان على فرسخين من هيت، كان ينزله جذيمة الأبرش»، وذكر المثل.

وقد أوردتُ قصة الزبّاء وجَذيمة في باب الخاء عند قوله: «**خَطْبٌ يسيرٌ في خَطْبٍ كبير**»(١).

[٤٣٧] بَقِّ نَعْلَيكَ وابْذُلْ قَدَمَيْك

* يضرب عند الحفْظ للمال، وبذْلِ النفسِ في صونه(٢).

[٤٣٨] بَدَلٌ أعْوَرُ

قيل: إنّ يَزيد بنَ المُهَلَّب لمّا صُرِف عن خُراسان بقُتَيْبة بن مُسْلم الباهلي، وكان شَحيحًا أعور، قال الناس: هذا بَدَلٌ أعورُ؛ فصار مثلًا لكل مَنْ لا يُرْتضَى بدلًا من الذاهب. وقد قال فيه بعض الشعراء(٣):

كانتْ خُراسانُ أرضًا إذْ يَزيدُ بها ... وكلُّ بابٍ منَ الخيراتِ مفتوحُ

حتى أتانا أبو حَفْصٍ بأُسْرَتِه ... كأنما وجْهُهُ بالخَلِّ مَنْضُوحُ(٤)

---

(١) في (أ) والمطبوع: «في خطب يسير». سهو، وسيأتي المثل في حرف الخاء.

في الجمهرة: «يضرب مثلًا للمكروه، سبق به القضاء، وليس لدفعه حيلة».

[٤٣٧] أمثال الضبي: ٢، وأمثال أبي عبيد: ١٨٩، وأمثال ابن رفاعة: ٤٨، وجمهرة الأمثال: ٢١٧/١، ونثر الدر: ٩٠/٦، ١٥٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٠، ٤٤٢، والمستقصى: ١٢/٢، ونكتة الأمثال: ١١٥، وتمثال الأمثال: ٣٨٥، والوسيط: ٨٠، وفرائد اللآل: ٧٥/١.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «أي احمل على نفسك في استبقاء مالك، لئلا يَرى بك الناس خلّة، فتهون عليهم».

[٤٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٢٢، والصحاح: ٧٦٠/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٢٩/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٣، وفصل المقال: ١٨٣، والمستقصى: ٧/٢، ونكتة الأمثال: ٦٧، وزهر الأكم: ١٧٨/١، واللسان والتاج: (عور)، وفرائد اللآل: ٧٤/١.

(٣) عيون الأخبار: ١٥٥/٣، ونسب إلى نهار بن توسعة.

(٤) في الجمهرة: «يضرب للرجل المذموم يخلف الرجل المحمود».

[٤٣٩] بَرِّقْ لِمَنْ لا يَعْرِفُك

أي: هَدِّدْ مَنْ لا عِلمَ له بك؛ فإنّ مَن عَرَفكَ لا يَعْبأ بك.

ويُروى[1]: «بَرّقي»، بالتأنيث، والتبريق: تحديدُ النظر، يقال: بَرّقَ عَينَيه تَبريقًا: إذا وَسَّعَهما، كأنه قال: بَرِّقْ عينيك، فحذَف المفعول. ويجوز أن يكون من قولهم: رَعَدَ الرجُلُ وبَرَقَ: إذا أوعدَ وتَهدّدَ، وشُدِّدَ إرادةَ التكثير؛ أي: كثِّرْ وَعيدَك لمَنْ لا يعرفُك[2].

[٤٤٠] بَرْدُ غَداةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظَماء

هذا قيل في عبْدٍ سَرَّحَ الماشيَةَ في غَداةٍ باردة، ولم يَتَزوّد فيها الماء، فهلك عطشًا.

و(مِنْ)، في قوله: «من ظَماء»: صِلَةُ «غَرَّ»، يقال: مَنْ غرّكَ مِنْ فلان؟ أي: مَنْ أوطأكَ عَشْوةً من جهته؟ يعني أن البردَ غَرّه مِن إهلاك الظمأ إيّاه فاغْتَرّ. ويجوز أن يكون التقدير: غرَّ عبدًا مِن فَقْدِ ظمأٍ؛ أي: قدّرَ في نفسه أنه يَفْقد الظمأَ فلا يظمأ.

* يضرب في الأخذ بالحزم[3].

---

[٤٣٩] أمثال أبي عبيد: ٣٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤٨، وفصل المقال: ٤٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢١٩/١، ونثر الدر: ٦، ١٤٦، والمستقصى: ٨/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٢، وزهر الأكم: ١٨٢/١، وفرائد الخرائد: ٨٧، والتذكرة الحمدونية: ٦٨/٧، وفرائد اللآل: ٧٥/١. ويروى: و«أبرق».

(١) ويروى: «أبرق». وفي (ش) (م) والمطبوع: «والتبريق... ويروى...» بتقديم وتأخير.

(٢) في المستقصى: «يضرب في تخويف الرجل صاحبه وهو يعرفه بالجبن».

[٤٤٠] أمثال أبي عبيد: ٢١٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤٧، وعيون الأخبار: ٢٣١/١، وجمهرة الأمثال: ٢١٨/١، ونثر الدر: ١٣٥/٦، والمستقصى: ٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٢، وفرائد الخرائد: ٨٧، والتذكرة الحمدونية: ٤٠/٧، وفرائد اللآل: ٧٥/١.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لترك الاحتياط في الأمور ومفارقة الأخذ بالثقة».

[٤٤١] بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى

هي جَمْع زُبْيَة؛ وهي حُفرةٌ تُحفَر للأسد إذا أرادوا صيدَه. وأصلُها الرابيةُ لا يعلوها الماءُ، فإذا بلغها السيلُ كان جارفًا مُجحفًا.

* يضرب لِمَا جاوز الحدّ.

قال المُؤَرِّج: حدثني سعيد بنُ سِماك بنِ حَرْب، عن أبيه، عن ابن المُعْتَمِر قال: أُتِي مُعاذُ بن جبَل بثلاثة نفرٍ قَتَلهم أَسَدٌ في زُبْيَة، فلم يَدْرِ كيف يُفتيهم، فسأل عَليًّا ﵁ وهو مُحْتَبٍ بفِناء الكعبة، فقال: قُصُّوا عليّ خبركم، قالوا: صِدْنا أسدًا في زُبية، فاجتمعنا عليه، فتدافع الناسُ عليها، فرَمَوا برَجُل فيها، فتعلَّق الرجلُ بآخر، وتعلَّق الآخرُ بآخر، فهوَوا ثلاثتُهم. فقضى فيها[1] عليٌّ ﵁ أنّ للأول رُبْعَ الدِّية، وللثاني النصف، وللثالث الدِّية كلها. فأُخبِر النَّبيّ ﷺ بقضائه بينهم، فقال: لقد أرشدَك اللهُ للحق[2].

[٤٤٢] بَصْبَصْنَ إذْ حُدِيْنَ بالأذنابِ

---

[٤٤١] أمثال أبي فيد: ٤٠، وأمثال أبي عبيد: ٣٤٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤٧، وفصل المقال: ٤٧٢، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/١، والمستقصى: ١٤/٢، وفرائد الخرائد: ٨٦، وفرائد اللآل: ٧٥/١، ونكتة الأمثال: ٢١٤، وزهر الأكم: ٢٠٢/١، وأشهر الأمثال: ٥١، واللسان (زبى)، والوسيط: ٧٩، وتمثال الأمثال: ٢٦٥. ويروى: «قد بلغ..» و«.. الماء الزبى». وسيذكره في المثل: «قد بلغ الشظاظ..»، ورقمه (٣١٦١).

(١) في المطبوع: «فيهم». ولم يرد الخبر في المطبوع من أمثال أبي فيد.

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٢٩٥/٢، ومسند أحمد: ٧٧/١ و١٢٨ و١٥٢.

[٤٤٢] أمثال أبي عبيد: ٣١٨، وأمثال ابن رفاعة: ٤٧، والعقد الفريد: ٧٣/٣، وفصل المقال: ٤٤٢، وجمهرة الأمثال: ٢٢٥/١، والمستقصى: ٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٠، وزهر الأكم: ١٨٧/١، واللسان والتاج: (بصص)، وفرائد اللآل: ٧٥/١.

البَصْبَصة: التحريك. أي: حَرّكَتِ الإبلُ أذْنابَها لمّا حُدِينَ.

* يضرب مثلًا في الخُضوع والطاعةِ من الجَبَان[1].

والباء في «بالأذناب» مُقْحَمة.

[٤٤٣] باءتْ عَرَارِ بِكَحْل

يقال: هما بَقَرَتان انْتَطَحَتا فماتَتا جميعًا. وعرارِ: مَبني على الكسر؛ مثل: قَطَامِ.

* يضرب لكل مستوِيَيْن يقع أحدُهما بإزاء الآخر.

يقال: كان كثير بن شِهاب الحارثي ضرب عبدَ الله بن الحَجّاج الثَّعْلبي ـ من بني ثعلبة بن ذبيان ـ بالرَّي، فلما عُزل كثيرٌ أُقِيدَ منه عبدُ الله فَهَتَم فاه[2]، وقال:

باءتْ عَرَارِ بِكَحْلَ فيما بيننا والحقُّ يَعرفُه أولو الألْبابِ

[٤٤٤] بَعْدَ خِيْرَتِها تَحْتَفِظ؟

ويروى: «**بعد خَيْراتها**»، والهاء راجعةٌ إلى الإبل؛ أي: بعد إضاعة خِيارها تحتفظ بحواشيها وشِرارها؟

---

(١) في المستقصى: «يضرب في فرار الرجل واستكانته».

[٤٤٣] أمثال الضبي: ١٠٧، وتهذيب اللغة: ٧٦/١، وجمهرة الأمثال: ٢٢٦/١، ونثر الدر: ١٠٥/٦، والمستقصى: ٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ١١٠/٧، واللسان: (بوأ، عرر)، والتاج (عرر، كحل)، وفرائد اللآل: ٧٥/١.

(٢) هتم فاه: ألقى مقدم أسنانه. والبيت في التاج (عرر، كحل)، وهو من أبيات في أمثال الضبي لعبد قيس بن بجرة. وعبد الله بن حجاج شاعر فاتك، توفي نحو سنة (٩٠هـ).

[٤٤٤] أمثال أبي عبيد: ٣٠١، وأمثال ابن رفاعة: ٤٧، وجمهرة الأمثال: ٢٢٧/١، والمستقصى: ٢٥/١، ونكتة الأمثال: ١٩٤، والوسيط: ٨٠، وفرائد اللآل: ٧٦/١، ويروى: «أبعد..». وفي الوسيط: «قيل: إن أول من قاله هرم بن سنان لراعٍ له».

* يضرب لمن يتعلَّق بقليلِ ماله بعد إضاعة أكثره[1].

[٤٤٥] [بعدَ اللَّتَيّا والَّتِي

هما الداهيةُ الكبيرةُ والصغيرة، وكَنَى عن الكبيرة بلفظ التَّصْغير تَشْبيهًا بالحَيّة؛ فإنها إذا كَثُر سُمُّها صَغُرتْ؛ لأنّ السُّمَّ يأكلُ جسدَها.

وقيل: الأصلُ فيه أن رجلًا من (جَدِيس) تزوّج امرأةً قصيرةً، فقاسى منها الشدائدَ، وكان يُعبِّر عنها بالتصغير، فتزوّج امرأةً طويلةً، فقاسى منها ضِعْفَ ما قاسى من الصغيرة، فطلَّقها وقال: بعد اللَّتيا والَّتي لا أتزوّجُ أبدًا. فجرى ذلك على الداهية.

وقيل: إن العربَ تصغِّرُ الشيءَ العظيم؛ كالدُّهيم واللُّهَيم[2]، وذلك منهم رمز][3].

[٤٤٦] بِعِلَّةِ الوَرَشان يأكُلُ رُطَبَ المُشانِ

---

(١) في المستقصى: «يُضرب في سوء التدبير».

[٤٤٥] أمثال أبي عبيد: ٢٥٦، والعقد الفريد: ٦٨/٣، وفصل المقال: ٣٧٥، وجمهرة الأمثال: ٢٢٣/١، ونثر الدر: ٢٧٧/١، والمستقصى: ٤٢/٢، وفرائد اللآل: ٧٦/١، ونكتة الأمثال: ١٦١، واللسان (تا).
والمثل زيادة من المطبوع وحاشية (ش)، ولم يرد في الأصل، ولا (أ). وسيذكره المؤلف في حرف الجيم بلفظ «جاء بعد..»، ورقمه (٨٧٩). وأثبت هذه الزيادة لما فيها من اختلاف عما ذكره المؤلف في حرف الجيم.

(٢) الدُّهَيْم واللُّهَيْم: من أسماء الداهية.

(٣) في أمثال أبي عبيد: «يريد الشدة العظيمة والصغيرة».

[٤٤٦] أمثال أبي عبيد: ٦٦، وتهذيب اللغة: ٢٦٢/١١، والصحاح: ١٠٢٦/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٨، والمستقصى: ١١/٢، ومعجم البلدان: (المشان)، وتمثال الأمثال: ٣٨١، وزهر الأكم: ١٩٨/١، واللسان والتاج: (ورش، مشن)، وفرائد الخرائد ٨٧، وفرائد اللآل: ٧٦/١.

بالإضافة، ولا تقل: الرُّطَبُ المُشانُ، وهو نوعٌ من التَّمر، يقولون: إنه يُشبه[1] الفأر شكلًا.

* يضرب لمن يُظهر شيئًا والمُراد منه شيءٌ آخر.

[٤٤٧] **بَيْتي يَبْخلُ لا أنا**

قالته امرأة سُئلت شيئًا تَعَذَّرَ وجودُه عندها، فقيل لها: بَخِلْتِ، فقالت: **بيتي يَبخل لا أنا**[2].

[٤٤٨] **بينَ العَصا ولِحائها**

اللِّحاء: القِشْر.

* يضرب للمُتخالَّيْنِ[3] الشفيقَيْن.

---

(١) أي الورشان، وهو طائر يشبه الحمامة. وأصل المثل أن قومًا استحفظوا عبدًا لهم رطب نخلهم، فكان يأكله، فإذا عوقب على سوء الأثر فيه ألقى الذنب على الورشان، فقيل له ذلك.

[٤٤٧] أمثال أبي عبيد: ١٧٠، وأمثال ابن رفاعة: ٤٢، وعيون الأخبار: ١٦٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٥/١، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٢/١، والمستقصى: ١٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٠١، والتذكرة الحمدونية: ٧٢/٧، وفرائد اللآل: ٧٦/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن شيمته الكرم، غير أنه مُعْدِم».

[٤٤٨] أمثال أبي عبيد: ١٧٦، وأمثال ابن رفاعة: ٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢١٦/١، وفرائد اللآل: ٧٦/١، والمخصص: ١٣٨/١٥؛ وفيه: «بين الشجرة»، والمستقصى: ١٧/٢، واللسان (لحو). وسيكرره المؤلف في حرف اللام بلفظ «لا تدخل بين..». والمثل شطر من بيت لصالح بن عبد القدوس، وهو:

لا تدخلنْ بنميمة ... بين العصا ولحائها

انظر مصادر المثل.

(٣) في المطبوع: «للمتحابين».

ويُروى: «**لا مدخلَ بين العصا [ولحائها]**»[1]، و«**لا تدخلْ بين..**»، وكلُّه إشارة إلى غايةِ القُرب بينهما.

[٤٤٩] بين المُمِخَّةِ والعَجْفاء

يقال: شاةٌ مُمِخّة: إذا بدا في عظامها المُخُّ.

* يضرب مثلًا في الاقتصاد.

[٤٥٠] بينَ الرَّغيفِ وجَاحِمِ التَّنُّورِ

الجاحم: المكانُ الشديدُ الحَر. قال أبو زيد: جاحِمُه: جَمْرُه.

* يضرب للإنسان يُدَّعىٰ عليه[2].

[٤٥١] بَيْنَ القَرِينَيْنِ حتَّىٰ ظَلَّ مَقْرونَا

أي: نَزَأَ[3] بينهما حتى صار مثلهما.

---

(١) الزيادة من (ش) و(م) والمطبوع.

[٤٤٩] أمثال أبي عبيد: ٢٢، وأمثال ابن رفاعة: ٤٩، وعيون الأخبار: ٤٥٣/١، والعقد الفريد: ٤٩/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٧، ونكتة الأمثال: ١٣٧، واللسان والتاج (مخخ)، وفرائد اللآل: ٧٦/١.

[٤٥٠] أمثال ابن رفاعة: ٤٩، والمستقصى: ١٧/٢، وفرائد اللآل: ٧٦/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب للواقع في أمر صعب قد التبس به».

[٤٥١] أمثال أبي عبيد: ٣٢٩، وأمثال ابن رفاعة: ٤٩، والمستقصى: ١٧/٢، وفرائد اللآل: ٧٧/١. وهو عجز بيت لتميم بن أبي بن مقبل في ديوانه: ٢٣٦، وصدره:

فــلا تكــونن كالنــازي ببطنتــه

(٣) نزأ: أفسد.

* يضرب لِمَن خالَط أمْرًا لا يَعنيه حتىٰ نَشِبَ فيه[1].

[٤٥٢] بينَهم داءُ الضَّرائر

هي جمع ضَرَّة، وهو جمعٌ غريب، ومثله: كَنّة وكَنَائن.

* يضرب للعداوة إذا رَسَختْ بين قوم؛ لأنّ العَصبية بين الضرائر قائمةٌ[2] لا تكاد تَسْكُن.

[٤٥٣] بينَهُم عِطْرُ مَنْشِمَ

---

(١) في المستقصى: «يضرب لجالب الحين على نفسه».

[٤٥٢] أمثال أبي عبيد: ٣٥٤، وأمثال ابن رفاعة: ٤٩، وجمهرة الأمثال: ٢٢١/١، والمستقصى: ١٧/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٥، وثمار القلوب: ٣٢١، ونكتة الأمثال: ٢٢٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٥/٧، وفرائد الخرائد: ٨٨، وفرائد اللآل: ٧٧/١.

وقد أتى أبو الأسود الدؤلي على معنى المثل في قوله: ديوانه (٤٠٣):

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا شأوه ... فالقوم أعداءٌ له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها ... حسدًا وبغيًا إنه لدميم

(٢) في (أ): «واقعة»، وفي (ب): «واقفة».

[٤٥٣] أمثال السدوسي: ٤٩، وأمثال أبي عبيد: ٣٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٤٩، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٤٢٥/٣، والعقد الفريد: ١٣/٣، وجمهرة اللغة: ٧٥٤/٢، وفصل المقال: ٤٥٨، وجمهرة الأمثال: ٤٤٤/١، ونثر الدر: ١٦٢/٦، والمستقصى: ١٧/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٢، واللسان (نشم)، وفرائد اللآل: ٧٧/١. وورد هذا المثل في شعر زهير بن أبي سلمى في معلقته (الديوان: ٢٤):

تداركتما عبسًا وذبيان بعدما ... تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وسيذكر المؤلف المثل ثانية في باب ما جاء على أفعل من حرف الشين بلفظ «أشأم من منشم».

قال الأصمعي: مَنْشِم (بكسر الشين)[1]: اسم امرأةٍ كانت بمكة عَطّارة، وكانت (خُزاعة) و(جُرْهُم) إذا أرادوا القتالَ تَطيّبوا من طِيبها، وإذا فعلوا ذلك كثُرت القتلى فيما بينهم، فكان يقال: «**أشأمُ مِنْ عِطْرِ مَنْشِم**»[2].

* يضرب في الشرِّ العظيم.

[٤٥٤] بِه داءُ ظَبْيٍ

أي أنه لا داء به كما لا داء بالظبي، يقال: إنه لا يمرض إِلَّا إذا حان موتُه. وقيل: يجوز أن يكونَ بالظبي داءٌ ولكن لا يُعرف مكانه، فكأنه قيل: به داءٌ لا يُعرف.

[٤٥٥] بَلَغَتِ الدّماءُ الثُّنَنَ

الثُّنَّة: الشَّعَرات التي في مُؤخَّر رُسْغ الدابّة.

* يضرب عند بلوغ الشرِّ النهاية؛ كما قالوا: «**بلغَ السيلُ الزُّبَى**»[3].

---

(١) منشم: كمجلِس، ومقعَد. (القاموس). وفي المطبوع: «عطّارة كانت بمكة».

(٢) سيأتي في باب الشين برقم (٢١٦٣).

[٤٥٤] أمثال أبي عبيد: ١١٥، وأمثال ابن رفاعة: ٤٩، والمعاني الكبير: ٧١٨/٢، والعقد الفريد: ٣١/٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٣/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦١، والمستقصى: ١٦/٢، ونكتة الأمثال: ٦١، والمخصص: ٣١٦/١٢، وفرائد اللآل: ٧٧/١.

[٤٥٥] أمثال أبي عبيد: ٣٤١؛ وفيه: «تبلغ»، والحيوان: ٤٥٠/٤، وجمهرة الأمثال: ١٣/٢، والمستقصى: ١٣/٢؛ وفيه: «بلغ»، ونكتة الأمثال: ٢١٦، واللسان (ثنن)، ونهاية الأرب: ٢٠/٣، وسيذكره الميداني في المثل: «صمت حصاة بدم»، ورقمه: (٢٢٣٠).

(٣) سلف قبل قليل برقم (٤٤١).

[٤٥٦] بِجَنْبِه فلْتكُنِ الوَجْبَةُ

أي: السَّقْطة.

يقال هذا عند الدعاء على الإنسان. قال بعضهم: كأنه قال: رماه اللهُ بداء الجَنْب، وهو قاتل، فكأنه دعا عليه بالموت[١].

[٤٥٧] بَلَغَ في العِلْمِ أَطْوَرَيْهِ

أي: حَدَّيْه؛ يعني: أولَه وآخرَه.

وكان أبو زيد يقول: بلغ أَطْوَرِيه ـ بكسر الراء ـ على معنى الجمع؛ أي: أقصى حدوده ومنتهاه[٢].

[٤٥٨] بِأبي وُجوهَ اليَتامى

ويُروى: «وا بأبي»، يشير بقوله: «وا» إلى التوجُّع على فقْدهم، ثم قال: «بأبي»؛ أي:

---

[٤٥٦] أمثال أبي عبيد: ٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ٤٨، والصحاح: ٢٣٢/١، وجمهرة الأمثال: ٢٢٨/١، ونثر الدر: ٨٨/٦، والمستقصى: ٦/٢، ونكتة الأمثال: ٤٤، واللسان والتاج: (وجب)، ونهاية الأرب: ١١٦/٢، وفرائد اللآل: ٧٧/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا في الشماتة بالرجل».

[٤٥٧] أمثال أبي عبيد: ٢٠٦؛ وفيه: «قد بلغ»، وأمثال ابن رفاعة: ٤٧، والصحاح: ٧٢٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٢١٨/١، ونثر الدر: ١٧١/٦، والمستقصى: ١٤/٢، وفصل المقال: ٣٠١، ونكتة الأمثال: ١٢٧، واللسان والتاج: (طور)، وفرائد الخرائد: ٨٨، وزهر الأكم: ٢٠٤/١، وفرائد اللآل: ٧٧/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب للمتناهي في العلم».

[٤٥٨] أمثال الضبي: ٧٧، وأمثال أبي عبيد: ١٤١، والفاخر: ٧٠، وجمهرة الأمثال: ٣٣١/٢، ونثر الدر: ٨١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٩، وفصل المقال: ٢١٠، والمستقصى: ٣٧١/٢، ونكتة الأمثال: ٨١، واللسان والتاج: (سدف)، والوسيط: ٧٥، والتذكرة الحمدونية: ٤٥/٧، وفرائد اللآل: ٧٧/١.

أفدي بأبي وجوهَهم.

* يضرب في التَّحَنُّن على الأقارب.

وأصله أن سَعد القَرْقَرَة ـ وهو رجلٌ من أهل هَجَر ـ كان النُّعمانُ بن المُنْذر يضحكُ منه، وكان للنعمان فرسٌ يقال له: (اليَحْموم)[1] يُردي مَن ركبه، فقال يومًا لسعد: اركبْه واطلبْ عليه الوحش، فامتنعَ سعْدٌ، فقهَره النعمانُ على ذلك، فلما ركبه نظر إلى بعض وَلَدِه وقال هذا القول، فضحك النعمان وأعفاه من ركوبه، فقال سعد:

نحــنُ بِغَــرْسِ الــوَدِيِّ أعْلَمُنـــا مِنّــا بجَــرْيِ الجِيــادِ في السُّــلَفِ

يــا لَهْــفَ أُمّــي! فكيــفَ أطْعُنُــهُ مُسْتمسِــكًا واليَــدانِ في العُــرُفِ؟

ويُروى: «بجرِّ الجيادِ في السَّدَفِ»، ويُروى: «في السُّدَفِ، والسَّلَفِ، والسُّلَفِ»[2]. فالسَّدَف: الضوء، والظلمةُ أيضًا، والحرفُ من الأضداد. والسُّدَف: جمع سُدْفة؛ وهي اختلاط الضوء والظلمة. والسَّلَف: جمع سالف ـ مثل: خادم وخَدَم، وحارس وحَرَس ـ وهم آباؤه المتقدمون. والسُّلَف: جمْع سُلْفة؛ وهي الدَّبْرة[3] من الأرض. وقوله: «أعلمُنا»: أراد أعلمُ مِنَّا، وهي لغةُ أهل هَجَر، يقولون: نحن أعلمنا بكذا منا. وأجود هذه الروايات هذه الأخيرة؛ أعني «في السُّلَف»؛ لأن سعدًا كان من أهل الحِراثة والزراعة، فهو يقول: نحن بغرس الوَدِيِّ في الديار والمَشارات أعلمُ منا بجَرْي الجياد[4].

---

(١) انظر أسماء خيل العرب للغندجاني: ٢٧١.

(٢) في المطبوع: «والسدف».

(٣) الدبرة: القطعة المستوية من الأرض.

(٤) الوَدِيُّ: صغارُ النَّخْل. المَشارات: مجاري الماء في المزرعة.

[٤٥٩] **بأُذُنِ السَّمَاعِ سُمِّيتَ**

* يضرب للرجل[١] يذكر الجودَ ثم يفعله.

وتقدير الكلام: بسماع أُذُنٍ شأنُها السَّماعُ سُمّيتَ بكذا وكذا؛ أي: إنما سُمّيتَ جَوادًا بما تَسمَع من ذِكْر الجود وتَفْعلُه.

وهذا كقولهم: «**إنما سُمّيتَ هانئًا لتَهْنِئ**»[٢]، وأضاف (الأذن) إلى السماع لملازمتها إياه، والتسمية تكون بمعنى الذِّكْر؛ كما قال:

وَسَمِّهـا أحْسَنَ أسمائهـا[٣]

أي: واذكرْها بأحسنِ أسمائها.

ومعنى المثل: بما سُمِع من جُودك ذُكِرْتَ وشُكِرْتَ، يحثُّه على الجود. قال الأموي: معناه أن فعلكَ يُصدِّق ما تسمعه الأذنان من قولك.

[٤٦٠] **بعضُ الشَّرِّ أهْوَنُ من بعضٍ**

---

[٤٥٩] أمثال أبي عبيد: ١٧، وجمهرة الأمثال: ٢١٦/١، ونثر الدر: ٨٣/٦، والمستقصى: ١/٢، وتمثال الأمثال: ٣٧٠، وفرائد اللآل: ٧٨/١.

(١) كذا في النسخ والمطبوع: وهو موافق لما في المستقصى، وفي الأصل: «يقال الرجل».

(٢) تقدم برقم (٣٦).

(٣) عجز بيت لأبي نواس في ديوانه: ١٣، وصدره:

أثْـنِ عـلى الخمـر بآلائهـا

[٤٦٠] أمثال ابن رفاعة: ٤٧، والدرة الفاخرة: ٤٥٦/٢، ونثر الدر: ١٧٠/٦، والمستقصى: ١٠/٢، وتمثال الأمثال: ٣٧٧، وفرائد اللآل: ٧٨/١، وفرائد الخرائد: ٨٨، وسيذكره في المثل: «ويل أهون من ويلين»، ورقمه (٣٧٣٩). وتقدم في المثل: «إن في الشر خيارًا»، ورقمه: (١٢).

هذا من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمانُ بقتله، فقال[1]:

أبـا منذرٍ أفنيتَ فـاستبقِ بعضَنا حَنانَيكَ بعضُ الشـرِّ أهونُ من بعض

يُضرب عند ظهور الشرَّيْن بينهما تفاوت.

وهذا كقولهم: «**إنّ في الشرِّ خِيارًا**»[2].

[٤٦١] ببطْنِه يَعدو الذَّكَرُ

يقال: إن الذَّكَر من الخيل يعدو على حسب ما يأكُل؛ وذلك أن الذَّكَر أكثرُ أكلًا من الأنثى، فيكون عدْوُه أكثر[3].

ويقال: أصلُه[4] أن رجلًا أتى امرأته جائعًا، فتهيأت له، فلم يلتفت إليها ولا إلى ولدها، فلما شبع دعا ولدَه فقَرَّبهم، وأراد الباءة، فقالت المرأةُ: بِبطْنه يعدو الذَّكَر.

وقال أبو زيد: زعموا أن امرأةً سابقتْ رجلًا عظيم البطن، فقالت له تُرهبه بذلك:

---

(١) ديوان طرفة: ١٧٢.

(٢) في المطبوع: «إن من الشر». وتقدم المثل برقم (١٢).

[٤٦١] أمثال ابن رفاعة: ٤٨، وتهذيب اللغة: ٢٥/٧، وجمهرة الأمثال: ٢٣١/١، والمستقصى: ٦/٢، وفرائد الخرائد: ٨٨، وفرائد اللآل: ٧٨/١، واللسان والتاج: (جخر)، وهو مع بيت آخر في المعاني الكبير: ١٩/١.

(٣) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «قال الأصمعي: الذكر من الخيل لا يعدو إلا إذا كان بين الممتلئ والطاوي، فهو أقل احتمالًا للخلاء من الأنثى، فإذا خلا بطنه انكسر وذهب نشاطه». وهذا القول في تهذيب اللغة.

(٤) في المطبوع: «إن أصله أن..».

ما أعظم بطنَك! فقال الرجل: ببطنه يعدو الذَّكر[1].

[٤٦٢] بكل وادٍ أثرٌ من ثَعْلَبَة

هذا من قول ثَعْلَبِيٍّ رأى من قومه ما يسوءُه، فانتقل إلى غيرهم، فرأى منهم أيضًا مثل ذلك[2].

[٤٦٣] بالسَّاعِدَيْنِ تَبْطِشُ الكَفَّانِ

* يضرب في تعاون الرَّجُلَين[3] وتَعاضُدِهما في الأمر.

ويروى: «**بالساعدِ تبطشُ الكفُّ**».

قال أبو عبيدة: أي إنما أقوىٰ علىٰ ما أريد بالمقدرة والسَّعة، وليس ذلك عندي. يضربه الرجل شيمتُه الكَرَمُ، غير أنه مُعْدِم مُقْتِر. قال: ويُضرب أيضًا في قلَّة الأعوان[4].

---

(١) في المستقصى: «يضرب في الاعتذار من ترك الفعل لعدم آلته».

[٤٦٢] أمثال ابن رفاعة: ٤٨، والمستقصى: ١٣/٢، وفرائد اللآل: ٧٨/١. وسيذكره الميداني في المثل: «بكل واد بنو سعد»، ورقمه (٥٣٢).

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن يرى ما لا يريد أين يتوجه».

[٤٦٣] أمثال أبي عبيد: ١٧٠، وابن رفاعة: ٤٨، والعقد الفريد: ٤٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٥/١، ونثر الدر: ٨٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، والمستقصى: ٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٠١، وفرائد الخرائد: ٨٨، وفرائد اللآل: ٧٨/١، واللسان: (سعد).

(٣) في المطبوع زيادة: «وتساعدهما».

(٤) «قال ويضرب» ليست في (أ).

[٤٦٤] بَدا نَجِيْثُ القَوْمِ

أي: ظهرَ سرُّهم.

وأصل النَّجيث: ترابُ البئر إذا استُخرِج منها، جُعِل كنايةً عن السِّرِّ. ويقال لتراب الهدف: (نَجيثٌ) أيضًا؛ أي: صار سِرُّهم هدفًا يُرمى.

[٤٦٥] بَرِحَ الخَفَاءُ

أي: زال. من قولهم: ما بَرِحَ يفعل كذا؛ أي: ما زال.

والمعنى: زال السِّرُّ فوضح الأمر.

وقال بعضهم: الخفاءُ: المُتطأطئ من الأرض، والبَراح: المُرتَفِع الظاهر؛ أي: صار الخفاء بَراحًا. وقال:

بَــرِحَ الخفــاءُ فبُحْــتُ بــالكِتْمانِ   وشكَوْتُ مـا ألقـى إلى الإخـوانِ

لــو كــانَ مــا بي هَيِّنًــا لَكَتَمْتُــه   لكــنَّ مــا بي جَــلَّ عــن كِــتمانِ

[٤٦٦] بِمِثْلِ جاريةَ فَلْتَزْنِ الزّانِيَةُ

هو جارية بنُ سُلَيط، وكان حَسَن الوجه، فرأته امرأةٌ، فمكَّنَتْه من نفسها وحَمَلتْ،

---

[٤٦٤] أمثال أبي عبيد: ٥٩، وتهذيب اللغة: ١٩/١١، والصحاح: ٢٩٤/١، وجمهرة الأمثال: ٢٠٥/١، ونثر الدر: ١٧٧/٦، والمستقصى: ١٩١/٢؛ وفيه: «قد ظهر نجيب القوم»، ونكتة الأمثال: ٢٠، وفرائد اللآل: ٧٨/١، واللسان والتاج: (نجث). ويروى: «قد بدا».

[٤٦٥] أمثال أبي عبيد: ٦٠، وابن رفاعة: ٤٧، والفاخر: ٣٥، وفصل المقال: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٢٠٥/١، والمستقصى: ٧/٢؛ وفيه: «أول من تكلم به شِق الكاهن». وفرائد الخرائد: ٨٩، وفرائد اللآل: ٧٩/١، والمخصص: ٥٦/١٣، واللسان والتاج: (برح).

[٤٦٦] أمثال الضبي: ٧٠، وابن رفاعة: ٤٩، وجمهرة الأمثال: ٦٠/٢، ونثر الدر: ٦٧/٦، والمستقصى: ١٥/٢، وتمثال الأمثال: ٣٨٦، وفرائد اللآل: ٧٩/١.

فلما علمتْ به أمُّها لامتْها، ثم رأت الأمُّ جمالَ ابنِ سُلَيط فَعَذَرت ابْنَتَها، وقالت: بمثل جارية، فلتزنِ الزانية، سرًّا أو علانية.

* يضرب في الكريم يَخْدُمُه من هُو دونه[1].

[٤٦٧] بِفِيْه من سارٍ إلىٰ القَومِ البَرَى

هذا قيل في رجلٍ سرَى إلى قومٍ وخبّرهم بما ساءهم[2].

والبَرَى: التراب.

ومنه المثل الآخر:

[٤٦٨] بفيه البَرَى، وعليه الدَّبَرىٰ، وحُمّىٰ خَيبرى، وشرُّ ما يُرىٰ، فإنَّه خَيْسَرَى

الدَّبَرى: الهزيمة. والخَيْسَرى: الخَسار، وأراد أنه ذو خَيْسَرى؛ أي: ذو خَسار وهلاك.

---

(١) في المستقصى: «يضرب فيما يلام عليه مباشرة للجهل به، ثم يعتذر إذا وقف على كيفيته».

[٤٦٧] إصلاح المنطق: ١٥٩، والألفاظ لابن السكيت: ٤٢٧، وأمثال ابن رفاعة: ٤٨، وسمط اللآلي: ٢٩/٢، والمستقصى: ١٢/٢، وتمثال الأمثال: ٣٨٢، وفرائد اللآل: ٧٩/١. ويروى: «بفيك..» و«بفيه الثرى والبرى». وفي حاشية الأصل، وحاشية (ش): «هذا من قول مدرك بن حُصين الأسدي، وقبله:

ماذا ابتغَتْ حُبَّى إلى حلّ العُرى

أحَسِبَتْني جئتُ من وادي

بفيكِ مِن سارٍ إلى القومِ البَرى

هذا رجل رأى امرأته في النوم، وهو في سفر، كأنها تحمل عرى جوالة لتنظر ما أتى به من الطعام. ووادي القرى: معروف».

(٢) في المستقصى: «يضرب في الدعاء على المخبر بالسوء».

[٤٦٨] فرائد الخرائد: ٨٩، والتاج: (برى، خسر)؛ وفيه: «بفيه الورى..». وسيكرره المؤلف بلفظ «به الورى وحمى خيبرى». وسيذكره في المثل: «الولد للفراش» في حرف الواو، ورقمه (٤٧٠٥).

والغرض من قولهم: بفيه البَرى: الخيبة. كما قال الشاعر[1]:

كلانـا يـا معـاذُ نحـبُّ لـيلى ... بِفِـيَّ وفِيْـكَ مِـنْ لـيلىٰ الـتُّرابُ

أي: كلانا خائب من وصلها.

[٤٦٩] بَلَغَ السِّكِّينُ العَظْمَ

هذا مثل قولهم: «بلغَ السيلُ الزُّبى»[2].

ومثلهما:

[٤٧٠] بَلَغَ منه المُخَنَّقَ

وهو الحَنْجَرةُ والحَلْق. أي: بلغَ منه الجَهْدَ.

[٤٧١] بحَمْدِ اللهِ لا بِحَمْدِكَ

---

(١) لفظ «الشاعر» ليس في المطبوع.

[٤٦٩] أمثال أبي عبيد: ٣٤٤، وأمثال ابن رفاعة: ٤٧، وعيون الأخبار: ١٩/١، والأمثال المولدة: ١٦٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، والمستقصى: ١٣/٢، وتمثال الأمثال: ٢٦٥، وزهر الأكم: ٢٠٢/١، وفرائد الخرائد: ٨٩، واللسان والتاج: (سلي).

(٢) سلف قبل قليل برقم: (٤٤١).

في المستقصى: «يضرب في تناهي الشر وتفاقمه».

[٤٧٠] أمثال أبي عبيد: ٣٤٤، والصحاح: ١٤٧٢/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٢٠/١، والمستقصى: ١٤/٢، وفرائد الخرائد: ٨٩، ونكتة الأمثال: ٢١٤، وفرائد اللآل: ٧٩/١، واللسان والتاج: (خنق)، ويروى: «قد أخذ منه بالمخنق». وسيكرره المؤلف بعد قليل. وهو من قول الأحنف بن قيس أمام معاوية بن أبي سفيان.

[٤٧١] فرائد الخرائد: ٨٦، وفرائد اللآل: ٧٩/١.

هذا من كلام عائشة رضي الله عنها حين بشَّرَها النَّبيّ ﷺ بنزول آية الإفك[1].

* يضرب لمن يَمُنُّ بما لا أَثَر له فيه.

والباء في «بحمد الله» من صلة الإقرار؛ أي: أُقِرُّ بأن الحمد في هذا لله تعالى.

[٤٧٢] بَيْضَةُ العُقْرِ

قيل: إنها بيضة الديك، وإنها مما يُختبر به عُذْرةُ الجارية، وهي بيضةٌ إلى الطول ما هي[2].

* يضرب للشيء يكون مرةً واحدة؛ لأنّ الديكَ يبيضُ في عمره مرة واحدة فيما يقال. قال بشار بن بُرْد[3]:

قد زُرْتِني زَوْرَةً في الدَّهْر واحدةً ... ثَنِّي ولا تَجعليها بَيْضةَ الديكِ

قال أبو عبيد[4]: يقال للبخيل يُعطِي مرةً ثم لا يعود: «**كانت بيضةَ الديك**»[5]، فإن كان يعطي شيئًا ثم قطعه قيل للمرة الأخيرة: [كانت][6] بيضةَ العُقْر.

---

(١) انظر الخبر برواياته وأحاديثه في جامع الأصول: ٢/٢٥٠ وما بعدها؛ وتخريجه ثمة.

[٤٧٢] أمثال الضبي: ٦٢، وأمثال أبي عبيد: ٣١٥، وابن رفاعة: ٤٧، والحيوان: ٢/٤٣٣، والفاخر: ١٨٨، ونثر الدر: ٦/١٢٩، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧١، وثمار القلوب: ٤٩٦، وجمهرة الأمثال: ١/٢٢٤، وتمثال الأمثال: ٥٠٢، وفرائد اللآل: ١/٧٩، واللسان والتاج: (عقر، بيض).

(٢) كلمة «ما هي» ليست في المطبوع.

(٣) ديوانه: ٤/١٢٤.

(٤) في المطبوع: «أبو عبيدة»، والقول لأبي عبيد في أمثاله: ٣١٥.

(٥) سيذكره في باب الكاف برقم (٣٢٣٣).

(٦) زيادة من (ش) و(م) والمطبوع.

وقال بعضهم: بيضة العُقْر كقولهم: «بَيْضُ الأَنُوق، والأَبْلَقُ العَقُوق»[1].

* يضرب مثلًا لما لا يكون.

[٤٧٣] باقِعةٌ منَ البَواقِعِ

أي: داهية من الدواهي.

وأصله من البَقَع؛ وهو اختلاف اللون، ومنه: الغراب الأبقع. وسَنَةٌ بَقعاء: فيها خِصْب وجَدْب.

وفي الحديث: «بِقْعان الشأم»[2]، قيل: أراد سَبْيَ الروم؛ لاختلاط بياضهم وصُفرتهم.

فسُمِّي الرجلُ الداهي: باقعة؛ لأنه يؤثّر في كل ما يقصد ويتولَّى. والباقعة: الداهيةُ نفسها؛ لأنها أمرٌ يَلْصَق حتى يُرى أثرُه. وقيل: الباقعة طائرٌ حَذِرٌ، إذا شرب الماءَ نظر يَمْنة ويَسْرة.

* يضرب للرجل فيه دهاء ونكراء.

[٤٧٤] بَيْتُ الأَدَمِ

---

(١) لم يذكره في غير هذا الموضع من باب الباء. وذكره في باب الطاء بلفظ: «طلب الأبلق العقوق»، ورقمه (٢٤٦٠).

[٤٧٣] أمثال أبي عبيد: ١٠٠، والعقد الفريد: ٢٨/٣، وفصل المقال: ١٤٣، والمستقصى: ٤٢٠/١؛ وفيه: «وقيل: هو الرجل المجرب الذي سلك البقاع ونقب في البلاد حتى تدرّب وتبصر»، ونكتة الأمثال: ٤٩، وفرائد اللآل: ٩١/١، والأساس، واللسان والتاج: (بقع). ويروى: «إنه لباقعة..» و«هو..». وسيذكره في المثل: «عضلة من العضل» في باب العين، ورقمه (٢٦٦٢).

(٢) النهاية في غريب الحديث: ١٤٦/١.

[٤٧٤] المثل مع البيتين في أمثال أبي عبيد: ١٣٢، وفصل المقال: ١٩٧، ونكتة الأمثال: ٧٥، وجمهرة =

يُقال: الأَدَم: جمع أديم. ويقال: هو الأرض. وقالوا: هو بيت الإسكاف؛ لأن فيه من كل جلد رقعة.

* يضرب في اجتماع الأشخاص وافتراق الأخلاق.

وينشد:

القـومُ إخـوانٌ وشـتّى في الشِّـيَمْ وكلُّهـم يَجمعُـه بيـتُ الأَدَمْ[1]

ويروى: «الناس.. وكلهم يجمعهم» على إعادة الكناية[2] إلى معنى (كل)، و«يجمعه» على إعادتها إلى اللفظ.

قالوا: وبيت الأدم: خِباء من أَدَم. أي: يجمعهم على اختلاف ألوانهم وأخلاقهم خِباء واحد. يريد أنهم يرجعون فيها إلى أساس واحد، وكلهم بنو رجل واحد، كما قيل: الأرضُ من تربةٍ والناسُ من رجل.

[٤٧٥] بِنْتُ الجَبَلِ

قالوا: هي صوتٌ يرجع إلى الصائح ولا حقيقةَ له.

* يضرب للرجل يكون مع كل واحد.

= الأمثال: ٣٠٣/٢، والمستقصى: ٣٥١/١، وفرائد اللآل: ٧٩/١، واللسان والتاج: (أدم).

(١) انظر رواية البيتين في ثمار القلوب: ٢٤٢، والمبهج: ١٥٧، والصداقة والصديق: ٧٥.

(٢) الكناية: أي الضمير العائد، من مصطلحات الكوفيين.

[٤٧٥] أمثال أبي عبيد: ١٢٨، والمعاني الكبير: ٨٥٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٢١٤، وفصل المقال: ١٨٨، والتذكرة الحمدونية: ٤٢/٧، وفرائد اللآل: ٧٩/١. وسيكرره المؤلف في باب الهاء بلفظ: «هو ابنة..»، ورقمه (٤٨٨٠). وسيذكره في المثل: «بنت صفا تقول»، ورقمه (٥٥٧). وانظر المثل: «صمي ابنة الجبل» في باب الصاد، ورقمه (٢٢٣٢).

وإنما أُنّث فقيل: «بنت» ذهابًا إلى النتيجة؛ أي أنها تنتج منه، أو إلى الصيحة.

[٤٧٦] بئسَ مَقامُ الشَّيخِ أَمْرِسْ أَمْرِسْ

يقال: مَرَس الحبْلُ يَمْرُس: إذا وقع في أحد جانبي البَكْرة، فإذا أعدتَه إلى مَجراه قلتَ: أَمْرَسْتُه.

وتقدير الكلام: بئس مقامُ الشيخِ المقامُ الذي يُقال له فيه: أَمْرِسْ؛ وهو أن يَعْجِز عن الاستقاء لضعفه.

* يضرب لمن يُحوِجُه الأمر إلى ما لا طاقةَ له به، أو يُربأ به عنه(١).

[٤٧٧] باتَ بلَيْلَةِ أَنْقَدَ

وهو القُنْفُذ، مَعرِفةٌ لا تدخله الألف واللام.

* يضرب لمن سَهِر ليلَه أجمع.

[٤٧٨] بَرْضٌ من عِدٍّ

---

[٤٧٦] إصلاح المنطق: ٨٢، ١٩٧، وجمهرة اللغة: ٢/٧٢١، ٨٤٠، وتهذيب اللغة: ١٢/٢٩٥، وجمهرة الأمثال: ١/٢٢٣، ونثر الدر: ٦/٧٥، والمستقصى: ٢/٢، وفرائد اللآل: ١/٨٠. ويضاف إليه بيت آخر: «إما على قعو وإما اقعنسس».

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يكون في أمر، يكره لمثله أن يكون فيه».

[٤٧٧] الدرة الفاخرة: ٢/٤٩١، وتهذيب اللغة: ٩/٥١، وجمهرة الأمثال: ١/١٥٦، ونثر الدر: ٦/١٢١، وثمار القلوب: ٤١٩، والمستقصى: ٢/٤، وفرائد الخرائد: ٨٩، ومعجم البلدان: (برقة أنقد)، وفرائد اللآل: ١/٨٠، واللسان والتاج: (نقد). وسيذكره في المثل: «أسرى من أنقد»، في باب السين، ورقمه (١٩٨٥). وانظر المثل: «اجعلوا ليلكم ليل أنقد»، في باب الجيم، ورقمه (٩٦٤).

[٤٧٨] المستقصى: ٢/٣٨٥، وفرائد الخرائد: ٨٩، وفرائد اللآل: ١/٨٠. وسيكرره في باب الهاء بلفظ: =

البَرْض: القليل، والعِدّ: الماء له مادة. أي: قليلٌ من كثير.

[٤٧٩] بَيْضَةُ البَلَدِ

البَلَد: أُدْحِيُّ[1] النَّعام، والنعام تترك بيضَها.

* يضرب هذا[2] لمن لا يُعْبأ به.

ويجوز أن يُراد به المدح؛ أي: هو واحدُ البلدِ الذي يُجتمَع إليه ويُقبَل قوله.

وأنشد ثعلب لامرأة تَرثي عمرَو بن عبدِ وِدّ حين قتله علي رضي الله عنه[3]:

لو كان قاتلُ عمرٍو غيرَ قاتِله   بكيْتُه ما أقامَ الروحُ في جسدي

لكنّ قاتلَه مَن لا يُعابُ به   وكان يُدْعى قديمًا بيضةَ البلدِ

[٤٨٠] بَرئَ حَيٌّ من مَيّتٍ

= «هذا برض..»، ورقمه (٤٩١٨)، وسيذكره في المثل: «غيض من فيض» في باب الغين، ورقمه (٢٨٨٣).

[٤٧٩] البيان والتبيين: ٢٩٤/٣، والمعاني الكبير: ٥٧٦/١، وتهذيب اللغة: ٦٠/١٢، وفصل المقال: ٤١٧ و٤٣٨، وجمهرة الأمثال: ٢٣١/١، ونثر الدر: ١٢٩/٦، وثمار القلوب: ٤٩٥، وفرائد اللآل: ٨٠/١، واللسان والتاج: (بلد)، وثمار القلوب: ٤٩٥. ويقال: «هو بيضة البلد». وسيذكره في المثل: «أحمق من نعامة»، في باب الحاء، ورقمه (١٢٢٨). وانظر الأمثال: «أذل من بيضة البلد»، ورقمه (١٥٧٧)، و«أضيع من بيض..»، ورقمه (٢٤٤٠)، و«أفسد من بيض..»، ورقمه (٣٠٢١).

(١) أي مَوضِع بيض النعام وتفريخه.

(٢) في المطبوع و(ش): «يضرب لمن..».

(٣) التاج: (بيض)، ونسبهما لامرأة من بني عامر بن لؤي، أخت عمرو بن عبد ود. وانظر شرح الحماسة للمرزوقي (تح. غريد): ٥٧٠، و(اللسان: بيض).

[٤٨٠] الأمثال المولدة: ٩٩، وفرائد اللآل: ٨٠/١.

* يضرب عند المُفارقة.

ومثله قول الخَفير: إذا بلغتُ بكَ مكانَ كذا[1]:

[٤٨١] بَرِئَتْ قائِبَةٌ من قُوْبٍ

فالقائبة: البيضة. والقُوب: الفَرْخ. يعني: لا عُهدةَ عليّ.

قال أبو الهيثم: القابة: الفرْخ، والقُوبة: البيضة، يقال: تَقَوّبَتِ القابَةُ عن قُوبها.

قلت: أصل (القوب): الشق والحفر، يقال: قُبْتُ الأرضَ: إذا حفرتها. فمن جعل (القائبة) البيضة جعل الفعلَ لها، يعني أنّها شَقّت عن الفَرْخ، وجعل (القوب) مفعولًا. ومن جعل (القابة) الفرخَ عنى أنه الذي قابَ البيضةَ فخرج منها، وحذف الياء من القابة كما حُذفت من الحاجة[2]، و(القُوبة) على كلا القولين (فُعْلة) بمعنى (مفعولة)؛ كالغُرْفة من الماء والقُبْضة من الشيء وأشباههما.

[٤٨٢] بالَ حِمارٌ فاستبالَ أَحْمِرَة

أي: حَمَلَها[3] على البول.

---

(١) في المطبوع: «مكان كذا برئت» على أن الكلام انتهى هنا. ولا يصح؛ لأن الكلام تمهيد للمثل القادم.

[٤٨١] جمهرة اللغة: ٣٧٥/١، ١٢٩٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٧٦/٩، والصحاح: ٢٠٦/١، والمستقصى: ٢٣/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٨٠/١، بلفظ: ويروى: «تبرأت»، «تخلصت»، وفي فصل المقال: ٤٦٣ «انقطع قوب قائبة»، وفرائد اللآل: ٨٠/١، واللسان والتاج: (قوب). والمثل تتمة الكلام السابق، قاله رجل من بني أسد كما في (التاج). وسيذكره في تفسير المثل: «انقضبت قوي..» في باب القاف.

(٢) في التاج: «الجابه».

[٤٨٢] المستقصى: ٥/٢، وزهر الأكم: ٢٠٧/١، وفرائد الخرائد: ٨٩، وفرائد اللآل: ٨٠/١.

(٣) في المطبوع و(م): «حملهن».

* يضرب في تعاون القوم على ما تكرهه[1].

[٤٨٣] بئسَ العِوَضُ من جَمَلٍ قَيْدُه

وذلك أن راعيًا أهلك جملًا لمولاه، ثم أتاه بقيده، فقال: بئسَ العِوَض...[2]

[٤٨٤] بئسَ الرِّدْفُ (لا) بعدَ (نَعَمْ)

الرِّدْف: الرَّدِيف. أنشد ابن الأعرابي[3]:

لا تُتْبِعنَّ (نعم) (لا) طائعًا أبدًا ... فإنّ (لا) أفسدتْ مِنْ بعدِ ما نَعَمِ

إنْ قلتَ يومًا: (نعم) بدءًا فتِمَّ بها ... فإنّ إمضاءها صِنْفٌ مِنَ الكرمِ

قال المهلَّب بن أبي صُفرة لابنه عبد الملك: يا بُني، إنما كانت وصيةُ رسول الله ﷺ عامَّتُها عِداتٌ أنفذَها أبو بكر الصدِّيق ﷺ، فلا تبدأ بـ (نعم)؛ فإنّ مَوْرِدَها سهلٌ ومَصْدرَها وَعْر، واعلمْ أنّ (لا) وإن قَبُحَتْ فربما رَوَّحَتْ، وما قدرْتَ فلا تُوجِبِ الطمع.

وقال سَمُرَة بن جُنْدب[4]: لَأَنْ أقول للشيء: لا أفعله، ثم يبدو لي فأفعلُه، أحبُّ إليّ من أن أقول: أفعله، ثم لا أفعله.

---

(١) في المستقصى: «يضرب للوضيع يأتي أمرًا فيتبعه أقرانه».

[٤٨٣] نثر الدر: ٩٨/٦، والمستقصى: ٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ١١٤/٧، وفرائد اللآل: ٨٠/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن اعتاض عن الشيء الخطير ما لا خطر له».

[٤٨٤] فرائد الخرائد: ٨٩، وفرائد اللآل: ٨٠/١.

(٣) البيتان في الجليس الصالح: ٤١٩/١، المجلس السادس والخمسين، والثاني في اللسان والتاج: (تمم).

(٤) من علماء الصحابة. توفي سنة (٥٨) أو (٥٩) للهجرة. (انظر سير أعلام النبلاء: ١٨٣/٣).

قال المثقِّب[1]:

حَسَنٌ قولُ (نعم) من بعد (لا)	وقَبِيحٌ قولُ (لا) بعد (نعمْ)
إنّ (لا) بعد (نعم) فاحِشةٌ	فبـ (لا) فابدأْ إذا خِفتَ النَّدمْ
وإذا قلتَ: (نعم) فاصبِرْ لها	بِنجاحِ الوعْدِ إنّ الخُلْفَ ذَمْ

[٤٨٥] بَطْني عَطّري وسَائِري ذَرِي

قاله رجلٌ جائعٌ نزل بقومٍ، فأمروا الجارية بتطييبه، فقال هذا القول.

* يضرب لمن يؤمَر بالأهم[2].

[٤٨٦] بُغِيْتُ لكَ ووُجِدْتَ لي

* يضرب للمؤتلفَيْنِ المتوافقَيْنِ.

[٤٨٧] بَقْلُ شَهْرٍ وشَوْكُ دَهْرٍ

* يضرب لمن يَقْصُرُ خيرُه ويَطولُ شَرُّه.

---

(١) ديوانه: ٢٢٧.

[٤٨٥] تهذيب اللغة: ٩٧/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٨، وجمهرة الأمثال: ٢٢٧/١، والمستقصى: ٩/٢، وزهر الأكم: ١٩٤/١، وفرائد الخرائد: ٩٠، وفرائد اللآل: ٨١/١، واللسان والتاج: (عطر). ويروى: «أعطري» و«فعطري».

(٢) في الجمهرة: «هو مثل للرجل يضيّع ما يلزمه، وينظر فيما لا يعنيه»، وفي المستقصى: «يضرب في الاستطعام».

[٤٨٦] المستقصى: ١١/٢، وفرائد اللآل: ٨١/١.

[٤٨٧] محاضرات الأدباء: ٢٢١/٢، وفرائد الخرائد: ٩٠، وفرائد اللآل: ٨١/١.

[٤٨٨] بما تَجُوعِيْنَ ويَعْرَىٰ حِرُكِ

* يضرب لمن يَغْنَى بعد فقر، ثم يفخَر بغناه، فيقال له[1]: هذا الغِنى ببدل جوعِك وعُرْيك قبلُ.

[٤٨٩] بَرْقٌ لَوْ كانَ له مَطَرٌ

* يضرب لمن له[2] رُواءٌ ولا معنى وراءه.

[٤٩٠] بَقِّطِيه بِطِبِّكِ

التبقيط: التفريق، والبَقَطُ: ما سقطَ وتفرّقَ من التمر عند الصِّرام.

وأصل المثل أن رجلًا أتى عشيقتَه في بيتها، فأخذه بطنُه، فأحدث في البيت، ثم قال لها: بقِّطيه بطِبِّك؛ أي: بحِذْقِك وعِلْمِك؛ أي: فَرِّقيه لئلَّا يُفْطَنَ له.

* يضرب لمن يُؤمَر بإحكام أمْرٍ بعلمِه ومَعرفته.

[٤٩١] بينَ الحُذَيَّا والخُلْسَةِ

---

[٤٨٨] فرائد اللآل: ٨١/١.

(١) في (أ) والمطبوع: «له هذا القول أي هذا..».

[٤٨٩] فرائد الخرائد: ٩١، وفرائد اللآل: ٨١/١.

(٢) في (أ): «لمن كان له..».

[٤٩٠] الألفاظ لابن السكيت: ٤١، وتهذيب اللغة: ٣٤/٩، والدرة الفاخرة: ١٤٤/١، وجمهرة الأمثال: ٢٢٥/١، ونثر الدر: ١٧٢/٦، والمستقصى: ١٢/٢، وفرائد اللآل: ٨١/١، واللسان والتاج: (بقط). وسيذكره في المثل: «مررت بهم بقطا»، ورقمه (٤٤٥٧).

[٤٩١] جمهرة اللغة: ٥١٠/١، ٥٩٨، وجمهرة الأمثال: ٢٢١/١، والمستقصى: ١٧/٢، والتاج: (حذي)، وفرائد اللآل: ٨١/١.

الحُذَيَّا: العَطِيَّة، وكذلك الحذِيّة. وكان ابن سِيْرِين إذا عُرِض عليه رُؤيا حَسَنة قال: الحُذَيّا الحُذَيّا؛ يعني: هاتِ العَطِيّةَ أُعَبِّرْها لك. والخُلْسة: اسم المُختلَس.

* يضرب لمن يُستخرَج منه عطاءٌ برفْقٍ وتأنٍّ في ذلك، كأنه يقول: تَحْذُوني أو أختلس.

[٤٩٢] بالَ فادِرٌ فَبالَ جَفْرُه

الفادِر: الوَعِلُ المُسِنُّ. وجَفْرُه: ولده. ويقال لولد المَعْز أيضًا: جَفْر؛ وذلك إذا قَوِي وبلغ أربعةَ أشهر.

* يضرب للولد يَنْسِج على مِنوال أبيه.

[٤٩٣] بِمِثْلِي تُطْرَدُ الأَوابِدُ

أصل الأوابد: الوحش، ثم استُعِيْرت في غيرها. ومنه قول الناس: أتى فلانٌ في كلامه بآبِدَة؛ أي: بكلمة وحْشِيّة. وتأبَّدَ المكانُ: توحّش.

ومعنى المثل: بمثلي تُطلَبُ الحاجاتُ المُمْتَنِعة[1].

[٤٩٤] بَلْدةٌ يَتَنادَىٰ أصْرَماها

يقال للذئب والغراب: الأصرمان. قال ابن السِّكِّيت: لأنهما انصرما من الناس؛ أي: انقطعا. وأنشد للمُرَار:

عـلى صَرْمـاءَ فيهـا أصْرَماهـا وخِرِّيْـتُ الفَـلاةِ بهـا مَلِيْـلُ[2]

---

[٤٩٢] فرائد اللآل: ١/٨١-٨٢.

[٤٩٣] المستقصى: ٢/١٥، وفرائد الخرائد: ٩١، وفرائد اللآل: ١/٨٢.

(١) في المستقصى: «يضربه الرجل الكافي».

[٤٩٤] نثر الدر: ٦/١١١، والمستقصى: ٢/٣٦٦، وفرائد اللآل: ١/٨٢.

(٢) إصلاح المنطق: ٣٩٦، والبيت في المعاني الكبير: ١/٢٠٣، وتهذيب اللغة: ١٢/١٣٢، ١٥/٢٥٤، =

والصَّرْماء: المفازةُ لا ماء فيها.

* يضرب لمن أخلاقُه تنادي عليه بالشَّرِّ.

[٤٩٥] بَكَّرَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ

شَبْوة: اسم للعقرب، لا تدخلُها الألفُ واللام؛ مثل: (مَحْوَة): للشَّمال[١]، و(خُضَارة): للبحر. وتَزبئرّ: تَنْتَفِش.

* يضربُ لمن يَتَشمّرُ للشَّرِّ.

أنشد ابن الأعرابي:

قد بَكَّرَتْ شَبْوةُ تَزْبَئِرُّ
تَكْسُو اسْتَها لحمًا وتَقْمَطِرُّ[٢]

[٤٩٦] بَقِيَ أَشَدُّه

ويُروى: «**بقي شَدُّه**».

قيل: كان من شأن هذا المثل أنّه كان في الزمان الأول هِرٌّ أفنى[٣] الجِرذانَ وشرّدها، فاجتمع ما بقي منها، فقالت: هل من حِيلة نحتالُ بها لهذا الهِرّ لعلنا ننجو منه؟ فاجتمع رأيُها على أن

= والصحاح: ١٩٦٥/٥، واللسان والتاج: (صرم). الخِرِّيت: الدليل الحاذق. قلِيل: أحرقَتْه الشمسُ.

[٤٩٥] جمهرة اللغة: ٣٤٦/١، ١٠٢٣/٢، وتهذيب اللغة: ٣٠٤/٩، ٢٩٤/١١، ونثر الدر: ١٢٢/٦، والمستقصى: ١٩٠/٢، والتاج (شبو)، وفرائد اللآل: ٨٢/١. ويقال: «قد جعلت..»، «قد بكرت..».

(١) محوة: اسم للدَّبور من الرياح. (القاموس).

(٢) انظر مصادر المثل. تقمطرّ: تَعْطِف ذَنَبَها، وتجمعُ نَفْسَها.

[٤٩٦] الفاخر: ١٧٩، واللسان والتاج (شدد)، وفرائد الخرائد: ٩١، وفرائد اللآل: ٨٢/١.

(٣) في (آ): «غزا في الجرذان» وهو سهو.

تُعَلّق في رَقَبته جُلْجُلًا؛ حتى[1] إذا تحرك لها سمعنَ صوتَ الجُلْجُل فأخذن حِذْرَهن. فجِئنَ بالجُلجُل، فقال بعضُهن: أيُّنا يُعلِّق الآن؟ فقال الآخر: بقي أَشَدُّه، أو قال: شَدُّه.

* يضرب عند الأمر يبقى أصعبُه وأهْولُه.

وهذا مما تمثَّل به العرب عن ألسن البهائم.

[٤٩٧] باتَ هذا الأعرابيُّ مَقْرُورًا

* يضرب لمن يَهزأ بمن هو دونه في الحاجة؛ كمن بات دَفيئًا وغيرُه مقرور. يقال: أَقَرّه اللهُ فهو مَقرور، على غير قياس.

وقريبٌ من هذا المثل قولهم: «**هانَ على الأَمْلَسِ ما لاقى الدَّبِر**»[2].

[٤٩٨] بُعْدُ الدَّارِ كبُعْدِ النَّسَبِ

أي: إذا غاب عنك قريبُك فلم ينفعْك، فهو كمن لا نَسَب بينك وبينه.

[٤٩٩] بَلَغَ منهُ المُخَنَّقَ

* يضرب لمن يُحمَل عليه حتى يَبْلُغ مُنتهاه.

[٥٠٠] بِعَيْنٍ ما أَرَيَنَّكَ

---

(١) قوله: «حتى» ليس في (أ) ولا المطبوع.

[٤٩٧] فرائد اللآل: ١/٨٢.

(٢) سيأتي في باب الهاء، ورقمه (٤٨٦٩).

[٤٩٨] نثر الدر: ٦/٧٣، والمستقصى: ٢/١٠، وفرائد الخرائد: ٩١، وفرائد اللآل: ١/٨٢.

[٤٩٩] أمثال أبي عبيد: ٣٤٤، والصحاح: ٤/١٤٧٢، وجمهرة الأمثال: ١/٢٢٠، والمستقصى: ٢/١٤، واللسان والتاج: (خنق). وهو مكرر سلف برقم (٤٧٠) في حرف الباء أيضًا.

[٥٠٠] الصحاح: ٦/٢٣٤٨، وجمهرة الأمثال: ١/٢٣٦، ونثر الدر: ٦/٨٣، والمستقصى: ٢/١١، واللسان =

أي: اعملْ كأني أنظر إليك[1].

* يضرب في الحَثّ على ترْك البطء.

و«ما» صِلةٌ دخلتْ للتأكيد، ولأجلها دخلتِ النونُ في الفعل.

ومثله: «**ومِن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنّ شَكِيرُها**»[2].

[٥٠١] بالرِّفَاءِ والبَنِيْنَ

قال أبو عبيد: الرِّفاء: الالتحام والاتّفاق، من: رَفَيْتُ الثوب. قالوا: ويجوز أن يكونَ من: رَفَوْته؛ إذا سكَّنْته. قال أبو خِرَاش الهُذَلي:

رَفَوْني وقالوا: يا خُوَيلِدُ لم تُرَعْ   فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ: هُمُ هُمُ[3]

وهَنّأ بعضُهم مُتزوِّجًا فقال: بالرِّفاء والثبات، والبنينَ لا البنات، ويُروى: «**بالنبات والثبات**».

= والتاج: (رأى)، وفرائد اللآل: ٨٣/١.

(١) في الجمهرة: «معناه اعجلْ، وهو من الكلام الذي قد عُرف معناه سماعًا من غير أن يدل عليه لفظه. وهذا يدل على أن لغة العرب لم ترد علينا بكمالها، وأن فيها أشياء لم تعرفها العلماء».

(٢) سيأتي في باب الفاء، بلفظ: «في عضة..»، ورقمه (٢٩٦٦).

[٥٠١] أمثال أبي عبيد: ٦٩، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٧٦/١، وإصلاح المنطق: ١٥٣، ونثر الدر: ٢٨١/١، ٩٢/٦، وفصل المقال: ٨٢، والفاخر: ١٣، وجمهرة الأمثال: ٢٠٦/١، والمستقصى: ٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٦، وزهر الأكم: ١٨١/١، واللسان والتاج: (رفأ)، وفرائد الخرائد: ٩١، وفرائد اللآل: ٨٣/١. وسيذكره في المثل: «في بيته يؤتى الحكم» في باب الفاء، ورقمه (٢٩٥٦). وانظر جامع الأصول: ٤٤١/١١.

(٣) ديوان الهذليين: ١٤٤/٢. وفي المطبوع: «لا ترع»، وكذلك في الفاخر.

[٥٠٢] ابنُكَ ابنُ بُوحِكَ

يقال: البُوح: النَّفْس، فإن صحَّ هذا فيجوز كَسْرُ الكافَين وفَتحُهما. ويقال: البُوح: الذَّكَر، فعلى هذا لا يجوز الكسر. يقال: ابنُكَ ابنُ بُوحِكَ، يَشربُ من صَبُوحك؛ يعني: ابنك من ولدتَه لا مَن تَبَنّيتَه. وقيل: البُوح: اسمٌ من (باح) بالشيء: إذا أظهره؛ أي: ابنك مَنْ بُحتَ بكونه ولدًا لك؛ وذلك أن بعض العرب كانوا يأتون النساء، فإذا وُلِد لأحدهم ألحقتْه المرأةُ بمن شاءت، فربما ادّعاه وربما أنكره؛ لأنها كانت لا تَمْتَنِع ممّن ينتابُها. فالمعنى: ابنُك مَن بُحْتَ به أنتَ، وباحتْ به أمُّه بموافقتك. ويقال: البُوح: جمع باحة؛ أي: ابنك من وُلِد في فِنائك. ومثل (البوح) في الجمع: (نوق وسُوْح ولُوْب) في جمع ناقة وساحة ولَابَة[١].

[٥٠٣] بِنْتُ بَرْحٍ شرُّك على رأسك

يقال[٢]: لقيتُ منه بناتِ بَرْحٍ وبني بَرْحٍ؛ أي: شِدَّةً وأذًى، وبرَّح بي هذا الأمرُ: إذا غلُظ واشتدّ.

* يضرب للأمر يُستَفْظَع.

---

[٥٠٢] أمثال أبي عبيد: ١٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، وفصل المقال: ٢٢٣، ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ٣٩/١، ونثر الدر: ٧٧/٦، والمرصع: ٩٦، والمستقصى: ٢٩/١، ونكتة الأمثال: ٨٥، وفرائد الخرائد: ٩١، وفرائد اللآل: ٨٣/١، وزهر الأكم: ٢٠٥/١، واللسان والأساس (بوح). وسيذكره في المثل: «أجبن من المنزوف..»، ورقمه (٩٩٣).

(١) اللَّابة: الحَرَّة.

[٥٠٣] نثر الدر: ٧٨/٦، والمستقصى: ١٥/٢، والتاج: (برح)، والمرصع: ١٠٠.

(٢) في (أ) والمطبوع: لم يذكر تتمة المثل «شرك على رأسك»، وزاد: «يقال للشرِّ والشّدَّة».

[٥٠٤] بَحَازِجُ الأَرْوَى

جمع (بَحْزَج)(١)؛ وهو ولد البقرة الوحشية وغيرِها.

* يضرب لما لا يُرى إلَّا فَلْتَةً.

[٥٠٥] بَرِّزْ نارَكَ، وإنْ هَزَّلْتَ فارَكَ

الفارُ ههنا: عَضَلُ العَضُدين؛ تشبيهًا بالفأر، كما تُشَبّه به أيضًا فارَةُ المِسْك لانْتِفاخها.

يقول: آثِرِ الضَّيْفَ بما عندكَ، وإنْ نَهَكْتَ جِسْمكَ.

[٥٠٦] بَدَتْ جَنَادِعُه

يقال: الجَنادع: دوابّ كأنها الجنادِبُ تكون في جُحْر الضَّب، فإذا كاد ينتهي الحافِرُ إلى الضَّب بدتِ الجَنادع، فيقال: قد بدتْ جَنادعُه، واللهُ جادعُه. قالوا: والجُنْدُع: أَسْوَدُ له قَرنان في رأسه طويلان.

* يضرب مثلًا لما يبدو من أوائل الشَّرِّ.

[٥٠٧] باتَتْ بِلَيْلةِ حُرَّةٍ

---

[٥٠٤] نثر الدر: ١٠٦/٦، وفرائد اللآل: ٨٣/١.

(١) أورد في التاج: خلاف اللغويين حول (بحزج) بالزاي وبالراء.

[٥٠٥] نثر الدر: ١٢١/٦، وفرائد اللآل: ٨٣/١، واللسان والتاج: (فور).

[٥٠٦] أمثال السدوسي: ٦٦، وأمثال أبي عبيد: ٣٣٥، ونثر الدر: ١٢٢/٦، والتذكرة الحمدونية: ١٥٢/٧، والمستقصى: ٤٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٩، واللسان والتاج: (جندع)، وفرائد اللآل: ٨٢/١.

[٥٠٧] المعاني الكبير: ٥٠٨/١، ٩١٩/٢، وتهذيب اللغة: ٢٩٥/١١، والصحاح: ١٦٠/١، ٦٢٨/٢، ونثر الدر: ١٣٣/٦، وزهر الأكم: ٢٠٨/١، والمخصص: ١١٤/٥، وفرائد الخرائد: ٩٢، واللسان والتاج: (شيب)، وفرائد اللآل: ٨٣/١.

العربُ تُسمّي الليلةَ التي[1] تُفْتَرَع فيها المرأةُ: ليلةَ شَيْباءَ، وتُسمي الليلةَ التي لا يقدر الزوجُ فيها على افتِضاضِها: ليلةَ حُرَّةٍ. فيقال: «باتت فلانةُ بليلةِ حُرّةٍ»: إذا لم يغلبْها الزوج، و«باتتْ بليلةِ شَيْباءَ»: إذا غلبها فافتضّها[2].

* يضربان للغالبِ والمغلوب.

[٥٠٨] بَرِئْتُ منه مَطَرَ السَّماءِ

أي: برئتُ من هذا الأمر ما كانتِ السماءُ تُمطِر؛ أي: أبدًا.

[٥٠٩] بِسِلاحٍ ما يُقْتَلَنَّ القَتِيْلُ

قاله عمرو بن هِند حين بلغه قَتْلُ عَمْرو بن مَامَة، فغزا (مُرادًا)، وهم قَتَلَةُ[3] عَمْرو، فظفر بهم وقَتل منهم فأكثر، فأُتي بابن الجُعيد سلْمًا[4]، فلما رآه أمر فضُرِب

---

(١) قوله: «التي» ليس في المطبوع.

(٢) ويقال: ليلة حرة: لأول ليلة في الشهر، وشيباء: لآخر ليلة فيه. انظر: المحكم: باب الحاء والراء، واللسان: (حرر)، والتاج: (حرر، شيب).

[٥٠٨] نثر الدر: ١٤٧/٦، والمستقصى: ٧/٢، وفرائد اللآل: ٨٣/١. وانظر: تهذيب اللغة: ٤٦/١٠، واللسان والتاج: (كسف).

[٥٠٩] أمثال الضبي: ١٥١، وأمثال أبي عبيد: ٣١٦، وأمثال ابن رفاعة: ٥٠، ونثر الدر: ١٥٥/٦، والمستقصى: ٩/٢، وفرائد اللآل: ٨٤/١؛ وفيه: «يقتلن الرجل». وانظر قصة المثل رقم (١٠): «إن الجبان حتفه من..». والمثل «الثور يحمي..»، ورقمه (٨٠٠).

(٣) كذا في (أ) والمطبوع. وفي الأصل و(ش) و(م): «وهمّ بقتلة عمرو».

(٤) في (أ): «سالمًا». وانظر: المستقصى.

بالعُمُد[1] حتى مات. فقال عَمرو: **بسلاحٍ ما يُقتلَنَّ القتيل**؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب في مكافأة الشرِّ بالشرِّ.

يعني: يُقتَل مَن يُقتلُ بأيِّ سلاحٍ كان.

وقوله: «يُقتلَنَّ»، دخلتْه النونُ لمكانِ (ما)، وهي مؤكِّدة، وأراد: يُقتلَنَّ قاتلُ[2] القتيلِ، فَحَذَف. ويجوز أن يريد ابنَ الجُعيد الذي قُتل بين يديه، فتكون الألف واللام للعهد.

[٥١٠] ابْدَأْهُم بالصُّراخِ يَفِرُّوا

قال أبو عبيد: هذا مَثَلٌ قد ابتذلتْه العامّة، وله أصل؛ وذلك أن يكون الرجلُ قد أساء إلى الرجل، فيتخوّف لائمةَ صاحبِه، فيبدؤه بالشِّكاية والتجَنّي ليرضىٰ منه الآخرُ بالسكوت.

* يضرب للظالم يَتَظلّم لِيُسْكَتَ عنه.

[٥١١] ابْدَئيهِنَّ بِعَفالٍ سُبِيْتِ

قال المفضّل: سببُ هذا المثل أنّ سعد بن زيد مَنَاة كان تزوّج رُهْمَ بنتَ الخَزْرج بن تيم الله بن رُفَيْدة بن كَلْب بن وَبْرَة، وكانت من أجمل النساء، فولدت له مالكَ بن

---

(١) في المطبوع: «أمر به فضرب بالغمد..».

(٢) في (أ) والمطبوع: «مؤكدة. ويجوز أن يكون أراد: بسلاحٍ ما يقتلن».

[٥١٠] أمثال أبي عبيد: ٢٦٨، وأمثال ابن رفاعة: ١٩، وجمهرة الأمثال: ١/١٩١، ونثر الدر: ٦/١٥٦، والمستقصى: ٢/١٤، ونكتة الأمثال: ١٧٠، وتمثال الأمثال: ١٠١، وفرائد الخرائد: ٩٢، وفرائد اللآل: ١/٨٤، والتاج: (قرر)؛ وفيه: يقروا، بالقاف.

[٥١١] أمثال الضبي: ٧٦، والفاخر: ٦١، ضمن المثل: «رمتني بدائها وانسلت»، وتهذيب اللغة: ٢/٢٤٣، وفصل المقال: ١/٩٢، واللسان والتاج: (عفل)، وفرائد اللآل: ١/٨٤. وزاد في المطبوع، و(م) بعد المثل: «أي ابدئيهن بقولك عفال قال..».

سعد[1]، وكانت ضرائرُها إذا سابَبْنَها يَقُلنَ لها: يا عَفْلاء. فقالت لها أُمُّها: إذا سابَبْنكِ فابدئيهنّ بعَفالِ سُبيتِ؛ فأرسلتها مثلًا. فسابَّتْها بعد ذلك امرأةٌ من ضرائرها، فقالت لها رُهْم: يا عَفْلاء. فقالت ضَرّتُها: «رمتْني بدائها وانسَلّت»[2].

وعَفَالِ: يجوز أن يكون كَخَبَاثِ ودَفَارِ[3]، ويجوز أن يكون أرادت: عَفِّلِيها؛ أي: انْسُبيها إلىٰ العَفَلَة؛ وهي القَرَن الذي اختُصِم فيه إلىٰ شُرَيح في جاريةٍ بها قَرَنٌ، فقال: أَقْعِدوها؛ فإن أصاب الأرضَ فهو عَيب، وإنْ لم يُصبِ الأرضَ فليس بعيب. فجُعِلَتْ (عَفَالِ)[4] أمرًا، كما يقال: دَراكِ؛ بمعنىٰ أدْرِكْ. ويجوز أن يُنَوّن ويُجعَل مَصْدرًا؛ كالسَّراحِ بمعنىٰ التَّسْريح، والسَّلام بمعنىٰ التَّسْليم.

وقولها: «سُبِيتِ»: دعاءٌ عليها بالسَّبْي علىٰ عادة العرب. وبنو مالك بن سعد: رهط العَجَّاج، كان يقال لهم: بنو العُفَيْلى.

[٥١٢] بَعْدَ الهِياطِ والمِياطِ

قال يونس بن حَبِيْب: الهِياط: الصِّياح، والمِياط: الدَّفْع؛ أي: بعد شِدَّةٍ وأذًى[5].

---

(١) الخبر في أمثال المفضل الضبي: ٧٦؛ وفيه: «فولدت له مالك بن سعد وعوفًا..».

(٢) سيأتي في باب الراء، ورقمه (١٥٨٩)، وسيذكر في تفسيره هذا المثل.

(٣) دَفارِ: مُنْتِنةُ الرِّيح.

(٤) في أمثال الضبي، والفاخر: «بنو العُفيل».

[٥١٢] أمثال أبي عبيد: ٢٥٧، وجمهرة الأمثال: ٢٢٣/١، ونثر الدر: ١٥٦/٦، والمستقصى: ٤٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٦١، واللسان والتاج: (هيط، ميط)، وفرائد اللآل: ٨٤/١.

(٥) في الجمهرة، عن الأصمعي: «معناه بعد الإقبال والإدبار».

ويُروى: «**بعد الهَيْطِ والمَيْطِ**». قال أبو الهَيثم: الهَيط: القصد، والمَيط: الجَوْر؛ أي: بعد الشدة الشديدة. قال: ومنهم من يجعله من الصياح والجَلَبَة.

[٥١٣] أبْدَى الصَّرِيحُ عن الرِّغْوة

أبدى: لازِمٌ ومُتَعَدٍّ، يقال: أبديتَ في مَنطقك؛ أي: جُرْتَ. فعلى هذا يكونُ المعنى: بَدى الصريحُ عن الرِّغوة، ويجوز أن يكون متعدّيًا والمفعول[1] محذوف؛ أي: أبدى الصريحُ نفسَه.

وهذا المثل لعُبَيد الله بن زِياد، قاله لهانئ بنِ عُرْوة المُرادي[2]، وكان مُسْلم بن عَقيل بن أبي طالب ﷺ قد استخفى عنده أيام بعثة الحسين بن علي رضوان الله عليهما، فلما عَرف مكانَه عُبيدُ الله أرسل إلى هانئ فسأله، فكتمه، فتوعّده وخوّفه، فقال هانئ: هو عندي، فعندها قال عبيد الله: أبدى الصريحُ عن الرِّغوة[3]؛ أي: وَضَحَ الأمرُ وبَان.

قال نَضْلَة[4]:

---

[٥١٣] أمثال أبي عبيد: ٥٩، وابن رفاعة: ٣٢، وفصل المقال: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ٢٧/١، ونثر الدر: ١٦٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤١، والمستقصى: ١٥/١، ونكتة الأمثال: ١٩، وفرائد الخرائد: ٩٢، والتذكرة الحمدونية: ٦٤/٧، وفرائد اللآل: ٨٤/١.

(١) في المطبوع: «وإن جعلته متعديًا فالمفعول..».

(٢) أحد سادات الكوفة، اختبأ عنده والي خراسان، ولم يسلمه، فسكت عنه معاوية، ثم قتله عبيد الله بن زياد سنة (٦٠هـ).

(٣) بداية خرم في مخطوط الأصل.

(٤) الأبيات في الكامل: ١١٨/١، والثاني منها في عيون الأخبار: ٣٨/٤، بلا نسبة. وفي البيان والتبيين: ٣٣٨/٣ لأبي محجن الثقفي. وسيكررها الميداني في المثل «أصول من جمل»، ورقمه (٢٣٣٠) منسوبة لنضلة.

أَلَمْ تَسَلِ الفَوارسَ يومَ غولٍ   بِنَضْلَةَ وهْوَ مَوتُورٌ مُشِيحُ[1]
رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وهْوَ حُرٌّ   وينفعُ أهلَه الرجلُ القَبيحُ
ولم يَخْشَوا مَصَالتَه عليهم   وتحتَ الرِّغوة اللَّبَنُ الصَّرِيْحُ

المَصالة: الصَّوْل.

ومعنى البيت: رأَوني فازدرَوْني لدَمامَتي، فلما كشفوا عني وجدوا غيرَ ما رأوا ظاهرًا.

* يضرب عند انكشافِ الأمر وظهوره.

[٥١٤] أَبَرَمًا قَرُونًا

البَرَم: الذي لا يدخل مع القوم في المَيْسِر لبخله. والقَرُون: الذي يَقرِن بين الشيئين.

وأصله أن رجلًا كان لا يدخل في الميسر لبخله، ولا يشتري اللحم، فجاء إلى امرأته وبين يديها لحمٌ تأكله، فأقبل يأكلُ معها بَضْعَتَين بَضعتين ويَقْرِنُ بينهما. فقالت امرأته: أَبَرَمًا قَرونًا؟! أي: أراكَ بَرَمًا وقَرُونًا.

* يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين[2].

---

(١) يوم غول سيذكره الميداني في أيام العرب آخر الكتاب، والموتور: طالب الثأر، والمُشيح: الجادُّ في قتاله. وفي حاشية (م): وفي هذا الشعر بعد الثاني إيراد الشيخ شمس الدين:

فشدَّ عليهمُ بالسيف شدًّا   كما عضَّ الشبا الفرسُ الجموحُ
فأطلقَ غلَّ صاحبه وأردى   قتيلًا منهمُ ونجا جريحُ

[٥١٤] أمثال ابن رفاعة: ٢٤، والدرة الفاخرة: ٣٧٤/٢، وعيون الأخبار: ٢٢٥/٣، وأمالي القالي: ١٩/١، والمستقصى: ١٧/١، وفرائد الخرائد: ٩٢، وفرائد اللآل: ٨٤/١، ونهاية الأرب: ١٢/٣، والتاج: (برم)، ويروى: «أبرمًا وقرونًا». وسيذكره في المثل: «ألأم من البرم القرون» في باب اللام، ورقمه: (٤٠١٠).

(٢) في المستقصى: «يضرب مثلًا لبخيلٍ يجر المنفعة إلى نفسه».

قال عَمرو بن مَعدِ يْكَرِب لعُمر بن الخطاب ﷺ يشكو قومًا نزل بهم: أَبْرامٌ يا أمير المؤمنين. قال: وكيف ذاك؟ قال: نزلتُ بهم فما قَرَوْني غيرَ ثورٍ وقوسٍ وكَعْب. فقال عمر: إن في ذلك لَشِبَعًا.

الثور: قطعة من الأَقِط. والقوس: بقية التمر يبقى في الجُلَّة[1]. والكَعْب: قطعة من السمن. أراد عَمرو أنهم لم يذبحوا لي حين نزلتُ بهم.

[٥١٥] بِعْتُ جاري ولمْ أبِعْ داري

أي: كنتُ راغبًا في الدار، إلَّا أنّ جاري أساء جواري فبعت الدار.

وقال الصَّقْعَب بن عَمرو النَّهْدي حين سأله النعمان: ما الداءُ العَيَاء؟ قال: جارُ السوء الذي إن قاولْتَه بَهتَك، وإنْ غبتَ عنه سَبَعَك[2].

[٥١٦] أبادَ اللهُ خَضراءَهم

قال الأصمعي: معناه أذْهَبَ اللهُ نعمتَهم وخِصْبَهم[3].

---

(١) الجُلة (بضم الجيم): وعاء التمر.

[٥١٥] أمثال أبي عبيد: ٢٧٨، والعقد الفريد: ٥٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٢١٩/١، والمستقصى: ١٠/٢، ونكتة الأمثال: ٢٧٨، وفرائد اللآل: ٨٥/١.

(٢) سبعك: اغتابك وشتمك.

في المستقصى: «يضرب في سوء الجوار».

[٥١٦] أمثال أبي عكرمة: ٨٥، وأدب الكاتب: ٤٩، ٤١٤، والفاخر: ٥٣، وتهذيب اللغة: ٤٩/٧، والصحاح: ٦٤٧/٢، وجمهرة الأمثال: ١٧٦/١، والمستقصى: ٨٠/١، والأساس واللسان والتاج (خضر، غضر)، والمخصص: ١٨٠/١٢، وفرائد اللآل: ٨٥/١.

(٣) في المستقصى: «يضرب في الدعاء على القوم في الاستئصال»، وهذا القول نقله الناسخ في حاشية (ش).

ومنهم من يقول: أباد الله غَضْراءهم؛ أي: خيرَهم وخِصْبَهم. وقال بعضُهم: أي بهجتَهم وحُسْنهم، وهو مأخوذٌ من الغَضَارة؛ وهي البهجة والحُسن. قال الشاعر:

أُحْثُـوا الــتُّرابَ عــلى مَحاسِــنهِ   وعلى غَضـارةِ وجْهِـه النَّضِــرِ[1]

[٥١٧] بَرَزَ الصَّريحُ بجانبِ المَتْنِ

* يضرب في جَلِيّة الأمرِ إذا ظهرت.

والمَتْن: ما استوى من الأرض.

[٥١٨] بَقْبَقَةٌ في زَهْزَقَةٍ

البَقبقة: الصَّخَب. والزَّهْزقة: الضحك.

* يضرب للنَّفَّاجِ[2] الذي يأتي بالباطل.

[٥١٩] بِحَسْبِها أنْ تَمْتَذِقَ رِعاؤُها

امتذقَ: إذا شرب مَذْقَةً من لَبَن.

يُقال هذا في الإبل المحاريد؛ وهي التي قَلَّتْ ألبانُها.

* يضرب للرجل يُطلَبُ منه النصرُ أو العُرْف؛ أي: حَسْبُه أن يقومَ بأمر نفسه.

---

(١) البيت أحد ثلاثة في ديوان الخنساء: ٧٣، ومن قصيدة لامرأة من العرب في زهر الآداب: ٤٠٨/٢.

[٥١٧] أمثال ابن رفاعة: ٤٧، والمخصص: ٤٠/٥، والمستقصى: ٨/٢، واللسان والتاج: (صرح)، وفرائد اللآل: ٨٤/١.

[٥١٨] فرائد اللآل: ٨٥/١. وفي المطبوع: «في زقزقة».

(٢) النفّاج: المتكبر.

[٥١٩] فرائد اللآل: ٨٥/١.

[٥٢٠] بِسالِمٍ كانتِ الوَقْعَةُ

سالم: اسم رجل أُخِذ وعُوقِب ظُلمًا.

* يضرب في نجاةِ المُستحقّ للوقْعة، وأخْذِ مَن لا يستحقُّها ظلمًا.

[٥٢١] بَقِيَتْ مِنْ مالِه عَناصٍ

العَناصي: جمع عَنْصُوَة؛ وهي البَقيةُ من الشيء.

* يضرب لمن بقي من ماله بقيةٌ تُنجيه من شدائد الدهر.

[٥٢٢] بِتْ على كَعْبِ حَذَرٍ قد سُئِلَ بِكَ

* يضرب لمن عُمِل في هلاكه وهو غافل؛ أي: كُنْ على حذر.

[٥٢٣] بَرَّزَ غُمَانٌ فلا تُمارِ

غُمَان: اسم رجل برّز على أقرانه بكرمه وخُلُقه؛ أي: قد ظهرت شمائلُه فلا تُمارِ فيه.

* يضرب لمن أنكر شيئًا ظاهرًا جدًّا.

[٥٢٤] بمِثْلِي يُنْكَأُ القَرْحُ

أي: بمثلي يُداوَى الشرُّ والحَرْب. قال الشاعر:

لِـزازُ حُـروبٍ يَنكـأُ القَـرْحَ مثلُـه ... يُمارِسُـها تـارًا وتـارًا يُضَـارِسُ[1]

---

[٥٢٠] جمهرة الأمثال: ١/٢٢٦، وفرائد اللآل: ١/٨٥.

[٥٢١] فرائد اللآل: ١/٨٦.

[٥٢٢] فرائد اللآل: ١/٨٦.

[٥٢٣] فرائد اللآل: ١/٨٦. وفي المطبوع: «عمان»، بالعين المهملة.

[٥٢٤] فرائد اللآل: ١/٨٦.

(١) لِزازُ حروبٍ: ملازمٌ لها، قادرٌ عليها. ضارس الأمورَ: جرّبها وعرفها.

[٥٢٥] بينَهما بَطْحةُ الإنسانِ

أي: قَدْر طولِه على الأرض.

* يضرب في القُرْب بين الشيئين.

[٥٢٦] بينَ المُطِيع وبينَ المُدْبِرِ العاصي

* يضرب لمن لا يُكاشِفُ بعداوة، ولا يناصِحُ بمودَّة[١].

[٥٢٧] بَيْنَهمُ احْلِقِي وقُوْمي

* يضرب للقوم بينهم شرٌّ وعَداوة.

وأصل المثل قولُ الراجز:

أيا ابنَ نَخّاسيةٍ أَتومِ[٢]

يومُ أديمِ بَقّةَ الشَّرِيْمِ

أحسنُ من يومِ احْلِقي وقُومي

وهما يومان أحدُهما شَرٌّ من الآخر. وبَقّة: اسم امرأة. والشَّرِيم: المُفْضاة[٣].

---

[٥٢٥] فرائد اللآل: ١/٨٦.

[٥٢٦] جمهرة الأمثال: ١/٢٢٢، وفرائد اللآل: ١/٨٦.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يكون بين الطاعة والخلاف، فلا يوثق منه بأحدهما».

[٥٢٧] التاج واللسان (حلق)، وفرائد اللآل: ١/٨٦.

(٢) البيت الأول في: ديوان الأدب: ٤/١٨٣، واللسان والتاج: (أتم) بلا نسبة. والأخيران: في تهذيب اللغة: ٤/٣٨، ٨/٢٤١، ١١/٢٤٨، والأمثال المولدة: ٢٣٠، واللسان والتاج: (بقق، حلق، شرم، قوم). ونُسبا للأحمر. والأتوم من النساء: الصغيرة الفرج.

(٣) المفضاة: الواسعة. وفي فرائد اللآل: كانت «المرأة إذا مات حميمها أو زوجها، أو قتل، حلقت=

[٥٢٨] بَرَدَ علىٰ ذلكَ الأمرِ جِلْدُه

أي: استقرّ عليه واطمأنّ به.

وبَرَدَ: معناه: ثَبَت؛ يقال: بَرَدَ لي عليه حَقٌّ: أي ثَبَت. وسَمُومٌ بارد: أي ثابتٌ دائم. وقال:

اليــومُ يــومٌ بــاردٌ سَــمُومُهُ
مَــنْ جَــزِعَ اليــومَ فــلا نَلُومُــهُ[1]

[٥٢٩] بَعْضُ الجَذْبِ أمْرَأُ لِلْهَزِيْلِ

* يضرب لمن لا يُحْسنُ احتمالَ الغنى، بل يَطْغَى فيه.

[٥٣٠] بِغيرِ اللَّهْوِ تَرْتَتِقُ الفُتُوقُ

* يضرب في الحثّ على استعمالِ الجِدّ في الأمور.

[٥٣١] بِكُلِّ عُشْبٍ آثارُ رَعْيٍ

أي: حيث يكونُ المالُ يجتمعُ السُّؤّالُ.

[٥٣٢] بكلِّ وادٍ بنو سَعْدٍ

= رأسها وقامت تنوح عليه».

[٥٢٨] فرائد اللآل: ٨٦/١.

(١) سمط اللآلي: ٢٥٤/١.

[٥٢٩] فرائد الخرائد: ٩٣، وفرائد اللآل: ٨٦/١. وسيأتي في باب الجيم برقم (٩٣٧) بلا كلمة «بعض».

[٥٣٠] فرائد اللآل: ٨٥/١.

[٥٣١] فرائد الخرائد: ٩٣، وفرائد اللآل: ٨٧/١.

[٥٣٢] الحيوان: ٢٣٩/١، ٥٢/٣، والشعر والشعراء: ٣٧٠/١، والصحاح: ٤٨٨/٢، والتاج: (سعد)، وفرائد اللآل: ٩٢/١. وانظر المثل: «أينما أوجه»، ورقمه: (٢٢٠)، و«في كل أرض» في باب الفاء، ورقمه (٣٠١٢).

هذا مثلُ قولِهم: «بكلِّ وادٍ أثَرٌ من ثَعْلَبة»، وقد مَرّ ذكرُه(١).

[٥٣٣] بَلَغَ الغُلامُ الحِنْثَ

أي: جَرَى عليه القلَم.

والحِنْث: الاسم، ويُراد به ههنا المَعْصِية والطاعة(٢).

[٥٣٤] بَقِيَ مِن بَني فُلانٍ إِثْفِيَّةٌ خَشْناءُ

أي: بقي منهم عددٌ كثير.

والإثْفيَّة: مَثَلٌ لاجتماعهم. والخَشْناء: مَثَلٌ لكثرتِهم، ومنه: كتيبةٌ خَشْناء؛ أي: كثيرةُ السلاح.

[٥٣٥] بَعضُ القَتْلِ إحياءٌ للجميعِ

يعنون: القِصاص. وهذا مِثلُ قولهم: «القتلُ أنْفىٰ للقتل»(٣). وكقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩].

---

(١) برقم (٤٦٢).

[٥٣٣] العين: ٢٠٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٧٧/٤، والصحاح: ٢٨٠/١، والمستقصى: ١٣/٢، واللسان والتاج: (حنث)، وفرائد اللآل: ٨٧/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب في إدراك الشيء وبلوغه إياه».

[٥٣٤] الصحاح: ٢٢٩٣/٦، واللسان والتاج: (ثفو)، وفرائد اللآل: ٨٧/١.

[٥٣٥] البيان والتبيين: ٣١٦/٢، والحيوان: ٢٩٨/٢، ٣٠١، وفرائد الخرائد: ٩٣، وفرائد اللآل: ٨٧/١، ونسب إلى بعض الحكماء.

(٣) ثمار القلوب: ١٧٨، وزهر الآداب: ٤٠٨/٢، وتفسير ابن كثير: ٢١١/١. ونهاية الأرب: ٢٨/٧، ١٠٩، وينسب لأزدشير، وعلي ﷺ، وللعرب.

[٥٣٦] البضاعةُ تُيَسِّرُ الحاجةَ

* يضرب في بَذْلِ الرِّشْوة والهَديّة لتحصيلِ المُراد[1].

[٥٣٧] بَيْنَهم رِمِّيًّا ثُمَّ حِجِّيْزَى

أي: ترامَوْا بالحجارة أو بالنَّبْل، ثم تحاجَزُوا؛ أي: أمْسَكُوا.

[٥٣٨] أبدىٰ اللهُ شُوارَه

هذا كلمة يقولها الشاتم والداعي علىٰ الإنسان. والشُّوار: الفَرْج.

[٥٣٩] البَغْلُ نَغْلٌ، وهو لذلك أهْلٌ

يقال: نَغِلَ الأديمُ فهو نَغِل: إذا فسد، وإنما خُفِّف[2] للازدواج. ويقال: فلانٌ نَغِلٌ: إذا كان فاسد النسب.

* يضرب لمن لَؤُمَ أصلُه، فَخَبُثَ فعلُه.

---

[٥٣٦] أمثال أبي عبيد: ٢٤٣، والعقد الفريد: ٣/٦٤، وجمهرة الأمثال: ١/٢٣٦، والمستقصى: ١/٣٠٤، وفرائد الخرائد: ٩٣، ونكتة الأمثال: ١٥٣، وفرائد اللآل: ١/٨٧. ويروى: «المصانعة».

(١) في المستقصى: «يضرب للمصانعة بالمال لطلب الحاجة».

[٥٣٧] العين: ٣/٧١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢/١٥٩، وجمهرة اللغة: ١/٤٣٧، ٢/٨٠٥، ٣/١٢٢٧، وتهذيب اللغة: ٤/٧٦، ١٥/٢٠٠، والصحاح: ٣/٨٧٢، ٦/٢٣٦٢، واللسان والتاج: (حجز)، وفرائد اللآل: ١/٨٧. ويروى: «ثم حجزت بينهم حجيزى»، و« ثم صارت».

[٥٣٨] فرائد اللآل: ١/٨٥، واللسان والتاج: (شور).

[٥٣٩] نثر الدر: ٦/١٠٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٢، وفرائد الخرائد: ٩٣، وفرائد اللآل: ١/٨٥، والمستقصى: ١/٣٠٥، والتاج: (بغل).

(٢) أي سُكِّنت الغين في (نغِل).

[٥٤٠] البِطْنَةُ تَأْفِنُ الفِطْنَةَ

يقال: أَفِنَ الفصيلُ ما في ضَرْعِ أمِّه: إذا شرب ما فيه.

* يضرب لمن غيَّر استغناؤه عقلَه وأفسده(١).

[٥٤١] به الوَرَىٰ، وحُمَّىٰ خَيْبَرَى

الوَرْي (بسكون الراء): أكلُ القَيحِ الجوفَ، وبالتحريك: الاسم. وقال(٢):

وَرَاهُنَّ رَبِّي مثْلَ ما قَد وَرَيْنَنِي وأحمى على أكبادِهِنَّ المَكَاوِيا

[٥٤٢] بعضُ البِقَاعِ أَيْمَنُ مِنْ بَعْضٍ

قاله أعرابي تعرّضَ لمعاوية في طريقٍ وسأله، فقال معاوية: ما لَك عندي شيء، فتركه ساعةً ثم عاوَدَه في مكانٍ آخر، فقال: ألم تَسْألني آنفًا؟ قال: بلى؛ **ولكن بعض البقاع أيمنُ من بعض**، فأعجبه كلامُه ووَصَلَه.

---

[٥٤٠] البيان والتبيين: ٨١/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٣٨، وجمهرة اللغة: ٣٦١/١، والعقد الفريد: ١٥/٣، ١١/٨، والتمثيل والمحاضرة: ١٨٠، ٢٧٨، ٤٥٤، وفصل المقال: ٤٠٩، والمستقصى: ٣٠٤/١، وفرائد الخرائد: ٨٧، وزهر الأكم: ١٩٢/١، وفرائد اللآل: ٨٧/١، والمخصص: ١١٦/٣، والتذكرة الحمدونية: ٩٤/٩، واللسان والتاج: (أفن). ويروى: «.. تذهب..»، وينسب إلى معاوية، وإلى عمرو بن العاص ﷺ.

(١) في المستقصى: «يضرب في ذم الرَّغَب والشَّرَه».

[٥٤١] الألفاظ لابن السكيت: ٤٢٧، وتهذيب اللغة: ٢١٨/١٥، وفرائد اللآل: ٨٧/١، والمخصص: ١٨٢/١٢، واللسان والتاج: (وري)، وانظر المثلين: «بفيه من سارٍ»، و«بفيه البرى»، ورقمها: (٤٦٧) و(٤٦٨).

(٢) البيت لسُحَيم عبد بني الحَسْحَاس في ديوانه: ٢٤.

[٥٤٢] فرائد الخرائد: ٩٣، والتذكرة الحمدونية: ١٩١/٨، وفرائد اللآل: ٨٧/١.

[٥٤٣] بَعْدَ اطِّلاعٍ إيْناسٌ

قاله قَيس بن زُهير حين قال له حُذَيفة بن بَدْر يوم داحس[1]: سبقْتُكَ يا قيس. فقال قيس: **بعد اطّلاعٍ إيناس**؛ يعني: بعد أن يظهرَ الأمرُ تعرف الخبرَ؛ أي: إنما يحصل اليقينُ بعد النظر.

أنشد ابن الأعرابي[2]:

ليسَ بما ليسَ به بأسٌ باسْ
ولا يضيرُ البَرَّ ما قالَ الناسْ
وإنَّه بعدَ اطِّلاعٍ إيناسْ

ويُروى: «**بعدَ طُلوعٍ**».

[٥٤٤] بُوسًا له، وتُوسًا له، وجُوسًا له

كله بمعنًى؛ فالبؤس: الشدَّة، والتُّوس: إتْباع له، والجُوس: الجوع.

يقال عند الدعاء على الإنسان.

وانتصبت كلُّها على إضمار الفعل؛ أي: ألزَمَه اللهُ هذه الأشياء.

---

[٥٤٣] الفاخر: ٢٢٠، والمستقصى: ١٠/٢، وفرائد اللآل: ٨٨/١، والتاج: (طلع)، وسبق في باب الهمزة بلفظ: «إن اطلاعًا..»، ورقمه: (٣٣٦). وسيذكره في قصة المثل: «قد وقع بينهم حرب داحس» في باب القاف، ورقمه (٣١٤٤).

(١) من أشهر الحروب في الجاهلية بين قبيلتي عبس وذبيان، وسيذكرها في أيام الجاهلية، آخر الكتاب.

(٢) الأبيات للشماخ في ديوانه: ٤٠٠؛ وفيه: «ولا يَضُرُّ..».

[٥٤٤] تهذيب اللغة: ٧٣/١٣، ١٤٠/٣، ومقاييس اللغة: ٤٩٥/١، واللسان والتاج: (بأس)، وفرائد اللآل: ٨٨/١.

[٥٤٥] بئسَ ما أفرَعْتَ به كلامَكَ

أي: بئسَ ما ابتدأتَ كلامَك به. ومنه افْتِراعُ المرأةِ: لأول ما نُكِحَتْ. والفَرَع: أولُ ولدٍ تُنتجه الناقة.

[٥٤٦] بِمِثْلي زابِني

أي: دافِعي؛ من (الزَّبْن): وهو الدَّفْع.

قيل: مَرَّ مُجاشِعُ بن مَسعود السُّلَمِي[١] بقريةٍ من قُرى كَرْمان، فسأل أهلُها القومَ: أين أميرُكم؟ فأشاروا إليه. فلما رأوه ضَحِكوا منه ـ وكان دَمِيمًا ـ وازْدَرَوْه، فلعنهم وقال: إنّ أهلي لم يُريدوني ليُحاسِنوا بي، وإنما أرادوني ليُزابِنوا بي؛ أي: ليُدافِعُوا بي.

أنشد ابن الأعرابي:

بمــــثلي زابِنِــــي حِلْـــمًا وجُـــودًا　　إذا التقــتِ المجــامِعُ والخُطــوبُ

بَعيــــــدٌ حُــــــوَّلِيٌّ قُلَّبِــــــيٌّ　　عظـيمُ القِـدْرِ مِـتْلافٌ كَسُـوبُ[٢]

فــإنْ أَهْلِــكْ فقــد أَبليْــتُ عُــذرًا　　وإنْ أَمْلِكْ فمِـن غُصـني قضـيبُ[٣]

أي أن فَرْعي من أصلي؛ يريدُ أنه من أصلٍ كريم.

---

[٥٤٥] ديوان الأدب: ٣١١/٢، وأمالي القالي: ٥٨/١، والصحاح: ١٢٥٧/٣، والتاج: (فرع)، وفرائد اللآل: ٨٨/١.

[٥٤٦] اللسان والتاج: (زبن)، وفرائد اللآل: ٨٨/١.

(١) صحابي من القادة الشجعان، قاد الجيش لفتح بعض بلاد فارس وما وراء النهر، قتل قبل يوم الجمل سنة (٣٦هـ). (الأعلام: ٢٧٧/٥).

(٢) حُوَّلِيٌّ قُلَّبِيٌّ: بصيرٌ بتحويل الأمور وتقليبها.

(٣) في المطبوع: «فمن عضبي». والبيت الأول في التاج: (زبن) بلا نسبة.

[٥٤٧] البطنُ شَرُّ وعاءٍ صِفْرًا، وشرُّ وعاءٍ مَلْآنَ

يعني: إنْ أخليتَه جُعْتَ، وإنْ ملأتَه آذاك.

* يضرب للرجل الشرِّير؛ إن أحسنتَ إليه آذاك، وإن أسأتَ إليه عاداك.

[٥٤٨] ابنُكَ ابنُ أيْرِك، ليسَ ابنَ غَيْرِك

هذا مثل قولهم: «**ابنُكَ ابنُ بُوحِك**»(١)، ومثل: «**ولدُكِ مَنْ دمَّى عَقِبَيكِ**»(٢).

[٥٤٩] بِأَلَمٍ ما تُخْتَنَنّ

أي: لا يكون الخِتانُ إلَّا بألم.

ومعناه أنه لا يُدرَك الخيرُ ولا يُفْعلُ المعروفُ إلَّا باحتمالِ مَشَقّة.

ويُروى: «**بألمٍ ما تُخْتَنِنَّهْ**»، وهذا على خطاب المرأة، والهاء للسكت، ودخلت النون في الروايتين لدخول (ما)، على ما ذكرنا قَبْلُ. والعربُ تُدخِلُ نونَ التأكيد مع (ما)؛ كقولهم: «**ومِن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيْرُها**»(٣).

---

[٥٤٧] فرائد الخرائد: ٩٤، وفرائد اللآل: ١/٨٨.

[٥٤٨] الدرة الفاخرة: ١/١١٠، وجمهرة اللغة: ٢/١٠١٨، وفصل المقال: ٢٢٥، وزهر الأكم: ١/٢٠٥، ويروى: «ليس بذي أب غيرك».

(١) تقدم قبل قليل برقم: (٥٠٢).

(٢) سيأتي في باب الواو برقم (٤٦٩٤).

[٥٤٩] شرح الحماسة للمرزوقي (تح. غريد): ١١٥٠، والمستقصى: ١/٢٠٤، وخزانة الأدب: ١١/٤٠٣، وفرائد اللآل: ١/٨٨. ويروى: «اصبري بألم..».

(٣) سيذكره في باب الفاء بلفظ: «في عضة»، ورقمه (٢٩٦٦)، وفي المثل: «لا يعدم الحوار من أمه حنة»، ورقمه (٣٨٠١). وتقدم في المثل: «بعين ما أرينك»، ورقمه (٥٠٠)، والشكير: النبت الصغير الليّن.

[٥٥٠] أَبغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا

البَغيض: بمعنى المُبْغَض؛ كالحكيم: بمعنى المُحكَم. وهَوْنًا: أي قليلًا سهلًا، ونُصِب على صفةِ المصدر؛ أي: بُغْضًا هَوْنًا غيرَ مستقصًى فيه، فَلَعلّكما تَرْجِعان إلى المحبة فتَسْتَحْيِيا من بعضكما، ودخلت (ما) للتوكيد.

[٥٥١] بئسَ السَّعَفُ أنتَ يا فتَى

قال النَّضْر: سُعُوفُ البيت: التَّوْر والقَصْعة[1] والقِدْر، وهي من مُحَقَّرات مَتَاع البيت.

ومعنى المثل: بئس السِّلعةُ وبئس الخليطُ أنت.

[٥٥٢] بالأرضِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ

* يضرب عند الزجر عن الخُيَلاء والبَغْي، وعند الحثّ على الاقتصاد.

[٥٥٣] بَنانُ كَفٍّ ليسَ فيها ساعِدٌ

* يضرب لمن له هِمَّة ولا مَقدرة له على بلوغِ ما في نفسه.

[٥٥٤] أَبَرَمُ طَلْحٍ نالَهَا سِرافٌ

---

[٥٥٠] أمثال أبي عبيد: ١٧٨، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ١٤٩، والأمثال المولدة: ٤٦٩، وجمهرة الأمثال: ١٨٣/١، وفصل المقال: ٢٦٤، ونكتة الأمثال: ١٠٦، وفرائد اللآل: ٨٨/١، واللسان: (هون). ونسب في الجمهرة إلى عمر وإلى علي، وهو من حديث موقوف. انظر جامع الأصول: ٥٤٩/٦؛ وتخريجه ثمة.

[٥٥١] فرائد اللآل: ٨٨/١-٨٩.

(١) في (أ): «التنور والركوة والقصعة». والتور: الإناء الصغير يُشرب فيه.

[٥٥٢] فرائد الخرائد: ٩٤، وفرائد اللآل: ٨٩/١.

[٥٥٣] فرائد الخرائد: ٩٤، ونهاية الأرب: ٢٠/٣، وفرائد اللآل: ٨٩/١.

[٥٥٤] فرائد اللآل: ٨٩/١.

الطَّلْح: شجرٌ، والواحدة: طَلْحة. والبَرَمَة: ثمره. وأبْرَم: إذا خرجت بَرَمَته(١).
والسِّراف: من قولهم سَرَفَتِ الشجرة: إذا وقعت فيها السُّرْفة؛ وهي دُوَيْبَّةٌ تَتَّخذُ لنفسِها بيتًا مُرَبّعًا من دِقاق العِيدان، تَضُمُّ بعضَها إلى بعضٍ بِلُعابها، ثم تَدخل فيه وتموت. يقال: سَرَفَتْ تَسْرُف سَرْفًا وسِرافًا.

* يضرب لمن ارْتاشت حالُه، وكثُر مالُه بعد القِلّة.

[٥٥٥] بَيضاءُ لا يُدْجي سَناها العِظْلِمُ

أي: لا يُسَوِّد بياضَها العِظْلم؛ وهو نبتٌ يُصْبَغ به(٢)، يقال: هو النِّيل، ويقال: الوَسْمَة. والعِظْلِم أيضًا: الليلُ المُظلم، وهو على التشبيه.

* يضرب للمشهور لا يُخْفيه شيء.

[٥٥٦] بايِعْ بِعِزٍّ وَجْهُهُ مُلَثَّمُ

المُغطّى باللثام هو: المُلَثَّم، وأراد بقوله: «بايِعْ بعزٍّ»: بِعْ عِزًّا ولا تُرِدْه يكون بهذه الصفة؛ أي: لا ترغَبْ في مواصلةِ قومٍ لا قَديم لهم، فعزُّهم مستور لا يُعرف إلّا في هذا الوقت.

[٥٥٧] بِنْتُ صَفًا تقولُ عن سَماعٍ

---

(١) وجمع (البَرَمَة): بَرَمٌ وبِرامٌ، والألف في (أَبَرَمُ طَلْحٍ) للاستفهام.

[٥٥٥] فرائد الخرائد: ٩٤، وفرائد اللآل: ٨٩/١، والتاج: (عظلم).

(٢) لونه أخضرُ إلى الكُدْرة.

[٥٥٦] فرائد اللآل: ٨٩/١.

[٥٥٧] فرائد اللآل: ٨٩/١.

بنتُ الصفا: مثل قولهم: «**بنتُ الجبل**»(١)؛ يعنون بهما الصَّدَى؛ وهو صوتٌ يُسمع من الجبل وغيره.

* يضرب لمن لا يُدْعَى إلى خيرٍ أو شرٍّ إلَّا أجاب، كما أن صدى الجبل يُجيبُ كلَّ صوت.

[٥٥٨] بِجِنِّ قَلْعٍ يُغْرَسُ الوَدِيُّ(٢)

جِنُّ العَهْد: حِدْثانه وأوَّلُه، وكذلك جِنُّ كلِّ شيء.

* يضرب لمن يُؤْمَر بطلب الأمر قبل فَوْته.

[٥٥٩] بِقَدْرِ سُرورِ التَّواصُل، تَكونُ حَسْرةُ التفاصُل

[٥٦٠] البَلايا على الحَوايا

قاله عَبِيْد بنُ الأبرص يومَ لَقِيَ النعمانَ بن المنذر في يوم بُؤْسِه.

والحَوِيَّةُ والسَّوِيَّة: كِساءٌ يُحْشَى بالثُّمام(٣) ونَحْوه، ويُدارُ حولَ سَنام البَعير. والحَوِيَّةُ لا تكون إلَّا للجِمال، فأمّا السَّوِيَّة فإنها تكونُ لغيرها.

---

(١) تقدم قبل قليل برقم (٤٧٥).

[٥٥٨] فرائد اللآل: ١/٨٩.

(٢) الوَدِيُّ: صِغارُ النَّخْل.

[٥٥٩] فرائد الخرائد: ٩٤، وفرائد اللآل: ١/٨٩-٩٠. وهذا المثل والثلاثة بعده فيها تقديم وتأخير في (ش).

[٥٦٠] أمثال أبي عبيد: ٣٤١، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٧٤، وفيهما: «المنايا على الحوايا». والمستقصى: ١/٣٥٠، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، وفرائد الخرائد: ٩٤، وفرائد اللآل: ١/٩٠، واللسان والتاج: (حوا). وتقدم في المثل: «أتتك بحائن رجلاه»، ورقمه: (٥٧).

(٣) الثُّمام: نبتٌ ضعيف.

ومعنى المثل: البلايا تُساقُ إلى أصحابها على الحَوايا؛ أي: لا يَقْدر أحدٌ أنْ يَفِرَّ مما قُدِّرَ له[1].

[٥٦١] البَغْيُ آخِرُ مُدَّةِ القَوْمِ

يعني أنّ البغي[2] إذا امتدَّ مَداه آذَنَ بانقراضِ مُدَّتهم.

[٥٦٢] ابنُ زَانيَةٍ بِزَيْتٍ

أصله أن قومًا من اللصوص جَلَبوا قَحْبة، فلما قَضَوا منها أوطارَهم أعطَوها قِرْبة زَيت كانتْ عندهم إذ لم يَحْضُرْهم غيرُها، فقالت المرأة: لا أريدها؛ لأني أحسِبُني عَلِقْتُ من أَحدكم، وأكرَهُ أنْ يكونَ مَولودي ابنَ زانيةٍ بِزيت. فذهبَ قولها مثلًا.

قال الشاعر[3]:

إذا ما الحَيُّ هاجى حَشْوَ قبرٍ ... فذلكُمُ ابنُ زانيةٍ بزيتِ

[٥٦٣] باتَ فلانٌ يَشْوِي القَراحَ

يعني: الماء القَراح؛ وهو الخالص الذي لا يُخالطه شيء.

* يضرب لمن ساءت حالُه، ونَفِد مالُه؛ فصار بحيث يشوي الماءَ شَهْوةً للطبيخ.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في الهلاك والخوف الشديد».

[٥٦١] نثر الدر: ٢٥/٧؛ وفيه: «آخر مدة الملوك»، وفرائد اللآل: ٩٠/١.

(٢) كذا في (أ). وفي المطبوع: «الظلم».

[٥٦٢] الأمثال المولدة: ١٣٩، وفرائد اللآل: ٩٠/١.

(٣) من أبيات في حماسة الظرفاء: ١٧٢/٢، منسوبة للطائي.

[٥٦٣] تهذيب اللغة: ٢٨/٤، واللسان (قرح)، ونهاية الأرب: ٢٠/٣، وفرائد اللآل: ٩٠/١.

وأصله أنّ رجلًا اشتهى مأدومًا، ولم يكن عنده سوى الماء، فأوقَد نارًا، ووضع القِدْر عليها، وجعل فيها الماءَ وأغلاه، وأكبَّ على الماء يتعلّلُ بما يرتفعُ من بُخاره، فقيل له: ما تصنعُ؟ فقال: أشوي الماء! فضُرب به المثل.

[٥٦٤] بحيثُ العينُ ترنُو ما يَضُرُّ

يريد: حيث تنظرُ العينُ ترى ما يضرُّ. والباء في (بحيث) زائدةٌ؛ كما تزاد في (بحسبك).

* يضرب لمن إن جاملتَه أو جاملتَ عليه، فهو لك مُنِكرٌ ومنك نَفُور.

[٥٦٥] بيتٌ به الحِيتانُ والأَنُوقُ[1]

وهما لا يجتمعان.

* يضرب لضدّين اجتمعا في أمرٍ واحد.

[٥٦٦] بئسَ مَحَلًّا بِتُّ في صَرِيمِ

الصَّريم: الليل، والصَّريم: الصبح. وهذا الحرف من الأضداد.

يريد: بئس المحلُّ محلًّا بِتَّ فيه، ثم حَذَف (في) فصار (بِتَّه)، ثم حذف الهاء.

* يضرب لمن سَكَنَ إلى من لا يُوثق بمثله.

[٥٦٧] بِشْرٌ كَحَنَّةِ العَلُوقِ الرائِمِ

البِشْر: رَوْنقُ الوجهِ وصَفاءُ لونه. والعَلوق: الناقة التي تَرْأَمُ الولدَ بأنفِها وتَمْنَعُه دَرَّها.

---

[٥٦٤] فرائد اللآل: ١/٩٠.

[٥٦٥] فرائد اللآل: ١/٩٠.

(١) الأَنُوق: الرَّخَمة.

[٥٦٦] فرائد اللآل: ١/٩٠.

[٥٦٧] فرائد الخرائد: ٩٥، وفرائد اللآل: ١/٩٠-٩١.

* يضرب لمن يُحْسنُ القولَ ويقتصرُ عليه.

[٥٦٨] **بَيْضُ قَطًا يَحْضُنُهُ أَجْدَلُ**

الأجْدَل: الصَّقْر، والحَضْنُ والحِضَانة: أن يَحضُنَ الطائرُ بيضَه تحتَ جَناحِه.

* يضرب للشريف يُؤْوي إليه الوَضِيع.

[٥٦٩] **بَنِيكِ حَمِّرِي ومَكِّكِينِي**

قيل: أصاب الناسَ جدبٌ ومَجاعة، وإنّ رجلًا من العرب جمع شيئًا من تَمْرٍ في بيته، وله بَنون صغار وامرأةٌ، فكانت المرأةُ تَقُوتُهم من ذلك التمر؛ تُسَوِّي بينَهم وتُعطي كلَّ واحدٍ جُمْعَةً من التمر مثلَ الحُمَّرَة[1]، وإنّ الرجلَ لا يُغني ذلك عنه شيئًا. فأرادت المرأةُ يومًا أن تَقْسِم بينهم، فقال: حَمّري بنيكِ ومكّكيني؛ أي: أعطيني مثلَ المُكّاء؛ وهو طائر أكبر من الحُمّرة.

* يضرب لمَن يُسَوِّي بين أصحابه في العطاء، ويَخْتصُّ به قوم فيطمعون في تخصيصه إياهم بأكثر من ذلك.

[٥٧٠] **بلغَ اللهُ بكَ أكْلأَ العُمرِ**

يقال: كلأ يَكْلَأُ كُلُوءًا: إذا تأخّر، ومنه: الكالئ: للنسيئة؛ لتأخرها.

---

[٥٦٨] فرائد اللآل: ٩١/١.

[٥٦٩] فرائد اللآل: ٩١/١.

(١) الحُمَّرة: طائرٌ من العصافير.

[٥٧٠] أمثال أبي عبيد: ٦٨، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٠/١، والعقد الفريد: ٢٣/٣، وتهذيب اللغة: ١٩٧/١٠، والصحاح: ٦٩/١، وجمهرة الأمثال: ٢٢٨/١، وفصل المقال: ٧٩، والمستقصى: ١٤/٢، وزهر الأكم: ٢٠٤/١، ونكتة الأمثال: ٣٣، واللسان والتاج: (كلأ)، وفرائد اللآل: ٩١/١.

والمعنىٰ: بَلّغكَ اللهُ أطولَ العمر وآخرَه.

[٥٧١] بئسَ مَحَكُّ الضَّيْفِ اسْتُه

* يضرب للئيم. قاله أبو زيد ولم يَزِدْ على هذا.

ويُروى: «**مَحَلُّ**» باللام.

[٥٧٢] بَخٍ بَخٍ ساقٌ بِخَلْخالٍ

بَخٍ: كلمةٌ يقولها المتعجّب من حُسنِ الشيء وكمالِه الواقعِ موقعَ الرضا؛ كأنه قال: ما أحسنَ ما أراه! وهو ساقٌ مُحلّاةٌ بخلخال. ويجوزُ أن يُريد بالباء معنى (مع)، فيكون التعجب من حسنهما.

* يضرب في التهكُّم والهُزء من شيءٍ لا موضع للتهَكّم فيه.

وأولُ من قال ذلك الوِرْثَةُ بنتُ ثَعْلبة، امرأةُ ذُهْل بنِ شيبان بن ثعلبة. وذلك أنّ رَقَاشِ بنتَ عَمرو بن عثمان، من بني ثعلبة، طَلّقها زوجُها كعبُ بن مالك بن تَيْم الله بن ثعلبة بن عُكَابَة، فتَزوّجها ذُهْل بن شيبان زوجُ الوِرْثة ودَخَلَ بها، وكانت الورثة لا تترُكُ له امرأةً إلّا ضَرَبتْها وأجْلَتْها. فَخَرَجتْ رَقَاش يومًا وعليها خَلْخالان، فقالت الوِرثة: **بخٍ بخٍ ساقٌ بخَلخال**! فذهبت مثلًا. فقالت رقاش: أجل، ساق بخَلخال، لا كخالك المُخْتال. فوثبت عليها الورثةُ لتضربَها، فَضَبَطتْها رَقاشِ وضَرَبتْها، وغَلَبتْها حتى حُجِزَت عنها. فقالت الورثة:

يا ويحَ نفسي! اليومَ أدْرَكَني ... أأبكي على نفسِي العَشيةَ أمْ أَذَرْ؟

---

[٥٧١] فرائد اللآل: ٩٢/١. وفي شعر أبي جلدة اليشكري (شعراء أمويون: ٣٥٥):

فباستِ حُضين واست أمٍّ رمت به ... فبئس محلُّ الضيفِ في الزمن المحل

[٥٧٢] أمثال الضبي: ١٢٨، ونهاية الأرب: ٢٠/٣، وفرائد اللآل: ٩١/١.

فـــوَ الله لـــــو أدركْـــــتِ فِيَّ بَقِيـــةً   للاقَيْتِ ما لاقــى صـواحبُكِ الأُخَـرْ

فولدتْ رقاشِ لِذُهل بن شيبان: مُرّة، وأبا ربيعة، ومُحَلِّمًا، والحارث بن ذهل.

[٥٧٣] أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ

هو قُسُّ بن ساعدة بن حُذَافة بن زُهير بن إياد بن نزار الإيادي؛ وكان من حكماء العرب، وأعقلَ من سُمِع به منهم.

هو: أول من كَتَب: «من فُلان إلى فلان»[١].

وأول من أقرّ بالبعث من غير علم[٢].

وأول من قال: «أما بعد»[٣].

وأول من قال: «البَيِّنةُ على من ادَّعى، واليمينُ على من أنكر»[٤].

وقد عُمِّر مئةً وثمانين سنة. قال الأعشى[٥]:

---

[٥٧٣] الدرة الفاخرة: ٩١/١، ولم يرد في (السوائر)، وكتاب أفعل: ٧٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤٠، والمستقصى: ٢٩/١، وتمثال الأمثال: ١٠٦، والوسيط: ٦٢، وفرائد الخرائد: ٩٩، وفرائد اللآل: ٩٢/١، وثمار القلوب: ١٢٢.

وفي جمهرة الأمثال: ٢٤٩/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ٣٢/١، برواية: «أبين..»، وسيذكره في المثل: «أخطب من قس» في باب الخاء، ورقمه: (١٤٤١).

(١) أوائل العسكري (دار البشير): ٦٩، والوسائل إلى معرفة الأوائل: ١٢٩.

(٢) الأوائل للحنبلي: ١١٧. وفي الوسائل: ١٤٣: «أول من أظهر التوحيد بمكة وما حولها».

(٣) الوسائل: ٣٤. وقيل غيره.

(٤) نهاية الأرب: ١١٩/٢.

(٥) لم يرد في ديوان الأعشى (تح. محمد حسين)، وهو في ثمار القلوب، والدرة الفاخرة، وفرائد =

وأبلـغُ مِـنْ قُـسٍّ وأجـرى مـنَ الـذي بـذي الغِيـل مِـنْ خَفّـانَ أصبحَ خـادِرَا

وأخبر عامر بن شَراحيل الشَّعبي، عن عبد الله بن عبّاس ﷺ؛ أنّ وفْدَ بكْرِ بن وائل قَدِموا على رسول الله ﷺ، فلما فَرَغ من حوائجهم قال: «هل فيكم أحدٌ يعرف قُسَّ بنَ ساعدة الإيادي؟»، قالوا: كلنا نعرفُه. قال: «فما فعل؟»، قالوا: هلَك. فقال رسول الله ﷺ: «كأنّي به على جملٍ أحمرَ بعُكاظ قائمًا يقول: أيها الناس، اجتمعوا واستمعوا وَعُوا. كلُّ من عاش مات، وكلُّ من مات فات، وكلُّ ما هو آتٍ آت. إن في السماء لخبرًا، وإن في الأرض لعِبَرًا، مِهَادٌ موضوع، وسقفٌ مَرْفوع، وبحارٌ تَموج، وتِجارةٌ تَرُوج، وليلٌ داجٍ، وسماءٌ ذاتُ أبراج. أَقْسَم قُسٌّ حَقًّا؛ لَئِنْ كان في الأرض رِضًا لَيكونَنَّ بعده سخطٌ، وإنّ للهِ ـ عَزّت قدرتُه ـ دِينًا هو أحبُّ إليه من دِينكم الذي أنتم عليه. ما لي أرى الناسَ يذهبون فلا يرجعون، أَرَضوا فأقاموا، أم تُرِكوا فناموا؟!». ثم أنشد أبو بكر ﷺ شعرًا حَفِظَه له؛ وهو قوله:

في الـــذاهِبينَ الأَوَّليــــن مـن القُـرونِ لنـا بَصـائرْ

لـمَّـا رأيـتُ مَـواردًا للمـوتِ لـيس لهـا مَصـادرْ

ورأيـتُ قـومي نحوهـا يسـعىٰ الأصـاغرُ والأكـابرْ

لا يَرجِـعُ المـاضي إليَّ ولا مـنَ البـاقينَ غـابرْ

أيقنتُ أنّي لا محا لَةَ حيثُ صـار القـومُ صـائرْ[1]

=الخرائد. خفَّان: موضعٌ كثيرُ الأُسُود. الخادِرُ: الأسدُ في عرينه.

(١) انظر البيان والتبيين: ٣٠٨/١، وديوان الشعراء المعمرين: ٥٠٣.

[٥٧٤] **أَبْخَلُ مِنْ مَادِرٍ**

هو رجلٌ من بني هِلال بن عامر بن صَعْصَعَة، وبلغ من بُخله أنه سقى إبلَه، فبقي في أسفل الحوض ماءٌ قليلٌ، فَسَلَحَ فيه ومَدَرَ الحوضَ به[1]، فَسُمّي مَادرًا لذلك. واسْمُه: مُخارق.

قال أبو الندى[2]: وذكروا أنّ بني فَزارة وبني هلال بن عامر تنافروا إلى أنس بن مُدْرك الخَثْعَمِي وتراضَوْا به. فقالتْ بنو عامر: يا بَني فَزارة، أأكلتم أير حِمار؟ فقالت بنو فزارة: قد أكلناه ولم نعرفه.

وحديث ذلك أنّ ثلاثةَ نفرٍ اصطحَبوا: فزاريٌّ وثَعلبيٌّ وكِلابيٌّ، فصادوا حمارًا، ومضى الفَزاري في بعض حاجته، فطبخا وأكلا وخَبَأا للفزاري جُرْدانَ الحِمار[3]، فلما رَجَع الفَزاريُّ قالا: قد خَبَأنا لكَ فَكُلْ، فأقبل يأكله ولا يكادُ يُسِيغُه، فقال: «**أَكُلُّ شِوَاء العَيْر جُوفان؟!**»[4]؛ يعني به الذَّكَر. وجعلا يضحكان، فَفَطِن؛ وأخذَ السيفَ وقال: لَتَأكلانِه أو لأَقْتُلَنَّكُما. ثم قال لأحدهما ـ وكان اسمه مَرْقَمة ـ: كُلْ

---

[٥٧٤] الدرة الفاخرة: ٨٦/١، والسوائر: ٧٠، والصحاح: ٨١٣/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٤٦/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ١٣/١، وثمار القلوب: ١٢٧، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧، واللسان والتاج: (مدر)، وفرائد الخرائد: ١٠٠، وفرائد اللآل: ٩٣/١. ويروى: «ألأم من مارد». انظر الدرة الفاخرة: ٣٦٩/٢، وجمهرة اللغة: ٦٣٩/٢، والتذكرة الحمدونية: ٤٢٤/٦، والتاج: (مدر).

(١) مَدَرَ الحوضَ: سدَّ خِلالَ حجارته بالمَدَر؛ وهو الطين اللَّزِج المتماسك.

(٢) انظر الخبر بتمامة في الدرة، و(السوائر).

(٣) جردان الحمار وجوفانه: ذكره.

(٤) سيذكره في باب الكاف «أكُلّ شوائكم هذا..».

منه، فأبى، فَضَرَبه فَأَبانَ رأسَه. فقال الآخر: «**طاحَ مَرْقَمة**»[1]. فقال الفزاري: وأنتَ إنْ لم تَلْقَمَه. قال محمد بن حَبِيب: أراد: إن لم تَلْقَمْها تهلك، فلما ترك الألفَ ألقى الفتحة على الميم قبل الهاء، كما قالوا: وَيْلُمّ الحِيْرة، وأَيُّ رجالٍ بَه؛ أي: بها.

قلت: إنما قَدّر الهاء في (تَلْقَمها) إرادةَ المَضْغة أو البَضْعة، وإلا فليس في الكلام الذي مضى تأنيثٌ تَرْجِع الهاءُ إليه.

فقالت بنو فزارة: ولكن منكم يا بني هلال من قَرى[2] في حوضه، فسقى إبلَه، فلما رَوِيتْ سَلَحَ فيه ومَدَره؛ بُخْلًا به أن يُشْربَ فَضْلُه. فقضى أنسُ بن مُدْرك على الهِلاليين، فأخذ الفزاريون منهم مئة بعير، وكانوا تراهَنُوا عليها.

وفي بني فَزارة يقول الكُمَيْت بنُ ثَعْلَبة ـ والكُمَيْت من الشعراء ثلاثةٌ؛ أقدمُهم هذا، ثم كُميت بن معروف، ثم كُميت بن زيد، وكلُّهم من بني أسد ـ[3]:

نَشَدتُكَ يا فَزارُ وأنتَ شيخٌ ... إذا خُيّرتَ تُخطئُ في الخِيارِ

أَصَيْحانيةٌ أُدِمَتْ بسمْنٍ ... أحبُّ إليك أم أيرُ الحِمارِ؟[4]

بلى؛ أيرُ الحمارِ وخِصيتاه ... أحبُّ إلى فَزارةَ من فَزَارِ

فحذف الهاء من (فزارة) كما تُحذَفُ في الترخيم، وإن كان هذا في غير النداء، ويجوز أن يكون أراد: «من فزاري»، فخفّف ياءَ النِّسبة.

---

(١) ويقال: «طمح مرقمة» و«الآن طاح مرقمة»، وسيذكره الميداني في باب الطاء بلفظ: «مرثمة».

(٢) قرى: جَمَعَ.

(٣) الأبيات في سوائر الأمثال: ٧١، وجمهرة الأمثال: ٢/١٦، وديوان بني أسد: ٢/٤٩٩.

(٤) الصيحاني: نوع من التمر.

وفي بني هلال يقول الشاعر:

لقد جَلَّلَتْ خِزْيًا هِلالُ بن عامرٍ … بني عامرٍ طُرًّا بِسَلْحةِ مادِرِ

فأُفٍّ لكم لا تَذكروا الفخرَ بعدها … بني عامرٍ أنتم شِرارُ المَعاشِرِ[1]

وفي بني فزارة يقول ابن دَارَة[2]:

لا تأمَنَنَّ فَزاريًّا خَلَوتَ به … على قَلوصِكَ واكْتُبْها بأسْيارِ[3]

لا تَأمَنَنْهُ ولا تأْمَنْ بوائِقَه … بعدَ الذي امْتَلَّ أيرَ العَيْرِ في النارِ

أطعمْتُمُ الضيفَ جُوفانًا مُحاتَلَةً … فلا سَقَاكم إلهي الخالقُ الباري

قال حمزة: وحدّثني أبو بكر بن دُرَيدٍ قال: حدّثني أبو حاتم، عن أبي عبيدة؛ أنه قرأ عليه حديثَ (مادِر) فضحك. قال: فقلتُ له: ما الذي أضحكك؟ فقال: تَعَجُّبِي من تَسْيِير العربِ لأمثالٍ لها، لو سيَّروا ما هو أهمّ منها لكان أبلغَ لها. قلتُ: مثلُ ماذا؟ قال: مثل (مادر) هذا، جعلوه عَلَمًا في البخل بِفَعْلَةٍ تحتملُ التأويل، وتركوا مثلَ ابن الزبير مع ما يؤثَرُ على لفظه وفعله من دقائق البُخْل، فتركوه كالغُفْل. من ذلك أنه نَظَرَ إلى رجلٍ من أصحابه وهو يومئذٍ خليفةٌ يقاتلُ الحَجَّاج بنَ يوسف على دولته ـ وقَد دَقَّ الرجُلُ في صدورِ أهلِ الشأم ثلاثةَ أرماح ـ فقال له: يا هذا، اعْتَزِلْ عن حَرْبنا؛ فإنّ بَيْتَ المالِ لا يَقوى على هذا. وقال في تلك الحرب لجماعة من جُنْده: «**أكلتُم تَمْري،**

---

(١) البيتان في اللسان والتاج: (مدر).

(٢) هو سالم بن مسافع الغطفاني، ابن دارة، شاعر مخضرم. وأبياته في سوائر الأمثال: ٧٢، والأول والثاني في التاج: (مدر)، وذكر سببهما؛ فقال: «ثم إنهم رموا فزارة بخزي آخر؛ وهو إتيان الإبل، ولهذا يقول سالم..».

(٣) كتَبَ الناقة: ختمَ حياءها.

وعَصَيْتم أمري»[١]. وسَمِع أنّ مالك بن أشْعر الرّزامي من بني مَازن أكلَ من بَعيرٍ وحْدَه، وحَمَل ما بقي على ظهره، فقال: دُلُّوني على قبره أَنْبُشْه. وقال لرجلٍ أتاه مُجْتَديًا وقد أُبْدِع به[٢]، فشكا إليه حَفا ناقته، قال: اخْصِفْها بِهُلْب[٣]، وارقَعْها بسِبْت[٤]، وأَنْجِدْ بها يَبْرُدْ خُفُّها. فقال الرجل: يا أميرَ المؤمنين، جِئتُك مُسْتَوصلًا، ولم آتِكَ مُستوصفًا، فلا بَقِيَتْ ناقةٌ حملتْني إليك. فقال: إنّ، وَصاحِبَها[٥]. ولهذا الرجل فيه شِعرٌ قد نُسِي[٦].

قلت: وفي بعض النسخ من كتاب (أفعل): كان هذا الرّجُل عبدَ الله بنَ فُضَالة الأسدي[٧]، ولما انصرفَ من عنده قال:

أرى الحاجـاتِ عنـد أَبِي خُبَيْـبٍ … نكِـــدْنَ ولا أُميـــةَ بـــالبلادِ

ومـا لي حـين أَقطَـعُ ذاتَ عِـرْقٍ … إلى ابـنِ الكَاهِلِيّـة مِـن مَعَـادِ[٨]

في أبيات.

وابنُ الكاهِلِيّة هو عبد الله بن الزُّبَير، كانت جَدّةٌ من جَداته من بني كاهل، فلما

(١) تقدم في حرف الهمزة برقم (٤٠٣).

(٢) أُبدع به: كلَّت راحلته، وانقُطِع به.

(٣) الهلب: شعر الذنب.

(٤) السِّبْت: كلُّ جِلْدٍ مدبوغ.

(٥) إنَّ (هنا): بمعنى (نَعَمْ).

(٦) انظر: سوائر الأمثال: ٧٢-٧٣.

(٧) سوائر الأمثال: ٧٢. والبيت الثاني في معجم الشعراء: ١٧٧.

(٨) ذات عِرْق: موضعٌ بطريق العراق إلى مكّة، وهو الحدُّ بينَ نَجْدٍ وتِهامة.

بلغ الشعرُ ابنَ الزبير قال: لو عَلِمَ لي أُمًّا أَلأمَ من عَمّتِه لَسَبّني بها.

قال أبو عبيدة: فلو تَكَلّفَ الحارثُ بن كَلَدة طَبيبُ العربِ، أو مالكُ بنُ زيدِ مَناة وحُنَيْف الحَنَاتِم آبَلا العربِ، من وصفِ علاجِ ناقةِ الأعرابي ما تكلّفه هذا الخليفةُ لما كانوا يَعْشُرونَه، وكان مع هذا يأكلُ في كل أسبوعٍ أكلةً؛ ويقول في خطبته: إنما بَطني شِبْرٌ في شِبْر، وعندي ما عسى يكفيني. فقال فيه الشاعر[1]:

لو كان بطنُك شِبْرًا قد شَبِعْتَ وقد أفضلْتَ فضلًا كثيرًا للمساكينِ

فإنْ تُصِبْكَ منَ الأيامِ جائحةٌ لا نَبْكِ منكَ على دُنيا ولا دِينِ

[٥٧٥] أبخلُ من كَلْبٍ

[٥٧٦] أبخلُ من ذي مَعْذِرةٍ

هذا مأخوذٌ من قولهم في مَثَلٍ آخر: «**المَعْذِرةُ طَرَفٌ منَ البخل**»[2].

[٥٧٧] أبخلُ منَ الضَّنينِ بنائِلِ غَيْرِهِ

---

(١) الخبر في عيون الأخبار: ٣١/٢.

[٥٧٥] الدرة الفاخرة: ٩٠/١، والسوائر: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٧/١، ونثر الدر: ١٠٨/٦، والمستقصى: ١٢/١؛ وفيه: «لأنه لا مطمع فيما يناله، وإن تعرض له هرش»، وفرائد اللآل: ٩٣/١.

[٥٧٦] الدرة الفاخرة: ٩٠/١، والسوائر: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٧/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ١٢/١؛ وفيه: «ويروى: من ذي عذرة، وهو الذي إذا سئل أخذ في تلفيق المعاذير»، وفرائد اللآل: ٩٣/١.

(٢) لم يذكره المؤلف في ترتيبه، مع أنه كرره مرة ثانية في المثل: «المعتذر أعيا بالقرى» في حرف العين، ورقمه (٢٧٢٦)، وهو في البيان والتبيين: ٦٩/٢، والمستقصى: ٣٤٨/١.

[٥٧٧] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٧٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٨/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ١١/١، وفرائد الخرائد: ١٠٠، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧، وفرائد اللآل: ٩٣/١.

هذا مأخوذٌ من قول الشاعر[1]:

وإنّ امْرأً ضَنّتْ يداهُ علىٰ امرئٍ ... بِنَيْلِ يَدٍ مِنْ غيرِه لَبَخيلُ

[٥٧٨] أَبَرُّ مِنْ فَلْحَسٍ

هو رجلٌ من بني شيبان، زعموا أنه حَمَل أباه ـ وكان خَرِفًا كبيرَ السِّنّ ـ على عاتقه إلى بيتِ الله الحرام حتى أحَجّه.

ويقال أيضًا:

[٥٧٩] أَبَرُّ منَ العَمَلَّس

وهو رجلٌ كان بَرًّا بأمّه، وكان يحملها على عاتقه.

[٥٨٠] أَبْصَرُ مِنْ زَرْقاءِ اليَمامةِ

---

(١) من أبيات لأبي تمام يعاتب موسى بن إبراهيم الرافقي، ديوانه: ٤٨٦/٤.

[٥٧٨] الدرة الفاخرة: ٤٨/١، والسوائر: ٦٧، وجمهرة الأمثال: ٢٤٢/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ١٧/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وفرائد اللآل: ٩٣/١.

[٥٧٩] أمثال أبي عبيد: ٣٦٩، والصحاح: ٩٥٣/٣، والدرة الفاخرة: ٨١/١، والسوائر: ٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٢/١، والمستقصى: ١٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٤، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، ونهاية الأرب: ١٢٠/٢، واللسان والتاج: (عملس)، وفرائد اللآل: ٩٣/١. وانظر قصة المثل في المستقصى.

[٥٨٠] الدرة الفاخرة: ٧٩/١، والسوائر: ٦٤، وكتاب أفعل: ٤٢، وأمثال ابن رفاعة: ٤، والأغاني: ١٢٥/٢، والأوائل للعسكري: ٣٩٣، ونثر الدر: ٦٨/٦، وثمار القلوب: ٣٠٠، وجمهرة الأمثال: ٢٤١/١، والمستقصى: ١٨/١، واللسان والتاج: (يمم)، وفيها: «أبصر من الزرقاء»، وفرائد الخرائد: ١٠٠، وفرائد اللآل: ٩٣/١.

واليَمامة: اسمها، وبها سُمِّيَ البلد. وذكر الجاحظ[1] أنها كانت من بنات لُقْمان بن عاد، وأنّ اسمَها (عنز)، وكانت هي زرقاء، وكانت الزَّبّاء زَرْقاء، وكانت البَسُوس زرقاء.

قال محمد بن حَبِيب: هي امرأةٌ من جَدِيْس ـ يعني زرقاء ـ كانت تُبصر الشيءَ من مَسِيرة ثلاثةِ أيام، فلما قَـتَلَتْ جَدِيْس طَسْمًا خَرَج رجلٌ من طَسْم إلى حَسّان بن تُبَّع، فاسْتَجاشَه ورَغَّبَه في الغنائم، فجهّز إليهم جيشًا، فلما صاروا من (جَوٍّ)[2] على مَسيرةِ ثلاثِ ليال، صَعِدتِ الزرقاءُ فنظرتْ إلى الجيش؛ وقَد أُمِروا أنْ يَحْمِل كلُّ رجلٍ منهم شَجَرةً يَسْتَتِرُ بها لِيَلْبِسوا عليها، فقالت: يا قوم، قد أَتَتْكـم الشجَرُ، أو أتتْكم حِمْيَر. فلم يصدّقوها، فقالت على مثال رجز:

أُقسِمُ بـالله لقـد دبَّ الشَّجرْ

أو حِمْيَرٌ قـد أخذتْ شيئًا يُجَـرْ

فلم يصدّقوها، فقالت: أحلفُ بالله لقد أرى رجلًا[3] يَنْهَش كتفًا أو يَخْصِفُ النَّعْل. فلم يصدّقوها ولم يَستعدّوا؛ حتى صَبحهم حَسّان فاجْتاحَهم؛ فأخذ الزرقاءَ فَشَقّ عَيْنيها، فإذا فيهما عُروقٌ سود من الإثمد، وكانت أولَ من اكتحل بالإثمد من العرب[4]. وهي التي ذكرها النابغة في قوله[5]:

---

(١) الحيوان: ٥/٣٣١.

(٢) جو: موضع قرب اليمامة.

(٣) في (أ): «أقسم». وفي المطبوع: «رجل». وهو سهو.

(٤) الوسائل إلى معرفة الأوائل: ٨٠.

(٥) ديوانه: ٢٣، من معلقته. والثمد: الماء القليل.

واحْكُمْ كَحُكْمِ فتاةِ الحَيِّ إذ نَظَرتْ إلى حَمَامٍ سِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ

[٥٨١] أبعدُ منَ النَّجْمِ

[٥٨٢] و.. من مَناطِ العَيُّوقِ

[٥٨٣] و.. من بَيْضِ الأَنُوقِ

[٥٨٤] و.. منَ الكَوَاكِبِ

---

[٥٨١] الدرة الفاخرة: ٧٦/١، والسوائر: ٦٢، والعقد الفريد: ٨٣/٨، وجمهرة الأمثال: ٢٣٨/١، والمستقصى: ٢٤/١، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وفرائد الخرائد: ١٠١، وفرائد اللآل: ٩٧. وانظر المثل: «دونه النجم» في باب الدال، ورقمه (١٤٤٦).

[٥٨٢] الدرة الفاخرة: ٧٦/١، وأمثال ابن رفاعة: ٤، وجمهرة الأمثال: ٣٩/١، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والمستقصى: ٢٤/١؛ وفيه: «يراد بعده عن مجرى القمر، وتزعم العرب أن القمر رام المسير عليه، فعاقه عن ذلك، فسُمّي العيّوق: (فَيْعُول) من: (عاق)»، وفرائد الخرائد: ١٠١، وثمار القلوب: ٦٥٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٣/٧، وفرائد اللآل: ٩٧/١، ويروى بلا كلمة: «مناط». وانظر المثل: «دونه العيوق» في باب الدال، ورقمه (١٤٤٧).

[٥٨٣] الدرة الفاخرة: ٧٦/١، والسوائر: ٦٢، وأمثال أبي عبيد: ٣١٧، وأمثال ابن رفاعة: ٤، وجمهرة الأمثال: ٢٣٨/١، ونثر الدر: ١٢٣/٦، والمستقصى: ٢٤/١؛ وفيه: «قيل: هو ذكر الرخم، والذكر لا بيض له. وقيل: الرخمة أبعد الطير وكرًا؛ لأنها تبيض في شعاف الجبال»، وثمار القلوب: ٤٩٤، والتذكرة الحمدونية: ٢٢/٧، وزهر الأكم: ١٩٥/١، وفرائد الخرائد: ١٠١، والمخصص: ١٦١/٦، و١٦١/٨، واللسان والتاج: (أنق)، وفرائد اللآل: ٩٧/١. وانظر المثل: «دونه بيض الأنوق»، ورقمه (١٤٤٥)، و«أعز من بيض..»، ورقمه (٢٨٠٢).

[٥٨٤] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦١، وفرائد الخرائد: ١٠١، ونثر الدر: ١٣٠/٦، والمستقصى: ٢٤/١، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

أما النجم: فإنه يُراد به الثُّريا دون سائر الكواكب، ومنه قول الشاعر[1]:

إذا النَّجْمُ وافى مَغربَ الشمسِ أُجْحِرَتْ   مَقاري حُيَيٍّ واشْتكى الغَدْرَ جارُها

وأما العَيّوق: فإنه كوكبٌ يطلع مع الثّريا. قال الشاعر[2]:

وإنّ صُـدَيًّا والمَلامَـةَ مـا مَشـى   لَكَالنَّجْمِ والعَيُّوقِ ما طَلَعا مَعَا

صُدَيّ: قبيلة؛ أي: هي أبدًا مَلُومةٌ، والمَلامةُ تَمشي معها لا تُفارقها.

وأما بيض الأَنُوقِ: فهو ـ أعني: الأنوق ـ اسمٌ لِلرَّخَمَة، وهي أبعدُ الطَّيرِ وكْرًا، فضَرَبَتِ العرَبُ به المثل في تأكيد بُعْد الشيء وما لا يُنال. قال الشاعر[3]:

وكنـتُ إذا اسـتُودِعْتُ سِرًّا كتمْتُـه   كَبيْضِ أَنُـوقٍ لا يُنـالُ لهـا وَكْـرُ

[٥٨٥] أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ بَهْماءَ في غَلَسٍ

وكذلك يُضرب المثل فيه بالعُقاب؛ فيقال:

---

(١) البيت للفرزدق في ديوانه: ٢٣٨، مع بعض اختلاف في الرواية. أُجحرت: أُخفيت. المقاري: الجِفان يصفهم بالبخل في الشتاء، والإساءة إلى الجار.

(٢) البيت في الأزمنة والأمكنة: ٢٢١/١، بلا نسبة.

(٣) في ثمار القلوب، والمستقصى، وزهر الأكم، بلا نسبة؛ وفيه: «له».

[٥٨٥] الدرة الفاخرة: ٧٦/١، والسوائر: ٦٣، وكتاب أفعل: ٤٢، وجمهرة الأمثال: ٢٣٩/١، والمستقصى: ٢٢/١؛ وفيه: في المستقصى: «ويروى: «بيهماء غلس»؛ تزعم الفُرس أنه ليس في الدواب أبصر من الفَرَس، وأنه لو أُجري في الضباب الكثيف، ومدت في طريقه شعرة، لوقف عند انتهائه إليها»، ونثر الدر: ٩٤/٦، وزهر الأكم: ١٨٦/١، وفرائد اللآل: ٩٤/١. ويروى: «أبصر من فرس» فقط.

[٥٨٦] أَبْصَرُ مِنْ عُقابِ مَلاعِ

قال محمد حبيب: مَلاعِ: اسم هضبة. وقال غيرُه: مَلاعِ: اسمٌ للصحراء. قال: وإنما قالوا ذلك لأنّ عُقاب الصحراء أبصرُ وأسرعُ من عُقاب الجبال. ويقال للأرض المستوية الواسعة: مَلِيْع ومَيْلَع أيضًا. قال الشاعر يصف إبلًا أُغِيرَ عليها فذهبَتْ:

كأنّ دِثارًا حَلّقَتْ بِلَبُونِه ... عُقاب مَلاعِ لا عُقابُ القَوَاعِلِ[1]

دِثار: اسمُ راعٍ. والقَوَاعل: الجبال الصغار.

وقال أبو زيد: عُقاب مَلاع: هي السريعة؛ لأنّ المَلْع: السرعة، ومنه يقال: ناقةٌ مَلُوع ومَلِيع؛ أي: سريعة.

وقال أبو عمرو بن العلاء: العربُ تقول: «**أنتَ أَخَفُّ يدًا من عُقَيِّب مَلاعِ**»[2]: وهي عُقاب تصطاد العصافير والجِرذان.

[٥٨٧] أَبْصَرُ مِنْ غُرابٍ

---

[٥٨٦] الدرة الفاخرة: ٧٧/١، والسوائر: ٦٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤، وكتاب أفعل: ٤٣، وجمهرة الأمثال: ٢٣٩/١، ونثر الدر: ١٢٣/٦، والمستقصى: ٢١/١، ونكتة الأمثال: ٢١٣، وزهر الأكم: ١٨٥/١، وفرائد اللآل: ٩٤/١، وثمار القلوب: ٤٥٣. وانظر المثل: «أودت بهم عقاب ملاع» في باب الواو، ورقمه (٤٧٠٦).

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٩٤.

(٢) لم يذكره الميداني في موضعه من حرف الألف. وهو في الدرة الفاخرة: ٧٧/١، ١٧٠، وتهذيب اللغة: ٢٥٩/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٢٨/١، والمستقصى: ١٠٤/١، واللسان والتاج: (ملع). ويروى: «أخف من عقيب..». وسيذكره في المثل: «أودت بهم عقاب ملاع»، ورقمه (٤٧٠٦).

[٥٨٧] الدرة الفاخرة: ٧٨/١، والسوائر: ٦٣، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٠، وفصل المقال: ٤٩١، وأمثال ابن رفاعة: ٥، وجمهرة الأمثال: ٢٤٠/١، ونثر الدر: ١٢٣/٦، والمستقصى: ٢١/١، وثمار القلوب: ٤٦٠، ونكتة الأمثال: ٢٢٥، والتذكرة الحمدونية: ٢٠/٧، وزهر الأكم: ١٨٥/١، وفرائد الخرائد: ١٠١، وفرائد اللآل: ٩٤/١، ويروى: «إنه لأبصر».

زعم ابنُ الأعرابي أن العرب تسمّي الغُراب: أعور؛ لأنه مُغْمِضٌ أبدًا إحدىٰ عيْنيه، مُقْتصرٌ علىٰ إحداهما من قوة بصره.

قال غيره: إنما سمّوه أعور لحِدّة بصرِه علىٰ طريق التفاؤلِ له. وقال بشار بن بُرْد[1]:

وقد ظلَمُوهُ حِينَ سَمَّوه سيّدًا ... كما ظَلَمَ الناسُ الغُرابَ بأعورا

قال أبو الهيثم: يقال: إن الغراب يُبصر من تحت الأرضِ بقَدْر مِنقاره.

[٥٨٨] أبْصَرُ منَ الوَطْواطِ باللَّيلِ

أي: أعرَفُ منه.

والوطواط: الخُفَّاش. ويقولون أيضًا: «**أبصرُ ليلًا منَ الوطواط**». ويقال أيضًا للخُطَّاف: الوطواط. ويسمون الجبانَ: الوطواط.

[٥٨٩] أبْصَرُ مِنْ كَلْبٍ

هذا المثل رواه بعضُ المحدَثين؛ ذاهبًا إلى قول الشاعر ـ وهو مُرَّة بن مَحْكان[2] ـ:

في ليلةٍ من جُمادى ذاتِ أنديةٍ ... لا يُبصِرُ الكلبُ من ظَلمائها الطُّنُبا

---

(١) لم يرد البيت في ديوان بشار. وهو في زهر الأكم له أيضًا.

[٥٨٨] الدرة الفاخرة: ٧٨/١، والسوائر: ٦٤، وكتاب أفعل: ٤٣، والصحاح: ١١٦٨/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٤٠/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، والمستقصى: ٢٠/١، وزهر الأكم: ١٨٧/١، وفرائد اللآل: ٩٤/١، واللسان والتاج: (وطط).

[٥٨٩] الحيوان: ٤٣٧/٢، والدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦٤، وجمهرة الأمثال: ٢٤٠/١، ونثر الدر: ١٠٨/٦، وتمثال الأمثال: ١٠٤، وفرائد اللآل: ٩٤/١.

(٢) قوله: «وهو مرة بن محكان» ليس في (أ). والبيت له في اللسان (ندى)، وهو من أبيات له في حماسة أبي تمام: ٢٤٧/٢.

[٥٩٠] أبْأَىٰ من حُنَيْفِ الحَناتِمِ

من البَأْو: وهو الفخر. وكان بَلَغ من فَخره ألَّا يُكَلِّم أحدًا حتى يبدأه هو بالكلام.

[٥٩١] أبْأَىٰ مِمَّنْ جاءَ برأسِ خَاقانَ

قال حمزة: هذا مثلٌ مُوَلَّد، حكاه المفضَّل بن سلمة في كتابه المترجَم بالكتاب (الفاخر في الأمثال)، قال: والعامّة تقول: «**كأنه جاءَ برأسِ خاقان**»، وخاقان هذا كان ملكًا من ملوك التُّرْك، خرج من ناحيةِ (باب الأبواب)[1]، وظهر على أرمينية، وقتل الجرّاحَ بن عبد الله عاملَ هشام بن عبد الملك عليها، وغلُظَت نِكايتُه في تلك البلاد، فبعث هشامٌ إليه سعيدَ بنَ عمرو الحَرَشي، وكان مَسْلَمةُ صاحبَ الجيش، فأوقع سعيدٌ بخاقان ففضّ جمعَه، واحْتَزّ رأسَه وبعث به إلى هشام، فَعَظُم أثرُه في قلوب المسلمين وفَخُمَ أمرُه، ففخر بذلك حتى ضُرِب به المثل.

[٥٩٢] أبَرُّ مِنْ هِرَّةٍ

---

[٥٩٠] الدرة الفاخرة: ٨٠/١، والسوائر: ٦٦، وجمهرة الأمثال: ٢٤١/١، والمستقصى: ١٠/١، وفرائد اللآل: ٩٤/١، والتاج: (أبل). وحنيف الحناتم من بني حنتم بن عدي بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة؛ التاج (أبل، حنتم).

[٥٩١] الدرة الفاخرة: ٨٠/١، والسوائر: ٦٦، وجمهرة الأمثال: ٢٤٢/١، والمستقصى: ١٠/١، والفاخر: ٩٨، وفرائد اللآل: ٩٤/١. وسيذكره الميداني في باب الجيم بلفظ: «جاء برأس..»، ورقمه (٩١٦).

(١) انظر معجم البلدان: (باب الأبواب).

[٥٩٢] الحيوان: ١٢٩/١، ١٤٥، والدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦٧، وجمهرة الأمثال: ٢٤٣/١، والمستقصى: ١٧/١؛ وفيه: «بلغ بها فرط برها وتمادي شفقتها أكل أولادها»، وثمار القلوب: ٤١٧، وزهر الأكم: ١٨٣/١، وفرائد اللآل: ٩٤/١. وسيذكره في المثل: «أعق من ضب» في باب العين، ورقمه (٢٨١٧).

ويقال أيضًا: «**أعَقُّ من هِرّة**»[1]. وشرح ذلك يجيء في موضع آخر من هذا الكتاب[2].

[٥٩٣] أبْغَضُ منَ الطَّلْياءِ

هذا يُفَسَّر على وجهين:

يُقال: الطَّلْياء: الناقةُ الجَرْباء المَطْلِيّة بِالهِناء. ويُروى هذا المثلُ بلفظٍ آخر؛ فيقال: «**أبغضُ إليّ من الجَرْباء ذاتِ الهِناء**»[3]. وذلك أنه ليس شيء أبغضَ إلى العرب من الجَرَب؛ لأنه يُعدي.

والوجه الآخر: أنه يعني بالطَّلْياء خِرْقَة العَارك[4] التي تَفْتَرِمُها، من الافترام؛ وهو: الاعتِباء والاحتِشاء؛ وكله بمعنًى واحد.

ويقولون هذا المثل بلفظةٍ أخرى؛ وهي: «**أقذَرُ من مِعْبَأةٍ**»[5]. ويقولون: «**أهْوَنُ من**

---

(١) لم يذكره في باب العين، وهو في الجمهرة: ٢٤٣/١، ضمن المثل، وفي الدرة الفاخرة: ٨٢/١، و٣٠٧، والسوائر: ٦٧.

(٢) في المثل: «أعق من ضب».

[٥٩٣] الدرة الفاخرة: ٨٢/١، والسوائر: ٦٧، وجمهرة الأمثال: ٢٤٤/١، والمستقصى: ٢٦/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١، واللسان والتاج: (طلا). وانظر المثلين: «هو أهون علي من طلية»، ورقمه (٤٩٠٢)، و«أهون من طلية»، ورقمه (٤٩٦٩).

(٣) المستقصى: ٢٦/١، وانظر المثل: «أبغض من الطلياء»، ورقمه (٥٩٣).

(٤) العارك: الحائض.

(٥) سيذكره في باب القاف برقم (٣١٨١).

مِعْبَأَةٍ»[1]؛ وهي خِرْقَةُ الحائض، والجَمْع: مَعَابِئ.

[٥٩٤] **أَبْرَدُ من عَضْرَسٍ**

وهو الماء الجامد. والعُضِارس (بالضم): مِثْلُه. قال الشاعر[2]:

يا رُبَّ بَيضاءَ مِنَ العَطامِسِ
تَضحكُ عن ذي أُشُرٍ عُضَارِسِ

وفي كتاب (العَين): العَضْرَس: ضربٌ من النبات. قال ابن مقبل:

والعَيْرُ يَنْفحُ في المَكْنانِ قد كَتِنَتْ ... منه جَحَافلُه والعَضْرَسِ الثُّجَرِ[3]

أي: العريض.

[٥٩٥] **أَبْرَدُ مِنْ عَبَقُرٍّ**

وبعضهم يقول: «**من حَبَقُرٍّ**»، وهما: البَرَد، عند محمد بن حبيب، وأنشد فيهما:

---

(١) سيذكره في باب الهاء برقم (٤٩٧١).

[٥٩٤] الدرة الفاخرة: ٨٣/١، والسوائر: ٦٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥، والصحاح: ٩٥٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٤٥/١، ونثر الدر: ١٤٤/٦، والمستقصى: ١٣/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١، واللسان والتاج: (عضرس، عبقر، حبقر).

(٢) البيتان في اللسان: (عطمس)، والثاني في: (عضرس)، بلا نسبة. والعطامس: جمع عطموس؛ وهي المرأة الجميلة التامة الخلق. والأشر: تحزيز يكون في الأسنان.

(٣) في المطبوع: «ينفخ» بالخاء المعجمة، وهو تصحيف. والبيت في ديوان ابن مقبل: ٩٤. والمكنان: شجرة صغيرة تنبت في الربيع. وينفح: يضرب بحافره. وكتنت: لصقت آثاره فيها. والثجر: المتفرقة.

[٥٩٥] الدرة الفاخرة: ٨٣/١، والسوائر: ٦٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥، والصحاح: ٧٣٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٤٥/١، ونثر الدر: ١٤٥/٦، والمستقصى: ١٣/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١، واللسان والتاج: (عبقر، حبقر).

كـــأنّ فاهـــا عَبْقَـــرِيٌّ بـــاردٌ أو ريـــحُ رَوْضٍ مَسَّـــه تَنْضَـــاحُ رِكْ

التَّنْضاح: ما تَرَشَّش من المطر. والرِّكُّ: المطر الخفيف الضعيف. وأحسن ما تكون الروضة إذا أصابها مطرٌ ضعيفٌ. فمحمد بن حَبيب يروي هذا المثل: «أبردُ من عَبْقر»، وأبو عمرو بن العلاء يَرويه: «أبردُ من عَبِّ قُرٍّ»، قال: والعَبُّ: اسمٌ للبَرَد. وأنشد البيتَ على غيرِ ما يراه ابن حبيب؛ فقال:

كـــأنَّ فاهـــا عَـــبُّ قُـــرٍّ بـــاردٌ أو ريـــحُ رَوْضٍ مَسَّـــه تَنْضـــاحُ رِكْ[1]

قال: وبه سُمّي «عَبْ شَمْس»، والمُبَرِّد يَرْويه: «عَبْقُرّ»، ذكر ذلك في كتابه (المقتضب) في أثناء أبنية الأسماء في الموضع الذي يقول فيه: العَبْقُرّ: البَرَد، والعُرَيْقصان[2]: نَبْتٌ. وقال غيرهم: عَبُّ الشمس: ضوءُ الصبح، فهذا أغربُ تصحيفٍ وقع في روايات علماء اللغة، ومتى صحّتْ روايةُ أبي عمرٍو وجب أنْ يجري (عبقر) على هذا القياس؛ فيقال: حَبُّ قُرٍّ، وحُجّة مَن يُجيز ذلك تَسميةُ العرب البَرَد بِحَبِّ المُزْن وحَبِّ الغَمام. وجاء ابنُ الأعرابي فوافق أبا عمرٍو في هذا المَثَل بعضَ الوفاق، وخالفه بعضَ الخِلاف؛ زعم أنّ عَبْ شمس بن زيد مناة بن تَميم اسمه: عَبْءُ شَمسٍ (بالهمز)؛ أي: عِدْلُها ونظيرُها، والعَبْآن: العِدْلان. قال: وقال أبو عبيدة: عَبُّ الشمسِ: ضَوْءُها.

[٥٩٦] أبرَدُ مِنْ غِبِّ المَطَرِ

يعني: أبردُ من غِبِّ يومِ المطر.

---

(١) البيت في تهذيب اللغة: ١٨٩/٣، والصحاح: ٧٣٥/٢، وفصل المقال: ٣٨، واللسان: (عبقر) بلا نسبة.

(٢) في المطبوع: «والعر نقصان»، وهو موافق لما في ارتشاف الضرب: ١٣٩. وفي سفر السعادة: ٣٧٢، كما أثبت.

[٥٩٦] الدرة الفاخرة: ٨٥/١، والسوائر: ٦٩، وجمهرة الأمثال: ٢٤٦/١، ونثر الدر: ٢٤٦/١، والمستقصى: ١٦/١، وفرائد الخرائد: ١٠١، ونهاية الأرب: ٧٧/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١.

[٥٩٧] أبرَدُ مِنْ جِرْبِياءَ

الجِرْبِياء: اسم للشَّمال. وقيل لأعرابي: ما أشدُّ البرد؟ فقال: ريحُ جِرْبِياء، في ظِلِّ عَماء، غِبَّ سَمَاء. قيل: فما أطيبُ المِياه؟ قال: نُطْفةٌ زَرقاء، من سَحابةٍ غَرّاء، في صَفَاةٍ زَلّاء، ويُروى: «بَلّاء»؛ أي: مستوية مَلساء.

[٥٩٨] أبطأُ مِنْ فِنْدٍ

يعنونَ مولًى كان لعائشةَ بنتِ سعد بن أبي وقاص. وسأذكر قصتَه في حرف التاء عند قولهم: «**تَعِسَتِ العَجَلَة**»[1].

[٥٩٩] أبْخَرُ مِنْ أسَدٍ

[٦٠٠] و.. مِنْ صَقْرٍ

وفيه يقول الشاعر[2]:

---

[٥٩٧] الدرة الفاخرة: ٨٦/١، والسوائر: ٧٠، وجمهرة الأمثال: ٢٤٦/١، والمستقصى: ١٥/١، وفرائد الخرائد: ١٠١، وفرائد اللآل: ٩٥/١.

[٥٩٨] الدرة الفاخرة: ٩٢/١، والسوائر: ٧٦، وجمهرة الأمثال: ٢٥٠/١، والمستقصى: ٢٣/١، وزهر الأكم: ١٩٢/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١.

(١) رقمه: (٧١٥).

[٥٩٩] الدرة الفاخرة: ٩٢/١، والسوائر: ٧٧، ونثر الدر: ١٠٧/٦، والمستقصى: ١٠/١، وزهر الأكم: ١٧٧/١، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وثمار القلوب: ٣٨٤ والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وفرائد اللآل: ٩٥/١.

[٦٠٠] الدرة الفاخرة: ٩٢/١، والسوائر: ٧٧، وجمهرة الأمثال: ٢٥١/١، ونثر الدر: ١٢٦/٦، والمستقصى: ١٠/١، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وثمار القلوب: ٤٥٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وزهر الأكم: ١٧٨/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١.

(٢) البيتان لأبي الشمقمق في ديوانه: (٤٤). وانظر: الكامل للمبرد: ٩٤٦/٢.

ولـــه لِحْيـــةُ تَـــيْسٍ ولـــه مِنْقـــارُ نَسْـــرِ
ولـــه نَكْهـــةُ لَيْـــثٍ خَالَطَـتْ نكْهـةَ صَـقْرِ

[٦٠١] أبقىٰ منَ الدَّهْرِ

ويقال أيضًا: «أبقىٰ علىٰ الدهرِ منَ الدهر»[١].

ومن أمثال العرب السائرة: «البئرُ أبقىٰ منَ الرِّشاء»[٢].

[٦٠٢] أبقىٰ مِنْ تَفاريقِ العَصا

هذا المثل قد ذكرناه في الباب الأول في قولهم: «إنكَ خيرٌ من تفاريقِ العصا»[٣].

[٦٠٣] أبْطَشُ مِنْ دَوْسَرَ

---

[٦٠١] الدرة الفاخرة: ٩٣/١، والسوائر: ٧٧، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/١، ونثر الدر: ١٣١/٦، والمستقصى: ٢٧/١، وفرائد اللآل: ٩٥/١.

(١) وهو من بيت لأبي سعد المخزومي في الأغاني: ١٨٠/٢٠ يرد به على دعبل الخزاعي.

(٢) لم يذكره فيما تقدم من باب الباء، وترتيبه ليس هنا. وكذلك أدرجه حمزة ضمن هذا المثل، وهو في المستقصى: ٣٠٤/١. والرِّشاء: حبلُ الدَّلْو.

[٦٠٢] الدرة الفاخرة: ٧٦/١، والسوائر: ٧٧، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/١، والمستقصى: ٢٦/١، وثمار القلوب: ٦٢٧، وفرائد اللآل: ٩٥/١. وسيذكره في المثل: «أكثر من تفاريق..» في باب الكاف، ورقمه (٣٤٦٨). وفي الجمهرة والمشهور: «خير من تفاريق العصا».

(٣) برقم (١٤٦).

[٦٠٣] الدرة الفاخرة: ٩٤/٢، والسوائر: ٧٨، وجمهرة الأمثال: ٢٥٣/١، ونثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ٢٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ٩٥/١.

قالوا: إن «دوسر» إحدى كتائب النعمان بن المنذر ملك العرب، وكانت له خمسُ كتائب: الرهائن، والصنائع، والوضائع، والأشاهب، ودوسر.

أما **الرهائن**: فإنهم كانوا خمسمئة رجل رهائنَ لقبائل العرب؛ يقيمون على باب الملِك سنةً، ثم يَجيء بدلَهم خمسمئةٍ أخرى وينصرفُ أولئك إلى أحيائهم، فكان الملك يَغزو بهم ويوجِّههم في أموره.

وأما **الصنائع**: فبنو قَيْسٍ وبنو تَيْم اللات ابني ثعلبة، وكانوا خَواصَّ المَلِك لا يَبْرحون بابه.

وأما **الوضائع**: فإنهم كانوا ألفَ رجُلٍ من الفُرْس، يضعهم ملك الملوكِ بالحِيرة نجدةً لملك العرب، وكانوا أيضًا يُقيمون سنةً، ثم يأتي بدلَهم ألفُ رجل وينصرف أولئك.

وأما **الأشاهب**: فإخوةُ ملك العرب وبنو عمه ومن يَتبعهم من أعوانهم، وسُمّوا الأشاهِبَ لأنهم كانوا بيضَ الوجوه.

وأما **دوسر**: فإنها كانت أخْشنَ كتائبه وأشدَّها بَطشًا ونِكاية، وكانوا من كلِّ قبائل العرب، وأكثرُهم من رَبيعة، سميت (دوسر) اشتقاقًا من الدَّسْر؛ وهو الطَّعْن بالثقَل؛ لثقل وطأتها. قال الشاعر[1]:

ضَرَبَـــتْ دوسَرُ فـــيهم ضَرْبَـــةً ... أثْبَتَـــتْ أوتـــادَ مُلْـــكٍ فاسْـــتَقَرْ

وكان ملك العرب عند رأس كل سنة ـ وذلك أيام الربيع ـ يأتيه وجوهُ العرب وأصحابُ الرهائن؛ وقد صَيَّر لهم أُكلًا عنده، وهم ذوو الآكال، فيُقيمون عنده شهرًا، ويأخذون آكالَهم، ويَبذلون رهائنَهم ويَنصرفون إلى أحيائهم.

---

(١) هو المثقّب العبدي، والبيت في ديوانه: ٧٤.

[٦٠٤] أبرَدُ مِنْ أمْرِدٍ لا يُشتهَى

[٦٠٥] و.. مِنْ مُسْتعمِلِ النحوِ في الحسابِ

[٦٠٦] و.. من بَرْدِ الكَوانِينِ

[٦٠٧] أبغضُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلابِ(١)

[٦٠٨] و.. منَ الشَّيْبِ إلىٰ الغَواني

[٦٠٩] و.. مِنْ رِيحِ السَّدابِ إلىٰ الحَيّاتِ

[٦١٠] و.. مِنْ سَجّادةِ الزانِيةِ

[٦١١] و.. مِنْ وُجوهِ التُّجّارِ يومَ الكسادِ

---

[٦٠٤] نثر الدر: ١٤٥/٦، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦٠٥] الأمثال المولدة: ٢٩٠، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦٠٦] التمثيل والمحاضرة: ٦٤٧، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦٠٧] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، ولم يرد في السوائر. وجمهرة الأمثال: ٢٤٤/١، والمستقصى: ٢٦/١، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١. وسيأتي «أثقل من» برقم (٨٤٥).

(١) اللبلاب: نبتٌ كريه الطعم.

[٦٠٨] فرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦٠٩] فرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦١٠] فرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦١١] فرائد اللآل: ٩٦/١. وفي ثمار القلوب: ١٥٢، لابن بسام في الثقيل:

يا ركودًا في يوم صيف وغيم　　　يا وجوه التجار يوم الكساد

[٦١٢] أَبْوَلُ مِنْ كَلْبٍ

قالوا: يجوز أن يُراد به البولُ بعينه، ويجوز أن يُراد به كثرةُ الولد؛ فإنّ البولَ في كلام العرب يُكنى به عن الولد.

قلت: وبذلك عبّر ابن سِيْرين رؤيا عبد الملك بن مروان حين بعث إليه: إنّي رأيتُ في المنام أنّي قمتُ في مِحراب المسجد وبُلت فيه خمسَ مرات. فكتب إليه ابنُ سيرين: إن صدقتْ رؤياك فسيقومُ من أولادك خمسةٌ في المحراب، ويتقلّدون الخلافَةَ بعدك. فكان كذلك.

[٦١٣] أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبحِ

[٦١٤] و.. فَرَقِ الصُّبْحِ

وهما الفجر. وفي التنزيل: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] يعني: الصبح وبيانه.

[٦١٥] أبطأُ مِنْ مَهْديِّ الشِّيْعةِ

---

[٦١٢] الدرة الفاخرة: ٩٣/١، والسوائر: ٦١، وعيون الأخبار: ٩٦/٢، ونثر الدر: ١٠٨/٦، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/١، والمستقصى: ٣٠/١، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٦/١.

[٦١٣] الدرة الفاخرة: ٩٣/١، (ولم يرد في السوائر)، وكتاب أفعل: ٧٠، وإصلاح المنطق: ١٦٣، وتهذيب اللغة: ١٣٢/٩، والصحاح: ١٥٤٢/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/١، ونثر الدر: ١٣١/٦، وثمار القلوب: ٦٤٦، والمستقصى: ٣٢/١، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٧/١، واللسان والتاج: (فرق، فلق). وسيأتي في باب الشين المثل: «أشهر من..»، ورقمه (٢١٧٢).

[٦١٤] إصلاح المنطق: ١٦٣، وتهذيب اللغة: ١٣٢/٩، والصحاح: ١٥٤٢/٤، والمستقصى: ١٩٩/١، وفرائد الخرائد: ١٠٢، وفرائد اللآل: ٩٧/١، واللسان والتاج: (فرق، فلق). وسيأتي في باب الشين المثل: «أشهر من..»، ورقمه (٢١٧٣).

[٦١٥] فرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦١٦] و.. مِنْ غُرابِ نُوحٍ عليه السلام

وذلك أن نوحًا بعثه لينظرَ هل غَرقتِ البلاد ويأتيه بالخبر، فوَجَد جِيْفةً فوقَعَ عليها، فدعا عليه نوح بالخوف؛ فلذلك لا يألفُ الناس، ويُضرب به المثلُ في الإبطاء.

[٦١٧] أبقى مِنْ وَحْيٍ في حَجَرٍ

الوَحْي: الكتابة والمكتوب أيضًا. وقال:

كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها(١)

[٦١٨] أبْلَدُ مِنْ ثَورٍ

[٦١٩] و.. مِنْ سُلَحْفاةٍ

[٦٢٠] أبشَعُ مِنْ مَثَلٍ غيرِ سَائرٍ

---

[٦١٦] الحيوان: ٤١٩/٢، وثمار القلوب: ٤٠، وزهر الأكم: ١٩٢/١، وفرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦١٧] الدرة الفاخرة: ٩٦/١، والسوائر: ٦١، وأمثال ابن رفاعة: ٤، وتهذيب اللغة: ١٩٣/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٥٢/١، ونثر الدر: ١٣٩/٦، والمستقصى: ٢٧/١، وفرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١. وسيأتي المثل «وحي في حجر» في باب الواو، ورقمه (٤٧٦٧).

(١) من معلقة لبيد. ديوانه: ٢٩٧. الوُحِيّ: ج الوَحْي، والسِّلام: الحجارة.

[٦١٨] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٢٠٤/١، وفرائد الخرائد: ١٠٣، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، والتاج: (بلد)، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦١٩] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٢٠٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٠] فرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢١] أبغَى منَ الإبرةِ

[٦٢٢] و.. منَ الزَّبِيبِ

[٦٢٣] و.. منَ المِحْبَرةِ

وقال:

أبغى منَ الإبْرةِ لكنّه يُوهِمُ قومًا أنّه لُوطي[١]

[٦٢٤] أبقى من النَّسْرَيْنِ

يعني: النَّسْر الطائر والنَّسر الواقع[٢].

[٦٢٥] و.. من العَصْرَيْنِ

يعني: الغداةَ والعَشِي.

[٦٢٦] أبْهى مَن القَمَرَيْنِ

يعني: الشمس والقمر.

---

[٦٢١] خاص الخاص: ٤٠، ٦٩، وفرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٢] فرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٣] فرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

(١) للصاحب بن عباد. انظر: يتيمة الدهر: ٣١٩/٣، ومعجم الأدباء: ٧٢٠/٢، والوافي بالوفيات: ٣١٩/٣.

[٦٢٤] فرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

(٢) النسر الواقع: ثلاثة أنجم كأنها أثافيّ. النسر الطائر: ثلاثة أنجم مصطفَّة بإزاء النسر الواقع.

[٦٢٥] فرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٦] فرائد الخرائد: ١٠٣، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٧] أَبْهَىٰ مِنْ قُرْطَيْنِ بينَهما وجْهٌ حَسَنٌ

[٦٢٨] أَبْكَرُ مِنْ غُرابٍ

وهو أشد الطير بُكورًا.

[٦٢٩] أبكىٰ مِنْ يَتيمٍ

وفيه المثل السائر: «**لا تُعَلِّمِ اليَتيمَ البُكاء**»[1].

[٦٣٠] أَبْخَلُ مِنْ صَبِيٍّ

[٦٣١] و.. مِنْ كُسَعَ

قالوا: هو رجُلٌ بلغ من بخله أنّه كَوى اسْتَ كلبه؛ حتى لا ينبحَ فيدل عليه الضيف.

---

[٦٢٧] فرائد الخرائد: ١٠٤، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٨] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٢٤٣/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، وفرائد الخرائد: ١٠٤، والمستقصى: ٢٨/١، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

[٦٢٩] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٢٥١/١، ونثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٨/٧، وفرائد الخرائد: ١٠٤، وفرائد اللآل: ٩٧/١.

(١) سيأتي في باب اللام، ورقمه (٣٨٩٨).

[٦٣٠] الدرة الفاخرة: ٧٥/١، والسوائر: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٤٧/١، ونثر الدر: ٧٣/٦، والمستقصى: ١٢/١، وفرائد الخرائد: ١٠٤، وفرائد اللآل: ٩٣/١.

[٦٣١] فرائد اللآل: ٩٣/١.

{٦٣} بئسَ الشِّعارُ الحسَد

{٦٤} بينَ البلاءِ والبلاءِ عَوافي

جمع: عافية.

{٦٥} بيتي أَسْترُ لِعَوْراتي

* يضرب لمن يؤثِرُ العُزْلة.

{٦٦} بيتُ الإسْكافِ فيه مِن كلِّ جِلْدٍ رُقْعة

* يضرب لأخلاط الناس.

{٦٧} بِعِ الحَيَوانَ أحْسَنَ ما يكونُ في عَيْنِك

{٦٨} بِعِ المَتاعَ مِن أولِ طَلَبِه تُوَفَّقْ فيه

{٦٣} فرائد الخرائد: ١٠٥، والتذكرة الحمدونية: ١٨٠/٢، وفرائد اللآل: ٩٨/١.

{٦٤} الأمثال المولدة: ٩٨، وفرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ٩٨/١.

{٦٥} فرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ٩٨/١.

{٦٦} أمثال أبي عبيد: ١٣٣، والمعاني الكبير: ١٢٥٤/٣، والعقد الفريد: ٣٥/٣، وثمار القلوب: ٢٤١، وفصل المقال: ١٩٧، وفرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ٩٨/١.

{٦٧} البيان والتبيين: ٢٨٦/٢، وعيون الأخبار: ٣٥٨/١، والعقد الفريد: ١٢٠/٢، ونثر الدر: ٣٣/٢، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٧، وفرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ٩٨/١. وهو من كلام عمر ﷺ.

{٦٨} التمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وفرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ٩٨/١.

{٦٩} بِعِلَّةِ الزَّرْعِ يُسقَى القَرْع

{٧٠} بِعِلّةِ الدَّايَةِ يُقَبَّلُ الصَّبِيُّ

{٧١} بُغَاثُ الطَّيْرِ أكثرُها فِراخًا[1]

{٧٢} بَذْلُ الجاهِ أَحَدُ المَالَيْنِ

{٧٣} بَشِّرْ مالَ الشَّحِيح بحادثٍ أو وارِثٍ

قاله ابن المعتز.

{٧٤} بعضُ الشوكِ يَسْمحُ بالمَنِّ

{٦٩} التمثيل والمحاضرة: ٢٧٣، وفرائد الخرائد: ١٠٦؛ وفيه: «بعد الزرع..»، وفرائد اللآل: ٩٨/١.

{٧٠} الأمثال المولدة: ٢٥٧، وفرائد الخرائد: ١٠٦، وفيه، «يقتل». وكذلك في فرائد اللآل: ٩٨/١. وفي نثر الدر: ٣٢٤/٦: «لا يقتل الصبي بعلة الداية».

{٧١} الألفاظ لابن السكيت: ٣٣٣، وجمهرة الأمثال: ٢٣١/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٣، وزهر الأكم: ١٠٢/١، وفرائد الخرائد: ٩٦، وفرائد اللآل: ٩٨/١. وهو صدر بيت ينسب لكثير عزة وغيره (ديوانه: ٥٣٠) وعجزه:

ولم تطل البزاة ولا الصقور

(١) بُغاثُ الطيرِ: شِرارُها، وما لا يصيد منها.

{٧٢} التمثيل والمحاضرة: ٤٢٤، وفرائد الخرائد: ١٠٦؛ وفيه: «أحسن المالين»، وفرائد اللآل: ٩٨/١. وفي عيون الأخبار: ١٩٩/٣: «بذل الجاه زكاة الشرف».

{٧٣} الجليس الصالح: ١٥٨/١، ونثر الدر: ١٠٢/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٠، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ٩٨/١. ويروى: «مال البخيل».

{٧٤} خاص الخاص: ٢٢، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ٩٨/١.

{٧٥} **بعضُ العفْوِ ضَعْفٌ**

{٧٦} **بعضُ الحِلْمِ ذُلٌّ**

{٧٧} **بَرِئْتُ من رَبٍّ يَركَبُ الحِمار**

{٧٨} **بَلَدٌ أنتَ غَزَالُه، كيفَ باللهِ نَكَالُه**

{٧٩} **به حَرَارة**

* يضرب للمُتَّهَم.

{٨٠} **به داءُ الملوك**

مثله.

{٨١} **بينَ وَعْدِه وإِنْجازِه فَتْرَةُ نَبِيٍّ**

{٨٢} **بيني وبينَه سُوْقُ السِّلاح**

* يضرب في العداوة.

{٧٥} التذكرة الحمدونية: ٢/٢١٨.

{٧٦} الأمثال المولدة: ١١١، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١/٩٩.

{٧٧} التمثيل والمحاضرة: ١٣، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١/٩٩.

{٧٨} التمثيل والمحاضرة: ٤٥، وفرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ١/٩٩.

{٧٩} الأمثال المولدة: ١٤١؛ وفيه: زيادة «بلا حمق»، وفرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ١/٩٩.

{٨٠} الأمثال المولدة: ١٤١، ونثر الدر: ٦/٣١٨، وثمار القلوب: ١٨٥، وفرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ١/٩٩.

{٨١} فرائد الخرائد: ١٠٥، وفرائد اللآل: ١/٩٩.

{٨٢} الأمثال المولدة: ٢١٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٥، وفرائد اللآل: ١/٩٩.

{٨٣} بَدَنٌ وافرٌ وقَلْبٌ كافِر

{٨٤} بجبْهةِ العَيْرِ يُفْدَى حافِرُ الفَرَسِ

{٨٥} بقَدْرِ السُّرورِ يكونُ التَّنْغِيص

{٨٦} بعدَ البلاءِ يكونُ الثَّناء

{٨٧} بعدَ كلِّ خُسْرٍ كَيْسٌ

{٨٨} باعَ كَرْمَه واشترىٰ مَعْصَرَة

{٨٩} بذاتِ فِمِه يَفْتَضِحُ الكَذوبُ

{٩٠} بِشْرُكَ تُحْفَةٌ لإخوانِك

{٨٣} فرائد اللآل: ٩٩/١.

{٨٤} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، وفرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ٩٩/١. وهو عجز بيت للمتنبي وصدره:

يَفـدي بَنيـكَ عُبَيـدَ الله حاسِـدُهُم

ديوانه بشرح البرقوقي: ٢٩٨/٢.

{٨٥} فرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ٩٩/١.

{٨٦} فرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٨٧} فرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٨٨} نثر الدر: ٣١٣/٦، وفرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٨٩} فرائد الخرائد: ١٠٦، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٩٠} فرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١٠٠/١.

{٩١} بينَ جبْهتِه وبينَ الأرْضِ جِنايَة

أي: لا يصلي.

{٩٢} البُستانُ كلُّه كَرَفْسٌ

* يضرب في التساوي في الشَّرِّ.

{٩٣} البغلُ الهَرِمُ لا يُفْزِعُه صوتُ الجُلْجُل

{٩٤} ابنُه على كَتِفِه وهو يَطْلُبُه

{٩٥} ابنُ آدمَ لا يَحْتَمِلُ الشَّحْمَ

{٩٦} ابنُ عمِّ النَّبيِّ منَ الدُّلْدُل

* يضرب للدَّعِيِّ يَدّعِي الشَّرَف. والدُّلْدُل: اسمُ بَغْلة النَّبيّ عليه الصلاة والسلام. وكذلك يقال:

{٩٧} ابنُ عمِّه منَ اليَعْفُور

وهو اسم حمار له ﷺ.

{٩١} فرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{٩٢} الأمثال المولدة: ١٦٤، ونثر الدر: ٦/٣٢٠، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٣، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{٩٣} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٢، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{٩٤} فرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{٩٥} فرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{٩٦} الأمثال المولدة: ٢٠٨، وفرائد الخرائد: ١٠٧، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{٩٧} الأمثال المولدة: ٢٠٨؛ وفيه: هو قرابته من اليعفور، وهو اسم حماره ﷺ.

{٩٨} البياضُ نصفُ الحُسْن

{٩٩} بئسَ واللهِ ما جرىٰ فَرَسي

* يضرب فيمن قَصّر أو قُصِّر به.

{١٠٠} بطنٌ جائعٌ ووجهٌ مَدهون

* يضرب للمُتشبِّع زُورًا.

{١٠١} ابنُ آدمَ حريصٌ علىٰ ما مُنِعَ مِنه

{١٠٢} البَصَرُ بالزَّبُونِ تِجارة

* يضرب في المعرفة بالإنسان وغيره.

{٩٨} التمثيل والمحاضرة: ٢١٦، وفرائد الخرائد: ١٠٨، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{٩٩} الأمثال المولدة: ٣٦١، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{١٠٠} فرائد الخرائد: ١٠٨؛ وفيه: «ووعد مدهون»، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{١٠١} الأمثال المولدة: ٣١٤، والتمثيل والمحاضرة: ١٤، فرائد الخرائد: ١٠٨، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

{١٠٢} فرائد الخرائد: ١٠٨، وفرائد اللآل: ١/١٠٠.

الباب الثالث
فيما أوله تاء

[٦٣٢] تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّه

الظلُّ ههنا: الكِنَاس الذي يَستظِلّ به في شدَّة الحرِّ، فيأتيه الصائد فيُثيره فلا يعود إليه، فيقال: تركَ الظبيُ ظلَّه؛ أي: موضعَ ظلِّه.

* يضرب لمن نَفَر من شيءٍ فتركه تركًا لا يعود إليه.

* ويضرب في هَجْر الرجُلِ صاحبَه(١).

[٦٣٣] تركْتُه على مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ

أي: تركتُه ولم يبقَ له شيء؛ لأن الصمغ إذا قُلِع لم يبقَ له أثرٌ.

ومثله قولهم:

---

[٦٣٢] أمثال أبي عبيد: ١٧٩؛ وفيه: «تركته ترك..». وتهذيب اللغة: ٢٥٦/١٤، والصحاح: ١٧٥٥/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٦٠/١، وفصل المقال: ٢٦٧، والمستقصى: ٢٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٠٧، وزهر الأكم: ٣١٦/١، واللسان (ظلل، ظبي)، وفرائد اللآل: ١٠١/١.

(١) في الجمهرة عن الأصمعي: «يضرب مثلًا للرجل يخرج من مقامِ خَفْضٍ إلى شقاء وبؤس».

[٦٣٣] أمثال أبي عبيد: ٣٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥١، وجمهرة اللغة: ٨٨٩/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٦٥/١، والمستقصى: ٢٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٢، وفرائد الخرائد: ١١٠، واللسان والتاج: (صمغ)، والمخصص: ٢١٧/١١، والتذكرة الحمدونية: ١٥١/٧، وفرائد اللآل: ١٠١/١.

[٦٣٤] تركْتُه علىٰ مِثْلِ ليلةِ الصَّدَرِ

وهي ليلة يَنْفِرُ الناسُ من مِنًى؛ فلا يبقى منهم أحد.

ومثلهما:

[٦٣٥] تركْتُه علىٰ أنقىٰ منَ الراحَةِ

أي: على حالٍ لا خيرَ فيه؛ كما لا شَعَرَ على الراحة.

وكلُّها يُضرب في اصْطِلام الدهرِ الناسَ والمالَ.

[٦٣٦] تَرَكَ الخِداعَ مَنْ أجْرَىٰ مِنْ مئةٍ

أي: من مئة غَلْوة؛ وهي اثنا عشر ميلًا[1].

قال الأصمعي: يَجري الجَذْعانُ أربعين، والثُّنْيان سِتّين، والرُّبُع ثمانين، والقُرَّح مئة،

---

[٦٣٤] أمثال أبي عبيد: ٣٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥١، والصحاح: ٧١٠/٢، وجمهرة الأمثال: ٢٦٥/١، ونثر الدر: ١٣٤/٦، وثمار القلوب: ٦٣٩، والمستقصى: ٢٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٢؛ وفيه: «بات على مثل..»، واللسان: (صدر)، وفرائد اللآل: ١٠١/١. وانظر المثل: «أنقى من ليلة..» في باب النون، ورقمه (٤٦٢٠).

[٦٣٥] أمثال أبي عبيد: ٣٣٩، والأمثال المولدة: ٢٧٢، وجمهرة الأمثال: ٢٦٥/١، ونثر الدر: ٨٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، وثمار القلوب: ٦٣٩، والمستقصى: ٢٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٢، وزهر الأكم: ٣٢٩/١، وفرائد الخرائد: ١١٠، وفرائد اللآل: ١٠١/١.

[٦٣٦] أمثال الضبي: ٨٥، وأمثال أبي عبيد: ١٠٧، وأمثال ابن رفاعة: ٥٢، والفاخر: ٢٢٠، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/١، ونثر الدر: ١٠١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، وفصل المقال: ١٥٤، والمستقصى: ٥١/٢، ونكتة الأمثال: ٣٣، والتذكرة الحمدونية: ٦٦/٧، وزهر الأكم: ٣١٥/١، وفرائد اللآل: ١٠١/١. وسيذكره في قصة المثل: «قد وقع بينهم حرب داحس..»، في باب القاف، ورقمه (٣١٤٤).

(١) في أمثال أبي عبيد: «والغلْوة: قدر رمية السهم».

ولا يُجرى أكثر من ذلك[1].

وهذا من كلامِ قَيس بن زُهير، قاله لحُذَيْفة بن بدر يومِ داحس[2]؛ أي: لو كان قصدي الخِداع لأجريت من قريب.

[٦٣٧] تَمَامُ الرَّبيعِ الصَّيفُ

أي: تَظهرُ آثارُ الربيع في الصيف. كما قيل: «**الأعمال بخواتيمها**»[3]. والصيفُ: المطر يأتي بعده الربيع[4].

* يضرب في استِنْجاح تَمام الحاجة.

[٦٣٨] تَرْكُ الذَّنْبِ أيسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوبةِ

---

(١) الجذَعُ (من الخيل): ما استكمل سنتين ودخل في الثالثة. والثَّنِيُّ: الذي يُلقي ثنيَّته، وذلك في السنة الثالثة. والرَّباع: الذي وقعت رَباعِيَته، وذلك إذا دخل في الخامسة. والقارِحُ: الذي استتمَّ الخامسة.

(٢) سيأتي في أيام العرب في الجاهلية، آخر الكتاب.

[٦٣٧] أمثال أبي عبيد: ٢٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥٢، وجمهرة الأمثال: ١/٢٦٤، والمستقصى: ٢/٣٢، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٣٣، ونكتة الأمثال: ١٥٠، واللسان والتاج: (صيف)، وفرائد الخرائد: ١١٠، وفرائد اللآل: ١/١٠١.

(٣) قطعة من حديث، تمامه ورواياته في جامع الأصول: ١٠/٢٢٠؛ وتخريجه ثمة. وسيذكره في المثل: «خير الأمور أحمدها مغبة»، ورقمه (١٣٥٤).

(٤) في (أ): «والصيف يأتي بعد الربيع». وفي أمثال أبي عبيد: «وأصله في المطر؛ فالربيع أوله، والصيف الذي يأتي بعده.. إنما الحاجة لا تكون بكمالها، كما أن الربيع لا يكون تمامه إلا بالصيف».

[٦٣٨] أمثال أبي عبيد: ٦٤، والعقد الفريد: ٣/٢١، وفصل المقال: ٧٤، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٢٢٥، على أنه من حديث النبي ﷺ، وضعّفه، والمستقصى: ٢/٢٤، ونكتة الأمثال: ٢٠، والوسيط: ٨٧، =

* يضرب لما ترْكُه خيرٌ من ارْتِكابه.

[٦٣٩] تَرَكَني خِبْرةُ الناسِ فَرِدًا

الخبرة: الاسم من الاختبار. ونصب (فردًا) على الحال.

[٦٤٠] تَصْنَعُ في عامَيْنِ كُرُزًا مِنْ وَبَرٍ

الكُرُز: الجُوَالق[1].

* يضرب مثلًا للبطيء في أمرِه وعمله.

[٦٤١] تَجَنَّبَ رَوْضةً وأَحَالَ يَعْدُو

* يضرب لمن اخْتار الشَّقاءَ على الرَّاحة.

وأحالَ: أي أقبلَ.

= وفرائد اللآل: ١٠٢/١.

[٦٣٩] أمثال ابن رفاعة: ٥٠، والمستقصى: ٢٥/٢، وفرائد اللآل: ١٠٢/١. والمثل في (أ) بلفظ: «تركتني..».

[٦٤٠] أمثال ابن رفاعة: ٥٠، ونثر الدر: ١٦١/٦، والمستقصى: ٢٨/٢؛ وفيه: «وهو من قول أعرابية كانت تُحَمِّق:

إني صَناع لو تبالي صَنعتي أعمل في عامين كرزا من وبر»

وفرائد اللآل: ١٠٢/١.

(١) الجوالق: الأوعية.

[٦٤١] أمثال أبي عبيد: ١٢٦، وأمثال ابن رفاعة ٥٢، والصحاح: ١٦٨٠/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٥٩/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٢، والمستقصى: ٢٠/٢، ونكتة الأمثال: ٧٠، والتذكرة الحمدونية: ١٢٧/٧، وزهر الأكم: ٥١/٢، واللسان والتاج: (حول)، وفرائد اللآل: ١٠٢/١. وفي المثل: «قد جانب الروض»، ورقمه (٣١٥٦).

[٦٤٢] **تجوعُ الحُرَّةُ ولا تَأكلُ بِثَدْيَيْها**

أي: لا تكونُ ظِئْرًا[١] وإنْ آذاها الجوع.

ويُروى: «**ولا تأكلُ ثَدْيَيْها**».

وأول من قال ذلك الحارثُ بن سليل الأَسَدي، وكان حَليفًا لعَلْقَمة بنِ خَصَفَة الطائي، فزاره، فَنَظر إلى ابنتِه الزَّبّاء ـ وكانت من أجمل أهل دهرِها ـ فأُعْجِب بها، فقال له: أتيتُك خاطبًا؛ وقَدْ يُنْكَحُ الخاطب، ويُدْرَكُ الطالب، ويُمْنَحُ الراغب. فقال له علقمة: أنتَ كُفْءٌ كريمٌ، يُقبل منك الصفوُ، ويُؤخذ منك العفو، فأقِمْ ننظرْ في أمرك. ثم انكفأ إلى أمها فقال: إنّ الحارث بن سليل سيدُ قومِه حَسَبًا ومَنصبًا وبيتًا، وقد خطب إلينا الزّبّاء، فلا يَنْصرفنّ إلَّا بحاجته. فقالت امرأتُه لابنتها: أيُّ الرجالِ أحبُّ إليك: الكَهْلُ الجَحْجاحُ[٢]، الواصِلُ المَنَّاح، أمِ الفتى الوضّاح؟ قالت: لا، بلِ الفتى الوضاح. قالت: إن الفتى يُغيرك[٣]، وإن الشَّيخ يَمِيْرُك، وليس الكهلُ الفاضلُ، الكثيرُ النائلِ، كالحديثِ السّنِّ، الكثيرِ المَنِّ. قالت: يا أمتاه:

إن الفتـــاةَ تُحِـــبُّ الفتـــى كحُـبِّ الرِّعـاءِ أنيـقَ الكَـلا[٤]

---

[٦٤٢] أمثال أبي عبيد: ١٩٦؛ وفيه: «ومعناه عندهم الرضاع»، وأمثال ابن رفاعة: ٥٠، والفاخر: ١٠٩، ونثر الدر: ٧٧/٦، وجمهرة الأمثال: ٢٦١/١، وفصل المقال: ٢٨٩، والمستقصى: ٢٠/٢، وزهر الأكم: ٥٣/٢، واللسان (أكل)، وفرائد الخرائد: ١١٠، والوسيط: ٨٤، وفرائد اللآل: ١٠٢/١. وينسب إلى أكثم بن صيفي.

(١) الظئر: المرضعة.

(٢) الجحجاح: السيِّد.

(٣) يغيرك: أي يتزوج عليك.

(٤) عيون الأخبار: ٤٨/٤، ونهاية الأرب: ٢١/٣.

قالت: أي بُنَيّة، إنّ الفتى شديدُ الحِجابِ، كثيرُ العِتاب. قالت: إنّ الشَّيخَ يُبْلي شَبابي، ويُدَنِّس ثيابي، ويُشْمِت بي أترابي. فلم تزلْ أمُّها بها حتى غلَبَتْها على رأيها، فتزوّجها الحارثُ على مئة وخمسين[1] من الإبل وخادِمٍ وألفِ دِرْهم، فابْتَنَى بها، ثم رحلَ بها إلى قَوْمه. فبينا هُوَ ذاتَ يوم جالسٌ بفِنَاء قومه، وهي إلى جانبه، إذ أقبل إليه شبابٌ من بني أسَد يَعتلجون[2]، فَتَنفّسَت صُعَداء، ثم أَرْختْ عَينَيها بالبكاء. فقال لها: ما يُبْكيكِ؟ قالت: ما لي وللشيوخ، الناهضين كالفُرُوخ؟! فقال لها: ثَكِلتْكِ أمُّك! **تَجوعُ الحُرّة ولا تأكلْ بثَدْييها.**

قال أبو عبيد: فإن كان الأصلُ على هذا الحديث فهو على المثل السائر: «**لا تأكل ثدييها**»[3]. وكان بعض العلماء يقول: هذا لا يجوز، وإنما هو: «لا تأكل بثدييها».

قلت: كلاهما في المعنى سواء؛ لأن معنى «لا تأكل ثدييها»: لا تأكل أُجْرةَ ثدييها، ومعنى «بثدييها»؛ أي: لا تعيش بسبب ثدييها وبما يُغِلّان عليها.

ثم قال الحارث لها: أما وأبيك لَرُبَّ غارةٍ شهدْتُها، وَسَبِيّةٍ أردفتُها، وخَمْرةٍ شربتُها، فالحقي بأهلك فلا حاجة لي فيك. وقال:

تَهَزّأَتْ أنْ رأتْني لابِسًا كِبَرًا ... وغايةُ الناسِ بينَ الموتِ والكِبَرِ

فإنْ بقيتِ لَقيتِ الشَّيبَ راغِمَةً ... وفي التَّعرُّفِ ما يمضي من العِبَرِ

وإنْ يكنْ قد علا رأسِي وغيّرَه ... صَرْفُ الزَّمانِ وتَغييرٌ من الشَّعَرِ

---

(١) في (أ): «خمس مئة».

(٢) يعتلجون: يتخذون صراعًا وقتالًا.

(٣) في (أ): «لا تأكل الحرة..».

فقـدْ أروحُ للـذَّاتِ القنـى جَـذِلًا   وقـد أُصيبُ بهـا عِيْنًـا مـن البَقَـرِ[1]

عنّـي إليـكِ فـإنّي لا تُـوافقني   عُوْرُ الكلام ولا شُرْبٌ على الكَدَرِ[2]

يُضرب في صيانة الرجل نفسه عن خَسيس مكاسب الأموال.

[٦٤٣] تَحسَبُها حَمقاءَ وهي بَاخِسٌ

ويُروى: «**باخسة**». فمن روى: «باخس» أراد أنها ذاتُ بَخْس؛ تَبْخَس الناسَ حقوقَهم. ومن روى: «باخسة» بناه على: بَخَسَتْ فهي باخِسة.

يقال: إن المثل تكلم به رجلٌ من بني العَنْبر من تَمِيم، جاورتْه امرأةٌ، فنظر إليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف مالها، فقال العنبري: ألا أَخلِط مالي ومتاعي بمالها ومتاعِها، ثم أقاسمُها فآخذُ خيرَ متاعها وأُعطيها الرديءَ من متاعي. فقاسمَها بعدما خلط متاعَه بمتاعها، فلم ترْضَ عند المقاسمة حتى أخذتْ متاعَها، ثم نازعتْه وأظهرتْ له الشكوى حتى افْتَدَى منها بما أرادت، فعوتب عند ذلك فقيل له: اختدعْتَ امرأة وليس ذلك بحَسَن. فقال: **تَحسبها حمقاء وهي باخسة**.

* يضرب لمن يَتَبالَهُ وفيه دَهَاء.

[٦٤٤] ترْكتُه في وَحْشِ إصْمِتَ

---

(١) العِين منَ البقر هنا: النساء.

(٢) الأبيات في ديوان بني أسد: ٢/١٦٥. والقصة في عيون الأخبار: ٤/٤٧.

[٦٤٣] أمثال أبي عبيد: ١١٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥٠، والكامل للمبرد: ١/٢٧٦، وجمهرة الأمثال: ١/٢٥٨، وفصل المقال: ١٦٨، والمستقصى: ٢/٢١، ونكتة الأمثال: ٦١، وزهر الأكم: ٢/١٢٢، واللسان والتاج: (بخس)، والمخصص: ١٢/٢٠٩، و١٦/١٢٥، وفرائد الخرائد: ١١٠، وفرائد اللآل: ١/١٠٣.

[٦٤٤] التاج (صمت)، وفرائد اللآل: ١/١٠٣. ويقال: «لقيته» انظر: تهذيب اللغة: ١٢/١١٠، والصحاح: =

[٦٤٥] و.. ببلدةِ إِصْمِتَ، وفي بلدةِ إِصْمِتَةَ

أي: في فلاة.

* يضرب للوحيد الذي لا ناصر له.

[٦٤٦] تركْتُه باسْتِ المَتْنِ

المتن: ما صَلُب من الأرض. أي: تركتُه وحيدًا.

[٦٤٧] تاللهِ لولا عِتْقُه لقدْ بَلِي

العِتْق: العَتَاقة؛ وهي الكَرَم.

* يضرب للصبور على الشدائد.

[٦٤٨] تَذكّرَتْ رَيًّا ولَدًا

ريًّا: اسم امرأة.

* يضرب لمن يَتَنَبّه لشيءٍ قد غَفَل عنه.

[٦٤٩] تَعْجيلُ العِقاب سَفَهٌ

= ٢٧٥/١، والتاج (صمت).

[٦٤٥] نثر الدر: ١٤٢/٦، والتاج (صمت)، وفرائد اللآل: ١٠٣/١. ويقال: «لقيته» انظر: تهذيب اللغة: ١١٠/١٢، والصحاح: ٢٥٧/١.

[٦٤٦] فصل المقال: ٣٦٩، وزهر الأكم: ٣٢٩/١، والتاج: (سته)، وفرائد اللآل: ١٠٣/١. ويروى: «باست الأرض».

[٦٤٧] مقاييس اللغة: ٢٢٠/٤، وجمهرة الأمثال: ٢٨٠/١، وفرائد الخرائد: ١١١، وفرائد اللآل: ١٠٣/١. وسيكرره في باب اللام «لولا عتقه..»، ورقمه (٣٥٧٨).

[٦٤٨] فرائد اللآل: ١٠٣/١. وسيأتي بعد قليل «تذكرت ريا صبيًا فبكت»، ورقمه (٧٦٩).

[٦٤٩] فرائد اللآل: ١٠٣/١؛ وفيه: «تعجيلك».

أي: إنّ الحَليمَ لا يُعَجّل بالعقوبة.

[٦٥٠] تَشَدَّدِي تَنْفَرِجِي

الخِطاب للداهية؛ أي: تناهَيْ في العِظَم والشدَّة تذهبي.

* يضرب عند اشتداد الأمر.

[٦٥١] تِيْهُ مُغَنٍّ وظَرْفُ زِنْديقٍ

يُروى هذا عن أبي نُوَاس. وأراد بقوله: «ظَرْف زنديق»: مطيعَ بنَ إياس[1]، ولَقَّبه بذلك بشارُ بن برد، وكان إذا وَصَف إنسانًا بالظَّرْف قال: أظرفُ من الزنديق؛ يعني مطيعًا؛ لأن مَن تَزَندقَ كان له ظَرْفٌ يُبايِنُ به الناس. ومن قال: فلان أظرفُ من زِنديق، فقد غلط.

[٦٥٢] تَسْأَلُني بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا

رامة: موضعٌ بقرب البصرة. والسَّلْجَم: معروف[2]. قال الأزهري: هو بالسين غير معجمة، ولا يقال: شَلْجَم ولا ثَلْجَم. وضَمَّ (رامة) إلى موضعٍ آخر هناك فقال: برامتين،

---

[٦٥٠] فرائد اللآل: ١٠٤/١.

[٦٥١] التمثيل والمحاضرة: ٢٠٧، وثمار القلوب: ١٧٧، ٢٤٢، وفرائد اللآل: ١٠٤/١. وهو من بيت في ديوان أبي نواس: ١٧٥/٢.

(١) شاعر ظريف ماجن متزندق، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية.

[٦٥٢] أمثال أبي عبيد: ٢٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥٠، وجمهرة الأمثال: ٢٦٣/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٣، وفصل المقال: ٣٤٠، والمستقصى: ٢٧/٢، ومعجم البلدان: (رامتين)، ونكتة الأمثال: ١٤٦، وفرائد الخرائد: ١١١، وزهر الأكم: ١٥٦/٢، واللسان والتاج: (أمم، رمم، سلجم)، وفرائد اللآل: ١٠٤/١.

(٢) السلجم: نوع من النبت. وانظر تهذيب اللغة: ١٦٦/١١.

كما قال عنترة[1]:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ .....

وإنما هو: وَسِيع ودُحْرُض، وهما ماءان أو موضعان، فثنَّى بلفظ أحدهما؛ كما يقال: القَمَران والعُمَرَان.

* يضرب لمن يطلبُ شيئًا في غيرِ موضعه.

[٦٥٣] تَجَشَّأَ لُقمانُ مِنْ غَيرِ شِبَعٍ

تَجَشّأ: أي تكلَّفَ الجُشَاءَ.

* يضرب لمن يَدّعي ما ليس يملك[2].

ويقال: تجشأَ لقمانُ من غيرِ شِبَع، من عُلْبَتَيْنِ وثَمانٍ ورُبَعا[3].

قال أبو الهيثم: فهذه عشرُ عُلَبٍ مع رُبَع، لم يَعُدّها لُقمان شيئًا؛ لكثرة حاجته إلى الأكل، وقد تَجَشّأ تَجَشُّؤَ غيرِ الشّبعان.

[٦٥٤] تُخْبِرُ عن مَجْهولِهِ مَرْآتُه

---

(١) ديوان عنترة: ٢٠١. من معلقته.

[٦٥٣] أمثال أبي عبيد: ٢٠٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥٠، وجمهرة الأمثال: ٢٦٩/١، ونثر الدر: ٦٧/٦، ١٦٣، والمستقصى: ٢٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٨، وزهر الأكم: ٤٧/٢، واللسان والتاج: (نوط)، وفرائد الخرائد: ١١١، وفرائد اللآل: ١٠٤/١.

(٢) في الجمهرة: «مثل للرجل يظهر الغنى، وهو فقير. وأصله في الرجل يتجشّأ على جوع».

(٣) العُلْبة: القَدَح الذي يُحَلب فيه. الرُّبَع: الفصيل يُنتَج في الربيع.

[٦٥٤] أمثال أبي عبيد: ٢١٠، وأمثال ابن رفاعة: ٥٠، والصحاح: ٢٣٤٩/٦، وجمهرة الأمثال: ٤٢٩/٢، والمستقصى: ٢٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٢٩، واللسان: (رأى)، وفرائد اللآل: ١٠٤/١، وسيكرره في با ب =

أي: منظرُه يخبرُ عن مَخْبَرِه[1].

[٦٥٥] تَسْقُطُ به النَّصِيحةُ علىٰ الظِّنَّةِ

أي: كثرةُ نصيحتِكَ إيّاه تَحْمِلُه علىٰ أن يَتّهمكَ[2].

[٦٥٦] تُعَلِّمُني بِضَبٍّ أنا حَرَشْتُه

تُعَلِّمُني: بمعنى: تُعْلِمُني؛ أي: تُخْبِرني؛ ولذلك أدخل الباءَ كقوله تعالى: ﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٦] وحَرْشُ الضَّبّ: صيده[3].

* يضرب لمن يُخبرك بشيءٍ أنت به منه أعلم[4].

[٦٥٧] تَحَمَّدِي يا نفْسُ لا حامِدَ لكِ

= الياء بلفظ «يخبر..»، ورقمه (٥٠٣٥).

(١) في المستقصى: «يضرب في الظاهر الدال على الباطن».

[٦٥٥] أمثال أبي عبيد: ٣٠٠، وأمثال ابن رفاعة: ٥١، ونثر الدر: ١٧٦/٦، والمستقصى: ٢٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٩٢، وفرائد اللآل: ١٠٤/١. وسيأتي في باب السين بلفظ: «سقطت به..»، ورقمه (١٩١٥).

(٢) في المستقصى: «يضرب في اتهام النصيح».

[٦٥٦] أمثال أبي عبيد: ٢٠٢، والحيوان: ٣٨٥/٦، والفاخر: ٢٤٦، وجمهرة الأمثال: ٧٦/١، ونثر الدر: ١٢٠/٦، ونكتة الأمثال: ١٢٥، واللسان والتاج (حرش)، وفرائد الخرائد: ١١١، وفرائد اللآل: ١٠٤/١. ويروى: «أتعلمني».

(٣) أصل الحرش: الأمر بالشيء؛ وهو هنا بمعنى الإثارة.

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا لمعرفة الشيء في وجوهه».

[٦٥٧] أمثال ابن رفاعة: ٥٠، والمستقصى: ٢٢/٢، وفرائد اللآل: ١٠٤/١.

أي: أَظْهِرْ حَمْدَ نفسِكَ بأنْ تَفْعَلَ ما تُحْمَد عليه؛ فإنه لا حامِدَ لك ما لم تفْعَلْه[1].

[٦٥٨] **تَنْزُو وتَلِينُ**

هذا من النَّزْو والنَّزَوان؛ وهما: الوَثْب، وليس من النِّزَاء الذي هو السِّفَاد. وربما قالوا: **تَنزو وتلين، وتُؤدّي الأربعين.**

ذكروا أن أعرابيًّا حُبِس فقال:

ولما دخلتُ السجنَ كَبّرَ أهلُه ... وقالوا: أبو ليلى الغَدَاةَ حَزِيْنُ

وفي البابِ مكتوبٌ على صَفَحاته ... بأنَّكَ تَنْزو ثم سَوفَ تَلينُ[2]

[٦٥٩] **تَخَرَّسي يا نفْسُ لا مُخَرِّسَ لكِ**

أي: اصنعي لنفسك الخُرْسَةَ، وهي طعامُ النُّفَساء نفسها.

قالتْه امرأةٌ وَلَدَتْ ولم يكن لها من يَهتمُّ بِشأنها[3].

[٦٦٠] **تَحْقِرُه ويَنْتَأُ**

---

(١) في المستقصى: «يضرب مثلًا في اعتناء الرجل بشأنه».

[٦٥٨] أمثال أبي عبيد: ١١٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥١، وعيون الأخبار: ١/١٤٩، وجمهرة الأمثال: ١/٢٧٩، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤، والمستقصى: ٢/٢٣٢، ونكتة الأمثال: ٦٥، وفرائد الخرائد: ١١١، وفرائد اللآل: ١/١٠٤.

(٢) عيون الأخبار: ١/١٤٩.

في المستقصى: «يضرب لمن يتعزّز ثم يذل».

[٦٥٩] أمثال ابن رفاعة: ٥١، ونثر الدر: ٦/١٦٣، والمستقصى: ٢/٢٢، وفرائد الخرائد: ١١٢، وزهر الأكم: ٢/١٨٧، واللسان والتاج: (خرس)، وفرائد اللآل: ١/١٠٥.

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يعتني بأمر نفسه».

[٦٦٠] أمثال أبي عبيد: ١١٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥١، والصحاح: ١/٧٥، وجمهرة الأمثال: ١/٢٥٨، =

يقال: نَتَأَ الشيءُ: إذا ارتفع، يَنْتَأُ نُتُوءًا.

* يضرب لمن يحتقِرُ أمرًا وهو يَعْظُمُ في نفسه(١).

[٦٦١] تَرْفَضُّ عندَ المُحْفِظاتِ الكَتَائِفُ

ترفَضُّ: أي تتفرَّق. والمُحْفِظات: المُغْضِبات. والحَفِيظة والحِفْظة: الغضب. والكتائف: السَّخائم والأحْقاد.

يقول: إذا رأيتَ حَميمكَ يُظلَم أَغْضَبَك ذلك، فتَنسى حِقْدَك عليه وتَنْصُرُه.

[٦٦٢] تَضْرِبُ في حَدِيْدٍ بارِدٍ

* يضرب لمن طَمِعَ في غَيْرِ مَطْمَعٍ(٢).

= والمستقصى: ٢/٢١، وفصل المقال: ١٦٩، ونكتة الأمثال: ٦٠، واللسان والتاج: (نتأ)، وزهر الأكم: ٢/١٢٦، وفرائد اللآل: ١/١٠٥.

(١) في أمثال أبي عبيد: «يقال المثل للذي ليس له شاهد منظر ولا باطن مخبر. وقيل: معناه تستصغره ويعظم»، وفي المستقصى: «يضرب لمن لا يُكترث له، وهو يأتي بالبوائق».

[٦٦١] أمثال أبي عبيد: ١٤٢، وأمثال ابن رفاعة: ٥١، والأمثال المولدة: ٤٠٥، والمستقصى: ٢/٢٣؛ وفيه: «أي تتعرف لدى المغضبات الأحقاد، قال القطامي [ديوانه: ٥٥]:

أخـوك الـذي لا يملـك الحس نفسـه وتـرفض عنـد المحفظـات الكتـائف»

وفصل المقال: ٢١٤، ونكتة الأمثال: ٨٢، وزهر الأكم: ١/١٠٥، وفرائد اللآل: ١/١٠٥.

[٦٦٢] أمثال أبي عبيد: ٢٤٦، وأمثال ابن رفاعة: ٥١، وجمهرة الأمثال: ٢/١٤٩، ونثر الدر: ٦/٣١٨، ونكتة الأمثال: ١٥٥، وتمثال الأمثال: ٣٩٦، والمستقصى: ٢/٢٩، وفرائد اللآل: ١/١٠٥. ويروى: «تنفخ». وسيكرره المؤلف في باب الهاء بلفظ: «هيهات تضرب..» ورقمه (٤٨٢٧). وهو جزء من بيت شعر بلانسبة، راجع مصادر المثل.

(٢) في المستقصى: «يضرب في سؤال البخيل».

[٦٦٣] تَمَنَّعِي أشهى لكِ

أي: مع التَّأَنِّي يَقَعُ الحِرْص.

وأصلُه أنّ رجلًا قال لامرأتِه: تَمَنَّعِي إذا غازلْتُكِ يَكُنْ أشْهى؛ أي: ألَذّ.

* يضرب لمن يُظهِر الدلالَ ويُغْلِي رَخِيْصَه(١).

[٦٦٤] تَمَرَّدَ مارِدٌ وعَزَّ الأَبْلَقُ

مارد: حصْنُ دَوْمَةِ الجَنْدَل. والأبْلَق: حِصنٌ للسَّمَوءل بن عادياء، قيل: وُصِف بالأبْلق لأنّه بُنِي من حِجارةٍ مُخْتَلِفَة الألوان بأرضِ تَيْماء. وهما حِصْنان قصدَتْهُما الزّبّاءُ مَلِكةُ الجزيرة فلم تَقْدِرْ عليهما، فقالت: تَمَرَّدَ ماردٌ وعَزَّ الأبْلق؛ فصار مثلًا لكلِّ ما يَعِزُّ ويَمْتَنع على طالبه. وعَزَّ: معناه غَلَبَ، من (عَزَّ يَعُزُّ)، ويجوز أن يكون من (عَزَّ يعِزُّ).

[٦٦٥] تَلْدَغُ العَقْربُ وتَصِئِي

---

[٦٦٣] أمثال ابن رفاعة: ٥٠، والأمثال المولدة: ٣٦١، والمستقصى: ٣٢/٢، وتمثال الأمثال: ٤٠١، وفرائد الخرائد: ١١٢، وفرائد اللآل: ١٠٦/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في وقوع الحرص عند امتناع الشيء وعزّته».

[٦٦٤] أمثال الضبي: ١٤٤، وأمثال أبي عبيد: ٩٤، والدرة الفاخرة: ٣٠١/١، وجمهرة الأمثال: ٣٥١/١، ونثر الدر: ١٤١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، وثمار القلوب: ٣١١، ٥٢١، والمستقصى: ٣٢/٢، وفصل المقال: ١٣٠، ونكتة الأمثال: ٤٥، واللسان والتاج: (مرد، بلق)، والوسيط: ٨٧، وفرائد اللآل: ١٠٥/١، وسيذكره في المثل: «أعز من الزباء» في باب العين، ورقمه (٢٧٩٧).

[٦٦٥] الصحاح: ٢٣٩٨/٦، ونثر الدر: ١٢٢/٦، والمستقصى: ٣١/٢، وفرائد الخرائد: ١٣، واللسان والتاج: (صأى)، وفرائد اللآل: ١٠٦/١. وسيذكره ضمن المثل: «جاء بما صأى..» في باب الجيم، ورقمه (٩٨٧)، وفي المثل: «يضربني ويصيء» في باب الياء، ورقمه (٥٠٥٧). وروي: «يصيء»، وله وجه، انظر التاج.

يقال: صَأى الفَرْخُ والخِنزيرُ والفأرُ والعَقْربُ يَصْئِي صَئِيًّا، على (فَعِيل): إذا صاح. وَصَاءَ: مَقْلوبٌ منه.

* يضرب للظالم في صُورة المُتَظلِّم.

[٦٦٦] تَشْكُو إلىٰ غيرِ مُصَمِّتٍ

أي: إلى من لا يهتمُّ بشأنك، قال:

إنَّــكَ لا تــشكو إلى مُصَــمِّتِ

فاصْبِرْ على الحِمْلِ الثقيلِ أو

[٦٦٧] تَجاوَزَ الرَّوْضَ إلىٰ القاعِ القَرِقِ

* يضرب لمن عَدَل بحاجته عن الكَرِيم إلى اللئيم.

والقَرِقُ: المستوي.

[٦٦٨] تَحْمِي جَوابِيَه نَقِيقُ الضِّفْدِعِ

الجَوابي: جمع جابية؛ وهو الحوض.

* يضرب للرجل لا طائلَ عنده؛ بل كُلُّه قولٌ وبَقْبَقة.

---

[٦٦٦] أمثال أبي عبيد: ٢٨٣، وجمهرة الأمثال: ١٠٨/١، والمستقصى: ٤١٦/١، وفصل المقال: ٣٩٩، ونكتة الأمثال: ١٨٠، ونهاية الأرب: ٢٢/٣، وزهر الأكم: ٢٣٥/٣، واللسان والتاج (صمت)، وفرائد اللآل: ١٠٧/١. ويروى: «إنك لتشكو».

(١) البيتان في مصادر المثل بلا نسبة.

في المستقصى: «يضرب لمن يستغيث إلى غير مغيث».

[٦٦٧] فرائد الخرائد: ١١٣، ونهاية الأرب: ٢٢/٣.

[٦٦٨] فرائد اللآل: ١٠٧/١.

[٦٦٩] تَشَمَّرَتْ معَ الجَاري

يقال: تَشَمّرتِ السفينةُ: إذا انحدَرَتْ مع الماء، وشَمَّرْتُها أنا: إذا أرسلتُها.

* يضرب في الشيء يُستهان به ويُنسى.

وقائله كعْبُ بن زهير بن أبي سُلْمى. قال ابن دريد: ليس في العَرَب سُلْمى (بالضم) إلّا هذا. وزاد غيرُه: وأبو سُلمى رَبيعة بن رَبَاح بن قُرْط من بني مازن.

قلت: والمُحَدّثون يَعُدّون غيرَهما قومًا يَطولُ ذكرُهم.

وإنما قال هذا المثلَ كعبٌ حين ركبَ هو وأبوه زهير سفينةً في بعض الأسفار، فأنشد زهيرٌ قصيدتَه المشهورة؛ وهي:

أَمِــــنْ أُمِّ أَوْفى دِمْنَــــةٌ لَمْ تَكَلَّــــمِ ......[1]

وقال لابنه كعب: دونَكَ فاحفظْها. فقال: نعم. وأمسيا، فلما أصبحا قال له: يا كعب، ما فَعَلَتِ العَقِيلةُ؟ يعني القصيدة. قال: يا أبتِ، إنّها تَشَمّرتْ مع الجاري؛ يعني نسيتُها فَمَرّتْ مع الماء. فأعادها عليه وقال: إنْ شَمّرْتَها يا كعبُ شَمَّرتُ بك على أثرها.

[٦٧٠] تَهِمُّ ويُهَمُّ بكَ

الهَمُّ: القَصْد.

* يضرب للمُغترِّ بعمله لا يَخاف عاقبتَه.

---

[٦٦٩] فرائد اللآل: ١/١٠٧.

(١) مطلع معلقته، وعجزه:

بحومانـــــة الـــــدرّاج فـــــالمتثلم

[٦٧٠] أمثال ابن رفاعة: ٥٢، والمستقصى: ٢/٣٣، وفرائد الخرائد: ١١٣، وفرائد اللآل: ١/١٠٧.

[٦٧١] تَرَكْتُهم في كَصِيصَةِ الظَّبْيِ

قال اللحياني: كَصِيصَة الظبي: موضعه الذي يكون فيه. وقال غيره: هي كِفَّته التي يُصاد بها.

* يضرب لمن يَضيق عليه الأمر.

ومثله:

[٦٧٢] تركْتُهم في حَيْصَ بَيْصَ وحِيْصِ بِيْصِ

ويقال: حَيْصِ بَيْصِ وحَيْصٍ بَيْصٍ. فالحَيْص: الفِرار. والبَوْص: الفَوْت.

و(حيص) من بنات الياء، و(بيص) من بنات الواو، فَصُيِّرَتِ الواوُ ياءً ليزدَوِجا.

يُضرب لمن وقع في أمرٍ لا مخلصَ له منه فِرارًا أو فَوتًا.

[٦٧٣] تَلَبَّدِي تَصِيدي

التلبُّد: اللُّصوقُ بالأرض لخَتْلِ الصَّيْد.

ومعنى المثل: اخْتَلْ تَتَمَكَّنْ وتَظْفَرْ(١).

---

[٦٧١] نثر الدر: ١٠٦/٦، والمستقصى: ٢٦/٢، وفرائد اللآل: ١٠٧/١، وفي اللسان والتاج (كصص) جعله مع المثل الذي يليه مثلًا واحدًا.

[٦٧٢] إصلاح المنطق: ٣١، وجمهرة اللغة: ٣٥٢/١، ٥٤٥، وتهذيب اللغة: ١٠٦/٥، ٣١٧/٩، والصحاح: ١٠٣١/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/٢، وفرائد الخرائد: ١١٣، واللسان (حصص)، وفرائد اللآل: ١٠٧/١. وانظر اللسان والتاج: (كصص). والمشهور في المثل: «وقع»، و«وقعوا في حيص..».

[٦٧٣] أمثال ابن رفاعة: ٥٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٧٤/١، وفصل المقال: ١٦٨، وجمهرة الأمثال: ٢٥٩/١، والمستقصى: ٣١/٢، وفرائد اللآل: ١٠٧/١، وفرائد الخرائد: ١١٣، والتاج: (لبد).

(١) في المستقصى: «يضرب للذي يُظهر سكوتًا.. فإذا رأى فرصة اغتنمها».

[٦٧٤] تَتَابَعِي بَقَرُ

زعموا أن بِشْر بن أبي خازِم الأسَدي خرج في سنةٍ أَسْنَتَ[1] فيها قومُه وجَهِدوا، فمَرّ بصُوَارٍ من البَقَر وإجْلٍ[2] من الأَرْوى، فذُعِرَتْ منه، فَركبَتْ جَبَلًا وعْرًا ليس له مَنْفذ، فلما نَظَر إليها قامَ علىٰ شِعْبٍ من الجبل، وأخرج قوسَه، وجَعَل يُشير إليها كأنه يرمِيْها، فجعلتْ تُلْقي أنفسَها فتنكسر، وجعل يقول:

أنتَ الذي تَصْنَعُ ما لم يُصْنَعِ

أنتَ حَطَطْتَ مِن ذَرا مُقَنَّعِ

كلَّ شَبوبٍ لَهَقٍ مُوَلَّعِ[3]

وجعل يقول: تَتَابعي بَقَرُ تَتَابعي بقر، حتىٰ تَكَسّرت، فخرج إلىٰ قومه فدعاهم إليها، فأصابوا من اللحم ما انتعشوا به.

* يضرب عند تتابُع الأمرِ وسُرعة مَرِّه؛ من كلامٍ أو فعلٍ مُتتابعٍ، يفعلُه ناسٌ أو خيلٌ أو إبلٌ أو غير ذلك.

[٦٧٥] تَنهانا أُمُّنا عنِ الغَيِّ وتَغْدُو فيه

---

[٦٧٤] التذكرة الحمدونية: ١٤٥/٧، وزهر الأكم: ٣٠٩/١، وفرائد اللآل: ١٠٨/١.

(١) أَسْنَتَ: أَجْدَبَ.

(٢) الصوار: قطيع البقر، والإجل: قطيع بقر الوحش.

(٣) ديوان بشر بن أبي خازم: ٢٣٢، والشبوب: الشاب من الثيران. واللهق: الأبيض. والمولع: الثور الملون.

[٦٧٥] أمثال الضبي: ١٦٨، وجمهرة الأمثال: ٢٧٢/١، ونثر الدر: ٧٤/٦، والمستقصى: ٣٢/٢، وتمثال الأمثال: ٤٠٢، وفرائد الخرائد: ١١٢، وفرائد اللآل: ١٠٦/١؛ وفيه: «ويروى: عن البغاء». وانظر قصته في الجمهرة.

* يضرب لمن يُحسن القولَ ويُسيء الفعل.

[٦٧٦] تَطْلُبُ أَثَرًا بعدَ عَيْنٍ

العَين: المعاينة.

* يضرب لمن ترك شيئًا يراه، ثم تَبِع أَثَرَه بعد فَوْتِ عَينه.

قال الباهلي: أولُ من قال ذلك مالك بن عَمرو العاملي. وفي كتاب أبي عُبَيد: مالك بن عمرو الباهلي. قال: وذلك أنّ بعضَ ملوك غسّان كان يطلبُ في عاملةَ ذَحْلًا، فأخذ منهم رجلين يقال لهما: مالك وسِمَاك ابنا عمرو، فاحتبسَهما عنده زمانًا، ثم دعاهما فقال لهما: إنّي قاتلٌ أحدَكما فأيّكما أقتل؟ فجعل كلُّ واحدٍ منهما يقول: اقتلني مكان أخي. فلما رأى ذلك قتلَ سِماكًا وخلَّى سبيلَ مالكٍ، فقال سِماك حين ظنّ أنه مقتول:

ألا مَــنْ شَــجَتْ ليلــةٌ عامــدهْ ... كــما أبــدًا ليلــةٌ واحِــدهْ

فــأبلِغْ قُضــاعةَ إنْ جئــتَهم ... وخُــصَّ سَراةَ بنــي ســاعِدهْ

وأبلِــغْ نِــزارًا عــلى نأيهــا ... بــأنَّ الرمــاحَ هــي العائــدهْ

وأُقسِــمُ لــو قَتَلُــوا مالِكًــا ... لكنــتُ لهــم حَيّــةً راصِــدهْ

بــرأسِ ســبيلٍ عــلى مَرْقَــبٍ ... ويومًــا عــلى طُــرُقٍ وارِدهْ

فــأمَّ سِــمَاكٍ فــلا تجْزَعــي ... فلِلْمــوتِ مــا تَلِــدُ الوالــدهْ

وانصرف مالكٌ إلى قومه، فلبث فيهم زمانًا، ثم إن رَكْبًا مَرُّوا وأحدهم يتغنّى بهذا البيت:

وأُقسِــمُ لــو قَتَلُــوا مالكًــا ... لكنــتُ لهــم حيّــةً راصِــدهْ

---

[٦٧٦] نثر الدر: ٢٠١/٥، ٨٣/٦، وفرائد الخرائد: ١١٢، وفرائد اللآل: ١٠٥/١. وقصة الخبر في أمثال الضبي: ١٤٢-١٤٣، والفاخر: ٤٤. وانظر المثل: «لا أطلب أثرًا بعد عين» في باب اللام، ورقمه (٣٧٧٦)، والمثل: «يدع العين..» في باب الياء، ورقمه (٥١٢١).

فسمعت بذلك أم سِماك، فقالت: يا مالك، قَبّحَ اللهُ الحياةَ بعد سِماك، اخْرُج في الطلبِ بأخيك. فخرج في الطلب، فلقيَ قاتلَ أخيه يَسيرُ في ناسٍ من قومه، فقال: مَن أَحَسَّ لي الجملَ الأحمر؟ فقالوا له ـ وعرفوه ـ: يا مالك، لك مئةٌ من الإبل فَكُفّ. فقال: **لا أطلبُ أثرًا بعدَ عَيْن**؛ فذهبت مثلًا. ثم حَمَل على قاتل أخيه فقتله، وقال في ذلك:

يا راكبًا بَلِّغا ولا تَدَعا ... بني قُمَيرٍ وإنْ هُمُ جَزِعُوا

فَلْيَجِدوا مِثلَ ما وجدْتُ فقد ... كنتُ حَزينًا قد مَسَّني وجعُ

لا أسْمعُ اللَّهوَ في الحديثِ ولا ... ينفعُني في الفِراش مُضْطَجَعُ

لا وَجْدُ ثَكْلَى كما وجَدْتُ ولا ... وَجْدُ عَجُولٍ أضَلَّها رُبَعُ[1]

ولا كبيرٍ أَضَلَّ ناقتَه ... يومَ تَوَافَى الحَجيجُ واجتمعُوا

ينظرُ في أوجُهِ الرِّكابِ فلا ... يَعرِفُ شيئًا والوجهُ مُلْتَمِعُ

جَلّلْتُه صارِمَ الحديدةِ كالـ ... ـملحِ وفيه سَفاسِقٌ لُمَعُ[2]

بينَ ضُمَيرٍ وبَابِ جِلّقَ في ... أثوابِه مِن دمائِه دُفَعُ[3]

أضْرِبُه بادِيًا نَواجِذُه ... يدعو صَداه والرأسُ مُنْصَدِعُ[4]

بَني قُمَيْرٍ قتلتُ سيدَكم ... فاليومَ لا رَنّةٌ ولا جَزَعُ

فاليومَ قُمْنا على السَّواءِ فإنْ ... تَجْرُوا فدهري ودهرُكم جَذَعُ[5]

---

(١) العَجولُ: الناقةُ الوالِهُ التي فقدت ولدها. الرُّبَعُ: الفصيلُ يُنتَج في الربيع.

(٢) في أمثال الضبي: «كاللجة». وسفاسق السيف: فرنده.

(٣) ضمير: بلدة إلى الشمال الشرقي من دمشق على نحو خمسين كيلًا.

(٤) الصدى: طائر تزعم العرب أنّ الرجل إذا مات خرج من أذنيه، وهو يصيح: وا فلاناه!

(٥) الدهرُ جَذَعٌ: أي جديد؛ كأنه شابٌّ لا يهرم.

[٦٧٧] تَطَعَّمْ تَطْعَمْ

أي: ذُقْ حتى يدعوكَ طعمُه إلى أكله.

* يضرب في الحثّ على الدخول في الأمر؛ أي: ادخلْ في أوله يدعوك إلى الدخول في آخره، ويُرغّبك فيه.

[٦٧٨] تَوَقَّرِي يا زَلِزَةُ

الزَّلَز: القَلَق والحركة.

* يضرب للمرأة الطوّافةِ في بيوت الحَي(١).

[٦٧٩] تَسْمعُ بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ مِنْ أنْ تَرَاه

ويُروى: «**لَأَنْ تسمعَ بالمعيديِّ خير**»، و«**أنْ تسمعَ**»، ويُروى: «**تسمعُ بالمعيديِّ لا أنْ تراه**». والمختار: «**أنْ تسمعَ**».

---

[٦٧٧] أمثال أبي عبيد: ٣٩٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥١، والاشتقاق: ٨٨، ٤١٧، وجمهرة اللغة: ٩١٦/٢، والصحاح: ١٩٧٥/٥، وجمهرة الأمثال: ٢٦٧/١، ونثر الدر: ١٦٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٥، والمستقصى: ٢٩/٢، ونكتة الأمثال: ٢٤٨، واللسان والتاج: (طعم)، والمخصص: ١١٩/٤، وفرائد الخرائد: ١١٢، وفرائد اللآل: ١٠٨/١.

[٦٧٨] نثر الدر: ٧١/٦، والمستقصى: ٣٣/٢، واللسان والتاج: (زلز)، وفرائد اللآل: ١٠٨/١.

(١) في المستقصى: «يضرب لمن لا رزانة له».

[٦٧٩] أمثال الضبي: ٥٥، وأمثال أبي عبيد: ٩٧، وإصلاح المنطق: ٢٨٦، والفاخر: ٦٥، وجمهرة الأمثال: ٢٦٦/١، ونثر الدر: ٣٧/٥، والمستقصى: ٣٧٠/١، ونكتة الأمثال: ٤٧، والوسيط: ٨٣، وتمثال الأمثال: ٣٩٥، وفرائد الخرائد: ١١٢، وفرائد اللآل: ١٠٨/١، والمخصص: ١٥٨/١٤، وسيذكره في المثل: «يعيش المرء بأصغريه في باب الياء»، ورقمه (٥٠٦٥). والمثل من شواهد النحويين انظر: خزانة الأدب: ٣٦٤/٥.

* يضرب لمن خبَرُه خيرٌ من مَرْآه.

وأدخل الباء على تقدير: تُحَدَّث به خير.

قال المفضَّل: أولُ من قال ذلك المنذر بن ماء السماء[1]. وكان من حديثه أن كُبَيْش بن جابر أخا ضَمْرَة بن جابر من بني نَهْشل، كان عَرَض لأَمَةٍ لزُرارَة بن عُدُس يقال لها: رُشَيّة، كانت سَبِيّةً أصابَها زُرارة من الرُّفَيْدات؛ وهم حيٌّ من العرب، فَوَلَدت له عَمرًا وذُؤَيْبًا وبُرْغوثًا، فمات كُبَيش، وتَرَعْرع الغِلْمَةُ، فقال لَقِيط بن زرارة: يا رُشَية، مَن أبو بَنِيك؟ قالت: كُبَيش بن جابر. قال: فاذهبي بهؤلاء الغِلْمة فغلِّسي[2] بهم وجهَ ضَمْرة وخَبّريه مَن هُم. وكان لقيط عدوًّا لضمرة. فانطلقت بهم إلى ضمرة، فقال: ما هؤلاء؟ قالت: بنو أخيك. فانتزع منها الغِلمة، وقال: الحقي بأهلك. فرجعت، فأخبرتْ أهلَها بالخبر، فركبَ زُرارة ـ وكان رجلًا حليمًا ـ حتى أتى بني نَهشل فقال: رُدُّوا عليَّ غِلْمتي. فسبَّه بنو نهشل وأهجروا له[3]، فلما رأى ذلك انصرف، فقال له قومه: ما صنعت؟ قال: خيرًا، ما أحسنَ ما لَقِيَني به قومي! فمكث حولًا ثم أتاهم، فأعادوا عليه أسْوأ ما كانوا قالوا له، فانصرف، فقال له قومه: ما صنعت؟ قال: خيرًا، قد أحسن بنو عمي وأجْملوا. فمكث بذلك سبْع سنين؛ يأتيهم في كل سنة فيردّونه بأسْوأ الردّ.

فبينما بنو نهشل يسيرون ضُحًى إذ لحق بهم لاحقٌ، فأخبرهم أن زرارة قد مات، فقال ضَمرة: يا بني نَهشل، إنه قد مات حَليمُ إخوتكم اليوم، فاتّقوهم بحقهم. ثم قال ضمرة لنسائه: قِفْن أقْسِمْ بينكُنَّ الثُّكْل، وكانت عنده هند بنت كَرِب بن صفْوان،

---

(١) في المستقصى: «قاله النعمان للصقعب بن عمرو النهدي».

(٢) في الفاخر: «فعبسي». والتغليس: السير من الليل بغَلَس.

(٣) أهجر في منطقه: إذا أفحش.

وامرأةٌ يقال لها: خُلَيدة من بني عِجْل، وسَبِيّة من عبد القيْس، وسَبيّة من الأزْد من بني طَمَثان، وكان لهُنَّ أولاد غيرَ خُلَيدة، فقالت لهند ـ وكانت لها مُصَافية ـ: «**ولَّى الثُّكْل بنْت غَيْرِك**»[1]، ويروى: «**وليُ الثكل بنتُ غيرك**» على سبيل الدعاء؛ فأرسلتها مثلًا. فأخذ ضَمرةُ شِقَّةَ بن ضمرة وأمُّه هِند، وشهابَ بنَ ضمرة وأمُّه العبدية، وعَنْوَة بنَ ضمرة وأمُّه الطَّمَثانية، فأرسل بهم إلى لَقِيط بن زرارة، وقال: هؤلاء رهنٌ لك بغِلْمتك حتى أُرْضيك منهم. فلما وقع بنو ضمرة في يَدَيْ لقيط أساء ولايتهم وجفاهم وأهانهم، فقال في ذلك ضمرة بن جابر[2]:

صَرَمْتُ إخاءَ شِقَّةَ يوم غَوْلٍ ... وإخْوتَه فلا حَلَّت حِلالي[3]

كأني إذ رهنْتُ بَنِيَّ قومي ... دفعْتُهمُ إلى الصُّهْبِ السِّبَالِ[4]

ولمْ أَرْهَنْهُمُ بِدَمٍ ولكنْ ... رَهَنْتُهُمُ بصُلحٍ أو بِمالِ

صرمْتُ إخاءَ شِقّة يوم غَولٍ ... وحَقُّ إخاءِ شِقَّةَ بالوصالِ

فأجابه لَقيط[5]:

---

(١) لم يذكره في باب الواو. وهو في أمثال الضبي: ٥٣، والفاخر: ٦٦، ضمن المثل، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والمستقصى: ٣٨١/٢، وأمثال ابن رفاعة: ١١٧.

(٢) شعر بني تميم: ٢٩٣، عن الميداني.

(٣) حِلالي: أراد بها امرأتَه، أو يمينَه.

(٤) السبال: شعر في الشاربين أو في الذقن. وفي القاموس (صهب): «والأعداء صهب السبال، وإن لم يكونوا كذلك».

(٥) شعر بني تميم: ٣٢٢.

أبــــا قَطَــــنٍ إنِّي أراكَ حَزِينـــا وإنّ العَجُــولَ لا تُبــالي حَنِينــا[1]

أفِي أنْ صَـبَرْتُم نِصْـفَ عـامٍ لِحَقِّنـا ونحـنُ صَـبَرْنا قبـلُ سـبعَ سِـنينا

فقال ضمرة بن جابر[2]:

لَعمــرُكَ إنّنــي وطِــلَابَ حُبَّــى وتَرْكَ بَنِـيَّ في الشُّــرَطِ الأعـادي

لَمِـنْ نَـوْكى الشـيوخِ وكـانَ مِـثْلي إذا ماضَـــلَّ لم يُـــنْعَشْ بِهَـــادِ

ثم إن بَني نَهشل طلبوا إلى المنذر بن ماء السماء أن يطلبَهم من لقيط، فقال لهم المنذر: نَحُّوا عنّي وجوهَكم. ثم أَمَر بخَمْرٍ وطعام، ودعا لَقيطًا فأكلا وشربا، حتى إذا أخذتِ الخمرُ منهما قال المنذرُ للقيط: يا خيرَ الفتيان، ما تقول في رجلٍ اختارك الليلة على نَدامى مُضَر؟ قال: وما أقول فيه؟! أقول: إنه لا يسألني شيئًا إلَّا أعطيتُه إيّاه غيرَ الغِلْمة. قال المنذر: أما إذا استثنيتَ فلستُ قابلًا منك شيئًا حتى تُعطيني كل شيءٍ سألتُك. قال: فذلك لك. قال: فإني أسألك الغِلْمة أن تَهَبَهم لي. قال: سَلْني غيرَهم. قال: ما أسألك غيرَهم. فأرسل لَقيط إليهم فدفعهم إلى المنذر، فلما أصبحَ لقيطٌ لامَه قومُه، فندم. فقال في المنذر[3]:

إنّــكَ لــو غطَّيْــتَ أرجــاءَ هُــوّةٍ مُغَمّســـةٍ لا يُســـتَثارُ تُرابُهـــا[4]

بثوبِــكَ في الظَّلْــماءِ ثُــمَّ دَعَــوْتَني لجئــتُ إليهـا سـادرًا لا أَهابُهـا[5]

---

(١) العجول: الثكلى.

(٢) شعر بني تميم: ٢٩٤، عن الميداني.

(٣) شعر بني تميم: ٣٢٠.

(٤) هوة مغمسة: بئر خفيَّة مظلمة.

(٥) السادر: الذي لا يهتمُّ لشيء، ولا يبالي ما صنع.

فأصبحتُ موجودًا عليَّ مُلَوَّمًا ... كأنْ نُضِيَتْ عن حائضٍ لي ثيابُها[1]

قال: فأرسل المنذر إلى الغِلْمة، وقد مات ضَمرة وكان صديقًا للمنذر، فلما دخل عليه الغِلْمة، وكان يسمع بشِقَّة ويعجبُه ما يبلغُه عنه، فلما رآه قال: **تسمعُ بالمعيديِّ خيرٌ من أن تراه**؛ فأرسلها مثلًا. قال شِقّة: أبيتَ اللعْنَ، وأَسْعَدَكَ إلهُكَ، إنّ القومَ ليسوا بِجُزْر ـ يعني: الشاء ـ إنما يَعيشُ الرجلُ بأصغرَيْه؛ لسانِه وقلبِه. فأَعجَبَ المنذرَ كلامُه، وسَرَّه كلُّ ما رأى منه. قال: فسمّاه ضمرةَ باسم أبيه، فهو ضَمْرة بنُ ضَمرة.

وذهب قوله: «**يعيشُ الرجلُ بأصغرَيْه**»[2] مثلًا. ويُنشَد على هذا:

ظننتُ به خيرًا فقصّرَ دونَه ... فيا رُبَّ مَظْنونٍ به الخيرُ يُخْلِفُ

قلت: وقريبٌ من هذا ما يُحْكى أنّ الحَجّاج أرسلَ إلى عبد الملك بن مروان بكتابٍ مع رجل، فجعلَ عبدُ الملك يقرأ الكتابَ، ثم يسألُ الرجلَ فَيَشْفيه بجوابِ ما يسأله، فيرفعُ عبدُ الملك رأسه إليه فيراه أسودَ، فلما أعجبَه ظَرْفُه وبيانُه قال متمثلًا:

فإنَّ عَرارًا إنْ يكنْ غيرَ واضحٍ ... فإنّي أحبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ[3]

فقال له الرجل: يا أميرَ المؤمنين، هل تدري مَن عَرار؟ أنا والله عَرار بن عمرو بن شَأْس الأسَدي الشاعر.

[٦٨٠] تَباعدَتِ العَمَّةُ منَ الخالَةِ

وذلك أن العَمّة خيرٌ للولد من الخالة. يقال في المثل: «**أتيتُ خالاتي فأضحكْنَني**

---

(١) موجودًا علي: مغضوبًا علي.

(٢) سيأتي في الياء، ورقمه (٥٠٦٥). وانظر في باب الميم: «المرء بأصغريه»، ورقمه (٤٢٨٥).

(٣) البيت لعمرو بن شأس في ديوانه: ٧٠. الجَوْن: الأسود. العَمَم: التامّ.

[٦٨٠] نثر الدر: ٧٤/٦، وفرائد الخرائد: ١١٣، وفرائد اللآل: ١٠٨/١، والمستقصى: ١٨/٢؛ وفيه: «عن الخالة».

وأفْرَحْني، وأتيتُ عَمّاتي فأبكيْنَنِي وأَحْزنَّنِي»[1]، وقد مرَّ هذا في قولهم: «أمرَ مُبكياتِكِ لا أمرَ مُضحكاتِك».

* يضرب في التباعد بين الشيئين[2].

[٦٨١] تركْتُه تُغَنّيهِ الجَرادتانِ

* يضرب لمن كان لاهيًا في نعمة ودَعَة.

والجرادتان: قَيْنَتا مُعاوية بن بكر أحَدِ العَمَاليق، وإن عادًا لما كَذّبوا هُودًا عليه السلام توالت عليهم ثلاثُ سَنَوات لم يرَوا فيها مَطرًا، فبعثوا من قومهم وفدًا إلى مكة ليستسقوا لهم، ورأَّسوا عليهم قَيْلَ بنَ عَنق ولُقَيم بن هزال ولُقمان بن عاد، وكان أهلُ مكةَ إذ ذاك العَماليق، وهم بَنِيُّ عَمْليق بن لاوذ بن سام، وكان سيدهم بمكة معاوية بن بكر. فلما قدموا نزلوا عليه؛ لأنهم كانوا أخوالَه وأصهارَه، فأقاموا عنده شهرًا، وكان يُكرمُهم، والجرادتان تُغَنّيانهم، فَنَسوا قومَهم شهرًا، فقال معاوية: هلك أخوالي، ولو قلتُ لهؤلاء شيئًا ظنّوا بي بُخْلًا. فقال شعرًا وألقاه إلى الجَرادتين فأنشدتاه؛ وهو:

ألا يا قَيْلُ ويحَكَ قُمْ فَهَيْنِمْ ... لعلَّ اللهَ يَبْعثُها غَماما[3]

فَيَسْقي أرضَ عادٍ إنّ عادًا ... قَدَ امْسَوا لا يُبينونَ الكلاما

منَ العَطَشِ الشديدِ فليسَ تَرجو ... لها الشيخَ الكبيرَ ولا الغُلاما

---

(١) لم يذكره في باب الهمزة. وانظر في المثل الذي سيشير إليه، ورقمه: (١١٦). وهو في المستقصى: ٣٦٢/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب في التفاضل بين الرجلين».

[٦٨١] نثر الدر: ٧٧/٦، وفرائد اللآل: ١٠٨/١، وانظر المثل: «ألحن من الجرادتين» في باب اللام، ورقمه (٤٠٢٦). وفي الفاخر: ٨٢، «صار حديث الجرادتين». وانظر فتح الباري: ٥٧٩/٨، باب فلما رأوه عارضًا.

(٣) هَيْنِمْ: من الهَيْنَمة؛ وهي الصوت الخفيّ.

وقـــد كانـــتْ نســـاؤهُمُ بخـــيرٍ فقـــد أمســـتْ نســـاؤهمُ أَيـــامى[1]
وإنّ الـــوحشَ يـــأتيهم جَهـــارًا ولا يخشـــى لِعَـــادِيٍّ سِـــهاما
وأنـــتم ههنـــا فـــيما اشـــتهيتم نهـــارَكمُ ولـــيلَكمُ التمامـــا
فقُـــبِّحَ وَفْـــدُكم مِـــنْ وَفْـــدِ قـــومٍ ولا لُقُّـــوا التَّحيَّـــةَ والسَّـــلاما

فلما غنّتهم الجرادتان بهذا، قال بعضهم لبعض: يا قوم، إنما بعثكم قومُكم يَتغوّثون بكم، فقاموا ليدْعُوا، وتَخَلّف لقمان، وكانوا إذا دَعَوا جاءهم نداءٌ من السماء أن سَلُوا ما شئتم، فتُعْطَون ما سألتم. فدعَوا ربَّهم واستسقوا لقومهم، فأنشأ الله لهم ثلاثَ سحابات؛ بيضاء وحمراء وسوداء، ثم نادى مُنادٍ من السماء: يا قَيْل، اخترْ لقومك ولنفسك واحدةً من هذه السحائب. فقال: أما البيضاء فجَفْل[2]، وأما الحمراء فعارِض[3]، وأما السوداء فهَطِلة، وهي أكثرها ماء. فاختارها، فنادى منادٍ: قد اخترتَ لقومك رمادًا رِمْدَدًا[4]، لا يُبقي من عادٍ أحدًا؛ لا والدًا ولا ولدًا. قال: وسيّر الله السحابةَ التي اختارها قَيْلٌ إلى عاد.

ونُودي لقمان: سَل. فسألَ عُمْرَ ثلاثةِ أنْسُرٍ، فأعطي ذلك. وكان يأخذ فرخَ النسر من وكره، فلا يزال عنده حتى يموت، وكان آخرها لُبَد، وهو الذي يقول فيه النابغة[5]:

---

(١) في (أ): «فقد أضحت». وفي (ش) (م) والفاخر: «عيامى»، وهما بمعنًى.

(٢) الجَفْل: السحاب هراقَ ماءَه.

(٣) العارض: السحاب المعترض في الأفق.

(٤) رماد رمدد: المتناهي في الاحتراقِ والدِّقَّة.

(٥) ديوان النابغة: ١٦. هنا ينتهي خرم الأصل.

أضحتْ خلاءً وأضحى أهلُها احتَمَلُوا   أخْنى عليها الذي أخْنى على لُبَدِ

[٦٨٢] تُبَشِّرُني بغلامٍ أعيا أبُوه

وذلك أنّ رجلًا بُشِّر بولد ابنٍ له، وكان أبوه يَعُقُّه، فقال هذا. قال الشاعر(١):

تَرجو الوَليدَ وقد أعياكَ والدُه   وما رَجاؤكَ بعدَ الوالدِ الولدا؟!

[٦٨٣] تركْتُه يَصْرِفُ عليكَ نابَه(٢)

* يضرب لمن يَغتاظ عليك.

ومثله:

[٦٨٤] تركْتُه يَحْرُقُ عليكَ الأُرَّمَ

[٦٨٥] تَعْسًا لليدَيْنِ وللفمِ

كلمةٌ يقولها الشامِت بعدوّه. يقال: تَعِسَ يَتْعَس تَعْسًا: إذا عثَر، وأتْعَسَه الله. ولليدين؛ معناه: على اليدين.

---

[٦٨٢] نثر الدر: ٦/٧٧، وفرائد الخرائد: ١١٤؛ وفيه: «أعياني»، وفرائد اللآل: ١/١٠٩. وهو في أمثال أبي عبيد: ١٢٧، وجمهرة الأمثال: ٢/١٤١، والمستقصى: ٢/٢٣٦. وروايته: كيف بغلام. وسيأتي بهذه الرواية في باب الكاف، ورقمه (٣٢٦٧).

(١) البيت في أمثال أبي عبيد: ١٢٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/٤٠، بلا نسبة.

[٦٨٣] فرائد اللآل: ١/١٠٩.

(٢) صرفَ نابَه: حَكَّه بأسنانه حتى سُمِع له صوت.

[٦٨٤] تقدم في الهمزة «إنه ليحرق علي الأرم»، ورقمه: (١٤٥) وتخريجه ثمة. وهو في فرائد اللآل: ١/١٠٩. والأرّم: الأسنان، وقيل: الأنياب، وقيل: أطرف الأصابع.

[٦٨٥] نثر الدر: ٥/٢٥، ٦/١٧١، والتاج (نغب)، وفرائد اللآل: ١/١١٠.

[٦٨٦] تركتُه يَفُتُّ اليَرْمَعَ

يقال للحصى البِيْض: يَرْمَع، وهي حجارةٌ فيها رَخاوةٌ، يجعلُ الصبيانُ منها الخَذاريِف[1].

* يضرب للمغموم المنكسر.

[٦٨٧] تَرِبَتْ يَداكَ

قال أبو عبيد: يُقال للرجل إذا قَلَّ مالُه: قد تَرِب؛ أي: افتقر حتى لَصِقَ بالتراب.

وهذه كلمةٌ جاريةٌ على ألسنةِ العرب، يقولونها ولا يريدون وقوعَ الأمر، ألا تراهم يقولون: لا أرْضَ لك، ولا أمَّ لك، ولا أبَ لك[2]، ويعلمون أن له أرضًا وأمًّا وأبًا. قال المبرِّد: سُمع أعرابيٌّ في سنة قحْط بمكةَ يقول:

قد كنتَ تسقينا فما بَدا لكا؟

رَبَّ العِباد ما لنا وما لَكا؟

أنزِلْ علينا الغيثَ لا أبا لَكا!

---

[٦٨٦] الدرة الفاخرة: ١/٣٣١، واللسان والتاج: (رمع)، وفرائد اللآل: ١/١١٠، وسيذكره في المثل: «أفرغ من يد تفتُّ اليرمع» في باب الغين، ورقمه (٣٠٢٨)، وانظر المثل: «كفًا مطلقة تفت اليرمعا» في باب الكاف، ورقمه (٣٢٧١).

(١) الخذاريف: جمع خذروف، من ألعاب الصبيان.

[٦٨٧] غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢/٩٣، والألفاظ لابن السكيت: ١٨، وأدب الكاتب: ٣٤٩، ٤٦٣، وتهذيب اللغة: ١٤/١٩٤، ونثر الدر: ٦/٨٧، والمستقصى: ٢/٢٣، واللسان والتاج: (ترب)، وفرائد الخرائد: ١١٤، وفرائد اللآل: ١/١١٠.

(٢) قوله: «ولا أب لك» وبعده «وأبًا» ليس في (أ)، ولا في المطبوع.

قال: فسمعه سليمان بن عبد الملك، فقال: أشهد أنه لا أبا له ولا أمَّ ولا وَلَد![1].

[٦٨٨] تأبى له ذلكَ بناتُ أَلْبُبِي

قالوا: أصل هذا أن رجلًا تزوج امرأةً وله أمٌّ كبيرةٌ، فقالت المرأة للزوج: لا أنا ولا أنت حتى تُخرِج هذه العجوزَ عنا. فلما أكثرتْ عليه احتَمَلَها على عُنُقه ليلًا، ثم أتى بها واديًا كثيرَ السِّباع، فرمى بها فيه، ثم تَنَكّر لها، فمرّ بها وهي تبكي، فقال: ما يُبكيكِ يا عجوز؟ قالت: طرحني ابني ههنا وذهب، وأنا أخافُ أن يَفترسَه الأسد. فقال لها: تبكينَ له وقد فعل بكِ ما فعل! هلّا تدعينَ عليه. قالت: **تأبى له ذلكَ بناتُ ألبُبي**.

قالوا: بناتُ أَلْبُب: عروقٌ في القلب تكون منها الرِّقّة. قال الكميت[2]:

إلَـيكم ذوي آلِ النَّبـيِّ تَطَلّعـتْ ... نـوازعُ مِـنْ قلبـي ظِمـاءٌ وأَلْبُـبُ

[٦٨٩] اتَّقَى بِسَلْحِه سَمُرَةُ

أصل ذلك أن رجلًا أراد أن يضرب غلامًا له يسمى سَمُرة، فسَلَح الغلامُ، فترك ضَرْبَه سيدُه[3]، فضُرب به المثل.

---

(١) الكامل للمبرد: ١٣٩/٣، والعقد الفريد: ١٠٠/٢، ونثر الدر: ٤١/٣، وخزانة الأدب: ١٠٣/٤.

في المستقصى: «يضرب في الدعاء على الرجل بالفقر».

[٦٨٨] الصحاح: ٢١٦/١، والمرصع: ٧٥، وفرائد الخرائد: ١١٤، وخزانة الأدب: ٣٤٥/٧، واللسان والتاج: (لبب)، وفرائد اللآل: ١١٠/١، ويروى: «تأبى ذاك..».

(٢) شرح هاشميات الكميت: ٥١.

[٦٨٩] شرح نقائض جرير والفرزدق: ١٦٨/١، والمعاني الكبير: ٥٨١/١، ونثر الدر: ٩١/٦، والمستقصى: ٣٦/١، وفرائد اللآل: ١١٠/١.

(٣) في المطبوع: «سيده ضربه».

[٦٩٠] اتَّقِ الصِّبْيانَ لا تُصِبْكَ بأَعْقائِها

الأعقاء: جمع العِقْي؛ وهو ما يخرج من بطن المولود حين يولَد.

* يضرب للرجل تُحَذِّره مَنْ تَكره له مصاحبتَه؛ أي: جانِبِ المُريبَ المُتَّهَم.

[٦٩١] اتَّقِ خيرَها بشرِّها وشرَّها بخيرِها

الهاء ترجع إلى اللُّقَطَة والضّالّة يَجِدُها الرجلُ؛ يقول: دعْ خيرَها بسبب شرِّها الذي يَعْقُبها، وقابلْ شرَّها بخيرها تجدْ شرَّها زائدًا على الخير.

وهذا حديثٌ يروى عن ابن عباس ﷺ[1].

[٦٩٢] تركْتُه يُقاسُ بالجِذَاعِ[2]

* يضرب للرجل المُسِنّ.

أي هو شابٌّ في عقله وجسمه.

[٦٩٣] تَقْفِزُ الجِعْثِنَ بي، يا مُرَّ زِدْها قَعْبًا

---

[٦٩٠] أمثال أبي عبيد: ٢٢٤، وجمهرة الأمثال: ٧٨/١، ونثر الدر: ٧٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٠، والمستقصى: ٣٥/١، ونكتة الأمثال: ١٤١، وفرائد اللآل: ١١٠/١.

[٦٩١] أمثال أبي عبيد: ٢٢٦، والمستقصى: ٣٥/١، ونكتة الأمثال: ١٤١، وفرائد اللآل: ١١٠/١.

(١) وقيل: يروى هذا المثل عن عبد الله بن عمر ﷺ، وعن عبيد الله بن عامر. ويضرب بترك ما لا يُنجى منه رأسًا برأس.

[٦٩٢] فرائد اللآل: ١١٠/١.

(٢) الجِذاع: ج الجذَع؛ وهو الشابُّ الحدَث..

[٦٩٣] المخصص: ٢٠٢/١٠، وفرائد اللآل: ١١١/١، واللسان: (جعثن)، وفيه:

تقفـــز بي الجعـــثنَ يــــا مـــــرة زدهـــا قبعـــا

الجِعْثِن: أصلُ الصِّلِّيان[1]. ومُرَّ: ترخيم (مُرَّة)؛ وهو اسمٌ لغلامه. وذلك أن رجلًا كان له فرسٌ، وكان يصبَحُها قَعْبًا ويَغبِقُها قَعبًا[2]، فلما رآها تَقفِزُ الجَذامِيْرَ ـ وهي أصول الشجر ـ قال لغلامه: يا مُرَّ زِدْها قَعْبًا.

* يضرب لمن يستحق أكثرَ ممّا يُعطَى[3].

[٦٩٤] أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجامَها والناقةَ زِمَامَها

قال أبو عبيد: أرى معناه أنكَ قد جُدْتَ بالفرس، واللِّجامُ أيْسرُ خَطبًا، فأتِمَّ الحاجةَ كما[4] أن الفرسَ لا غنى به عن اللِّجام. وكان المفضّلُ يذكر أن المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبي، أخي عَدِي بن جناب الكلبي، وكان ضرار بن عمرو الضَّبِّي أغار عليهم، فسبَى يومئذ سلمى بنتَ وائل الصائغ، وكانت يومئذ أَمَةً لعمرو بن ثعلبة، وهي أم النعمان بن المنذر، فمضى بها ضرار مع ما غَنِم، فأدركه عمرو بن ثعلبة، وكان صديقًا له[5]،

---

(١) الصِّلِّيان: نبات صحراوي، تسميه العرب: خبزة الإبل. الصِّلِّيان: نبات صحراوي، تسميه العرب: خبزة الإبل.

(٢) القَعْبُ: قَدَحٌ ضَخْمٌ غليظ.

(٣) كذا في الأصل، وفي سائر النسخ والمطبوع قُدّم المثل رقم (٦٩٨) «تقديم الحرم» وذُكر بعد هذا المثل.

[٦٩٤] أمثال الضبي: ٥٠، وأمثال أبي عبيد: ٢٣٩، وأمثال ابن رفاعة: ٢١، وجمهرة الأمثال: ٢٢/١، والمستقصى: ٣٢/١، وفصل المقال: ٣٤٥، ونكتة الأمثال: ١٥٠، وفرائد الخرائد: ١١٤، والتذكرة الحمدونية: ١٣٣/٧، وزهر الأكم: ٣٠٩/١، وفرائد اللآل: ١١١/١، والمخصص: ١٤٩/١٣؛ وفيه: «لجامها وأتبع الدلو الرشاء».

(٤) في المطبوع: «لمّا».

(٥) في (ش) (م) والمطبوع: «له صديقًا».

فقال: أَنْشُدُكَ الإخاءَ والمودّةَ إِلَّا رددْتَ عليّ أهلي. فجعل يردُّ شيئًا شيئًا حتى بقيتْ سلمَى، وكانتْ قد أعجبتْ ضرارًا، فأبى أن يَردّها، فقال عمرو: يا ضِرار، **أتبعِ الفرسَ لجامَها**؛ فأرسلها مثلًا.

وقال غيره: أصل هذا أن ضرار بن عمرو قاد ضَبَّة إلى الشام، فأغار على كلْب بن وبرة، فأصاب فيهم وغنم وسبَى الذراري، فكانت في السبْي الرائعةُ؛ قَينةٌ كانت لعمرو بن ثعلبة، وبنتٌ لها يقال لها: سلمى بنت عطية بن وائل، فسار ضرار بالغنائم والسبي إلى أرض نجد، وقَدِمَ عمرو بن ثعلبة على قومه، ولم يكن شهد غارةَ ضرار عليهم. فقيل له: إن ضرار بن عمرو أغار على الحيّ، فأخذ أموالَهم وذراريهم. فطلب عمرو بن ثعلبة ضرارًا وبني ضَبّة، فلحقهم قبل أن يصلوا إلى أرض نجد، فقال عمرو بن ثعلبة لضرار: رُدّ عليّ مالي وأهلي. فردَّ عليه ماله وأهله. ثم قال: ردّ عليّ قيناتي. فرد عليه قينتَه الرائعة، وحَبَس ابنتَها سلمى، فقال له عمرو: يا أبا قُبيصة، **أتبعِ الفرسَ لجامَها**؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب للرجل يُؤمَرُ برَبّ الصنيعة وإتمام الحاجة[1].

[٦٩٥] اتّخَذَ اللَّيلَ جَمَلًا

* يضرب لمن يعملُ العملَ بالليل من قراءةٍ أو صلاةٍ، أو غيرهما مما يُركَب فيه الليل[2].

---

(١) قوله: «يُضرب... الحاجة» ليس في سائر النسخ ولا المطبوع. وربَّ الأمرَ: أصلحه.

[٦٩٥] أمثال أبي عبيد: ٢٣١، وأمثال ابن رفاعة: ١٩، وجمهرة الأمثال: ٨٨/١، ونثر الدر: ٩٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤٢، والمستقصى: ٣٤/١، وفصل المقال: ٣٣٣، ونكتة الأمثال: ١٤٥، والتذكرة الحمدونية: ٣٨/٧، وتمثال الأمثال: ١٠٧، وفرائد الخرائد: ١١٤، وفرائد اللآل: ١١١/١، والمخصص: ٢٣/٧، واللسان والتاج: (جمل)، ويُزاد فيه: «.. تُدرِك».

(٢) في المستقصى: «يضرب في الحث على مزاولة الجهد ليظفر بالمطالب».

وقال بعضُ الكُتّاب في رجلٍ فاتَ بمالٍ وطوى المراحل: اتخذَ الليلَ جملًا، وفاتَ بالمال كَمَلًا، وعَبَر الوادي عَجلًا.

[٦٩٦] تركْتُه بمَلاحِسِ البقَرِ أولادَها

أي: بحيث تلحسُ البقرُ أولادَها؛ يعني بالمكان القفر.

ويُروى: «**بمَباحثِ البقر**». يقال: معناهما: تركته بحيث لا يَدري أين هو[١].

[٦٩٧] اتَّخَذُوه حِمارَ الحاجاتِ

* يضرب للذي يُمْتَهَن في الأمور.

[٦٩٨] تقديمُ الحُرَم مِنَ النِّعَمِ

يعنون البنات، وهذا كقولهم: «**دفنُ البناتِ منَ المكرمات**»[٢].

---

[٦٩٦] الصحاح: ٢٧٣/١، ٩٧٤/٣، ونثر الدر: ١٠٦/٦، والمستقصى: ٢٥/٢، وفرائد اللآل: ١٠١/١، واللسان والتاج: (بحث، لحس)، وزهر الأكم: ٣١٥/١.

(١) في زهر الأكم: «يعنون به المكان القفر».

[٦٩٧] أمثال أبي عبيد: ٢٨٥؛ وفيه: «اتخذ فلانًا القومُ حُمَيِّرَ الحاجات»، وجمهرة الأمثال: ٣٨١/١، والأمثال المولدة: ١٩٠، ونثر الدر: ١٠٢/٦، والمستقصى: ٣٤/١؛ وفيه: ««اتخذوه قُعيّد الحاجات» تصغير (قعود)؛ وهو البعير الذي يقتعد في الحاجات. وفرائد الخرائد: ١١٥، وفرائد اللآل: ١١١/١، وسيكرره في باب الهاء بلفظ: «هو حميّر»، ورقمه (٤٩٣٩).

[٦٩٨] محاضرات الأدباء: ٣٩٧/١؛ وفيه: «أفضل النعم»، وفرائد الخرائد: ١١٤؛ وفيه: «من الكرم»، وفرائد اللآل: ١١١/١.

(٢) لم يذكره في موضعه من باب الدال، وهو في العقد الفريد: ١٤٦/٣، والأمثال المولدة: ١٠٩، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤، وزهر الأكم: ٢٤٠/٢. ويروى على أنه من حديث النبي ﷺ يوم دفن ابنته رقية، وضعّفوه. انظر: التذكرة في الأحاديث المشتهرة: ١٨٦، والفوائد المجموعة: ٢٦٦، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٣٣٧/١.

[٦٩٩] تركْتُه جَوْفَ حِمارٍ

قال الأصمعي: معناه لا خيرَ فيه، ولا شيءَ يُنتفع به؛ وذلك أن جوف الحمار لا يُنتفع منه بشيء.

وقال ابن الكلبي: حمار: رجل من العمالقة، وجوفه: واديه.

قلت: وقد أوردتُ ذكره في قولهم: «**أكفرُ مِن حمار**» في باب الكاف[1].

[٧٠٠] تَطْلُبُ ضَبًّا وهذا ضَبٌّ بادٍ رأسُه

ويُروى: «**مُخْرِجٌ رأسَه**».

قال عَطاء بن مُصعَب: زعموا أن رجلين وَتَرا رجلًا، وكُلٌّ واحدٍ منهما يُسمّى ضبًّا، فكان الرجل يطلب ويتهدّد[2] النائيَ عنه، ويترك المقيمَ معه جُبْنًا. فقيل له: تطلبُ ضبًّا ـ يعني الغائب ـ وهذا ضَبٌّ بادٍ رأسُه؟! يعني الحاضر.

* يضرب لمن يَجبُن عن طلب ثأره.

[٧٠١] تَفْرَقُ مِنْ صوتِ الغُرابِ وتَفْرِسُ الأَسَدَ المُشَتَّمَ

---

[٦٩٩] الفاخر: ١٤، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، وزهر الأكم: ٣١٦/١، وفرائد اللآل: ١١١/١. وانظر تفسيره في ثمار القلوب: ٨٤، والمثل: «أجهل من حمار»، ورقمه (١٠٣٤)، و«أخلى من جوف»، ورقمه (١٤٢٣).

(١) رقمه: (٣٤٥٣).

[٧٠٠] نثر الدر: ١٢٠/٦، والمستقصى: ٢٩/٢، وفرائد اللآل: ١٢/١.

(٢) في المطبوع: «فكان الرجل يتهدد النائي».

[٧٠١] جمهرة اللغة: ٣٤٥/١، ١٢٨٧/٣، والمستقصى: ٣٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ١١٤/٧، واللسان والتاج: (شبم)، وفرائد اللآل: ١١٢/١. ويروى: «وتقدم على الأسد».

ويُروى: «المُشَبَّم»، من (الشِّبام)؛ وهي خشبةٌ تعرض في فم الجَدْي لئلا يَرضعَ أمَّه. ويعني ههنا الأسد الذي قد شدّوا فاه. ومَن روى: «المُشَتَّم» جعله من شتامة الوجه[١].

وأصل المثل أن امرأةً افترست أسدًا، ثم سَمِعَتْ صوتَ غراب ففَزِعَتْ[٢].

* يضرب لمن يخافُ الشيءَ الحقير، ويُقدِمُ على الخطير[٣].

[٧٠٢] تَقِيسُ الملائكةَ إلى الحَدَّادِينَ

قال المفضَّل: يقال: إن أصل هذا المثل أنه لما نزلت هذه الآية: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثّر: ٣٠]، قال رجل من كُفّار مكةَ من قُريش مِن بني جُمَح يكنى أبا الأَشَدّين: أنا أكفيكم سبعةَ عشر، واكفوني اثنين. فقال رجلٌ سمع كلامه: تَقيس الملائكةَ إلى الحدّادين؟!.

والحَدّ: المنْع والسَّجْن. والحدّادون: السجّانون. ويقال لكلِّ مانعٍ: حدّاد[٤].

[٧٠٣] تلكَ أرضٌ لا تُقَضُّ بِضْعَتُها

ويُروى: «لا تَنْعَفِرُ بِضْعَتُها»؛ أي: لكثرة عُشبها؛ لو وقعت بِضعةُ لحمٍ[٥] على الأرض لم

---

(١) المُشَتَّم: الأسد العابس، وشتامة الوجه: قُبْحه.

(٢) في المطبوع: «ففزعت منه».

(٣) في المطبوع: «على الشيء الخطير».

في المستقصى: «يضرب للجبان المتصلّف».

[٧٠٢] الفاخر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٢٦٨، وفرائد الخرائد: ١٠٩، وفرائد اللآل: ١/١٠٦.

(٤) في الجمهرة: «جرى مثلًا في الصغير يقاس بالكبير».

[٧٠٣] المستقصى: ٢/٣١، وفرائد اللآل: ١/١١٢.

(٥) البِضْعة ـ وتُفتح باؤها ـ قِطْعة اللحم.

يُصِبْها قَضَض؛ وهي الحصى الصغار.

* يضرب للجَنَاب المُخْصِب.

[٧٠٤] تَحْمِلُ عِضَةٌ جَناها

أصلُ ذلك أن رجلًا كانت له امرأة، وكانت لها ضَرّة، فعمدت الضـرة[١] إلى قَدَحَين مشتبهين، فجعلت في أحدهما سَوِيقًا وفي الآخر سُمًّا، ووضعت قَدح السَّويق عند رأسها، والقدحَ المسمومَ عند رأس ضَرّتها لتشربه. ففَطِنت الضَّرة لذلك، فلما نامت حوّلت القدحَ المسمومَ إليها، ورفعت قدحَ السَّويق إلى نفسها، فلما انتبهت أخذتْ قدحَ السمِّ على أنه السويق فشربته، فماتت، فقيل: **تحملُ عِضَةٌ جَناها**.

الجَنى: الحَمْل. والعِضَة: واحدةُ العضاه؛ وهي الأشجار ذوات الشوك. يعني أن كل شجرة تحمل ثمرتَها. وهذا مثل قولهم: «**مَن حفَرَ مَهواةً وقَعَ فيها**»[٢].

[٧٠٥] تَطَأْطَأْ لها تُخْطِئْكَ

الهاء للحادثة. يقول: اِخْفِضْ رأسَك لها تُجاوِزْكَ.

---

[٧٠٤] جمهرة الأمثال: ٢٨٩/٢، ونثر الدر: ١٤٨/٦، والمستقصى: ٢٢/٢، وفرائد الخرائد: ١١٥، وفرائد اللآل: ١١٢/١. وسيكرره في باب اللام بلفظ: «لتحمل عضة..»، ورقمه (٣٦١٧).

(١) في (أ): «المرأة».

(٢) في (أ) و(ب): «مغواة». وسيذكره المؤلف في باب الميم بهذا اللفظ، ورقمه (٤٣٠٥).

في المستقصى: «يضرب لمن لا يعدوه شرّه؛ بل يكون المصابَ به».

[٧٠٥] عيون الأخبار: ٤٠٧/١، وفصل المقال: ٢٢٩، والمستقصى: ٢٩/٢، وفرائد الخرائد: ١١٥، والتاج (طأطأ)، وفرائد اللآل: ١١٢/١.

وهذا كقولهم: «دَعِ الشَّرَّ يَعْبُرْ»[1].

* يضرب في ترك التعرُّض للشرِّ[2].

[٧٠٦] التَّقدُّمُ قبلَ التَّنَدُّمِ

هذا مثل قولهم: «المُحاجَزَةُ قبلَ المُناجَزَة»[3].

* يضرب في لقائك مَن لا قِوامَ لك به[4]. وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عُبيد الله يوم الجَمَل:

وأشعثَ قَوّامٍ بآياتِ ربِّه	قليلِ الأذى فيما تَرى العينُ مُسلمِ
يذكّرني (حاميمَ) والرُّمحُ شاجِرٌ	فهلّا تَلا (حاميمَ) قبلَ التندُّمِ[5]

---

(١) سيأتي في باب الدال، ورقمه (١٤٨١).

(٢) في المستقصى: «يضرب في خَطْب يتلافاه الإنسان بالصبر والرفق فيسهل عليه، ولو جزع فيه وأخذه بالعنف لتولد عنه ما هو شرّ منه».

[٧٠٦] أمثال أبي عبيد: ٢١٦، والفاخر: ٢٦٤، والعقد الفريد: ٤٨/٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، والأوائل للعسكري: ٧٤، ونثر الدر: ١٥٦/٦، والمستقصى: ٣٠٦/١، ونكتة الأمثال: ١٣٤، وفرائد اللآل: ١١٣/١، واللسان: (ندم). وينسب إلى أكثم بن صيفي. وسيذكره في المثل: «مقتل الرجل..»، ورقمه (٤٠٦٠)، وفي المثل: «المشاورة..» في باب الميم، ورقمه (٤٢٣٩).

(٣) لم يذكره في الميم، بل في الألف بلفظ: «إن أردت المحاجزة..»، ورقمه: (١٥٠). وانظر الحاشية السابقة.

(٤) في (أ) والمطبوع زيادة: «أي: تَقدّم إلى ما في ضميرك قبل تَنَدّمك» وهي في حاشية (ش).

(٥) شجرَه بالرمح: طعنَه. والبيتان مع آخرين في نسب قريش: ٢٨١، ونسبها إلى أسدي. وفي المعارف لابن قتيبة: ٢٣١، لقاتل محمد بن طلحة. والثاني في اللسان والتاج (حمم) لشريح بن أوفى العبسي، أو للأشتر النخعي.

[٧٠٧] التَّجَرُّدُ لغيرِ النّكاحِ مُثْلَةٌ

قالته رَقَاشِ بنت عَمرٍو لزوجها حين قال لها: اخلعي دِرْعَك لأنظرَ إليك.

وهي التي قالت أيضًا: «خَلْعُ الدِّرْعِ بيد الزوج»[1]؛ فأرسلتهما مَثَلين.

* يضربان في الأمر بوضع الشيء موضعه.

[٧٠٨] التَّمْرةُ إلى التَّمْرةِ تَمْرٌ

هذا من قول أُحَيْحَة بن الجُلَاح[2]؛ وذلك أنه دخلَ حائطًا له، فرأى تمرةً ساقطةً فتناولها، فعوتِب في ذلك، فقال هذا القول. والتقدير: التمرةُ مضمومةً إلى التمرة تَمْر؛ يريد أنّ ضَمَّ الآحاد يؤدي إلى الجمع، وذلك أن التمرَ جِنسٌ يدلّ على الكثرة.

* يضرب في استصلاح المال.

[٧٠٩] التمرُ في البِئرِ وعلى ظَهْرِ الجَمَلِ

---

[٧٠٧] أمثال الضبي: ٥٤، وأبي عبيد: ٢٩٣، وابن رفاعة: ٤٤، وجمهرة الأمثال: ٤١٧/١، والمستقصى: ٣٠٦/١، وفصل المقال: ٤١٥، ونكتة الأمثال: ١٨٧، والتذكرة الحمدونية: ٧٦/٧، ونهاية الأرب: ٢٩/٣، وزهر الأكم: ٤٥/٢، وفرائد الخرائد: ١١٥، وفرائد اللآل: ١١٣.

(١) سيأتي في باب الخاء برقم (١٣٣٠). وقال الميداني ثمة: «يضربان في وضع الشيء غير موضعه».

[٧٠٨] أمثال أبي عبيد: ١٩٠، وجمهرة الأمثال: ٣٨٣/٢، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٨، والمستقصى: ٣٠٧/١، وفصل المقال: ٢٨٢، ونكتة الأمثال: ١١٥، وتمثال الأمثال: ٢٦٦، وفرائد الخرائد: ١١٥، وفرائد اللآل: ١١٣/١.

(٢) شاعر جاهلي قديم، من الأوس، له ديوان شعر صغير مطبوع.

[٧٠٩] جمهرة الأمثال: ٢٦٤/١، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والمستقصى: ٣٠٧/١، وفرائد الخرائد: ١١٦، وزهر الأكم: ٣٢٥/١، وفرائد اللآل: ١١٣/١.

أصل ذلك أن مناديًا ـ زعموا ـ كان يكون في الجاهلية[1] على أُطُمٍ[2] من آطام المدينة حين يُدرِك البُسْر، فينادي: التمر في البئر؛ أي: من سقى وجدَ عاقبةَ سقيه في تمره[3].

وهذا قريبٌ من قولهم: «**عندَ الصَّباحِ يَحمَدُ القومُ السُّرَى**»[4].

[٧١٠] تَرىٰ الفِتْيانَ كالنَّخْلْ ... وما يُدْرِيكَ ما الدَّخْلْ

الدَّخْل: العَيب الباطن.

* يضرب لذي المنظر لا خيرَ عنده.

قال المُفضَّل: أولُ من قال ذلك عَثْمَة بنت مَطرود البَجَلية[5]، وكانت ذات عقلٍ ورأي مستمَع في قومها، وكانت لها أختٌ يُقال لها: خَوْد، ذاتُ[6] جمالٍ ومِيْسَم وعَقْل، وأنّ سبعةَ إخوة غِلْمة من بطن الأزد خطبوا خَودًا إلى أبيها، فأتَوه وعليهم الحُلل

---

(١) في (أ) والمطبوع: «مناديًا ـ فيما زعموا ـ كان في الجاهلية يكون على».

(٢) الأُطُم: الحِصْنُ المبنيُّ بالحجارة.

(٣) في الجمهرة: «يراد به: من عمل عملًا كان له مرجوعه».

(٤) سيذكره المؤلف في باب العين، ورقمه (٢٥٨٠).

[٧١٠] أمثال أبي عبيد: ١٣٠، وأمثال ابن رفاعة: ٥٢، والفاخر: ١٥٦، وجمهرة الأمثال: ٢٧١/١، والاشتقاق: ١٥٤، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٦، وفصل المقال: ١٩٤، والمستقصى: ٢٦/٢، ونكتة الأمثال: ٧٣، واللسان والتاج: (دخل)، وفرائد الخرائد: ١١٦، والوسيط: ٨٤، وزهر الأكم: ٣٢/٣، وفرائد اللآل: ١١٣/١، وهو مع بيتين في البيان والتبيين: ٢٢٠/١. ويروى «بالدخل».

(٥) في المطبوع: «البجيلية» وهو خطأ.

(٦) في المطبوع: «وكانت ذات».

اليَمانِيَة وتحتهم النَّجائِب الفُرَّه، فقالوا: نحن بنو مالك بن غُفَيلة[1] ذي النِّحْيَيْن. فقال لهم: انزلوا على الماء. فنزلوا ليلتَهم، ثم أصبحوا غادِين في الحُلَل والهَيْئَة، ومَعهم رَبِيبةٌ لهم يقال لها: الشعثاء؛ كاهنة. فمرُّوا بوَصِيْدها[2] يتعرّضون لها، وكلُّهم وَسِيْمٌ جميل، وخَرَج أبوها، فجلسوا إليه، فرحَّبَ بهم، فقالوا: بَلَغَنا أن لك بِنْتًا، ونحن كما ترى شباب، وكلُّنا يمنعُ الجانِب، ويمنحُ الراغب. فقال أبوها: كلُّكم خِيارٌ، فأقيموا نرى رأيَنا. ثم دخل على ابنته فقال: ما تَرَيْن؟ فقد أتاكِ هؤلاء القوم. فقالت: أَنكِحْني على قَدْري، ولا تُشْطِطْ في مَهري، فإنْ تُخطِئْني أحلامُهم، لا تُخْطِئْني أجسامُهم، لعَلِّي أُصيب ولدًا، وأُكْثِرُ عددًا.

فخرج أبوها فقال: أخبروني عن أفضلكم. قالت ربيبَتُهم الشعثاءُ الكاهنة: اسْمَعْ أُخبِرْك عنهم؛ هم إخوةٌ، وكلُّهم أُسْوة. أما الكبيرُ فمالك؛ جريءٌ فاتك، يُتعبُ السَّنابك، ويَسْتصغِرُ المَهالك. وأما الذي يليه فالغَمْر؛ بَحْر غَمْر، يَقْصُرُ دونه الفخر، نَهْدٌ[3] صَقْر. وأما الذي يليه فعَلْقَمة؛ صَليبُ المَعْجَمَة[4]، مَنيع المَشْتَمَة[5]، قليل الجَمْجَمَة[6]. وأما الذي يليه فعاصم؛ سيِّدٌ ناعم، جَلْدٌ صارم، أَبِيٌّ حازِم، جَيْشُه غانِم،

---

(١) في (أ)، والفاخر: «عقيلة».

(٢) الوصيد: الفناء.

(٣) نَهْد: قويٌّ ضخم، أو كريم.

(٤) صليب المعْجَمة: بمعنى عزيز النفس.

(٥) منيع المشْتَمة: في حِرْزٍ من أن يُشتم؛ لحُسْنِ فَعاله.

(٦) الجَمْجَمة: إخفاء الشيء في الصدر.

وجارُه سالم. وأما الذي يليه فثَوَاب؛ سريعُ الجواب، عَتِيدُ[1] الصواب، كَرِيم النِّصاب[2]، كلَيث الغاب. وأما الذي يليه فمُدْرِك؛ بذولٌ لما يملك، عَزوبٌ[3] عمّا يَترك، يُغني[4] ويُهلك. وأما الذي يليه فجَنْدَل؛ لقِرْنه مُجَدِّل[5]، مُقِلٌّ لما يَحمل، يُعطي ويَبذُل، وعن عَدوّه لا يَنْكُل. فشاورت أختَها فيهم، فقالت أختُها عَثْمة:

تـــرى الفتيـــانَ كالنَّخْـــلْ   ومـــا يُـــدريكَ مـــا الـــدَّخْلْ

اسمعي مني كلمةً: إنّ شَرّ الغَريبة يُعلَن، وخيرَها يُدْفن، انكحي في قومِك ولا تَغْرُرْكِ الأجسام. فلم تَقبل منها، وبعثت إلى أبيها: أنكحني مُدرِكًا. فأنكحها أبوها على مئة ناقة ورُعاتها، وحملها مُدرِكٌ، فلم تلبث عنده إلَّا قليلًا حتى صَبَّحتْهم[6] فوارسُ من بني مالك بن كِنانة، فاقتتلوا ساعةً، ثم إن زوجها وإخوته وبني غامد[7] انكشفوا، فَسَبوها فيمن سَبَوا، فبينا هي تسير بكت، فقالوا: ما يُبكيك؟ أعَلى فِراق زوجك؟ قالت: قَبّحه الله! قالوا: لقد كان جميلًا. قالت: قَبّح الله جمالًا لا نَفْعَ معه، إنما أبكي على عصياني أختي وقولها:

---

(١) عتيد: حاضر.

(٢) النِّصاب: الأصل.

(٣) عَزوب: بعيد.

(٤) في المطبوع: «يفني» بالفاء.

(٥) أي: يَصْرَعُ خصمَه.

(٦) في المطبوع: «صبحهم».

(٧) في المطبوع: «عامر».

تـــــرى الفتيـــــانَ كالنَّخْـــــلْ   ومـــا يُـــدريكَ مـــا الـــدَّخْلْ

وأخبرَتْهم كيف خطبوها. فقال لها رجلٌ منهم يكنى أبا نواس، شابٌّ أسود أفْوَه[1] مُضطرِب الخَلْق: أترضَيْن بي على أن أمنعك من ذئاب العرب؟ فقالت لأصحابه: أكذلك هو؟ قالوا: نعم، إنه مع ما ترَين لَيَمْنع الحَلِيَلة، وتَتّقيه القبيلة. قالت: هذا أجمل جَمال، وأكمل كمال، قد رضيت به. فزوَّجوها منه.

[٧١١] التَّمْرُ بالسَّوِيقِ

مثلٌ حكاه أبو الحسن اللّحْياني.

* يضرب في المكافأة.

[٧١٢] تَلَمَّسْ أَعْشاشَكَ

* يضرب لِمَن يلتمس التَّجَنّي والعِلَل.

ومعناه: تَلَمّسِ التجنّيَ والعِلَلَ في ذَويك.

[٧١٣] اتْرُكِ الشَّرَّ يَتْرُكْكَ

أي: إنما يصيب الشرُّ من تعرّض له.

زعموا أن لقمان الحكيم قال لابنه: اتركِ الشرَّ كما يتركْك؛ أراد: كيما يتركَك، فحذف الياء[2] وأعملها.

---

(١) الأفوه: واسع الفم.

[٧١١] فرائد الخرائد: ١١٦، وفرائد اللآل: ١/١١٣، والتاج: (تمر، سوق).

[٧١٢] تهذيب اللغة: ١/٥٨، واللسان والتاج (عشش)، وفرائد اللآل: ١/١١٣.

[٧١٣] جمهرة الأمثال: ١/١٧٣، ونثر الدر: ٦/١٧٠، والمستقصى: ١/٣٥، وفرائد الخرائد: ١١٦، وفرائد اللآل: ١/١١٤.

(٢) أي الياء التي في (كيما)، فصارت (كما)، وأعملها: أي نصب بها. وفي الجمهرة: «كما» لغة في «كيما».

[٧١٤] [تَرَهْيَأَ القومُ

قال الأصمعي: وذلك أن يضطرب عليهم الرأيُ؛ فيقولون مرةً كذا ومرةً كذا.

ويُروى: «قد تَرَهْيأ»].

[٧١٥] تَعِسَتِ العَجَلَةُ

أول من قال هذا فِنْدٌ مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، وكان أحد المُغَنّين المُحسِنين[(١)]، وكان يجمع بين الرجال والنساء. وله يقول ابنُ قَيْس الرُّقَيّات[(٢)]:

قُلْ لِفِنْدٍ يُشَيِّعِ الأظعانا ... طالما سَرَّ عَيشَنا وكَفانا

وكانت عائشةُ أرسلته يأتيها بنار، فوجد قومًا يخرجون إلى مصر، فخرج معهم، فأقام بها سنة، ثم قَدِمَ فأخذ نارًا وجاء يعدو، فعثر وتبدّد الجمر. فقال: تَعِسَتِ العجلة! وفيه

---

[٧١٤] أمثال أبي عبيد: ٢٩٩، وتهذيب اللغة: ٢١٥/٦، وفصل المقال: ٤٢٢، والمستقصى: ١٩١/٢، وفرائد اللآل: ١١٤/١، واللسان والتاج: (رهأ). وهذا المثل زيادة من (أ) والمطبوع. وسيذكره الميداني في باب القاف: «قد ترهيأ»، ورقمه (٣١٢٩)، وأبقيت على هذه الزيادة لاختلاف تفسير المثل هنا عما سيذكره لاحقًا، والميداني يفعل مثل هذا في الكتاب أحيانًا.

[٧١٥] الفاخر: ١٨٩، والأغاني: ٢٨٠/١٧، وفرائد الخرائد: ١١٧، والتاج: (غوث، فند)، وفرائد اللآل: ١١٤/١. وتقدم في المثل: «أبطأ من فند»، ورقمه: (٥٩٨).

(١) في (أ): «المخنثين». وفي (أ) والمطبوع: «المجيدين». وفي حاشية (ش): «فيه تقول عائشة:

بعثتكَ قابسًا فلبثتَ حولًا ... متى يأتي غياثُكَ مَنْ تغيثُ؟!».

وانظر جمهرة الأمثال: ٢٥٠/١. واللسان: (غوث).

(٢) ديوانه: ١٥٧.

يقول الشاعر(١):

مـــا رأينـــا لغُـــرابٍ مـــثلًا   إذْ بعثنـــاه يَجِـــي بالمِشْـــمَلَهْ

غـــيرَ فِنْـــدٍ أرسَـــلُوه قابِسًـــا   فثَـوَى حَـوْلًا وسَـبَّ العَجَلَـهْ

المِشْمَلة: كساء تُجمع فيه المِقْدَحة(٢) بآلاتها. وقال بعضهم: الرواية (المَشْمَلة) بفتح الميم؛ وهي مَهَبّ الشَّمال، يعني الجانبَ الذي بعث نوحٌ عليه السلام الغُراب إليه؛ ليأتيه بخبر الأرض أجَفّتْ أم لا؟

[٧١٦] تَهوي الدَّواهي حولَه ويَسْلَمُ

* يضرب لمن يتخلّص من مَكروه.

[٧١٧] تَغَدَّ بالجَدْي قَبْلَ أنْ يَتعشَّىٰ بكَ

* يضرب في أخذ الأمْر بالحزْم.

[٧١٨] تَعَلَّلَ بيدَيْه تَعَلُّلَ البَكْرِ

وذلك أنه إذا شُدَّ بِعِقالٍ تَعَلّل به ليَحُلَّه بفمه.

* يضرب لمن يتعلَّل بما لا مُتَعَلَّلَ بمثله.

---

(١) البيتان في اللسان والتاج: (شمل) بلا نسبة. وانظر مصادر المثل.

(٢) المِقْدحة: ما تُقْدَح به النارُ.

[٧١٦] المستقصى: ٣٣/٢، وفرائد اللآل: ١١٤/١، وهو لرؤبة بن العجاج من أبيات في ديوانه: ١٨٣.

[٧١٧] فرائد اللآل: ١١٤/١.

[٧١٨] فرائد اللآل: ١١٤/١.

[٧١٩] **التَّقِيُّ مُلْجَمٌ**

أي: كأن له لجامًا يمنعه من العُدول عن سَنَن الحقّ قولًا وفعلًا. وهذا من كلام عمر بن عبد العزيز ﷺ[(١)].

[٧٢٠] **التَّجَلُّدَ ولا التَّبَلُّدَ**

يعني أن التجلد يُنجيك من الأمر لا التَّبلد. ونصب (التجلد) على معنى: الزمِ التجلدَ ولا تلزمِ التبلدَ. ويجوز الرفعُ على تقدير: حَقُّكَ أو شأنُك التجلدُ. وهذا من قول أوس بن حارثة، قاله لابنه مالك؛ فقال: يا مالك، التجلُّدَ ولا التبلُّدَ، والمَنِيَّةَ ولا الدَّنِيَّةَ.

[٧٢١] **تُخْرِجُ المِقْدَحةُ ما في قَعْرِ البُرْمَةِ**[(٢)]

هذا مثلٌ تبتذِله العامةُ، وقد أورده أبو عمرٍو في كتابه[(٣)].

[٧٢٢] **تركْتُه يَتَقَمَّعُ**

---

[٧١٩] أمثال أبي عبيد: ٤٠، وابن رفاعة: ٣٩، ونثر الدر: ٨٧/٢، وفصل المقال: ٢٢، وفرائد الخرائد: ١١٧، والمستقصى: ٣٠٧/١، والتذكرة الحمدونية: ١٣٩/٢، ٦١/٧، ونكتة الأمثال: ٥، وفرائد اللآل: ١١٤/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في الحث على السكوت».

[٧٢٠] أمثال أبي عبيد: ١١٣، وابن رفاعة: ٤٤، وجمهرة الأمثال: ٢٧٣/١، والمستقصى: ٣٠٦/١، ونكتة الأمثال: ٦٠، وفرائد الخرائد: ١١٧، والتذكرة الحمدونية: ٣٤/٦، وفرائد اللآل: ١١٤/١. وينسب المثل إلى غير أوس، انظر مصادره.

[٧٢١] فرائد اللآل: ١١٤/١. وفي التاج: (قدح): ستأتيك بما في قعرها المقدحة.

(٢) المِقْدحة (هنا): المِغْرَفة. البُرْمة: القِدْر.

(٣) في التاج (قدح): «أي: يظهرُ لكَ ما أنت عمٍ عنه».

[٧٢٢] مقاييس اللغة: ٢٨/٥، وأساس البلاغة والتاج: (قمع)، وفرائد اللآل: ١١٥/١.

القَمَع: الذُّباب الأزرق العظيم، ومعنى (يتقمَّع): يَذُبُّ الذبابَ من فراغه كما يَتَقَمّع الحِمار؛ وهو أنْ يُحرّك رأسَه ليذهبَ الذّباب. قال أوس بن حجر[1]:

ألم تَــــرَ أنّ اللهَ أنـــزلَ مُزْنَـــةً وعُفْـرُ الظبـاءِ في الكِنـاسِ تَقمّـعُ

[٧٢٣] تكلَّمَ فَجَمَعَ بينَ الأَرْوىٰ والنَّعامِ

إذا تكلم بكلمتين مختلفتين؛ لأن الأَرْوى تسكنُ شَعَفَ الجبال[2]، وهي شاءُ الوحش، والنعامُ تسكنُ الفيافي؛ فلا يجتمعان.

[٧٢٤] تَرَكَ ما يَسوءُهُ ويَنوءُه

إذا ترك للوَرَثَة مالَه.

قيل: كان المحبوبيُّ[3] ذا يَسَار، فلمّا حضرته الوفاة أراد أن يوصي، فقيل له: ما نكتب؟ فقال: اكتبوا: ترك فلان ـ يعني نفسه ـ ما يسوءه وينوءه؛ مالًا يأكله ورثته، ويبقى عليه وِزْرُه.

---

(١) ديوان أوس بن حجر: ٥٧.

[٧٢٣] أمثال أبي عبيد: ٢٧٩، والحيوان: ٤/٤٣١، ٥/٢٧٩، والمعاني الكبير: ٢/٦٤٠، والعقد الفريد: ٣/٥٣، وتهذيب اللغة: ٣/١٢، ١٥/٢٢٧، ونثر الدر: ٦/١٠٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦١، وفرائد اللآل: ١/١١٥. وسيأتي في باب الميم: «ما يجمع بين الأروى..»، ورقمه (٤٠٩٧).

(٢) شَعَف الجبال: رؤوسها (ج الشَّعَفة).

[٧٢٤] التاج: (سوأ)، وفرائد اللآل: ١/١١٥.

(٣) الراجح أنه محمد بن أحمد بن محبوب المروزي، المتوفى سنة (٣٤٦هـ). قال الذهبي: كان شيخ البلد ثروة وإفضالًا. (سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٣٧).

[٧٢٥] تَبَدّدَ بلحمِكَ الطَّيرُ

يقال هذا عند الدعاء على الإنسان.

وقال رجل لامرأته[(١)]:

أَزُحْنَةَ عَنّي تَطْردينَ؟! تَبَدَّدتْ   بلحمكِ طيرٌ طِرْنَ كلَّ مَطِيرِ

[٧٢٦] تَرَكْتُه مُحْرَنْبِئًا لِيَنْباقَ

الاحْرِنْباء: الازْبِئْرار[(٢)]. ويقال: المُحْرَنْبِئ: المُضْمِرُ لداهيةٍ في نفسه. والانبياق: الهجوم على الشيء. أي: تركتُه يُضمر داهيةً ليَنْفَتِق عليهم بشرّ[(٣)].

[٧٢٧] تِيْسِي جَعَارِ

قال الليث: إذا استكْذَبَتِ العرَبُ الرجلَ تقول: تيسي [جَعَارِ]؛ أي: كذبْتَ[(٤)]. ولم

---

[٧٢٥] فرائد اللآل: ١/١١٥.

(١) يخاطبها في جفائها بأخيه (زُحْنة). انظر: البرصان والعرجان: ٢٢٨، ثمار القلوب: ٤٤٤.

[٧٢٦] المستقصى: ٢/٢٦؛ وفيه: «أي مطرقًا ليأتي ببائقة»، والتاج: (حرب)، وفرائد اللآل: ١/١١٥. وانظر المثل: «مخرنبق لينباع» في باب الميم.

(٢) الازبئرار: الانتفاش.

(٣) في المستقصى: «يضرب لمن يحلم، فإذا وجد فرصة نزقَ وحلّ حبوته».

[٧٢٧] تهذيب اللغة: ١٣/٣٣، وزهر الأكم: ١/٣٢٨، وفرائد اللآل: ١/١١٥، والتاج: (تيس، جعر). وسيذكر المؤلف في باب الخاء المثل: «اخمعي وتيسي»، ورقمه (١٣٨٥). وفي زهر الأكم: «جعار مثل حَذامِ، وهي الضبع، يقال لها: جعار، وأم جعار، وأم جعور. وتيسي: مادة من التيس، ولم يذكروا لها فعلًا، بل قالوا: إنها كلمة تقال في معنى إبطال الشيء».

(٤) تقول العرب: تيسي جعار؛ تريد بها إبطال الشيء والتكذيب. وفي حديث عليّ ﷺ: لأُتِيسنهم، =

يُعْرَف أصلُ هذه الكلمة. قال: والتَّيْس: جبلٌ باليمن. ويقال: فلانٌ يتكلم بالتَّيْسية؛ أي: بكلام أهل ذلك الجبل.

[٧٢٨] تَعَلُّقَ الحَجْنِ بأَرْفاغِ العَنْسِ

الحَجْن: تخفيفُ (الحَجِن)؛ وهو الصبيّ السيّئ الغذاء. يقال: حَجِنَ حَجَنًا، ويُراد به القُرَاد ههنا. وأرفاغُ العَنْس: بواطِنُ فَخِذَيها وأصولهما.

* يضرب لمن يَلْصَق بك حتى يَنالَ بُغيتَه.

ونَصَب (تعلُّقَ) على المصدر؛ أي: تَعَلَّقَ بِي تَعَلُّقَ[1]، والعَنْس: الناقة الصُّلبة.

[٧٢٩] تِبْعُ ضِلَّةٍ

ويُروى: «صِلّة»، بالصاد غير المعجمة.

فالتِّبْع: الذي يتتَبّع النساء. والضِّلَّة: الذي لا خيرَ فيه؛ فهو لا يهتدي إلى غير الشرِّ. ومَن روى بالصاد جعله كالحيّة الصِّل، وأراد به الدَّهاء، كما يقال: «**صِلُّ أَصْلال**»[2]، وأدخل الهاء مبالغة. ومَن روى بالضاد المعجمة فإنما كَسَر الضادَ إتباعًا لقوله: «تِبْع».

[٧٣٠] اتَّقِ اللهَ في جَنْبِ أخيكَ ولا تَقْدَحْ في سَاقِهِ

= أي: لأردنهم عن ذلك ولأبطلن قولهم، ويقال: تتيس الماء: إذا احتبس وتحيّر في مكان. انظر اللسان (جعر)، والتاج: (تيس).

[٧٢٨] فرائد اللآل: ١/١١٥.

(١) في (أ): «تعلق العنس، والعنس..».

[٧٢٩] اللسان والتاج (تبع، ضلل)، وفرائد اللآل: ١/١١٥.

(٢) تقدم برقم (٩٣)، وروايته: «إنه لصل أصلال».

[٧٣٠] العين: ٦/١٥٠، وتهذيب اللغة: ١١/٨١، واللسان (جنب)، وفرائد الخرائد: ١١٧، وفرائد اللآل: ١/١١٦.

أي: لا تقلته ولا تغتبه. يقال: قَدَح في ساقه: إذا عابَه. وقوله: «في جَنْب أخيك»: أراد في أمر أخيك. ومنه قوله تعالى: ﴿مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ ۝﴾ [الزمر: ٥٦]؛ أي أمره. وقال ابن عرفة: أي فيما تركتُ في أمر الله. يقال: ما فعلت في جَنْب حاجتي؟ قال كُثَيّر[1]:

ألا تَتّقِينَ اللهَ في جَنْبِ عاشِقٍ ... له كَبِدٌ حَرَّى عليكِ تَقَطّعُ؟

وقال الفرَّاء: في جَنْب الله؛ أي: في قُربه وجواره. قال الشاعر[2]:

خليليَّ كُفَّا واذْكُرا اللهَ في جنْبِي

أي: في أمري بأن تَدَعا الوقيعةَ فيّ.

[٧٣١] تركْتُ جَرادًا كأنَّه نَعامةٌ جاثِمةٌ

جراد: موضع. أرادَ كثرة عُشبه واعتمام نبته.

[٧٣٢] تَرَكْنا البَلادَ تُحَدِّثُ

هذا يجوز أن يُراد به الخِصبُ، وكثرةُ أصوات الذِّبَّان[3]. ويجوز أن يراد به القفار التي لا أنيس بها، ولا يسكنها غيرُ الجن؛ كقول ذي الرُّمَّة[4]:

للجِنِّ باللَّيلِ في حافَاتِها زَجَلٌ ... كما تَجَاوبَ يومَ الرِّيحِ عَيْشُومُ

---

(١) ديوان كثير: ٤٠٩.

(٢) اللسان والتاج: (جنب) بلا نسبة.

[٧٣١] اللسان والتاج: (جرد). ومعجم البلدان: (جراد)، وفرائد اللآل: ١١٧/١.

[٧٣٢] فرائد الخرائد: ١١٧؛ وفيه: «تركت»، وفرائد اللآل: ١١٧/١.

(٣) في المطبوع: «الذئاب».

(٤) ديوان ذي الرمة: ٤٠٨/١؛ وفيه: «في أرجائها.. كما تناوح..». والعيشوم: شجر له صوت مع الريح.

[٧٣٣] أَتْرَبَ فَنَدَحَ

الإتراب: الاستغناء حتى يصيرَ مالُه مثلَ التراب كثْرةً. ونَدَح يَنْدَح نَدْحًا: إذا وَسَّع.

* يضرب لمن غَنِي فوسِعَ عليه عيشُه، وبَذَر مالَه مُسرِفًا.

[٧٣٤] **تسألُني أُمُّ الخِيارِ جَمَلَا**
يَمشي رُوَيْدًا ويَكونُ أَوَّلَا

* يضرب في طلب ما يَتَعَذّر.

[٧٣٥] تَغَفَّرَتْ أَرْوىٰ وسِيْماها البَدَنُ

تغفَّرَتْ؛ أي: تَشَبّهت بالغُفْر؛ وهو ولَد الأُرْوِيّة. والبَدَن: المُسِنّ من الوُعول. أي: منظرُها منظرُ الوعول المَسَانّ، وهي تُظهِر أنها غُفْرٌ حَدَث.

[٧٣٦] تَهْيِيفُ بَطْنٍ شَيَّنَ الدَّرِيْسُ

التهْييف: التضمير. يقال: رجلٌ أهْيَف: إذا كان ضامر البطن، وذلك محمود. والتَّشْيين: (تفعيل) من الشَّيْن؛ وهو العَيْب. والدَّرِيْس: الثوب الخَلَق. وقوله: «شيّن»: يريد شَيَّنَه، فحذف المفعول.

* يضرب لمن له فضْلٌ وبَراعة يَستُرهُما سوءُ حالِه.

---

[٧٣٣] التاج: (نحح، ندح)، وفرائد اللآل: ١/١١٦.

[٧٣٤] جمهرة الأمثال: ١/٢٦٠؛ وفيه: «يراد به أنه يدرك حاجته في تؤدة»، ونهاية الأرب: ٣/٦٠، وزهر الأكم: ٣/١٥٨؛ وفيه: «تسألني أبا الوليد..»، وفرائد اللآل: ١/١١٦. وسيأتي البيت الثاني منه في باب الياء، ورقمه (٥٠٦٨).

[٧٣٥] فرائد اللآل: ١/١١٦.

[٧٣٦] فرائد الخرائد: ١١٧، وفرائد اللآل: ١/١١٦.

[٧٣٧] تَجْمَعِينَ خِلَابةً وصُدودًا[١]

* يضرب لمن يجمعُ بين خَصْلتَي شَرّ.

قالوا: هو من قول جَرِير بن عَطِية، وذلك أن الحَجّاج بن يوسف أراد قتْلَه، فَمَشت إليه مُضَر، فقالوا[٢]: أصلحَ اللهُ الأميرَ، لسانُ مُضَر وشاعرُها، هَبْه لنا، فوهبه لهم. وكانت هند بنت أسماء بن خارجة ممن طلب فيه، فقالت للحجّاج: اِئذنْ لي فأسْمَعَ من قوله. قال: نعم. فأمر بمجلسٍ له، وجَلَس فيه هو وهِند، ثم بعث إلى جَرير فدخل، وهو لا يعلم بمكان الحجّاج، فقال: يا بن الخَطَفَى، أنشدْني قولَك في التشبيب. قال: والله ما شَبّبْتُ بامرأةٍ قَطُّ، وما خَلق اللهُ شيئًا أبغضَ إليّ من النساء، ولكنّي أقولُ في المديح ما بلغَكَ، فإن شئتَ أسمعتُك. قالت: يا عدوَّ نفسِه، فأين قولُك[٣]:

يجري السِّواكُ على أغَرَّ كأنّه ... بَرَدٌ تَحَدّرَ من مُتُون غَمامِ

طَرَقَتْكَ صائدةُ القلوبِ وليسَ ذا ... حينَ الزيارةِ فارجِعي بِسلامِ[٤]

لو كنْتِ صادقةَ الذي حَدَّثْتِنا ... لَوَصَلْتِ ذاك فكان غيرَ رِمَامِ[٥]

---

[٧٣٧] فرائد الخرائد: ١١٨، وفرائد اللآل: ١/١١٦. وفي الفاخر: ٢٤٨، بيت لجرير:

أخَلَبْتِنا وصددتِ أمَّ محلم ... أفتجمعين خلابةً وصدودا

(١) الخِلابة: الخداع بالقول اللطيف.

(٢) في (أ) «فقالت».

(٣) ديوان جرير: ٩٩٠.

(٤) في المطبوع: «وقت الزيارة». وهي رواية الديوان.

(٥) رواية الديوان: «لو كان عهدك كالذي حدثتنا». رِمام: بالٍ.

قال جرير: لا والله ما قلتُ هذا، ولكني أقول[1]:

لقد جَـرّدَ الحَجّـاجُ بـالحقِّ سـيفَه ... ألا فاسْـتقيموا لا يَمـيلَنّ مائـلُ

ولا يستوي داعي الضّلالة والهُدى ... ولا حُجّةُ الخَصمينِ حَقٌّ وباطلُ

فقالت هند: دَعْ ذا عنك، فأين قولُك[2]:

خليـليَّ لا تَسْتَشْـعِرا النَّـومَ إنّنـي ... أُعيـذُكما بـالله أنْ تَجِـدا وَجْـدِي

ظَمِئْتُ إلى بَرْدِ الشَّـرابِ وغَرّني ... جَدا مُزْنَةٍ يُرجى جَداها وما تُجْدِي[3]

قال جرير: بل أنا الذي أقول[4]:

ومَن يـأمنُ الحَجّـاجَ؟! أمّـا عِقابُـه ... فمُـرٌّ، وأمّـا عَقْـدُه فَوَثيـقُ

لَخِفْتُـكَ حتـى أنزلَتْنـي مخـافَتي ... وقدْ كان مِـن دوني عَمَايَـةُ نِيْـقُ[5]

يُسِـرُّ لـكَ البغضـاءَ كـلُّ مُنـافقٍ ... كما كُـلُّ ذي دِيْـن عليـكَ شَـفيقُ

قالت: دَعْ ذا عنك، ولكن هاتِ قولك[6]:

---

(١) ديوانه: ٤٠٣.

(٢) لم أجد البيتين في ديوانه، وهما في الفاخر.

(٣) جَدا مُزْنةٍ: مطرُ سحابةٍ.

(٤) ديوان جرير: ٣٧٣، ٣٧٤.

(٥) في الديوان: «وخفتك حتى استنزلتني.. وقد حان دوني من عماية». عماية: جبل في البحرين. نِيقه: أعلاه.

(٦) ديوانه: ٣٣٧. وفي الأبيات اختلاف في الترتيب.

يا عاذليَّ دَعَا الملامَةَ واقْصِرا ... طالَ الهوى وأطلْتُما التّفْنيدا[(١)]

إنّي وجَدْتُكِ لو أردْتِ زيادةً ... في الحُبِّ مِنّي ما وجدْتِ مزيدا[(٢)]

أَخَلَبْتِنا وصَدَدْتِ - أمَّ محمّدٍ - ... أَفَتجمعينَ خِلابَةً وصُدودا؟[(٣)]

لا يستطيعُ أخو الصَّبابةِ أنْ يُرى ... حَجرًا أصَمَّ وأنْ يكونَ حديدا

[٧٣٨] تَقَيّلَ الرجُلُ أباه

إذا أشبهه.

قال ابن فارس[(٤)]: اللام مُبْدَلة من الضاد، يعني من قولهم: (تَقَيّضَ) من القَيْض؛ وهو العِوَض، ويكون مصدرًا أيضًا، يقال: قاضَه يَقِيضُه قَيْضًا، كما يقال: عاضَه يَعوْضُه عَوْضًا، ومنه المقايضة بمعنى المبادلة، يقال: هما قَيْضان؛ أي: مثلان؛ يعني أن كل واحد منهما عِوَضٌ من الآخر.

* يضرب في الشيئين تَقَارَبا في الشَّبَه.

[٧٣٩] تَزَبَّدَها حَذَّاءَ

الحَذّاء: اليمين المُنْكَرَة، والهاء في «تزبَّدها» راجعة إليها. وتزبّد: أي ابْتَلَع ابْتِلاعَ الزُّبْد.

---

(١) في (أ) والمطبوع: «الملامة واقصرا». وفي الديوان: «يا صاحبي دعا الملامة واقصدا». التفنيد: اللَّوم.

(٢) في الديوان: «إني وجّدك.. زيادة..».

(٣) في الديوان: «أم محلم».

[٧٣٨] أمثال أبي عبيد: ١٤٥، وشمس العلوم: ٥٧٠٢/٨، والمستقصى: ٣١/٢؛ وفيه: «تقيّل أباه»، وفرائد اللآل: ١٧/١.

(٤) مقاييس اللغة: ٤٥/٥.

[٧٣٩] تهذيب اللغة: ١٢٧/١٣، وفرائد الخرائد: ١١٨، واللسان والتاج: (زبد، حذذ)، وفرائد اللآل: ١١٧/١.

وهذا كقولهم: «جَذّها جذَّ البعيرِ الصِّلِّيانة»[1]، وينشد:

تَزَبّـدَها حَـذّاءَ يَعْلَـمُ أنّـه ... هـو الكـاذبُ الآتي الأمـورَ البَجارِيـا[2]

[٧٤٠] التَّثَبُّتُ نِصفُ العَفْوِ

دعا قُتَيبة بنُ مُسْلِم بِرَجُل ليعاقِبَه، فقال: أيها الأميرُ، التثبّتُ نصفُ العفو. فعفا عنه، وذهبت كلمته مثلًا.

[٧٤١] تُقَطِّعُ أعْناقَ الرجالِ المَطامِعُ

* يضرب في ذَمّ الطمَع والجَشَع.

قال أبو عبيد: وفي بعض الحديث: «إن الصَّفَاةَ الزَّلَّاء التي لا تَثْبُتُ عليها أقدامُ العلماء: الطمَعُ»[3].

---

(١) في المطبوع: «حَذّها حَذَّ..» بالحاء. وسيذكره المؤلف بعد قليل في باب الجيم كما أثبت.

(٢) البيت في تهذيب اللغة، واللسان والتاج: (زبد) بلا نسبة. البجاري: الدواهي.

[٧٤٠] نثر الدر: ١٠٨/٤، وفرائد الخرائد: ١١٨، وفرائد اللآل: ١١٧/١. والخبر مع المثل في البيان والتبيين: ٤٢/٢-٤٣. والرجل هو أبو مجلز لاحق بن حميد كما في البيان.

[٧٤١] أمثال أبي عبيد: ٢٨٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥١، والعقد الفريد: ٥٤/٣، وفصل المقال: ٤٠٨، وجمهرة الأمثال: ٢٧٧/١، ونثر الدر: ٨١/٦، والمستقصى: ٣٠/٢، وفرائد اللآل: ١١٧/١، ونكتة الأمثال: ١٨٣، والتاج: (طمع)، وفرائد الخرائد: ١١٨. وانظر المثل: «في الطمع المذلة..» في باب الفاء، ورقمه (٢٩٨٩).

والمثل عجز بيت للبعيث في ديوانه: ١٥، صدره:

طمعـت بلـيلى أن تربـع وإنـما

وينسب أيضًا للمجنون ولقيس بن ذريح.

(٣) الحديث في الجامع الكبير للسيوطي: ٢٠٤/١.

[٧٤٢] تَخَطَّيْتُ سَنَةً مُقِيمًا

ويُروى: «تخاطأْتُ».

* يضرب لمن أقام فسَلِم، ولو سار لهلك.

وذلك أن رجلًا أَجْدَب وأقام، وخرجَ قومُه مُنتجعين[1]، فهُزِلوا، وبقي هو في وَطَنه، فأعشب واديه وأخصب.

[٧٤٣] تركْتُ دارَهم حَوْثًا بَوْثًا

أي: أُثِيرتْ بحوافر الدوابّ وخَرِبت.

يقال: تَرَكَهم حَوْثًا بَوثًا، وحَوْثَ بَوْثَ، وحَيْثَ بَيْثَ، وحَاثَ باثَ: إذا فرّقهم وبَدّدَهم.

[٧٤٤] تُوَطِّنُ الإبلُ وتَعافُ المِعْزىٰ

أي أن الإبل توطّن نفسَها على المكاره لقوّتها، وتعافُها المِعزى لذُلّها وضعفها.

* يضرب للقوم يَلقون[2] المكارهَ فيوَطّنون أنفسَهم عليها، ويعافُها جُبناؤهم.

[٧٤٥] تركْتُه علىٰ مِثْلِ عِضْرِطِ العَيْرِ

عِضْرِط العَيْر: عِجَانه.

---

[٧٤٢] فرائد اللآل: ١١٧/١.

(١) انتجعَ القومُ: ذهبوا لطلب الكلأ.

[٧٤٣] جمهرة اللغة: ٢٦٢/١، ٤١٨، ١٠٣٤/٢، ١٢٨٣/٣، وتهذيب اللغة: ١٣٧/٥، والصحاح: ٢٨٠/١، واللسان والتاج: (بوث، حوث)، وفرائد اللآل: ١١٨/١.

[٧٤٤] فرائد اللآل: ١١٨/١.

(٢) في المطبوع: «تصيبهم المكاره».

[٧٤٥] فرائد اللآل: ١١٨/١.

* يضرب لمن لم تَدَعْ له شَيئًا.

[٧٤٦] تَـرَدَّدُ في اسْـتِ مارِيَـةَ الهُمـومُ   فَـما تَـدري أَتَظْعَـنُ أمْ تُقِـيمُ

يُضرب لمن يَعيا بأمْره.

[٧٤٧] تَشْتهي وتَشْتكي

أي: تُحبُّ أنْ تأخذَ، وتكرهُ أنْ يُؤخَذَ منك.

[٧٤٨] تَرَكْتُه صَرِيْمَ سَحْرٍ

الصَّريم: بمعنى المصروم. والسَّحْر: الرئة.

أي: تركتُه وقد يَئِستُ منه.

[٧٤٩] تَرافَدُوا تَرافُدَ الحُمُرِ بأبْوالِها

وذلك إذا تَواطأ القومُ على ما تَكْرهه.

[٧٥٠] تَحْسَبُه جادًّا وهو مازِحٌ

* يضرب لمن يَتَهدّد وليس وراءه ما يُحقِّقه.

[٧٥١] تَرىٰ مَنْ لا حَرِيمَ له يَهونُ(١)

---

[٧٤٦] فرائد اللآل: ١/١١٨.

[٧٤٧] فرائد اللآل: ١/١١٨.

[٧٤٨] الحيوان: ٥/١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١١٨. وسيأتي: «جاء صريم سحر»، ورقمه: (٩٦٢).

[٧٤٩] فرائد اللآل: ١/١١٨.

[٧٥٠] فرائد اللآل: ١/١١٨.

[٧٥١] التذكرة الحمدونية: ٧/١٤١، وفرائد اللآل: ١/١١٨.

(١) الحريم: كلُّ ما حَرُمَ مَسُّه؛ فلا يُدْنى منه.

* يضرب لمن لا ناصرَ له عند ظُلْمه.

[٧٥٢] تَرَكْتُهم كَمَقَصِّ قَرْنٍ

أي: استأصلتُهم؛ وذلك أن أَحَد القَرنين إذا تَمّ وقُطِع الآخر رأيتَه قَبيحًا. قال الشاعر:

فأضحتْ دارُهم كَمَقَصِّ قَرْنٍ ... فــلا عَـيْـنٌ تُحَسُّ ولا إثــارُ(١)

أي: لا ترى أثرًا ولا عَيْنًا.

وقال الأصمعي: القَرْن: جبلٌ مُطلٌّ على عرفات. وأنشد:

وأصــبحَ عهــدُه كَمقَــصِّ قَــرْنٍ

قال الأزهري: يُروى: «**مَقَصّ قَرْن، ومَقَطّ قَرْن**»، والقرن إذا قُصّ أو قُطّ بقي ذلك الموضع أملسَ نقيًّا لا أثر فيه.

* يضرب لمن يُستأصَل ويُصطَلَم.

[٧٥٣] تَمَسَّكْ بِحَرْدِكَ حتَّى تُدْرِكَ حقَّكَ

أي دُمْ على غيظك حتى تَثَّئِر(٢).

يقال: حَرِدَ حَرْدًا، ساكنة الراء، والقياسُ تحريكُها. ويُنشَد(٣):

---

[٧٥٢] فرائد اللآل: ١/١١٩.

(١) البيت في تهذيب اللغة: ٩/٨٥، واللسان والتاج: (قرن)، بلا نسبة. وفيها: «فأصبح عهدهم»، وهي رواية الأصمعي التالية. وفي خزانة الأدب: ٧/١٩٢، لثروان بن فزارة العامري.

[٧٥٣] فرائد الخرائد: ١١٨، والتاج: (حرد)، وفرائد اللآل: ١/١١٩.

(٢) هذه الجملة: «أي.. تثّئر» جاءت في المطبوع، في آخر الحديث عن هذا المثل بعد كلمة: «غضبان». وهي كما هنا في فرائد الخرائد. وتثّئر: أي تأخذ بثأرك.

(٣) البيتان في اللسان والتاج: (حرد)، منسوبان إلى الأعرج المعني الطائي، وهما له في شعر طيئ (د. =

إذا جيادُ الخيلِ جاءتْ تَرْدي مملوءةً من غَضَبٍ وحَرْدِ[1]

وقال ابن السكيت: وقد تُحرّك. ويقال: رجلٌ حارِدٌ، وحَرِدٌ، وحَرْدانُ؛ أي: غضبان.

[٧٥٤] تَحَوُّفِي النَّضِيجَ مِنْ حَولِ النِّيْءِ

قال يونس: قيل لرجل: ما أَحْبَنَ بطنَك؟ أيْ: أيُّ شيءٍ عَظَّم بطنَك؟ يعني سَمّنه. قال: تَحَوُّفِي النَّضِيجَ...[2]. والتَّحوُّف: أَخْذُ الشيء من حافَاتِه.

* يضرب لمن يُعْمِلُ الفكرَ فيما يستقبله.

وهذا مثلٌ[3] لمن يُحْسن النظرَ في إصلاح[4] حالِه؛ حتى يَرى حُسنَ الحال أبدًا.

[٧٥٥] تركْتُه على مِثْلِ خَدِّ الفَرَسِ

أي: تركتُه على طريقٍ واضحٍ مستوٍ.

[٧٥٦] تركْتُه على مِثْلِ شِراكِ النَّعْلِ

أي: في ضِيقِ حال.

= وفاء فهمي): ٢/٥١٦، عن اللسان. وهما مع أبيات في شرح الحماسة للمرزوقي: ٢/٦٢٠، لقبيصة النصراني.

(١) تَرْدِي: تَرجُمُ الأرضَ بحوافرها.

[٧٥٤] فرائد اللآل: ١/١١٩.

(٢) في (أ)، والمطبوع: «النضيج، المثل».

(٣) قوله: «مثل» ليس في المطبوع.

(٤) في (أ) والمطبوع: «استصلاح».

[٧٥٥] جمهرة الأمثال: ١/٢٦٦، ضمن المثل: «تركته على مثل مشفر الأسد»، وفرائد اللآل: ١/١١٩.

[٧٥٦] جمهرة الأمثال: ١/٢٦٥، ضمن المثل: «تركته على مثل مشفر الأسد»، وفرائد اللآل: ١/١١٩.

[٧٥٧] تركْتُه على مِثْلِ مِشْفَرِ الأسَدِ

* يضرب لمن تركتَه عُرْضةً للهَلاك.

[٧٥٨] تَخَطَّى إليّ شُبَيْثًا والأَحَصَّ

شُبيث: ماء لبني الأَضْبط ببطن الجَرِيْب، في موضعٍ يُقال له: دارة شُبَيث. والأحَصّ[1]: موضعٌ هناك أيضًا.

وهذا المثلُ من قول جَسّاس بن مُرّة، قاله لكُلَيب وائل حين طعنه، فقال كليب: أَغثني بشَرْبة ماء. فقال جسّاس: تجاوزْتَ شُبيثًا والأحَصَّ؛ يعني ليس حينَ طلبِ الماء.

* يضرب لمن يطلب شيئًا في غير وقته.

[٧٥٩] اتَّخَذَ الباطلَ دَخَلًا

الدَّخَل والدَّخْل والدَّغَل: العيب والرِّيبة.

* يضرب للماكر الخادع.

[٧٦٠] أتْبِعِ السيئةَ الحسنةَ تَمْحُها

---

[٧٥٧] جمهرة الأمثال: ٢٦٥/١، والتذكرة الحمدونية: ١٥١/٧، والتاج: (شفر)، وفرائد اللآل: ١١٩/١.

[٧٥٨] جمهرة الأمثال: ٢٧٩/١، والمستقصى: ١٩/٢. وفيهما: «تجاوزت... وماءهما»، وفرائد اللآل: ١١٩/١.

(١) في حاشية الأصل: «وجدت بخط الأزهري في التهذيب: الأحص: ماء ذكره الجعدي فقال:

فقال تجاوزتَ الأحصَّ وماءه وبطنَ سُبيتٍ وهو ذو مترسَّمِ

بالسين غير معجمة، وفي التكملة وغيرها: بالشين معجمة. والله أعلم».

[٧٥٩] نثر الدر: ١٦٨/٦، والمستقصى: ٣٤/١، وفرائد اللآل: ١١٩/١. وسيأتي في باب القاف: «قد اتخذ الباطل دغلًا»، ورقمه (٣٠٩٦).

[٧٦٠] أمثال أبي عبيد: ٢٢١، ونكتة الأمثال: ١٣٨، وفرائد الخرائد: ١٠٩، وفرائد اللآل: ١١٩/١، وهو قطعة من حديث شريف في جامع الأصول: ٦٩٤/١١، وتخريجه ثمة، وفي كشف الخفاء: ٤٣/١.

قال أبو نواس[1]:

خيرُ هذا بِشَرٍّ ذا ... فإذا الرَّبُّ قد عَفا

يُضرب في الإنابة بعد الاجترام.

[٧٦١] اتَّقِ شَرَّ مَنْ أحسنْتَ إليه

هذا قريبٌ من قولهم: «**سَمِّنْ كَلْبَكَ يأْكُلْكَ**»[2].

[٧٦٢] تَناسَ مساوئَ الإخْوانِ يَدُمْ لَكَ وُدُّهم

* يضرب في استبقاء الإخوان.

[٧٦٣] تَضَرَّعْ إلى الطَّبيبِ قبلَ أنْ تَمرَضَ

أي: افتقدِ الإخوانَ قبل الحاجة إليهم.

قاله لقمان لابنه.

[٧٦٤] تَغافَلْ كأنّكَ واسِطيٌّ

قال المبرِّد: أصلُه أن الحجّاج كان يُسَخِّر أهلَ واسِط في البناء، فيَهربون[3] وينامون

---

(١) ديوان أبي نواس: ١٢٠.

[٧٦١] الحيوان: ٣٤٢/٢، وفرائد الخرائد: ١٠٩، وفرائد اللآل: ١٠٢/١، وكشف الخفاء: ٤٤/١.

(٢) سيأتي في باب السين، ورقمه (١٨٧٤).

[٧٦٢] فرائد الخرائد: ١١٩، وفرائد اللآل: ١٢٠/١.

[٧٦٣] فرائد الخرائد: ١١٩، وفرائد اللآل: ١٢٠/١، وفي (أ): «تعرض إلى الطبيب».

[٧٦٤] فرائد الخرائد: ١٠٩، والصحاح: ١١٦٧/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥، واللسان والتاج: (وسط)، وخزانة الأدب: ١٣٧/١١، وفرائد اللآل: ١٢٠/١.

(٣) في المطبوع: «فكانوا يهربون».

وسْطَ الغرباء في المسجد، فيجيء الشرطي ويقول: يا واسِطيّ، فمن رفَعَ رأسَه أخذه وحمله؛ فلذلك كانوا يتغافلون.

[٧٦٥] تَقَلَّدَها طَوْقَ الحَمامةِ

الهاء كنايةٌ عن الخَصْلة القَبِيحة. أي: تقلّدَها تَقَلُّد طَوقِ الحَمامة؛ أي: لا تُزايلُه ولا تفارقُه، كما لا[1] يُفارِقُ طوقُ الحمامةِ الحمامةَ.

[٧٦٦] تَحَلَّلَتْ عُقَدُه

* يضرب للغضبان يَسْكُنُ غضبُه.

[٧٦٧] تَصامَمَ الحُرُّ إذا سُنَّ القَذَع

حقُّه أن يقال: تَصامَّ، لكنه فكّ الإدغام ضرورةً. والسَّنُّ: الصَّبُّ. يُقال: سَنَّ الماءَ على وجهه. والقَذَع: الخنا والفحش.

* يضرب للحليم لا يُرْعي سَمْعَه لما يَقْبُح.

[٧٦٨] تَغَمَّرَ كانَ وليسَ رِيًّا

التغمُّر: الشُّرب القليل، وهو من الغُمَر؛ وهو القَدَح الصغير.

---

[٧٦٥] جمهرة الأمثال: ٢٧٥/١، ونثر الدر: ١٢٨/٦، والمستقصى: ٣٠/٢، ونهاية الأرب: ٢٣/٣، وتمثال الأمثال: ٣٩٨، وفرائد اللآل: ١٢٠/١.

(١) في المطبوع: «ولا تفارقه حتى يفارق».

[٧٦٦] الصحاح: ٥١٠/٢، ومقاييس اللغة: ٨٩/٤، واللسان والتاج: (عقد)، وفرائد اللآل: ١٢٠/١. وأكثر رواياته تبدأ بـ (قد)، وعليه فحقه أن يكون في باب القاف.

[٧٦٧] فرائد اللآل: ١٢٠/١.

[٧٦٨] فرائد اللآل: ١٢٠/١.

* يضرب لمن تَقَلّد أمرًا ثم لم يُبالغْ في إتْمامه.

[٧٦٩] تَذَكَّرَتْ رَيَّا صَبِيًّا فَبَكَتْ

رَيّا: اسم امرأةٍ أسَنّتْ فَخَرِفت، فتذكرتْ ولَدًا لها مات، فأسِفَتْ وبكتْ.

* يضرب لمن حَزِن على أمرٍ لا مَطمعَ في إدراكه؛ لبُعد العَهْد به.

[٧٧٠] تَهوِيْدٌ على رُيُودٍ

التَّهويد: السكون والنوم. والرُّيُود: جمع رَيْد؛ وهو الحرفُ الناتِئ من الجبل، ومَن سَكَن فيه كان على غير طُمأنينة.

* يضرب لمن شَرَع في أمرٍ وخِيمِ العاقبة.

[٧٧١] تحتَ جِلْدِ الضَّأْنِ قَلْبُ الأَذْؤُبِ

يقال: ذئب وأذْؤب وذئاب وذُؤْبان. وضَائِن في الواحد، وضَأْن وضَئِين في الجمع؛ مثل: ماعِز ومَعْز ومَعِيز.

* يضرب لمن يُنافق ويُخادع الناس.

[٧٧٢] تَذْرِيعُ حِطَّانَ لنا إنْذارٌ

التذْريع: أنْ يُصَفَّرَ بالزعفران أو الخَلُوق[1] ذِراعُ الأسير علامةً منهم على قَتْله،

---

[٧٦٩] فرائد اللآل: ١/١٢٠. وتقدم المثل: «تذكرت ريا ولدًا»، ورقمه (٦٤٨).

[٧٧٠] التاج: (ريد)، وفرائد اللآل: ١/١٢١.

[٧٧١] فرائد الخرائد: ١١٩، وفرائد اللآل: ١/١٢١.

[٧٧٢] فرائد اللآل: ١/١٢١.

(١) الخَلُوق: ضربٌ من الطِّيب، تغلب عليه الحُمْرة والصُّفْرة.

وكانوا يفعلونه[1] في الجاهلية. وحِطّان: اسم رجل.

* يضرب لمن كُلِّم في أمرٍ فأظهرَ البَشاشةَ وأحسنَ الجوابَ وهو يُضمر خلافَه.

[٧٧٣] تأتي بكَ الضَّامَّةُ عِرِّيْسَ الأسَدِ

الضَّامة، تُثقّل وتُخفّف: من الضَّمِّ والضَّيْم؛ فإذا ثُقّلت فالمعنى الحاجة الضامّة التي تضُمُّك وتُلجئك، والضامَة: من الضيم؛ جمع ضائم، يعني الظَّلَمَة؛ أي: ظُلْمُ الظَّلَمَة يُحْوِجُك إلى أن تُوقِع نفسَك في الهَلَكَة.

* يضرب في الاعتذار من ركوب الغَرَر.

[٧٧٤] تَلْبِيدٌ خيرٌ منَ التَّصْبِيْءِ

التَّلْبيد: أن يُلْزق شَعْرَ رأسه بصمغٍ يجعلُه عليه لئلا يَتَشَعّث. والتَّصْبِيء: أن يُثَوّرَ الرأس ليغسلَه ثم لا ينقِّي وسخَه. يقال: لَبّدْتُ الشعرَ فتَلَبّد، وصَبّأْتُه فتَصَبّأ.

يقول: لَأنْ تَتْركَه مُتَلبّدًا خيرٌ من أن تتركه مُتَصبًّا.

* يضرب لمن قام بأمرٍ لا يَقدر على إتمامه.

[٧٧٥] ترَكْتُ عَوْفًا في مَغاني الأَصْرَمِ

يُقال للذئب والغراب: الأَصْرَمان.

يقول: تركتُه في منازلَ لا أَنيسَ بِها، ولا يَسكنُها إِلّا الذئب أو الغراب.

* يضرب لمن يَخْذُلُ صاحبَه في حادثٍ ألمّ به.

---

(١) في (أ): «وكان ذلك يفعل في».

[٧٧٣] التاج: (ضيم)، فرائد اللآل: ١/١٢١.

[٧٧٤] في (أ): «التلبد». وهو في فرائد اللآل: ١/١٢١.

[٧٧٥] فرائد اللآل: ١/١٢١.

[٧٧٦] تَقِيءُ يومًا بينَ شِدْقَيْكَ الدَّخَن

يقال: دَخِنَ الطعامُ يَدْخَن دَخَنًا: إذا فَسَد وخَبُث على فمِ المَعِدة، ولا دواءَ له إلَّا القَيْء.

* يضرب لمن يفعلُ أفعالًا سيئةً ويَسْلم منها؛ فيقال: سَتَندم وسَتَرى عاقبةَ ما تصنع.

[٧٧٧] تَلْبَسُ أُذُنَيكَ علىٰ مَضَاضٍ

المَضاض والمَضَاضة: أَلَمٌ وحرقةٌ يجدها الرجلُ في جوفه من غيظٍ يَتَجَرّعُه.

* يضرب للرجل الحليمِ؛ يسكتُ عن الجاهلِ ويَحتملُ أذاه.

[٧٧٨] التَّجارِبُ ليستْ لها نهايةٌ، والمَرْءُ منها في زيادة

قال عمر ﷺ: يحتلِمُ الغلام لأربعَ عشرةَ، ويَنتهي طولُه لإحدى وعشرين، وعقلُه لسبعٍ وعشرين، إلَّا التجارب. فجعل التجارب لا غايةَ لها ولا نهايةَ[1].

---

[٧٧٦] فرائد اللآل: ١/١٢١.

[٧٧٧] فرائد اللآل: ١/١٢٢. وانظر: «رب كلمة لبست عليها أذني»، في باب الراء، أمثال المولدين، و«لبست على أذني» في باب اللام، و«وجدته لابسًا أذنيه» في باب الواو.

[٧٧٨] أمثال أبي عبيد: ١٠٦، وأمثال ابن رفاعة: ٤٤، وجمهرة الأمثال: ١/٢٧٨، والمستقصى: ١/٣٠٥، وفرائد الخرائد: ١١٩، ونكتة الأمثال: ٥٣، وفرائد اللآل: ١/١١٢.

(١) في الجمهرة: «معناه: كلما عاش وجرّب ازداد عقلًا».

[٧٧٩] أَتْجَرُ مِنْ عَقْرَبٍ

ويقال أيضًا: «**أَمْطَلُ من عقرب**»[١].

وهذا مثل من أمثال أهل المدينة، حكاه الزُّبَيْر بن بَكّار. وعَقْرب: اسم تاجر من تجارها. قال الزبير: وكان رَهْط أبي عقرب تجّارَ المدينة، وكان عقرب بن أبي عقرب أكثرَ مَن هناك تجارةً، وأشدَّهم تسويفًا، حتى ضربوا بِمَطْله المثل. فاتفَّق أنْ عاملَ الفضْلَ بن عباس بن عُتْبة بن أبي لهَب، وكان أشدّ أهل زمانه اقتضاءً، فقال الناسُ: ننظرُ الآن ما يَصنعان. فلما حَلَّ المالُ لَزِمَ الفضلُ بابَ عَقرب، وشَدّ ببابه حِمارًا له يُسمى (السحاب)[٢]، وقعد يقرأُ على بابه القرآن، فأقامَ عقربٌ على المَطْل غيرَ مُكترثٍ له[٣]. فعَدَلَ الفضلُ عن ملازمة بابه إلى هِجاء عرضه، فممّا سار عنه فيه قولُه:

قــد تَجَـرَتْ في سُــوقنا عَقْــربٌ ... لا مرحبًــا بــالعقرَبِ التّــاجِرَهْ

كـــلُّ عَــــدُوٍّ يُتّقــــى مُقْــبِلًا ... وعَقــربٌ يُخشــى مِـنَ الـدّابرَهْ[٤]

---

[٧٧٩] الدرة الفاخرة: ١/٩٧، والسوائر: ٨٢، وجمهرة الأمثال: ١/٢٨١، والمستقصى: ١/٣٣، وزهر الأكم: ١/٣١٢، واللسان: (عقرب)، وفرائد اللآل: ١/١٢٢. وسيذكره في المثل: «أعطى من عقرب» في العين، ورقمه (٢٨٥٨).

(١) لم يذكره في باب الميم. وهو في الدرة الفاخرة: ١/٣٨٨، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٩٤، ونثر الدر: ٦/٦٤، والمستقصى: ١/٣٦٧. وسيذكره في المثل: «أعطى من عقرب»، ورقمه (٢٨٥٨).

(٢) في المستقصى: «كان يسميه: شارب الريح».

(٣) في المطبوع: «غير مكترث به».

(٤) في حاشية الأصل: «أي من خلفها؛ لأنها تضرب بذنبها».

كــلُّ عــدوٍّ كَيــدُه في اسْــتِه فَغيرُ مَـخْشـيٍّ ولا ضـائـرَهْ
إنْ عـادَتِ العقـربُ عُـدْنا لهـا وكانـتِ النعْـلُ لهـا حـاضِرَهْ[1]

[٧٨٠] أتعَبُ مِنْ رائضِ مُهْرٍ

هذا كقولهم: «لا يَعدَمُ شَقِيٌّ مُهْرًا»[2]؛ يعني أنّ معالجَةَ المِهارة شَقاوةٌ لما فيها من التعَب.

قلت: وهذا كما يُحكى أنّ امرأةً قالت لرائض: ما أتعبَ شأنَك! حِرفَتُك كلُّها بالاست. فقال[3]: ليس بين آلتي وآلتكِ إلّا مقدارُ ظُفْر.

[٧٨١] أَتْلَى منَ الشِّعْرى

يعنون: الشِّعْرى العَبُور، وهي اليمانية، فهي تكون في طلوعها تِلْوَ الجَوزاء، ويسمُّونها: كَلْبَ الجَبّار، والجَبّار: اسمٌ للجوزاء، جعلوا الشِّعرى ككلبٍ لها يَتْبع صاحبَه.

[٧٨٢] أَتْيَمُ منَ المُرَقِّشِ

يعنون: المرقّش الأصغر، وكان مُتَيَّمًا بفاطمة بنت الملك المنذر، وله معها قصة طويلة.

---

(١) انظر الخبر في عيون الأخبار: ٢٥٦/١.

[٧٨٠] الدرة الفاخرة: ٩٨/١، والسوائر: ٨٣، وجمهرة الأمثال: ٢٨١/١، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ٣٥/١، وفرائد الخرائد: ١٢٤، وفرائد اللآل: ١٢٢/١. وفي التاج (شقي): «أشقى من..».

(٢) سيأتي في باب اللام، ورقمه (٣٧٩٧).

(٣) في المطبوع: «فقال لها».

[٧٨١] الدرة الفاخرة: ٩٨/١، والسوائر: ٨٣، وجمهرة الأمثال: ٢٨٢/١، والمستقصى: ٣٦/١، وفرائد الخرائد: ١٢٤، وفرائد اللآل: ١٢٣/١.

[٧٨٢] الدرة الفاخرة: ٩٩/١، والسوائر: ٨٣، والمستقصى: ٣٨/١، وجمهرة الأمثال: ٢٨٣/١، وتمثال الأمثال: ١١٠، وفرائد اللآل: ١٢٣/١.

وبلغ من أمره أخيرًا أنْ قَطَع المرقّش إبْهامَه بأسنانه وَجْدًا عليها، وفي ذلك يقول[1]:

وَمَنْ يَلْقَ خيرًا يحمَدِ الناسُ أمرَه ... وَمَنْ يَغْوِ لا يَعدَمْ على الغيِّ لائما[2]

ألم تَرَ أنّ المرءَ يَجْذِمُ كفَّه ... ويَجْشَمُ من لَوم الصديقِ المَجاشِما

أي: يكلّف نفسه الشدائدَ مخافةَ لوم الصديق إياه.

وأُتيم: (أفعل) من المفعول، يقال: تامَهُ الحبُّ وتَيّمَه؛ أي: عَبّده وذَلّله. وتَيْمُ اللهِ: مثل قولك: عَبْدُ اللهِ. قال لَقِيْط[3]:

تامَتْ فؤادَكَ لم يحزُنْكَ ما صنعَتْ ... إحدىٰ نِساءِ بني ذُهْلِ بن شَيبانا

[٧٨٣] أَتْيَهُ مِنْ فَقِيدِ ثَقِيفٍ

قالوا: كان بالطائف في أولِ الإسلام أخَوَان، فتزوج أحدُهما امرأةً من بني كُنّة[4]، ثم رام سفَرًا، فأوصى الأخَ بها، فكان يَتَعَهّدُها كلَّ يومٍ بنفسه، وكانت من أحسن الناس وجْهًا، فذهبت بقلبه، فضَنِيَ، وأخذتْ قوته حتى[5] عَجَز عن المشي، ثم عَجَز عن القعود، وقَدِم أخوه، فلما رآه بتلك الحال قال: ما لَكَ يا أخي؟ ما تجد؟ قال: ما أَجِد

---

(١) المفضلية (٥٦)، والشعر والشعراء: ١٦٩.

(٢) هذا البيت سقط من (ش) و(أ).

(٣) هو لقيط بن زرارة التميمي، والبيت مع آخر في شعر بني تميم: ٣١٥.

[٧٨٣] الدرة الفاخرة: ٩٩/١، والسوائر: ٨٣، وجمهرة الأمثال: ٢٨٤/١، ونثر الدر: ٧٢/٦، والمستقصى: ٣٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ١٢٣/١. وانظر خبر المثل في عيون الأخبار: ١٣١/٤.

(٤) في المطبوع: «من كنة»، وهم بطن من ثقيف. انظر الاشتقاق: ٢٨.

(٥) في السوائر: «وأخذت قوته تسقط حتى..».

شيئًا غيرَ الضعف. فبعث أخوه إلى الحارث بن كَلَدة طبيبِ العرب، فلما حَضَر لم يَجِدْ به عِلّةً من مرض، ووقع له أن ما به من عشق، فدعا بخمرٍ وفَتّ فيها خُبزًا، فأطعمه إياه، ثم أتبعه بشَرْبةٍ منها، فتحرك ساعةً، ثم نَفَض رأسَه، ورفع عَقِيرَتَه بهذه الأبيات:

أَلِـمَّـا بِـي علـى الأبيـا ... تِ بـالخَيْفِ نَزُرْهُنَّـه

غَـزالٌ ثَـمَّ يَحتـلُّ ... بهـا دُورَ بنـي كُنَّـه

غـزالٌ أحـورُ العَيْـ ... ـنَيْنِ في مَنْطِقِـه غُنَّـه

فعرَف أخوه أنه[1] عاشق. فأعاد عليه الخمرَ، فأنشأ يقول:

أيّهـا الجـيرةُ اسْـلَموا ... وقِفُـوا كـي تَكَلّمـوا

خرجَـتْ مُـزنةٌ مـنَ الـ ... ـبحْـر رَيَّـا تُحَمْحِـمُ[2]

هـي مـا كَنّتـي وتَـزْ ... عُـمُ أنّي لهـا حَـمُ

فعرف أخوه ما به، فقال: يا أخي، هي طالقٌ ثلاثًا، فتزوجْها. فقال: هي طالقٌ يومَ[3] أتَزَوّجُها. ثم ثَاب إليه ثائبٌ من العقل والقوّة، ففارق الطائفَ وهامَ في البرّ، فما رُؤي بعد ذلك، فمكث أخوه أيامًا ثم مات كَمَدًا على أخيه. فضُرب به المثل، وسُمِّي: فقيد ثقيف.

وأما قولهم:

---

(١) في المطبوع: «فعرف أنه..».

(٢) تُحمحم: تُصوِّت.

(٣) في (أ): «طالق ثلاثًا يوم..».

[٧٨٤] **أَتْيَهُ مِنْ أَحْمَقِ ثَقِيفٍ**

فهذا من التِّيْه الذي هو الصَّلَف. وأحمقُ ثَقيف: هو يوسُف بن عمر[1]، وكان أميرَ العراقَيْن من قِبَل هِشام بن عبد الملك، وكان أتْيهَ وأحمقَ عربيٍّ أمرَ ونَهى في دولة الإسلام. ومن حُمقه أنّ حَجّامًا كان يَحْجُمه، فلما أراد أن يَشْرطه ارتعدتْ يدُه، فأحسّ بذلك يوسف، وكان حاجبُه قائمًا على رأسه، فقال له: قل لهذا البائس: لا تَخَفْ.

وكان يوسف قصيرًا جدًّا قَمِيئًا، فكان الخيّاط عند قطْع ثيابه إذا قال له: يحتاجُ إلى زيادة، أكرمه وحَبَاه، وإذا قال: يَفْضُلُ شيءٌ، أهانه وأقصاه.

[٧٨٥] **أَتْمَكُ مِنْ سَنامٍ**

التُّمُوك: الارتفاع والسِّمَن. والتامِك من الإبل: العظيم السَّنام. وأتْمَكَها الكلأُ؛ أي: سمّنها؛ يعني الناقة.

[٧٨٦] **أتْيَسُ من تُيُوس تُوَيْتٍ**

قال حمزة: هذا مثلٌ حكاه محمد بن حَبِيب، ولم يذكر في أي موضعٍ يجب أن يُوضع. وتُوَيْت: قبيلةٌ من قبائل قريش، وهو تُوَيت بن حبيب بن أَسَد بن عبد العُزّى. قال: وحكى أيضًا:

---

[٧٨٤] الدرة الفاخرة: ١/١٠٠، والسوائر: ٨٥، وجمهرة الأمثال: ١/٢٨٥، ونثر الدر: ٦/٧٢، والمستقصى: ١/٤٠٠، وفرائد الخرائد: ١٢٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٩، ونهاية الأرب: ٢/١٢٢، وفرائد اللآل: ١/١٢٣.

(١) هو الحجاج.

[٧٨٥] الدرة الفاخرة: ١/١٠٠، والسوائر: ٨١، وجمهرة الأمثال: ١/٢٨٦، والمستقصى: ١/٣٦، وفرائد اللآل: ١/١٢٤.

[٧٨٦] الدرة الفاخرة: ١/١٠٠، والسوائر: ٨٥، وجمهرة الأمثال: ١/٢٨٦، والمستقصى: ١/٣٨، وفرائد اللآل: ١/١٢٤.

[٧٨٧] أَتْيَسُ مِنْ تُيُوسِ البَيّاعِ

ولم يفسِّره أيضًا[1].

قال حمزة: فسألتُ عنه أبا الحسن النَّسّابة الأصبهاني، فذكر أنّه البَيّاع بن عَبْد ياليل بن ناشب بن عَنَزة بن سعد بن ليث بن بكر، وبنته رَيْطة بنت أم أبي أُحَيْحة سعيد بن العاص، ويُعَيِّرونَ به.

[٧٨٨] أَتْبَعُ مِنْ تَوْلَبٍ

التَّوْلب: الجَحْش. قال سيبويه: هو مَصْروف لأنه (فَوْعَل). ويقال للأتان: أم تَوْلب.

وقال ابن فارس: لا يَبْعُدُ أن تكون التاء في (تولب) واوًا. يعني أنّ أصلَه: (وَوْلَب)، من وَلَبَ يَلِبُ وُلُوبًا: إذا هبّ وتتبَّع، سُمّي به لأنه يتبع الأم.

[٧٨٩] أَتْوىٰ مِنْ دَيْنٍ

التَّوَى: الهلاك. يقال: تَوى: إذا هَلَك. وإنما قيل ذلك لأن أكثرَ الدُّيون هالكٌ ذاهب.

[٧٩٠] أَتْرَفُ مِنْ رَبِيْبِ نِعْمةٍ

التُّرْفة: النعمة. والرَّبيب: المربوب.

* يضرب للمُنْعَم عليه.

---

[٧٨٧] سوائر الأمثال: ٨٥، والمستقصى: ٣٨/١، وفرائد اللآل: ١٢٤/١.

(١) في المطبوع: «وحكى أيضًا ولم يفسره أيضاً: أتيس من تيوس البياع».

[٧٨٨] الدرة الفاخرة: ٩٨/١، وجمهرة الأمثال: ٢٨٢/١، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ٣٣/١، وفرائد الخرائد: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١٢٤/١.

[٧٨٩] جمهرة الأمثال: ٢٨٢/١، والمستقصى: ٣٦/١، وفرائد الخرائد: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١٢٤/١.

[٧٩٠] الدرة الفاخرة: ٩٧/١، والسوائر: ٨١، وجمهرة الأمثال: ٢٨٦/١، والمستقصى: ٣٤/١، وفرائد اللآل: ١٢٤/١.

[٧٩١] أَتْيَهُ مِنْ قَوْمِ مُوسىٰ عليه السلام

هذا من التِّيه بمعنى التَّحَيُّر، وأرادوا به مُكْثَهم في التِّيه أربعين سنة.

[٧٩٢] أتوىٰ مِنْ سَلَفٍ

السَّلَف والسَّلَم واحد، وهما ما أسلفتَ في طعامٍ أو غيره.

وهذا مثلُ قولهم(١): «أتوىٰ من دَيْن»، وقد مر.

[٧٩٣] أَتَبُّ مِنْ أبي لَهَبٍ

أي: أخْسَر. أُخذ من قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].

والتَّباب: الخَسار والهلاك.

[٧٩٤] أَتْخَمُ مِنْ فَصِيلٍ

لأنه يرضع أكثرَ ممّا يُطيق، ثم يَتَّخِم.

وكان الأصلُ أن يُقال: أوْخَم؛ مِن وَخِمَ يَوْخَم، إلَّا أنّهم بَنَوه من (الإتخام) تَوهّمًا أن التاء أصلية، كما توهّموها في (التُّكَلَة) و(التُّهَمة) وأشباههما، فألزموها التاء في التَّصْغير والجمع؛ فقالوا: تُكَيْلة وتُهَيْمة، وتُكَل وتُهَم.

---

[٧٩١] فرائد الخرائد: ١٢٤، وفرائد اللآل: ١٢٤/١.

[٧٩٢] فرائد الخرائد: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١٢٤/١، وفي الدرة: ٩٧/١، والسوائر: ٨١، وجمهرة الأمثال: ٢٨٢/١، والمستقصى: ٣٦/١، برواية: «أتلف من سلف».

(١) كلمة: «قولهم» ليست في المطبوع.

[٧٩٣] الدرة: ٩٧/١، والسوائر: ٨١، وجمهرة الأمثال: ٢٨٥/١، والمستقصى: ٣٢/١، وفرائد الخرائد: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١٢٤/١.

[٧٩٤] جمهرة الأمثال: ٢٨٦/١، ونثر الدر: ٩٣/٦، والمستقصى: ٣٤/١، وفرائد الخرائد: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١٢٤/١.

[٧٩٥] أتْعَبُ مِنْ راكبِ فَصِيلٍ

لأنه غيرُ مُرَوَّض.

---

[٧٩٥] جمهرة الأمثال: ١/٢٨٢، وفرائد الخرائد: ١٢٥، وفرائد اللآل: ١/١٢٤.

المولَّدون

{١٠٣} تَوبةُ الجاني اعتذارُه

{١٠٤} تَزاوَرُوا ولا تَجاوَرُوا

{١٠٥} تَقارَبُوا بالمودَّةِ ولا تَتّكِلُوا على القرابة

{١٠٦} تَعاشَرُوا كالإخوانِ وتعامَلُوا كالأجانب

أي: ليس في التجارة مُحاباة.

{١٠٧} تَلَقّاكَ سَبُعٌ ولا تَلَقّاكَ ذو عِيال

{١٠٨} تَوكَّلْ تُكْفَ

{١٠٩} تَشويشُ العِمامةِ منَ المُروءة

{١١٠} تَأَمُّلُ العَيْبِ عَيْبٌ

{١٠٣} فرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١/١٢٥.

{١٠٤} العقد الفريد: ٣/٣٨، وفرائد الخرائد: ١٢٦؛ وفيه: «تقربوا»، وفرائد اللآل: ١/١٢٥. وينسب إلى عمر رضي الله عنه.

{١٠٥} التمثيل والمحاضرة: ٣٦، وفرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١/١٢٥.

{١٠٦} الأمثال المولدة: ٣١٤، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٩، وفرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١/١٢٥.

{١٠٧} الأمثال المولدة: ١٣١؛ وفيه: «يلقاك..».

{١٠٨} الأمثال المولدة: ١٢٧، وفرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١/١٢٥.

{١٠٩} نثر الدر: ٦/٣١٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٨٣، وفرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١/١٢٥.

{١١٠} الأمثال المولدة: ٤٣٤، وزهر الآداب: ١/٥٠٦، وفرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١/١٢٥.

{١١١} تُجازى القروضُ بأمْثالِها

{١١٢} تَكَلّمْ فقدْ كَلّمَ اللهُ موسى

{١١٣} تُفَرِّقُ بينَ المسلمينَ الدراهِمُ

{١١٤} تَجري الرياحُ بما لا تَشتهي السُّفُنُ

{١١٥} تُجَرِّئُني وأنا حَرِيص

{١١٦} تَفُورُ مِنْ نصفِ خُوصَةٍ[1] قِدْرُه

{١١٧} تَخَلّصْتُ منه بِشَعرة

{١١٨} تَحَلُّمُ ما لم تَحْلُمْ بُهتانٌ على المقادير

{١١١} الأمثال المولدة: ٤١٤؛ وفيه: «نجازي»، بالنون، وفرائد اللآل: ١٢٦/١.

{١١٢} الأمثال المولدة: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٢٦/١.

{١١٣} الأمثال المولدة: ١١١، ٤٥٢، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٨.

{١١٤} التمثيل والمحاضرة: ١١٢، وفرائد الخرائد: ١٢٦، وفرائد اللآل: ١٢٥/١. عجز بيت للمتنبي، صدره:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه

وهو في ديوانه: ٢٣٦/٣.

{١١٥} الأمثال المولدة: ٢١٣، وفرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١٢٦/١.

{١١٦} التمثيل والمحاضرة: ٣٠٢، وفرائد الخرائد: ١٢٧؛ وفيه: «تغلي». يضرب للطائش.

(١) الخُوصة: ورقة النخل.

{١١٧} الأمثال المولدة: ١٧١، ونثر الدر: ٣٢١/٦.

{١١٨} فرائد اللآل: ١٢٦/١.

{١١٩} تَركْتُه كُرَةً علىٰ طَبْطاب، وحَبّةً علىٰ المِقْلى[1]

{١٢٠} تَأَلَّفِ النعْمةَ بحُسْنِ جِوارِها

{١٢١} تَحِلُّ له المِيْتة

* يضرب للفقير.

{١٢٢} ترْكُ المكافأةِ منَ التَّطْفيف

{١٢٣} تحتَ هذا الكبْشِ نَبْش

* يضرب لمن يُرتاب به.

{١٢٤} ترْكُ ادّعاءِ العلمِ يَنفي عنكَ الحَسَد

{١٢٥} تاجُ المروءةِ التواضُع

{١٢٦} التَّمَيُّزُ شُؤْمٌ

{١١٩} فرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١٢٦.

(١) الطبطاب: مِحْجَن تُضرب به الكرة.

{١٢٠} فرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١٢٦. وانظر التذكرة الحمدونية: ١/٤١٢. وهذا المثل والذي يليه تأخرا مثلين في المطبوع، أي بعد «تحت هذا الكبش».

{١٢١} الأمثال المولدة: ٢١٢، وفرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١٢٦.

{١٢٢} شمس العلوم: ٧/٤٠٥٢.

{١٢٣} فرائد اللآل: ١/١٢٦.

{١٢٤} فرائد اللآل: ١/١٢٦.

{١٢٥} تفرد به الميداني.

{١٢٦} فرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١٢٦.

{١٢٧} التعبيرُ نِصْفُ التّجارة

{١٢٨} التّسَلُّط على المماليكِ دَنَاءة

{١٢٩} التَّحَسُّنُ خيرٌ منَ الحُسْن

{١٣٠} التقديرُ أحَدُ الكاسِبَيْن

{١٣١} التواضُعُ شَبَكَةُ الشَّرَف

{١٣٢} التينةُ تنظرُ إلى التينةِ فتَيْنَع

{١٣٣} اتَّقِ مَجانيقَ الضُّعَفاء[1]

يعني[2]: دَعَواتهم.

{١٢٧} التمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وفرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١٢٦.

{١٢٨} فرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١٢٧.

{١٢٩} الأمثال المولدة: ٩٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٦.

{١٣٠} عيون الأخبار: ١/١٠٧، والتمثيل والمحاضرة: ٤٢٨، وسيأتي في أمثال المولدين في باب الصاد بلفظ: «الإصلاح أحد..»، ورقمه (٣٧٦).

{١٣١} الأمثال المولدة: ١٢٠، وفرائد الخرائد: ١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١٢٦.

{١٣٢} الأمثال المولدة: ٣٠٧، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٠.

{١٣٣} البيان والتبيين: ١/٣٥٢، والأمثال المولدة: ١١١، والتمثيل والمحاضرة: ١٧٠، وثمار القلوب: ٣٣٨، وفرائد الخرائد: ١٢٨، وفرائد اللآل: ١/١٢٧. ويروى: «احذروا..». وينسب إلى خالد بن صفوان.

(١) المجانيق: ج المَنْجَنيق؛ وهو آلة من آلات الحرب القديمة، تُقذف بها الحجارة ونحوها إلى مسافة بعيدة.

(٢) في المطبوع: «أي دعواتهم».

{١٣٤} اِتْبَعِ النُّبَاحَ ولا تَتْبعِ الضُّباح[1]

{١٣٥} اتّكَلْنا منه على خُصٍّ

وهو جِدارٌ من قَصَب.

* يضرب في الخَيْبة.

{١٣٦} التدبيرُ نِصفُ المَعيشة

{١٣٤} التمثيل والمحاضرة: ٣٥٤.

(١) الضُّباح: صوت الثعلب.

{١٣٥} نثر الدر: ٣٢١/٦، وفرائد اللآل: ١٢٧/١.

{١٣٦} خاص الخاص: ٨١. وفيه: «.. نصف الكسب».

الباب الرابع
فيما أوله ثاء

[٧٩٦] ثُكْلٌ أَرْأَمَها وَلَدًا

قاله بَيْهَس المُلَقَّب بنعامة لأُمِّه، حين رجَع إليها بعد إخوته الذين قُتلوا.

قال المفضَّل: كان من حديث بَيْهس أنّه كان رجلًا من بني فَزارة بن ذبيان بن بَغِيض، وكانَ سابعَ سبعةِ إخوة، فأغار عليهم ناسٌ من أَشْجعَ بينهم وبينهم حرب، وهم في إبِلهم، فقَتَلوا منهم ستةً، وبقي بَيْهس، وكان يُحَمّق، وكان أصغرَهم، فأرادوا قتله، ثم قالوا: وما تريدون من قتْل هذا؟ يُحْسَب عليكم بِرَجل ولا خيرَ فيه. فتركوه، فقال: دعوني أتوصّل معكم إلى الحيّ؛ فإنكم إن تركتموني وحدي أكلتني السباع، وقتلني[1] العطش. ففعلوا، فأقبل معهم، فلما كان من الغد نزلوا فنحروا جزورًا في يوم شديد الحرّ، فقالوا: ظَلِّلوا لحمَكم لا يَفْسد. فقال بَيْهس: «**لكنْ بالأَثَلاتِ لحمٌ لا يُظَلَّل**»[2]، فذهبت مثلًا. فلما قال ذلك قالوا: إنه لَمُنْكَر، وهمّوا أن يقتلوه، ثم تركوه

---

[٧٩٦] أمثال الضبي: ١١٠، وأمثال أبي عبيد: ١٤٠، وأمثال ابن رفاعة: ٥٢، والفاخر: ٦٣، وجمهرة الأمثال: ١/٢٩٠، والمستقصى: ١/٣٠٨، وفرائد اللآل: ١/١٢٧، ونكتة الأمثال: ٨١، وزهر الأكم: ٢/١٥، وفرائد الخرائد: ١٢٩، والوسيط: ٤٠/٨٩. وسيذكره في المثل: «يا حبذا التراث..» في باب الياء، ورقمه (٥٠٤٧).

(١) في الفاخر: «أو قتلني». وهو أشبه.

(٢) سيأتي في باب اللام، ورقمه (٣٧٣٧).

وظَلَّوا يَشوون من لحم الجَزور ويأكلون. فقال أحدُهم: ما أطيبَ يومَنا وأخصبَه! فقال بيْهس: «**لكنْ على بَلْدَحَ قَومٌ عَجْفَى**»[1]؛ فأرسلها مثلًا.

ثم انشَعَب طريقُهم، فأتى أمَّه فأخبرَها الخبرَ، قالت: فما جاءني بك من بين إخوتك؟ فقال بيهس: «**لو خُيِّرتِ لاخْتَرتِ**»[2]؛ فذهبت مثلًا. ثم إن أمّه عطفت عليه ورقّت له، فقال الناس: لقد أَحَبّت أمُّ بَيْهسٍ بَيْهسًا. فقال بيهس: «**ثُكْلٌ أرْأَمَها وَلَدًا**»؛ أي: عَطَفَها على ولد؛ فأرسلها مثلًا[3].

ثم إنّ أمّه جعلت تُعطيه بعد ذلك ثيابَ إخوته فيلبسها ويقول: «**يا حَبّذا التُّراثُ لولا الذِّلَّة**»[4]؛ فأرسلها مثلًا. ثم إنه أتى على ذلك ما شاء الله، فمَرّ بنِسوة من قومه يُصْلحْنَ امرأةً منهنّ، يُرِدْنَ أن يُهدينَها لبعض القوم الذين قتلوا إخوته، فكشف ثوبَه عن استه وغطّى به رأسه. فقلن له: ويحك! ما تصنع يا بيهس؟ فقال:

اِلْبَسْ لكلِّ حالَةٍ لَبُوسَها

إمّا نَعِيمَها وإمّا بُوْسَها[5]

---

(١) سيأتي في باب اللام، ورقمه (٣٧٣٦).

(٢) سيأتي في باب اللام، ورقمه (٣٤٨٥).

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يحفظ خسيس ما لديه بعد أن فقد النفيس»، وفي المستقصى: «يضرب في اعتدادك الشيء لعَوَز غيره».

(٤) سيأتي في باب الياء، ورقمه (٥٠٤٧).

(٥) لم يذكره الميداني في موضعه. وهو في الفاخر: ٦٢، والمستقصى: ٣٠٤/١، والوسيط: ٣٩، وجمهرة الأمثال: ١٩٧/١، وأمثال الضبي: ١١٠، وابن رفاعة ٢٢.

فأرسلها مثلًا. ثم أمر النساءَ من كِنانة وغيرِها فصنعنَ له طعامًا، فجعل يأكل ويقول: «**حبّذا كثرةُ الأيدي في غيرِ طعام**»[1]؛ فأرسلها مثلًا. فقالت أمّه: لا يَطْلُبُ هذا بثأرٍ أبدًا، فقالت الكنانية: «**لا تَأْمَني الأحمقَ وفي يده سِكّين**»[2]؛ فأرسلتها مثلًا. ثم إنه أُخْبِر أنّ ناسًا من أَشْجعَ في غارٍ يشربون فيه، فانطلق بخالٍ له يقال له: أبو حَنَش[3]، فقال له: هل لك في غارٍ فيه ظِباء لعلّنا نُصيبُ منها؟ ويُروى: «**هل لك في غَنيمةٍ باردة؟**»[4]؛ فأرسلها مثلًا. ثم انطلق بَيهس بخاله حتى أقامَه على فَمِ الغار، ثم دَفَع أبا حَنَش في الغار فقال: ضَرْبًا أبا حَنَش. فقال بعضهم: إن أبا حَنَش لَبَطل. فقال أبو حنش: «**مُكْرَهٌ أخوك لا بَطَل**»[5]؛ فأرسلها مثلًا. قال المُتَلَمِّس في ذلك[6]:

ومِنْ طَلَبِ الأوتارِ ما حَزَّ أنفَه ... قَصيرٌ وخاضَ الموتَ بالسيفِ بَيْهَسُ[7]

نَعامةُ لَمّا صَرَّعَ القومُ رَهْطَه ... تَبَيّنَ في أثوابِه كيفَ يَلْبَسُ

---

(١) لم يذكره في حرف الحاء. ولم يرد في قصة المثل في الفاخر، ولا في أمثال الضبي. وهو في التمثيل والمحاضرة: ٤٤، وخزانة الأدب: ٧/٢٩٨.

(٢) سيأتي في باب اللام مع الألف، وروايته: «لا تأمن.. وبيده سيف» ورقمه (٣٨٦٣).

(٣) في الفاخر: «أبو حشر»، وكذلك في أمثال الضبي.

(٤) لم يذكره في موضعه. وانظر المثل: «ألذ من الغنيمة الباردة» في باب اللام، ورقمه (٤٠١٢).

(٥) سيأتي في باب الميم، ورقمه (٤٤١٩).

(٦) ديوان المتلمس: ١١٣.

(٧) في الفاخر: «ومن حذر الأيام ما..».

[٧٩٧] الثَّيِّبُ عُجَالَةُ الرّاكِبِ

العُجَالة: ما تَزَوَّدَه الراكبُ مما لا تَعَب فيه؛ كالتَّمْر والسَّوِيق.

قال أبو عبيد: يُضرب هذا في الحثّ على الرضا بيَسِير الحاجة إذا أَعوزَ جَلِيْلُها[١].

[٧٩٨] ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بِماءٍ

الثَّأْطة: الحَمْأَة، وإذا أصابها الماءُ ازدادت رطوبةً وفَسادًا.

قال أبو عبيد: يُضرب هذا للرجل يَشْتدّ مُوْقه وحُمْقه[٢]. يريد بقوله: «يشتدّ»: يزيد على ما كان من قبل.

[٧٩٩] ثارَ حابِلُهُم على نابِلِهِم

---

[٧٩٧] أمثال أبي عبيد: ٢٣٦، وجمهرة اللغة: ٤٨٣/١، ١٢٧٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٣٨/١، وفصل المقال: ٣٤٢، وجمهرة الأمثال: ٢٨٩/١، ونثر الدر: ١٨/٢، ٧٢/٦، ١٦٣، والمستقصى: ٣٠٨/١، ونكتة الأمثال: ١٤٨، وفرائد الخرائد: ١٢٩، وفرائد اللآل: ١٢٨/١، واللسان والتاج: (عجل). وينسب لعمر ﷺ.

(١) في الجمهرة: «الثيب: التي ثابت إلى دار أبويها بعد التزويج؛ أي: التي رجعت... والمعنى: أنه لا مؤونة على المصيب منها لذهاب عذرتها، ويضرب مثلًا للشيء تتعجله وتطيب نفسًا به عما هو أرفع منه»، وفي المستقصى: «يضرب فيما سهل مأخذه».

[٧٩٨] أمثال أبي عبيد: ١٢٥، وابن رفاعة: ٥٢، وتهذيب اللغة: ٧/١٤، وجمهرة الأمثال: ٢٨٨/١، ونثر الدر: ١٤٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٥، والمستقصى: ٣٤/٢، ونكتة الأمثال: ٧٠، وفرائد الخرائد: ١٢٩، وفرائد اللآل: ١٢٩/١، والأساس واللسان والتاج: (ثأط).

(٢) في الأساس: لفاسد يُقرن بمثله. وفي التاج: «يضرب للأحمق يزداد منصبًا». والموق: الحُمق في غباوة.

[٧٩٩] أمثال أبي عبيد: ٢٩٢، وتهذيب اللغة: ٥٤/٥، وجمهرة الأمثال: ١١٠/١، و٢٨٨، ونثر الدر: ١٥٣/٦، والمستقصى: ٩٤/١، و٣٤/٢، وفصل المقال: ٤٢٢، ٤٨٣، ونكتة الأمثال: ٢٢١، وزهر الأكم: ٢٠/٢، واللسان والتاج: (حبل، نبل)، ونهاية الأرب: ٢٣/٣، وفرائد اللآل: ١٢٩/١. ويروى: «قد ثأر»، =

الحابلُ: صاحب الحِبَالَة[1]. والنابل: صاحب النَّبْل. أي: اختلط أمرُهم.

ويروى: «**ثاب**»؛ أي: أوقدوا الشرَّ إيقادًا. قاله أبو زيد.

* يضرب في فساد ذات البين، وتَأْرِيثِ الشرّ في القوم[2].

[٨٠٠] الثَّوْرُ يحمي أنْفَه بِرَوْقِه

الرَّوْق: القَرْن.

* يضرب في الحثّ على حفْظ الحَرِيم.

[٨٠١] ثَنَىٰ علىٰ الأمْرِ رِجْلًا

أي: قد وَثِق بأن ذلك له، وأنه قد أحْرَزه.

[٨٠٢] الثَّكْلىٰ تُحِبُّ الثَّكْلىٰ

لأنها تَأْتَسي بها في البُكاء والجَزَع.

[٨٠٣] ثُلَّ عَرْشُه

= و«اختلط الحابل»، و«هم بين حابل».

(١) في جمهرة الأمثال: الحِبالة: الشبكة.

(٢) التأريث: إيقاد النار وإذكاؤها.

[٨٠٠] زهر الأكم: ١٨/٢، وفرائد اللآل: ١٢٩/١، وهو من قول عمرو بن مامة في المثل: «إن الجبان حتفه..»، رقم (١٠). وانظر المثل: «بسلاح ما يقتلن القتيل»، ورقمه: (٥٠٩).

[٨٠١] فرائد اللآل: ١٢٩/١، وانظر الأساس: (ثني).

[٨٠٢] اللسان والتاج: (نشد)، وفرائد الخرائد: ١٢٩، وفرائد اللآل: ١٢٩/١.

[٨٠٣] تهذيب اللغة: ٢٦٤/١، والصحاح: ١٠١٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٢٩٠/١، والمستقصى: ٣٤/٢، وتمثال الأمثال: ٤٠٣، وفرائد اللآل: ١٢٩/١، واللسان والتاج: (ثلل).

أي: ذهب عِزّه وساءت حالُه. يقال: ثَلَلْتُ الشيءَ: إذا هدمْتَه وكسرْتَه. قال القُتَبي[1]: للعرش ههنا معنيان؛ أحدُهما: السرير، والأسِرَّة للملوك، فإذا ثُلّ عرش الملك فقد ذهب. والمعنى الآخر: العَرْش: البيتُ[2] يُنْصَب من العيدان ويُظَلّل، وجمعُه عُروش، فإذا كُسِر عرشُ الرجل فقد هَلَك وذَلّ.

[٨٠٤] ثَرَا بنو جَعْدٍ وكانُوا أَزْفَلَى

يقال: ثَرا القومُ يَثْرُون ثَرْوًا وثَراءً: إذا كَثُروا. والأَزْفَلة والأَزْفَلَى: الجماعة القليلة.

* يضرب لمن عَزّ بعد الذّلّة، وكَثُر بعد القِلّة.

[٨٠٥] ثَأْداءُ وَجْهٍ شَافَهُ التَّرْغِيْسُ

الثأداء: الأَمَة. والشَّوْف: الجِلاء. والترغيس: تكثيرُ المال، يقال: رَغَّس اللهُ مالَ فلان؛ إذا بارك له فيه. وأراد: وجهُ ثأداءَ، فَقَلَب.

* يضرب لمن حَسّنَ كثرةُ مالهِ قُبْحَ نِصابه[3].

[٨٠٦] ثَنَيْتَ نَحْوِي بالعَرَاءِ الأَوَابِدَ

العَراء: الصحراء. والأوابد: الوحوش. وثَنَيت: معناه صرفتَ.

* يضرب لمن يَعِدُ ما لا يملكُه ولا يقدرُ عليه.

---

(١) في المطبوع: «القتيبي». والمراد: ابن قُتيبة.

(٢) في (أ) والمطبوع: «الآخر: البيت..»، ولا خلاف.

[٨٠٤] الألفاظ لابن السكيت: ٥، وفرائد الخرائد: ١٣٠، وفرائد اللآل: ١٢٩/١، والتاج: (ثرو).

[٨٠٥] فرائد الخرائد: ١٣٠، وفرائد اللآل: ١٢٩/١.

(٣) النصاب: الأصل.

[٨٠٦] فرائد الخرائد: ١٣٠، وفرائد اللآل: ١٢٩/١.

[٨٠٧] **ثَوْرُ كِلَابٍ في الرِّهانِ أَقْعَدُ**

هو كِلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة القَيْسي، كان يُحَمَّق؛ وذلك أنه ارتَبط عِجْلَ ثَوْرٍ؛ فَزَعَم أنه يصنعُه ليُسابق عليه. والأَقْعد: من القَعِيد؛ وهو المُتَخَلِّف المُتَباطِئ.

* يضرب للرجل يَرومُ ما لا يكون(١).

[٨٠٨] **ثَمَرةُ الصَّبْرِ نُجْحُ الظَّفَرِ**

* يضرب عند(٢) الترغيب في الصبر على ما يكره.

[٨٠٩] **ثُؤْلُولُ جَسَدِه لا يُنزَعُ**

* يضرب لمن يُعْجَزُ عن تقويمه وتهذِيبه.

[٨١٠] **ثارَ ثائِرُه**

أي: هاج ما كان من عادته أنْ يَهيج منه.

* يضرب لمن يَسْتطيرُ غَضَبًا.

---

[٨٠٧] نهاية الأرب: ٢٣/٣، والتاج: (كلب)، وفرائد اللآل: ١٢٩/١.

(١) في المطبوع: «ما لا يكاد يكون».

[٨٠٨] فرائد الخرائد: ١٣٠، والتذكرة الحمدونية: ٢٩٩/٤، وفرائد اللآل: ١٣٠/١. وفي نثر الدر: ٧٩/٣، والتذكرة الحمدونية: ٢١٩/٤: «ثمرة الصبر الأجر».

(٢) في المطبوع: «في الترغيب..».

[٨٠٩] فرائد الخرائد: ١٣٠، وفرائد اللآل: ١٣٠/١.

[٨١٠] الألفاظ لابن السكيت: ٥٧، وتهذيب اللغة: ١٢/١٤، ٨٠/١٥، والصحاح: ٧٨٣/٢، واللسان والتاج: (ثور)، وفرائد اللآل: ١٣٠/١.

[٨١١] ثمرةُ العُجْبِ المَقْتُ

أي: من أُعجب بنفسه مَقَتَه الناس.

[٨١٢] ثَمَرةُ الجُبْنِ لا رِبْحٌ ولا خُسْرٌ

الخُسْر: الخُسْران. ونظيرُه: الفُرْقُ والفُرْقان، والكُفْر والكُفْران.

وهذا المثل كما يقول العامّة: «**التاجرُ الجبَانُ لا يربحُ ولا يخسر**»(١).

[٨١٣] ثَبْتُ الغَدَرِ

يقال: رجُل ثَبْتٌ؛ أي: ثابت. والغَدَر: اللَّخاقِيْق(٢) في الأرض؛ مثل جِحَرة اليَرابِيْع وأشباهِها. ومعناه: ثبْتٌ في الغَدَر؛ أي: ثابت في قتالٍ أو كلامٍ، لا يَزِلُّ في موضِع الزَّلَل.

[٨١٤] ثاقِبُ الزَّنْدِ

يعني أنه إذا قَدَحَ أوْرَى.

* يضرب للمُنْجِح فيما يُبَاشر من الأمْر.

---

[٨١١] أمثال ابن رفاعة: ٥٢، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٤، والمستقصى: ٣٥/٢، وفرائد الخرائد: ١٣٠، وفرائد اللآل: ١٣٠/١.

[٨١٢] فرائد الخرائد: ١٣١، وفرائد اللآل: ١٣٠/١.

(١) لم يذكره في الأمثال المولدة في حرف التاء. وأورد فيما أورده من نبذة من كلام النبي ﷺ: «التاجرُ الجبّان محروم». وانظر: كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٣٤٩/١.

[٨١٣] المعاني الكبير لابن قتيبة: ٨٥٩/٢، والغريب المصنف: ٣٥٦/١، والألفاظ لابن السكيت: ١٢٥، وتهذيب اللغة: ٨٨/٨، والصحاح: ٢٤٥/١، ٧٦٦/٢، واللسان والتاج: (ثبت، غدر)، وفرائد اللآل: ١٣٠/١.

(٢) اللَّخاقيق: الشقوق في الأرض، واحدها (لُخْقُوق).

[٨١٤] نهاية الأرب: ١١٦/١، وفرائد اللآل: ١٣٠/١. وسيكرره في باب الهاء بلفظ: «هو ثاقب..»، ورقمه (٤٩٢٠).

[٨١٥] ثَكِلَتْكَ الجَثْلُ

يعنون: الأُمّ. قال ابن فارس في كتاب (المقاييس): هذا مما شَذّ عن هذا التَّرْكيب[١].

يعني من (الجَثْل) الذي هو الشَّعر الكَثِير، ومن قولهم: اجْثَأَلَّ النَّبْتُ: إذا كَثُر والتفَّ. وقال ثعلب: جَثْلَةُ الرجُلِ: امرأتُه. وقال غيرُهما: هو الجَثَل (بفتح الثاء)؛ يريدون قَيِّماتِ البيوت.

قلت: يجوز أن يكون المعنى: ثَكِلتْك ذاتُ الجَثْل؛ أي: صاحبةُ الشعر[٢] من الأُمِّ أو غيرِها من قومه؛ مثل الزوج، ومَن يقوم الرجلُ بأمرهم ويهتمّ لشأنهم.

[٨١٦] ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ

الجَرْد: الثوب الخَلَق، يقال: ثوبٌ سَحْقٌ وجَرْدٌ؛ أي: خَلَق. ونَصَبَ (أي) بـ (ترقع).

* يضرب لمن يَطلُب ما لا نَفْع فيه[٣].

---

[٨١٥] تهذيب اللغة: ٣/٢٣٣، ١١/١٧، ومقاييس اللغة: ١/٥٠٥، واللسان والتاج: (جثل)، وفرائد اللآل: ١/١٣٠.

(١) في المطبوع: «عن التركيب». وانظر لفظ المقاييس.

(٢) في (أ)، والمطبوع: «صاحبة الشعر الكثير».

[٨١٦] فرائد اللآل: ١/١٣٠، والمستقصى: ٢/٣٤؛ وفيه: «ثكلتك الرعبل: أي الخرقاء، من: رعبل الثوب إذا خرقه، يعني أمه. يضرب في دعاء الشر»، وفي الحيوان: ٥/٢٩٣، وتهذيب اللغة: ١٠/٣٦٦، واللسان والتاج: (جرد)، «هبلتك..»، وهوعجز بيت لسعدى بنت الشمردل، وصدره:

أجعلــت أســعد للرمــاح دريئــة

وقيل لغيرها، وروي: «حرد» بالحاء المهملة، وهو الثوب الخلق. انظر: سمط اللآلي: ١/٣٦.

(٣) في المطبوع: «ما لا نفع له فيه».

[٨١٧] ثَبَتَ لِبْدُه

يقال للرجل إذا دُعِي عليه: ثَبَتَ لِبْدُه، وأثْبتَ اللهُ لِبْدَه؛ أي: أدام له الشَّرَّ.

قلت: يمكن أن يُراد باللِّبْد ههنا: لِبْدُ فرسِه، فكأنه قال: ثَبَتَ لِبْدُه مكانَه من الأرض؛ أي: لا يُلْبَد فرسُه(١)، وإذا لم يُلْبِد فرسَه لم يرَ في رَحْله خيرًا؛ لأنّهم يَجلِبون الخيرَ إلى أنفسهم من الغارة.

[٨١٨] ثَوبَك لا تَقْعُدْ تَطيْرُ به الرِّيحُ

نصب «ثوبَك» بإضمار فعلٍ؛ أي: احفظْ ثوبَك. وقَعَد يقعُد معناه ههنا: صار يصير، والتقدير: صُنْ ثوبَك لا تَصِرِ الريحُ طائرةً به.

* يضرب في التحذير.

---

[٨١٧] جمهرة الأمثال: ٢٩١/١، وفرائد اللآل: ١٣١/١.

(١) ألْبَدَ الفَرَسَ: شدَّ عليه اللِّبْدَ؛ وهو ما يوضع تحت السَّرْج.

[٨١٨] اللسان والتاج: (قعد)، وفرائد اللآل: ١٣١/١.

ما على أفعل من هذا الباب

[٨١٩] أثقلُ مِنْ ثَهْلانَ

هو جبلٌ بالعالِية، واشتقاقُه من الثَّهَل؛ وهو الانبساطُ على وجه الأرض.

ويقال أيضًا:

[٨٢٠] أثقلُ مِنْ شَمَامِ

وهو مَبْنِيٌّ على الكسر عند الحِجازيين، وهو جبلٌ له رأسان يُسَمّيان ابْنَي شَمَامِ. قال لبيد(١):

فهلْ نُبِّئْتَ عن أَخوَيْنِ داما ... على الأَحْداثِ إِلّا ابْنَي شَمَامِ؟

[٨٢١] أثقلُ مِنْ نَضَادِ

هذا أيضًا جَبلٌ بالعالية، ويُبنى أيضًا على الكسر عندهم، فأما عند تَمِيم فهو بمنزلة ما لا يَنْصرف، وكذلك: حَذَامِ وقَطَامِ. قال الشاعر ـ على لغة أهل الحجاز ـ:

---

[٨١٩] أمثال ابن رفاعة: ٥، والدرة الفاخرة: ١٠٣/١، والسوائر: ٨٨، وجمهرة الأمثال: ٢٩٢/١، ونثر الدر: ١٣٦/٦، ومعجم ما استعجم: ٣٤٧/١، والمستقصى: ٤٢/١، وثمار القلوب: ٥٥٦، وتمثال الأمثال: ١١٨، وفرائد اللآل: ١٣١/١.

[٨٢٠] المستقصى: ٤٢/١، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

(١) ديوانه: ٢٠٨؛ وفيه: «على الأيام».

[٨٢١] الدرة الفاخرة: ١٠٣/١، والسوائر: ٨٧، وكتاب أفعل: ٦٣، وجمهرة الأمثال: ٢٩٢/١، والمستقصى: ٤٣/١، وفرائد اللآل: ١٣١/١، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، والتاج: (نضد).

إذا قالَــتْ حَــذَامِ فَصَــدِّقوها   فـإن القـولَ مـا قالـتْ حَـذَامِ[1]

وقال على لغة تميم[2]:

ومَــــرّ دَهْـــرٌ عـــلى وَبَـــارِ   فَهَلَكَــــتْ جَهْــــرةً وبَــــارُ

وقال أيضًا:

لو كانَ من حَضَنٍ تَضاءلَ رُكْنُه   أو مِن نَضَادَ بكى عليه نَضَادُ[3]

[٨٢٢] أثقلُ مِنْ عَمَايَةَ

هي جبلٌ بالبحرين من جبال هُذَيل.

[٨٢٣] أثقلُ مِنْ أُحُدٍ

هو جبلٌ بيَثْرِبَ معروفٌ مَشهور.

---

(١) عجزه مثل أيضًا سيذكره في باب القاف برقم (٣١٠٧).

(٢) البيت للأعشى في ديوانه: ٣٣١؛ وفيه: «ومرّ حد»، وهو في اللسان والتاج: (وبر). ووبار: من مساكن عاد.

(٣) البيت في التاج: (نضد)، وفي معجم البلدان (نضاد) بلا نسبة؛ وفيه: «تضاءل ركنه». وهو في الأغاني: ٢٠٨/١٩ لعويف القوافي. حَضَن: جبل عظيم في نجد.

[٨٢٢] الدرة الفاخرة: ١٠٣/١، والسوائر: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٢٩٢/١، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والمستقصى: ٤٣/١، وثمار القلوب: ٥٥٦، ومعجم ما استعجم: ٩٦٦/٣، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

[٨٢٣] أمثال ابن رفاعة: ٥، والدرة الفاخرة: ١٠٣/١، والسوائر: ٨٧، وكتاب أفعل: ٦٣، وجمهرة الأمثال: ٢٩٢/١، والأمثال المولدة: ٢٨٦، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والمستقصى: ٤١/١، وثمار القلوب: ٥٥٦، وفرائد الخرائد: ١٣٥، ونهاية الأرب: ٢٢٦/١، وزهر الأكم: ١٤/٢، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

[٨٢٤] **أثقلُ مِنْ دَمْخِ الدِّمَاخِ**

هو جبلٌ من جبالٍ ضِخام في حِمَى ضَرِيّة. والدِّماخ: اسم لتلك الجبال، و(دَمْخ) مضافٌ إليها.

قال ابن الأعرابي: ثَهْلان لبني نُمَير، ودَمْخ لبني نُفَيْل بن عمرو بن كِلاب. قال: ويقال لثَهْلان: ثَهْلان الجُوع؛ ليبسِه وقِلّةِ خيره.

[٨٢٥] **أثقلُ مِنْ حِمْلِ الدُّهَيْمِ**

هو اسم ناقةِ عمرو بن زَبّان، وقصته مذكورةٌ في حرف الشين عند قولهم: «**أشأمُ من خَوْتعة**»[١].

[٨٢٦] **أثقلُ منَ الزَّوَاقِي**

قال محمد بن قُدَامة: سألتُ الفَرّاء عنها فلم يعرفها، فقال جَليسٌ له: إن العَرب كانت تَسْمُر بالليل، فإذا زَقَتِ الدِّيَكةُ استثْقلتها؛ لأنها تُؤذِن بالصبح إذا زَقَت. فاستحسن الفَرّاءُ قولَه.

---

[٨٢٤] الدرة الفاخرة: ١٠٣/١، والسوائر: ٨٧، ونثر الدر: ١٣٦/٦، ومعجم ما استعجم: ٥٥٦/٢، والمستقصى: ٤٢/١، واللسان والتاج: (دمخ)، وفرائد اللآل: ١٣١/١.

[٨٢٥] أمثال الضبي: ١٣٥، وابن رفاعة: ٥، والدرة الفاخرة: ١٠٤/١، والسوائر: ٨٨، وجمهرة الأمثال: ٢٩٣/١، ونثر الدر: ٩٣/٦، وفصل المقال: ٤٦٨، والمستقصى: ٤٢/١، وثمار القلوب: ٣٥٤، وزهر الأكم: ٩/٢، واللسان والتاج: (دهم)، وفرائد اللآل: ١٣٢/١. وانظر المثل: «حمل الدهيم وما تزبي»، ورقمه (١١١٥).

(١) سيأتي برقم: (٢١٥٤).

[٨٢٦] الدرة الفاخرة: ١٠٤/١، والسوائر: ٨٩، وتهذيب اللغة: ١٨٨/٩، والصحاح: ٢٣٦٨/٦، وجمهرة الأمثال: ٢٩٣/١، والمستقصى: ٤١/١، وزهر الأكم: ٧/٢، وفرائد اللآل: ١٣١/١، وفرائد الخرائد: ١٣٧، واللسان والتاج: (زقا).

[٨٢٧] أثقلُ منَ الزَّاوُوقِ

هذا اسمٌ للزئْبَق في لغة أهل المدينة، وهو يَقَع في التَّزاويق؛ لأنه يُجْعَل مع الذهب على الحديد، ثم يُدخَل في النار فيَخْرجُ منه الزئبقُ ويبقى الذهبُ، ثم قِيل لكل مُنَقَّشٍ مُزَوَّق وإنْ لم يكنْ فيه الزئبق. وزَوَّقْتُ الكلامَ: زَيّنتُه. والزئِبق: فارسيٌّ مُعَرّب، أُعرِبَ بالهمز، والصحيح فيه كَسْرُ الباء. ودِرْهَمٌ مُزَأْبَق، والعامة تقول: مُزَبَّق.

[٨٢٨] أثقلُ منَ الكَانُونِ

حكى المُفَضَّل عن الفَرّاء أنّ من كلامهم: قد اكْنَوْنَت علينا؛ أي: ثَقُلَتْ علينا. وحكى عن الأصمعي أن الكانون هو الذي إذا دخل على القوم وهُم في حديثٍ كَنَوا عنه، قال: ولا أعرف هذه العبارةَ ما معناها. وحكي عن أبي عبيدةَ أنه (فاعول) من كَنَنْتُ الشيء: إذا أخفيتَه وسترتَه. قال: ومعناه أن القوم يَكْنُون حديثَهم عنه. وأنشد للحطيئة في هجاء أمِّه ـ وكان من العَقَقَة ـ[1]:

جــزاكِ اللهُ شَرًّا مــن عَجُــوزٍ ... ولَقّــاكِ العُقــوقَ مــن البَنِينــا

تَنَحَّــيْ فاقعُــدي منّــي بَعيــدًا ... أراحَ اللهُ منــــكِ العالَمِينــــا

أغِرْبــالًا إذا اســتُودِعْتِ سِرًّا؟ ... وكانونًــا عــلى المتَحَــدِّثينا؟

---

[٨٢٧] غريب الحديث لابن قتيبة: ٧٢١/٣، والدرة الفاخرة: ١٠٤/١، والسوائر: ٨٩، وتهذيب اللغة: ١٨٧/٩، وجمهرة الأمثال: ٢٩٣/١، والمستقصى: ٤١/١، وفرائد الخرائد: ١٣٥، وفرائد اللآل: ١٣١/١، واللسان والتاج: (زوق).

[٨٢٨] الفاخر: ٧٨، والدرة الفاخرة: ١٠٤/١، والسوائر: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ٢٩٤/١، والمستقصى: ٤١/١، وتمثال الأمثال: ١١٧، وفرائد الخرائد: ١٣٤، وفرائد اللآل: ١٣١/١.

(١) ديوان الحطيئة: ٢٧٧-٢٧٨.

أَلَمْ أُظْهِرْ لَكِ الشَّحْناءَ مِنّي؟ ... ولكنْ لا إخالُكِ تَعْقِلينا
حَيَاتُكِ ما عَلِمتُ حياةُ سوءٍ ... ومَوْتُكِ قدْ يَسُرُّ الصالحينا

وقال الطَّبَري: قولُهم: أثقل من كانون، فيه وجهان؛ أحدُهما: أن الكانون عند الرُّوم: الشِّتاء، ويُحتاج فيه إلى النَّفَقة ما لا يُحتاج إليه في الصيف، فهو ثقيلٌ من هذه الجهة. قال الشاعر:

لعنةُ اللهِ والرسولِ وأهْلِ الـ ... ـأرضِ طُرًّا على بَنِي مَظْعونِ
بِعْتُ في الصيف عندهم قُبَّةَ الخَيْـ ... ـشِ وبِعْتُ الكانونَ في كانونِ(١)

والثاني: أن الكانون ثقيل، فإذا وُضع لم يُرفَع إلىٰ آخر الشتاء، فقيل لكل ثَقِيل: يا أثْقلَ من كانون.

[٨٢٩] أثقلُ مِنْ رَحَىٰ البَزْرِ

قال الشاعر:

وأطيَشُ إنْ جالستَه من فَراشةٍ ... وأثقلُ إنْ عاشرتَه من رَحَى البَزْرِ(٢)

[٨٣٠] أثقلُ منَ الرَّصاصِ

---

(١) في المطبوع: «في الكانون». والبيتان في ثمار القلوب: ٣٦.

[٨٢٩] الدرة الفاخرة: ١/١٠٥، والسوائر: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ١/٢٩٥، والمستقصى: ١/٤٢، وفرائد الخرائد: ١٣٤، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

(٢) في الجمهرة: «ومن نصف رحى بَزر، فيكون أبلغ، لأن النصف لا يمكن إدارته». شطره الأول صار مثلًا، وسيذكره المؤلف في باب الطاء برقم (٢٥١٨). البَزْر: كُلُّ حَبٍّ يُبذر.

[٨٣٠] كتاب أفعل: ٦٣، والدرة الفاخرة: ١/١٠٣، والسوائر: ٨٧، والأمثال المولدة: ٢٨٧، والمستقصى: ١/٤١، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

[٨٣١] و.. منَ الحُمّى

[٨٣٢] و.. منَ المُنْتَظَرِ

[٨٣٣] و.. منَ النُّضَارِ(١)

[٨٣٤] و.. مِنْ طَوْدٍ(٢)

[٨٣٥] أثْبَتُ مِنْ قُرادٍ

لأنه يُلازم جَسَد البعير فلا يُفارقه.

[٨٣٦] أثبَتُ منَ الوَشْمِ

---

[٨٣١] الدرة الفاخرة: ١/١٠٣، والمستقصى: ١/٤١، والسوائر: ٨٧، وفرائد الخرائد: ١٣٥، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

[٨٣٢] الدرة الفاخرة: ١/١٠٣، ولم يرد في السوائر. وهو في فرائد الخرائد: ١٣٥، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

[٨٣٣] الدرة الفاخرة: ١/١٠٣، ولم يرد في السوائر. وهو في جمهرة الأمثال: ١/٢٩٤، والمستقصى: ١/٤٢، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

(١) النُّضار: الذَّهَب. وفي الجمهرة: «وليس في الأشياء شيءٌ أوْزَنُ منه؛ ولذلك يرسب في الزئبق، ولا يرسب فيه غيره».

[٨٣٤] الدرة الفاخرة: ١/١٠٣، ولم يرد في السوائر. وهو في فرائد الخرائد: ١٣٥، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

(٢) الطَّوْد: الجبل العظيم.

[٨٣٥] كتاب أفعل: ٩٤، والدرة الفاخرة: ١/١٠٣، والسوائر: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ١/٢٩٥، ونثر الدر: ٦/١١٨، والمستقصى: ١/٤٠، وفرائد الخرائد: ١٣٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٩، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

[٨٣٦] الدرة الفاخرة: ١/١٠٣، والسوائر: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ١/٢٩٥، والمستقصى: ١/٤٠، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

يعنون الدّاراتِ في الكَفّ وغيرها، يُذَرُّ عليها النَّؤُور[1].

[٨٣٧] **أثْبَتُ في الدارِ مِنِ الجِدَارْ**

أُخذَ من قول الشاعر:

كأنّــه في الــدارِ رَبُّ الــدارِ

أثْبَتُ في الـدارِ مـنَ الجِـدارِ

أطْفَلُ مـن ليْلٍ على نَهَـارِ[2]

لأن الليلَ يدخلُ على النهارِ بلا إذْن.

[٨٣٨] **أثْقَفُ مِنَ سِنَّوْرٍ**

الثَّقْف: الأخْذُ بسُرعة. يقال: رجلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ؛ إذا كان جَيّد الحَذَر في القتال. ويقال: هو السريعُ الطَّعْن.

[٨٣٩] **أثْأَرُ مِنْ قَصِيرٍ**

---

(١) النؤور: نوع من الرماد أو الكحل.

[٨٣٧] الدرة الفاخرة: ١٠٥/١، والسوائر: ٩٠، وجمهرة الأمثال: ٢٩٥/١، والأمثال المولدة: ٨٠، والمستقصى: ٤٠/١، وفرائد الخرائد: ١٣٥، وفرائد اللآل: ١٣٢/١.

(٢) هذا البيت صار مثلًا، وسيذكره الميداني في باب الطاء برقم (٢٥٤٠). والأبيات في التذكرة الحمدونية: ١١١/٩.

[٨٣٨] الدرة الفاخرة: ١٠٣/١، والسوائر: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٢٩٦/١، والمستقصى: ٤١/١، وفرائد الخرائد: ١٣٦، وزهر الأكم: ٥/٢، وفرائد اللآل: ١٣٣/١.

[٨٣٩] الدرة الفاخرة: ١٠٦/١، والسوائر: ٨٧، وجمهرة الأمثال: ٢٩٦/١، والمستقصى: ٤٠/١، وفرائد اللآل: ١٣٣/١.

يعنون قَصِيْر بن سعْد اللَّخْمِي، صاحبَ جَذِيْمة الأَبْرَش. وهو أولُ ـ ويقال: أحد ـ من أدرك ثأرَه وحدَه(١).

[٨٤٠] أثقلُ رأسًا منَ الفَهْدِ

كأنهم أرادوا نومَه؛ لأنهم قالوا: «**أنوَمُ من فهد**»(٢).

[٨٤١] أثْبَتُ مِنْ أصَمَّ

يعنون: الجبل.

[٨٤٢] أثقلُ مِنْ رَقيبٍ بينَ مُحِبَّيْنِ

[٨٤٣] أثقلُ مِنْ أرْبِعاءَ لا تَدُورُ

وذلك إذا كان في آخر الشهر فهو لا يعود. قال ابن الحَجّاج:

يـــا أَربعـــاءً لا تَـــدورْ

بـــه مُحـاقـاتُ الشُّهـورْ(٣)

---

(١) في المطبوع: «ويقال: هو أول من أدرك..».

[٨٤٠] زهر الأكم: ٢/٥، وفرائد الخرائد: ١٣٦، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

(٢) سيأتي في باب النون، ورقمه (٤٦٢٩).

[٨٤١] أمثال ابن رفاعة: ٥، والمستقصى: ١/٤٠، وتمثال الأمثال: ١١٥، وفرائد اللآل: ١/١٣٢، وفي المطبوع: «أثبت رأسًا من..»، وهي رواية ابن رفاعة.

[٨٤٢] كتاب أفعل: ٦٣؛ وفيه: «الرقيب»، والتمثيل والمحاضرة: ٢١٣، وفرائد الخرائد: ١٣٦، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

[٨٤٣] الأمثال المولدة: ٢٨١، وفرائد الخرائد: ١٣٦، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

(٣) يتيمة الدهر: ٣/٣٦.

[٨٤٤] أثقلُ ممّنْ شَغَل مَشْغُولًا

[٨٤٥] أثقلُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلابِ على قَلْبِ المريضِ

قال ابن بسام:

يــا بَغيضًــا زادَ في البُغْـ ـضِ على كــلٍّ بَغِيضِ
يــا شَبيهًــا قَدَحَ اللَّبْـ ـلابِ في عيــنِ المرِيْضِ[1]

---

[٨٤٤] التمثيل والمحاضرة: ٤٥٥، وفرائد الخرائد: ١٣٦، وفرائد اللآل: ١/١٣٢.

[٨٤٥] الأمثال المولدة: ٢٨١، وفرائد الخرائد: ١٣٦، وفرائد اللآل: ١/١٣٢. وتقدم في باب الباء المثل: «أبغض من قدح»، ورقمه (٦٠٧).

(١) في المطبوع: «في قلب». والبيتان في الأمثال المولدة، وجمهرة الأمثال: ١/٢٤٤. واللَّبلاب: نبتٌ كريه الطعم.

الباب الخامس
فيما أوله جيم

[٨٤٦] جَرْيُ المُذَكِّياتِ غِلَابٌ

المُذَكِّية من الخيل: التي أتى[١] عليها بعد قُروحها[٢] سَنَةٌ أو سنتان. والغِلاب: المُغالَبة؛ أي أن المذكّي يغالِب مُجاريه فيغلبه لقوته، ويجوز أن يُراد[٣] أنّ ثاني جَرْيه أبدًا أكثرُ من باديه، وثالثَه أكثرُ من ثانيه، فكأنّه يُغالب بالثاني الأول، وبالثالث الثاني، فجَرْيُه أبدًا غِلاب، وهذا معنى قول أبي عبيد حيث قال: فهي تَحْتملُ أن تغالب الجرْيَ غِلابًا.

ويروى «**جَرْيُ المذكّيات غِلاءٌ**»: جمع غَلْوة[٤]؛ يعني أنّ جريَها يكون غَلَوات،

---

[٨٤٦] أمثال الضبي: ٨٥، وأبي عبيد ٩١، ١٠٧، وابن رفاعة: ٥٤، وفصل المقال: ١٢٧، والفاخر: ٢٨٨، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/١، ونثر الدر: ١٠٠/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٩، والمستقصى: ٥١/٢، ونكتة الأمثال: ٤٢ و٥٥، وزهر الأكم: ٤٤/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٠، وفرائد اللآل: ١٣٣/١، واللسان والتاج: (ذكي) ويروى: «المذاكي». وقائل المثل قيس بن زهير العبسي كما في الجمهرة. وسيذكره في المثل: «قد وقع بينهم حرب داحس..» في باب القاف، ورقمه (٣١٤٤).

(١) في المطبوع: «قد أتى».

(٢) القارح من الخيل: ما استتمَّ السنة الخامسة.

(٣) في المطبوع: «يجوز» بلا واو. وفي (أ): «يراد به».

(٤) الغَلْوة: مقدارُ رميةِ سهم (١٠٠-٤٠٠ ذراع).

ويكون شأوُها بطينًا لا كالجَذَع[1].

* يضرب لمن يوصفُ بالتبريز على أقرانه في حَلْبة الفضل[2].

[٨٤٧] جَرْيَ المُذَكِّي حَسَرتْ عنه الحُمُر

يقال: حَسَر الدابةُ يَحْسُر حُسُورًا؛ أي: أعيا. و«عن» من صِلَة المعنى؛ أي: عجزت عنه وعن شَأْوه؛ يعني سَبْقه كما يسبق الفرسُ القارحُ الحميرَ. ونَصَب «جرْيَ» على المصدر؛ كأنه قال: يجري فلانٌ يومَ الرهان جرْيَ المذكّي.

* يضرب أيضًا للسابق أقرانَه.

[٨٤٨] جَرَىٰ الوادي فَطَمَّ علىٰ القَرِيِّ

أي: جرى سيلُ الوادي فطَمَّ؛ أي: دَفَنَ، يقال: طَمَّ السيلُ الرَّكِيّةَ: أي دَفَنَها. والقَرِيُّ: مجرى الماء في الروضة، والجمع: أَقْرِية وقِرْيان. و«على» من صلة المعنى؛ أي: أتى على القَرِيّ؛ يعني أهلَكه بأنْ دفَنَه.

* يضرب عند تجاوزِ الشَّرِّ حَدَّه[3].

---

(١) بطين: بعيد. الجذَع من الخيل: ما استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة.

(٢) في المستقصى: «يضرب في المَسانّ وذوي الحنكة».

[٨٤٧] أمثال أبي عبيد: ٩١، وأمثال ابن رفاعة: ٥٤، والعقد الفريد: ٢٦/٣، وفصل المقال: ١٢٦، وجمهرة الأمثال: ٢٩٩/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٩، والمستقصى: ٥١/٢، ونكتة الأمثال: ٤٢، وزهر الأكم: ٤٣/٢، وفرائد اللآل: ١٣٣/١.

[٨٤٨] جمهرة الأمثال: ٣٢٢/١؛ وفيه: «ويروى: على القليب، وهو تحريف»، ونثر الدر: ١٤٢/٦، والمستقصى: ٥١/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٠، وفرائد اللآل: ١٣٣/١.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للأمر العظيم يجيء فيعمُّ الصغير والكبير»، وفي المستقصى: «يضرب =

[٨٤٩] **جُرُّوا له الخَطِيرَ ما انْجَرَّ لكم**

الخَطِير: الزِّمام.

ومعنى المثل: اتَّبِعوه ما كان لكم فيه موضعُ اتّباع.

* يضرب في الحثّ على طَلَب السلامة ومُداراة الناس.

وهذا المثل يُروى عن عَمّار بن ياسر رضي الله تعالى عنه؛ قاله في فلان[1]. كذا أورده أبو عبيد في كتابه.

[٨٥٠] **جَلَّتِ الهاجِنُ عنِ الوَلَدِ**

الهاجن: الصغيرة. يقال: اهْتَجَنَت الجاريةُ: إذا افْتُرِعَتْ قبلَ الأوان. ومعنى جَلَّتْ ههنا: صَغُرَتْ. والجَلَل من الأضداد؛ يقال: أمرٌ جلَلٌ؛ أي: عظيم، ويقال للحقير أيضًا: جَلَل.

* يضرب في التعرُّض للشيء قبلَ وقتِه[2].

= في غلبة الرجل قِرْنه».

[٨٤٩] أمثال أبي عبيد: ٢١٩، وفصل المقال: ٣١٦، وتهذيب اللغة: ١٠٣/٧، وجمهرة الأمثال: ٣٠٣/١، ونثر الدر: ١٦٠/٦، والمستقصى: ٥٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٦، وزهر الأكم: ٤٤/٢، واللسان والتاج: (خطر)، وفرائد الخرائد: ١٤١، وفرائد اللآل: ١٣٣/١.

(١) في الجمهرة: «قاله في عثمان ﷺ حين نُقم عليه ما نُقم»، وفي التاج: «قاله علي لعمار ﷺ».

[٨٥٠] أمثال أبي عبيد: ٢٩٧، وأمثال ابن رفاعة: ٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٠٧/١، والمستقصى: ٥٣/٢، ونكتة الأمثال: ١٩١، واللسان والتاج (هجن). والمخصص: ١٩/٤، و١١٦/١١، و١٢٢/١٦، وفرائد الخرائد: ١٤١، وفرائد اللآل: ١٤٣/١. وسيأتي المثل: «جَلَّ الرَّفْدُ عن الهاجِن»، ورقمه (٨٨٤).

(٢) في المستقصى: «يضرب في استبعاد الشيء»، وفي التاج: «يضرب مثلًا للصغير يتزين بزينة الكبير».

[٨٥١] جَدَحَ جُوَيْنٌ مِنْ سَوِيْقِ غيرِه

الجَدْح: الخَلْط والدَّوْف. وجُوَيْن: اسم رجل.

* يضرب لمن يتوسّع في مال غيره ويَجود به.

[٨٥٢] جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانَةَ

الجَذّ: القَطْع والكَسْر. والصِّلِّيان: بَقْلٌ ربّما اقْتَلَعه العَيْر من أصله إذا ارْتَعاه، ووزنه: (فِعْلِيَان).

* يضرب مثلًا لمن يسرع الحَلْف من غير تَتَعْتُعٍ وتَمَكُّث.

والهاء في «جذّها» كناية عن اليمين.

[٨٥٣] جَزاءُ سِنِمّارَ

أي: جزائي جزاءُ سِنِمّار؛ وهو رجلٌ روميٌّ، بنَى الخَوَرْنَق الذي بظَهْر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس، فلما فرغ منه ألقاه من أعلاه فَخَرَّ مَيتًا، وإنما فعل ذلك لئلا يَبني مثلَه

---

[٨٥١] أمثال أبي عبيد: ٢٨٧، وجمهرة الأمثال: ٣٠٧/١، وفصل المقال: ٤٠٦، والمستقصى: ٤٩/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٢، واللسان، (فدى)، وفرائد اللآل: ١٣٤/١.

[٨٥٢] أمثال أبي عبيد: ٨٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥٥، وتهذيب اللغة: ١٦٨/١٢، وجمهرة الأمثال: ٣١٩/١، ونثر الدر: ١٤٩/٦، والمستقصى: ٤٩/٢، وفرائد اللآل: ١٣٤/١، ونكتة الأمثال: ٤١، وفرائد الخرائد: ١٤١، واللسان: (جذذ، صلل، صلا) والتاج: (جذذ). وقد مر هذا المثل ضمن المثل «تزبدها حذاء»، ورقمه (٧٣٩).

[٨٥٣] أمثال أبي عبيد: ٢٧٣، وأمثال ابن رفاعة: ٥٤، والحيوان: ٤٦٠/٧، وتهذيب اللغة: ١٠٨/١٣، وفصل المقال: ٣٨٦، وجمهرة الأمثال: ٣٠٥/١، ونثر الدر: ٦٦/٦، والمستقصى: ٥٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٧٢، وزهر الأكم: ٤٦/٢، وثمار القلوب: ١٣٩، واللسان والتاج (سنمر)، وفرائد الخرائد: ١٤١؛ وفيه: «جزاه جزاء..»، والوسيط: ٩١، والتذكرة الحمدونية: ٣٣/٣، وفرائد اللآل: ١٣٤/١، وسيذكره في المثل: «جزاه جزاء شولة»، ورقمه: (٩٧٣).

لغيره. فضربتِ العربُ به المثل لمن يَجزي بالإحسان الإساءة. قال الشاعر:

جَزَتْنـا بنـو سـعْدٍ بحُسْـنِ فَعَالنـا جَـزاءَ سِـنِمّارٍ ومـا كـان ذا ذَنْـبِ[1]

ويقال: هو الذي بنى أُطُمَ أُحَيْحة بن الجُلَاح[2]، فلما فرغ منه قال له أُحيحة: لقد أحكمْتَه. قال: إني لأعرفُ فيه حجَرًا لو نُزِع لتقوّضَ من عند آخره. فسأله عن الحجر، فأراه موضعَه، فدفعه أُحيحة من الأُطُم فخرّ ميتًا.

[٨٥٤] جَرَحَه حيثُ لا يَضَعُ الرَّاقي أنْفَه

قالته جَنْدَلَة بنتُ الحارث، وكانت تحت حنظلة بن مالك، وهي عذراء، وكان حنظلة شيخًا. فخرجتْ في ليلةٍ مَطِيرةٍ، فبَصُرَ بها رجلٌ، فوثب عليها وافتَضّها، فصاحت. فقال لها رجل: ما لكِ؟ فقالت: لُسِعْتُ. قال: أين؟ قالت: حيث لا يضعُ الراقي أنفَه.

* يضرب لمن يقع في أمرٍ لا حيلةَ له في الخروج منه.

[٨٥٥] جَلَّى مُحِبٌّ نظَرَه

---

(١) البيت في التاج (سنمر)، بلا نسبة.

(٢) الأُطُم: الحِصْن. أُحيحة بن الجُلاَح الأوسي: شاعر سيد جاهلي قديم، له مال كثير، وكان معروفًا بالشُّح، وله ديوان صغير مطبوع.

[٨٥٤] أمثال أبي عبيد: ٣٥١، وأمثال ابن رفاعة: ٥٥، وفصل المقال: ٤٧٨، وجمهرة الأمثال: ٣٦٥/١، ونثر الدر: ٨٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٢، والمستقصى: ٥٠/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٥٠/٧، ونكتة الأمثال: ١٨٧، ونهاية الأرب: ٢٣/٣، وفرائد اللآل: ١٣٤/١.

[٨٥٥] أمثال أبي عبيد: ٣٥٦، وفصل المقال: ٤٨٦، وجمهرة الأمثال: ٣٢١/١، والمستقصى: ٥٤/٢، ونكتة الأمثال: ٢٢٣، وفرائد الخرائد: ١٤٢، والتذكرة الحمدونية: ٨٦/٧، وزهر الأكم: ٤٧/٢، وفرائد اللآل: ١٣٥/١. وسيذكره الميداني في المثل: «رب عين أنم من لسان» في باب الراء، ورقمه: (١٧٥٨). وفي المثل: «غرة بين عيني ذي رحم»، في باب الغين، ورقمه: (٢٨٦٩).

* يضرب لمن يُحسن النظرَ إلى أحبابه، مِنْ جَلَوْت العروسَ: إذا حَسَّنْتها. قال أبو عُبيد: ومنه قول زهير[1]:

فــإنْ تَــكُ في صــديقٍ أو عَــدوٍّ   تُخَــبِّرْكَ العيــونُ عــن القلــوبِ

ويُروى: «**جَلِّ مُحبًّا نظرُه**»؛ أي: أوضح محبتَه نَظَرُه إليك، أو نظرُك إليه. والمصدر يصلُح أن يضاف إلى الفاعل وإلى المفعول أيضًا.

* يضرب في حبِّ القوم وبغضهم.

[٨٥٦] جَلَبَتْ جَلَبَةً ثم أَقْلَعَتْ

أي: صاحت صيحةً ثم أمسكَتْ. ويُروى بالحاء[2]، ويقال: يُراد بها السحابة تُرْعِدُ ثم لا تُمْطر. وهو من الجلَبة، يقال: جَلَب على فرسه يَجْلُب جَلَبَةً: إذا صاح به.

* يضرب للجبان يَتوعّد ثم يَسْكت.

[٨٥٧] جِذْلُ حُكَاكٍ

الجِذْل: أصل الشجر، وربما يُنْصَب في مَعَاطن الإبل فتَحتَكّ به الجَرْبَى.

* يضرب للرجل يُستشفَى برأيه وعقله.

---

(١) ديوان زهير: ٢٤٦؛ وفيه: «متى تلك... الوجوه عن».

[٨٥٦] أمثال أبي عبيد: ٣٢٢؛ وفيه: «حلبت حلبتها»، وجمهرة الأمثال: ٣٦٧/١، والمستقصى: ٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٢، واللسان والتاج: (حلب)، وفرائد اللآل: ١٣٥/١.

(٢) سيذكره في باب الحاء أيضًا، ورقمه (١٠٤٨).

[٨٥٧] أمثال أبي عبيد: ١٠٣، وتهذيب اللغة: ٢٤٩/٣، والمستقصى: ٤٢٠/١، ونكتة الأمثال: ٥٢، وزهر الأكم: ٨٦/١، وفرائد اللآل: ١٣٥/١، واللسان والتاج: (حكك). ويروى: «إنه لجذل..». وفي التاج تتمة له: «.. خَشَعَت عنه الأُبَن».

[٨٥٨] جَعْجَعَةً ولا أرىٰ طِحْنًا

أي: أسمعُ جعجعةً. والطِّحْن: الدقيق، (فِعْل) بمعنى (مفعول)، كالذِّبْح والفِرْق؛ بمعنى: المذبوح والمفروق.

* يضرب لمن يَعِد ولا يَفي.

[٨٥٩] جَرَىٰ منه مَجْرىٰ اللَّدُودِ

وهو ما يُصَبُّ في أحدِ شِقَّي الفم من الدواء.

* يضرب لمن يُبْغَض ويُكْرَه.

[٨٦٠] جُمّارةٌ تُؤْكَلُ بالهُلَاسِ

الجُمّارة: شَحْمة النَّخلة، وهي قلبُها الذي يُؤْكَل. والهُلَاس: ذَهَاب العقْل، يقال: رجُل مَهْلوس؛ أي: مجنون.

* يضرب في المال يُجمَع بكدٍّ ثم يُوَرَّثُ جاهلًا.

[٨٦١] جَمَاعةٌ علىٰ أَقْذاءٍ

---

[٨٥٨] أمثال أبي عبيد: ٣٢١، وجمهرة اللغة: ٩٠/١، ١٨٤، وتهذيب اللغة: ٥٦/١، ٢٢٥/٤، وجمهرة الأمثال: ٥٧٨/١، ونثر الدر: ١٦٣/٦، وفصل المقال: ٤٨٨، والمستقصى: ١٧٢/١، ونكتة الأمثال: ٢٠٢، وفرائد اللآل: ١٣٥/١، وزهر الأكم: ١٧٦/٣، واللسان والتاج: (جعع، طحن)، وفرائد الخرائد: ١٤٢. وسيذكره المؤلف في المثل: «حسًا ولا أنيس» في باب الحاء، رقمه (١١٧١).

[٨٥٩] إصلاح المنطق: ٣٣٣، والصحاح: ٥٣٥/٢، وجمهرة الأمثال: ٣١١/١، ونثر الدر: ٨٥/٦، والمستقصى: ٥١/٢، واللسان والتاج (لدد)، وفرائد اللآل: ١٣٥/١.

[٨٦٠] فرائد اللآل: ١٣٥/١.

[٨٦١] غريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٦٣/٢، والعقد الفريد: ٤/٣، وفرائد الخرائد: ١٣٩، ونهاية الأرب: ٢٤/٣، وفرائد اللآل: ١٣٦/١. وهو من حديث للنبي ﷺ، انظر: سلسلة الأحاديث =

معناه: اجتماعٌ بالأبدان وافتراقٌ بالقلوب.

والأَقْذاء: جمعُ قَذًى؛ وقَذًى: جمع قذاة.

وهذا معنى قوله ﷺ: «**هُدْنةٌ على دَخَن**»[1].

* يضرب لمن يُضمِر أذًى ويُظهر صفاء.

[٨٦٢] جاءَ بالضِّحِّ والرِّيْحِ

قال ابن الأعرابي: الضِّحّ: ما برز للشمس، والرِّيح: ما أصابته الريح. قال الأزهري: الضِّحّ في الأصل: (ضِحْيٌ)، فحُذفت الياء وجُعِل مكانَها حرفٌ من جنس ما في الكلمة، وهو الحاء، كما فعلوا بِعَبْد قِنّ، والأصل: (قِنْي)؛ لأنه يُقْنَىٰ؛ أي: يُدّخر ويُؤخذ أصلًا؛ كقولهم: قَنَوْتُ الغنَم؛ أي: اتخذتُها قِنْيةً. وقال أبو الهيثم: أصله (وضح)، من: وَضَحَ يَضِحُ وضوحًا، فحذف الواوَ وشدّد الحاء عِوضًا منها. والمعنىٰ: جاء بما ظَهَر وما خَفِي.

* يضرب مثلًا للذي جاء بالمال الكثير أو العدد الكثير.

ومثله:

[٨٦٣] جاءَ بالطِّمِّ والرِّمِّ

= الصحيحة: ٦/٢٣٨.

(١) سيأتي في باب الهاء، ورقمه: (٤٨٠٨).

[٨٦٢] أمثال أبي عبيد: ١٨٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣، وإصلاح المنطق: ٢٩٥، والألفاظ لابن السكيت: ١٠، ٢٨٢، وتهذيب اللغة: ٣/٢٥٧، والفاخر: ٢٤، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢١، ونثر الدر: ٦/١٣١، والمستقصى: ٢/٣٩، ونكتة الأمثال ١١٤، وزهر الأكم: ٢/٥٨، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤٤، واللسان والتاج (ضحح)، وفرائد الخرائد: ١٤٢.

[٨٦٣] أمثال الضبي: ٢٨، ٨٣، وأمثال أبي عبيد: ١٨٩؛ وفيه: «جاءهم..»، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣،

فالطِّم: البحر. وقال ابن الأنباري: الطِّم: الماء الكثير. والرِّم: الثرى. قال الأزهري: الطَّم (بالفتح): البحر، وإنما كُسِرَت الطاءُ في هذا المثل لمجاورة (الرِّم).

[٨٦٤] جاءَ بالقَضِّ والقَضِيْض

يقال لِما تَكَسّر من الحجارة وصَغُر: قَضيض، ولِمَا كَبُرَ: قَضّ.

والمعنى: جاء بالكبير والصغير.

ويقال أيضًا: «**جاءَ القومُ قَضُّهم بقَضِيضِهم**»؛ أي: كلُّهم. وقال سيبويه: يجوز[١] «قضَّهم»، بالنصب على المصدر. قال الشاعر:

وجــاءتْ سُــلَيْمٌ قَضَّــها بِقَضيْضِــها   وجَمْــعُ عُــوالٍ مــا أدَقَّ وألأمــا![٢]

قال الأصمعي: لم أسمعهم يُنشدون (قضّها) إلَّا رَفْعًا. ويقال: «جاؤوا قَضًّا وقَضِيضًا»؛ أي: وُحْدانًا وزَرَافات[٣].

والفاخر: ٢٤، والألفاظ لابن السكيت: ١٠، وتهذيب اللغة: ٣١٣/١٠، وجمهرة الأمثال: ٣١٥/١، ونثر الدر: ١٤٠/٦، ١٦٧، وفصل المقال: ٢٨٢، والمستقصى: ٣٩/٢، ونكتة الأمثال: ١١٤، والمخصص: ٢٧٩/١٢، وفرائد الخرائد: ١٤٢، والتذكرة الحمدونية: ١٤٤/٧، وفرائد اللآل: ١٣٦/١. وفي فصل المقال: أحسن ما قيل فيه أن العلم ما حمله الماء، والروم ما حملته الريح.

[٨٦٤] أمثال أبي عبيد: ١٣٣، والفاخر: ٢٥، وتهذيب اللغة: ٢٠٨/٨، وجمهرة الأمثال: ٣١٥/١، وفصل المقال: ١٩٨، والمستقصى: ٤٧/٢، ونكتة الأمثال ٧٦، وزهر الأكم: ٦٣/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٢، وفرائد اللآل: ١٣٦/١، واللسان والتاج (قضض) بروايات المثل المختلفة.

(١) في المطبوع: «ويجوز» مع الواو.

(٢) البيت ملفق من بيتين للشماخ وحصين بن حمام. انظر ديوان الشماخ: ٢٩٠، وتعليق المحقق. عُوال: حيٌّ من بني عبد الله بن غطفان.

(٣) الزَّرافة: الجماعة من الناس.

فالقَضُّ: عبارة عن الواحد، والقضيض: عبارة عن الجمع[1].

[٨٦٥] جاءَ وقدْ لَفَظَ لِجامَه

إذا انصرف عن حاجته مَجْهودًا من الإعياء والعَطَش.

[٨٦٦] جاءَ وقد قَرَضَ رِبَاطَه

الرِّباط: ما يُربط؛ أي: يُشدّ به الدابة وغيرُها، والجمع: رُبُط. وقَرَض: أي: قطع، وأصله في الظَّبْي يَقْطَع حِبَالَتَه فيفلت، فيجيء مَجْهودًا.

* يضرب لمن هو في مثل حاله.

[٨٦٧] جاءَ علىٰ غُبَيْراءِ الظَّهْرِ

---

(١) في حاشية الأصل، وحاشية (ش): «ويروى: جاؤوا بقضهم وقضيضهم. فالقض: مصدر قضضت البناء فانقض، فالقضّ: بمعنى القاضّ، والقضيض بمعنى: المقضوض، وكلاهما مثل للكبير والصغير. والباء بمعنى (مع)، ويجوز أن يكون للتعدية».

[٨٦٥] أمثال أبي عبيد: ٢٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣، والعقد الفريد: ٦٨/٣، والصحاح: ٢٠٢٧/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، ونثر الدر: ١٠٠/٦، ١٧٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٩، وفصل المقال: ٣٦٩، والمستقصى: ٤٥/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٣، ونكتة الأمثال: ١٦٠، وزهر الأكم: ٦٣/٢، واللسان والتاج (لفظ)، وفرائد اللآل: ١٣٦/١، والمخصص: ١٦/١٥؛ وفيه: «جاء وقد دلق لجامه».

[٨٦٦] أمثال أبي عبيد: ١٦/١٥، وتهذيب اللغة: ٢٦٨/٨، والصحاح: ١١٠١/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، وفصل المقال: ٣٦٩، والمستقصى: ٤٥/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٠، واللسان والتاج: (ربط)، وفرائد الخرائد: ١٤٣، وفرائد اللآل: ١٣٦/١.

[٨٦٧] أمثال أبي عبيد: ٢٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣، والعقد الفريد: ١٩٩/٧، وتهذيب اللغة: ١٢٤/٨، وفصل المقال: ٣٦٩، والمستقصى: ٤٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٠، واللسان والتاج: (غبر)، وفرائد اللآل: ١٣٦/١.

الغُبَيراء: تصغير الغَبْراء؛ وهي الأرض. أي: جاء ولا يصاحبُه غيرُ أرْضِه التي يجيء ويذهب فيها، يُكنى بها عن الخَيْبة.

قال الأزهري: هذا كقولهم: «**رَجَعَ دَرْجَه الأول، ورَجَعَ عَوْدَه علىٰ بَدْئه، ورَجَعَ علىٰ أدْراجه**»[1]. كل هذا إذا رَجَع ولم يُصِبْ شيئًا.

[٨٦٨] جاوِرِينا واخْبُرِينا

قال يونس: كان رجلان يتعشّقان امرأةً، وكان أحدُهما جميلًا وسِيْمًا، وكان الآخرُ دَمِيمًا تَقْتَحمُه العين، فكان الجميل منهما يقول: «**عاشِرِينا وانْظُري إلينا**»[2]، وكان الدَّميم يقول: جاوِرِينا واخْبُرِينا. وكانت تُدْني الجميل، فقالت: لأَخْتَبِرَنَّهُما. فقالت لكل واحدٍ منهما أن يَنْحر جَزُورًا، فأتتْهما مُتَنكِّرةً، فبدأت بالجميل، فوجدتْه عند القِدْر يَلْحَس الدَّسَمَ ويأكل الشحمَ، ويقول: احتفظوا كلَّ بَيضاءَ لِيَهْ؛ يعني: الشحم، فاستطعمتْه، فأمر لها بثَيْلِ[3] الجَزورِ، فَوُضِع في قَصْعَتها. ثم أتت الدميم؛ فإذا هو يقسم لحمَ الجَزور ويعطي كلَّ مَن سأله، فسألتْه، فأمر لها بأطايب الجَزور، فوُضع في قصعتها. فرفعتِ الذي أعطاها كلُّ واحدٍ منهما على حِدَة، فلما أصبحا غَدَوا إليها، فوضعت بين يدي كلِّ واحدٍ منهما ما أعطاها، وأقْصَتِ الجميلَ، وقَرّبتِ الدَّميم. ويقال: إنها تزوَّجته.

* يضرب في القبيح المنظر، الجميل المَخْبَر.

---

(١) سيذكره المؤلف في: «رجعت أدراجي»، ورقمه: (١٦٢٦).

[٨٦٨] فرائد اللآل: ١/١٣٨.

(٢) لم يذكره في باب العين، وهو في المستقصى: ٢/١٥٦.

(٣) الشيل: ذكر الخروف.

[٨٦٩] جَرِّبي تَقْلِيْه

هذا كقولهم: «أُخْبُرْ تَقْلَه»(١). أي: إنْ جَرّبْتَه قَلَيته؛ لما يَظْهر لك من مَساويه.

[٨٧٠] جَلَدَها بأيرِ ابنِ أَلْغَزَ

قال أبو اليقظان: هو سعد بن أَلْغز الإيادي. وقال ابن الكلبي: اسم ابن ألغز: الحارث، وكان جاهليًا وافر المتاع، يُضرب به المثل. قال الشاعر:

أُولاكَ الأُلى كـانَ ابـنُ أَلْغزَ منهـمُ ... ولا مِثْـلُ مـا كـانَ ابـنُ ألغـزَ يَصْـنعُ

يُمَسِّـحُ صَـلْعاءَ الجَبِـينِ تَـرى لـه ... قُمُـدًّا يَشُـقُّ الفَـرْجَ مـا لم يُوَسَّـعِ(٢)

والهاء في «جلدها» كناية عن المرأة، وهي إذا جُلدت بمثل ذلك لا تَأْلم.

* يضرب لمن يُعاقَب بما فيه حصولُ مراده.

[٨٧١] جارٌ كجارِ أبي دُوَادٍ

يعنون كعْبَ بنَ مَامة؛ فإن كعبًا كان إذا جاوره رجلٌ فمات وَدَاه، وإن هَلَك له بعيرٌ أو شاة أَخْلَف عليه. فجاءه أبو دُوَاد الشاعر مجاوِرًا له، فكان كعبٌ يفعل به ذلك،

---

[٨٦٩] فرائد اللآل: ١/١٣٨.

(١) سيذكره المؤلف في باب الواو بلفظ: «وجدت الناس اخبر تقله»، ورقمه: (٤٦٩٥).

[٨٧٠] انظر التاج: (لغز)، وثمار القلوب: ١٤٢. وانظر المثل: «أريها استها وتريني القمر» في باب الراء، ورقمه (١٦١٣)، والمثل: «أنكح من ابن ألغز» في باب النون، ورقمه (٤٦٠٥). وقيل اسمه غير ذلك، انظر مصادر المثل.

(٢) البيتان في ثمار القلوب: ١٤٢، وفيهما إقواء. القُمُدّ: القوي الشديد.

[٨٧١] الدرة الفاخرة: ١/١٣٠، وفرائد الخرائد: ١٤٣، وثمار القلوب: ١٢٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/٥٢، وخزانة الأدب: ٩/٤٠٠، وفرائد اللآل: ١/١٣٨.

فضربَت العربُ به المثل في حسن الجوار؛ فقالوا: كجار أبي دُوَاد. قال قيس بن زُهير[1]:

أُطَـوِّفُ مـا أُطَـوِّفُ ثُـم آوِي   إلى جـــارٍ كجـــارِ أبي دُوَادِ

وقال طَرَفة[2]:

إني كَفانيَ من أمرٍ هَمَمْتُ به   جارٌ كجارِ الحُذَاقيِّ الذي اتّصفا

الحُذاقي: هو أبو دُوَاد. وحُذاق: بطْنٌ من إياد. واتّصف: يقال: معناه صار وصفًا في الجود؛ يعني كعبًا.

[٨٧٢] جَعَلْتُه نُصْبَ عَيْني

النُّصْبُ: بمعنى المنصوب؛ أي: جعلته منصوبًا لعيني ولم أجعله بظهر؛ يعني: لم أغفُلْ عنه.

* يضرب في الحاجة يَتَحمّلها المعنيُّ بها[3].

[٨٧٣] جاءَ تَضِبُّ لِثَاتُه على كذا

---

(١) شعر قيس بن زهير: ٣٠، وأمثال الضبي: ٩١، وجمهرة الأمثال: ٣٤٥/١، والمستقصى: ٥٥/١.

(٢) زاد في المطبوع: «ابن العبد». والبيت في ديوانه: ١٧٧.

[٨٧٢] أمثال أبي عبيد: ٢٥٣، وأدب الكاتب: ٣٩٥، وجمهرة الأمثال: ٣١٧/١، ونثر الدر: ٨٢/٦، والمستقصى: ٥٣/٢، واللسان والتاج: (نصب)، وفرائد الخرائد: ٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٨/١.

(٣) في الجمهرة: «يعني به شدّة العناية بالشيء، وترك الغفلة عنه والنسيان له، وذلك أن الشيء إذا كان بحيث تراه لم تنسه»، وفي المخصص: ٩٤/١: «جعلته على حندورة عيني».

[٨٧٣] أمثال أبي عبيد: ٢٣٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣، والعقد الفريد: ٦٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٣١٦/١، والمستقصى: ٤٣/٢، وفصل المقال: ٣٤٤، ونكتة الأمثال: ١٥٠، واللسان والتاج (ضبب)، وفرائد الخرائد: ١٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٧/١. وفي المطبوع: «لثاته». وهما بمعنى، وانظر أمثال أبي عبيد.

الضَّبُّ والضَّبيب: السَّيَلان.

* يضرب في شدة الحرص. قال بِشْر[1]:

وبنو نُميرٍ قد لَقِينا منهمُ ... خيلًا تَضِبُّ لِثَاتُها للمَغْنمِ

[٨٧٤] جاءَ بأُذُنَيْ عَنَاقٍ

العَناق: الداهية، وهو ههنا الكذب والباطل. قال ابن الأعرابي: يقال: جاء بأُذُنَيْ عَناقِ الأرض: إذا جاء بالكذب الفاحش. وكذلك إذا جاء بالخيبة.

[٨٧٥] جاءَ ناشِرًا أُذُنَيْه

إذا جاء طامعًا.

[٨٧٦] جَعَلَ كلامِي دَبْرَ أُذُنَيْه

إذا لم يلتفت إليه وتغافلَ عنه.

[٨٧٧] جَدَعَ الحَلالُ أنْفَ الغَيْرَة

---

(١) ديوان بشر بن أبي خازم: ١٨٣.

[٨٧٤] الدرة الفاخرة: ٥٠٣/٢، ونثر الدر: ٨٣/٦، وثمار القلوب: ٣٣٦، واللسان (عنق)، وفرائد اللآل: ١٣٦/١. وانظر تفسير المثل: «أظن ماءكم هذا ماء عناق» في باب الظاء، ورقمه (٢٥٤٩).

[٨٧٥] الألفاظ لابن السكيت: ٣١٩، وجمهرة اللغة: ١٣١٢/٣، ونثر الدر: ٨٣/٦، والمستقصى: ٤٥/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٤، والتاج: (أذن)، وفرائد اللآل: ١٣٧/١.

[٨٧٦] جمهرة الأمثال: ١٨٤/٢، والمستقصى: ٥٣/١؛ وفيه: «جعلته دبر أذني»، وفرائد الخرائد: ١٤٤، وفرائد اللآل: ١٣٩/١.

[٨٧٧] نثر الدر: ١١٣/١، ٨٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٤، وثمار القلوب: ٣٣٠، والتذكرة الحمدونية: ٤٨/٧، ونهاية الأرب: ١١٢/٢، ٤/٣، ٢٤. والحديث في الأمثال النبوية لمحمد الغروي: ٣٤٠/١، وفرائد =

قاله ﷺ ليلةَ زُفّت فاطمةُ إلى عليٍّ، رضي الله تعالى عنهما. وهذا حديثٌ يُروى عن الحجّاج بن مِنهال، يرفعه.

[٨٧٨] جاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْه

أي: مَنْكِبيه ـ ويُروى بالسين والزاي أيضًا ـ إذا جاء فارغًا ولم[1] يقْضِ طَلِبَته.

والأصل في الكلمة السين، ولا تُفْرَد. وفي كلام الحسن في الأَشِر: **يَضرب أسْدَرَيه، ويَخْطِر في مِذْرَوَيه**[2].

[٨٧٩] جاءَ بعدَ اللَّتَيَّا والَّتِي

يُكنى بهما عن الشِّدة. واللَّتيا: تصغير (الَّتي)؛ وهي عبارة عن الداهية المتَناهية؛ كما قالوا: الدُّهَيْم واللُّهَيْم[3]، والخُوَيْخِيَة والفُوَيْمِيَة، وكل هذا تصغيرٌ يُراد به التكبير.

= الأمثال: ١٣٩، وفرائد اللآل: ١٣٨/١.

[٨٧٨] أمثال أبي عبيد: ٢٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣، والكامل للمبرد: ٨٦/١، والدرة الفاخرة: ٣٥٦/٢، والعقد الفريد: ٨٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٤٠/٦، ٩٦/١٢، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، ونثر الدر: ٨٨/٦، وفصل المقال: ٤٥٠، والمستقصى: ٤٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٠، وزهر الأكم: ٦٠/٢، واللسان والتاج: (صدر، سدر)، والمخصص: ٦٠/١ و٢٢٦/١٣، وفرائد الخرائد: ٤٤، والوسيط: ٩٥، وفرائد اللآل: ١٣٧/١.

(١) في المطبوع: «لم» بلا واو.

(٢) العين: ٢٢٥/٧، واللسان (سدر). المِذْروانِ: طرفا الأَلْيَتين.

[٨٧٩] أمثال أبي عبيد: ٢٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣، والعقد الفريد: ٦٨/٣، وفصل المقال: ٣٧٠، والمستقصى: ٤٢/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٥٠/٧، وفرائد اللآل: ١٣٧/١، ونكتة الأمثال: ١٦١، وفرائد الخرائد: ١٤٤، والمثل تقدم في حرف الباء برقم: (٤٤٥) بلفظ «بعد اللتيا..».

(٣) الدُّهَيْم واللُّهَيْم: من أسماء الداهية.

و(الَّتي): عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية، وهما عَلَمان للداهية؛ ولهذا استغنيا عن الصِّلَة. قال الشاعر:

ولقد رَأَبْتُ ثَأَى العَشِيرةِ كلِّها وكَفَيتُ جانيها اللَّتيا والَّتي(1)

[٨٨٠] جاءَ يَجُرُّ رِجْلَيْه

* يضرب لمن يجيء مُثْقَلًا لا يقدر أن يحمل ما حُمِّل.

[٨٨١] جاءَ بِوِرْكَيْ خَبَرٍ

يعني جاء بالخبر بعد أن استثبتَ فيه، كأنه جاء فيه أخيرًا؛ لأن الوَرِك متأخرةٌ عن الأعضاء التي فوقَها، والمعنى: أتى بخَبَرٍ حَق.

[٨٨٢] جَعَلَتْ ما بِها بِيَ وانطلَقَتْ تَلْمِزُ

أصلُه أنّ رجُلًا أشرفَ على سَوْءةٍ من امرأة، فوقع بها وعابَها، فقالت: إنّما عِبْتَني بما صنعتَ وأنت أوْلى به مني، ثم انصرفت عنه. فقال الرجل: **جَعَلتْ ما بها بي وانطلقت تَلْمِز**؛ فأرسلها مثلًا.

* يضرب للواقع فيما عَيَّر به غيرَه.

[٨٨٣] جاءَ ثانِيًا مِنْ عِنَانِهِ

---

(١) في المطبوع: «حائنها». والثأى: الجراح والفساد. ورأب: أصلح. والحائن: الهالك. والبيت لسُلمي بن ربيعة الضبي كما في (الفصل)، وفي شعر ضبة: ١١٧. وهو من أصمعية منسوبة لعلباء بن أرقم.

[٨٨٠] الفاخر: ٢٦، وجمهرة الأمثال: ٣١٨/١، والمستقصى: ٤٢/٢.

[٨٨١] جمهرة الأمثال: ٣١٢/١، ونثر الدر: ٩٠/٦، والمستقصى: ٤٣/٢، وفرائد اللآل: ١٣٧/١.

[٨٨٢] نثر الدر: ٧٢/٦، وفرائد اللآل: ١٣٩/١.

[٨٨٣] أمثال أبي عبيد: ٢٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣، وعيون الأخبار: ١٥٩/٣، والصحاح: ٢٢٩٥/٦، =

إذا جاء ولم يقدر على حاجته. قاله ابن رفاعة.

وقال غيرُه: إذا جاء وقد قضى حاجتَه.

[٨٨٤] جَلَّ الرَّفْدُ عنِ الهاجِنِ

الرَّفْد: القَدَح. والهاجِن: البَكْرة تُنْتَج قبل أن يطلع لها سِنٌّ. ويُراد: جَلّتِ الهاجنُ عن الرَّفْد.

* يضرب لمن يَصغُرُ عن الأمر ولا يقوى عليه.

وقال بعضهم: أصلُ ذلك أن ناقةً هاجِنًا لقومٍ نُتِجتْ وكانت غزيرةً تملأ الرَّفْد، فلما أسنّت ونَيّبَتْ[1] قلَّ لبنُها، فقال أهلُها للراعي: ما لها لا تملأ الرَّفْد كما كانت تفعل؟ فقال: جَلّت الهاجنُ عن الرَّفْد. قال أبو عمرو: جَلَّ الرَّفْدُ عنِ الهاجن.

* يضرب للرجل القليل الخير.

[٨٨٥] جاءَ يَجُرُّ بَقَرَه

أي: عِياله. كنى عن العِيال بالبقر؛ لأن النساء محلُّ الحرْث والزرع، كما أن البقر آلة لهما.

= وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٩، والمستقصى: ٤٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٠، والتذكرة الحمدونية: ٨٢/٧، واللسان والتاج: (ثنى)، وزهر الأكم: ٦٠/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٥، وفرائد اللآل: ١٣٧/١.

[٨٨٤] المستقصى: ٥٤/٢، والتذكرة الحمدونية: ١١٦/٧، وفرائد اللآل: ١٣٤/١. وتقدم المثل: «جلت الهاجن عن الولد»، ورقمه (٨٥٠).

(١) نَيَّبَتْ: هَرِمَتْ.

[٨٨٥] تهذيب اللغة: ١١٨/٩، وجمهرة الأمثال: ٣١٢/١، ونثر الدر: ١٠٦/٦، والمستقصى: ٤٥/٢، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (بقر)، وفرائد اللآل: ١٣٩/١. وسيذكره في المثل: «الظباء على البقر» في باب الظاء، ورقمه (٢٥٥٤).

[٨٨٦] الجَحْشَ لمَّا فاتَكَ الأَعْيارُ[1]

قال أبو عبيد: يقال: **الجحشَ لمَّا بَذَّكَ الأعيارُ**؛ أي: سَبقَكَ وفاتَكَ.

* يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض[2].

ونَصَبَ «الجحش» بفعلٍ مضمَرٍ؛ أي: اطْلُبِ الجحشَ.

[٨٨٧] جاءَ كخاصِي العَيْرِ

* يضرب لمن جاء مُستحْيِيًا.

ويقال: يُضرب لمن جاء عُريانًا ما معه شيء.

ووجه الاستحياء أنّ خاصي العَيْر يُطْرِق رأسَه عند الخصاء؛ يتأمّل في كيفيةِ ما يصنع، وكذلك المستحي يكون مُطْرِقًا.

ووجهٌ آخر؛ وهو أنّ عِلْية الناس يترفّعُ عن ذلك ويستحي منه. قال أبو خِرَاش[3]:

فجاءتْ كخاصي العَيْرِ لم تَحْلَ حاجَةً ... ولا عاجَـةً منهـا تَلـوحُ عـلى وشْـمِ

---

[٨٨٦] أمثال أبي عبيد: ٢٣٥، وأمثال ابن رفاعة: ٤٦، وجمهرة الأمثال: ٣٠٥/١، ونثر الدر: ١٠٣/٦، والمستقصى: ٣٠٩/١، ونكتة الأمثال: ١٤٧، وزهر الأكم: ٤٠/٢، واللسان (جحش)، والمخصص: ٤٤/٨، وفرائد الخرائد: ١٤٥، وفرائد اللآل: ١٣٩/١. وله روايات أخرى في مصادره.

(١) الأعيار: ج العَيْر؛ وهو الحمار.

(٢) في الجمهرة: «أي اقتصِرْ على صيد الجحش إذا لم تقدر على العير. والمعنى: خذ القليل إذا فاتك الكثير».

[٨٨٧] أمثال أبي عبيد: ٢٥٦، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، ونثر الدر: ١٠٢/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٣، والمستقصى: ٤٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٦١، واللسان (خصى)، وفرائد اللآل: ١٣٧/١.

(٣) البيت في ديوان الهذليين: ١٢٩/٢.

[٨٨٨] جاءَ بإحدىٰ بَناتِ طَبَقٍ

بنتُ طَبَق: سُلَحْفاةٌ تزعمُ العربُ أنّها تَبيضُ تِسعًا وتسعين بيضةً كلّها سلاحف، وتَبيض بيضةً تُنْقَفُ عن أَسْوَدَ(١).

* يضرب للرجل يأتي بالأمر العظيم.

[٨٨٩] جاءَ القومُ كالجَرَادِ المُشْعِلِ

بكسر العين؛ أي: متفرِّقين من كل ناحية. قال الشاعر:

والخيلُ مُشعِلةٌ في ساطِعٍ ضَرِمٍ ... كأنّهُنّ جَرادٌ أو يَعاسِيبُ(٢)

[٨٩٠] جاءَ فلانٌ كالحريقِ المُشْعَلِ

هذا بفتح العين؛ إذا جاء مسرعًا غضبان.

[٨٩١] جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ

---

[٨٨٨] أمثال أبي عبيد: ٣٤٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥٤، وتهذيب اللغة: ٢٩/٩، ونثر الدر: ١٢٢/٦، وفصل المقال: ٤٧٧، والمستقصى: ٣٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٨، والتذكرة الحمدونية: ١٥٣/٧، واللسان والتاج: (طبق)، وفرائد اللآل: ١٣٧/١.

(١) أي: تُفقَسُ عن حيَّة خبيثة.

[٨٨٩] إصلاح المنطق: ٢٨٤، وتهذيب اللغة: ٢٧٤/١، والصحاح: ١٧٣٥/٥، ونثر الدر: ١٢٢/٦، والمستقصى: ٤٨/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٥، واللسان والتاج: (شعل)، وفرائد اللآل: ١٣٩/١.

(٢) البيت في التاج: (شعل)، بلا نسبة.

[٨٩٠] إصلاح المنطق: ٢٨٤، وتهذيب اللغة: ٢٧٤/١، والصحاح: ١٧٣٥/٥، وفرائد الخرائد: ١٤٥، وفرائد اللآل: ١٣٨/١.

[٨٩١] أمثال أبي عبيد، والفاخر: ١٥٨، وجمهرة الأمثال: ١١١/١، وفصل المقال: ٤٨٩، والتمثيل والمحاضرة: =

ويروى: «**أَجِعْ كلبَك**».

* وكلاهما يُضرب في معاشرة اللئام، وما ينبغي أن يعاملوا به.

قال المفضَّل: أولُ من قال ذلك ملكٌ من ملوك حِمْيَر، كان عنيفًا على أهل مملكته، يَغْصِبُهم أموالَهم، ويَسْلُبهم ما في أيديهم. وكانت الكَهَنَة تُخْبِرُه أنّهم سيقتلونَه، فلا يحفِل بذلك. وإنّ امرأتَه سمعت أصواتَ السُّؤّالِ فقالت: إني لأرحَم هؤلاء لِما يَلْقَونَ من الجَهْد، ونحن في العيش الرَّغْد، وإني لأخافُ عليك أن يكونوا[1] سِباعًا، وقد كانوا لنا أتباعًا. فردّ عليها: **جَوِّعْ كلبَك يتبعْك**؛ وأرسلها مثلًا.

فلبث بذلك زمانًا، ثم أغزاهم، فغنموا، ولم يَقسم فيهم شيئًا، فلما خرجوا من عنده قالوا لأخيه ـ وهو أميرُهم ـ: قد ترى ما نحن فيه من الجَهْد، ونحن نكره خُرُوجَ المُلْك منكم أهلَ البيت إلى غيركم، فساعدْنا على قتل أخيك واجلسْ مكانَه. وكان قد عَرَف بَغيَه واعتداءه عليهم، فأجابهم إلى ذلك، فوثَبوا عليه فقتلوه. فمرّ به عامر بن جَذيمة وهو مقتول، وقد سمع بقوله: جوّع كلبَك يتبعْك. فقال: «**رُبّما أَكَل الكلبُ مُؤَدِّبَه، إذا لم يَنَلْ شِبَعَه**»؛ فأرسلها مثلًا[2].

[٨٩٢] اجعلْ ذلكَ في سِرِّ خَمِيْره

= ٣٥٤، والمستقصى: ٥٠/١، ونهاية الأرب: ٢٤/٣، ونكتة الأمثال: ٢٢٤، واللسان والتاج: (جوع)، وزهر الأكم: ٥٥/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٥، والوسيط: ٩٢، وفرائد اللآل: ١٣٩/١. ويروى: «يأكلك».

(١) في المطبوع: «يصيروا» وهذا مخالف لرواية الفاخر الذي ينقل عنه الميداني هنا.

(٢) لم يذكره في باب الراء. وهو في قصة المثل في الفاخر وفرائد الخرائد ونهاية الأرب.

[٨٩٢] جمهرة اللغة: ١٢٨٨/٣، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (خمر)، وفرائد اللآل: ١٤٠/١. وفي المطبوع: «خميَرةٍ».

أي: اكتمْ ما فعلتَ ولا تُعلِمْه أحدًا.

[٨٩٣] جاءَ بالشَّوْكِ والشَّجَرِ

* يضرب لمن جاء بالشيء الكثير من كل ما كان؛ من جيشٍ عظيمٍ وغيرِه.

[٨٩٤] جاوَزَ الحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ

الطُّبْيُ للحافر[١] والسباع: كالضَّرْع لغيرها.

* يضرب عند[٢] بلوغِ الشدَّة مُنتهاها.

وكتب عثمان إلى علي ﵄ لما حُوصِر: أما بعد، «**فإنّ السيْل قد بَلَغ الزُّبَى**»[٣]، و«**جاوزَ الحزامُ الطُّبيين**»، وتجاوز الأمرُ بي قدْرَه، وطَمع فيَّ مَن لا يدفع عن نفسه،

---

[٨٩٣] مقاييس اللغة: ٣/٢٣٠، ونثر الدر: ٦/١٥٠، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٢، والمستقصى: ٢/٣٨، وفرائد اللآل: ١/١٤٠.

[٨٩٤] أمثال أبي عبيد: ٣٤٣، وإصلاح المنطق: ١٣٣، ١٦٦، وعيون الأخبار: ١/٩٠، والعقد الفريد: ٥/٦٠، وتهذيب اللغة: ١٣/١٨٤، وجمهرة الأمثال: ١/٢٢٠ و٣٠٨، ونثر الدر: ٢/٤٤، وفصل المقال: ٤٧٢، والمستقصى: ٢/١٣، والوسيط: ٧٩، ونكتة الأمثال: ٢١٤، وتمثال الأمثال: ٣٨٥، وفرائد الخرائد: ١٣٩، والتذكرة الحمدونية: ١/٤١١، ٧/١٥٠، ٨/١٦، ومعجم البلدان: (الغريان)، وفرائد اللآل: ١/١٤٠، واللسان والتاج: (طبي، زبي). ويروى: «بلغ..»، و«قد بلغ..»، و«قد تجاوز». وتقدم في المثل: «أثر الصرار يأتي..»، ورقمه: (١٦٤). وسيذكره في المثل: «قد بلغ الشظاظ..»، في باب القاف، ورقمه: (٣١٦١)، والمثل: «التقى البطان..»، في باب اللام، ورقمه: (٣٧٤٠).

(١) في (أ): «لذوات الحاضر».

(٢) في المطبوع: «يضرب هذا عند..».

(٣) تقدم برقم: (٤٤١).

وإنّك لم يفخَرْ عليك كفاخرٍ ضعيفٍ، ولم يغلبْك مثلُ مُغَلَّبِ[1]

ورأيتُ القومَ لا يُقْصِرون دون دمي؛

فإنْ كنتُ مأكولًا فكنْ أنتَ آكلي وإلّا فـأدْرِكْني ولمّـا أُمَـزّقِ[2]

[٨٩٥] جاحَشَ عن خَيْطِ رَقَبَتِه

خيط الرقبة: نُخاعُها. وجاحَشَ: دافَع.

* يضرب لمن دافع عن نفسه.

قلت: أصلُه من (الجَحْشِ) الذي هو سَحْجُ الجِلْد. يقال: أصابه شيءٌ فجَحَشَ وجْهَه؛ أي: قَشَره. ومنه الحديث: «فجُحِشَ شِقُّه الأيْمَن»[3]. والدافع عن نفسه يَجْحَشُ ويُجْحَش.

[٨٩٦] جاءَ بقَرْنَي حِمَارٍ

إذا جاء بالكذب والباطل. وذلك أنّ الحمار لا قَرْن له؛ فكأنّه جاء بما لا يُمكن أن يكون.

---

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه: ٤٤.

(٢) البيت للممزّق العبدي من أصمعية له. (الأصمعيات: ١٦٦، والشعر والشعراء: ٣٩٩/١).

[٨٩٥] أمثال أبي عبيد: ٢٢١، وجمهرة الأمثال: ٣٠٤/١، ونثر الدر: ٨٠/٦، ١٦٠، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٤، والمستقصى: ٤٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٨، وفرائد الخرائد: ١٤٦، وفرائد اللآل: ١٤٠/١، وأساس البلاغة: (جحش)، واللسان والتاج: (خيط). وسيأتي في المثل: «عن مهجتي أجاحش»، ورقمه: (٢٧٠٠).

(٣) النهاية في غريب الحديث: ٢٤١/١، والحديث في جامع الأصول: ٦٢١/٥، ورواياته وتخريجه ثمة.

[٨٩٦] نثر الدر: ١٦١/٦، وفرائد الخرائد: ١٤٦، وفرائد اللآل: ١٤١/١.

[٨٩٧] اِجْرِ ما اسْتَمْسَكْتَ

* يضرب للذي يفِرُّ من الشَّرِّ.

أي: لا تَفْتُرْ من الهَرَب وبالِغْ فيه.

[٨٩٨] جَمِّعْ له جَرامِيزَكَ

جَراميز الرجل: جسده وأعضاؤه.

* يضرب لمن يُؤمَر بالجِدِّ[1] في العمل.

وجراميز الثور وغيره: قوائمه، يقال: ضمَّ الثورُ جراميزَه لِيَثِب. قال الهذلي يصف حمارَ وحشٍ[2]:

وأَصْحَمَ حامٍ جَرَاميزَهُ   حَزَابِيَةٍ حَيَدى بالدِّحَالِ

[٨٩٩] اجْعَلْه في وعاءٍ غيرِ سَرِبٍ

---

[٨٩٧] نثر الدر: ٦/١٥٦، وفرائد اللآل: ١/١٤٠.

[٨٩٨] أمثال أبي عبيد: ٢٣٠، والعقد الفريد: ٣/٥٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٠٤، وفصل المقال: ٣٢٢، ونكتة الأمثال: ١٤٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/٣٨، وفرائد اللآل: ١/١٤١، واللسان والتاج: (جرمز). ويقال: «اجمع».

(١) في المطبوع: «بالجلد على العمل».

(٢) هو أمية بن عائذ. والبيت في ديوان الهذليين: ٢/١٧٦؛ وفيه: «أو أصحم». وأصحم: حمار لونه يضرب إلى الصفرة والسواد. وحزابية: مجتمع الخَلْق، وحَيَدى: يحيد. والدحال: جمع دَحْل: الهوّة من الأرض فيها ضِيق.

[٨٩٩] أمثال أبي عبيد: ٥٧، وعيون الأخبار: ١/٩٩، والعقد الفريد: ٣/٢٠، ونثر الدر: ٦/١٦١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٤، والمستقصى: ١/٥٠، ونكتة الأمثال: ١٨، وفرائد الخرائد: ١٤٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/٦٢، وفرائد اللآل: ١/١٤٠.

قال أبو عبيد: يضرب في كتمان السر. وأصله في السِّقاء السائل، وهو السَّرِب. يقول: لا تُبدِ سِرَّك إبداءَ السِّقاء ماءَه.

وتقديره: في[1] وعاء غير سَرِبٍ ماؤه؛ لأن السيلان يكون للماء.

[٩٠٠] جَشِمْتُ إليكَ عَرَقَ القِرْبَةِ

أي: تكلَّفتُ لك ولأجلك أمرًا صعبًا شديدًا[2]. وسيأتي شرحُه في باب الكاف، إن شاء الله تعالى.

[٩٠١] أَجْناؤُها أبْناؤُها

قال أبو عبيد: الأَجْناء: هم الجُناة، والأبْناء: البُناة، والواحد: جانٍ وبانٍ. وهذا جمعٌ عزيزٌ في الكلام أن يُجمَع (فاعل) على (أفعال). قال: وأصل المثل أنّ مَلِكًا من ملوك اليمن غزا وخلّف بنتًا، وأنّ ابنتَه أحدثتْ بعدَه بُنيانًا قد كان أبوها يكرهُه، وإنما فعلتْ ذلك برأي قومٍ من أهلِ مملكتِه أشاروا عليها وزَيّنوه عندها، فلما قدِم الملكُ

---

(١) في المطبوع: «اجعله في..». وانظر فرائد الخرائد فإنه موافق للأصل.

[٩٠٠] انظر: الألفاظ لابن السكيت: ٣١٤، وتهذيب اللغة: ١٥١/١، والصحاح: ١٥٢٣/٤، ومقاييس اللغة: ٢٨٤/٤، وثمار القلوب: ٦٨٢، وفصل المقال: ٤٨٢، واللسان والتاج: (عرق)، وفرائد اللآل: ١٤١/١. وانظر المثلين: «كلفت إليك علق القربة»، في باب الكاف، ورقمه: (٣٣٢٣)، و«لقيت منه عرق الجبين»، في باب اللام، ورقمه: (٣٥٨٢)، وما قيل في تخريجهما، وانظر: والمستقصى: ٢٢٢/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في تحمل الرجل المشاق لأجل صاحبه».

[٩٠١] أمثال أبي عبيد: ٣٠٢، وابن رفاعة: ٣٧، وتهذيب اللغة: ١٣٤/١١، والصحاح: ٢٣٠٥/٦، وجمهرة الأمثال: ١١٢/١، ونثر الدر: ١٦١/٦، والمستقصى: ٥٢/١، ونكتة الأمثال: ١٩٤، وزهر الأكم: ٥٣/٢، واللسان والتاج: (بنى، جنى)، والمخصص: ١١٩/١٤، وفرائد اللآل: ١٤٢/١.

وأُخْبِر بمشورةِ أولئك ورأيهم، أمرهم بأعيانهم أن يهدموه، وقال عند ذلك: **أجناؤها أبناؤها**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب في سُوء المشورة والرأي. وللرّجُل يعمل الشيءَ بغير روِيّة، ثم يحتاجُ إلى نقض ما عمل وإفْساده.

ومعنى المثل: إنّ الذين جَنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين عَمَروها بالبناء.

[٩٠٢] الجَرْعُ أَرْوىٰ والرَّشِيْفُ أَنْقَعُ

الرَّشْف والرَّشِيف: المَصّ للماء، والجَرْع: بَلْعه، والنَّقْع: تسكين الماءِ للعطش. أي أن الشرابَ الذي يُتَرَشَّفُ قليلًا قليلًا أَقْطعُ للعطش وأنجَع، وإن كان فيه بطء. وقوله: أروى؛ أي: أسرعُ رِيًّا. وقوله: أنقع؛ أي: أثبتُ وأدْومُ رِيًّا، من قولهم: سُمٌّ ناقِع؛ أي: ثابت.

* يضرب لمن يقع في غنيمةٍ، فيُؤْمَر بالمبادرة والاقتطاع لما قدر عليه قبل أن يأتيه مَن يُنازعه.

وقيل: معناه أن الاقتصاد في المعيشة أبلغُ وأدْوَم من الإسراف فيها.

[٩٠٣] جَمِّلْ واجْتَمِلْ

---

[٩٠٢] أمثال أبي عبيد: ٢٣٣، وابن رفاعة ٤٣، وتهذيب اللغة: ٢٣٩/١١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٤/١، وفصل المقال: ٣٣٨، والمستقصى: ٣٣٧/١، ونكتة الأمثال: ١٤٦، واللسان والتاج: (نقع، رشف)، وفرائد الخرائد: ١٤٦، وفرائد اللآل: ١٤٢/١. ويروى: «والرشيف أشرب». وهو مؤلف من مثلين، سيرد الثاني: «الرشف أنقع» في باب الراء، ورقمه: (١٦٧٥).

[٩٠٣] نثر الدر: ١٦٥/٦، وأساس البلاغة: (جمل)، وفرائد اللآل: ١٤٢/١. وانظر جمهرة الأمثال: ١٩٨/٢، المثل: «جشمت إليك عرق القربة». وسيرد في المثل: «على أهلها تجني براقش»، ورقمه: (٢٦٢٦)، وهو منسوب إليها ثمة.

يقال: جَمَلْتُ الشحمَ أجمُلُه[1]، واجتملتُه؛ أي: أذَبْته. وجَمَّل (بالتشديد): للكثرة والمبالغة.

* يضرب لمن وقع في خِصْب وسَعَة.

[٩٠٤] جَلْبَ الكَتِّ إلىٰ وَئِيَّةٍ

الكَتّ: الرجُل الكَسوب الجَمُوع. والوئية: المرأةُ الحفوظ.

* يضرب للمتوافِقَيْن في أمرٍ.

ونصب «جَلْبَ» على المصدر؛ أي: اجْلُبِ الشيءَ جَلْبَ الكَتّ.

[٩٠٥] جَزَيْتُه كَيْلَ الصّاع بالصّاع

إذا كافأتَ الإحسانَ بمثله، والإساءةَ بمثلها. وقال[2]:

لا نَـأْلَـمُ الجَرْحَ ونَجْزي بـه الـ أعــداءَ كَيْــلَ الصــاعِ بالصــاعِ

[٩٠٦] جاءَ بالهَيْلِ والهَيْلَمانِ

إذا جاء بالمال الكثير. وقال أبو عبيد: أي بالرمل والريح.

---

(١) كلمة: «أجمله» ليست في المطبوع.

[٩٠٤] فرائد الخرائد: ١٤٧، وفرائد اللآل: ١٤٢/١. وانظر المثل: «كفت إلى وئية»، ورقمه (٣٣٢٧).

[٩٠٥] الفاخر: ٢٣٢، وسمط اللآلي: ٢٦٩/١، وفرائد الخرائد: ١٤٧، وخزانة الأدب: ٢٨٩/١، وفرائد اللآل: ١٤٢/١. وورد في شعر بعض الشعراء كالنابغة الذبياني وأحيحة بن الجلاح (انظر مصادر المثل).

(٢) في المطبوع: «قال» بلا واو. وفي (أ): «قال الشاعر». والبيت لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه: ٨٠.

[٩٠٦] أمثال أبي عبيد: ١٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ٥٣، وجمهرة اللغة: ٩٩١/٢، ١٢٣٥/٣، وتهذيب اللغة: ١٦٨/٦، ٢٢٠، والصحاح: ١٨٥٦/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، ونثر الدر: ١٦٧/٦، والمستقصى: ٤٠/٢؛ وفيه: «أي بالشيء الكثير؛ من هيل الطعام وهو دفعه من غير كيل»، ونكتة الأمثال: ١١٣، واللسان والتاج: (هيل)، وفرائد اللآل: ١٤٢/١.

ويُروى: «الهَيْلُمان» بضم اللام، على وزن (الحَيْقُطَان). وقال بعضهم: هو (فَعْلُمان) من (الهيل).

[٩٠٧] جاءَ بالتُّرَّهِ

هو واحدُ التُّرَّهات.

وكذلك:

[٩٠٨] جاءَ بالتَّهَاتِهِ

وهي جمع التَّهْتَهَة؛ وهي: اللُّكْنة. قال القُطامي[1]:

ولم يكنْ ما اجْتدَينا من مواعِدِها ... إلَّا التهاتِــهَ والأُمْنيّــةَ السَّــقَما

قال الأصمعي: التُّرّهات: الطرُق الصغار غير الجادَّة التي تَتشعّب عنها، الواحدة: تُرّهة، فارسيٌّ مُعَرّب، ثم استُعِير في الباطل؛ فقيل: الترَّهات البَسَابِس، والترَّهات الصَّحاصِح، وهي من أسماء الباطل. وربّما جاء مُضافًا؛ يقولون: تُرّهاتُ البَسابِسِ، وهي قَلْب (السَّباسِب)؛ يعنون: المفاوز. قال الليث: معناه: جئت بالكذب والتخليط. قال: والبَسابِس: التي فيها شيءٌ من الزخرفة. وقال الأخفش: هي التي لا نظامَ لها. وناسٌ يقولون: تُرّه؛ والجمع: تَرارِيه، وأنشدوا:

---

[٩٠٧] أمثال أبي عبيد: ٨٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥٤، والعقد الفريد: ٢٥/٣، وتهذيب اللغة: ١٢٩/٦، وفصل المقال: ١٠٩، والمستقصى: ٣٧/٢، ونكتة الأمثال: ٣٨، وفرائد الخرائد: ٤٧، وفرائد اللآل: ١٤١/١.

[٩٠٨] أمثال ابن رفاعة: ٥٤، والمستقصى: ٣٧/٢. وانظر المثل: «أهلك من ترهات البسايس» في باب الهاء، ورقمه: (٤٩٧٥).

(١) ديوان القطامي: ٩٧.

رُدُّوا بنــي الأعْــرَجِ إبْــلي مــن كَثَــبْ
قبــلَ التَّــارِيــهِ وبُعْــدِ المُطَّلَــبْ[1]

[٩٠٩] جَرَىٰ فلانٌ السُّمَّهَ

أي: جرى جَرْيَ السُّمّه، فحُذف المضاف. يقال: سَمَه الفرَسُ يَسْمَه سُمُوهًا: إذا جرى جرْيًا لا يَعْرِفُ الإعياء؛ فهو سامِهٌ، والجمْعُ: سُمَّه. قال رؤبة:

يا لَيتنــا والــدَّهرَ جَــرْيَ السُّــمَّهِ[2]

أي: نجري جرْيَ السُّمّه التي لا تعرفُ الإعياء. ويُروى:

ليتَ المَنَــا والــدّهرَ جَــرْيَ السُّــمَّهِ

أراد: المنايا، فحذَفَ؛ كما قال الآخر:

ولُــبْسُ العَجَاجَــةِ والخافِقَــاتُ   تُريــكَ المنــا بــرؤوسِ الأَسَــلْ[3]

والمعنى: ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر ـ أي صروفه ـ حتى تمتعتُ بعشيقتي[4].

ومثله:

---

(١) الرجز في التاج (قره) بلا نسبة، وكذلك نَقَلَ الآراء التي سبقت.

[٩٠٩] أمثال أبي عبيد: ٨٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥٥، والعقد الفريد: ٢٥/٣، وتهذيب اللغة: ٨٦/٦، وفصل المقال: ١٠٨، والمستقصى: ٥١/٢، ونكتة الأمثال: ٣٨، واللسان والتاج: (سمه)، وفرائد اللآل: ١٤٠/١.

(٢) في حاشية الأصل: «أراد: ليتنا والدهر نجري إلى غير غاية». والبيت في ديوانه: ١٦٥، بالرواية الثانية.

(٣) البيت لإسحاق بن خلف البهراني كما في الكامل للمبرد: ٥٣٠/٢.

(٤) في المستقصى: «يضرب للكاذب؛ أي: ليس في جريه طائل».

[٩١٠] جرىٰ فُلانٌ السُّمَّهَى

إذا جرى إلى غير أمرٍ يعرفه. والمعنى: جرى في الباطل.

[٩١١] جَدَعَ اللهُ مَسامِعَه

هذا من الدعاء على الإنسان.

والمَسامع: جمع المِسْمَع؛ وهو الأذن، وجَمَعَها بما حولها؛ كما يُقال: غليظ المَشافِر، وعظيم المَناكِب.

ويقال أيضًا: «**جَدْعًا له**»(١)؛ كما يقولون: «**عَقْرًا حَلْقًا**»(٢).

[٩١٢] جاءَ بأُمِّ الرُّبَيْقِ علىٰ أُرَيْقٍ

قال أبو عبيد: أمُّ الرُّبَيق: الداهية، وأصله من الحيّات.

قلت: هذا التركيب يدل على شيءٍ يحيطُ بالشيء ويدور به كالرِّبْقة، ورَبَقْتُ فلانًا في هذا الأمر؛ أي: أوقعتُه فيه حتى ارْتَبَقَ وارْتَبَك، فكأنّ أمَّ الرُّبَيق داهيةٌ تُحيط وتدور

---

[٩١٠] أمثال أبي عبيد: ٨٤، وفصل المقال: ١٠٩، وفرائد اللآل: ١٤١/١. وسيذكره في المثل: «ذهب في السُّمَّهَى»، في باب الذال، ورقمه: (١٥٣٨).

[٩١١] أمثال أبي عبيد: ٧٧، والصحاح: ٢٢٣٥/٦، والعقد الفريد: ٢٤/٣، وفصل المقال: ٩٩، والمستقصى: ٤٩/٢، ونكتة الأمثال: ٣٣، والتاج: (سمه)، وفرائد اللآل: ١٤٠/١.

(١) لم يذكره في غير هذا الموضع. وهو في الصحاح: ٧٥٣/٢، واللسان والتاج: (عقر، جدع).

(٢) سيأتي في باب العين، ورقمه: (٢٧٦١).

[٩١٢] أمثال أبي عبيد: ٣٤٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥٤، والألفاظ لابن السكيت: ٣١٤، والحيوان: ٣٧٥/٤، وجمهرة الأمثال: ٤٧/١، ونثر الدر: ١٧٤/٦، وفصل المقال: ٤٧٧، والمستقصى: ٤١/٢، وزهر الأكم: ٦١/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٨، واللسان والتاج: (أرق، ربق)، والمخصص: ١٤٥/١٢، و١٠٨/١٤ و١٠٨/١٤، وفرائد اللآل: ١٤١/١.

بالناس حتى يرتَبِقوا ويرتَبِكوا فيها. وأما أُرَيْق: فأصله وُرَيْق، تصغير (أَوْرَق) مُرَخَّمًا؛ وهو الجمَل الذي لونُه لونُ الرماد. وقال أبو زيد: هو الذي يضربُ لونُه إلى الخُضرة، فأبدل من الواو المضمومة همزةً؛ كما قالوا: وجوهٌ وأُجوه، ووُقِّتَت وأُقِّتَت. قال الأصمعي: تزعم العرب أنه من قول رجلٍ رأى الغُول على جمَل أوْرق.

ويقال أيضًا في مثله:

[٩١٣] جاءَ بالرَّقِمِ الرَّقْماءِ

إنّما أَنّث وصْفَه لأنه أراد بالرَّقِم: الداهية، والرَّقْماء: تأكيدٌ له؛ كما يقال: جاء بالداهية الدَّهْياء. ويقال: وَقَع فلانٌ في الرَّقِم الرَّقْماء: إذا وقع فيما لا يقوم منه. والرَّقِم بكسر القاف لا غير.

[٩١٤] جانِيْكَ مَنْ يَجْني عَلَيكَ

يقال: جنى عليه جِناية. أي[1]: صاحب جنايتك من يجني عليك، فلا تأخذ بالعقوبة غيرَه.

---

[٩١٣] أمثال أبي عبيد: ٣٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٥٤، وتهذيب اللغة: ١٢٢/٩، ونثر الدر: ١٧٣/٦، والمستقصى: ٣٨/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٧، واللسان: والتاج: (رقم)، وفرائد اللآل: ١٤١/١.

[٩١٤] أمثال أبي عبيد: ٢٧٣، وأمثال ابن رفاعة: ٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٠٦/١، ونثر الدر: ١٧٦/٦، وفرائد اللآل: ١٤٢/١، والمستقصى: ٤٨/٢، واللسان والتاج: (جنى).

(١) في المطبوع: «وأراد صاحب». وفي حاشيتي الأصل و(ش): «قال ذؤيب بن كعب:

جانيكَ مَنْ يجني عليكَ وقد ... تُعدي الصِّحاحَ مَباركُ الجُرْبِ

والجُرْب قد تضطر جانيها إلى المضيق ودونه الرحب». وانظر البيت في أمثال الضبي: ٨١، والجمهرة، والمستقصى.

وأجود من هذا ما قاله أبو عمرٍو؛ قال: يعني الذي تلحقكَ منفعته هو الذي يلحقك عاره، وتُعيَّر بقبيحه[1].

قلت: يريد الذي يجني لك الخيرَ هو الذي يجني عليك الشَّرُّ. فقولهم: «جانيك» معناه: الجاني لك. يقال: جَنَيْتُ له، ثم تُحذَف اللام فيقال: جَنَيْتُهُ، كما يقال: كِلْتُ له ووزَنْتُ له، ثم تحذف اللام فيقال: كِلْتُه ووزَنْتُه، قال تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: ٣]، أي: كالوا لهم أو وزنوا لهم. قال الشاعر[2]:

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَسَاقلًا ... ولقدْ نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ

أي: جَنَيْتُ لك.

[٩١٥] أجَنَّ اللهُ جِبَالَه

قال الأصمعي: المعنى: أجَنّ اللهُ جِبِلَّتَه، أي: خِلْقَتَه.

قلت: لعلّه أراد: أماتَه اللهُ فيُجَنُّ؛ أي: يُسْتَر بأن يُدفَن.

وقال غيرُ الأصمعي: أجنّ اللهُ جبالَه؛ أي: الجبال التي يسكنها؛ أي: أكثر الله فيها الجِنّ؛ أي: أَوْحَشَها[3].

---

(١) في الجمهرة: «يقال ذلك للرجل يأخذ البريء بجرم المجرم. والمعنى أن القريب لا يؤخذ بذنب القريب».

(٢) البيت في مجالس ثعلب: ٥٥٦/٢، واللسان والتاج: (وبر) بلا نسبة. العساقل: ضربٌ من الكمأة، وبنات الأوبر: ضرب رديء من الكمأة.

[٩١٥] أمثال أبي عكرمة: ٧٥، والفاخر: ٣٣، وتهذيب اللغة: ٦٧/١١، وجمهرة الأمثال: ١٧١/١، والمستقصى: ٥٢/١، واللسان (جبل)، وفرائد اللآل: ١٤٣/١.

(٣) في المستقصى: «يضرب في الدعاء على الرجل».

[٩١٦] جاء برأسِ خَاقانَ

قد مضى هذا المثل على وجهٍ آخر في باب الباء، فيما جاء على أفعل منه عند قوله: **«أبْأى ممَّن جاءَ برأسِ خاقان»**[(١)].

[٩١٧] جاء السَّيْلُ بِعُودٍ سَبِيٍّ

أي: غريب جَلَبَه من مكان بعيد.

* يضرب للنائي النازح.

[٩١٨] جاوِرْ مَلِكًا أو بَحْرًا

يعني أن الغِنى يوجد عندهما.

* يضرب في التماس الخِصْب والسَّعَة[(٢)].

[٩١٩] جُدَيْدَةٌ في لُعَيْبَةٍ

---

[٩١٦] الدرة الفاخرة: ٨١/١، والسوائر: ٦٦، والفاخر: ٩٨، والأمثال المولدة: ١٤٧، وخزانة الأدب: ٥٣١/٦، وفيها أنها مثل مولد من أمثال العامة.

(١) رقمه (٥٩١).

[٩١٧] الألفاظ لابن السكيت: ٤٢٧، وتهذيب اللغة: ٦٨/١٣، واللسان والتاج: (سبي)، وفرائد اللآل: ١٤٣/١.

[٩١٨] أمثال أبي عبيد: ١٨٧، وأمثال ابن رفاعة: ٥٥، وجمهرة الأمثال: ٣٠١/١، ونثر الدر: ٢٤٢/١، والتمثيل والمحاضرة: ١٣٠، والمستقصى: ٤٩/٢، ونكتة الأمثال: ١١٣، وفرائد الخرائد: ١٤٧، وفرائد اللآل: ١٤٣/١.

(٢) في المطبوع، و(أ) زيادة: «من عند أهلهما».

في الجمهرة: «اتفقت العرب والفرس في جميع أمثالها إلا في هذا المثل، وقالت الفرس: لا الملك معرفة، ولا البحر جار؛ أي: لا تتعرف إلى الملك، ولا تجاور البحر».

[٩١٩] محاضرات الأدباء: ٣٤٨/١، وفرائد اللآل: ١٤٣/١.

هذا تصغيرٌ يُراد به التكبير؛ أي: جِدٌّ سُتِرَ في لَعِب؛ كما قيل: «رُبَّ جِدٍّ جَرَّه اللَّعِب»[1].

[٩٢٠] جِلاءُ الجَوْزاءِ

يقال للذي يُبرِق ويُرْعِد: جِلاء الجوزاء، وهو بَوَارِحُها[2]؛ وذلك أنها تطلع غدوةً، فتأتي بريحٍ شديدةٍ ثم تَسْكُن.

* يضرب للذي يتوعَّد ثم لا يصنع شيئًا.

وتقديره: تَوَعُّدُه جِلاءُ الجوزاء، فَحَذَف للعلم به.

[٩٢١] جاءَ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ

أي: جاء بأمرٍ أشدَّ مما مضى.

وأصل الرَّضْف: الحجارةُ المُحَمّاة؛ أي: جاء بداهيةٍ أَنْستْنا التي قبلَها، فأطفأتْ حرارَتَها[3].

* يضرب في الأمور العِظام

---

(١) عجز بيت لأبي نواس، صدره [ديوانه: ٢٣٩]:

صارَ جِدًّا ما مزحتُ به

[٩٢٠] نثر الدر: ١٣١/٦، وفرائد اللآل: ١٣٥/١.

(٢) في حاشيتي الأصل و(ش): «يقال للنجوم الساقطة في الغرب: الأنواء، وللطالعة في الشرق: البوارح».

[٩٢١] أمثال أبي عبيد: ٣٤٨؛ وفيه: «جاء فلان..»، وأمثال ابن رفاعة: ٥٤، وتهذيب اللغة: ١١/١٢، ونثر الدر: ١٧٤/٦، والمستقصى: ٤٣/٢، ونكتة الأمثال: ٢١٨، واللسان والتاج: (رضف)، وفرائد اللآل: ١٤٣/١. وانظر المثل: «حدس لهم بمطفئة الرضف»، ورقمه (١٠٧٢).

(٣) في المستقصى: «وأصله الحية التي تمر على الحجارة المحمّاة فتطفئ سمّها وحرّها».

وفي حديث حُذَيْفة ـ رضي الله تعالى عنه ـ حين ذَكَر الفِتَن فقال: «أَتَتْكم الدُّهَيْم ـ ويُروى: الدُّهَيْماء، ويُروى: الرُّقَيْطاء ـ ترمي بالنَّشْف، والتي تليها ترمي بالرَّضْف»[1].

[٩٢٢] جاءَ أبوها بِرُطَبٍ

قالوا: إنّ أوّل مَن قال ذلك شَيْهَم بن ذي النّابَيْن العَبْدي، وكان فيه فَشَلٌ وضعفُ رأي، فأتى أرضَ النَّبيط في نَفَرٍ من قومه، فَهَوِيَ جاريةً نَبَطيّة حسناءَ، فتزوّجها، فنهاهُ قومُه، وقال في ذلك أخوه مُحارب:

لم يَعْـدُ شَـيْهمُ أنْ تـزوّج مثلَـه ... فهُـما كَشَـيْهمةٍ علاهـا شَـيْهَمُ[2]

ورسُـولُه السَّـاعي إليهـا تـارةً ... جُعَلٌ وطَوْرًا عَضْـرَفُوطٌ مُلْجَمُ[3]

في أبياتٍ بعدهما لا فائدةَ في ذكرها.

ثم إنّ شَيْهمًا سار وحَمَل معه امرأتَه، حتى أتى قومَه وما فيهم إلّا ساخرٌ منه لائمٌ له، فلما رأى ذلك أنشأ يقول:

ألم تَـــرَني أُلامُ عـــلى نِكـــاحي ... فتـــاةً حُبُّهـــا دَهْـــرًا عَنـــاني

رمتْنـــي رَمْيـــةً كَلَمَـــتْ فُـــؤادي ... فـأوهى القلْـبَ رميـةُ مَـنْ رَمـاني

فلـو وَجَـدَ ابـنُ ذي النّابَيْـنِ يومـًا ... بـأخرى مثـلَ وَجْـدي مـا هَجـاني

---

(١) لم يذكره في حرف الألف. وهو في النهاية لابن الأثير: ٥/٥٩، وأمثال أبي عبيد: ٣٤١، وفصل المقال: ٤٦٩. والنشف: الحجارة التي يقذفها البركان.

[٩٢٢] فرائد اللآل: ١/١٤٣.

(٢) الشيهم: القنفذ.

(٣) الجُعَل: حيوانٌ كالخنفساء. العضرفوط: دُوَيْبَّة بيضاء ناعمة، منتنة الريح.

ولكــنْ صَــدَّ عنــه السَّــهْمُ صــدًّا وعــن عُــرْضٍ عــلى عَمْــدٍ أتــاني[1]

فلما سمعَ القومُ ذلك منه كَفّوا عنه.

ثم إن أباها قَدِم زائرًا لها من أرضه، وحمل معه هدايا منها رُطَبٌ وتَمرٌ، فلما ذاق شَيْهم الرُّطَب أعجبتْه حلاوتُه، فخرج إلى نادي قومه وقال:

مــا مِــراءُ القــومِ في جَمْــع النَّــدِي ولقــد جــاءَ أبوهــا بِرُطَــبْ؟

فذهبت مثلًا.

* يضرب لمن يرضىٰ باليسير الحقير.

[٩٢٣] جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنًى عَوِيْصٍ

ويُروى: «**عريض**»؛ أي: من مكان صعب أو بعيد.

[٩٢٤] جِئْني به مِنْ حَسِّكَ وبَسِّكَ

ويُروى: «من عَسِّك وبَسِّك»؛ أي: ائْتِ به على كل حال من حيث شئت. وقال أبو عمرو: أي من جهدك. ويقال: **لَأَطْلُبَنّه من حَسّي وبَسّي**؛ أي: من جهدي. ويُنْشَد[2]:

تــركَــتْ بيتــي مــن الأشـــ ـــياءِ قَفــرًا مثــلَ أمْــسِ

---

(١) عن عُرْضٍ: من جانبٍ وناحيةٍ.

[٩٢٣] العين: ١١/٥، وتهذيب اللغة: ٢١٠/٨، ١٣٣/١١، واللسان والتاج: (جني)، وفرائد اللآل: ١٤٤/١. وهو صدر بيت، عجزه له أكثر من رواية. انظر مصادر المثل.

[٩٢٤] أمثال أبي عبيد: ٢٣٢، والعقد الفريد: ٥٢/٣، وتهذيب اللغة: ٢٦٢/٣، والصحاح: ٩٠٩/٣، ٩٤٩، وفصل المقال: ٢٩٣، والمستقصى: ٣٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٤٤، واللسان والتاج: (بسس، حسس)، وفرائد الخرائد: ١٤٧، وفرائد اللآل: ١٢٤/١. ويروى: «جئ به..» و«إيتِ به..».

(٢) البيتان في اللسان والتاج (بس) بلا نسبة.

كـلّ شيءٍ كنـتُ قـد جَمْـ ـمَعْتُ مـن حَسّ وبَسّي

قلت: الحَسُّ: من الإحساس. والبَسُّ: التفريق، يقال: بَسَسْتُ المالَ في البلاد: أي فرّقتُه. والمعنى: من حيث تُدركه بحاسّتكَ؛ أي: من حيث تُبصره. ومَن روى: «**من عَسِّك**» فيجوز أن تكونَ العينُ بدلًا من الحاء، ويجوز أن يكون من (العَسِّ) الذي هو الطلب؛ أي: من حيث يمكن أن يُطلب. وبَسِّك؛ أي: من حيث تُدركه برفْقِكَ، مِن: أَبَسَ بالناقة: إذا رفق بها عند الحلْب، أو من حيث انْبَسّت؛ أي: تفرّقت.

* يضرب في استفراغ الوُسْع في الطلب حتى يُعذَر.

[٩٢٥] جاءَ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه

المِذْرَوان: فَرْعا الأَلْيَتينِ، ولا واحدَ لهما، ولو كان لهما واحدٌ لوجب أن يقال في التثنية: مِذْرَيان، كما يقال: (مِقْلَيان) في تثنية المِقْلى. وعَبّر بنَفْضِ مِذْرَويه عن سِمَنه، والعربُ تَنفي الغَنَاءَ عن السمين اللَّحِيم، وتُثبتُه للمُخْتَلَق الهَضِيم[1]، ولهم فيه أشعارٌ كثيرةٌ ليس هذا موضعها.

* يضرب لمن يتوعَّد من غير حقيقة.

---

[٩٢٥] أمثال أبي عبيد: ٣٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ٥٤، وإصلاح المنطق: ٣٩٩، والدرة الفاخرة: ٥٣٦/٢، وجمهرة اللغة: ٦٩٥/٢، والعقد الفريد: ٧٤/٣، وفصل المقال: ٤٤٩، وجمهرة الأمثال: ٣١٨/١، ونثر الدر: ٩١/٦، والمستقصى: ٤٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٣، واللسان (درى)، والمخصص: ٦٠/١، و٢٢٦/١٣، وفرائد الخرائد: ١٤٧، والوسيط: ٩٢، وفرائد اللآل: ١٤٤/١.

(١) المختلَق: التام الخَلْق، المعتدله. والهضيم: الضامر.

[٩٢٦] **جاءَ بالشَّعْراءِ الزَّبَّاءِ**[١]

إذا جاء بالداهية الدَّهْياء.

وفي حديث الشَّعْبي، وقد سئل عن مسألةٍ فقال: زَبّاءُ ذاتُ وَبَر، لو سُئِل عنها أصحابُ رسول الله ﷺ لعَضَّلَتْ بهم[٢].

* يضرب للداهية يَجنيها الرجل على نفسه.

[٩٢٧] **جَدُّكَ لا كَدُّكَ**

يُروى بالرفع على معنى: جَدُّك يُغني عنك لا كَدُّك. ويُروى بالفتح؛ أي: ابْغِ جدَّك لا كَدَّك[٣].

[٩٢٨] **جَلِيسُ السُّوء كالقَيْن؛ إنْ لم يُحْرِقْ ثوبَك دَخَّنَه**[٤]

---

[٩٢٦] أمثال ابن رفاعة: ٥٤، والمستقصى: ٣٧/٢، والتاج: (زبب).

(١) الزَّبَّاء (في الأصل): الناقة الكثيرة الوَبَر، ثم أُطلقت على الداهية المنكرة.

(٢) إبطال الحيل لابن بطة: ٦٤، انظر النهاية في غريب الحديث: ٢٩٣/٢. لعضَّلت بهم: أي ضاقت عليهم.

[٩٢٧] أمثال أبي عبيد: ١٩٣، وابن رفاعة: ٥٥، والفاخر: ٢٥٢، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وجمهرة الأمثال: ٣٠٢/١، وفصل المقال: ٢٨٥، والمستقصى: ١٦٨/١، والوسيط: ٧٧، ونكتة الأمثال: ١١٩، وزهر الأكم: ٤٠/٢، واللسان والتاج: (كدد)، وفرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٤. ويروى: «بجدك». وسيكرره في باب السين؛ بلفظ: «اسع»، ورقمه: (١٩٠٥).

(٣) في أمثال أبي عبيد: «أي إنما تنتفع بالجد، لا بالكد من غير أن تكون مجدودًا».

[٩٢٨] أمثال أبي عبيد: ١٣٠، وأمثال ابن رفاعة: ٥٥، ونثر الدر: ١٦١/٦، وفرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٤/١. وسيكرره في باب الميم بلفظ: «مثل جليس»، ورقمه (٤٠٦٤).

(٤) القَيْن: الحدَّاد.

[٩٢٩] جاءَ بالضَّلَالِ بنِ السَّبَهْلَلِ

يعني: بالباطل. قال الأصمعي: جاء الرجُل يمشي سَبَهْلَلًا: إذا جاء وذهب في غير شيء. قال عمر ﷺ: إني لَأكره أنْ أرى أحدَكم سَبَهْلَلًا؛ لا في عمل دُنيا ولا في عمل آخرة[1].

[٩٣٠] جاءَ بِدَبَى دُبِيٍّ، ودَبَى دُبَيَّن

الدّبَى: الجراد. ودُبَيّ: موضعٌ واسع. أي: جاء بالمال الكثير كدَبَى ذلك الموضع.

[٩٣١] جاءَ بالهَيْءِ والجَيْءِ

أي: بالطعام والشراب. وقال الأُموي: هما اسمان من قولهم: جأْجَأْتُ بالإبل: إذا دعوْتَها للشُّرْب، وهَأْهأْتُ بها: إذا دعوْتَها للعَلَف.

وقال بعضهم: هما بكسرِ الهاء والجيم. وأما قولهم: «**لو كان ذلك في الهَيْء والجَيْء ما نفعه**»[2]، فهذان بالفتح. وأنشد:

وما كان على الهَيْءِ ولا الجَيْءِ امتِداحِيْكا[3]

---

[٩٢٩] أمثال أبي عبيد ٢٥٦، وابن رفاعة: ٥٣، وتهذيب اللغة: ٢٧٦/٦، وجمهرة الأمثال: ٣١٣/١، والمستقصى: ٣٩/٢، وفرائد اللآل: ١٤٤/١، ويروى: «جاء سبهلًا» و«أنت الضلال..». وانظر المثل: «هو الضلال بن بهلل»، ورقمه: (٤٨٩٢).

(١) النهاية في غريب الحديث: ٣٤٠/٢، واللسان والتاج (سبهل).

[٩٣٠] أمثال ابن رفاعة: ٥٣، وتهذيب اللغة: ١٤٢/١٤، والمستقصى: ٤١/٢، والمخصص: ١٦٨/١٥، وفرائد اللآل: ١٤٤/١، و١٥١. وسيذكره بعد قليل بلفظ «جاء يسوق..»، ورقمه: (٩٨٥).

[٩٣١] أمثال ابن رفاعة: ٥٣، والمستقصى: ٤٠/٢، وفرائد اللآل: ١٤٥/١.

(٢) الألفاظ لابن السكيت: ١١، ٤٧٧، ومقاييس اللغة: ٣/٦، واللسان والتاج: (جيأ).

(٣) التاج (جيأ، حيأ) ونسبه لمعاذ الهرّاء.

أي: لم أمدحك لجرِّ منفعة.

[٩٣٢] الجارَ ثُمّ الدَّارَ

هذا كقولهم: «الرفيقَ قبلَ الطريقِ»[1]. وكلاهما يروى عن النَّبيّ ﷺ. قال أبوعبيد: كان بعض فقهاء أهل الشام يُحدّث بهذا الحديث، ويقول: معناه: إذا أردتَ شراء دارٍ فَسَلْ عن جوارها قبل شرائها.

[٩٣٣] جَرْعٌ وأَوْشالٌ

الجَرْع: شُرْبُ الماء ريًّا. والوَشَل: الماءُ القليل. أي: المال قليل وأنت مُسْرِف.

* يضرب للمُبذِّر؛ أي: تَرَفَّقْ وإلا أَتَيتَ على مالك.

[٩٣٤] جالِنِي أُجَالِكَ؛ فالدَّمْسُ مِنْ فِعَالِك

جالِنِي: من المُجالاة؛ وهي المبارزة، من قولهم: جَلَا عن الوطن جَلاء؛ إذا خَرَج. والدَّمْس: الكِتمان؛ يقال: دَمَسْتُ عليه الخبرَ؛ أي: كتمتُه.

يقول: بارِزْني للعداوة أُبارِزْكَ؛ فشأنُكَ المُخاتلَة.

[٩٣٥] جَلِّزوا لو نَفَعَ التَّجْلِيْزُ

---

[٩٣٢] أمثال أبي عبيد: ٢٧٧، وأمثال ابن رفاعة: ٤١، وفصل المقال: ٣٩٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧، ٢٩٧، ونكتة الأمثال: ١٧٥، وزهر الأكم: ٥٨/٢، وفرائد الخرائد: ١٣٩، وفرائد اللآل: ١٤٥/١. وهو في الجامع الكبير للسيوطي: ٤٠٢/١، ومجمع الزوائد: ١٦٤/٨.

(١) سيذكره المؤلف في باب الراء برقم: (١٦٧٧).

[٩٣٣] فرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٥/١.

[٩٣٤] فرائد اللآل: ١٤٥/١.

[٩٣٥] فرائد الخرائد: ١٥٠، وفرائد اللآل: ١٤٥/١.

يقال: جَلَزْتُ السكّينَ جَلْزًا: إذا شَدَدْتَ مَقْبِضَه بِعِلْباءِ البعير[1]، وكذلك التجليز؛ أي: أَحْكَموا أمرَهم لو نَفَع الإحكام؛ يعني: هرَبوا ولكنّ القَدَر أَلْحَقَ بهم، ولم ينفعْهُم الحذر.

[٩٣٦] جِدَّ لِامْرِئٍ يَجِدَّ لكَ

أي: أَحِبَّ له خيرًا يُحِبَّ لكَ مثلَه.

[٩٣٧] الجَدْبُ أَمْرَأُ لِلهَزِيلِ

* يضرب للفقير يُصيبُ المالَ فَيَطْغى.

[٩٣٨] جَرْيُ الشَّمُوسِ ناجِزٌ بِنَاجِزٍ[2]

* يضرب لمن يُعاجِلُ الأمرَ؛ فيُكافِئ بالخير والشرِّ من ساعته.

[٩٣٩] اجْعَلْني مِنْ أُدْمَةِ أَهْلِك

الأُدْمة: الوسيلة؛ وهي القُرْب؛ أي: اجعلْني من خاصّتهم.

[٩٤٠] اجْعَلْ مكانَ مَرْحَبٍ نُكْرًا[3]

---

(١) العِلْباءُ: عَصَبُ العُنُقِ.

[٩٣٦] فرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١/١٤٥.

[٩٣٧] فرائد اللآل: ١/١٤٥. وتقدم في باب الباء بلفظ: «بعض الجدب أمرأ..»، ورقمه (٥٢٩).

[٩٣٨] فرائد اللآل: ١/١٤٥. وسيأتي في باب الضاد بلفظ: «ضرح الشموس..»، ورقمه (٢٣٨٣).

(٢) الشَّموس: فرس لعبد الله بن عامر القرشي. ناجزٌ بناجز: أي عاجلٌ بعاجل.

[٩٣٩] فرائد اللآل: ١/١٤٥.

[٩٤٠] فرائد اللآل: ١/١٤٥

(٣) النُّكْر: الدهاء والفِطْنة.

أي: اجعلْ مكانَ بِشْرِكَ وتَحيّتِك قَضاءَ الحاجة.

[٩٤١] جَفَّ حَجْرُكِ وطابَ نَشْرُكِ، أكلتِ دَهَشًا وحَطَبْتِ قِمْشًا

قال يونس بن حبيب: كان من حديث هذين المثلين أن امرأة زارتها بنتُ أخيها وبنتُ أختها، فأحسنت تزويرهما[١]. فلما كان عند رجوعهما قالت لابنة أخيها: جفَّ حجرك وطاب نشرك، فسُرّت الجاريةُ بما قالت لها عمّتُها، وقالت لابنة أختها: أكلتِ دَهَشًا وحَطَبت قِمْشًا، فوَجَدَتْ[٢] بذلك الصبيَّة وشَقّ عليها ما قالت لها خالتُها. فانطلقت بنتُ الأخ إلى أمها مسرورةً، فقالت لها أمُّها: ما قالت[٣] عمَّتك؟ فقالت: قالت لي خيرًا ودعت لي، قالت: وكيف قالت لك؟ قالت: قالت: جَفَّ حَجْرُك وطابَ نَشْرُك. قالت: أي بُنَيَّة، ما دعت لك بخير، ولكنْ دَعت بأن لا تشمِّي ولدًا أبدًا؛ فَيَبُلَّ حِجْرَك ويُغيِّرَ نَشْرَك[٤]. وانطلقت الأخرى إلى أمِّها، فقالت لها أمُّها: ما قالت لك خالتك؟ قالت: وما عسى أن تقول لي؟! دعَتِ اللهَ عليّ. قالت: وكيف قالت لك؟ قالت: قالت: أكلت دهشًا وحطبت قمشًا. قالت: بل دعت الله لك يا بُنية أن يَكثُرَ ولدُك؛

---

[٩٤١] الألفاظ لابن السكيت: ٣٦٠، والتذكرة الحمدونية: ٣٢٠/٨، واللسان والتاج: (همش)، وفرائد اللآل: ١٤٦/١. والقسم الثاني من المثل هو مثل ـ كما سيشير المؤلف ـ وحقه أن يرد في حرف الهمزة، إلا أنه لم يذكر هناك.

(١) في حاشية الأصل: «التزوير: كرامة الزائر».

(٢) وَجَدَتْ: حَزِنَتْ.

(٣) في (أ) والمطبوع: «ما قالت لك عمتك».

(٤) الحِجْر والحَجْر: الحضْن. النَّشْر: الرائحة الطيّبة.

فيُنازعوكِ في المالِ ويَقْمشوك حطبًا[1].

[٩٤٢] أجاءَه الخوفُ إلىٰ شَرٍّ شِمِرٍّ

المعنى: ألجأه وردّه[2] إلى شرٍّ شديد.

[٩٤٣] جارَكَ الأدنىٰ لا يَعْلُكَ الأَقْصى

أي: احفظْ أدنى جارك، لا يقدرْ عليك وعلى[3] لومِك الأقصى.

[٩٤٤] جَدَّ صَفِيرُ الحَنْظَلِيِّ

أصل هذا أنّ رجُلين أحدهما من بني سعد والآخر من بني حنظلة خرَجا، فاحتَفَرا زُبْيَتَيْن[4]، فجلس كلّ واحدٍ منهما في واحدة، وجعَلا أَمارةَ ما بينهما الصفير إذا أبصرا صيدًا. فزعموا أنّ أسدًا مَرّ بالحنظلي، فأخذَ برِجْله، فخبطه الأسد بيده، فَغَوَّثَ[5] وصاح صياحًا شديدًا. فقال السعدي: **جَدَّ صفيرُ الحنظليِّ**؛ أي: اشتدَّ؛ أي: فالهرب؛

---

(١) قمشَ الشيءَ: جمعَه من ها هنا وها هنا.

[٩٤٢] التاج: (شمر)، وفرائد اللآل: ١٤٦/١. وانظر: إصلاح المنطق: ١٧٦، وأدب الكاتب: ٣٧٦، وتهذيب اللغة: ٢٥٠/١١.

(٢) في المطبوع: «ألجأه الخوف وردّه..».

[٩٤٣] فرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٧/١.

(٣) في المطبوع: «ولا على..».

[٩٤٤] فرائد اللآل: ١٤٦/١.

(٤) الزُّبْيَة: حُفْرة تُحفر لصيد الأسد.

(٥) غوّث: طلب الغوث قائلًا: وا غوثاه!

فإن قُرْبه شرٌّ.

* يضرب لمن قَرُب منه الشرُّ ودنا.

[٩٤٥] سَنُجَرِّبُكَ إذَنْ

وذلك أنّ رجلًا مات، فجعل أخوه يبكيه ويقول: وا أخاه! كان خيرًا منّي، إلّا أني أعظمُ جُرْدانًا منه[١]. فقالت امرأةُ الميت: **سَنُجرّبك إذن**؛ فذهبت مثلًا.

* يضرب لمن ادَّعى أمرًا فيه شُبْهة.

[٩٤٦] جِبَابٌ فلا تَعْنَ أَبْرًا

قالوا: الجِباب: الجُمَّار.

قلت: والصحيح أنّ الجِباب جمْعُ جُبّ؛ وهو وعاءُ الطَّلْع، ويقال له أيضًا: جُفّ. وفي الحديث أَنّ دفينَ النَّبيّ ﷺ جُعل في جُبّ طَلْعة[٢]. والأَبْر: تلقيح النخل وإصلاحه.

* يضرب للرجل القليل الخير؛ أي: هو جِبابٌ ولا طَلْعَ فيه، فلا تَعْنَ في إصلاحه.

[٩٤٧] جَدُّ امرئٍ في قائِتِه

أي: يتبيّن جَدُّك في قائتك الذي يَقُوتُك.

---

[٩٤٥] فرائد اللآل: ١٤٧/١.

(١) الجُرْدان: الذَّكَر.

[٩٤٦] فرائد اللآل: ١٤٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٣/١؛ وفيه: «فلا تُعَنّ آبرًا»، والتذكرة الحمدونية: ٩٤/٧؛ وفيه: «فلا تعق آبرًا»، والتاج: (جبب).

(٢) إشارة إلى السحر الذي سُحر به النبي ﷺ؛ أنه جُعل في جُبّ طَلْعَةٍ. انظر صحيح البخاري، باب الأدب (٥٦) والطب (٤٩)، ومسند أحمد: ٩٦/٦. والنهاية في غريب الحديث: ٢٣٤/١.

[٩٤٧] التاج: (قوت)، وفرائد اللآل: ١٤٦/١.

[٩٤٨] جاءَتْهم عَوانًا غَيْرَ بِكْرٍ

أي: مُستحكِمَة غير ضعيفة؛ يُريدون حربًا أو داهيةً عظيمة.

[٩٤٩] جاءَ بالَّتي لا شَوَىٰ لها

الشَّوى: الأطرافُ؛ مثل اليدين والرجلين والرأس، من الآدميين وغيرهم.

أي: جاء بالداهية التي لا تُخطئ، أو التي لا طَرَف لها ولا نهاية.

[٩٥٠] جَبَانٌ ما يَلْوِي علىٰ الصَّفِيرِ

ما يَلوي: أي ما يُعَرِّج؛ لشدة جُبنه على من يَصفِرُ به.

[٩٥١] أَجْرِ الأمورَ علىٰ أَذْلالِها

أي: على وجوهها التي تصلح وتسهل وتتيسر. ويقال: جاءَ به على أَذْلالِه؛ أي: على وجهه. ويقال: دَعْه على أَذْلالِه؛ أي: على حاله. أنشد أبو عَمرو للخنساء:

لتُجْرِ المنيّـةُ بعـدَ الفتى الْـ ـمُغـادرِ بـالمَحْوِ أَذْلالَهـا[1]

ويُروى: «المغادرِ بالتَّعْفِ»، وهما موضعان. وأرادت: لِتَجْرِ المنيةُ على أَذْلالِها، فحذفت (على)، فوصل الفعلُ فَنَصَبَ. وواحد الأَذْلال: ذِلّ بالكسر. قال المرزوقي:

---

[٩٤٨] نهاية الأرب: ٣/٢٥، وفرائد اللآل: ١/١٤٧.

[٩٤٩] فرائد اللآل: ١/١٤٧.

[٩٥٠] سمط اللآلي: ١/٥٥٣، وفرائد اللآل: ١/١٤٧. وفي الدرة الفاخرة: ١/١١٢، في قصة المثل: «أجبن من صافر». وسيذكره الميداني في المثل نفسه، ورقمه (١٠٠٤).

[٩٥١] أمثال أبي عبيد: ٢٧٧، وفصل المقال: ٣٢٧، وجمهرة الأمثال: ١/٨٩، والمستقصى: ١/٤٩، ونكتة الأمثال: ١٤٢، وفرائد اللآل: ١/١٤٧.

(١) ديوان الخنساء: ٧٤.

ومعنى البيت: لستُ آسى على شيء بعده؛ فلْتَجْرِ المنيةُ على طرقه[1].

[٩٥٢] الجمَلُ مِنْ جَوفِه يَجْتَرُّ

* يضرب لمن يأكُل من كيسه[2]، أو ينتفع بشيء يعود عليه بالضرر.

[٩٥٣] جاءَ نافِشًا عِفْرِيَتَه

إذا جاء غضبان. والعِفْرِيَة: عُرْف الدّيْك، وكذلك: العفراء.

[٩٥٤] جاءَ بالشُّقَرِ والبُقَرِ وببَناتِ غَيْرٍ

ويُروى: «بالصُّقَر».

والغَيْر: الاسم؛ من قولك: غَيّرْتُ الشيءَ فتغيّر، ويُراد ههنا: جاء بالكلام المغَيَّر عن وجه الصدق. والشُّقَر والبُقَر: اسمٌ لِما لا يُعرف؛ أي: جاء بالكذب الصريح.

[٩٥٥] جاءَ وفي رأْسِه خُطَّةٌ

---

(١) في الجمهرة: «المثل يضرب للرفق بالأمر وحسن التدبير له».

[٩٥٢] زهر الأكم: ٥١/٢، وفرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٧/١.

(٢) في المطبوع: «كسبه».

[٩٥٣] الصحاح: ٧٥٢/٢، واللسان والتاج (عفر)، وفرائد الخرائد: ١٤٨، وفرائد اللآل: ١٤٨/١. وانظر: العقد الفريد: ٤٥/٤، ونثر الدر: ١٩٢/٤.

[٩٥٤] الدرة الفاخرة: ٥٠٢/٢، والاشتقاق: ١٩٨، وجمهرة اللغة: ٧٣٠/٢، ٧٤٢، ١٢٧٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٥٠/٨، ٢٨٣، وزهر الأكم: ٦٥/٢. والتاج: (بقر، شقر، صقر)، وفرائد اللآل: ١٤٨/١.

[٩٥٥] أمثال أبي عبيد: ٢٣٢، والصحاح: ١١٢٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٩٨/٢، والمستقصى: ٤٥/٢، واللسان والتاج: (خطط)، وفرائد الخرائد: ١٤٩، وفرائد اللآل: ١٤٨/١، وسيكرره في باب الفاء بلفظ: «في رأسه..»، ورقمه: (٢٩٤١).

إذا جاء وفي نفسه حاجةٌ قد عَزَم عليها.

والأصل في هذا أنّ أحدَهم إذا حَزَبه أمرٌ أتى الكاهنَ، فخَطَّ له في الأرض يَسْتخرج ما عزم عليه. والخُطّة: (فُعْلة) بمعنى (مفعولة)؛ نحو: الغُرْفة من الماء، واللُّقْمة، والنُّجْعة؛ اسمٌ لما ينتجع، أُخِذت من الخَطّ الذي يستعمله الكاهنُ في وقوع الأمر.

[٩٥٦] جاءَ بصَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ

إذا جاء بالداهية.

وقد ذكرتُ قصتَه في باب الصاد.

[٩٥٧] جَعَلَ اللهُ رِزْقَه فَوْتَ فَمِه

أي: جعله بحيث يراه ولا يَصِل إليه.

[٩٥٨] جَنْدَلَتانِ اصْطَكَّتا

* يضرب للقِرْنَيْنِ يَتَصاولان.

[٩٥٩] جَزَيْتُه حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْلِ

* يضرب في المكافأة ومساواتها.

---

[٩٥٦] سيأتي تخريجه في باب الصاد، قوله: «صحيفة المتلمس»، ورقمه: (٢٢٥٨).

[٩٥٧] أساس البلاغة: (فوت). وفيه: «سمع أعرابي يقول لآخر: ادنُ دونك، فأبطأ، فقال: جعل..»، وفرائد اللآل: ١٤٦/١. وانظر التاج: (فوت).

[٩٥٨] نثر الدر: ١١٥/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٤، والمستقصى: ٥٤/٢، وفرائد اللآل: ١٤٨/١. وانظر التذكرة الحمدونية: ٥٣/٥، فهو أحد بيتين فيها.

[٩٥٩] سيذكره المؤلف في حرف الحاء مع المثل: «حذو القذة بالقذة»، ورقمه: (١٠٥٦).

[٩٦٠] **جارُه لَحْمُ ظَبْيٍ**

* يضرب لمن لا غَنَاء عنده. قال الشاعر:

فجـارُك عنـدَ بيتِـكَ لَحْـمُ ظَبْـيٍ وجـاري عنـدَ بَيتـي لا يُـرامُ[١]

[٩٦١] **جَمَالَكَ**

أي: الزمْ ما يُورثُك الجمال. يعني: أجْمِلْ ولا تَفعلْ ما يَشينُك.

[٩٦٢] **جاءَ صَرِيمَ سَحْرٍ**

إذا جاء آيسًا خائبًا. قاله ابن الأعرابي، وأنشد:

أيذهبُ ما جمعتُ صَرِيْـمَ سَـحْرٍ طَلِيْفًـا؟! إنّ ذا لهـو العَجِيـبُ[٢]

قلت: والصَّريم بمعنى المصروم. والسَّحْر[٣]: الرئة. والطَّليف ـ بالطاء والظاء ـ: المَجَّان، يقال: ذهبَ فلانٌ بغلامي طَلِيفًا؛ أي: بلا ثمن. وتقدير البيت: أيذهبُ ما جمعتُه وأنا مَجْهودٌ مَكدودٌ مجّانًا[٤].

---

[٩٦٠] فرائد اللآل: ١/١٤٧.

(١) البيت في حماسة الخالديين: ١/١٥٧، لأبي ثمامة العبدي.

[٩٦١] جمهرة اللغة: ١/٤٩١، ومقاييس اللغة: ١/٤٨١، وأساس البلاغة: (جمل)، وفرائد اللآل: ١/١٤٨.

[٩٦٢] تهذيب اللغة: ١٢/١٣١، والأساس (صرم)، واللسان والتاج: (سحر، صرم)، وزهر الأكم: ٢/٦٠، وفرائد اللآل: ١/١٤٨. وتقدم «تركته صريم سحر»، ورقمه (٧٣٨).

(٢) البيت في الأساس والتاج بلا نسبة.

(٣) السحر بفتح السين وكسرها وضمها، مثلثة. (انظر التاج سحر).

(٤) زاد في المطبوع: «والصرم: القطع».

[٩٦٣] جاءَ بذاتِ الرَّعْدِ والصَّلِيلِ

إذا جاء بشرٍّ وعَرٍّ[(١)]. يعني: جاء بسحابةٍ ذات رعد. والصّليل: الصوت.

[٩٦٤] اجعلوا ليلَكم ليلَ أَنْقَدَ

* يضرب في التحذير؛ لأن القُنْفُذ لا ينام ليلُه.

[٩٦٥] جاؤوا على بَكْرةِ أَبيهم

قال أبو عبيد: أي جاؤوا جميعًا لم يتخلّف منهم أحد، وليس هناك بَكْرة في الحقيقة.

وقال غيره: البَكْرة: تأنيث البَكْر؛ وهو الفتيُّ من الإبل. يصفهم بالقلة؛ أي: جاؤوا بحيث تحملهم بَكرة أبيهم قِلّةً.

وقال بعضهم: البَكْرة ههنا: التي يُستقى عليها؛ أي: جاؤوا بعضهم في[(٢)] إثْر بعض، كدوران البَكْرة على نسقٍ واحد.

---

[٩٦٣] الصحاح: ٤٧٥/٢، والمستقصى: ٤١/٢، وزهر الأكم: ٦٥/٢، واللسان: (رعد)، وفرائد اللآل: ١٤٨/١.

(١) العَرُّ: الإصابة بمكروه.

[٩٦٤] فرائد الخرائد: ١٤٩، والمستقصى: ٤/٢، والدرة الفاخرة: ٢٣٤/١، وفرائد اللآل: ١٤٨/١، وانظر المثل: «بات بليلة أنقد» في حرف الباء، رقم: (٤٧٧). وسيذكره في تفسير المثل: «أسرى من أنقد»، ورقمه: (١٩٨٥). وفي (أ): «ليل القنفذ»، وهما بمعنى.

[٩٦٥] أمثال أبي عبيد: ١٣٣، وأمثال أبي عكرمة: ١٠١، وإصلاح المنطق: ٤٢٥، والفاخر: ٢٥، والدرة الفاخرة: ٢٤٧/١، وتهذيب اللغة: ١٢٦/١٠، والصحاح: ٥٩٦/٢، وجمهرة الأمثال: ٩١/٢، ونثر الدر: ٩٧/٦، والمستقصى: ٤٦/٢، ونكتة الأمثال: ٧٦، واللسان: (بكر، نعم)، والوسيط: ٩٥، وفرائد اللآل: ١٤٨/١.

(٢) في المطبوع: «على».

وقال قومٌ: أرادوا بالبَكْرة: الطريقة؛ كأنهم قالوا: جاؤوا على طريقةِ أبيهم؛ أي: يتقيّلون أَثَره[1].

وقال ابن الأعرابي: البَكْرةُ: جماعة الناس. يقال: جاؤوا على بَكْرَتهم، وبَكْرة أبيهم؛ أي: بأجمعهم.

قلت: فَعَلى قولِ ابن الأعرابي: «**جاؤوا على بكرة أبيهم**»[2]، يكونُ (على) بمعنى (مع)؛ أي: جاؤوا مع جماعة أبيهم؛ أي مع قبيلته. ويجوز أن يكون (على) من صِلة معنى الكلام؛ أي: جاؤوا مشتملين على قبيلة أبيهم. هذا هو الأصل، ثم يستعمل في اجتماع القوم وإنْ لم يكونوا من نَسَبٍ واحد.

ويجوز أن يُراد البَكْرة التي يُستقى عليها، وهي إذا كانت لأبيهم اجتمعوا عليها مُسْتَقين لا يمنعهم عنها أحد، فشبّه اجتماعَ القوم في المجيء باجتماع أولئك على بكرة أبيهم[3].

[٩٦٦] جئتَ بأمْرٍ بُجْرٍ وداهيةٍ نُكْرٍ

البُجْر: الأمرُ العظيم، وكذلك: البُجْرِيُّ، والجمع: البَجَارِيُّ.

[٩٦٧] جَذَّ اللهُ دابِرَهم

---

(١) أي: يتشبَّهون به.

(٢) المثل سقط من (أ) والمطبوع. وفيهما زيادة بعد قوله (على): «في المثل».

(٣) في المستقصى: «وأصله أن قومًا قتلوا وحُملوا على بكرة أبيهم، فقيل ذلك».

[٩٦٦] العين: ١١٨/٦، وفرائد اللآل: ١٤٩/١.

[٩٦٧] فرائد اللآل: ١٤٩/١.

أي: استأصلهم وقطع بقيتَهم؛ يعني كلَّ من يَخْلُفُهم ويَدْبُرُهم[1]. وقال[2]:

آلُ المُهَلَّب جَذَّ اللهُ دابرَهم ... أمسَوْا رَمادًا فلا أَصْلٌ ولا طَرَفُ

أي: لا أصلَ ولا فَرْع.

[٩٦٨] جَلَوا قَمًّا بغَرَفَةٍ

الغَرَفة: الثُّمام بعينه، لا يُدْبَغ به وإنّما يُجَذّ للمَكانِس. والغَرْف (بسكون الراء): يُدْبَغ به. والقَمُّ: الكَنْس.

وأصل هذا أنّ رجلًا سأل أعرابيًا عن قومٍ كانوا في مَحَلّة، فقال له: جَلَوا قَمًّا بغَرَفة؛ أي: جَلَوا وتحوَّلوا عن محلَّتهم، فخلا ذلك الموضعُ منهم وعَفَت آثارُهم؛ كما يُقَمّ المكانُ بالغَرَفة. ونَصَب «قمًّا» على المصدر؛ كأنه قال: جَلَوا جلاءً كاملًا تامًّا؛ فكأنّ مكانَهم قُمّ قمًّا منهم[3] بمِكْنَسة.

[٩٦٩] جاؤوا عنْ آخرِهم، ومِنْ عندِ آخرِهم

إذا[4]: لم يبقَ منهم أحد إلَّا جاء.

---

(١) يَدْبُرُهم: يأتي خلفَهم.

(٢) البيت لجرير في ديوانه: ١/١٧٦.

[٩٦٨] فرائد اللآل: ١/١٤٩.

(٣) في (أ)، والمطبوع: «قمّ منهم قمًّا».

[٩٦٩] اللسان والتاج: (خنش)، والتاج: (أخر)، وفرائد اللآل: ١/١٤٩.

(٤) في المطبوع: «أي لم..».

[٩٧٠] جُرُفٌ مُنْهالٌ وسَحابٌ مُنْجالٌ

يقولون: كيف فلان؟ فيقال: جُرُف مُنهال؛ أي: لا حَزْمَ عنده ولا عَقل. والجُرُف: ما تَجرّفتْه السيولُ من الأودية. والمُنهال: المُنْهار، يقال: هِلْتُه فانهال؛ أي: صَبَبْته فانصَبّ. والسحاب المُنْجال: المنكَشِف. يُرادُ أنّه لا يُطْمَع في خيره.

[٩٧١] جَدْبُ السَّوْءِ يُلْجِئُ إلى نُجْعَة سَوْءٍ

يعني أن الأمورَ كلَّها تَتَشاكل في الجودة والرداءة؛ فإذا كان جَدْبُ الزمانِ بلغ النهايةَ في الشرّ، ألجأ إلى شرّ نُجْعةٍ ضرورةً[1].

[٩٧٢] جاءَ يَفرِي الفَرِيَّ ويَقُدُّ

أي: يعمل العَجَب.

* يضرب لمن أجاد العملَ وأسرع فيه.

قلت: الفَرِيّ: (فَعِيل) بمعنى (مفعول)، وفَرِيَ (بالكسر) يَفْرَى فَرًى: تَحَيّر ودُهِش. والفَرْيُ: القَطْعُ والشَّقُّ، وكذلك: القَدّ، فقولهم: يفرِي الفَرِيَّ؛ أي: يعمل العملَ يفري فيه؛ أي: يُتحيَّر من عَجِيب الصنعة فيه، ومنه قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧]؛ أي: شيئًا يُتَحَيّر فيه، ويُتعَجّب منه.

---

[٩٧٠] فرائد الخرائد: ١٤٩، واللسان والتاج: (هيل)، وفرائد اللآل: ١/١٥٠.

[٩٧١] فرائد الخرائد: ١٤٩، وفرائد اللآل: ١/١٤٩.

(١) النُّجْعة: طلبُ الكلأ.

[٩٧٢] إصلاح المنطق: ٢٣٧، وجمهرة اللغة: ٢/٧٩٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣١١؛ وفيه: «جاء يفري ويقدّ»، وفرائد الخرائد: ١٤٩، وفرائد اللآل: ١/١٤٩.

[٩٧٣] جَزاه جَزَاءَ شَوْلَةَ

هذا مثل قولهم: «جزاءُ سِنِمَّار»[1]؛ في أنهما صَنَعا خيرًا فَجُزِيا بصنيعهما شَرًّا. وقال:

جَزَتْنا بنو لَحيانَ أمسِ بفعلِنا ... جزاءَ سِنِمّارٍ بما كان يفعلُ[2]

والسِّنِمّار ـ في لغة هُذَيل ـ: اللِّص؛ وذلك أنهم يقولون للذي لا ينامُ الليلَ: سِنِمَّار، فسمي اللصُّ به لقلة نومه.

[٩٧٤] جاءَ كأنَّ عينَيهِ في رُمْحَيْنِ

* يضرب لمن اشتدّ خوفُه، ولمن اشتدّ نظرُه من الغضب. وكأنهم عَنَوْا به: بَرَقَ بَصَرُه كما يَبْرُق السِّنان.

[٩٧٥] جاءَ تُرْعَدُ فرائِصُه

الفَرِيصَة: لحْمةٌ بين الثّدْي ومَرْجِع الكَتِف، وهما فريصتان، إذا فَزِع الرجلُ أو الدابّة أُرْعِدتا منه.

* يضرب للجَبان يَفْزَعُ من كلّ شيء.

[٩٧٦] جاءَ يَتَخَرَّمُ زَنْدُه

أي: جاء ساكنًا غَضَبُه. يقال: تخَرّم زَنْدُ فلان؛ أي: سكن غضبُه. ويقال: معناه:

---

[٩٧٣] المستقصى: ٢/٥٣، وفرائد اللآل: ١/١٣٤.

(١) تقدم برقم (٨٥٣).

(٢) في التاج (السنمار) بلا نسبة؛ وفيه: «جزتني بنو لحيان حَقْنَ دمائهم».

[٩٧٤] اللسان والتاج: (رمح)، وفرائد اللآل: ١/١٤٩-١٥٠.

[٩٧٥] فرائد الخرائد: ١٥٠، وشمس العلوم: ٨/٥١٥٢، والأساس: (رعد)، وفرائد اللآل: ١/١٥٠.

[٩٧٦] اللسان: (خرم)، وفرائد اللآل: ١/١٥٠؛ وفيه: «تتخرم».

جاء يركبنا بالظلْم والحُمْق. فإنْ صحّ هذا فهو من قولهم: تَخَرّمَهم الدّهرُ، واخترمَهم؛ أي: استأصلهم.

[٩٧٧] **جَليلَةٌ يَحمي ذَراها الأَرْقَمُ**

الجَليل: الثُّمَام. والذَّرا: الكَنَف[١].

* يضرب للضعيف يَكنُفُه القويُّ ويعينه.

[٩٧٨] **جَلِيْفُ أرْضٍ ماؤه مَسُوسٌ**

الجَلِيف من الأرض: الذي جَلَفَتْه السَّنَة؛ أي: أخذَتْ ما عليها من النبات. والمَسُوس: الماءُ العذب المذاق، المرِيء في الدواب.

* يضرب لمن حَسُنَت أخلاقُه، وقلّتْ ذاتُ يده.

[٩٧٩] **جَعَلْتَ لِيَ الحابِلَ مِثْلَ النابِلِ**

يقال: إنّ الحابِلَ: صاحبُ الحِبَالة التي يُصاد بها الوحش. والنابِل: صاحب النَّبْل؛ يعني الذي يَصِيد بالنَّبْل. ويقال: الحابل[٢] في هذا الموضع: السَّدَى[٣]، والنابل: اللُّحْمة.

* يضرب للمخلِّط.

---

[٩٧٧] فرائد اللآل: ١/١٥٠.

(١) الأرقم: الحيَّة.

[٩٧٨] فرائد اللآل: ١/١٥٠.

[٩٧٩] فرائد اللآل: ١/١٥٠.

(٢) في المطبوع: «إن الحايل..».

(٣) السَّدَى: (من الثوب): خيوط نسيجه التي تُمَدُّ طولًا، وهو خلافُ اللُّحْمة.

ومثله: «**اختلَطَ الحابلُ بالنابلِ**»(١).

[٩٨٠] جَذْبُ الزِّمام يَرِيْضُ الصِّعَابَ

* يضرب لمن يأبى الأمرَ أولًا، ثم يَنقادُ آخِرًا.

[٩٨١] جَدَّ جِراءُ الخيلِ فيكم يا قُثَمُ

* يضرب في التحام الشرِّ بين القوم.

[٩٨٢] جُلُوفُ زادٍ ليسَ فيها مَشْبَعٌ

الجُلُوف: جمع جِلْف؛ وهو الظَّرْف والوعاء. والمَشْبَع: الشِّبَع.

* يضرب لمن يَتقلّد الأمورَ ولا غَناء عنده.

[٩٨٣] جاءَ بطارِفَةِ عَيْنٍ

أي: بشيء تتحَيّر له العَيْن من كثرته. يقال: عَين مَطروفةٌ: إذا أُصيب طَرْفُها بشيء.

[٩٨٤] جَهِلَ مِن لَغانِينَ سُبُلاتٍ

---

(١) لم يذكره في باب الخاء. وهو في أمثال أبي عبيد: ٢٩٨، وفصل المقال: ٤٢١، والمستقصى: ٩٤/١، وجمهرة الأمثال: ١١٠/١، ونثر الدر: ١٥٣/٦، والتذكرة الحمدونية: ١٢٨/٧، واللسان والتاج: (خلط، حبل).

[٩٨٠] فرائد الخرائد: ١٥٠؛ وفيه: «يروض..»، وفرائد اللآل: ١٥١/١.

[٩٨١] فرائد اللآل: ١٥١/١.

[٩٨٢] فرائد اللآل: ١٥٠/١.

[٩٨٣] جمهرة اللغة: ٧٥٤/٢، والصحاح: ١٣٩٥/٤، والجمهرة: ٣١٤/١؛ وفيه: «جاء بعائرة العين.. إذا جاء بالمال الكثير يملأ العين حتى يكاد يعورها»، واللسان والتاج: (طرف)، وفرائد اللآل: ١٥١/١.

[٩٨٤] فرائد اللآل: ١٥١/١.

اللُّغْنون: مدخل الأَودية. وسُبُلات: جمعُ سَبِيل؛ مثل: طُرُقات وصُعُدات، في جمع: طريق وصعيد.

وأصل المثل أن عمروِ بن هنْد الملك قال: لَأُجَلِّلَنَّ مُواسِل الرَّبْط مصبوغًا بالزيت، ثم لأُشْعِلَنَّه بالنار. فقال رجُل: جَهِلَ مِن لَغانين سُبُلات؛ أي: لم يعلم مَشقّة الدخول من سُبلاتِ لَغانين؛ يريد المضايِقَ منها. ومواسل: في رأسِ جبلٍ من جبال طَيّئ.

* يضرب مثلًا لمن يُقْدِم على أمرٍ وقد جهل ما فيه من المشقّة والشدّة.

[٩٨٥] جاءَ يَسُوق دَبَى دُبَيَّيْنِ

أي: يسوق مالًا كثيرًا. وأنشد:

باتَـتْ وبـاتَ لَيْلُهـا دَبَـى دبَـى

أي: ليلها ليل شديد.

[٩٨٦] جاؤوا بالحَظِرِ الرَّطْبِ

إذا[1] جاؤوا بالكثير من الناس. وقال:

أعـانتْ بنــو الحـرّيشِ فيها بأربـعٍ — وجاءت بنو العَجْلانِ بالحَظِرِ الرَّطْبِ[2]

يمدح بني العَجْلان. وأصل الحَظِر: الحَطَب الرَّطْب يُجعَل منه الحظيرة للإبل، ويُحتاج فيها إلى كثرة، فصار عبارة عن الشيء الكثير. ويُعبَّر به أيضًا عن النميمة،

---

[٩٨٥] تقدم قبل قليل برقم: (٩٣٠)، ولفظه: «جاء بدبى دبيين».

[٩٨٦] الألفاظ لابن السكيت: ١٠، وجمهرة اللغة: ٥١٧/١، ١٢٨٨/٣، وجمهرة الأمثال: ٣١٤/١؛ وفيه: «جاء..»، وزهر الأكم: ٥٩/٢، وفرائد اللآل: ١٥١/١. واللسان والتاج: (حظر).

(١) في المطبوع: «أي».

(٢) البيت في جمهرة اللغة بلا نسبة.

ومنه قوله:

ولم يمْشِ بينَ القومِ بالحَظِرِ الرَّطْبِ[1]

أي: بالنميمة؛ كما قيل في قوله تعالى: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤]، في بعض الأقوال[2].

[٩٨٧] جاءَ بما صَأَىٰ وصَمَتَ

يقال: صَأى يَصْأى صِئِيًّا، ثم يُقْلَب فيقال: صاءَ يَصِيء؛ مثل: جاء يجيء. ومن هذا قولهم: «**تَلْدَغُ العقربُ وتَصِيء**»[3].

أرادوا بـ (ما صَأى): الشاءَ والإبل، وبـ (ما صَمَتَ): الذهب والفضة. ويقال: بل معناه: جاء بالحيوان والجماد؛ أي: بالشيء الكثير. ومن هذا قول قَصِير بن سعد للزّبّاء: جئتُكِ بما صأى وصَمَتَ؛ أي: بكل شيء.

[٩٨٨] جاءَ بما أدّتْ يَدٌ إلى يَدٍ

---

(١) عجز بيت بلا نسبة في التاج: (حظر)، وصدره:

من البيض لم تصطد على حبل سوءة

(٢) انظر تفسير الطبري: ٢١٩/٣٠.

في الجمهرة: «جاء بالحظر الرطب: إذا جاء بكثرة الكذب».

[٩٨٧] أمثال الضبي: ١٤٦، وأمثال أبي عبيد: ١٨٧، وأبي عكرمة: ٦٦، وتهذيب اللغة: ١٨٥/١٢، وفصل المقال: ٢٧٩، وجمهرة الأمثال: ٣٢٠/١، والمستقصى: ٤٢/٢، ونكتة الأمثال: ١١٤، وزهر الأكم: ٥٩/٢، وفرائد اللآل: ١٥١/١، واللسان والتاج: (صأى). وسيذكره في قصة المثل: «خطب يسير..»، ورقمه: (١٣٠٩).

(٣) تقدم برقم (٦٦٥) في باب التاء. صأى: صوَّتَ، صاحَ.

[٩٨٨] تهذيب اللغة: ١٧١/١٤، وفرائد اللآل: ١٥١/١. وسيذكره في باب الميم بلفظ «ما جاء بما..»،

* يضرب عند الخيبة، ويُراد به تأكيدُ الإخفاق.

[٩٨٩] جَبَّتْ خَتُونةٌ دَهْرًا

الجَبّ: القَطْع. والخَتُونة: المصاهرة. ودهرٌ: اسم رجلٍ تزوّج امرأةً من غير قومه، فقطعَتْه عن عشيرته، فقيل هذا.

* يضرب لكل من قطعك بسببٍ لا يوجِب القطعَ.

[٩٩٠] جَرْجَرَ لمَّا عَضَّه الكَلُّوبُ

الجَرْجَرة: الصوت. والكَلُّوب والكُلَّاب: المِهْماز[١] يكون في خُفّ الرائِض، ينْخَس به جنْبَ الدابة. وهذا مثل قولهم: «**دَرْدَبَ لمَّا عَضّه الثِّقَاف**»[٢].

* يضرب لمن ذَلّ وخَضَع، بعدما عَزّ وامتنع.

[٩٩١] جَدُّكَ يَرْعَى نَعَمَك

* يضرب للمِضْياع المَجْدُود[٣].

ورقمه: (٤٢٧٤).

[٩٨٩] فرائد اللآل: ١/ ١٥١.

[٩٩٠] جمهرة اللغة: ١/١٨٣، وفصل المقال: ٤٣٣، وزهر الأكم: ١/٩٦، وفرائد الخرائد: ١٥٠، وفرائد اللآل: ١/١٥٢. وهو لأحد الرجّاز.

(١) في المطبوع: «والكلوب مثل الكلاب، وهو الهماز».

(٢) سيأتي في أول حرف الدال، ورقمه: (١٤٤٤).

[٩٩١] فرائد الخرائد: ١٥٠، وفرائد اللآل: ١/١٥٢.

(٣) المجدود: المحظوظ.

[٩٩٢] جاء بالحِلْق والإِحْرافِ

الحِلْق (بكسر الحاء): الكثير من المال. وأَحْرفَ الرجُلُ وأَهْرف: إذا نَمَا مالُه.

* يضرب لمن جاء بالمال الكثير.

---

[٩٩٢] فرائد اللآل: ١/١٥٢، واللسان والتاج: (حرف).

[٩٩٣] أجْبَنُ منَ المَنْزُوفِ ضَرِطًا

قالوا: كان من حديثه أنّ نِسْوةً من العرب لم يكن لهنّ رجل، فزَوّجْنَ إحداهنّ رجلًا كان ينامُ الضحى، فإذا أتَيْنه بصَبُوحٍ قُلْنَ: قُمْ فاصْطَبِحْ، فيقول: لو نَبّهْتُنّي لِعَادِيَةٍ. فلما رأيْنَ ذلك قال بعضُهنّ لبعض: إنّ صاحبَنا لَشجاع، فتعالَين حتى نُجَرِّبَه. فأَتَيْنَه كما كُنَّ يأتِيْنَه، فأيقظْنَه، فقال: لو لِعَادِيَةٍ نبَّهْتُنّي، فقلْنَ: هذه نواصي الخيل، فجعل يقول: الخيل! الخيل! ويضرط حتى مات.

وفيه قول آخر؛ قال أبو عبيدة: كانت دَخْتَنُوس بنتُ لَقِيط بن زُرارة تحت عَمرو بن عمرو، وكان شيخًا أبرص، فوضع رأسه يومًا في حِجْرِها، فهي تُهَمْهِم[1] في رأسه إذ جَخَفَ[2] عمرٌو وسال لُعابه، وهو بين النائم واليقظان، فسمعها تؤفِّف. فقال: ما قلت؟ فحادَتْ عن ذلك، فقال لها: أَيَســرُّك أنْ أفارقك؟ قالت: نعم. فطلّقَها. فَنَكحها فتًى جميلٌ جَسِيم من بني زُرارة. قال محمد بن حبيب: نكحها عُمير بن عمارة بن مَعْبَد بن زُرارة.

---

[٩٩٣] أمثال أبي عبيد: ٣٦٧، وكتاب أفعل: ٥٩، والألفاظ لابن السكيت: ١٢٨، والفاخر: ١١١، (ضمن مثل)، والدرة الفاخرة: ١٠٨/١، والسوائر: ٩٢، وجمهرة اللغة: ٧٤٦/٢، ٨٢٢، وتهذيب اللغة: ١٥٥/١٣، والصحاح: ١٤٣١/٤، وفصل المقال: ٤٩٥، وجمهرة الأمثال: ٣٢٤/١، ونثر الدر: ٦٦/٦، والمستقصى: ٤٣/١، ونكتة الأمثال: ٢٣٠، وزهر الأكم: ٣٨/٢، واللسان والتاج: (نزف)، وفرائد اللآل: ١٥٢/١. وانظر المثل: «أوفى من عوف بن محلم» في باب الواو، ورقمه (٤٧٧١).

(١) في (أ): «فجعلت تهمهم».

(٢) جَخَفَ النائمُ: نَفَخَ.

ثم إن بكر بن وائل أغاروا على بني دارِم، وكان زوجُها نائمًا يَنْخر[١]، فنبّهَتْه وهي تظنّ أنّ فيه خيرًا، فقالت: الغارة! فلم يزلِ الرجلُ يَحْبِق[٢] حتى مات. فسُمّي: المنزوف ضَرِطًا. وأُخِذت دَخْتَنوس، فأدركَهُم الحيُّ، فطلب عمرو بن عمرو أنْ يردّوا دَخْتنوس، فأبَوا. فزعم بنو دارم أنّ عمرًا قَتل منهم ثلاثةَ رَهْط، وكان في السَّرَعان[٣]، فردّوها إليه، فجعلها أمامَه وقال:

أيَّ حَلِيلَيْكِ وجدْتِ خيرَا؟[٤]

أألعظيمُ فَيْشةً وأيرَا؟

أم الذي يأتي العَدُوّ سَيرَا؟

وردَّها إلى أهلها.

ويقال في حديثه غير هذا: زعَموا أنّ رجلَين من العرب خرَجا في فَلاةٍ، فلاحت لهما شجرة، فقال واحدٌ منهما لرفيقه: أرى قومًا قد رَصدونا، فقال الرفيق: إنما هو عُشَرَة[٥]، فظنّه يقول: عَشَرَة، فجعل يقول: وما غَناء اثنين عن عَشَرة؟ ويَضْرط حتى نُزِفَ روحُه[٦].

---

(١) نَخَرَ: صَوَّتَ بأنفه.

(٢) في (أ) زيادة: «يقول: الغارة». والحباق: الضراط.

(٣) سرعان الناس والخيل: أوائلهم.

(٤) في (أ): «رأيت خيرًا».

(٥) العُشَرَة: نوع من الشجر.

(٦) في المطبوع: «حتى مات».

ويقال فيه وجهٌ آخر: زعموا أنّه كانت تحت لُجَيم بن صَعْب بن علي بن بَكر بن وائل امرأةٌ من عَنَزَة بن أسَد بن ربيعة، يقال لها: حَذَامِ بنت العَتِيْك بن أَسْلم بن يَذْكُر بن عنزة بن أسد بن ربيعة، فولدت له عِجْل بن لجَيْم، والأَوْقص بن لجيم. ثم تزوج بعدَ حَذامِ صَفِيّة بنت كاهل بن أسد بن خُزَيمة، فولدت له حَنِيْفة بن لجيم.

ثم إنه وقع بين امرأتيه تَنَازُعٌ، فقال لجيم:

إذا قالــتْ حَــذامِ فَصَــدِّقوها ... فــإنّ القــولَ مــا قالــتْ حَــذامِ[1]

فذهبت مثلًا.

ثم إنّ عجْل بن لجيم تزوّج الماشريّة بنت نهسر بن بدر بن بكر بن وائل، وكانت قبله عند الأَحْرن بن عوف[2] العبْدي، فطلّقها وهي نِسْءٌ لأشهر[3]، فقالت لعجلٍ حين تزوّجها: احفظْ عَلَيَّ وَلَدي. قال: نعم. فلما ولدت سمّاه عجلٌ سَعْدًا، وشَبّ الغلامُ، فخرج به عِجْل ليدفعه إلى الأحرن بن عون وينصرف، وأقبل حنيفة بن لجيم من سفره، فتلقاه بنو أخيه عجل، فلم يرَ فيهم سعدًا، فسألهم عنه، فقالوا: انطلقَ به عِجْل إلى أبيه ليدفعه إليه. فسار في طلبه، فوجده راجعًا قد دفعه إلى أبيه، فقال: ما صنعتَ يا عَشَمَة؟[4] وهل للغلام أبٌ غيرك؟ وجمع إليه بني أخيه، وسار إلى الأحرن ليأخذ سعدًا، فوجده مع أبيه ومولًى له، فاقتتلوا، فخذله مولاه بالتنحّي عنه، فقال له الأحرن:

---

(١) البيت في اللسان والتاج: (حذم، نصت). وينسب إلى ديسم بن طارق أيضًا. وسيذكره المؤلف في حرف القاف بلفظ: «القول ما قالت حذام»، ورقمه: (٣١٠٧)؛ وتخريجه ثمة.

(٢) في المطبوع: «الأحرز بن عون». وفي الدرة: «الأحزن». ومثله في السوائر.

(٣) في الدرة: «بأشهر». والنسْء (بتثليث النون): المرأة التي تأخر حيضها، وهي مظنون بحملها.

(٤) العشمة: الرجل الكبير اليابس من الهزال.

يا بني، ألا تعينني على حنيفة؟ فكَعَّ[1] الغلام عنه، فقال الأحرن: «**ابنُك ابنُ بوحِك، الذي يشربُ من صَبوحِك**»[2]؛ فذهبت مثلًا. فضرب حنيفةُ الأحرنَ فجذَمَه بالسيف؛ فيومئذٍ سمي جَذِيمة، وضَرَب الأحرنُ حنيفةَ على رجله فحَنَفَها[3]؛ فسُمي حَنيفة، وكان اسمُه: أثال بن لجيم. فلما رأى مولى الأحرن ما أصاب الأحرن وقع عليه الضراط فمات، فقال حنيفة: هذا هو المنزوف ضرطًا؛ فذهبت مثلًا. وأخذ حنيفة سعدًا فردّه إلى عجل، فإلى اليوم ينسب إلى عجل.

ووجهٌ آخر: زعموا أن المنزوف ضَرِطًا دابّةٌ بين الكلب والذئب، إذا صِيْحَ بها وقع عليها الضراط من الجُبن.

[٩٩٤] أجْرَأُ مِنْ ذُبابٍ

وذلك أنه يقع على أنف الملك، وعلى جَفن الأسد، وهو مع ذلك يُذادُ فيعود.

[٩٩٥] أجْرَأُ مِنْ فارِسِ خَصافِ

---

(١) كعّ عنه: جبن ونكص عنه.

(٢) تقدم في حرف الباء، ورقمه: (٥٠٢).

(٣) حَنَفَها: جعلها حَنْفاءَ؛ أي: مائلةً مُعْوَجَّةً.

[٩٩٤] الدرة الفاخرة: ١/١١٤، والسوائر: ٩٨، وكتاب أفعل: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٧، والمستقصى: ١/٤٦، وثمار القلوب: ٥٠٠، وفرائد الخرائد: ١٥٤، وزهر الأكم: ٢/٤٦؛ وفيه: «أجرى»، من الجريان، وقال: «ولا يخفى ما له من الجريان وسرعة الدوران وخفة الطيران»، وفرائد اللآل: ١/١٥٣.

[٩٩٥] الدرة الفاخرة: ١/١١٤، والسوائر: ٩٨، وتهذيب اللغة: ٧/٧٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٧؛ وفيه: «خضاف» بالضاد المعجمة، ونثر الدر: ٦/٦٦، ٩٤، ٢٧٠، والمستقصى: ١/٤٧، وزهر الأكم: ٢/٤٣، وثمار القلوب: ٣٥٨، واللسان والتاج: (خصف)، وفرائد اللآل: ١/١٥٣.

هو رجلٌ من غسّان، أجْبنُ مَن في الزمان، يقف في أُخْرَيات الناس. وكان فرسُه خَصافِ لا يُجارَى، فكان يكون أوّل مُنهزِم. فبينا هو ذات يوم واقفٌ، إذ[1] جاء سهمٌ فسقط في الأرض مُرتزًّا[2] بين يديه وجعل يَهتزّ، فقال: ما اهتزّ هذا السَّهمُ إلَّا وقد وقَعَ بشيء، فنزل وكشف عنه فإذا هو في ظهْر يَرْبُوع، فقال: أتُرى هذا ظنّ أنّ السهمَ سيصيبه في هذا الموضع؟ «**لا المرءُ في شيءٍ ولا اليَرْبُوعُ**»[3]؛ فأرسلها مثلًا.

ثم تقدّم فكان من أشدّ الناس بأسًا. هذا قول محمد بن حبيب.

وزعم ابنُ الأعرابي في أصل هذا المثل: أنّ جُنْد ملِك من ملوك الفرس غَزَوْهم، وكان عندهم أنّ جنودَ الملك لا يموتون، فشدّ فارسُ خَصافِ على رجلٍ منهم فطعنه فخرّ صَريعًا، فرجَع إلى أصحابه فقال: وَيْلَكم! القومُ أمثالُكم يموتون كما نموت، فتعالَوا نُقارِعْهم، فشَدُّوا عليهم وهزموهم، فضُرِبِ بفارسِ خَصافِ المثلُ لإقدامه عليهم.

قال ابن دُرَيد: **خَضاف** (بالضاد المعجمة): اسمُ فرسٍ، وفارسُه أحدُ فرسان العرب المشهورين. هذا قوله، وغيرُه يروي بالصاد.

وأما قولهم:

[٩٩٦] أجْرَأُ مِنْ خاصِي خَصافِ

---

(١) لفظ: «إذ» ليس في المطبوع.

(٢) ارتزَّ السهمُ: ثَبَتَ في الأرض.

(٣) لم يذكره في اللام، وهو في قصة المثل، وفي أنساب الخيل لابن الكلبي: ٨١، وفي التاج: (خصف).

[٩٩٦] الدرة الفاخرة: ١/١١٥، والسوائر: ٩٩، وكتاب أفعل: ٥٦، والصحاح: ٤/١٣٥١، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٨، ونثر الدر: ٦/٩٤، والمستقصى: ١/٤٦، وزهر الأكم: ٢/٤٢، وثمار القلوب: ٣٥٨، وفرائد اللآل: ١/١٥٣، وأسماء خيل العرب للغندجاني: ٩٠، واللسان والتاج: (خصف).

فإنّه رجلٌ من باهلة، وكان له فرسٌ اسمُه أيضًا: خَصافِ، فطلبَه بعضُ الملوك للفِحْلَة، فخصاه. قال أبو الندى: هو حَمَل بن يَزيد بن ذُهل بن ثعلبة، خصى خصافِ بحضرة ذلك الملك. وفيه يقول الشاعر[1]:

تـالله لـو ألقـى خَصـافِ عشـيةً   لكنتُ علـى الأمْـلاك فـارسَ أشْـأما

أي: فارس شُؤم.

[٩٩٧] أجْرَأُ منَ الماشي بِتَرْجَ

تَرْج: مَأْسَدةٌ؛ مثلُ (حَلْية) و(خَفّان)[2].

[٩٩٨] أجْرَأُ مِنْ خاصِي الأسَدِ

يقال: إنّ حرّاثًا كان يحرث، فأتاه أسدٌ، فقال: ما الذي ذَلّل لك هذا الثورَ حتى يُطيعَكَ؟ قال: إني خَصَيْته. قال: وما الخِصاء؟ قال: ادْنُ منّي أُرِكَه. فدنا منه الأسَد مُنقادًا ليعلم ذلك، فشدّه وَثاقًا وخَصاه. فقيل: أجرأُ من خاصِي الأسد.

[٩٩٩] أجْرَىٰ منَ الأَيْهَمَيْنِ

---

(١) في المستقصى: «الغساني». والبيت في التاج: (خصف)؛ وفيه: «أسأما»، بالسين المهملة. تصحيف.

[٩٩٧] الدرة الفاخرة: ١/١١٦، والسوائر: ١٠٠، والصحاح: ١/٣٠١، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٩، ونثر الدر: ٦/٦٦، والمستقصى: ١/٤٦، ومعجم البلدان: (ترج)، وفرائد اللآل: ١/١٥٣، واللسان والتاج: (ترج).

(٢) سيأتي بعد قليل المثل: «أجرأ من ليث بخفان»، ورقمه: (١٠٣٣).

[٩٩٨] أمثال أبي عبيد: ٣٧٥، وكتاب أفعل: ٥٧، والدرة الفاخرة: ١/١٠٧، والسوائر: ٩١، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٨، ونثر الدر: ٦/٦٦، ١١٠، وفصل المقال: ٥٠٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٩، وثمار القلوب: ٣٨٣، والمستقصى: ١/٤٦، ونكتة الأمثال: ١٨٩، وزهر الأكم: ٢/٤٢، وفرائد اللآل: ١/١٥٣.

[٩٩٩] الدرة الفاخرة: ١/١١٦، والسوائر: ١٠٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٩، ونثر الدر: ٦/١٤٥، والمستقصى: =

قالوا: هما السيلُ والجَمَلُ الهائج.

ويقال أيضًا:

[١٠٠٠] أجْرَىٰ منَ السَّيْلِ تحتَ اللَّيْلِ

[١٠٠١] أجْوَدُ مِنْ حاتِمٍ

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج، كان جَوَادًا شجاعًا شاعرًا مُظَفّرًا؛ إذا قاتَلَ غَلَبَ، وإذا غَنِمِ نَهَب، وإذا سُئِل وَهَب، وإذا ضَرَب بالقِداح سَبَق، وإذا أَسَر أَطْلَق، وإذا أثْرى أنْفَق. وكان أقسمَ بالله لا يقتلُ واحدَ أمّه.

ومن حديثه أنه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجةً، فلما كان بأرض عَنَزَة ناداه أسِيرٌ لهم: يا أبا سَفّانَة، أكلَني الإسارُ والقُمَّل. فقال: وَيْحَك! ما أنا في بلاد قومي، وما معي شيء، وقد أسأتَ بي[1] إذ نوّهْتَ باسمي، وما لَكَ مَتْرَك. ثم ساوَمَ به العَنَزيّين واشتراه منهم، فخلّاه وأقام مكانه في قِدّه[2]، حتى أتى بفدائه فأدّاه إليهم.

= ٤٦/١، وفرائد اللآل: ١٥٤/١، وفرائد الخرائد: ١٥٤. ويروى بالألف وبالهمز. وفي السوائر: «ومن همز (أجرأ) من السيل فمن الجرأة، ومن لم يهمز فقال: (أجرى)، فمن الجري».

[١٠٠٠] الدرة الفاخرة: ١١٦/١، والسوائر: ١٠٠، وجمهرة الأمثال: ٣٣٠/١، والمستقصى: ٤٦/١، وفرائد الخرائد: ١٥٤، وفرائد اللآل: ١٥٤/١.

[١٠٠١] أمثال أبي عبيد: ٧٣، والدرة الفاخرة: ١٢٦/١، والسوائر: ١٠٦، وجمهرة الأمثال: ٣٣٦/١، ونثر الدر: ٥٩/٦، والمستقصى: ٥٣/١، وتمثال الأمثال: ١٢٦، وثمارالقلوب: ٩٧، وفرائد الخرائد: ١٥٤، والتذكرة الحمدونية: ١٤/٧، والوسيط: ٦٤، وخزانة الأدب: ٢١٢/٤، وفرائد اللآل: ١٥٤/١.

(١) في المطبوع: «وأسأتني».

(٢) القِد: السير من جلد.

ومن حديثه أنّ مَاوِيَّة امرأةَ حاتِم حدّثت: أنّ الناس أصابتْهم سَنَةٌ فأذهبَتِ الخُفَّ والظِّلْفَ[1]، فبِتْنا ذاتَ ليلةٍ بأشدِّ الجوع، فأخذ حاتمٌ عَدِيًّا، وأخذْتُ سَفّانة، فَعَلّلْناهما[2] حتى ناما، ثم أَخَذ يُعَلّلني بالحديث لأنام، فَرقَقْتُ له لِما به منه الجَهْد، فأمسكتُ عن كلامه لينامَ وِيَظُنَّ أنّي نائمة. فقال لي: أَنِمتِ؟ مِرارًا، فلم أُجِبْه، فسكَتَ.

ونظر من وراء الخِباء فإذا شيءٌ قد أقبل، فرفع رأسَه فإذا امرأةٌ تقول: يا أبا سَفّانة، أتيتُك من عند صِبيةٍ جِياع. فقال: أَحضريني صِبيانَك، فو الله لَأُشْبِعَنّهم. قالتْ: فقمتُ مُسرعةً فقلتُ: بماذا يا حاتم؟ فو الله ما نام صِبيانُك من الجوع إلّا بالتعليل. فقام إلى فرسه فذبحَه، ثم أجّج نارًا ودفع إليها شَفرةً، وقال: اشْتوي وكُلي وأَطعمي ولدَك. وقال لي: أيقظي صِبيتَك. فأيقظتُهما. ثم قال: والله إن هذا لَلُؤْمٌ أنْ تأكلُوا وأهلُ الصِّرْم[3] حالُهم كحالكم. فجعل يأتي الصِّرْم بيتًا بيتًا ويقول: عليكم النارَ. فاجتمعوا وأكلوا. وتَقَنَّع بكسائه وقعَد ناحيةً، حتى لم يوجد من الفرَس على الأرض قليلٌ ولا كثيرٌ، ولم يَذُقْ منه شيئًا.

وزعم الطائيّون أن حاتمًا أخذ الجُودَ عن أُمّه غنية بنت عفيف الطائية، وكانت لا تُليق[4] شيئًا سَخاءً وجودًا.

---

(١) أيأي: الأنعام؛ من الإبل والبقر والشاء.

(٢) علَّلهعلَّله: لَهّاه.

(٣) الصَّرم: جماعة البيوت.

(٤) تليق: تبقي وتمسك. وفي (أ): «تقني» وفي (ب): «تقتني».

[١٠٠٢] **أجْوَدُ مِنْ كَعْبِ بنِ مَامَةَ**

هو إيادي. ومن حديثه أنه خرج في رَكْبٍ فيهم رجلٌ من النَّمِر بن قاسِط في شهر ناجِر[١]، فضَلُّوا، فتصافَنوا ماءهم؛ وهو أن يُطرَح في القَعْب[٢] حَصاةٌ، ثم يُصبَّ فيه الماء بقدر ما يغمر الحصاة، وتلك الحصاة هي: المَقْلة، فيشرب كُلُّ إنسان بقَدْرٍ واحد. فقعدوا للشرب، فلما دار القَعْب فانتهى إلى كعبٍ، أبصَرَ النَّمَريّ يُحدِّد النظرَ إليه، فآثره بمائه وقال للساقي: «**اِسْقِ أخاك النَّمَري**»[٣]، فشربَ النَّمَري نَصيبَ كعب ذلك اليومَ من الماء. ثم نزلوا من غدهم المنزلَ الآخر، فتصافنوا بقيةَ مائِهم، فنظر إليه النَّمَري كنظره أمسه، فقال كعب كقوله أمس. وارتحل القومُ وقالوا: يا كعبُ ارتحِلْ. فلم يكن به قوةٌ للنهوض، وكانوا قد قَرُبوا من الماء، فقال له: «**رِدْ كعبُ إنّك وَرَّاد**»[٤]. فعجز عن الجواب، فلما يئسوا منه خَيَّلوا عليه بثوبٍ[٥] يمنعُه من السبُع أنْ يأكلَه، وتركوه مكانه، ففاظ[٦]، فقال أبوه مَامَة يرثيه:

[١٠٠٢] أمثال السدوسي: ٧٣، وأمثال أبي عبيد: ٢٤٣، والدرة الفاخرة: ١/١٠٧ و١٢٩، والسوائر: ١٠٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٨، ونثر الدر: ٦/٥٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤، والمستقصى: ١/٥٤، وتمثال الأمثال: ١٣٠، والوسيط: ٦٥، وثمار القلوب: ١٢٦، وفرائد الخرائد: ١٥٤، وفرائد اللآل: ١/١٥٤. وانظر أمثال الضبي.

(١) النجر: العطش، وناجر: شهر رجب، وقيل: صفر، وكل شهر من شهور الصيف.

(٢) القَعْب: قَدَحٌ ضخمٌ غليظٌ.

(٣) سيذكره المؤلف في باب السين، ورقمه: (١٨٧٠).

(٤) لم يذكره في باب الراء، وهو في أمثال الضبي: ١٣٩، وانظر مصادر المثل.

(٥) في حاشية الأصل وحاشية (ش): «أي جعلوا عليه خيالًا وصورة من ثوب».

(٦) فاظَ: ماتَ.

ما كانَ من سُوقةٍ أسقَى على ظمأٍ خمْـرًا بـماء إذا ناجُودُها بَـرَدا[١]

منِ ابـنِ مامـةَ كعـبٍ حـينَ عَـيَّ بـه زَوُّ المنيّـةِ إلَّا حِـرَّةً وَقَـدَا

أوفى عـلى المـاءِ كعـبٌ ثـم قيـل لـه: رِدْ كعـبُ إنّـك ورّادٌ فـما وَرَدَا[٢]

زَوّ المنية: قَدَرُها. وعَيَّ به؛ أي: عيَّتْ به الأحداثُ إلَّا أن تقتله عطشًا.

[١٠٠٣] أجْسَرُ مِنْ قاتِلِ عُقْبَةَ

قال أبو عمرو القُعَيني[٣]: هو عُقبة بن سَلْم، من بني هَنَاءة من أهل اليمن، صاحبُ دار عُقبة بالبصرة. وكان أبو جعفر وجّهَه إلى البحرين، وأهلُ البحرين رَبيعة، فقتلَ ربيعةَ قتْلًا فاحشًا. قال: فانضمّ إليه رجلٌ من عبد القَيس، فلم يَزلْ معه سنين، وعُزِل عقبةُ، فَرحل[٤] إلى بغداد، ورحل العَبْدي معه، فكان عقبة واقفًا على باب المهدي بعد موت أبي جعفر، فشدّ عليه العبديّ بسكّين فَوَجَأَه في بطنه، فمات عُقبة، وأُخِذ العبدي فأُدخل على المهدي، فقال: ما حملَك على ما فعلت؟ فقال: إنه قتل قومي[٥]،

---

(١) الناجود: إناء الشراب.

(٢) الأبيات في الكامل للمبرد: ١/١٨٦، والبخلاء: ٤٥٧، ومعجم الشعراء: ٤٤١، والأول في المعاني الكبير: ١/٤٥١، وسمط اللآلي: ١/٨٤٠ وتنسب لأبي دواد أيضًا.

[١٠٠٣] الفاخر: ٩٦، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٩، والوسيط: ٤٦، والمستقصى: ١/٤٩، وفرائد اللآل: ١/١٥٥. ويقال: «أجرأ».

(٣) في (م): «العقيبي». وفي (ش): «القعيبي».

(٤) في المطبوع: «فرجع». وفي الفاخر: «فدخل بغداد».

(٥) في (أ): «سيد قومي».

وقد ظفِرت به غيرَ مرّة، إلَّا أني أحببتُ أن يكون أمرُه ظاهرًا؛ حتى يعلم الناس أني أدركت ثأري منه. فقال المهدي: إن مثلك لَأهلٌ أن يُستبقَى، ولكنْ أكره أنْ يجترئ الناس على القُوّاد. فأمر به فضُربت عنقُه.

ويقال: إنّ الوَجْأةَ وقعت في شرْجة[1] مِنْطقة عُقبة. قال: فجعل المهدي يسائلُ العبْديَّ والعبْديُّ يبكي، إلى أن دخلَ داخلٌ فقال: يا أمير المؤمنين، مات عقبة. فضحك العبدي، فقال له المهدي: ممّ كنتَ تبكي؟ قال: من خوف أن يعيش، فلما مات أيقنتُ أني أدركتُ ثأري[2].

[١٠٠٤] أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ

قال أبو عبيد: الصافر: كلُّ ما يصفرُ من الطير، والصفير لا يكون في سِباع الطير، وإنما يكون في خَشَاشها[3] وما يُصاد منها.

وذكر محمد بن حَبيب أنه طائرٌ يتعلّق من الشجر برجليه، ويُنكِّس رأسَه خوفًا من أنْ ينام فيؤخَذ، فيَصْفِر منكوسًا طولَ ليلته.

وذكر ابن الأعرابي أنهم أرادوا بالصافر: المصفورَ به، فَقَلَبوه؛ أي: إذا صُفِرَ به هرب.

---

(١) في (أ): «في سير»، و(ش) و(م): «في بشيزجة». وانظر معجم البلدان: (شرجة).

(٢) في الوسيط: «فقال الناس: أخسر من قاتل عقبة؛ لأنه خسر نفسه بفعله، وأجسر.. لإقدامه».

[١٠٠٤] أمثال أبي عبيد: ٣٧١، وكتاب أفعل: ٥٩، والألفاظ لابن السكيت: ١٣٠، وأمثال ابن رفاعة: ٦، والدرة الفاخرة: ١/١١١، والسوائر: ٩٥، وجمهرة اللغة: ٢/٧٤٠، وفصل المقال: ٤٩٩، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٥، ونثر الدر: ٦/١٢٤، والمستقصى: ١/٤٤، وتمثال الأمثال: ١٢٠، وزهر الأكم: ٢/٩، وفرائد اللآل: ١/١٥٢، والمخصص: ٣/٦٥، واللسان والتاج: (صفر). ويقال: «إنه لأجبن..».

(٣) خشاش الطير: صغاره وشراره.

ويقولون في مثل آخر: «**جبانٌ ما يَلْوي على الصَّفِير**»[1]، وأرادوا بالمصفور به: التُّنَوِّط، وهو طائرٌ يحمله جُبْنه على أن ينسج لنفسه عُشًّا كأنه كيسٌ مُدلًّى من الشجر، ضيّق الفم، واسع الأسفل، فيحترز فيه خوفًا من أن يقع عليه جارح، وبه يُضرب المثل في الحِذق؛ فيقال: «**أصنعُ من تُنَوِّط**»[2].

وذكر أبو عبيدة أن الصافر هو الذي يَصْفِر بالمرأة المريبة، وإنما يجبن لأنه وَجِل مخافةَ أن يُظهر عليه، وأنشد بيتي الكُمَيت على هذا؛ وهو قوله:

أرجـو لكـم أنْ تكونـوا في مـودَّتكم ..... [3]

وقد ذكرتُ القصة بتمامها والبيتَيْنِ عند قولهم: «**قد قَلينا صَفيركم**» في حرف القاف[4].

[١٠٠٥] أجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ

زعم أبو عبيدة أن هذا المثل مُوَلَّد[5].

---

(١) تقدم برقم: (٩٥٠).

(٢) سيذكره في باب الصاد، ورقمه: (٢٣١٦).

(٣) ديوان الكميت: ١٧٩/١، ويروى: «في إخائكم». وزاد في (أ) عجز البيت؛ وهو قوله:

كلبًـا كورهــاء تقــلي كــل صــفّار

(٤) رقمه: (٣٠٧٥).

[١٠٠٥] العين: ١٧٨/٧، والدرة الفاخرة: ١١٣/١، والسوائر: ٩٦، والصحاح: ٤٩٨/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٢٥/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، وثمار القلوب: ٤٨٥، والمستقصى: ٤٥/١، والتذكرة الحمدونية: ١٥/٧، وتمثال الأمثال: ١٢١، واللسان والتاج: (صفرد)، وفرائد اللآل: ١٥٢/١.

(٥) زعْم أبي عبيد في ثمار القلوب، والدرة الفاخرة، والسوائر.

والصِفْرِد: طائرٌ من خَشاش الطير، وقد ذكره الشاعر في شعره؛ فقال:

تــراه كاللَّيْــثِ لــدى أمْنِــه　　وفي الـوغى أجـبنُ مـن صِـفْرِدِ[1]

[١٠٠٦] أجْبَنُ مِنْ كِرْوانٍ

هو أيضًا من خَشاش الطير. قال الشاعر[2]:

مِنَ آلِ أبي موسى ترى القومَ حولَه　　كأنهمُ الكِرْوانُ أبصـرْنَ بازيا[3]

[١٠٠٧] أجْبَنُ مِنْ لَيلٍ

اللَّيل: فرْخ[4] الكِرْوان.

ويقال أيضًا:

[١٠٠٨] أجْبَنُ مِنْ نَهارٍ

---

(١) البيت في الثمار بلا نسبة.

[١٠٠٦] الدرة الفاخرة: ١/١١٣، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٥، والمستقصى: ١/٤٥، وفرائد اللآل: ١/١٥٢، وزهر الأكم: ٢/٣٨، والسوائر: ٩٧.

(٢) البيت لذي الرمة في ديوانه: ٢/١٣١٣.

(٣) في الأصل، و(ش) بعد هذا المثل، المثل: «أجبن من نعامة»، ثم كرره في حاشية الأصل بعد قليل كما هو في ترتيب المطبوع، فلذلك أخرته إلى موضعه لموافقة (أ)، و(ب)، و(م)، و(المطبوع). والأمر سيّان.

[١٠٠٧] الدرة الفاخرة: ١/١١٣، والسوائر: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٦، ونثر الدر: ٦/١٢٤، والمستقصى: ١/٤٥، وفرائد اللآل: ١/١٥٢.

(٤) في المطبوع: «الليل اسم فرخ».

[١٠٠٨] الدرة الفاخرة: ١/١٠٧، والسوائر: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٦، ونثر الدر: ٦/١٢٤، والمستقصى: ١/٤٤، وفرائد اللآل: ١/١٥٢.

النهار: اسمٌ لفرْخ الحُبارَى.

[١٠٠٩] أَجْبَنُ مِنْ ثُرْمُلَةٍ

وهي اسم للثَّعلبة(١).

[١٠١٠] أَجْبَنُ مِنَ الرُّبَّاحِ

وهو القِرْد.

[١٠١١] أَجْبَنُ مِنْ هِجْرِسٍ

زعم محمد بن حبيب أنه الثعلب. قال: ويقال: إنه ولد الثعلب. قال: ويُراد به ههنا: القِرْد؛ وذلك أنه لا ينام إلَّا وفي يده حَجَر مخافةَ الذئب أن يأكله. قال: وتحدَّث رجلٌ من أهل مكة أنه إذا كان الليل رأيتَ القرودَ تجتمع في موضعٍ واحد، ثم تبيت مستطيلة الواحد منها في أثر الآخر، وفي يد كل واحدٍ حجر لئلا ينامَ فيأكلَه الذئب، فإن نام واحدٌ سقط من يده الحجر ففزعت كلُّها، فيتحوّل الآخر فيصير قُدّامَها، فيكون ذلك دأبَها طولَ الليل، فتصبح من الموضع الذي باتت فيه على أميالٍ؛ جُبْنًا منها وخَوَرًا في طباعها.

[١٠٠٩] الدرة الفاخرة: ١/١١٣، والسوائر: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٦، والمستقصى: ١/٤٤، وفرائد اللآل: ١/٥٢.

(١) كذا في الأصل، بالتأنيث، وفي الدرة، والسوائر، والجمهرة، والقاموس: «الثعلب»، وفي المستقصى: «هي أنثى الثعالب».

[١٠١٠] الدرة الفاخرة: ١/١١٣، والسوائر: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٦، والمستقصى: ١/٤٤، وفرائد اللآل: ١/١٥٢.

[١٠١١] أمثال ابن رفاعة: ٦، والدرة الفاخرة: ١/١١٣، والسوائر: ٩٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٦، ونثر الدر: ٦/١٠٩، والمستقصى: ١/٤٥، والتاج: (هجرس)، وفرائد اللآل: ١/١٥٢.

[١٠١٢] **أجْرَأُ مِنْ قَسْوَرةٍ**

هو الأسد، (فَعْوَلَة) من القَسْر.

وقولهم:

[١٠١٣] **أجْرَأُ مِنْ ذي لِبَدٍ**

هو الأسد أيضًا، ولِبْدتُه: ما تلبّد على مَنكِبَيه من الشعر.

[١٠١٤] **أجْولُ مِنْ قُطْرُبٍ**

قالوا: هو دُوَيْبَّة تَجول الليلَ كلَّه لا تنام. ويقال فيها أيضًا: «**أسهرُ من قُطْرُب**»[١].

وفي الحديث: «**لا أعرفَنَّ أحدَكم جِيفَةَ ليلٍ، قُطْرُبَ نهارٍ**»[٢].

[١٠١٥] **أجْوَعُ مِنْ كَلبةِ حَوْمَلَ**

[١٠١٢] الدرة الفاخرة: ١/١١٦، والسوائر: ١٠٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٩، ونثر الدر: ٦/١٠٧، والمستقصى: ١/٤٨، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤، وفرائد اللآل: ١/١٥٣.

[١٠١٣] الدرة الفاخرة: ١/١١٦، وجمهرة الأمثال: ١/٣٢٩، والمستقصى: ١/٤٧، وفرائد الخرائد: ١٥٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤، وفرائد اللآل: ١/١٥٣.

[١٠١٤] الدرة الفاخرة: ١/١١٦، والسوائر: ١٠٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٠، ونثر الدر: ٦/١١٤، والمستقصى: ١/٥٨، وزهر الأكم: ٢/٥٧، وفرائد الخرائد: ١٥٥، وفرائد اللآل: ١/١٥٥.

(١) سيذكره في حرف السين، برقم: (١٩٨٧).

(٢) النهاية في غريب الحديث: ٤/٨٠٠، وهو من قول ابن مسعود كما ذكر الميداني في تفسير المثل في حرف السين.

[١٠١٥] أمثال الضبي: ٨١، والحيوان: ١/١٩٢، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ٦، وكتاب أفعل: ٧٨، والدرة الفاخرة: ١/١١٧، والسوائر: ١٠١، وجمهرة اللغة: ١/٥٦٧، ٢/١١٧٧، وجمهرة الأمثال: =

هذه امرأةٌ من العرب كانت تُجِيعُ كلبةً لها وهي تحرسها، فكانت تَربطها بالليل للحراسة، وتطردُها بالنهار وتقول: التمِسِي لنفسك لا مُلْتَمَس لك، فلما طال ذلك عليها أكلتْ ذنَبَها من الجوع.

قال الشاعر ـ وهو الكُمَيت[1] ـ يذكر بني أميّة، ويذكر أنّ رِعايتَهم للأمة كرعاية حَوْملَ لكلبتِها:

كما رضِيَتْ جوعًا وسُوْءَ رِعايةٍ ... لكلبتِها في سالفِ الدهْرِ حَوملُ

نُباحًا إذا ما اللَّيلُ أظلمَ دونَها ... وغُنْمًا وتَجْويعًا ضَلالٌ مُضَلَّلُ

[١٠١٦] أجْوَعُ مِنْ زُرْعَةَ

هي كلبةٌ كانت لبني رَبيعة الجُوْع، أماتوها جُوعًا ونُوْعًا[2].

[١٠١٧] أجْوَعُ مِنْ لَعْوَةَ

قالوا: هي الكلبةُ الحريصة، والجمع: لِعَاء. ويقال: نعوذُ بالله من لَعْوة الجوعِ ولوْعَتِه؛ أي: حِدَّته. واللَّعْو: الحرِيصُ الجَشِع.

= ٣٣١/١، ونثر الدر: ١٠٨/٦، وفصل المقال: ٣٩٠، وثمار القلوب: ٣٩٥، والمستقصى: ٥٧/١، وزهر الأكم: ٥٧/٢، وفرائد اللآل: ١٥٥/١. وانظر المثل: «أشهى من كلبة حومل» في باب الشين، ورقمه: (٢١٧٦).

(١) شرح هاشميات الكميت: ١٦٠.

[١٠١٦] الدرة الفاخرة: ١٠٧/١، والسوائر: ١٠١، وكتاب أفعل: ٧٨، وجمهرة الأمثال: ٣٣١/١، ونثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ٥٧/١، والتذكرة الحمدونية: ٢١/٧، والتاج: (زرع)، وفرائد اللآل: ١٥٥/١.

(٢) النُّوع: العطش.

[١٠١٧] الدرة الفاخرة: ١١٧/١، والسوائر: ١٠١، وكتاب أفعل: ٧٨، وجمهرة الأمثال: ٣٣١/١، والمستقصى: ٥٨/١، وزهر الأكم: ٥٧/٢، واللسان: (لعا)، وفرائد الخرائد: ١٥٥، وفرائد اللآل: ١٥٦/١.

[١٠١٨] أجْوَعُ مِنْ ذِئْبٍ

لأنه دهرَه جائع. ويقولون في الدعاء على العدوّ: «**رماه اللهُ بداء الذئْب**»[١]؛ أي: بالجوع. هذا قول محمد بن حبيب. وقال غيره: معناه الموت؛ وذلك أنّ الذئب لا يُصيبه من العلل إلّا عِلّةُ الموت؛ ولذلك يقولون في مثل آخر: «**أصحُّ من الذئب**»[٢]. والأسد والذئب يختلفان في الجوع والصبر عليه؛ لأنّ الأسد شديدُ النَّهَم، رَغيبٌ[٣] حريصٌ، وهو مع ذلك يحتمل أن يبقى أيامًا فلا يأكلَ شيئًا. والذئبُ ـ وإنْ كان أقفَرَ منزلًا، وأقلَّ خِصبًا، وأكثر كَدًّا وإخفاقًا ـ فلا بد له من شيءٍ يُلْقيه في جوفه، فإن لم يجد شيئًا استعان بإدخال النسيم في جوفه. وجوفُ الذئب يُذيب العَظْم، وكذلك جوفُ الكلْب، ولا يُذيبان نَوَى التمر وهو أضعفُ من العظم.

[١٠١٩] أجْوَعُ مِنْ قُرَادٍ

لأنه يُلزِقُ ظهرَه بالأرض سَنةً، وبطنَه سنةً، لا يأكلُ شيئًا حتى يجد إبِلًا.

[١٠١٨] الدرة الفاخرة: ١/١١٧، والسوائر: ١٠٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٢، ونثر الدر: ٦/١٠٧، ١١٠، والمستقصى: ١/٥٧، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢١، وزهر الأكم: ٢/٥٦، وفرائد الخرائد: ١٥٥، والتاج: (ذأب)، وفرائد اللآل: ١/١٥٥.

(١) سيأتي في باب الراء، ورقمه: (١٥٩١).

(٢) سيأتي في باب الصاد، ورقمه: (٢٣٦٣).

(٣) رغيب: كثير الأكل، شديد النَّهَم.

[١٠١٩] الدرة الفاخرة: ١/١١٨، والسوائر: ١٠٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٢، ونثر الدر: ٦/١١٤، والمستقصى: ١/٥٧، وفرائد الخرائد: ١٥٥، وفرائد اللآل: ١/١٥٥.

[١٠٢٠] أجَلُّ منَ الحَرْشِ

* يضرب مثلًا لمن يخاف شيئًا فيُبْتلَى بأشدَّ منه.

وأصله أنّ ضَبًّا قال لحِسْله: يا بُني، اتَّقِ الحَرْش. فقال: يا أَبَتِ، وما الحَرْشُ؟ قال: أن يأتيَ الرجلُ فيمسح يدَه على جُحْرك، ويفعلَ ويفعلَ. ثم إنّ جحرَه هُدِم بالمِرْداة[1]، فقال الحِسْل: يا أبتِ، أهذا الحَرْش؟ فقال: يا بني، هذا أَجَلُّ من الحَرْش.

وفي كلام بعضهم: رُبَّ ثَدْيٍ منكم قد افتَرَشه، ونَهْبٍ قد احتوَشه، وضَبٍّ قد احترَشَه![2].

[١٠٢١] أجَنُّ مِنْ دُقَّةَ

هو دُقّة بن عَبابة بن أسماء بن خَارجَة. ذكر هذا المثل محمد بن حبيب، ولم يذكر له شيئًا.

[١٠٢٢] أجْبَنُ مِنْ نَعامَةٍ

[١٠٢٠] أمثال أبي عبيد: ٣٤٢، والحيوان: ٣٣٩/٤، ٣٨٣/٦، والمعاني الكبير: ٦٤٣/٢، والفاخر: ٢٤٢ و٢٨٩، والدرة الفاخرة: ١١٨/١، والسوائر: ١٠٢، وجمهرة اللغة: ٥١٢/١، ١١٤١/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٣٢/١، ونثر الدر: ١١٥/٦، ١٢٠، وفصل المقال: ٤٧١، والمستقصى: ٥٠/١، وزهر الأكم: ١٠٥/٢، واللسان والتاج: (حرش)، وفرائد اللآل: ١٥٥/١. ويروى: «هذا أجل..».

(١) المِرْداة: صخرة تُكسر بها الحجارة.

(٢) انظر زهر الآداب: ٧٩٦/٢.

[١٠٢١] الدرة الفاخرة: ١١٩/١، والسوائر: ١٠٢، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٥٣/١، وزهر الأكم: ٥١/٢، وفرائد اللآل: ١٥٥/١.

[١٠٢٢] تهذيب اللغة: ١٢/٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٢، وزهر الأكم: ٣٩/٢، وفرائد اللآل: ١٥٢/١، واللسان والتاج: (نعم).

وذلك أنها إذا خافت شيئًا[1] لا ترجع إليه بعد ذلك الخوف.

[١٠٢٣] أَجْشَعُ مِنْ أَسْرىٰ الدُّخَانِ

ذكر أبو عبيدة أنهم الذين كانوا قَطَعوا على لَطِيْمَة[2] كِسْرى، وكانوا من تميم.

وذكر ابن الأعرابي أنّهم كانوا من بني حَنْظَلة خاصة، وأنّ كِسرى كتبَ إلى المُكَعْبِر مردان به عاملِه على البحرين: أنْ ادْعُهم[3] إلى المُشَقَّر، وأَظْهِرْ أنّك تدعوهم إلى الطعام. فتقدّم المُكَعْبر في اتّخاذ طعامٍ علىٰ ظهر الحِصْن بحطَبٍ رَطْبٍ، فارتفع منه دُخانٌ عظيم، وبعثَ إليهم يعرِضُ الطعام عليهم، فاغْترّوا بالدُّخان وجاؤوا فدخلوا الحصنَ، فأصْفَقَ البابَ عليهم، فغَبَروا هناك يُسْتعمَلُون في مِهَن البناء وغيرِه، فجاء الإسلامُ وقد بقي البعضُ منهم، فأخرجَهم العلاءُ بن الحَضْرَمي، في أيام أبي بكرٍ ﷺ، فسار بهم المثلُ؛ فقيل فيمن قُتِل منهم: **«ليسَ بأولِ مَنْ قتلَه الدخان»**[4]، و**«أجشعُ من أسرىٰ الدخان»**، و**«أجشعُ منَ الوافدينَ علىٰ الدخان»**[5]، و**«أجشعُ من وفدِ تميم»**[6].

---

(١) في المطبوع: «خافت من شيء».

[١٠٢٣] الدرة الفاخرة: ١/١٢٠، والسوائر: ١٠٣، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٣، والمستقصى: ١/٤٩، وفرائد اللآل: ١/١٥٣.

(٢) اللطيمة: الجمال التي تحمل المسك وغيره.

(٣) في (أ): «المكعبر جوابًا عن عامله مردان أن..». والمشقَّر: حصن بالبحرين.

(٤) لم يذكره في باب اللام. وهو في الدرة الفاخرة: ١/١٢٠، والمستقصى: ٢/٣٠٤. وانظر المثلين: «أي فتى قتله الدخان»، ورقمه: (١٣٥)، و«أعجز ممن قتله الدخان»، ورقمه: (٢٨٤٠).

(٥) لم يذكره في بابه، وهو في فرائد الخرائد: ١٥٥.

(٦) لم يذكره في بابه، وهو في الدرة الفاخرة: ١/١٢٠، وجمهرة الأمثال: ٢/١٩٧.

وقال الشاعر في ذلك:

إذا مـا مـاتَ مَيْـتٌ مـن تمـيمٍ فسـرَّكَ أنْ يعـيشَ فجِـئْ بـزادِ
بِخبْـــزٍ أو بِسَـــمْنٍ أو بتَمْـــرٍ أو الشـــيءِ المُلَفَّـفِ في البِجـادِ[1]
تـراه يطـوفُ في الآفـاق حِرْصًـا ليأكـلَ رأسَ لقـمانَ بـنِ عـادِ[2]

ومازح معاويةُ الأحنفَ[3]، فما رُئِي مازِحان أوْقَرَ منهما. فقال له: يا أحنفُ، ما «الشيءُ المُلَفَّفُ في البجاد»؟ فقال الأحنف: «السَّخِيْنة»، يا أميرَ المؤمنين.

أراد معاوية قولَ الشاعر:

أو الشيءِ الملفّفِ في البِجادِ

وهو الوَطْبُ من اللبن. وأراد الأحنف بقوله: «السَّخِيْنة» قول عبد الله بن الزِّبَعْرَى[4]:

زعمتْ سَخِينةُ أنْ ستَغْلِبُ ربَّها ولَيُغْلَـبَنَّ مُغالِـبُ الغَـلّابِ

وذلك أن قريشًا كانت تُعَيّر بأكل السَّخينة؛ وهي حِساءٌ من دقيق يُتَّخَذ عند غَلاءِ السِّعر.

---

(١) البِجاد: كِساء مخطَّط.

(٢) كانت العرب تصف رأسَ لقمانَ بالعِظَم، وتضرب به المثل. الأبيات في البيان والتبيين: ١/١٩٠، والحيوان: ٣/٦٦، والكامل للمبرد: ١/٢٢٤، بلا نسبة، وفي سمط اللآلي: ٢/٨٦٣، والثالث في البيان والتبيين: ٣/٣٢١، لأبي المهوش الأسدي، وفي معجم الشعراء: ٤٨٠، ليزيد بن الصعق. وانظر ديوان بني أسد: ٢/٤٧٨.

(٣) معاوية قرشيّ، والأحنف تميميّ.

(٤) ديوانه: ٥٥.

[١٠٢٤] أجْهَلُ من فَرَاشَةٍ

لأنها تطلبُ النارَ فتُلْقي نفسَها فيها.

[١٠٢٥] أجْمَعُ مِنْ نَمْلَةٍ

ويقال: «أجمعُ من ذَرَّة». قال الشاعر في الذَّرّة وجَمْعِها:

تَجْمَـــعُ للـــوارثِ جَمْعًـــا كـــما تَجْمَـــعُ في قَرْيَتِهـــا الـــذَّرُّ[١]

[١٠٢٦] أجْرَدُ مِنْ صَخْرةٍ

[١٠٢٧] و.. مِنْ صَلْعةٍ

ويُروى: «من صُلَّعَة»؛ وهي الصخرةُ الملساء. والصَّلْعة: ما يَبْرُق من رأس الأصلع. وقيل: دخلت امرأةٌ على عمر بن الخطاب ﷺ، وكان حاسر الرأس، وكان أصلع، فدَهِشَت المرأةُ، فقالت: أبا غَفْر، حَفَصَ اللهُ لك!! وأرادت أن تقول: أبا حَفْص، غَفَرَ اللهُ لك، فقال عمر ﷺ: ما تقولين؟ فقالت: صَلِعْتُ من فَرْقَتِك!! وأرادت أن تقول:

[١٠٢٤] أمثال ابن رفاعة: ٦، وكتاب أفعل: ٨٨، والدرة الفاخرة: ١٢١/١، والسوائر: ١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/١، ونثر الدر: ١١٤/٦، والمستقصى: ٥٨/١، وثمار القلوب: ٥٠٦، وفرائد الخرائد: ١٥٦، وفرائد اللآل: ١٥٣/١.

[١٠٢٥] الدرة الفاخرة: ١٢١/١، والسوائر: ١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/١، وثمار القلوب: ٤٣٨-٤٤٠، والمستقصى: ٥١/١، وفرائد الخرائد: ١٥٧، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ١٥٦/١.

(١) في ثمار القلوب: «في قريتها النمل».

[١٠٢٦] الدرة الفاخرة: ١٢٢/١، والسوائر: ١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٣٣٥/١، والمستقصى: ٤٨/١، وفرائد اللآل: ١٥٦/١.

[١٠٢٧] الدرة الفاخرة: ١٢٢/١، والسوائر: ١٠٤، وجمهرة الأمثال: ٣٣٥/١، ونثر الدر: ٧٨/٦، والمستقصى: ٤٨/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٩/٧، وفرائد اللآل: ١٥٦/١.

فَرِقْتُ من صَلْعَتِك[1].

قال الشيباني: قولهم:

[١٠٢٨] أجْرَدُ مِنْ جَراد

أرادوا به رَمْلةً من رِمالِ نجْد لا تُنْبتُ شيئًا. وأجْرَد: معناه أمْلَس. قال أبو الندى: سُمّيت جَرادًا لانجرادها.

[١٠٢٩] أجْملُ من ذي العِمَامة

هذا مثلٌ من أمثال أهل مكة. وذو العِمامة: سعيد بن العاص بن أمية، وكان في الجاهلية إذا لبس عِمامةً لا يلبَس قُرَشيٌّ عِمامة على لونها، وإذا خرج لم تبقَ امرأةٌ إلّا بَرَزَتْ للنظر إليه من جماله. ولما أفضتِ الخلافةُ إلى عبد الملك بن مروان خطبَ بنتَ سعيدٍ هذا إلى أخيها عمرو بن سعيد الأشْدق، فأجابه عمرٌو بقوله:

فتـــاةٌ أبوهـــا ذو العِمامـــة وابنُـــه أخوهـــا، فـــما أكْفاؤهـــا بكثـــيرِ[2]

وزعم بعض أصحاب المعاني أنّ هذا اللقب إنّما لزم سعيدَ بن العاص كنايةً عن السيادة؛ قال: وذلك لأنّ العرب تقول: فلانٌ مُعَمَّمٌ؛ يريدون أنّ كل جِناية يجنيها الجاني

(١) في (أ) زيادة: «فقال: الله الشافي».

[١٠٢٨] هذا المثل حقه أن يكون في الحديث عن المثل «أجرد من الجراد» الذي سيذكره الميداني بعد قليل، ورقمه: (١٠٣٩)، لأنه رأي الشيباني في تفسيره. فلينظر في مصادره.

[١٠٢٩] الدرة الفاخرة: ١/١٢٢، والسوائر: ١٠٤، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٥، ونثر الدر: ٦/٥٩، والمستقصى: ١/٥٢، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٥، ونهاية الأرب: ٢/١١٨، وتمثال الأمثال: ١٢٢، وثمار القلوب: ٢٨٩، وفرائد الخرائد: ١٥٧، وفرائد اللآل: ١/١٥٦.

(٢) المحبر: ١٦٥، والفائق في غريب الحديث: ١/٨١.

من تلك القبيلة والعشيرة فهي معصوبةٌ برأسه، فإلى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص ذا العِصابة، وذا العِمامة[1].

[١٠٣٠] أَجْوَدُ مِنْ هَرِمٍ

هو هَرِم بن سِنَان بن أبي حارثة المُرِّي. وقد سار بذكر جوده المثَل؛ قال زهير بن أبي سُلْمى فيه[2]:

إنّ البخيلَ مَلومٌ حيثُ كانَ ولـ ... ـكنّ الجوادَ على عِلّاتِه هَرِمُ

هو الجوادُ الذي يُعطيكَ نائلَه ... عفوًا ويُظْلَم أحيانًا فيَظَّلِمُ

ووفدت ابنةُ هرِم على عُمرَ بنِ الخطاب ﷺ، فقال لها: ما كان الذي أعطى أبوك زهيرًا حتى قابله من المديح بما قد سار فيه؟ فقالت: قد أعطاه خيلًا تُنْضَى[3]، وإبِلًا تَتْوَى[4]، وثيابًا تَبْلَى، ومالًا يَفْنَى. فقال عمر رضي الله تعالى عنه: لكنّ ما أعطاكم زُهير لا يُبليه الدهرُ، ولا يُفنيه العصر.

ويُروى أنها قالت: ما أعطى هرِمٌ زهيرًا قد نُسي. قال: لكنّ ما أعطاكم زُهير لا يُنسى.

---

(١) انظر ثمار القلوب: ٢٨٩.

[١٠٣٠] الدرة الفاخرة: ١/١٣١، والسوائر: ١٠٩، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٨، ونثر الدر: ٦/٦٠، والمستقصى: ١/٥٥، وتمثال الأمثال: ١٣٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٤، وفرائد اللآل: ١/١٥٤، وانظر المثل: «أضل من سنان»، في باب الضاد، ورقمه: (٢٤٢١).

(٢) ديوان زهير: ١١٩.

(٣) تُنْضَى: تُهْزَل.

(٤) تَتْوى: تَهْلِك.

[١٠٣١] أَجْوَدُ منَ الجَوادِ المُبِرِّ

هذا مثلٌ يضربونه في الخيل لا في الناس[١].

[١٠٣٢] أجْرَأُ مِنْ أُسامةَ

هو اسم الأسد، معرفةٌ لا تدخله الألف واللام. وقال[٢]:

ولأنـتَ أشـجعُ مـن أسـامةَ إذْ ... دُعِيَـتْ نَـزَالِ ولُـجَّ في الـذُّعْرِ

[١٠٣٣] أجْرَأُ مِنْ ليثٍ بخَفّانَ

خَفّان: مأسدةٌ معروفة، وكذلك: خَفِيّة، وحَلْية، وقالت ليلى الأخيلية[٣]:

فتًـى هـو أحيـا مـن فتـاةٍ حَيِيّـة ... وأشجعُ من ليـثٍ بخفّـانَ خـادِرِ

[١٠٣١] الدرة الفاخرة: ١٢٣/١، ولم يرد في (السوائر)، وجمهرة الأمثال: ٣٣٦/١، والمستقصى: ٥٣/١، وفرائد اللآل: ١٥٤/١. وانظر: المعاني الكبير: ١٠٩/١، وعيون الأخبار: ٢٤٤/١، ومقاييس اللغة: ١٧٧/١.

(١) في المستقصى: «يضرب للفرس السابق والمبر: الغالب في الجري». وانظر تفسير المثل في الدرة الفاخرة.

[١٠٣٢] الدرة الفاخرة: ١٠٧/١، والسوائر: ٩١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/١، ونثر الدر: ١٠٧/٦، والمستقصى: ٤٥/١، وفرائد الخرائد: ١٥٧، وفرائد اللآل: ١٥٣/١. وسيأتي المثل «أشجع من أسامة»، ورقمه (٢٢١٣).

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٧٨. وله فيه رواية أخرى.

[١٠٣٣] الدرة الفاخرة: ١١٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٢٩/١، ونثر الدر: ١٠٧/٦، والمستقصى: ٤٨/١، وفرائد الخرائد: ١٥٧، والتذكرة الحمدونية: ١٤/٧، وفرائد اللآل: ١٥٣/١. وانظر المثل «أجرأ من الماشي بِتَرْج»، ورقمه (٩٩٧).

(٣) قوله: «وقالت ليلى الأخيلية» ليس في المطبوع، ولا في (ش). والبيت في ديوانها: ٨٠؛ وفيه: «وتوبة أحيا.. وأجرأ». ليثٌ خادِر: مقيمٌ في عَرِينه.

[١٠٣٤] أَجْهَلُ مِنْ حِمَارٍ

يعني به حِمارَ بن مُويلك[1]، الذي يقالُ له: «**أَكْفَرُ مِنْ حمار**».

[١٠٣٥] أَجْهَلُ مِنْ عَقْرَبٍ

لأنها تمشي بين أرجل الناس ولا تكاد تبصِر[2].

[١٠٣٦] أَجْهَلُ مِنْ راعِي ضَأْنٍ

وحديثه في باب الحاء مذكور[3].

[١٠٣٧] أَجْفَى مِنَ الدَّهْرِ

[١٠٣٤] الدرة الفاخرة: ١٠٧/١، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/١، ونثر الدر: ٩٤/٦، والمستقصى: ٥٨/١، وفرائد الخرائد: ١٥٨، وفرائد اللآل: ١٥٣/١، وانظر المثل: «تركته جوف حمار» رقم (٦٩٩)، والمثل: «أكفر من حمار» في باب الكاف، ورقمه: (٣٤٥٣).

(١) في المطبوع: «يعني حمار بن سويلك»، تحريف. وسيذكره في المثل: «أكفر من حمار»، برقم (٣٤٥٣)، بلفظ: «مويلع». وانظر الاشتقاق: ٤٩٠. وتفسير المثل سقط من (أ، ب).

[١٠٣٥] الدرة الفاخرة: ١٠٧/١، والسوائر: ٩١، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/١، ونثر الدر: ١١٤/٦، والمستقصى: ٨٥/١، وفرائد الخرائد: ١٥٨، وفرائد اللآل: ١٥٣/١.

(٢) تفسير هذا المثل سقط من (أ) و(ب)، وانظره في المستقصى.

[١٠٣٦] المعاني الكبير: ٦٩٤/٢، والدرة الفاخرة: ١٢١/١، ولم يرد في (السوائر)، وجمهرة الأمثال: ٣٣٤/١، والمستقصى: ٥٨/١، وفرائد اللآل: ١٥٣/١. وفي (أ): «راعي حفان». والحفان: صغار النعام.

(٣) في المثل: «أحمق من راعي ضأن ثمانين»، ورقمه: (١٢٢٤).

[١٠٣٧] خاص الخاص: ٤٦؛ وفيه: «يا أجفى»، وفرائد الخرائد: ١٥٨، وفرائد اللآل: ١٥٦/١.

[١٠٣٨] أجْدَىٰ منَ الغيْثِ في أوَانِه

معناه: أنفعُ. يقال: ما يُجْدِي عنك هذا؛ أي: ما ينفعُ وما يُغني. والجَداء (ممدود): النفع، وبناءُ (أَفْعل) من (الإفْعال)[١] شاذٌّ، وحقّه: أشَدُّ إجْداءً.

[١٠٣٩] أجْرَدُ منَ الجَرادِ

لم يورد حمزة[٢] في هذا شيئًا.

قلت: يجوز أن يُراد به: آكَلُ من الجَراد، يقال: أرضٌ مَجْرودة: إذا أكل نبتَها. ويجوز أن يُراد: أشأمُ من الجراد، من قولهم: رجلٌ جارُود؛ أي: مشؤوم، والجارود: رجلٌ سُمّي به؛ لأنه فَرّ بإبِله إلى أخواله بني شَيبان، وبإبله داء، ففشا ذلك الداءُ في إبل أخواله فأهلكها، وفيه قال الشاعر:

كما جَرَد الجارودُ بَكْرَ بنَ وائلِ[٣]

[١٠٣٨] فرائد الخرائد: ١٥٨، وفرائد اللآل: ١/١٣٥.

(١) في المطبوع: «الأفعال» بفتح الهمزة، ولا يصح. وفيه أيضًا: «أشد جداء» بلا ألف، والوجه ما أثبته من الأصل. ويبدو أن الميداني عدّ الفعل رباعيًا؛ ولذلك جعل صياغة التفضيل منه في المثل (أجدى) شاذة؛ لأن التفضيل يُشتق من مصدر الفعل الثلاثي. والثلاثي من هذا الفعل مستعمل (انظر التاج: جدا)، وهو تام الشروط لصياغة التفضيل منه، وعليه لا شذوذ في صياغة المثل.

[١٠٣٩] المعاني الكبير: ٢/٦١٢، والدرة الفاخرة: ١/١٢٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٣٥، ونثر الدر: ٦/١١٥، والمستقصى: ١/٤٨، وفرائد اللآل: ١/١٥٦، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٩، والسوائر: ٩١.

(٢) بل أورد تفسيره. وما ذكره الميداني هنا، وفي المثل السابق رقم (١٠٢٨)، موجود في الدرة، ويبدو أن الميداني وقف على نسخة من الدرة لم يرد فيها فعلًا هذا التفسير، وهي التي طُبعت باسم (سوائر الأمثال على أفعل). (انظر التعليق ١١٤ في حواشي المطبوع من الدرة الفاخرة، وانظر السوائر فليس فيه تفسير للمثل).

(٣) في الدرة، والتاج، جرد: «لقد جرد..»، وهو في الاشتقاق: ٣٢٧. وأورد الصفدي صدر البيت أيضًا، وهو: =

وهو الجارود العَبْدي، يُعدّ من الصحابة، واسمه: بِشْر بن عمرو، من عبد القيس.

ووجهٌ ثالث: أن يُراد: أقشَرُ من الجراد، يقال: جَرَدْتُ الشيءَ: قشرْتُه، وكلّ مَقْشورٍ مجرود، والجراد يقشِر ما يقع عليه من النبات، والأصل في الكل الجرادُ المعروف.

[١٠٤٠] أجهَلُ مِنْ قاضِي جُبَّلَ

يقال: إن جُبَّل مدينةٌ من طَسّوج كَسْكَر[1]، وهذا القاضي قضى لخصمٍ جاءه وحده، ثم نقض حكمَه لما جاءه الخصم الآخر! وفيه يقول محمد بن عبد الملك الزيات[2]:

قضى لمخاصِمٍ يومًا، فلما أتاه خصمُه نَقَض القضاءَ
دنا منكَ العدوُّ وغِبْتَ عنه فقال بحكمه ما كان شَاءَ

[١٠٤١] أجْوَرُ مِنْ قاضِي سَدُومَ

قالوا: سَدوم (بفتح السين): مدينة من مدائن قومِ لُوط عليه الصلاة والسلام. قال الأزهري: قال أبو حاتم في كتابه الذي صنّفَه في (المفسد والمذال): إنما هو سَذوم، بالذال المعجمة، والدال خطأ. قال الأزهري: وهذا عندي هو الصحيح. قال الطبري:

= جردناهم بالبيض من كل جانب

ونسب البيت إلى الجارود نفسه، وجعله سببًا لتسميته. (الوافي بالوفيات: ١٥١/١٠).

[١٠٤٠] الأمثال المولدة: ٢٧٩، وثمار القلوب: ٢٣٦، وفرائد اللآل: ١٥٣/١. وانظر: معجم البلدان: (جبل).

(١) الطسوج: الناحية، وكسكر: موضع إلى الشرق من البصرة.

(٢) البيتان في ثمار القلوب.

[١٠٤١] الدرة الفاخرة: ١٠٧/١، والسوائر: ٩١، والأمثال المولدة: ٥٦، والصحاح: ١٩٤٩/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٣٣/١؛ وفيه: «أجور من سدوم»، وثمار القلوب: ٨٣، والمستقصى: ٥٦/١، ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان: (سدوم)، والوسيط: ٦٨، والتاج: (سدم)، وفرائد اللآل: ١٥٦/١.

هو ملِك من بقايا اليونانية[1]، غَشوم، كان بمدينةِ سَرْمين من أرضِ قِنَّسْرين.

(١) في شمس العلوم: ٥/٣٠٣١: «سدوم: اسم قاض كان في الجاهلية يضرب المثل بحكمه».

المولَّدون

{١٣٧} جَعَل بطنَه طَبْلًا، وقَفاه إصْطَبلًا

{١٣٨} جَزاءُ مُقَبِّلِ الاسْتِ الضُّراطُ

{١٣٩} جَنّةٌ تَرعاها خَنازِيرُ

{١٤٠} جَهْلٌ يَعُولُني خيرٌ من عَقْلٍ أَعُولُه

{١٤١} جاءَ بالدّنيا يَسوقُها

{١٤٢} جاهُهُ جاهُ كَلْبٍ مَمْطورٍ في مَقصورةِ الجامِع

{١٤٣} جَدَّةٌ تَقضي العِدّة

* يضرب للشيخ يَتَصابَى.

{١٣٧} الأمثال المولدة: ٢٢٠، وفرائد اللآل: ١/١٥٧.

{١٣٨} في (أ) زيادة: «ويروى: مقبل الأستاه ضرطة». والمثل في: فرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١/١٥٧. وروايته في: الأمثال المولدة: ٥١، ١١٩، ٥٠٨، ونثر الدر: ٦/٣١٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠١، ٣٢٣، والتذكرة الحمدونية: ٥/١٥٢: «جزاء مقبل الوجعاء ضرطة».

{١٣٩} التمثيل والمحاضرة: ٣٥٩، وفرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١/١٥٧.

{١٤٠} الأمثال المولدة: ٨٩، وفرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١/١٥٧.

{١٤١} فرائد اللآل: ١/١٥٧.

{١٤٢} الأمثال المولدة: ١٧٤، ونثر الدر: ٦/٣٢١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، وفرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١/١٥٧.

{١٤٣} الأمثال المولدة: ٢٠٣، وفرائد اللآل: ١/١٥٧.

{١٤٤} جواهرُ الأخلاقِ يَتَصَفَّحُها المُعاشِرُ

{١٤٥} جاءَ العِيَانُ فألْوى بالأسانيدِ

{١٤٦} جهلُكَ أشَدُّ من فَقْرِك

{١٤٧} الجَمَلُ في شيءٍ والجَمّالُ في شيءٍ

{١٤٨} الجُلُّ خيرٌ منَ الفَرَسِ(١)

{١٤٩} الجالِبُ مَرزوقٌ والمُحْتكِرُ مَلْعونٌ

{١٥٠} الجَدِيّة رِبْحٌ بلا رأسِ مالٍ

{١٥١} الجهْلُ موتُ الأحْياء

{١٤٤} في (أ): «تفضحها». والمثل في فرائد الخرائد: ١٥٩؛ وفيه: «تتصفحها المعاشرة»، وفرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٤٥} فرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٧/١. وهو عجز بيت لابن الرومي في ديوانه: ٦٣٤/٢، وصدره:

وما حكاية شيء لا خفاء به

{١٤٦} في المطبوع: «أشد لك من». وهو في فرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٤٧} التمثيل والمحاضرة: ٣٣٧، وفرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٤٨} الأمثال المولدة: ٨٧، ٢٥٨، ونثر الدر: ٣١٤/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، وفرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

(١) الجُلّ: ما تُغطّى به الدابّة لتُصان.

{١٤٩} نثر الدر: ٣١٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٦، وفرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٨/١. وهو حديث للنبي ﷺ، انظر تخريجه في جامع الأصول: ٥٩٦/١، والمقاصد الحسنة: ٢٧٨، ٧٦٦.

{١٥٠} فرائد الخرائد: ١٥٩، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٥١} التمثيل والمحاضرة: ٤٣٨، وفرائد الخرائد: ١٦٠، وفرائد اللآل: ١٥٧/١.

{١٥٢} الجِرَارُ لا تُشْتَرَى أو تُلْطَمَ

{١٥٣} اِجْلسْ حيثُ يُؤْخَذُ بيدكَ وتُبَرُّ، لا حيثُ يُؤخَذُ برجْلِكَ وتُجَرُّ

{١٥٤} اجْلِسْ حيثُ تُجْلَسُ

{١٥٥} أُجلِسْتَ عندي فاتَّكِئْ

{١٥٦} أجْرأُ الناسِ على الأَسَدِ أكثرُهم له رؤيةً

{١٥٧} جاءَ على ناقَةِ الحَذَّاءِ

يعنون: النَّعْلَ التي تُلْبَس.

{١٥٢} فرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٥٣} التمثيل والمحاضرة: ٤٣٣، وفرائد الخرائد: ١٦٠ ، وفرائد اللآل: ١٥٨/١

{١٥٤} فرائد الخرائد: ١٦٠، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٥٥} فرائد الخرائد: ١٦٠، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٥٦} التمثيل والمحاضرة: ١٣١، وفرائد الخرائد: ١٦٠، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

{١٥٧} فرائد الخرائد: ١٦٠. وقوله: «التي تلبس» ليس في الفرائد. وهو في فرائد اللآل: ١٥٨/١.

الباب السادس
فيما أوله حاء

[١٠٤٢] حَرِّكْ لها حُوارَها تَحِنَّ

الحُوار: ولد الناقة، والجمع القليل: أحْوِرة، والكثير: حُوران وحِيران. ولا يزال حُوارًا حتى يُفْصَل، فإذا فُصِل عن أُمه فهو فَصِيل.

ومعنى المثل: ذكِّرْه بعضَ أشجانِه يَهِجْ له.

وهذا المثلُ قاله عَمرو بن العاص لمعاوية، حين أراد أنْ يَستنْصِرَ أهلَ الشام.

[١٠٤٣] حالَ الجَرِيْضُ دونَ القَرِيْضِ

الجَرِيض: الغُصَّة، من الجَرَض؛ وهو الرِّيْق يُغَصُّ به، يقال: جَرِضَ بريقِه يَجْرَضُ؛ وهو أن يبتلعَ ريقَه على هَمٍّ وحُزْن. يقال: مات فلانٌ جَرِيضًا؛ أي: مغمومًا. والقَرِيض:

[١٠٤٢] أمثال أبي عبيد: ٢٥٥، وأمثال ابن رفاعة: ٥٨، والعقد الفريد: ٦٨/٣، وجمهرة الأمثال: ١٠٠/١، ونثر الدر: ٩٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٠، وثمار القلوب: ٨٦، والمستقصى: ٦٢/٢، ونكتة الأمثال: ١٦٠، والتذكرة الحمدونية: ٨٩/٧، وزهر الأكم: ١١٥/٢، وفرائد الخرائد: ١٦٢، والوسيط: ٩٧، وفرائد اللآل: ١٥٨/١.

[١٠٤٣] أمثال أبي عبيد: ٣١٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥٦، والألفاظ لابن السكيت: ٣٣٢، والفاخر: ٢٥٠، وجمهرة اللغة: ٤٥٩/١، ٧٥٠/٢، والعقد الفريد: ٧٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٩/١، ونثر الدر: ١٧٢/٦، وفصل المقال: ٤٤٤، والمستقصى: ٥٥/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٠، والتذكرة الحمدونية: ١٣٢/٧، وزهر الأكم: ١٤٥/٢، واللسان والتاج: (جرض، قرض)، وفرائد الخرائد: ١٦٣، والمخصص: ١٢٣/٦، ٨٩/٧، والوسيط: ٩٨، وفرائد اللآل: ١٥٩/١. وسيذكره في المثل: «حال الأجل دون الأمل»، ورقمه: (١١٠٨).

الشِّعْر، وأصلُه جِرَّةُ البَعِير[1]. وحَالَ: مَنَع.

* يضرب للأمرِ يُقدَر عليه أخيرًا حين لا يَنْفع[2].

وأصل المثل أنّ رجلًا[3] كان له ابنٌ نَبَغ في الشعر، فنهاه أبوه عن ذلك، فجاش به صدرُه ومَرِض حتى أشرفَ على الهلاك، فأذن له أبوه في قول الشعر، فقال هذا القول.

[١٠٤٤] حَنَّ قِدْحٌ ليسَ منها

القِدْح: أَحَد قِداح المَيْسر. وإذا كان أحدُ القِداح من غير جوهَرِ إخوته ثم أَجالَه المُفِيض، خرج له صوتٌ يُخالف أصواتها، فيُعرَف به أنّه ليس من جملة القِداح.

* يضرب للرجُل يفتخر بقبيلةٍ ليس هو منها، أو يَتمدّح بما لا يوجد فيه.

وتَمثّل عمر ﷺ به حين قال الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط: أُقتَلُ من بين قُريش؟ فقال عمر ﷺ: **حَنَّ قِدْحٌ ليس منها**. والهاء في «منها» راجعة إلى القِداح.

---

(١) الجِرَّة: ما يُخرجه البعير من بطنه، فيمضغه ثم يبلعه.

(٢) في القاموس (جرض): «يضرب لأمر يعوق دونه عائق».

(٣) في الجمهرة وفصل المقال أن قائل المثل هو عَبِيد بن الأبرص، وفي الفاخر: «قائله عبيد، ويقال: حابس بن قُنفذ الكِندي». وكذلك في المستقصى؛ وفيه: «جوشن بن قنفذ الكلاعي»، وفي القاموس: «شوشن الكلابي»، وفي التاج: «صوابه جوشن بالجيم، وهو ابن منقذ الكلابي».

[١٠٤٤] أمثال أبي عبيد: ٣١٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥٦، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٦٢١/١، وأمالي القالي: ٢٠٠/١، وتهذيب اللغة: ٢٨٧/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٧٠/١، وفصل المقال: ٤٠١، والمستقصى: ٦٨/٢، ونكتة الأمثال: ١٨١، والتذكرة الحمدونية: ١١٣/٧، وزهر الأكم: ١٤٣/٢، واللسان والتاج (حنن)، وفرائد الخرائد: ١٦٢، وفرائد اللآل: ١٥٩/١.

[١٠٤٥] **حَيّاكَ مَنْ خَلَا فُوه**

أي: نحن في شُغل عنك.

وأصله أنّ رجلًا كان يأكل، فمَرّ به آخرُ، فحيّاه بتحية، فلم يقدِر على الإجابة، فقال هذه المقالة.

* يضرب في قِلّة عناية الرجل بشأن صاحبه(١).

[١٠٤٦] **حَتْفَهَا تَحْمِلُ ضَأْنٌ بأظْلافِها**

* يضرب لمن يوقِع نفسَه في هَلَكَة.

وأصله أنّ رجلًا وجد شاةً، ولم يكن معه ما يذبحها به، فضربت هي بأظلافِها الأرضَ، فظَهَر سكّينٌ، فذبحها به.

وهذا المثل لحُرَيْث بن حَسّان الشَّيْباني، تَمَثّل به بين يدي النّبيّ ﷺ لِقَيْلَةَ التَّمِيمية، وكان حُرَيث حملها إلى النّبيّ ﷺ فسأله إقطاعَ الدَّهْناء، ففعل ذلك رسول الله ﷺ، فتكلّمت فيه قَيْلة، فعندها قال حُريث: كنتُ أنا وأنتِ كما قِيل: حتفَها تحملُ ضأنٌ بأظلافها.

[١٠٤٥] أمثال أبي عبيد: ٢٨٣، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ٣٧١/١، ونثر الدر: ٨٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٢، والمستقصى: ٧٠/٢، ونكتة الأمثال: ١٨٠، وفرائد اللآل: ١٦٠/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل تكلمه وهو مشتغل عنك لا يجيبك».

[١٠٤٦] أمثال أبي عبيد: ٣٢٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥٨، والعقد الفريد: ٣٠٥/١، وتهذيب اللغة: ٨٤/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٦٣/١، ونثر الدر: ١٠٥/٦، وفصل المقال: ٤٥٦، والمستقصى: ٥٩/٢، و٢٠٦/٢؛ وفيه: «كالشاة تبحث عن سكين جزار»، ونكتة الأمثال: ٢٠٧، وفرائد اللآل: ١٦٠/١، وزهر الأكم: ٩٧/٢، والمخصص: ٦٥/١٠، واللسان والتاج: (عنز)، وفرائد الخرائد: ١٦٣، ويروى: «تبحث». وانظر أيضًا في باب الكاف المثل: «كالباحث عن المدية»، ورقمه: (٣٣٦٢).

[١٠٤٧] حَدِّثْ حَدِيثَيْنِ امرأةً، فإنْ لم تَفْهَمْ فأَرْبَعةً

أي: زِدْ. ويُروى: «فَارْبَعْ»؛ أي: كُفّ.

وأراد بالحديثين حديثًا واحدًا تُكرّره مرّتين، فكأنك حدّثْتها بحديثين. وقيل: حدِّثِ امرأةً حديثين؛ أي: كرِّر لأنها[1] أضعفُ فهمًا، فإن لم تَفهم فاجعلْهما أربعةً.

وقال أبو سعيد: فإنْ لم تفهم بعد الأربعة فالمِرْبعة، يعني: العصا.

* يضرب في سوء السمْع والإجابة.

[١٠٤٨] حَلَبَتْ حَلْبَتَها ثُمَّ أقْلَعَتْ

* يضرب لمن يفعل الفِعْلَ مرةً ثم يُمسك[2].

ويُروى: «جلبَتْ»، بالجيم، وقد مرَّ قبلُ[3].

[١٠٤٩] حَلَأَتْ حالِئةٌ عَنْ كُوْعِها

[١٠٤٧] أمثال السدوسي: ٤٨، وأمثال أبي عبيد: ٥٤، وأمثال ابن رفاعة ٥٨، والفاخر: ٧٦، وأمثال أبي الشيخ: ٤٠٩، والدرة الفاخرة: ٤٥٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٧٨/١، وفصل المقال: ٥٠، والمستقصى: ٦٠/٢، والوسيط: ٩٨، ١٣٢، ونكتة الأمثال: ١٦، وزهر الأكم: ٩٩/٢، وفرائد اللآل: ١٦٠/١، وفرائد الخرائد: ١٦٣، ويروى: «فإن أبت». وسيذكره في المثل: «في بيته يؤتى الحكم»، ورقمه: (٢٩٥٦).

(١) في المطبوع: «بحديثين، والمعنى: كرر لها الحديث لأنها..».

[١٠٤٨] أمثال أبي عبيد: ٣٢٢، وأمثال ابن رفاعة: ٥٦، وتهذيب اللغة: ٥٧/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٦٧/١، والمستقصى: ٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ٢٠٢، واللسان والتاج: (حلب)، وفرائد اللآل: ١٥٩/١.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن يبرق ويرعد، ولا يصنع شيئًا».

(٣) برقم: (٨٥٦).

[١٠٤٩] أمثال أبي عبيد: ٢٢١، وأمثال ابن رفاعة: ٥٦، وجمهرة اللغة: ١٠٥٢/٢، ١٠٩٥، وتهذيب اللغة: =

الحالئة: المرأة تَحْلَأُ الأَديم؛ أي: تقشره. يقال: حَلَأْتُ الجِلْدَ: إذا أزلْتَ تِحْلِئَه؛ وهو قُشوره ووسخه. والمرأةُ الصَّنَاعُ ربما استعجلت فَحَلأتْ عن كوعها. و«عن» من صلة المعنى؛ كأنه قال: قَشَرَتِ اللحمَ عن كوعها.

* يضرب لمن يتعاطى ما لا يُحْسنُه، ولمن يَرْفُق بنفسه شفقةً عليها.

[١٠٥٠] حَلَبْتُها بالسَّاعِدِ الأَشَدِّ

أي: أخذتُها بالقوّة إذ لم يَتأَتَّ بالرِّفْق[1].

[١٠٥١] حَنَّتْ ولَاتَ هَنَّتْ، وأَنَّى لكِ مَقْرُوعٌ

هَنّت: من الهَنين، وهو الحنين، يقال: هَنّ يَهِنّ: بمعنى حَنّ يَحِن، وقد يكون بمعنى: بكى. وقال:

= ١٥٤/٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣١٥، وجمهرة الأمثال: ٣٥٥/١، وفصل المقال: ٣١٧، والمستقصى: ٦٤/٢، ونكتة الأمثال: ١٣٨، وزهر الأكم: ١٢٨/٢، واللسان والتاج (حلأ)، والمخصص: ١٠٩/٤، و١١/١٥، وفرائد اللآل: ١٦٠/١. وسيأتي المثل: «حزت حازة عن كوعها» برقم (١١٢٢).

[١٠٥٠] أمثال أبي عبيد: ١١٣، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، والعقد الفريد: ٣١/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٤٦/١، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٩، والمستقصى: ٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ٥٩، واللسان والتاج: (حلب)، وفرائد اللآل: ١٦٠/١.

(١) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يأخذ حقه بالغلبة»، وفي المستقصى: «يضرب للقادر على الشيء».

[١٠٥١] أمثال أبي عبيد: ٤٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥٦، وأمثال الضبي: ٧٩، والفاخر: ٢٨٥، وتهذيب اللغة: ٢٢٩/٦، والصحاح: ٢٦٥/١، ١٢٦٣/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٨٠/١، وفصل المقال: ٣٧، والمستقصى: ٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ١٣، والتذكرة الحمدونية: ٥٠/٧، وزهر الأكم: ١٤٣/٢، واللسان: (قرع)، واللسان والتاج: (هنن)، وفرائد اللآل: ١٥٩/١.

لـمَّـا رأى الــدارَ خَـلاءً هَنَّــا

و«لات» مفصولةٌ من «هنّت»؛ أي: لات حين هنّت، فحُذف (حين) لكثرة ما يستعمل (لات) معه، وللعلم به.

ويُروى: «**ولا تَهَنّت**»؛ أراد: ولا تَهنّأَتْ[2].

كانت الهَيْجُمانة بنتُ العنبر بن عمرو بن تميم تَعْشَق عَبْشمس بن سَعد، وكان يُلقّب بمقروع، فأراد أنْ يُغير على قبيلةِ الهَيْجمانة، وعلمت بذلك الهيجمانة، فأخبرت أباها، فقال مازن بن مالك بن عمرو: **حَنّت ولاتَ هنّت**؛ أي: اشتاقت وليس وقت اشتياقها، ثم رَجَع من الغيبة إلى الخطاب فقال: **وأَنَّى لكِ مقروع**؛ أي: من أين تظفرين به؟!

* يضرب لمن يَحِنّ إلى مطلوبه قبل أوانه.

وحكى المُفضَّل بن محمد الضَّبِّي أنّ عَبْشمس بن سعد ـ وكان اسمُه عبد العُزَّى ـ كان وَسِيمَ الوجه، حَسَن الخِلْقة، فُسمّي بعبشمس. وعَبْءُ الشمس: ضوءُها، فحُذف الهمزة. وهو ابن سعد بن زيد مَناة بن تميم، شُغِف بحبِّ الهَيْجُمانة، فمُنِع عنها، وقُوتِل، فجاء الحارث بن كعب بن سعد ليَذُبَّ عن عمه[3]، فضُرب على رجله فشُلّت، فسُمّي الأعْرج، فسار عبشمس إليهم وسألهم أن يعطوه حقَّه من رِجْل الأعرج، فتأبّى عليه بنو عَنْبر بن عمرو بن تميم، فقال عبشمس لقومه: إنْ خرج إليكم مازن بن مالك بن

---

(١) في اللسان التاج (هنن)، وبعده: «وكاد أن يظهر ما أجنَّا».

(٢) في الجمهرة: «فلا تهنت؛ يقال ذلك لمن حن إلى مكروه من الأمر، يدعى عليه بألا يتهنأ به إذا وجده». وفي (أ) والمطبوع زيادة: «فلَيَّنَ الهمزة».

(٣) في المطبوع: «عن عمرو».

عمرو مُترجّلًا[١]، قد لبس ثيابه وتزيّن، فظُنّوا به شرًّا، وإنْ جاءكم أشعثَ الرأس خبيثَ النفس، فإني أرجو أنْ يعطوكم حقكم. فلما أمسَوا راح إليهم مازن مترجّلًا، قد لبس ثيابه وتزيّن لهم، فارتابوا به، فدسّ عبشمس بعضَ أصحابه إليهم؛ ليسترِقَ السمعَ ويَتجسّس ما يقولون، فسمع رجلًا من الرِّعاء يقول:

لا نَعْقِلُ الرِّجْلَ ولا نَدِيها

حتّى ترى داهيةً تُنْسِيها[٢]

فلما عاد الرجلُ إلى عبشمس، وخبّره بما سمع، قال عبشمس: إذا جنّ عليكم الليلُ بَرّزوا رِحالَكم، وأَقيموا ناحيةً. ففعلوا، وتركوا خيامَهم، فنادى مازن وأقبل إلى القُبَّة: ألا لا حَيَّ بالقُرى، فإذا الرجال قد جاؤوا وعليهم السلاح حتى أحاطوا بالقُبة فاكتنفوها، فإذا القُبة خالية من بني سعد، فلما علم عبْشمس بذلك جمع بني سعد فغزاهم، فلما كان بِعَقْوتهم[٣] نزل في ليلة ذات ظلمة ورعدٍ وبرق، وأقام حتى يُغير عليهم صُبْحًا، وكان يدور على قومه ويحوطهم من دبيب الليل، وكانت الهَيْجُمانة عارِكًا[٤]، والعاركُ لا تخالط أهلها، وأضاء البرقُ فرأت ساقَيْ مَقروع، فأتت أباها تحت الليل فقالت: إني رأيتُ ساقَيْ عبشمس في البرق فعرفتُه.

فأرسل العنبر في بني عمرو فجمعهم، فلما أتَوه خبّرهم بما سمع من الهيجمانة، فقال

---

(١) مترجِّلًا: قد رَجَّلَ شعرَه؛ أي: سوَّاه وزيَّنَه.

(٢) البرصان والعرجان: ١١٤.

(٣) العقوة: ما حول الدار.

(٤) عركت المرأةُ: حاضت، فهي عارك.

مازن: **حنَّت ولات هنَّت، وأنَّى لكِ مقروع**؟! ثم قال مازن للعنبر: ما كنتَ حقيقًا أن تجمعنا لعشق جارية، ثم تفرقوا عنه. فقال لها العنبر عند ذلك: أيْ بُنَيّة، «**اصْدُقي فإنه ليس لمكذوبٍ رأي**»[1]؛ فأرسلها مثلًا. قالت: يا أبتاه، ثَكِلْتُك إنْ لم أكنْ صَدَقْتُك، «**فانجُ ولا إخالُكَ ناجيًا**»[2]؛ فأرسلتها مثلًا. فنجا العنبر من تحت الليل، وصبّحهم بنو سعد، فأدركوهم وقتلوا منهم ناسًا كثيرًا.

ثم إنّ عبشمس تبع العنبرَ حتى أدركه وهو على فرسه، وعليه أداتُه يسوق إبِلَه، فلما لحقه قال[3]:

يـــا عنـــبرٌ دَعْ أهْلَــكْ

فـــإنْ لَنـــا وإنْ لَـــكْ[4]

فأجابه العنبر وقال: لكن مَن تقدَّم مَنَعْتُه، ومن تأخَّرَ عَقَرْتُه. فدنا منه عبشمس، فلمَّا رأتْه الهيجُمانة نزعت خمارها، وكشفت عن وجهها، وقالت: يا مقروع، نَشَدْتُكَ الرّحِمَ لَمَا وهَبْتَه لي، لقد خِفْتُك على هذه منذ اليوم. وتضرّعتْ إلى عبشمس فوهبه لها.

[١٠٥٢] حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَماعُه

---

(١) في المطبوع: «للكذوب». وسيذكره المؤلف في باب اللام. «لا رأي لمكذوب»، ورقمه: (٣٨٧٨).

(٢) سيذكره في باب النون، ورقمه: (٤٥٣٥).

(٣) في المطبوع: «قال له».

(٤) ورد الرجز منثورًا في المطبوع.

[١٠٥٢] أمثال أبي عبيد: ٧٢، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، وأمثال الضبي: ٩٠، والفاخر: ٢٦٥، والعقد الفريد: ٢٨١/١، ١٨٢/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٤٤/١، ونثر الدر: ١٧٠/٦، وفصل المقال: ٨٩، والتمثيل =

أي: اكتفِ من الشرِّ بسماعه ولا تُعاينْه. ويجوز أن يريد: يكفيك سماعُ الشّرِّ وإنْ لم تُقدِم عليه، ولم تُنسَب إليه.

قال أبو عبيد: أخبرني هشام بن الكلبي أنّ المثلَ لأُم الربيع بن زياد العَبْسي، وذلك أن ابنَها الربيع[1] كان أخَذَ من قَيس بن زُهير بن جَذِيمة دِرْعًا، فعرض قيسٌ لأُم الربيع وهي على راحلتها في مسيرٍ لها، فأراد أن يذهب بها ليرتَهنها بالدرع، فقالت له: أين عَزَبَ عنك عقلُك يا قيس؟ أترى بني زياد مُصَالحِيك وقد ذهبتَ بأمِّهم يَمينًا وشِمالًا، وقالَ الناسُ ما قالوا وشاؤوا؟ وإنّ **حسبَك من شرٍّ سماعُه**؛ فذهبت كلمتها مثلًا. تقول: كفى بالمقالة عارًا وإنْ كان باطلًا.

* يضرب عند العار، والمقالة السيئة وما يُخاف منها.

وقال بعض النساء الشواعر[2]:

سائلْ بنا في قومِنا ... ولْيَكْفِ مِنْ شرٍّ سماعُهْ

وكان المفضَّل فيما حُكي عنه يذكر هذا الحديث، ويسمي أمَّ الربيع ويقول: هي فاطمة بنت الخُرْشُب، من بني أنمار بن بَغِيْض.

[١٠٥٣] حِفْظًا مِنْ كالِئِكَ

= والمحاضرة: ٣٢٧، والمستقصى: ٦٢/٢، ونكتة الأمثال: ٣٠، والتذكرة الحمدونية: ٦٧/٧، ٤١٠، وزهر الأكم: ١١٨/٢، وفرائد الخرائد: ١٦٣، وفرائد اللآل: ١٦٠/١. ويقال: «يكفيك من..».

(١) في (أ) زيادة: «بن قيس بن زياد..».

(٢) هي عاتكة بنت عبد المطلب، والبيت من حماسية لها. انظر شرح الحماسة للمرزوقي: ٧٤١/٢.

[١٠٥٣] أمثال ابن رفاعة: ٥٨، وفرائد اللآل: ١٦١/١، والمستقصى: ٦٤/٢؛ وفيه: «أي لا تأمن ما تثق به».

أي: احفظْ نفسَك ممَّن يحفظُك. كما قيل: «**مُحتَرَسٌ من مِثلِه وهو حارس**»[1].

[١٠٥٤] **حَدِيْثُ خُرَافَةَ**

هو رجل من عُذْرة استهوتْه الجِنُّ ـ كما تزعم العرب ـ مدةً، ثم لما رجع أَخبر بما رأى منهم فكذبوه، حتى قالوا لما لا يمكن: **حديث خرافة**. وعن النَّبيّ ﷺ أنه قال: «**خُرافةُ حَقٌّ**»[2]؛ يعني: ما تحدَّث به عن الجنِّ حقٌّ[3].

[١٠٥٥] **احْلُبْ حَلَبًا لكَ شَطْرُه**

* يضرب في الحثِّ على الطلب، والمساواة في المطلوب[4].

---

(١) سيأتي في باب الميم، ورقمه: (٤٤٥٠).

[١٠٥٤] الحيوان: ١/١٩٩، ٦/٤٢٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، والفاخر: ١٦٨، وجمهرة اللغة: ١/٥٨٨، والأمثال المولدة: ٣٢٩، وثمار القلوب: ١٣٠، والمستقصى: ٢/٦١، وزهر الأكم: ٢/١٠٠، والمخصص: ٢/١٣، وفرائد الخرائد: ١٦٢، وفرائد اللآل: ١/١٦١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/٢١٨، ومسند أحمد: ٦/١٥٧، وسلسلة الأحاديث الضعيفة: ٤/٢٠٢.

(٣) في المستقصى: «يضرب فيما لا أصل له».

[١٠٥٥] أمثال أبي عبيد: ٢٠١، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، وجمهرة اللغة: ١/٢٨٤، وتهذيب اللغة: ١١/٢١٠، والصحاح: ١/١٤٠، ٢/٦٩٧، وجمهرة الأمثال: ١/٧٤، ونثر الدر: ٦/١٦٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٧٩، والمستقصى: ١/٧٠، ونكتة الأمثال: ١٢٣، وفرائد الخرائد: ١٦٤، وفرائد اللآل: ١/١٦١. وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «شب شوبًا..»، ورقمه: (٢٠٥٣).

(٤) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يعين صاحبه على أمر له فيه نصيب»، وفي المستقصى: «أي اعمل عملًا لك بعضه».

[١٠٥٦] **حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ**

أي: مثلًا بمِثْلٍ.

* يضرب في التسوية بين الشيئين.

ومثله: «**حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْل**»[١].

والقُذّة: لعلّها من القَذِّ؛ وهو القَطْع[٢]؛ يعني به قطْعَ الريشة المَقْذُوذة على قدر صاحبتها في التسوية، وهي (فُعْلَة) بمعنى (مفعولة)؛ كاللُّقْمة والغُرْفة، والتقدير: حُذِيا حَذْوَ، ومن رفع أراد: هما حَذْوُ القُذَّة.

[١٠٥٧] **حِلْمي أَصَمُّ وأُذْني غيرُ صَمّاءِ**

أي: أُعْرِضُ عن الخَنَا بحلْمي، وإنْ سمعتُه بأُذني[٣].

[١٠٥٦] أمثال أبي عبيد: ١٤٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥٨، وإصلاح المنطق: ٢٥٦، والألفاظ لابن السكيت: ١٩، والعقد الفريد: ٣٨/٣، ٨٤/٨، وتهذيب اللغة: ١٣٣/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٨١/١؛ وفيه: «حذوا النعل بالنعل والقذة بالقذة»، والمستقصى: ٦١/٢، ونكتة الأمثال: ٨٧، والتذكرة الحمدونية: ٥٩/٧، واللسان: (قذى)، وفرائد الخرائد: ١٦٤، وفرائد اللآل: ١٦١/١. وفي مسند أحمد: ١٢٥/٤، عن النبي ﷺ قال: «ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذي خلوا من قبلهم أهل الكتاب حذو القذة بالقذة».

(١) تقدم في حرف الجيم، بلفظ «جزيته حذو..»، ورقمه: (٩٥٩).

(٢) في الجمهرة: «القذة: الريشة التي تركب على السهم».

[١٠٥٧] أمثال ابن رفاعة: ٥٨، والمستقصى: ٦٦/٢، ونكتة الأمثال: ٨٩، وفرائد اللآل: ١٦١/١. وهو عجز بيت لبشار في ديوانه: ١٢٥/١، وصدره:

قل ما بدا لك من زور ومن كذب

(٣) في المستقصى: «يضربه الحليم للجهول».

[١٠٥٨] **حُوْرٌ في مَحَارةٍ**

أي: نُقْصان في نقصان، من: حار يحورُ حُؤورًا: إذا رجع، ثم يُخفّف فيقال: حُور. ومنه:

في بئــرِ لا حُــورٍ سَرى ومــا شَــعَرْ(١)

وروى شَمِر، عن ابن الأعرابي: **حَوْرٌ في مَحارة**، بفتح الحاء، ولعله ذهب إلى الحديث: «نعوذُ بالله منَ الحَوْرِ بعدَ الكَوْر»(٢).

[١٠٥٩] **حَلَبَ الدهْرَ أشْطُرَه**

هذا مستعارٌ من حَلْبِ أشْطُرِ الناقة، وذلك إذا حَلب خِلْفَينِ من أخلافها، ثم يحلبُها الثانيةَ خِلْفينِ أيضًا. ونَصَب «أشطرَه» على البدل؛ فكأنه قال: حلبَ أشطرَ الدهرِ.

والمعنى أنه اختبرَ الدهرَ شطْرَيْ خيرِه وشرِّه، فعرف ما فيه.

[١٠٥٨] أمثال أبي عبيد: ١١٨، وأمثال ابن رفاعة: ٥٨، وإصلاح المنطق: ١٢٥، والاشتقاق: ٣٨٠، وجمهرة اللغة: ٥٢٥/١، والصحاح: ٦٣٨/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٤٧/١، وفصل المقال: ١٧٥، والمستقصى: ٦٨/٢، ونكتة الأمثال: ٦٤، وزهر الأكم: ٤٤/٢، واللسان: (حور)، والمخصص: ١٦١/١٣، وخزانة الأدب: ٥١/٤، وفرائد اللآل: ١٦١/١.

(١) هو للعجاج في ديوانه: ٢٠/١.

(٢) أي: من النقصان بعد الزيادة. انظر الحديث بروايات، وتخريجه في جامع الأصول: ٢٨٥/٤.

في الجمهرة: «قال العلماء: معناه محيَّر في موضع يُتحيَّر فيه. وقيل: حور: رجل، في محارة: أي كل يوم هو في نقصان»، وفي المستقصى: «يضرب للشيء الذي لا يصلح».

[١٠٥٩] أمثال أبي عبيد: ١٠٥، وأمثال ابن رفاعة: ٥٦، وإصلاح المنطق: ٣٧٦، والألفاظ لابن السكيت: ٣٨٧، والفاخر: ١٣٠، والعقد الفريد: ٣٠/٣، والصحاح: ٦٩٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٤٦/١، والمستقصى: ٦٤/٢، ونكتة الأمثال: ٥٤، والتذكرة الحمدونية: ٣٤/٧، وتمثال الأمثال: ٤٢٦، واللسان والتاج: (حلب)، وفرائد اللآل: ١٦١/١-١٦٢. ويروى: «قد حلب..».

* يضرب فيمن جرّب الدهرَ.

[١٠٦٠] **حَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَعٌ ورِيٌّ**

أي: اقْنَعْ من الغِنى بما يُشْبِعُكَ ويَرويك، وجُدْ بما فَضَل.

وهذا المَثلُ لامرئ القيس يذكر مِعْزًى كانت له؛ فيقول[١]:

إذا ما لم تكنْ إبِلٌ فمِعْزًى ... كأنّ قُرونَ جِلَّتِها العِصيُّ[٢]

فتَملأُ بيتَنا أَقِطًا وسَمْنًا ... وحسبُك من غِنًى شِبَعٌ ورِيُّ

قال أبو عبيد: وهذا يَحتملُ معنيين؛ أحدهما: يقول: أَعْطِ كلَّ ما كان لكَ وراءَ الشِّبَع والري. والآخر: القناعةُ باليسير؛ يقول: اكتف به ولا تطلب ما سوى ذلك. والأول الوجه؛ لقوله في شعرٍ له آخرَ؛ وهو[٣]:

ولو أنّ ما أسْعى لأدنَى معيشةٍ ... كفاني ـ ولم أطلبْ ـ قليلٌ من المالِ

ولكنّما أسعى لمجدٍ مُؤَثَّلٍ ... وقد يُدرِكُ المجدَ المؤثَّلَ أمثالي

وما المرءُ ما دامتْ حُشَاشةُ نفسِه ... بمُدْرِكِ أطرافِ الخُطوبِ ولا آلِ[٤]

فقد أخبر ببُعْد همَّته، وقَدْره في نفسه.

[١٠٦٠] أمثال أبي عبيد: ١٦٧، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٧٩، والمستقصى: ٢/٦٣، ونكتة الأمثال: ١٠٠، وتمثال الأمثال: ٤٢٤، وفرائد اللآل: ١/١٦٢.

(١) ديوان امرئ القيس: ١٣٦.

(٢) أراد بالجِلَّة: الكبارَ منها.

(٣) ديوان امرئ القيس: ٣٩.

(٤) ولا آلٍ: ولا مقصِّر.

[١٠٦١] حَسْبُكَ منَ القِلادةِ ما أحاطَ بالعُنُقِ

أي: اكتفِ بالقليل من الكثير(١).

[١٠٦٢] حَبْلَكِ على غارِبِكِ

الغاربُ: أعلى السَّنام، وهذا كنايةٌ عن الطلاق؛ أي: اذهبي حيثُ شِئتِ.

وأصله أنّ الناقةَ إذا رَعَت وعليها الخِطام أُلْقِي على غارِبِها؛ لأنها إذا رأتِ الخِطامَ لم يَهْنِئها شيءٌ(٢).

[١٠٦٣] حُبُّكَ الشَّيءَ يُعْمِي ويُصِمُّ

[١٠٦١] البيان والتبيين: ١/٢٠٧، ٢/٦٨، والشعر والشعراء: ١/٧٧، وعيون الأخبار: ٢/١٩٩، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، والتمثيل والمحاضرة: ١٨٦، ٣١٤، والمستقصى: ٢/٦٢، وتمثال الأمثال: ٥٩٥، وفرائد اللآل: ١/١٧٤. ويقال: «يكفيك».

(١) في المستقصى: «قيل لعقيل بن عُلَّفة: لِمَ لا تطيل الهجاء؟ فقال ذلك. يضرب في وجوب الاكتفاء من الشيء بما تتمّ به الحاجة».

[١٠٦٢] أمثال ابن رفاعة: ٥٨، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٤/٣١٤، والفاخر: ٢٦، وتهذيب اللغة: ٨/١١٩، والصحاح: ١/١٩٣، وجمهرة الأمثال: ١/٣٨٢، والمستقصى: ٢/٥٦، ونكتة الأمثال: ٥٨، وفرائد اللآل: ١/١٦٢، واللسان والتاج: (غرب). وانظر المثل: «ألقى حبله على غاربه» في باب اللام، ورقمه: (٣٧٤٩).

(٢) في المستقصى: «يضرب في تخلية الشيء ونفض اليد عنه».

[١٠٦٣] أمثال أبي عبيد: ٢٢٤، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، وأمثال الحديث للترمذي: ١٧٠، ٣١١، والعقد الفريد: ٣/٥١، وأمثال أبي الشيخ: ١٥٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٥٦؛ وفيه والمستقصى: «أنه حديث لأبي الدرداء ﷺ»، وفصل المقال: ٣٢٠، ونثر الدر: ١/١١٨، ١٨٠، والمستقصى: ٢/٥٦، ونكتة الأمثال: ١٤٠، وزهر الأكم ٢/٩٥، وفرائد اللآل: ١/١٦٢. وتقدم ذكره في المثل: «إن الهوى شريك العمى»، ورقمه: (٤٠٥). وسيذكره في المثل: «حسن في كل عين ما تود»، ورقمه (١٠٦٦). وهو حديث في جامع الأصول: ١١/٧٢٦؛ وتخريجه ثمة.

أي: يُخفي عليكَ مساويه، ويُصِمّك عن سماع العَذْل فيه.

[١٠٦٤] **حَدَثٌ مِنْ فِيْكَ كحَدَثٍ مِنْ فَرْجِكَ**

يعني أنّ الكلام القبيحَ مثلُ الحَدَث.

تمثَّل به ابنُ عبّاس وعائشةُ ﵄[١].

[١٠٦٥] **حَبِيبٌ إلىٰ عَبْدٍ مَنْ كَدَّه**

يعني أنّ مَن أهانه وأتعبه فهو أحَبُّ إليه من غيره؛ لأنّ سجاياه مجبولةٌ على احتمالِ الذُّلّ[٢].

[١٠٦٦] **حَسَنٌ في كلِّ عينٍ ما تَوَدّ**

هذا قريبٌ من قولهم: «**حُبُّكَ الشيءَ يُعمي ويُصِمّ**»[٣].

[١٠٦٤] أمثال أبي عبيد: ٤٧، وأمثال ابن رفاعة: ٥٧، وعيون الأخبار: ٣١/٢، والمستقصى: ٣١٠/١، ٦٠/٢، ونكتة الأمثال: ٦، وفرائد اللآل: ١٦٢/١.

(١) في المستقصى: «يروى عن ابن عباس وعائشة ﵃، يضرب في مقالة السوء».

[١٠٦٥] المستقصى: ٥٧/٢، وفرائد اللآل: ١٦٢/١، والمخصص: ١٥١/٢. وسيأتي المثل: «حُبّ (حبيب).. سوء محكده»، ورقمه (١٠٧٧). انظر: جمهرة الأمثال: ٣٧٥/١، ونثر الدر: ٧٦/٦، والمستقصى: ٥٦/٢.

(٢) في المستقصى: «يضرب في الانتفاع باللئيم عند الإهانة».

[١٠٦٦] أمثال ابن رفاعة: ٥٧، وفرائد اللآل: ١٦٢/١، والمستقصى: ٦٣/٢؛ وفيه: أنه قول عمر بن أبي ربيعة (ديوانه: ٥٣):

ولقد قالتْ لجاراتٍ لها ... وتَعرّت ذاتَ يومٍ تَبْتَرِد

أكما ينعتني تبصرنني ... عَمركنّ الله أم لا يقتصد

فتهامسْن وقد قُلن لها ... حسن في كل عين مَن تَود

(٣) تقدم قبل قليل برقم (١٠٦٣).

[١٠٦٧] **حَتَنَىٰ لا خيرَ في سَهْمٍ زَلَخ**

قال الليث: الزَّلْخ: رفعُ اليد في الرمي إلى أقصى ما يُقْدَر عليه؛ يريدُ بُعْدَ الغَلْوة. وأنشد(١):

مِـــنْ مئـــةٍ زَلْـــخٍ بمِـــرِّيخٍ غـــالْ

وحَتَنى: (فَعَلى) من الاحْتِتان؛ وهو التساوي، يقال: وقعَ النَّبْلُ حَتَنى: إذا وقعتْ متساويةً.

ويُروى: «**حَتَنَىٰ لا خيرَ في سهمٍ زَلَج**». يقال: سهمٌ زالجٌ: إذا كان يتزلّج عن القوس، ومعنى «زَلَج»: خفّ على وجه الأرض(٢). ويقال: السهم الزالج: الذي إذا رمى به الرامي قَصّر عن الهدف وأصاب صخرةً(٣) إصابة صلبة، ثم ارتفع إلى القِرطاس(٤) فأصابه، وهذا لا يُعَدّ مُقَرْطِسًا، فيقال لصاحبه: الحَتَنَى؛ أي: أَعِدِ الرميَ فإنه لا خير في سهمٍ

[١٠٦٧] العين: ١٩٢/٣، وتهذيب اللغة: ٢٥٦/٤، ٣٢٧/١٠، ونثر الدر: ١٥٤/٦، والمستقصى: ٣٠٩/١، والمخصص: ٦٤/٥، و١٦٢/١٢، و١٩٦/١٥، واللسان والتاج: (حتن، زلخ)، وفرائد اللآل: ١٦٣/١. ويروى: «الحتنى». والمثل رجز. وسيأتي المثل «ناقرة لا خير..»، ورقمه (٤٥٣٣).

(١) الغلوة: رمية سهم أبعد ما يقدر. والبيت في التاج (زلخ)، وتهذيب اللغة: ٢٠٦/٧؛ وفيه: «سألت أبا الدُّقَيش عن تفسير هذا البيت بعينه، فقال: الزلخ: أقصى غاية المُغالي». والمريخ: سهم طويل يُغالى به.

(٢) في المطبوع: «خف عن الأرض». وانظر التاج: (زلج).

(٣) في المطبوع: «الصخرة». وفي التاج: هذا رأي أبي الهيثم؛ وفيه: «.. وأصاب صخرة إصابة صلبة، فاستقلَّ من إصابة الصخرة إياه، فقوي وارتفع».

(٤) القرطاس: أديمٌ يُنصب للنِّضال.

زَلَج. فالحَتَنى يجوز أن يكون في موضع رفعٍ بخبرِ الابتداء[1]؛ أي: هذا حَتَنَى، ويجوز أن يكون في موضع نصب؛ أي: قد احْتَتَنّا احتِتانًا؛ أي: قد استوينا في الرمي فلا فضلَ لك عليّ، فأعدِ الرمي.

* يضرب في التساوي وترك التفاوت.

[١٠٦٨] حِرَّةٌ تحتَ قِرَّةٍ

الحِرّة: مأخوذةٌ من الحرارة؛ وهي العَطش. والقِرّة: البرد. ويقال: كَسْرُ (الحِرَّة) لمكانِ (القِرَّة). قالوا: وأشدّ العطَش ما يكون في يومٍ بارد.

* يضرب لمن يُضمر حِقْدًا وغيظًا ويُظهر مُخالصة[2].

[١٠٦٩] الحَرْبُ خُدْعةٌ

يُروى بفتح الخاء وضمها، واختار ثعلب الفتحة، وقال: ذُكر لي أنها لغة النَّبيّ ﷺ، وهي (فَعْلة) من الخَدْع؛ يعني أنّ المحارب إذا خَدَع من يُحاربه مرةً واحدةً وانخدعَ

---

(١) في المطبوع: «رفع خبر المبتدأ». وفي (م) سقطت عبارة: «رفعٍ بخبرِ الابتداء؛ أي: هذا حَتَنَى، ويجوز».

[١٠٦٨] الألفاظ لابن السكيت: ٣٣٦، والحيوان: ٥٨/٥، والصحاح: ٧٨٩/٢، ومقاييس اللغة: ٧/٢، وجمهرة الأمثال: ٣٥٥/١، والمخصص: ٧٦/٩، وزهر الأكم: ١١٠/٢، واللسان والتاج: (حر، قرّ)، وفرائد اللآل: ١٦٣/١.

(٢) في الألفاظ لابن السكيت: «يقال للذي يكثر شرب الماء في اليوم البارد».

[١٠٦٩] أمثال أبي عبيد: ٣٧، وابن رفاعة: ٣٩، وإصلاح المنطق: ١١٤، ٤٣٠، وأدب الكاتب: ٥٤٢، وجمهرة اللغة: ٥٧٩/١، والعقد الفريد: ١١٠/١، ٦/٣، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٣١، ونثر الدر: ١٨٠/١، ١٥٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٢، والمستقصى: ٣١١/١، وفصل المقال: ١٥، وفرائد الخرائد: ١٦١، وزهر الأكم: ١٠٦/٢، وفرائد اللآل: ١٦٣/١، والمخصص: ٨٠/٣، و٩٢/١٥. والمثل حديث شريف. انظره برواياته وتخريجه في جامع الأصول: ٥٧٥/٢-٥٧٦، و٣١٢/١١.

له، ظفِر به وهَزَمه. والخُدْعة (بالضم): معناها أنّه يَخْدع فيها القِرْن. وروى الكِسائي: خُدَعة، بضم الخاء وفتح الدال، جَعَله نعتًا للحرب؛ أي أنها تَخدَع الرجال. ومثله: (هُمَزة) و(لُعَنة) للذي يَهمِز[1] ويَلعن، وهذا قياس.

[١٠٧٠] الحَدِيثُ ذو شُجُونٍ

أي: ذو طُرُق، الواحد: شَجْن، بسكون الجيم. والشّواجِن: أوديةٌ كثيرةُ الشجر، الواحدة: شاجنة. وأصلُ هذه الكلمة الاتصالُ والالتفاف، ومنه: الشِّجنة، والشُّجْنة: للشجرة الملتفَّة الأغصان.

* يضرب هذا المثل في الحديث يُستَذكَر به غيرُه.

وقد نظم الشيخُ أبو بكر علي بن الحسين القُهُسْتاني هذا المثل ومثلًا آخر في بيتٍ واحد ـ وأحسنَ ما شاء ـ وهو[2]:

تَذَكّرَ نجْدًا والحديثُ شجونُ ... فجُنَّ اشْتياقًا والجُنُون فُنونُ

وأول من قال هذا المثل ضَبّة بن أُدِّ بن طابِخة بن إلياس بن مُضَر، وكان له ابنان

---

(١) في المطبوع زيادة: «ولُمَزة.. ويَلمز».

[١٠٧٠] أمثال الضبي: ٤٧، وأبي عبيد: ٦١، وابن رفاعة: ٤٠، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٠٩/١، وجمهرة اللغة: ٤٧٨/١، والفاخر: ٥٩، وجمهرة الأمثال: ٣٧٧/١، وفصل المقال: ٦٧، والمستقصى: ٣١٠/١، ونكتة الأمثال: ٢١، وزهر الأكم: ١٠٢/٢، والوسيط: ٣٧، وفرائد اللآل: ١٦٣/١. وانظر المثل: «أسعد أم سعيد»، ورقمه: (١٨٥٣)، و«انج سعد..»، ورقمه: (٤٥٤٥). وسيذكره في المثل: «سبق السيف العذل»، ورقمه: (١٨٤٩). ويروى: «إن الحديث».

(٢) لم يرد المثل الثاني «الجنون فنون» في غير هذا الموضع. وذكره الثعالبي من أمثال المولدين والعامة في كتابه التمثيل والمحاضرة: ٤٣. والبيت في خلاصة الأثر: ١١/١.

يقال لأحدهما: سَعْد، وللآخر: سُعَيد، فَنَفرت إبلٌ لضَبّة تحت الليل، فوجّه ابنَيه في طلبها، فتفرّقا، فوجدها سعدٌ، فردّها. ومضى سُعَيد في طلبها، فلقيه الحارث بن كعْب، وكان على الغلام بُرْدان، فسأله الحارث إيّاهما، فأبى عليه، فقتله وأخذ بُرديه، فكان ضَبّةُ إذا أمسى فرأى تحت الليل سوادًا قال: «**أسَعْد أم سُعَيد؟**»[1]؛ فذهب قوله مثلًا يُضرب في النجاح والخيبة.

فمكث ضبّة بذلك ما شاء الله أن يمكث، ثم إنه حجّ فوافى عُكاظ، فلقي بها الحارث بن كعب، ورأى عليه بُردَي ابنِه سُعيد، فعرَفهما، فقال له: هل أنت مُخبري ما هذان البُردان[2] عليك؟ قال: بلى، لقيت غلامًا وهما عليه، فسألته إياهما، فأبى عليّ، فقتلته وأخذت برديه هذين. فقال ضبّة: بسيفك هذا؟ قال: نعم. فقال: فأعْطِنيه أنظرْ إليه؛ فإني أظنه صارمًا. فأعطاه الحارث سيفَه، فلما أخذه من يده هزّه وقال: **إن الحديث ذو شجون**، ثم ضربه به حتى قتله. فقيل له: يا ضبة، أفي الشهر الحرام؟ فقال: «**سَبَق السيف العَذَل**»[3]. فهو أول من سار عنه هذه الأمثال الثلاثة. قال الفرزدق:

لا تــأمَنَنّ الحــربَ إنّ اســتعارَها ... كضَــبّةَ إذْ قــال: الحـديثُ شُـجُونُ[4]

---

(١) سيأتي في باب السين، ورقمه: (١٨٥٣).

(٢) في المطبوع: «البردان اللذان».

(٣) سيأتي في باب السين، ورقمه: (١٨٤٩).

(٤) ديوان الفرزدق: ٢/٣٣٣. وفي حاشية الأصل وحاشية (ش): «أراد أن استعارها كاستعار ضبة، ويروى: إنّ اشتغارها، أي خلوها من ضابط وسائس، من قولهم: بلدة شاغرة: إذا كانت عرضة للغارة، ويجوز أن يريد أن عثورها بك على ما أنت عنه غافل كعثور ضبة على قاتل ابنه».

[١٠٧١] حُوتًا تُمَاقِسُ

المماقسة: (مُفاعَلَة) من المَقْس. يقال: مَقَسه في الماء، وكذلك قَمَسه، ومَقَله: إذا غَطَّه[1].

* يضرب للرجل الداهية يعارضه مثله. ويُنشَد:

فإنْ تَكُ سَبّاحًا فإنّي لَسابحٌ ... وإنْ تَكُ غَوّاصًا فَحُوتًا تُماقِسُ

[١٠٧٢] حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ

يقال: حَدَس بالشاة: إذا أضْجعها على جنبها ليذبَحَها. قال اللّحْياني: معناه: ذَبَح لهم شاةً مَهزولةً تُطفئ النارَ ولا تَنْضَج، وقيل: تطفئ الرّضْفة[2] من سِمَنها. ويقال: حَدَس: إذا جاد، يحدُس حَدْسًا، والمعنى: جادَ لهم بكذا.

وروى أبو زيد: «**حَدَسهم بمطفئة الرضْف**».

[١٠٧٣] حَرامَه يَرْكَبُ مَنْ لا حَلالَ له

ذكر المفضَّل بن محمد الضَّبِّي أنّ جُبَيلة بن عبد الله ـ أخا بني قُرَيْع بن عَوف ـ أغار على إبلِ جُرَيّة بن أوس بن عامر يوم (مَسْلوق)[3]، فاطّرَدَ إبلَه غيرَ ناقةٍ كانت فيها

[١٠٧١] نثر الدر: ٦/١٢١، والمستقصى: ١/٨٩، وفيهما: «أحوتًا»، وأساس البلاغة واللسان: (قمس)، والتاج: (قمس، مقس)، وفرائد اللآل: ١/١٦٤.

(١) في المطبوع: «.. الماء ومقله، وكذلك قمسه، إذا غطه».

[١٠٧٢] تهذيب اللغة: ٤/١٦٥، والمستقصى: ٢/٦١، واللسان والتاج: (حدس)، وفرائد اللآل: ١/١٦٤. وانظر المثل «جاء بمطفئة الرضف»، ورقمه (٩٢١).

(٢) الرَّضْفة: الحجَر المُحمَّى بالنار أو الشمس.

[١٠٧٣] أمثال الضبي: ٧١، والجمهرة: ١/٣٨٠، والمستقصى: ١/٣١١، وفرائد الخرائد: ١٦٤، وفرائد اللآل: ١/١٦٤.

(٣) لم يذكره في أيام العرب في آخر الكتاب، وفي التاج (سلق): «من أيام العرب».

ممّا يُحَرِّم أهلُ الجاهلية ركوبَها، وكان في الإبل فَرَسٌ[1] لجَرَيّة يقال له: (العمود)، وكان مربوطًا، ففزع فذهب. وكان لجُرية ابنُ أختٍ يرعى إبلَه، فبلغ الخبرُ خالَه، والقومُ قد سبقوا بالإبل، غير تلك الناقة الحرام، فقال جُرية: رُدّ عليّ تلك الناقة لأركبها في أثر القوم. فقال له الغلام: إنّها حرام. فقال جُرَية: حرامَه يَركبُ من لا حَلال له.

* يضرب لمن اضطُرَّ إلى ما يكرهُه[2].

[١٠٧٤] الحُسْنُ أحْمَرُ

قالوا: معناه من قولهم: موتٌ أحمر؛ أي: شديد، ومنه: «كنا إذا احمرَّ البأسُ اتّقَينا برسول الله ﷺ»[3]؛ أي: اشتدَّ.

ومعنى المثل: من طَلَب الجَمَال احتملَ المشقَّة.

وقال أبو السَّمْح: إذا خَضَبَت المرأةُ يديها، وصبغتْ ثوبَها، قيل[4] هذا. يريد أن الحُسن في الحُمرة.

وقال الأزهري: الأحمر: الأبيض، والعربُ تسمي الموالي من عَجَم الفرس والروم:

---

(١) عبارة المفضل: «وكان في الإبل ابن أخت جرية، وكان فيها فرس..».

(٢) في المستقصى: «يضرب في القناعة باليسير عند فوات الجزيل».

[١٠٧٤] أمثال أبي عبيد: ٢٣٨، وابن رفاعة: ٤٠، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٦٨٢/٣، والعقد الفريد: ١٢٥/٧، وتهذيب اللغة: ٣٧/٥، وجمهرة الأمثال: ٣٦٦/١، وفصل المقال: ٣٤٤، والمستقصى: ٣١٢/١، ونكتة الأمثال: ١٥٠، وتمثال الأمثال: ٢٦٨، وزهر الأكم: ١٢٣/٢، وفرائد الخرائد: ١٦٤، وفرائد اللآل: ١٦٤/١، واللسان والتاج: (حمر).

(٣) انظر الحديث في جامع الأصول: ٣٩٥/٨.

(٤) في المطبوع: «قيل لها».

الحمراء[1]؛ لغلبة البياض على ألوانهم.

وكانت عائشة ﵂ تُسمّى: الحُمَيْراء؛ لغلبة البياض على لونها[2].

[١٠٧٥] حانِيَةٌ مُتَخَضِّبَةٌ

وذلك أنّ امرأةً مات زوجُها ولها ولد، فزعمت أنها تحنُو على ولدها ولا تَتَزوّج، وكانت في ذلك تَخضِب يديها، فقيل لها هذا القول.

* تَضربه لمن يَريبك أمرُه.

[١٠٧٦] حَمِيمُ المَرْءِ واصِلُه

يقال: إن أول من قال ذلك الخُنابس بن المُقَنّع، وكان سيدًا في زمانه، وإنّ رجلًا من قومه يقال له: كلاب بن فارع، وكان في غنمٍ له يَحميها، فوقع فيها ليثٌ ضارٍ، وجعل يَحْطِمها[3]، فانبرى كلاب يذُبّ عنها، فحمل عليه الأسد فخَبَطه بمخالبه خَبْطةً، فانكبّ كلاب وجثم عليه الأسد، فوافق ذلك من حاله رجُلان: الخُنابر بن مُرّة، وآخر يقال له: حَوشب، وكان الخنابر حَميم كلاب، فاستغاث بهما كلاب، فحاد عنه قريبُه وخذله، وأعانه حَوشب فحمل على الأسد وهو يقول:

---

(١) في المطبوع: «الحُمْر». وفي التهذيب: ٥٦/٥ كما أثبت عن الأصل.

(٢) في المستقصى: «يضرب لمن رام أمرًا فتحمل فيه المشقة».

[١٠٧٥] نثر الدر: ٧٢/٦، والمستقصى: ٥٦/٢، وفرائد اللآل: ١٥٩/١، وفي المطبوع و(أ): «مختضبة».

[١٠٧٦] أمثال أبي عبيد: ١٤٤؛ وفيه: «حميم الرجل»، وجمهرة الأمثال: ٣٥٠/١؛ وفيه: «أصله»، والمستقصى: ٦٦/٢، وفرائد اللآل: ١٦٤/١.

(٣) يحطمها: يعيث فيها.

أعنتُــــه إذْ خَـــــذَلَ الخُنـــابرُ

وقــدْ عـــلاه مُكْفَهِـــرٌّ خَـــادِرُ[1]

هُـــرامِسٌ جَهْـــمٌ لـــه زَمَـــاجِرُ

ونابُـــه حَـــرْدًا عليـــه كـــاشِرُ[2]

ابْـــرُزْ فـــإنّي ذو حُســـامٍ حـــاسِرُ

إنّي بهـــــذا إنْ قُتِلــــتُ ثـــائرُ

فعارضه الأسد، وأمكن سيفه من حِضْنَيه فمرّ بين الأضلاع والكتفين، فخرّ صريعًا. وقام كِلاب إلى حَوْشَب وقال: أنت حَميمي دون الخُنابر. وانطلق كلاب بحَوشَب حتى أتى قومَه وهو آخذٌ بيد حوشب يقول: هذا حميمي دون الخنابر. ثم هَلَك كلاب بعد ذلك، فاختصم الخنابر وحوشب في تَرِكته، فقال حوشب: أنا حميمُه وقريبُه، فلقد خذلتَه ونصرتُه، وقطعتَه ووصلتُه، وصَمِمْتَ عنه وأجبتُه. واحتكما إلى الخُنابس، فقال: وما كان من نُصرتك إياه؟ فقال:

أجبـــتُ كلابًـــا حـــين عَـــرّدَ إلْفُـــه ... وخَلّاه مَكبوبًا عـلى الوجـهِ خنبَرُ[3]

فلـــما دَعـــاني مُســـتَغيثًا أجبتُـــه ... عليـــه عَبُـــوسٌ مُكْفَهِـــرٌّ غَضَـــنْفَرُ

مَشَيتُ إليه مَشْيَ ذي العِزّ إذ غدا ... وأقبـــلَ مُختـــالَ الخُطـــا يَتَبخْـــترُ

---

(١) المُكْفَهِرّ: المتعبِّس. الخادر: الأسد (لِمقامه في الأجمة، جعلوها كالخِدْر له).

(٢) الهُرامس: الأسد الشديد العادي على الناس. حَرْدًا: غضبًا. الجهم: الكريه الوجه.

(٣) عَرَّدَ: فَرَّ.

فلما دنا من غَرْبِ سيفي حَبَوْتُه   بأبيضَ مصقولِ الطرائِقِ يَزْهَرُ[1]
فَقَطَّعَ ما بين الضلوعِ وحِضْنِهِ   إلى حِضْنِه الثاني صَفِيحٌ مُذَكَّرُ[2]
فَخرَّ صَريعًا في التراب مُعَفَّرًا   وقد زارَ منه الأرضَ أنفٌ ومِشْفَرُ

فشهد القومُ أنّ الرجل قال: هذا حميمي دون الخنابر. فقال الخنابس عند ذلك: حميم المرء واصلُه، وقضى لحَوشَب بتَرِكَتِه، وسارت كلمتُه مثلًا[3].

[١٠٧٧] حُبَّ إلى عبْدٍ مَحْكِدُه

المَحْكِد: الأصل، وهي لغة (عَقِيْل). وأما (كِلابٌ) فيقولون: مَحْقِد.

ويُروى: «**حبيبٌ إلى عبدِ سوءٍ مَحْكِده**».

* يضرب لمن يحرِص على ما يَشِينه.

وقيل: معناه أنّ الشاذّ يُحبّ أصلَه وقومَه، حتى عبدُ السوء يحبُّ أصلَه.

[١٠٧٨] اِحْمِلِ العبدَ على فَرَسٍ؛ فإنْ هَلَكَ هلَكَ، وإنْ عاشَ فَلَكَ

* يضرب هذا لكُلِّ ما هانَ عليك أنْ تُخاطر به.

---

(١) غَرْب السيف: حَدُّه. يَزْهَر: يضيء.

(٢) صفيحٌ مذكَّر: عريضٌ ذو رونق.

(٣) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يعجب بأهله»، وفي المستقصى: «يضرب في التعصب بالقريب».

[١٠٧٧] الجمهرة: ٣٧٥/١؛ وفيه: «حبيب إلى عبد سوء محقده»، ونثر الدر: ٧٦/٦، والمستقصى: ٥٦/٢، والمخصص: ١٥١/٢، وفرائد اللآل: ١٧٥/١، واللسان والتاج: (حكد). وتقدم المثل «حَبِيبٌ إلى عَبْدٍ مَنْ كَدَّه»، ورقمه (١٠٦٥).

[١٠٧٨] نثر الدر: ٧٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢١، والمستقصى: ٨٦/١، والتذكرة الحمدونية: ١٤١/٧، ونهاية الأرب: ٢٣٤/٢١، وفرائد اللآل: ١٦٢/١.

[١٠٧٩] حَدَّثَني فاهُ إلىٰ فِيَّ

وذلك إذا حدّثكَ وليس بينكما شيء.

والتقدير: حدَّثني جاعلًا فاه إلى فِيَّ؛ يعني: مُشافِهًا.

[١٠٨٠] حَوِّلْها مِنْ ظَهْرِكَ إلىٰ بَطْنِك

الهاء لـ (الخُطّة)؛ أي: حوِّلْها إلى قرينك فتَنجو.

[١٠٨١] أَحُشُّكَ وتَرُوثُني

أراد: تَروثُ عَلَيّ، فحذف الحرف وأوصل الفعل.

* يضرب لمن يكفرُ إحسانك إليه.

ويروى أنّ عيسى عليه السلام عَلَف حِمارًا له، وأنه رَمَحَه[1]، فقال: أعطيناه ما أَشْبَهَنا، وأعطانا ما أشبهه.

ويُروى: «أحُسّك»[2]، بالسين غير المعجمة.

[١٠٧٩] نثر الدر: ٨٦/٦، والمستقصى: ٦١/٢، وفرائد الخرائد: ١٦٥، والجمهرة: ١٠١/٢، وفصل المقال: ٩٧، ونهاية الأرب: ١١٢/٢، وفرائد اللآل: ١٦٥/١. وسيأتي في باب الفاء: «فاها لفيك»، ورقمه: (٢٩٤٨).

[١٠٨٠] نثر الدر: ٨٩/٦، وفرائد اللآل: ١٦٧/١.

[١٠٨١] أمثال أبي عبيد: ٢٩٧، وأمثال ابن رفاعة: ٣٤، والعقد الفريد: ٥٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٥٣/٣، والصحاح: ٢٨٤/١، ١٠٠١/٣، وجمهرة الأمثال: ١١٠/١، وفصل المقال: ٤١٨، ونثر الدر: ١٠١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٩، والمستقصى: ٦٧/١، ونكتة الأمثال: ١٩٠، وزهر الأكم: ١٢٤/٢، واللسان والتاج: (روث، حشش)، وفرائد الخرائد: ١٦٥، وفرائد اللآل: ١٦٦/١.

(١) في المطبوع: «حمارًا وأنه رمحه». ورمحه: رفسه.

(٢) الحس: نفض التراب عن الدابة بالمحسّة. وفي الصحاح (حش) ١٠٠١: «ولو قيل أيضًا بالسين =

[١٠٨٢] أَحْلَبْتَ ناقتَكَ أمْ أَجْلَبْتَ؟

يقال: أَحْلَبَ الرجلُ: إذا نُتِجَتْ إبلُه إناثًا؛ فيحلُب ألبانَها. وأَجْلب: إذا نُتِجت إبلُه ذكورًا؛ فيَجْلُب أولادَها للبيع. والعرب تقول في الدعاء على الإنسان: لا أحلبْتَ ولا أجلبْتَ. ودعا رجل على رجل فقال: إن كنت كاذبًا فحلبْتَ قاعدًا، وشربْتَ باردًا؛ أي: حلبْتَ شاةً لا ناقة، وشربت باردًا على غير ثقل.

[١٠٨٣] أحاديثُ الضَّبُعِ اسْتَها

وذلك أنّ الضّبُع يزعمون أنّها تَتَمرّغ في التراب، ثم تُقعي فتَتَغنّى بما لا يفهمه أحد، فتلك أحاديثُ[1] اسْتِها.

* يضرب للمُخَلّط في حديثه.

[١٠٨٤] أَحَبُّ أهلِ الكَلْبِ إليه الظاعِنُ

وذلك أنه إذا سافر ربّما عَطِبت راحلتُه، فصارت طعامًا للكلب.

* يضرب للقليل الحِفَاظ؛ كالكلب يخرج مع كل ظاعن ثم يرجع.

= لم يبعد».

[١٠٨٢] التمثيل والمحاضرة: ٣٣٧، وفرائد اللآل: ١/١٦٦.

[١٠٨٣] تهذيب اللغة: ٦/٧٤، ونثر الدر: ٣/١٢٤، ٦/١١٢، والمستقصى: ١/٥٩؛ وفيه: «أحاديث «خبر مبتدأ محذوف. وانتصب (استها) بفعل مضمر دل عليه أحاديث فيه»، واللسان والتاج: (سته)، وفرائد اللآل: ١/١٦٦. وسيذكره مع المثل: «أحاديث زبان السته..» رقم: (١١٦٣).

(١) في حاشية (ش): «أحاديث: جمع أحدوثة، ويجوز أن يكون اسم جمع للحديث؛ كالأباطيل للباطل. وهو خبر مبتدأ محذوف، وانتصب (استها) بفعل مضمر دل عليه (أحاديث)».

[١٠٨٤] أمثال أبي عبيد: ٢٨٥، وأمثال ابن رفاعة: ١٨، ونثر الدر: ٦/١١٣، والمستقصى: ١/٥٩، ونكتة الأمثال: ١٦٢، وفرائد اللآل: ١/١٨٠. ويروى: «أحب الكلب إلى أهله الظاعن».

[١٠٨٥] أَحَبُّ أهلِ الكَلْبِ إليه خانِقُه

* يضرب للّئيم[١].

أي: إذا أذلَلْتَه يُكرمك، فإن أكرمتَه تمرَّد[٢].

[١٠٨٦] حَلَّقَتْ به عَنْقاءُ مُغْرِبٌ

* يضرب لما يُئِس منه.

قال الشاعر:

إذا ما ابْنُ عبدِ الله خَلّى مكانَه فقد حلّقَتْ بالجُودِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ[٣]

العنقاء: طائرٌ عظيمٌ، معروفُ الاسمِ، مجهولُ الجسم. وأَغْرَبَ: أي صار غريبًا. وإنما وُصِف هذا الطائرُ بالمُغْرِب لبعده عن الناس، ولم يؤنِّثوا صفتَه لأنّ العَنقاء اسمٌ يقع على الذَّكر والأنثى؛ كالدابّة والحيّة. ويقال: عَنقاء مُغربٌ؛ على الصفة، و: مُغربٍ؛ على الإضافة، كما يقال: مسجدُ الجامعِ، وكتاب الكاملِ.

[١٠٨٥] نثر الدر: ١١٣/٦، والمستقصى: ٥٩/١؛ وفيه: «أحب الكلب خانقه»، وفرائد اللآل: ١٨٠/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في محبة اللئيم المسيءَ إليه».

(٢) في المطبوع: «أي إذا أذللته يكرمك، وإن أكرمته تمرّد».

[١٠٨٦] الحيوان: ٧٢/٧، وأمثال أبي عبيد: ٣٤٠، والفاخر: ١٩٧، والصحاح: ١٢٨٧/٣، ١٥٣٤/٤، وجمهرة الأمثال: ١٦/٢، ونثر الدر: ١٢٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٥، وثمار القلوب: ٤٥٠، والمستقصى: ١٥٠/٢، وفرائد الخرائد: ١٦٥، ونكتة الأمثال: ٢١٣، واللسان والتاج (غرب، عنق)، وفرائد اللآل: ١٦٧/١، ويروى: «طارت بهم..»، وسيأتي في باب الطاء، ورقمه: (٢٤٥٤).

(٣) البيت في العين: ١٦٩/١، والمستقصى.

[١٠٨٧] حِدَأً حِدَأً وراءَكِ بُنْدُقَة

قال الشَّرْقي بن القطامي: حِدَأ[١] بن نَمِرَة بن سعد العَشيرة، وهم بالكوفة، وبُنْدُقة بن مَظّة، وهو سُفيان بن سَلْهم بن الحكم بن سعد العشيرة، وهم باليمن. أغارت حِدأ على بُندقة فنالت منهم، ثم أغارت بُندقة عليهم فأبادتهم. قال ابن الكلبي: فكانت تُفَزَّع[٢] بها.

* يضرب لمن يَتَبَاصَر بالشيء، فيقع عليه من هو أبصرُ منه.

وقال أبو عبيدة: يُراد بذلك هذا الحِدأ الذي يطير. وعلى ما قال: البُندقة ما يُرْمى به.

* يضرب في التحذير.

[١٠٨٨] حيثُما ساءَكَ فالعُكْلِيُّ فيه

يقال: إن الزِّبْرِقان بن بدر[٣] كانت أمُّه عُكْلِية، وكان الزِّبرقان في أخواله يرعى ضَئينًا، فقال خاله يومًا: لأنظرنّ إلى ابن أختي إذا راح مُمسيًا؛ أعنده خيرٌ أم لا. فلما راح مُظْلمًا، أَدخَل خالُه يديه في يَدَيْ مِدْرَعَته فمدّهما، ثم قام في وجهه، فقال

[١٠٨٧] أمثال الضبي: ١١٠ و١٢٧، والفاخر: ٤٦، والاشتقاق: ٤٠٩، وجمهرة اللغة: ١٠٤٧/٢، وتهذيب اللغة: ١٢٢/٥، والصحاح: ٤٣/١، وجمهرة الأمثال: ٣٧٨/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٧٣، والمستقصى: ٦٠/٢، وزهر الأكم: ٩٩/٢، واللسان والتاج: (حدأ، بندق)، وفرائد اللآل: ١٦٧/١.

(١) في حاشية الأصل: «رواية الشرقي (حَدأ) بفتح الحاء، ورواية غيره بكسر الهاء». وانظر التاج.

(٢) في المطبوع: «تغزو بها».

[١٠٨٨] فرائد اللآل: ١٦٧/١.

(٣) تميمي، شاعر مخضرم حسن الوجه، وفَدَ على النبي ﷺ مع قومه وأسلم، فاستعمله النبي على صدقات قومه. توفي نحو سنة (٤٥هـ). (الأعلام: ٤١/٣).

الزبرقان: من هذا؟ تَنَحَّ. فأَبَى أنْ يتنحى، فرماه فأقصده[1]، فقال: قتلتني. فدنا منه الزبرقان فإذا هو خاله، فقال هذا القول، فذهب مثلًا.

[١٠٨٩] حَلَّ بوادٍ ضَبُّه مَكُونٌ

المَكْن: بَيْضُ الضَّبّ، والمَكُون: الضّبّة الكثيرةُ البيض.

* يضرب لمن نَزَل برجُلٍ مُتمَوِّل، يَتصرّف ويتقلّب في نَعمائه.

[١٠٩٠] حَمْدًا إذا استغْنَيْتَ كانَ أكْرَمَ

يعني: إذا سألتَ إنسانًا شيئًا فَبَذَله لك واستغنيتَ، فاحمده واشكرْ له؛ فإنّ حمدَك إيّاه أقربُ إلى الدليل على كرمك.

[١٠٩١] حَدُّ إكامٍ وانْصِرادٍ وغَسَم

الإكام: جمع أَكَمة؛ وهي الرَّبوة الصغيرة. وانْصِراد؛ أي: وِجْدانُ البَرْد.

قلت: الانصراد لفظٌ ما رأيتُه مستعملًا إلّا ههنا، والله أعلم بصحته.

والغَسَم: الظُّلْمة.

هذا رجلٌ يشكو امرأتَه وأنّه في بَلِيّةٍ منها، وحَدّ الإكام: طَرَفها، وهو غير مَقَرٍّ لمن يسكنه.

* يضرب لمن ابتُلي بشيءٍ فيه كلُّ شرٍّ، ولا يستطيع مفارقته.

---

(١) أقصد السهم: أصاب فقتل.

[١٠٨٩] فرائد الخرائد: ١٦٦، وفرائد اللآل: ١/١٦٥. وانظر: نهذيب اللغة: ١٠/١٦١.

[١٠٩٠] فرائد اللآل: ١/١٦٥.

[١٠٩١] فرائد الخرائد: ١٦٦، وفرائد اللآل: ١/١٦٥-١٦٦.

[١٠٩٢] حَنْظَلةُ الجِراحِ ليستْ لِلَّعِب

هذا مثل قولهم: فلانٌ لا يُلْعَبُ بحنظلتِه؛ إذا كان منيعًا.

[١٠٩٣] حَوْبَكَ هَلْ يُعْتَمُ بالسَّمارِ؟

حَوْبَكَ: من قولهم: حَوْب؛ وهي كلمةٌ تُزْجَر بها الإبل، فكأنه قال: أَزْجرُكَ زَجْرًا. وأَعْتَم: أبطأ، والسَّمار: اللبن الكثير الماء.

يقول: إذا كان قِراكَ سَمارًا فما هذا الإعتام؟!

* يضرب لمن يَمْطُل ثُم يُعطِي القليل.

[١٠٩٤] أَحْبَضَ وهو يَدَّعِيه مُخْطًا

يقال: حَبَض السهمُ يَحْبِض: إذا وقَع بين يدَي الرامي، وأَحْبَضَه صاحبُه. والمَخْط: أنْ ينفذ من الرمية.

* يضرب لرجلٍ يُسيء وهو يَرى أنه يُحْسِن.

ونَصَبَ «مُخْطًا» على أنه المفعول الثاني؛ أي: يزعمه مُخْطًا.

[١٠٩٥] حَجَا بِبَيْتٍ يَبْتَغِي زادَ السَّفَر

يقال: حَجَا بالمكان يَحْجُو حَجْوًا: إذا أقام به، فهو حَجٍ وحَجِيٌّ.

أي: مقيم ببيتٍ لا يبرحه، ويطلب أن يُزَوَّد[١].

[١٠٩٢] فرائد اللآل: ١/١٦٧.

[١٠٩٣] التاج: (حوب)، وفرائد اللآل: ١/١٦٦.

[١٠٩٤] فرائد اللآل: ١/١٦٦.

[١٠٩٥] فرائد اللآل: ١/١٦٧.

(١) زاد في (أ) قوله: «من غير ما لا يبذله إليه من نفس».

* يضرب لمن يطلب ما لا يَحتاج إليه.

[١٠٩٦] **حَيْضَةُ حَسْناءَ ليستْ تُمْلَكُ**

يعني: أنّ الحسناء لا تُلام على حَيضتِها؛ لأنها لا تملكها.

* يضرب للكثير المَحَاسِن والمناقِب تحصُلُ منه زلّة؛ أي: كما أنّ حَيضتها لا تُعَدّ عَيْبًا، فكذلك هذه.

[١٠٩٧] **أحمقُ يَمْطَخُ الماءَ**

أي: يلعق الماء. قال أبو زيد: المَطْخُ: اللَّعْق. وهذا كما يقال: «**أحمقُ مِن لاعِق الماء**»(١).

[١٠٩٨] **احْتلِبْ فَرْوَهْ**

زعموا أنّ رجلًا قال لعبدٍ له: احتلِبْ فَرْوَة، لناقةٍ له تُدعى (فَرْوة)، فقال: ليس لها لَبَن، فقال: احْتلِبْ فَرْوَهْ، يوهِم القومَ أنّه يأمُرُه أنْ يَرْوَى من لبن الناقة؛ أي: فَارْوَ منه، فوقف على (فَارْوَ) وزاد هاءً للسكت، كما يقال: اغْزُهْ وارْمِهْ.

* يضرب للمُسيء الذي يُرِي أنّه محسن.

[١٠٩٩] **حتَّى يَرجِعَ السَّهمُ على فُوقِه**

[١٠٩٦] فرائد الخرائد: ١٦٦، وفرائد اللآل: ١/١٥٩.

[١٠٩٧] أمالي القالي: ٢/١٢، وفرائد اللآل: ١/١٦٧.

(١) سيأتي فيما على أفعل من هذا الباب، ورقمه: (١٢٥٥).

[١٠٩٨] فرائد اللآل: ١/١٦٨.

[١٠٩٩] أمثال أبي عبيد: ٣٨٣، وأمثال ابن رفاعة: ٥٦، والعقد الفريد: ٣/٧٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٧١، والمستقصى: ٢/٥٨، وفرائد الخرائد: ١٦٦، ونكتة الأمثال: ٢٣٩، والتذكرة الحمدونية: ٧/٧٥، وفرائد اللآل: ١/١٦٨.

وهذا لا يكون؛ لأنّ السهمَ لا يرجع على فُوقه أبدًا، إنما يمضي قُدُمًا.

* يضرب لما يَستحيل كونُه.

ومثله:

[١١٠٠] حتّىٰ يَرجِعَ الدَّرُّ في الضَّرْعِ

وهذا أيضًا لا يمكن.

[١١٠١] حَيْنٌ ومَنْ يَمْلِكُ أقْدارَ الحَيْنِ؟

أي: هذا حَيْنٌ، ومَن يَملك ما قُدِّرَ منه؟!

* يضرب عند دُنُوِّ الهَلاك.

[١١٠٢] حافِظْ علىٰ الصَّديقِ ولَوْ في الحَرِيقِ

* يضرب في الحثّ على رعاية العهد.

[١١٠٣] أحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ

قالوا: المُعار من العارِية، والمعنى: لا شَفَقَةَ لك على العارِية؛ لأنّها ليست لك. واحْتجّوا بالبيت الذي قَبله، وهو من قول بِشْر بن أبي خازِم يصف الفَرَس:

[١١٠٠] أمثال ابن رفاعة: ٥٦، والمستقصى: ٥٨/٢، وتمثال الأمثال: ٤٢، وفرائد الخرائد: ١٦٦، وفرائد اللآل: ١٦٨/١.

[١١٠١] فرائد الخرائد: ١٦٦، وفرائد اللآل: ١٦٨/١.

[١١٠٢] فرائد اللآل: ١٦٨/١.

[١١٠٣] عيون الأخبار: ١٦٠/٣، وتهذيب اللغة: ١٠٧/٣، والأمثال المولدة: ٤٥١، ونثر الدر: ١٠١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، والمستقصى: ٦٩/١، وتمثال الأمثال: ١٣٩، والتذكرة الحمدونية: ١٤٠/٧، واللسان والتاج: (عير)، وفرائد الخرائد: ١٦٧، وفرائد اللآل: ١٨٨/١.

كـــأنّ حَفِيــفَ مَنْخِـــرِه إذا مـــا كَـــتَمْنَ الرَّبْـــوَ كِـــيْرٌ مُســـتَعارُ[1]

وَجَـــدْنا في كتـــابِ بنـــي تَمـــيمٍ: أَحَـــقُّ الخَيْـــلِ بـــالرَّكْضِ المُعـــارُ

قالوا: والكِيْرُ إذا كان عارِيةً كان أشدَّ لكَدِّه.

وقال من رَدَّ هذا القول: المُعار: المُسَمَّن، يقال: أَعَرْتُ الفَرَسَ إعارةً: إذا سَمَّنْته، واحتجَّ بقول الشاعر:

أَعِـيروا خَـيلَكم ثُـمَّ ارْكُضُـوها أحـقُّ الخَيـلِ بـالرَّكْضِ المُعـارُ[2]

واحتجَّ أيضًا بأنّ أبا عُبيدة كان يزعم أنّ قوله: «وجدنا في كتاب بني تميم» ليس لبشر، وإنما هو للطِّرِمّاح[3]. وكان أبو سعيد الضرير يروي: «المُغار» بالغين المعجمة؛ أي: المُضَمَّر، من قولهم: أَغَرْت الحبلَ: إذا فَتَلْته.

قلت: يجوز أن يكون «المعار» بالعين المهملة، من قولهم: عارَ الفرسُ يَعِيرُ: إذا انْفَلَت وذهب ههنا وههنا، وأعاره صاحبُه: إذا حمَله على ذلك، فهو يقول: أحق الخيل بأنْ يُرْكَض ما كان مُعارًا؛ لأنّ صاحبَه لم يُشفِق عليه، فغيره أحقُّ بألَّا يُشفق عليه.

وقال أبو عبيدة: من جعل المُعار من العارية فقد أخطأ[4].

---

(١)ديوان بشر بن أبي خازم: ٧٨.

الرَّبْو: النَّفَس.

(٢) البيت في المستقصى واللسان.

(٣) انظر ديوانه: ٥٧٣، وما قاله المحقق ثمة.

(٤) وقيل: (المِعار) بكسر الميم، كما قيل في المعنى غير ما ذُكر. انظر: عيون الأخبار: ١٤٢/٣، ونضرة الإغريض: ٤٢٠، والتاج: (عير، غور)، والكليات: ٢٧٥/٣.

[١١٠٤] احترِسْ منَ العَيْنِ فَوَ اللهِ لَهِيَ أَنمُّ عليكَ منَ اللِّسانِ

قاله خالد بن صفوان[(١)].

قال الشاعر[(٢)]:

لا جَـزى اللهُ دمْـعَ عَينِـيَ خَـيرًا ... بـلْ جـزى اللهُ كـلَّ خـيرٍ لسـاني

نَـمَّ طَـرْفِي فلـيس يكـتمُ شـيئًا ... ووجــدتُ اللســانَ ذا كِـتمانِ

كنـتُ مثـلَ الكتـابِ أَخفـاهُ طَـيٌّ ... فاســتَدَلُّوا عليــه بــالعُنْوانِ

[١١٠٥] حُلَّ عنكَ فاظْعَنْ

حُلَّ: أمرٌ من (الحَلِّ)؛ أي: حُلَّ حُبْوَتَك[(٣)] وارتحِلْ.

* يضرب عند قُرب البلاء وطلبِ الحِيلة.

[١١٠٦] أحاديثُ الصُّمِّ إذا سَكِروا

* يضرب لمن يَعتذر بالباطل ويُخلّط ويُكثر.

[١١٠٧] أحاديثُ طَسْمٍ وأَحْلامُها

[١١٠٤] فرائد اللآل: ١٦٦/١.

(١) بهجة المجالس: ١٨١/٢.

(٢) الأبيات للعباس بن الأحنف في ديوانه: ٢٨٢.

[١١٠٥] فرائد اللآل: ١٦٨/١.

(٣) الحُبْوة: جَمْعُ الرَّجُلِ ظهرَه وساقيه بثوبٍ، وهو جالسٌ على أَليَتَيْه.

[١١٠٦] فرائد اللآل: ١٦٨/١.

[١١٠٧] العين: ٢٢١/٧، وفرائد الخرائد: ١٦٧، ونهاية الأرب: ١٥/٣، والتاج: (طسم)، وفرائد اللآل: ١٦٨/١. وانظر الأغاني: ٦٥/٩، ١٠٨/١١، ١٤٨/١٤.

* يضرب لمن يُخبِرك بما لا أصل له.

[١١٠٨] حالَ الأجلُ دونَ الأمَلِ

هذا قريبٌ من قولهم: «**حالَ الجَرِيضُ دونَ القَرِيض**»[١].

[١١٠٩] حَبَّذا وَطْأةُ المَيْلِ

* يضرب[٢] للرجُل يميل عن دابته، فيقال له: اعتدِلْ، فيقول: حَبّذا وطأةُ المَيْل؛ يعني أنّ مَرْكَبه جيد، فيَعْقِر دابّته وهو لا يشعر[٣].

* يضرب في الرجُل يَعُقُّ من ينصحه.

[١١١٠] حَوَّلَهَا مِنْ عَجُزٍ إلىٰ غَارِبٍ

قال أبو زيد: إنما يقال هذا إذا أردتَ أن تطلبَ إلى رجُلٍ حاجة، أو تَخصّه بخير، فصرفتَ ذلكَ إلى أخيه أو أبيه أو ابنه أو قريبٍ له.

[١١١١] حِينَ تَقْلِينَ تَدْرِينَ

أصل هذا أنّ رجلًا دخل إلى قَحبة، وتمتّع بها، وأعطاها جَذْرها[٤]، وسَرَق مِقْلَى

[١١٠٨] فرائد الخرائد: ١٦٧، والتاج: (جرض)، وفرائد اللآل: ١/١٦٨.

(١) تقدم برقم (١٠٤٣).

[١١٠٩] سيكرره في حرف الواو بلفظ: «وا حبذا..»، ورقمه: (٤٧٢٧). وهو في فرائد اللآل: ١/١٦٩.

(٢) في (أ) والمطبوع: «أصلُه للرجل».

(٣) أي: يَجْرَحُ ظهرَها ويحزُّه.

[١١١٠] فرائد اللآل: ١/١٦٨.

[١١١١] نثر الدر: ٦/٣١٤، وفرائد الخرائد: ١٦٧، وفرائد اللآل: ١/١٦٨.

(٤) الجذر: أصل الحساب.

لها، فلما أراد الانصراف قالت له: قد غَبَنْتُكَ؛ لأني كنتُ إلى ذلك العمل أحوجَ منك، وأخذتُ دراهمَك. فقال لها: **حين تَقْلين تَدرين!**

* يضرب للمَغبون يَظنّ أنه الغابِنُ غيرَه.

[١١١٢] أَحْمَقُ بِلْغٌ

أي: يَبلغ ما يريد مع حمقه. ويروى «بَلْغ» بفتح الباء؛ أي: بالغ مراده. قال اليشكري[(١)]:

[فهداهم بالأسودينِ و]أمرُ الـ ـلـهِ بلـغٌ تَشـقى بـه الأشْـقياءُ

أي: بالغ.

[١١١٣] الحَزْمُ حِفْظُ ما كُلِّفْتَ وتَرْكُ ما كُفِيتَ

هذا من كلام أَكْثَم بن صَيْفي.

وقَريبٌ من هذا قوله ﷺ: «من حُسْنِ إسلامِ المرْء تركُه ما لا يَعنيه»[(٢)].

[١١١٢] أمثال أبي عبيد: ١١٤، ١٢٦؛ وفيه: «هو أحمق..»، وأمثال ابن رفاعة: ٣٧، وجمهرة اللغة: ٣٦٩/١، والعقد الفريد: ٣١/٣، وتهذيب اللغة: ١٣٧/٨، والصحاح: ١٣١٦/٤، وجمهرة الأمثال: ١٦٨/١، ونثر الدر: ١٦٩/٦، والمستقصى: ٧٢/١، ونكتة الأمثال: ٦١، واللسان والتاج (بلغ)، وفرائد الخرائد: ١٦٨، وفرائد اللآل: ١٦٩/١.

(١) هو الحارث بن حلزة اليشكري، والبيت من معلقته، والزيادة منها. الأسودان: التمر والماء.

[١١١٣] أمثال أبي عبيد: ٢١٢، والفاخر: ٢٦٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٤/١، ونكتة الأمثال: ١٧١، وفرائد الخرائد: ١٦٨، وفرائد اللآل: ١٦٩/١. وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ عرف قدره»، ورقمه: (٣٥٣١).

(٢) الحديث في جامع الأصول: ١٣٤/١٠، ٧٢٩/١١، ورواياته وتخريجه ثمة.

[١١١٤] **حَبيبٌ جاءَ علىٰ فَاقَةٍ**

* يضرب للشيء يأتيك على حاجة منك إليه ومُوافَقَة.

[١١١٥] **حِمْلُ الدُّهَيْمِ وما تَزْبِي**

الدُّهَيم: اسمُ ناقةِ عَمرو بن الزَّبّان التي حُمِل عليها رؤوس أولاده إليه، ثم سُمّيت الداهية بها. والزَّبْيُ: الحَمْل، يقال: زَبَاه وازْدَباه: إذا حَمَله.

* يضرب للداهية العظيمة إذا تفاقَمَت.

[١١١٦] **الحُمَّىٰ أَضْرَعَتْني لَكَ**

قال أبو عبيد: يُضرب هذا في الذُّلِّ عند الحاجةِ تنزل.

ويروى: «**الحمَّىٰ أضرعَتْني للنوم**».

قال المفضَّل: أول من قال ذلك رجل من (كَلْب) يقال له: مُرَيْر[1]، ويُروى: مُرَيْن، وكان له أخوان أكبر منه يقال لهما: مُرارة ومُرّة، وكان مرير لصًّا مُغيرًا، وكان يقال له: الذئب، وإنّ مُرارة خرج يتصيّد في جَبَلٍ لهم، فاختطفتْه الجِنّ، وبلغ أهلَه خبرُه، فانطلق

[١١١٤] جمهرة الأمثال: ٣٦٥/١، وفرائد اللآل: ١٦٩/١، والمخصص: ٥/٢، والتذكرة الحمدونية: ١٣٠/١.

[١١١٥] جمهرة اللغة: ٦٨٥/٢، وثمار القلوب: ٣٥٤، وفرائد اللآل: ١٦٩/١. وانظر قصة الأمثال: «أثقل من حمل الدهيم» رقم: (٨٢٥)، و«أشأم من خوتعة» رقم (٢١٥٤).

[١١١٦] أمثال أبي عبيد: ١١٩، وأمثال ابن رفاعة: ٤٦، والشعر والشعراء: ٣٦١/١، والفاخر: ٢١٠، والعقد الفريد: ١٥٣/١، والصحاح: ٣: ١٢٤٩، وفصل المقال: ١٧٦، وجمهرة الأمثال: ٣٤٨/١، ونثر الدر: ١٣٧/٢، ١٧٢/٦، والمستقصى: ٣١٣/١؛ وفيه: «ويروى: «لك يا فراش»، ويروى: «لك يا قطيفة»»، والوسيط: ٥٤، ونكتة الأمثال: ٦٦، والتذكرة الحمدونية: ١٢٣/٧، وزهر الأكم: ١٤٠/٢، واللسان والتاج: (ضرع)، وفرائد الخرائد: ١٦٨، وفرائد اللآل: ١٦٩/١.

(١) وقيل: عمرو بن معد يكرب؛ كما في الجمهرة.

مُرّة في أثره، حتى إذا كان بذلك المكان اختُطِف أيضًا[1]، وكان مُرير غائبًا، فلما قَدِم بلغه الخبرُ، فأقسم لا يشربُ خمرًا ولا يَمَسّ رأسَه غِسْلٌ حتى يطلب بأخويه. فَتَنكّب قوسَه وأَخَذ أسْهمًا، ثم انطلق إلى ذلك الجبل الذي هَلَك فيه أخواه، فمكث فيه سبعةَ أيامٍ لا يرى شيئًا، حتى إذا كان في اليوم الثامن إذا هو بِظَلِيمٍ، فرماه فأصابه، واستقلّ الظليمُ حتى وقع في أسفل الجبل، فلما وَجَبَت[2] الشمسُ بَصُرَ بشخصٍ قائمٍ على صخرةٍ ينادي:

يـا أيّهـا الرامـي الظَّلِـيمَ الأسـودْ
تَبّــتْ مَراميــكَ التــي لم تَرْشُــدْ

فأجابه مُرَير:

يـا أيّهـا الهـاتفُ فـوقَ الصـخْرهْ
كــم عَــبْرَةٍ هَيّجْتَهــا وعَــبْرَهْ
بقـــتلِكُم مُـــرَارة ومُـــرّهْ
فَرّقْــتَ جمعًــا وتَركْــتَ حَسْــرهْ

فتوارى الجِنّي عنه هَوِيًّا[3] من الليل، وأصابت مُريرًا حُمّى، فغلبتْه عينه[4]، فأتاه الجِنّي فاحتمله، وقال له: ما أنامَكَ وقد كُنْتَ حَذِرًا؟ فقال: الحُمّى أضرعَتْني للنوم؛

(١) كلمة «أيضًا» ليست في المطبوع.

(٢) وجبَتْ: غابَتْ.

(٣) هَوِيٌّ من الليل: ساعة منه.

(٤) في المطبوع: «عيناه». ولفظ الفاخر كما أثبت، وهو الأصل.

فذهبت مثلًا. وقال مُرير:

ألا مَــن مُبلِــغٌ فتيــانَ قَــومي ... بــما لاقَيْــتُ بعــدَهُمُ جميعَــا؟

غــزَوْتُ الجِــنّ أطلــبُهم بثــأري ... لأَسْــقِيَهم بــه سُــمًّا نَقِيعَــا

فيعــرض لي ظَلَــيمٌ بعــد سـبع ... فأرميــه فأترُكُــه صَريعَــا

في أبيات أُخَر يطولُ ذكرُها[1].

[١١١٧] حَوْلَ الصِّلِّيَانِ الزَّمْزَمَةُ

قال أبو زياد: الصِّلِّيان من الطَّريفة[2] ينبُت صُعُدًا، وأضخمُه أعجازُه على قدر نَبت الحَلِيّ، وهو يُخْتَلَى للخيل التي لا تُفارق الحيّ. والزَّمزمة: الصوت؛ يعني صوت الفرس إذا رآه.

* يضرب للرجُل يُخْدَم لثروته[3].

ويُروى: «حول الصُّلْبانِ الزَّمْزمة»: جمع صَلِيب، والزَّمْزمة: صوت عابديها. قال الليث: الزمزمة: أن يتكلّف العِلْج الكلامَ عند الأكل وهو مُطبِقٌ فمَه.

* يضرب لمن يحومُ حول الشيء لا يُظهر مَرامَه.

---

(١) وهي في الفاخر.

[١١١٧] غريب الحديث لابن قتيبة: ٥٠١/٢، وتهذيب اللغة: ١٢١/١٣، ونثر الدر: ١٤٩/٦، والمستقصى: ٦٨/٢، واللسان والتاج: (زمم)، وفرائد اللآل: ١٧٠/١. وينسب إلى قتيبة بن مسلم الباهلي أحد الأمراء والقادة زمن بني أمية، توفي (٩٦هـ).

(٢) الطريفة: نوع من الكلأ.

(٣) في المستقصى: «يضرب في ازدحام الناس على ما يحبونه».

[١١١٨] الحَربُ غَشُومٌ

لأنها تَنال مَن لم يكن له فيها جناية، وربّما سَلِم الجاني[١].

[١١١٩] الحَذَرُ قَبْلَ إرسالِ السَّهْمِ

تزعم العربُ أنّ الغُراب أراد ابنُه أنْ يطير، فرأى رجُلًا قد فَوّقَ سهمًا ليرميه، فطار، فقال أبوه: اِتّئدْ حتى تعلم ما يريدُ الرجل، فقال[٢]: يا أبت، **الحَذَرُ قبل إرسال السهم**.

[١١٢٠] حِلْسٌ كَشَفَ نفسَه

الحِلْس: كساءٌ رقيقٌ يكون تحت بَرْذَعَةِ البعير يَستُره[٣]. وهذا حِلْسٌ يُعَرّي نفسَه.

* يضرب لمن يقومُ بالأمرِ يصنعه فيُضيّعه.

[١١٢١] احْفَظْ ما في الوِعاءِ بشَدِّ الوِكَاءِ

* يضرب في الحَثّ على أخذِ الأمرِ بالحَزْم.

[١١١٨] أمثال أبي عبيد: ٢٥٩، وأمثال ابن رفاعة: ٤٠، والحيوان: ٢١٩/١، وعيون الأخبار: ٢٠٩/١، والعقد الفريد: ٨٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٥٨/١، ونثر الدر: ١٥٥/٦، والمستقصى: ٣١١/١، ونكتة الأمثال: ١٦٢، وفرائد اللآل: ١٧٠/١.

(١) في المستقصى: «يضرب في منال الحرب بالمكروه من ليس بالجاني».

[١١١٩] نثر الدر: ١٥٣/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٩٤، وفرائد الخرائد: ١٦٨، والمستقصى: ٣١٠/١، والتذكرة الحمدونية: ١٣٦/٧، وزهر الأكم: ١٠٤/٢، وفرائد اللآل: ١٧١/١.

(٢) في المطبوع: «فقال له».

[١١٢٠] فرائد اللآل: ١٧١/١.

(٣) في المطبوع: «وهو يستره».

[١١٢١] العقد الفريد: ١٠٢/٣، ونثر الدر: ١٦١/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٠٤، والمستقصى: ٦٨/١، وفرائد الخرائد: ١٦٩، والتذكرة الحمدونية: ٣٣٠/٣، وفرائد اللآل: ١٧٠/١.

[١١٢٢] حَزَّتْ حازَّةٌ عنْ كُوْعِها

* يضرب في اشتغال القوم بأمرهم عن غيره.

[١١٢٣] أُحْسُ فَذُقْ

* يضرب في الشماتة.

أي: كنتَ تُنْهَى عن هذا، فأنتَ جنيتَه، فاحْسُه وذُقْه.

وإنّما قدّم الحَسْوَ على الذَّوْق وهو متأخرٌ عنه في الرُّتْبة؛ إشارةً إلى أنّ ما بعد هذا أشد؛ يعني: احسُ الحاضرَ من الشرّ، وذُقِ المُنتَظَر بَعده.

[١١٢٤] أَحَشَفًا وسُوءَ كِيْلَةٍ؟

الكِيْلة: (فِعْلَة) من الكَيْل، وهي تدلّ على الهيئة والحالة؛ نحو: الرِّكْبة والجِلْسة. والحَشَف: أَرْدَأُ التَّمْرَ؛ أي: أتجمعُ حَشَفًا وسُوءَ كَيْل؟!

* يضرب في الخَلَّتينِ من الإساءة تجتمعان[1].

[١١٢٢] تهذيب اللغة: ٢٦٧/٣، ونثر الدر: ١٦١/٦، وزهر الأكم: ١١٥/٢ وفيه: «.. من..»، واللسان والتاج: (حزز)، وفرائد اللآل: ١٧١/١. وتقدم المثل: «حلأت حالئة عن كوعها»، ورقمه: (١٠٤٩).

[١١٢٣] أمثال أبي عبيد: ٣٣٠، وأمثال ابن رفاعة: ٣٤، وجمهرة الأمثال: ١٢٤/١، ونثر الدر: ١٦٤/٦، ونكتة الأمثال: ٢٠٧، وفرائد اللآل: ١٧١/١.

[١١٢٤] أمثال أبي عبيد: ٢٦١، وأمثال ابن رفاعة: ٢٤، وإصلاح المنطق: ٣١١، وجمهرة اللغة: ٥٣٧/١، ٩٨٣/٢، والعقد الفريد: ٦٨/٣، وجمهرة الأمثال: ١٠١/١، ونثر الدر: ١٦٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٨، ٢٦٩، وفصل المقال: ٣٧٤، والمستقصى: ٦٨/١، ونكتة الأمثال: ١٦٣، والتذكرة الحمدونية: ٩٩/٧، وزهر الأكم: ١٢٤/٢، واللسان والتاج: (حشف، كيل)، والمخصص: ١٥٧/١٤، وفرائد الخرائد: ١٦٩، وفرائد اللآل: ١٧١/١.

(١) في المطبوع: «يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين».

[١١٢٥] حالَ صَبُوحُهم دونَ غَبُوقِهم

* يضرب للأمر يُسعى فيه، فلا يَنْقطع ولا يَتِمّ.

[١١٢٦] الحقُّ أبْلَجُ والباطلُ لَجْلَجٌ

يعني أنّ الحقَّ واضحٌ، يقال: صبحٌ أبْلج؛ أي: مُشْرق. ومنه قوله:

حتى بـدَتْ أعنـاقُ صـبحٍ أبلجـا

وفي صفة النَّبيّ ﷺ: «أبلجُ الوجه»[1]؛ أي: مُشْرِقُه. والباطل لَجْلَج؛ أي: مُلْتَبِس، قال المُبَرِّد: قوله: «لَجْلَج»؛ أي: يتردد فيه صاحبه ولا يصيب منه مخرجًا.

[١١٢٧] الحَفِيْظَةُ تُحَلِّلُ الأحْقادَ

الحَفِيظة، والحِفْظَة: الغضب والحَمِيَّة، والحفائظ: جمع حفيظة.

ومعنى المثل: إذا رأيتَ حميمك يُظلَم حَمِيتَ له، وإنْ كان في قلبكَ عليه حقد[2].

[١١٢٥] نثر الدر: ١٦٤/٦، وفرائد اللآل: ١٧١/١. وسيأتي بعد قليل المثل: «حال صبوحهم على غبوقهم»، ورقمه (١١٤٠)، والمثل: «هريق صبوحهم على غبوقهم» في باب الهاء، ورقمه (٤٨٣٠).

[١١٢٦] الكامل للمبرد: ١٦/١، وأمثال ابن رفاعة: ٣٩، وأمالي القالي: ١٢٤/١، وتهذيب اللغة: ٢٦٥/١٠، والأمثال المولدة: ١٠٣، والصحاح: ٣٠٠/١، ٣٣٧، وجمهرة الأمثال: ٣٦٤/١، ونثر الدر: ١٦٨/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٢٨، والمستقصى: ٣١٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٥٤/٧، وفرائد الخرائد: ١٦٩، وفرائد اللآل: ١٧١/١، واللسان والتاج: (بلج).

(١) الحديث في مسند أحمد: ١٥١/١.

[١١٢٧] أمثال أبي عبيد: ١٤٢، والعقد الفريد: ٣٧/٣، وتهذيب اللغة: ٢٦٢/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٤٩/١، ونثر الدر: ١٧٥/٦، وفصل المقال: ٢١٤، والمستقصى: ٣١٣/١، ونكتة الأمثال: ٨٨، وزهر الأكم: ١٢٥/٢، واللسان والتاج: (حلل)، وفرائد الخرائد: ١٦٩، وفرائد اللآل: ١٧٢/١. ويروى: «.. الحفائظ».

(٢) في الجمهرة: «يضرب مثلًا للرجل يغضب لحميمه وقريبه، وإن كان مشاحنًا له».

[١١٢٨] الحَرِيْصُ يَصيدُكَ لا الجَواد

أرادَ: يَصيدُ لك. يقول: إن الذي له هوًى وحرصٌ على شأنك هو الذي يقوم به، لا القويُّ عليه ولا هوى له فيك.

* يضرب لمن يَستغني عن الوصيةِ لشدّة عنايته بك.

[١١٢٩] حَدِّثْ عَنْ مَعْنٍ ولا حَرَج

يعنون مَعْنَ بن زائدة بن عبد الله الشّيْباني، وكان من أجود العرب.

[١١٣٠] حَلَفَ بالسَّماءِ والطارِقِ

قال الأصمعي: يُراد بالسماء: المطر[1]، وبالطارق: النجم؛ لأنه يَطرُق؛ أي: يطلع ليلًا، والطُّروقُ لا يكون إلَّا بالليل.

[١١٣١] حَلَفَ بالسَّمَرِ والقَمَرِ

قال الأصمعي: السَّمَر: الظُّلمة، وإنمّا سميتْ سَمَرًا لأنهم كانوا يجتمعون في الظلمة

[١١٢٨] أمثال أبي عبيد: ٢٥٣، وأمثال ابن رفاعة: ٤٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥٧/١، ونثر الدر: ١٧٥/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٣٤٠، وفصل المقال: ٣٦٦، والمستقصى: ٣١٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٠٣/٧، ونكتة الأمثال: ١٥٨، وفرائد اللآل: ١٧٢/١.

[١١٢٩] البيان والتبيين: ١١٣/٢، وعيون الأخبار: ٤٦١/١، والعقد الفريد: ٢٥٤/١، والصحاح: ٢٢٠٤/٦، ونثر الدر: ٩٥/٧، وتمثال الأمثال: ٤٢٣، وزهر الأكم: ١٠٤/٢، واللسان والتاج: (معن)، وفرائد اللآل: ١٧٢/١.

[١١٣٠] الفاخر: ٢٢، والوسيط: ٩٩، وفرائد اللآل: ١٧٢/١.

(١) ونقل عنه في الوسيط: «وكانوا يحلفون به لعزته ومنزلته عندهم».

[١١٣١] الفاخر: ٣٤، وتهذيب اللغة: ٢٩١/١٢، وجمهرة الأمثال: ٣٦٩/١، واللسان والتاج: (سمر)، وفرائد اللآل: ١٧٢/١.

فيَسْمُرون، ثم كَثُر ذلك حتى سُمّيتْ سَمَرًا.

[١١٣٢] الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بالناسِ

هذا يُروى عن أَكْثَم بن صَيْفي التَّمِيمي.

[١١٣٣] الحُرُّ حُرٌّ وإنْ مَسَّه الضُّرُّ

وهذا أيضًا يُروى عنه في كلام له.

[١١٣٤] الحامِلُ علىٰ الكَرَّازِ

هذا مثلٌ يُضرب لمن يُرمى باللؤْم.

يَعني أنّه راعٍ يَحملُ زادَه على الكَبْش[1]. وأول من قاله مُخالِس بن مُزَاحِم الكَلْبي لقاصِر بن سَلَمة الجُذامي، وكانا ببابِ النعمان بن المُنذر، وكان بينهما عداوة، فأتى قاصرٌ إلى ابن فَرْتَنَى؛ وهو عَمرو بن هند أخو النعمان بن المنذر، وقال: إنّ مخالسًا هَجَاك وقال في هجائه:

لقد كان مَن سَمّى أباكَ ابنَ فَرْتنى ... بـه عارفًـا بالنعـتِ قبـلَ التجـاربِ

[١١٣٢] الفاخر: ٢٦٥، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ٤١٧، وفرائد الخرائد: ١٦٩، والتذكرة الحمدونية: ٣٨٣/١، وفرائد اللآل: ١٧٢/١. وهو ضمن شعر في عيون الأخبار: ١٠١/١، لأبي الشيص، ولمسلم بن الوليد في التذكرة الحمدونية: ١٦٠/٣، وفي زهر الأكم: ١٨٦/٣. وسيذكره في المثل: «حسن الظن ورطة»، ورقمه (١١٧٨). وانظر: النهاية في غريب الحديث: ٣٧٩/١ (حزم)، و١٦٣/٣ (ظن).

[١١٣٣] الفاخر: ٢٦٥، والعقد الفريد: ١٤/٣، والأمثال المولدة: ١١١، وجمهرة الأمثال: ٩٢/٢، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢١، وتمثال الأمثال: ٢٩٥، وزهر الأكم: ١٤٥/١، وفرائد الخرائد: ١٦٩، وفرائد اللآل: ١٧٢/١-١٧٣.

[١١٣٤] فرائد اللآل: ١٧٣/١، وفي المستقصى: ٢١٤/١: «أضعف من الحامل..».

(١) الكرَّاز: هو الكَبْش يَحملُ خُرْجَ الراعي.

فسمّاه مــن عِرْفـانه جَـرْوَ جَيْـأَلٍ   خَليلَةِ قَشْعٍ خامِلِ الذكرِ ساغِبِ[1]
أبـا مُنـذرٍ أنَّـى يقـودُ ابـنُ فَرْتَنـى   كَـراديسَ جُمهـورٍ كَثـيرِ الكتائـبِ
ومـا ثَبَتَتْ في مُـلتقى الخيـلِ ساعـةً   لـه قَـدَمٌ عنـد اهتـزازِ القَواضِـبِ؟!

فلما سمع عمرٌو ذلك، أتى النعمانَ فشكا مُخالِسًا، وأنشده الأبيات، فأرسل النعمان إلى مُخالس، فلما دخل عليه قال: لا أُمَّ لك! أَتَهجو امرأً هو مَيْتًا خيرٌ منك حَيًّا، وهو سَقيمًا خيرٌ منك صَحيحًا، وهو غائبًا خيرٌ منك شاهدًا؟ فَبِحُرْمَة ماءِ المُزْن[2]، وحَقِّ أبي قابوس[3]؛ لئن لاح لي أنّ ذلك كان منك، لَأنْزِعنّ غَلْصَمَتَكَ[4] من قفاك، ولَأُطْعِمنّكَ لحمَكَ. قال مُخالس: أَبَيْتَ اللعنَ! كلّا والذي رَفَع ذِرْوتَكَ بأعمادها، وأماتَ حُسّادَكَ بأكْمادها، ما بُلِّغْتَ غيرَ أقاويل الوُشَاة، ونَمائمِ العُصاة، وما هَجوتُ أحدًا، ولا أَهجو امْرأً ذكرتَ أبدًا، وإنّي أعوذُ بِجَدِّك الكريم، وعِزِّ بيتِك القديم، أنْ يَنالَني منكَ عقاب، أو يُفاجِئَني منك عَذاب، قبلَ الفحصِ والبيانِ، عن أَساطيرِ أهلِ البُهتان.

فدعا النعمانُ قاصِرًا فسأله، فقال قاصر: أَبَيْتَ اللعنَ! وحَقِّك لقد هَجاه، وما أَرْوانِيْها سواه. فقال مُخالس: لا يَأخُذَنّ ـ أيها الملك ـ منكَ قولُ امرئٍ آفِك، ولا تُورِدْني سُبُلَ[5] المَهالك، واستدْلِلْ على كَذِبه بقوله: إني أَرْويتُه، زعمٌ مُعَمًّى؛ تعرف من عداوتي

---

(١) في المطبوع: «خامل الرجل». والجيأل: الضبع، وفرتنى: ولده، والقشع: ذكر الضباع.

(٢) هي ماوية بنت عوف، والدة المنذر، ويقال لها: ماء السماء.

(٣) هو المنذر بن ماء السماء، والد النعمان.

(٤) الغلصمة: أصل اللسان.

(٥) في المطبوع: «سبيل».

له. فعرف(١) النعمانُ صدقه، فأخرجَهُما. فلما خَرَجا قال مُخالس لقاصر: شَقِيَ جَدُّك، وسَفَلَ خَدُّك، وبَطَلَ كَيدُك، ولاحَ للقوم جُرْمُك، وطاشَ عنّي سهمُك، ولأنتَ أضيقُ جُحْرًا من نَقّاز(٢)، وأقلُّ قِرًى من الحامل على الكَرّاز؛ فأرسلها مثلًا.

[١١٣٥] أَحْمقُ ما يَجْأَىٰ مَرْغَه

المَرْغُ: اللُّعاب. ويَجأى: يَحْبِس. قال أبو زيد: أي لا يَمْسَح لعابَه ولا مُخاطه، بل يَدَعه يسيلُ حتى يراه الناس.

* يضرب لمن لا يكتم سرَّه.

[١١٣٦] حَرُّ الشَّمْسِ يُلْجِئُ إلى مَجلسِ سُوءٍ

* يضرب عند الرضا بالدنيء الحقير، وبالنزولِ في مكانٍ لا يَليقُ بك.

[١١٣٧] أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا ما

---

(١) في المطبوع: «مع ما تعرف من عداوته، فعرف..».

(٢) النقاز (بفتح النون وضمها): طائر، ويقال: من صغار العصافير.

[١١٣٥] إصلاح المنطق: ٤٢٧، وجمهرة اللغة: ٣٢٠/١، ٧٨٢/٢، وتهذيب اللغة: ١٢٦/٨، ١٥٧/١١، ونثر الدر: ١٦٩/٦، والمستقصى: ٧٢/١، واللسان والتاج: (مرغ، جأو)، وفرائد اللآل: ١٧٤/١.

[١١٣٦] فرائد الخرائد: ١٧٠، وفرائد اللآل: ١٧٠/١.

[١١٣٧] أمثال أبي عبيد: ١٧٨، وأمثال الحديث لأبي الشيخ: ١٤٩، وتهذيب اللغة: ٢٣٢/٦، وجمهرة الأمثال: ١٨٣/١، وفصل المقال: ٢٦٤، ونكتة الأمثال: ١٠٦، والتذكرة الحمدونية: ٣٨٢/١، وفرائد اللآل: ١٧٥/١. ونُسب في جمهرة الأمثال والميداني في المثل: «لا يكن حبك كلفًا»، ورقمه (٣٧٩٥)، لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ﷺ، وهو حديث موقوف عنه. انظر جامع الأصول: ٥٤٩/٦؛ وتخريجه ثمة.

أي: أحبِبْه حُبًّا هَوْنًا؛ أي: سهلًا يسيرًا. و«ما»: تأكيد. ويجوز أنْ يكون للإبهام؛ أي: حُبًّا مُبهَمًا لا يَكثر ولا يظهر؛ كما تقول: أَعطِني شيئًا ما؛ أي: شيئًا يقع عليه اسمُ العطاء وإنْ كان قليلًا.

والمعنى: لا تُطْلِعه على جميع أسرارك؛ فلعلّه يَتغيّر يومًا عن مودتك.

وقال النَّمِر بن تَوْلَب[1]:

أَحبِبْ حَبيبك حُبًّا رُويدًا ... فقد لا يَعولُك أنْ تَصْرِما

وأَبْغِضْ بغيضَك بُغضًا رُويدًا ... إذا أنتَ حاولتَ أنْ تَحْكُما

ويُروى: «فليس يَعولُك»؛ أي: فليس يغلبك ويفوتُك صَرْمُه. وقوله: «أن تَحْكُما»؛ أي: أنْ تَكون حَكيمًا. والغرضُ من جميع هذا النهيُ[2] عن الإفراط في الحُبّ والبُغض، والأَمرُ بالاعتدال في المَعْنيين.

[١١٣٨] حَتّامَ تَكْرَعُ ولا تَنْقَعُ؟

يُقال: كَرَع من الماء، وكَرِع أيضًا: إذا وَرَد الماءَ فتناولَه بفيه من موضعه، من غير أن يشربَ بكفَّيه ولا بإناء. ونقع: معناه رَوِيَ، وأروى أيضًا، يتعدّى ولا يتعدّى.

* يضرب للحريص في جمع الشيء.

---

(١) شعر النمر بن تولب: ٣٧٩.

(٢) في المطبوع: «هذا كله النهي».

[١١٣٨] أمالي القالي: ٦٦/٢، والصحاح: ١٢٩٣/٣، وفرائد الخرائد: ١٧٠، وزهر الأكم: ٩٨/٢، واللسان (نقع)، ونهاية الأرب: ٢٨/٣، وفرائد اللآل: ١٧٣/١. وانظر المثل: «شراب بأنقع» في باب الشين، ورقمه (٢٠٥١).

[١١٣٩] **حَظِيِّينَ بَناتٍ صَلِفِينَ كَنَّاتٍ**

الحَظِيُّ: الذي له حُظْوةٌ ومكانةٌ عند صاحبه، يقال: حَظِيَ فلان عندَ الأمير: إذا وَجَد منزلةً ورُتبةً. والصَّلِف: ضِدُّه. وأصلُ الصَّلَف قِلّةُ الخير، يقال: امرأةٌ صَلِفَةٌ: إذا لم تَحْظَ عند زوجها. والكَنّة: امرأةُ الابن، وامرأةُ الأخ أيضًا. ونَصَبَ «حَظِيِّين» و«صَلِفين» على إضمار فِعلٍ؛ كأنّه قال: وُجِدوا أو أَصبحوا. ونَصَب «بنات وكَنَّات» على التميز؛ كما تقول: راحوا كَرِيمينَ آباءً، حَسَنينَ وجوهًا.

* يضرب هذا المثل في أمرٍ يَعْسُر طلبُ بعضِه، ويَتَيَسّر وجودُ بعضه.

[١١٤٠] **حالَ صَبُوحُهم علىٰ غَبُوقِهم**

يقال: حالَ الماءُ على الأرض حولًا؛ أي: انصبّ، وأَحلتُه أنا: صَبَبتُه. قال لَبِيْد[١]:

كـــأنّ دموعَـــه غَرْبَـــا سُـــنَاةٍ ... يُحِيلـون السِّـجالَ عـلى السِّـجَالِ

معنى المثل على ما قالوا: افتقروا فَقَلّ لبنُهم، فصار صَبوحُهم وغَبوقُهم واحدًا.

[١١٤١] **حَمْدُ قَطاةٍ يَسْتمي الأرانِبَ**

زعموا أنّ (الحَمْدَ) فَرْخُ القَطاة، ولم أَرَ له ذِكرًا في الكتب، والله أعلم بصحته. والاسْتِماء: طَلَبُ الصيد؛ أي: فَرْخ قطاة يطلب أنْ يَصيدَ الأرانب.

* يضرب للضعيف يَرومُ أنْ يَكيد قويًا.

[١١٣٩] اللسان: (حظا)، وفرائد اللآل: ١٧٣/١.

[١١٤٠] تهذيب اللغة: ١٥٩/٥، واللسان والتاج: (حول). وانظر المثل: (١١٢٥): «حال صبوحهم دون غبوقهم»، والمثل: «هريق صبوحهم على غبوقهم» في باب الهاء، ورقمه (٤٨٣٠).

(١) ديوان لبيد: ٧٤. الغَرْب: الدلو العظيمة. السُّناة: السُّقاة. السِّجال: الدِّلاء العظيمة المملوءة.

[١١٤١] فرائد الخرائد: ١٧٠، وفرائد اللآل: ١٧٢/١، والتاج: (حمد)، وحياة الحيوان: ٢٦٤/١.

[١١٤٢] **حَوْضَكَ فالأَرْسالُ جاءتْ تَعتَرِك**

الأرسال: جمع (رَسَل)؛ وهو القَطيع من الإبل. ونَصَبَ «حوضَك» على التحذير؛ أي: احفظ حوضَك؛ فإنَّ الإبلَ تزدحم على الماء.

* يضرب لمن كافَح مَنْ هو أقوى منه وأكثرُ عُدّة.

[١١٤٣] **حَظٌّ جَزِيلٌ بينَ شِدْقَيْ ضَيْغَمِ**

* يضرب للأمر المرغوب فيه، الممتنع على طالبيه.

[١١٤٤] **حَلُوءةٌ تُحَكُّ بالذَّرارِيحِ**

الحَلُوء، على (فَعول): أنْ تحكّ حجرًا على حجر، ثم جعلتَ الحُكَاكة على كَفّك وصَدّأتَ به المِرآةَ ثم كحلتَ به. والذراريح: جمع (الذَّرُّوح والذُّرُّوح والذرَحْرَح والذُّرّاح)؛ وهي دُوَيْبَّة حمراء مُنَقّطة بِسوادٍ تطير، وهي من السموم.

* يضرب لمن له(١) قولٌ حَسَن وفعلٌ قَبيح.

[١١٤٥] **حَيُّكَ لِيِّ أبا رَبيعِ**

الحَيّ: الجمع. واللِيّ: المَطْل.

* يضرب لمن يجمعُ المالَ، ثم لا يُعطي منه أحدًا، ولا يَنْتَفِع به.

[١١٤٢] فرائد اللآل: ١/١٧٢.

[١١٤٣] فرائد الخرائد: ١٧٠، وفرائد اللآل: ١/١٧٢.

[١١٤٤] تاج العروس: (حلأ)، وفرائد اللآل: ١/١٧٣.

(١) في المطبوع: «لمن كان له».

[١١٤٥] فرائد اللآل: ١/١٧٤.

[١١٤٦] **حَلُوبةٌ تُثْمِلُ ولا تُصَرِّحُ**

الحَلُوبة: الناقة التي تُحلب لأهل البيت، أو للضيف. وأثملَتِ الناقة: إذا كان لبنُها أكثرَ ثُمالة من لبَن غيرها، والثُّمالة: الرِّغْوة. وصَرَّحَتْ: إذا كان لبنُها صُراحًا؛ أي: خالصًا.

* يضرب للرجل يُكثِر الوَعِيد والوعد، ويَقِلّ وفاؤه بهما.

[١١٤٧] **الحُصْنُ أدنى لَوْ تَأَيَّيْتِه**

الحُصْن: العَفَاف، يقال: حَصُنَتِ المرأةُ حُصْنًا، فهي حاصِن وحَصَان وحَصْناء أيضًا، بَيِّنة الحَصَانة.

قيل: كانت لامرأةٍ ابنةٌ، فرأتْها تَحثو الترابَ على راكبٍ، فقالت لها: ما تصنعين؟ قالت: أُرِيه أَنّي حَصانٌ أَتَعَفّف. [وقالت:

يـا أُمّتـا أَبْصَـرَني راكـبٌ ... في بَلَـدٍ مُسْـتَحقرٍ لاحِـبِ[١]

فصِـرتُ أحثـو الـتُّرْبَ في وجهِـه ... عنِّـي، وأَنْفـي تُهمـةَ العائـبِ][٢]

فقالت أمُّها:

الحُصْـنُ أدنـى لـو تَأَيَّيْتِـه ... مِن حَثْيِكِ الـتُّرْبَ عـلى الراكـبِ[٣]

فأرسلتها مثلًا.

[١١٤٦] التاج: (حلب)، وفرائد اللآل: ١/١٧٤.

[١١٤٧] أمثال ابن رفاعة: ٤٣، والألفاظ لابن السكيت: ٢٢٠، وتهذيب اللغة: ٥/١٣٥، والصحاح: ٦/٢٢٧٥، والمستقصى: ١/٣١٢، واللسان والتاج: (حصن، أيي)، وفرائد اللآل: ١/١٧٤.

(١) اللاحب: الطريق الواضح.

(٢) زيادة من (أ)، والمطبوع. والبيتان في المستقصى؛ وفيه: بعض اختلاف عما ههنا.

(٣) في المطبوع: «الحصن أولى».

وتأيّا: معناه: تعمَّد. وكذلك تَآيا، على: (تَفَعّل وتَفَاعل).

* يضرب في تَرْك ما يشوبُه رِيبةٌ، وإنْ كانَ حَسَنَ الظاهر[1].

[١١٤٨] الحَذَرُ أشَدُّ منَ الوَقِيعةِ

أي: من الوقوع في المَحذور؛ لأنّه إذا وقع فيه عَلِم أنّه لا ينفع الحَذَر.

[١١٤٩] الحُرُّ يُعطي والعَبْدُ يَأْلَمُ قلبُه

يعني أنّ اللئيمَ يكرَه ما يجود به الكريم[2].

[١١٥٠] حِمَىٰ سَيْلٍ راعِبٍ

* يضرب للذي يلتهِم أقرانَه ويَغلبُهم.

والراعب من السيول: الذي يملأُ الوادي، والزاعب (بالزاي): الذي يَتَدافع في الوادي.

---

(١) في المستقصى: «يضرب في العفة وما يحمد فيها».

[١١٤٨] الكامل للمبرد: ٣٢/٤، وتمثال الأمثال: ٢٦٧، والدرة الفاخرة: ٤٥٤/٢، وفرائد اللآل: ١٧٨/١.

[١١٤٩] أمثال أبي عبيد: ٣٠٨، وابن رفاعة: ٤٣، وعيون الأخبار: ١٤٦/٣، وتهذيب اللغة: ٧٥/٦، ومقاييس اللغة: ١٢٧/١، والأوائل للعسكري: ٢٥٧، وجمهرة الأمثال: ١٤٢/١، ٣٥٩، ونثر الدر: ٧٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢١، والمستقصى: ٣١٢/١، ونكتة الأمثال: ١٦٩، وفرائد الخرائد: ١٧٠، وفرائد اللآل: ١٧٥/١. وسيذكره في تفسير المثل: «صرّ عليه الغزو استه»، في باب الصاد، ورقمه: (٢٢٨٦). ويقال: يبجع باسته، ويألم استه، وبنجع استه، وتيجع.

(٢) في أمثال أبي عبيد: «أي أنه ليس يجود، ويشق عليه جود غيره»، وفي المستقصى: «يضرب لمن يبخل ويأمر غيره بالبخل».

[١١٥٠] فرائد اللآل: ١٧٥/١. وانظر: تهذيب اللغة: ٢٢٣/٢، ومقاييس اللغة: ٤١٠/٢.

[١١٥١] **حتَّىٰ يؤوبَ القارِظانِ**

و:

[١١٥٢] **حتَّىٰ يؤوبَ المُنَخَّلُ**

و:

[١١٥٣] **حتَّىٰ يَرِدَ الضَّبُّ**

كُلُّ ذلك سواءٌ في معنى التأبيد.

[١١٥٤] **حَرَّكَ خِشاشَه**

أي: فَعَل به فِعلًا ساءه وآذاه.

[١١٥١] أمثال أبي عبيد: ٣٤٥، وإصلاح المنطق: ٣٩٣، أمثال ابن رفاعة: ٥٥، وجمهرة اللغة: ٧٦٣/٢، ونثر الدر: ٦٦/٦، وفصل المقال: ٤٧٣، والمستقصى: ٥٨/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٥/٧، وفرائد اللآل: ١٧٦/١. وسيذكره في باب اللام بلفظ: «لا آتيك حتى..»، ورقمه: (٣٧٥٩). وانظر المثل: «أضل من سنان»، ورقمه: (٢٤٢١)، والمثل: «أضل من قارظ عنزة»، ورقمه: (٢٤٢٢).

[١١٥٢] أمثال أبي عبيد: ٣٦٤، وإصلاح المنطق: ٣٩٣، وتهذيب اللغة: ١٦٧/٧، وجمهرة الأمثال: ٣٦١/١، والمستقصى: ٥٨/٢، والتذكرة الحمدونية: ٧٦/٧، وفرائد اللآل: ١٧٦/١، واللسان والتاج: (نخل). وسيكرره بلفظ: «لا آتيك حتى يؤوب..»، ورقمه: (٣٧٦٠).

[١١٥٣] إصلاح المنطق: ٣٩٤، والصحاح: ١٦٧/١، وثمار القلوب: ٤١٦، والمستقصى: ٥٨/٢، وزهر الأكم: ٥٠/٢، وفرائد اللآل: ١٧٦/١. وسيذكره في المثل: «أروى من ضب»، ورقمه: (١٧٦٦) بلفظ: «لا يكون كذا حتى يرد..». ويقال: «لا أفعله حتى..».

[١١٥٤] جمهرة اللغة: ١٣١٢/٣، وأمالي القالي: ٢١٩/١، وتهذيب اللغة: ٢٩٠/٦، وزهر الأكم: ١١٤/٢، والتاج: (خشش)، وفرائد اللآل: ١٧٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٦٦/١؛ وفيه: «أصله في البعير تحرك خشاشه فيألم. والخشاش: العود الذي يدخل في أنف البعير»، ويقال: «قد حرّك»».

[١١٥٥] الحَليمُ مَطِيّةُ الجَهُولِ

أي: الحليمُ يَتَوطّأ للجاهل فيركبُه بما يريد، فلا يجازيه عليه؛ كالمطية.

* يضرب في احتمال الحليم[1].

وقال الحسن: ما نَعَتَ اللهُ من الأنبياء نعتًا أقلّ مما نعتَهم به من الحِلْم، فقال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ﴾ [هود: ٧٥]. قال أبو عبيدة: يعني أنّ الحِلْم في الناس عَزِيز.

[١١٥٦] الحياءُ منَ الإيمانِ

هذا يُروى عن النَّبيّ ﷺ.

قال بعضُهم: جعل الحياءَ وهو غريزة، من الإيمان وهو اكتسابٌ؛ لأنّ المُسْتَحي ينقطع بحيائِه عن المعاصي وإنْ لم يكن له تَقِيّة، فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه. ومنه الحديث الآخر: «إذا لم تستحِ فاصنعْ ما شئت»[2]؛ أي: من لم يستحِ صنعَ ما شاء، لفظُه أمرٌ ومَعناه الخبَر.

[١١٥٥] أمثال أبي عبيد: ١٥٠، وابن رفاعة: ٤٢، وعيون الأخبار: ٣٩٩/١، والعقد الفريد: ٤٠/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٥١/١، والمستقصى: ٣١٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٤٨/٧، ونهاية الأرب: ٤٩/٦، ونكتة الأمثال: ٨٨، وفرائد الخرائد: ١٧٠، وفرائد اللآل: ١٧٦/١؛ ويقال: «إن الحليم..».

(١) في المستقصى: «أي يحتمل جهله، ولا يؤاخذه به؛ يضرب في وجوب الإغضاء عن الجاهل».

[١١٥٦] تهذيب اللغة: ٨٦/١٠، وثمار القلوب: ٦٩٣، وفرائد الخرائد: ١٧١، والتذكرة الحمدونية: ٢٣٠/٢، وفرائد اللآل: ١٧٤/١-١٧٥. وهو من حديث، انظره في جامع الأصول: ٦١٧/٣؛ وتخريجه ثمة.

(٢) جامع الأصول: ٦٢٠/٣؛ وتخريجه ثمة.

[١١٥٧] احفظْ بيتَكَ ممَّنْ لا تَنْشُدُه

أي: ممن يُساكنك؛ لأنك لا تقدر أن تطلب منه[١].

[١١٥٨] الحازِمُ مَنْ مَلَكَ جِدُّه هَزْلَه

* يضرب في ذمّ الهَزْل واستعماله.

[١١٥٩] حِرْباءُ تَنْضَبَةٍ

التَّنْضَب: شجرٌ تُتّخَذُ منه السِّهام. قاله ابنُ سلمة[٢]. والحِرباء: أكبر من العَظَاية[٣] شيئًا، وهو يَلزم هذه الشجرة.

* يضرب لمن يلزم الشيء فلا يفارقه.

[١١٦٠] حَمّلْتَه حمْلَ البازِل وهو حِقٌّ[٤]

[١١٥٧] أمثال ابن رفاعة: ٢٢؛ وفيه: «.. ممن ينشد..»، وفرائد اللآل: ١/١٧٧.

(١) في المطبوع: «منه المفقود».

[١١٥٨] فرائد اللآل: ١/١٧٥-١٧٦. وانظر: العقد الفريد: ١/٤١، وزهر الآداب: ٢/٥٨٦، ونثر الدر: ٤/١٧٣، ونهاية الأرب: ٦/٥، ٤٥.

[١١٥٩] فرائد اللآل: ١/١٧٦، واللسان والتاج: (حرب)؛ وفيهما: «تَنْضُب». وانظر المثل: «أحزم من حرباء»، ورقمه: (١٢١٢)، والحيوان: ٦/٥٠٩، والمعاني الكبير: ٢/٦٦٢، وعيون الأخبار: ٢/٥٨، والصحاح: ١/١٠٩، وفصل المقال: ٣٥٠.

(٢) ونقله عنه في التاج: (نضب).

(٣) العظاية: دويبّة.

[١١٦٠] فرائد اللآل: ١/١٧٧.

(٤) البازل من الإبل: ما كان في التاسعة، والحِقّ: الداخل في الرابعة.

* يضرب لمن يضع معروفَه أو سِرَّه عند مَن لا يَحتمله.

[١١٦١] **حُكْمُكَ مُسَمَّطٌ**

ويُروى: «**خُذْ حُكْمَكَ مُسَمَّطًا**»؛ أي: **مُجَوَّزًا** نافذًا، وحكمُك مسمَّط؛ أي: مرسَل جائز لا يعقَّب[١]، والمُسَمَّط: المرسَل الذي لا يُرَدّ.

[١١٦٢] **حَسْبُكَ مِنْ إنْضاجِه أنْ تَقْتُلَه**

* يضرب لطالب[٢] الثأر، يقول: والله لأقتُلَنّ فلانًا وقومَه أجمعين، فيقال له: لا تَعْدُ، حَسْبُك أنْ تدرك ثأرك وطَلِبَتك.

* ويضرب لمن جاوز الحدّ قولًا وفعلًا.

[١١٦٣] **أحاديثُ زَبّانَ اسْتَه حينَ أَصْعَدا**

* يضرب لمن يتمنَّى الباطل.

أي: كان أحاديث هذا الرجل كذبًا. وهذا مثل قولهم: «**أحاديثُ الضَّبُع استَها**»[٣].

[١١٦١] جمهرة الأمثال: ٣٧٤/١، وفرائد اللآل: ١٧٧/١، والمخصص: ٢٣٥/١٢، وأساس البلاغة واللسان والتاج: (سمط)، وفيهما: «حكمَك مسمطًا»، بالنصب فيهما.

(١) في (أ) والمطبوع: «أي: مُرسَل جائز لا يُعقّب. ويروى: خُذْ حُكْمَكَ مُسَمّطًا؛ أي: مُجَوَّزًا نافذًا..».

[١١٦٢] نهاية الأرب: ٢٨/٣، وفرائد اللآل: ١٧٧/١.

(٢) في المطبوع: «لمن يطلب».

[١١٦٣] فرائد اللآل: ١٧٧/١.

(٣) تقدم برقم: (١٠٨٣).

[١١٦٤] **الحديثُ أنْزىٰ مِنْ ظَبْيٍ**

يعني أنه يَفتح بعضُه بعضًا؛ كما أن الظَّبْي إذا نَزا حَمل غيرَه على ذلك.

[١١٦٥] **حَرًّا أَخافُ علىٰ جاني كَمْأَةٍ لا قَرًّا**

* يضرب للرجل يقول: إني أخافُ كذا وكذا، ويكون الخوفُ في غيره.

[١١٦٦] **حُقَّ لفَرَسٍ بعِطْرٍ وأُنُسٍ**

قال يونس: كانت امرأةٌ من العرب لها زوجٌ يقال له: فَرَس، وكان يُكرمُها، وكان سَخيًّا، فماتَ، وخَلَفَه عليها شيخٌ، فبينا هو ذات يوم يسوقُ بها إذ مرَّتْ بقبْر فرس؛ فقالت: يا فرسُ، يا ضَبُعَ أهلِه، وأَسَدَ الناسِ، كَسْرُ الكَبْش يُجْبَر، وتُرِكَتِ العاقرُ أنْ تُنْحر، وباباتٌ أُخَر. فقال الزوج: وما هُنّ؟ قالت: كان لا يَبيت بغَمْر كَفّيه[1]، ولا يَتَشبّع بخِلَل سِنَّيه[2]. قال: فدفَعَها عن البعير وقَشْوتُها[3] بين يديها، فسقطتِ القشوةُ على القبر، فقالت: حُقَّ لفرسٍ بعطرٍ وأُنُس.

* يضرب للرجل الكريم يُثنَى عليه بما أولى.

وتقدير المثل: حُقّ لفرسٍ أن يُتحَفَ بعطرٍ وأُنْس، فنُقلَ[4] للازدواج.

[١١٦٤] فرائد اللآل: ١/١٧٧. وهو في جمهرة الأمثال: ١/٣٤١، و٣٧٨، في تفسير المثل: «الحديث ذو شجون».

[١١٦٥] جمهرة الأمثال: ١/٣٧٣، وفرائد اللآل: ١/١٧٨.

[١١٦٦] فرائد اللآل: ١/١٧٥.

(١) الغَمْر: زَنَخُ اللحم.

(٢) الخِلَل: بقية الطعام بين الأسنان

(٣) القشوة: وعاء من خوص لعطر المرأة وقطنها.

(٤) أي: فنقل الضم من الهمزة إلى النون.

[١١٦٧] **حَبَسكَ الفقرُ في دارِ ضُرٍّ**

* يضرب لمن يطلبُ الخيرَ من غير أهله.

[١١٦٨] **حتّىٰ متىٰ يُرْمىٰ بِيَ الرَّجَوَانِ؟**

الرَّجا (مقصور)[١]: الجانب، والأرجاء: الجوانب، وأُريد ههنا جوانب البئر. يريد[٢]: حتَّى متى أُجفى وأُقصى ولا أقرَّب؟

وقال:

فـــلا يُقـــذَفْ بِيَ الرَّجَـــوانِ إنّي ... أقَـلُّ القـومِ مَـنْ يُغنـي مَكـاني[٣]

[١١٦٩] **حُطْتُمُونا القَصَا**

قال الأصمعي: القَصا: البُعد والناحية. قال بِشْر[٤]:

فحاطُونـا القصـا ولَقَـد رأَوْنـا ... قَريبًـا حيـثُ يُسْـتَمَعُ السِّـرارُ

[١١٦٧] فرائد اللآل: ١/١٧٦-١٧٧. وفي (أ): «حسبك الفقر..».

[١١٦٨] في المستقصى: ٢/٦٩: «لا يرمى بها الرجوان». وانظر أدب الكاتب: ٢٥٧، واللسان والتاج: (رجو)، وهو في فرائد اللآل: ١/١٧٨.

(١) في المطبوع: «مقصورًا»، ولكل وجه. وزاد: «وجمعه: أرجاء».

(٢) في المطبوع: «جانِبَا البِئر؛ لأنّ من رُمِي به فيه يتأذّى من جانبه، ولا يصادِفُ مُعتصمًا يتعلق به حواليه. والمعنى: حتى متى..».

(٣) في المطبوع: «فلا يرمي». وكذلك هِو في المستقصى، والتاج: (رجو). والبيت في أدب الكاتب، ومقاييس اللغة: ٢/٤٩٥، واللسان والتاج: (رجو).

[١١٦٩] التاج: (قصو)، وفرائد اللآل: ١/١٧٨.

(٤) ديوان بشر بن أبي خازم: ٦٨.

أي: تباعدوا عنا وهم حَولنا، ولو أرادوا أنْ يَدنوا منّا ما كنا بالبُعد منهم[1].

* يضرب للخاذل المُتَنحّي عن نصرك.

[١١٧٠] **حتَّىٰ يُؤَلَّفَ بينَ الضَّبِّ والنُّونِ**

وهما لا يأتلفان أبدًا. قال الشاعر:

إنْ يهبطِ النونُ أرضَ الضَّبِّ يَنْصرُه ... يَضْلِلْ ويأكلْه قومٌ غَرائِينُ

[١١٧١] **حِسًّا ولا أَنيسَ**

أي: مواعيد ولا إنجاز. مثلُ قولهم: «جَعْجَعةً ولا أَرى طِحْنًا»[2]؛ أي: أسمع حِسًّا، والحِسُّ والحَسِيس: الصوت الخفي.

[١١٧٢] **حَمَلَه علىٰ قَرْنٍ أَعْفَرَ**

أي: على مَرْكَبٍ وَعْر. قال الكُمَيت[3]:

وكُنّا إذا جَبّارُ قومٍ أرادَنا ... بكَيْدٍ حملْناهُ على قَرْنِ أعْفَرا

---

(١) زاد في المطبوع: «والقَصا في موضع نصبٍ لكونِه ظَرْفًا، ويجوز أن يكونَ واقعًا موقِع المصدر».

[١١٧٠] الحيوان: ٥/٢٨٠، ٧/١٤٠، ونثر الدر: ٦/١٢٠، وثمار القلوب: ٤١٦، والمستقصى: ٢/٥٨، وزهر الأكم: ٢/٥٠، وفرائد الخرائد: ١٧١، وفرائد اللآل: ١/١٧٦. ويقال: يجمع. وانظر المثل المولد في باب السين: «سبحان جامع بين الثلج».

[١١٧١] فرائد اللآل: ١/١٧٨.

(٢) تقدم في حرف الجيم برقم (٨٥٨).

[١١٧٢] التاج والأساس: (عفر)، وفرائد اللآل: ١/١٧٧. وانظر: تهذيب اللغة: ٢/٢١٤، ٤/٢٥، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦١، وثمار القلوب: ٤٤٩.

(٣) ديوان الكميت: ١/٢١٧.

يقول: نقتلُه، ونحمل رأسَه على السِّنان. وكانت الأسـنّة من القُرون فيما مضى من الزمان.

ومثله قولهم:

[١١٧٣] حَمَلَه على الأَفْتاء الصِّعَابِ

الأفتاء: جمع فَتِيّ من الإبل.

* يضرب لمن يُلقى في شرٍّ شديد.

ويقولون في ضِدّه:

[١١٧٤] حَمَلَه على الشُّرُفِ الذُّلُلِ

الشُّرُف: جمع الشارِف؛ وهي المُسِنّة من النُّوق، يقال: شارف وشُرُف؛ كما قالوا: بازِلٌ وبُزُل، وفارِه وفُرُه.

[١١٧٥] حَمِيَ فَجاشَ مِرْجَلُه

أي: غَضِب غَضَبًا شديدًا.

[١١٧٦] الحَرْبُ سِجَالٌ

المُساجلَة: أنْ تَصنَع مثلَ صَنِيع صاحِبِك من جَرْي أو سَقْي. وأصلُه من (السَّجْل)؛ وهو الدلْو فيها ماءٌ؛ قَلّ أو كَثُر، ولا يقال لها وهي فارغة: سَجْل. قال الفضْل بن العبّاس بن عُتبة بن أبي لَهَب[١]:

[١١٧٣] فرائد اللآل: ١/١٧٧.

[١١٧٤] فرائد اللآل: ١/١٧٧.

[١١٧٥] فرائد اللآل: ١/١٧٧.

[١١٧٦] الصحاح: ٥/١٧٢٥، والتمثيل والمحاضرة: ١٥٢، وفرائد الخرائد: ١٧١، والمستقصى: ١/٣١١، ونهاية الأرب: ٩٨/١٧، ٩٨/٢٤، واللسان والتاج: (سجل)، وزهر الأكم: ٢/١٠٦، وفرائد اللآل: ١/١٧٠.

(١) البيت في ديوانه: ١٩.

مَــنْ يُســاجِلْني يُســاجِلْ ماجِــدًا ... يَمْــلأُ الــدَّلْوَ إلى عَقْــدِ الكَــرَبْ

وقال أبو سفيان (يوم أُحُد) بعدما وقعتِ الهزيمةُ على المسلمين:

أُعْــلُ هُبَــلْ، أُعْــلُ هُبَــلْ

فقال عمر: يا رسول الله، ألا أُجيبه؟ قال: بلى يا عمر. قال عمر:

اللهُ أعــــلى وأجَــــلْ

فقال أبو سفيان: يا بن الخطّاب، إنه يومُ الصَّمت، يومًا بيوم بدر، وإنّ الأيام دُوَل، وإنّ الحربَ سِجال. فقال عمر: ولا سَوَاء؛ قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار. فقال أبو سفيان: إنّكم لتزعمون ذلك، لقد خِبْنا إذنْ وخَسِرنا.

[١١٧٧] **الحِرْصُ قائدُ الحِرْمانِ**

هذا كما يقال: «**الحريصُ محروم**»[١]. وكما قيل: الحِرْصُ مَحْرَمة.

[١١٧٨] **حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ**

هذا كما مضى من قولهم: «**الحَزْم سوءُ الظنِّ بالناس**»[٢].

[١١٧٩] **الحَرْبُ مَأْيَمَةٌ**

[١١٧٧] فرائد الخرائد: ١٧١، وفرائد اللآل: ١٧٨/١.

(١) سيأتي في أمثال المولدين بعد قليل، ورقمه (١٨١).

[١١٧٨] العقد الفريد: ٢٨٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٤٠٩/٧، وفرائد الخرائد: ١٧١، وفرائد اللآل: ١٧٨/١.

(٢) تقدم برقم (١١٣٢).

[١١٧٩] إصلاح المنطق: ٣٤١، والألفاظ لابن السكيت: ٤٢٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٦/٢، والتاج: (أيم)، وفرائد اللآل: ١٧١٠/١. وفي المخصص: ٢١/٤ و١٧٤/١٦ «الحرب مأتمة وميتمة».

أي: يُقتَلُ فيها الأزواج؛ فتبقى النساء أَيَامى لا أزواجَ لَهُنّ.

[١١٨٠] **الحِكْمةُ ضَالَّةُ المؤْمِنِ**

يعني أن المؤمنَ يحرِصُ على جمع الحِكَم من أين يجدُها[١].

[١١٨١] **الحَسَنةُ بينَ السَّيِّئتَيْنِ**

* يضرب للأمر المتوسط.

ودخل عمر بن عبد العزيز ﷺ على عبد الملك بن مروان، وكان خَتَنَه[٢] على ابنته فاطمة، فسأله عن معيشته كيف هي، فقال عمر: حَسنة بين السيئتين، ومنزلةٌ بين المنزلتين. فقال عبد الملك: «**خيرُ الأمورِ أوساطُها**»[٣].

[١١٨٠] جمهرة اللغة: ٥٦٤/١، والعقد الفريد: ١١٦/٢، ونثر الدر: ١٢٢/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥، ١٧٤، والتذكرة الحمدونية: ٢٤١/١، ونهاية الأرب: ١٨١/٨، وزهر الأكم: ٢٨/١، ٣٨، وفرائد الخرائد: ١٧١، وفرائد اللآل: ١٧٩/١. والمثل من حديث في جامع الأصول: ٩/٨؛ وتخريجه ثمة.

(١) في (أ) والمطبوع، زيادة: «يأخذها». وفي الحديث: «الكلمة الحكمة ضالة المؤمن؛ فحيث وجدها فهو أحق بها»، انظر: جامع الأصول.

[١١٨١] أمثال أبي عبيد: ٢٢٠، وغريب الحديث للقاسم بن سلام: ٢٨/٢، ٣٨٨/٤، والعقد الفريد: ٢١١/٢، ٤٩/٣، وتهذيب اللغة: ٢٤٧/٣، ونثر الدر: ٦٧/٧، وفصل المقال: ٣١٧، ونكتة الأمثال: ١٣٧، وفرائد الخرائد: ١٧٢، واللسان والتاج: (سوأ)، وفرائد اللآل: ١٧٨/١. وفي عيون الأخبار: ١٣٨/١ أن مطرف بن عبد الله بن الشخير قاله لابنه.

(٢) الختن: الصهر، أو كل من كان من قبل المرأة.

(٣) سيأتي في حرف الخاء برقم: (١٣٥٣)، وفي تفسير المثل: «شر السير الحقحقة»، ورقمه: (٢٠٤٤).

[١١٨٢] الحَمْدُ مَغْنَمٌ والمَذَمّةُ مَغْرَمٌ

* يضرب في الحثّ على اكتساب الحمد.

[١١٨٣] أَحْرزَ امْرأً أَجَلُه

قاله علي ﷺ حين قيل له: أتلقى عدوّك حاسرًا؟

يقال: هذا أصدق مثل ضربته العرب.

[١١٨٤] أَحْسِنْ وأنتَ مُعانٌ

يعني أنّ المُحسن لا يَخذُلُه اللهُ ولا الناسُ.

[١١٨٥] الحَسَدُ هو المَلِيلَةُ الكُبرىٰ(١)

[١١٨٦] الحُبارى خالةُ الكَروانِ

* يضرب في التناسب.

[١١٨٢] أمثال أبي عبيد: ١٦٠، والعقد الفريد: ٤٢/٣، وفصل المقال: ٢٤١، وجمهرة الأمثال: ٣٥١/١، والتمثيل والمحاضرة: ١٨٥، والمستقصى: ٣١٤/١، ونكتة الأمثال: ١٣٧، وزهر الأكم: ١٣٠/٢، وفرائد اللآل: ١٧٩/١.

[١١٨٣] المستقصى: ٦٣/١، وفرائد الخرائد: ١٧٢، وفرائد اللآل: ١٧٨/١.

[١١٨٤] الأمثال المولدة: ٣٩٩، والتمثيل والمحاضرة: ٤٣٢، وفرائد الخرائد: ١٧٢، وفرائد اللآل: ١٧٩/١.

[١١٨٥] فرائد اللآل: ١٧٩/١.

(١) المليلة: حرارة الحمَّى ووهجها.

[١١٨٦] البيان والتبيين: ٢٣٠/١، والحيوان: ٥١٢/٦، وفرائد اللآل: ١٧٩/١-١٨٠. وفي البيان والتبيين:

شهدت بأن التمر بالزبد طيب وأن الحبارى خالة الكروان

وسيأتي هذا البيت مثلًا في باب الشين، ورقمه (٢٠٦٤).

[١١٨٧] الحَكِيمُ يَقْدَعُ النَّفْسَ بالكَفافِ

كَفَاف الرجل: ما يَكُفّه عن وجوه الناس. ومعنى يَقْدَع: يَمْنَع. يعني أن الحكيم يمنع نفسه عن التطلُّع إلى جمع المال، ويحملها على الرضا بالقليل.

[١١٨٨] الحُلْمُ والمُنىٰ أَخَوانِ

وهذا كما يقال:

إنّ المنى رأسُ أموالِ المَفَالِيسِ(١)

[١١٨٩] الحَصاةُ منَ الجَبَلِ

* يضرب للذي يَميل إلى شكله.

[١١٩٠] حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ

قاله ﷺ لأعرابيٍّ قال: إنما أسألُ اللهَ الجنةَ، فأمّا دَنْدنَتُك ودَندَنَة مُعاذ فلا أُحسنها.

قال أبو عُبيد: الدَّنْدَنة: أنْ يتكلَّمَ الرجلُ بالكلام تَسمعُ نَغْمتَه ولا تَفهمُه عنه؛ لأنه يخفيه. أراد ﷺ أنّ ما تَسمعه منّا هو من أجلِ الجنّة أيضًا.

[١١٨٧] فرائد الخرائد: ١٧٢، وفرائد اللآل: ١/١٧٩.

[١١٨٨] تمثال الأمثال: ٣٨٢، وفرائد الخرائد: ١٧٢، وفرائد اللآل: ١/١٧٩.

(١) لم يذكره في أمثال باب الهمزة. وهو عجز بيت صدره:

إذا تمنيتُ بِتُّ الليلَ مغتبطًا

وسيذكره في المثل «ألذ من المنى»، ورقمه (٤٠١٣). وانظر: عيون الأخبار: ١/٢٦١، وزهر الأكم: ٣/١٩٢.

[١١٨٩] شمس العلوم: ٦/٣٦٤٤، وفرائد الخرائد: ١٧٢، وفرائد اللآل: ١/١٨٠.

[١١٩٠] الصحاح: ٥/٢١١٤، وجمهرة الأمثال: ١/٣٨٤، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢، وفرائد اللآل: ١/١٧٩. والمثل من حديث في جامع الأصول: ٤/٢٠٥؛ وتخريجه ثمة.

[١١٩١] حُمَاداكَ أنْ تَفْعلَ كذا

أي: غايتُكَ وفِعلُكَ المحمود.

وهو مثل قولهم: قُصاراك، وغُناماك.

[١١٩٢] حتَّى يَؤُوبَ المُثَلَّمُ

هذا من أمثالِ أهل البصرة، يقولون: لا أفعل كذا حتى يؤوبَ المثلّم.

وأصل هذا أنّ عُبَيد الله بن زياد أَمَر بِخَارجيّ أنْ يُقتَل، فأُقِيم للقتل، فتحاماه الشُّرَطُ مخافَةَ غِيلةِ الخَوارج، فمرّ به رجلٌ يُعرف بالمُثلَّم، وكان يَتَّجِر في اللِّقاح والبِكَارة[1]، فسأل عن الجمع، فقيل: خارجيٌّ قد تحاماه الناس، فانتدب له، فأخذَ السيفَ وقتله به، فرصَدَه الخوارجُ، ودسّوا له رجُلَين منهم، فقالا له: هل لك في لِقْحَةٍ من حالها وصفتها كذا؟ قال: نعم. فأخذاه معهما إلى دارٍ قد أَعدّا فيها رجالًا منهم، فلما توسّطها رفعوا أصواتَهم: أنْ لا حُكْمَ إلَّا لله، وعَلَوه بأسيافهم حتى بَرَد، فحين ذلك قال أبو الأَسْود الدُّؤَلي[2]:

وآليتُ لا أسعى إلى رَبِّ لِقْحَةٍ أُساومُه حتى يؤوبَ المُثلَّمُ
فأصبحَ لا يَدري امرؤٌ كيفَ حالُه وقد باتَ يَجري فوقَ أثوابِه الدَّمُ

[١١٩١] الاشتقاق: ١٠، وجمهرة اللغة: ٥٠٥/١، ١٢١٣/٢، وتهذيب اللغة: ٢٥٢/٤، والصحاح: ٤٦٧/٢، واللسان والتاج: (حمد)، وفرائد اللآل: ١٧٩/١. وانظر المثل: «قصارى المتمني الخيبة»، ورقمه (٣١٦٥).

[١١٩٢] الأمثال المولدة: ٥٤، وتمثال الأمثال: ٤١٦، وفرائد اللآل: ١٧٦/١. وسيذكره في المثل: «لا آتيك حتى يؤوب المنخل»، ورقمه: (٣٧٦٠).

(١) اللِّقاح: ج اللِّقحة؛ وهي الناقة القريبة العهد بالنَّتاج. البِكارة: ج البَكْر؛ وهو الفتيُّ من الإبل.

(٢) ديوان أبي الأسود: ٢٧٠.

[١١٩٣] **حُلِبَتْ صُرامُ**

* يضرب عند بُلوغ الشرّ آخرَه.

والصُّرام: آخرُ اللبَن بعد التَّغْرِيز، إذا احتاجَ إليه صاحبُه حَلَبَه ضرورةً. قال بِشْر[١]:

ألا أبلِغْ بني سَعْد رسولًا ... ومَولاهم فَقد حُلِبَتْ صُرَامُ

أي: بَلَغَ الشرُّ نهايتَه، وأَنّثَ على معنى (الداهية). والتغريز: أنْ تدع حلْبَةً بين حَلْبتين، وذلك إذا أدبَر لبنُ الناقة. وقال الأزهري: (صَرامِ) مثل (قَطامِ)، مبنيٌّ على الكسر، من أسماء الحرب، وأنشد للجَعْدي[٢]:

ألا أبلِغْ بني شَيبانَ عنّي ... فقد حَلَبَتْ صَرامِ لكم صَرَاها

[١١٩٤] **حتَّىٰ يَجِيءَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوَ**

كان نَشِيط غُلامًا لزياد بن أبي سفيان، وكان بَنّاءً، هَرَب قبل أنْ يُشْرَفَ وجهُ دارِ زياد[٣]، وكان لا يرضىٰ إلَّا عَمَله، فقيل له: لم لا تَشْرُفُ دارَك؟ فقال: **حتى يجيءَ نشيطٌ من مرو**؛ فصار مثلًا لكل ما لا يَتِمّ.

[١١٩٣] زهر الأكم: ١٢٨/٢، واللسان والتاج: (صرم)، وفرائد اللآل: ١٨٠/١.

(١) ديوان بشر بن أبي خازم: ٢٠٧.

(٢) ديوان النابغة الجعدي: ٢١١، وتهذيب اللغة: ١٣١/١٢. والصَّرى: ما اجتمعَ من لبنها في ضَرْعها.

[١١٩٤] هذا المثل من حاشية الأصل والمطبوع. ولم يرد في سائر النسخ. وهو في الحيوان: ٤١٩/٢، ٢٧٩/٥، والصحاح: ١١٦٤/٣، وثمار القلوب: ٤٠، واللسان والتاج: (نشط)، وفرائد اللآل: ١٧٦/١. وقد أورده العسكري في الجمهرة: ٣٦١/١، في المثل: «حتى يؤوب المنخل».

(٣) شَرَفَ الدارَ يَشْرُفُها: إذا جعلَ لها شُرْفةً.

وقال بعض شعراء أهل[1] البصرة:

إلى مـا يـومِ يُبْعَـثُ كـلُّ حَـيٍّ ويَرْجِـعُ بعـدُ مِـنْ مَـرْوٍ نشـيطُ

(١) في المطبوع: «بعض أهل البصرة».

[١١٩٥] أحمقُ من أبي غُبْشانَ

كان من حديثه أنّ (خُزاعة) أخذ[١] فيها موتٌ شديد، ورُعافٌ[٢] عمَّهم بمكة، فخرجوا منها ونزلوا الظَّهْران، فرُفع عنهم ذلك. وكان فيهم رجل يقال له: حُليل بن حبشية[٣]، وكان صاحبَ البيت[٤]، وكان له بنون وبنت يقال لها: حُبَّى، وهي امرأةُ قُصيّ بن كِلاب، فمات حُليل، وكان أوصى ابنتَه حُبّى بالحِجَابة، وأشركَ معها أبا غُبْشان الملكاني، فلما رأى قصي بن كلاب أنّ حُليلًا قد مات، وبنُوه غُيَّب، والمفتاح في يد امرأتِه، طلب إليها أن تدفع المفتاح إلى ابنِها عبد الدار بن قُصي، وحمل بَنيه على ذلك فقال: اطلبوا إلى أُمّكم حِجابَة جدِّكم. ولم يزل بها حتى سَلِسَت له بذلك وقالت: كيف أصنع بأبي غُبشان وهو وصيٌّ معي؟ فقال قُصي: أنا أكفيكِ أمرَه.

[١١٩٥] أمثال ابن رفاعة: ٨، والدرة الفاخرة: ١/١٣٩، والسوائر: ١١٧، وجمهرة الأمثال: ١/٣٨٧، ونثر الدر: ٦/٦٠، والمستقصى: ١/٧٢، وثمار القلوب: ١٣٥، وزهر الأكم: ٢/١٣٢، وفرائد اللآل: ١/١٨٠، وأخبار الحمقى: ٧٣ و٧٥، والتاج: (غبش)، وسيذكره في المثل: «ألهف من أبي غبشان»، ورقمه: (٤٠٢١). وانظر المثل: «أندم من أبي غبشان»، ورقمه: (٤٦٣٩). و«ألهف من أبي غبشان» في باب الهاء.

(١) في المطبوع: «حدث فيها».

(٢) الرُّعاف: خروج الدم من الأنف.

(٣) في المستقصى: «اسمه المحترش بن حليل بن حبشية».

(٤) أي: بيت الله الحرام.

فاتَّفق أن اجْتمع أبو غُبشان مع قصي في شَرْب بالطائف، فَخَدعه قُصي عن مفاتيح الكعبة بأنْ أَسْكَرَه؛ ثم اشترى المفاتيحَ منه بِزِقّ خمرٍ، وأشهد عليه، ودفع المفاتيح إلى ابنه عبد الدار بن قصي وطَيّره إلى مكة، فلما أشرفَ عبدُ الدار على دُور مكةَ رفع عقيرتَه وقال: مَعاشرَ قُريش، هذه مفاتيحُ بيت أبيكم إسماعيل، قد ردّها الله عليكم من غير غَدر ولا ظُلم.

فأفاقَ أبو غُبشان من سُكره «**أَنْدَمَ من الكُسَعِي**»[١]، فقال الناس: **أحمقُ من أبي غُبْشان**، و«**أندمُ من أبي غُبْشان**»[٢]، و«**أخسرُ صفقةً من أبي غُبْشان**»[٣]؛ فذهبت الكلمات كلها أمثالًا. وأكثر الشعراء فيه القول؛ قال بعضهم[٤]:

إذا فَخَرتْ خُزاعةُ في قديمٍ ... وجَدْنا فخرَها شربَ الخُمورِ

وبَيْعًا كعبةَ الرَّحمٰنِ حُمْقًا ... بِزِقٍّ، بئسَ مُفْتَخَرُ الفَخُورِ

وقال آخر[٥]:

أبو غُبْشانَ أظلمُ من قُصيٍّ ... وأظلمُ من بني فِهْرٍ خُزاعَهْ

فلا تَلْحوا قُصيًّا في شِراه ... ولُوموا شيخَكم إنْ كان باعَهْ

---

(١) سيأتي في باب النون، ورقمه: (٤٦٠٨).

(٢) سيأتي في باب النون، ورقمه: (٤٦٣٩).

(٣) لم يذكره في الخاء. وهو في الدرة الفاخرة: ١/١٧٤، وجمهرة الأمثال: ١/٤٣٢، ونثر الدر: ٦/٦١، والمستقصى: ١/١٠٠، وثمار القلوب: ١٣٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٥، ونهاية الأرب: ٢/١٢١، وزهر الأكم: ٢/١٩١.

(٤) انظر مصادر المثل، والأوائل للعسكري: ١٧.

(٥) انظر مصادر المثل، وزهر الآداب: ١/٢٥٠.

[١١٩٦] **أحمقُ من عِجْلٍ**

هو عِجْل بن لُجَيم بن صَعْب بن عُلَي بن بَكْر بن وائل. قال حمزة: هو أيضًا من الحمقى المُنجِبين[١]، وذلك أنه قيل له: ما سمّيتَ فرسَك؟ فقام فَفَقأ عينه وقال: سمَّيته الأعور! وفيه يقول جُرْثومة العَنَزي[٢]:

رمتْني بنو عِجْلٍ بداءِ أبِيهمُ ... وأيُّ امرئٍ في الناسِ أحمقُ من عِجلِ؟

أليسَ أبوهُم عارَ عَيْنَ جوادِه ... فصارت به الأمثالُ تُضرَب في الجهلِ؟

[١١٩٧] **أحمقُ من هَبَنَّقَةَ**

هو ذو الوَدَعات، واسمه يَزيد بن ثَرْوان، أحد بني قَيْس بن ثَعْلبة. وبلغ من حُمقه أنه ضَلّ له بَعير، فجعل ينادي: من وجد بعيري فهو له. فقيل له: فلم تَنْشُدُه؟ قال: فأين حلاوةُ الوِجْدان!

ومن حمقه أنه اختصمتْ الطُّفَاوَة وبنو راسِب إلى عِرْباض في رجلٍ ادّعاه هؤلاء، فقالت الطُّفاوة: هذا من عَرَافتنا[٣]، وقالت بنو راسب: بل هو من عَرافتنا. ثم قالوا:

[١١٩٦] أمثال ابن رفاعة: ٧، والدرة الفاخرة: ١٤٤/١، والسوائر: ١٢١، وكتاب أفعل: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٩٠/١، والمستقصى: ٨٣/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٤٧/٣، وفرائد اللآل: ١٨٠/١-١٨١، وأخبار الحمقى: ٧٣ و٧٦.

(١) أي: النابهين، ذوي الفضل.

(٢) البيتان في مصادر المثل.

[١١٩٧] أمثال ابن رفاعة: ٧، والدرة الفاخرة: ١٣٥، وكتاب أفعل: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ٣٨٥/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٨٥/١، والسوائر: ١١٣، وثمار القلوب: ١٤٣، وزهر الأكم: ١٣٨/٢، وفرائد الخرائد: ١٧٩، وفرائد اللآل: ١٨٠/١، واللسان والتاج: (هبق)، وأخبار الحمقى: ٧٣ و٧٤.

(٣) العرافة: الولاية.

رضِينا بأول من يطلع علينا، فبينا هم كذلك إذ طلع عليهم هبنّقة، فلما رأوه قالوا: إنا لله؛ من طلع علينا؟! فلما دنا قَصّوا عليه قصتَهم، فقال هَبَنّقة: الحكم عندي في ذلك أنْ يُذْهَبَ به إلى نهرِ البصرة فيُلْقَى فيه؛ فإن كان راسبيًّا رسَبَ فيه، وإن كان طُفاويًّا طَفَا. فقال الرجل: لا أُريد أنْ أكون من أحد هذين الحيَّين، ولا حاجة لي بالديوان.

ومن حُمقه أنه جعل في عُنُقه قِلادةً من وَدَعٍ[1] وعِظام وخَزَف، وهو ذو لحيةٍ طويلة، فسُئل عن ذلك، فقال: لأَعرف بها نفسي، ولئلا أَضِلّ. فبات ذات ليلةٍ، وأخذ أخوه قلادتَه فتقلّدَها، فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال: يا أخي، أنت أنا، فمن أنا؟!

ومن حُمقه أنه كان يرعى غنمَ أهله، فيرعى السِّمان في العشب ويُنَحّي المهازيل، فقيل له: ويحك، ما تصنع؟ قال: لا أُفسد ما أصلحَ[2] الله، ولا أُصلح ما أفسده.

قال الشاعر فيه[3]:

عِشْ بجَدٍّ ولنْ يَضُرَّك نَوْكٌ ... إنما عَيشُ مَن ترى بِجُدُودِ[4]

عِشْ بجَدٍّ وكُنْ هَبَنقةَ القَيْـ ... ـسيّ نُوكًا أو شَيبة بن الوليدِ

رُبّ ذي إرْبةٍ مُقِلٍّ منَ الما ... لِ وذي عُنْجُهيّةٍ مجدُودِ[5]

العُنْجُهية: الجهل. وشيبة بن الوليد: رجل من رجالات العرب.

---

(١) الوَدَع: خَرَزٌ بِيضٌ جُوفٌ.

(٢) في المطبوع: «أصلحه».

(٣) سقط البيت الأول من (أ). والأبيات في مصادر المثل مع اختلاف يسير في روايتها.

(٤) النَّوْك والنُّوك: الحُمْق.

(٥) الإربة: الدهاء والبصر بالأمور.

[١١٩٨] أحمقُ من حُذُنَّةَ

يقال: إنه أحمق من كان في العرب على وجه الأرض. ويقال: بل هي امرأةٌ من قيس بن ثَعْلبة تَمتخِط بكُوعِها[١].

[١١٩٩] أحمقُ من حُجَيْنَةَ

قالوا: إنه كان رجلًا[٢] من بني الصَّيْداء يُحَمّق.

[١٢٠٠] أحمقُ من جَهِيزَةَ

قال ابن السِّكِّيت: هي أم شَبِيب الحَرُوري. ومن حمقها أنها لمَّا حملت شَبيبًا فأثقلت قالت لأحمائها: إنّ في بطني شيئًا ينقر، فنَشَرْنَ عنها هذه الكلمة؛ فحُمِّقت.

وقيل: إنها قعدت في مسجد الكوفة تَبول؛ فلذا حُمّقت.

وزعم قومٌ أنّ الجهيزة عِرْسُ الذئب؛ يعنونَ الذئبة، وحُمقُها أنها تَدَع ولدَها وتُرْضِع

[١١٩٨] الدرة الفاخرة: ١/١٣٧، والسوائر: ١١٥، وكتاب أفعل: ٦٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣٨٦، ونثر الدر: ٦/٦٠، والمستقصى: ١/٧٨، وفرائد اللآل: ١/١٨٠-١٨١، وأخبار الحمقى: ٧٣ و٩٥.

(١) سيأتي بعد قليل: «أحمق من الممتخط بكوعه»، ورقمه: (١٢٥٨).

[١١٩٩] الدرة الفاخرة: ١/١٣٧، والسوائر: ١١٦، وجمهرة الأمثال: ١/٣٨٧، ونثر الدر: ٦/٦٠، والمستقصى: ١/٧٨، وفرائد اللآل: ١/١٨٠، وأخبار الحمقى: ٧٣. وانظر المثل: «أكذب من حجينة»، ورقمه: (٣٤٥١).

(٢) في المطبوع: «إنه رجل كان».

[١٢٠٠] أمثال ابن رفاعة: ٧، والدرة الفاخرة: ١/١٥١، والسوائر: ١٢٦، وإصلاح المنطق: ٣٢٤، والحيوان: ١/١٢٩، وعيون الأخبار: ١/٢١٢، وجمهرة اللغة: ٣/١٣٠٢، وتهذيب اللغة: ٦/٢٤، وكتاب أفعل: ٦٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٣، ونثر الدر: ٦/١٠٨، وفصل المقال: ٣٣٠، والمستقصى: ١/٧٧، وثمار القلوب: ٣٩١، ونهاية الأرب: ٩/٢٧٣، وزهر الأكم: ٢/١٣٢، وفرائد اللآل: ١/١٨٠، واللسان والتاج: (جهز). وانظر المثل: «يا جهيزة»، ورقمه: (٥٠١١).

ولدَ الضّبُع. قالوا: وهذا معنى قول ابن جِذْل الطِّعان(1):

كمُرضِعةٍ أولادَ أُخرى وضَيّعتْ ... بَنِيها فلم تَرقَعْ بذلك مَرْقَعَا

ويقال: هي الدابّة.

[١٢٠١] أحْيَا من فَتاةٍ

[١٢٠٢] وأحْيَا من هَدْيٍ

وهي المرأةُ تُهدى إلى زوجها. قالت الأَخْيلية(2) في تَوبة بن الحُمَيِّر:

فتًى كان أحيا من فتاةٍ حَيِيّةٍ ... وأجْرأ من لَيْثٍ بخَفّانَ خادِرِ(3)

وأما قولهم:

[١٢٠٣] أحْيَا من ضَبٍّ

---

(1) البيت في الدرة، والسوائر، وثمار القلوب، والحيوان: ١٩٧/١، وهو من أبيات في حماسة البحتري (تح. كمال مصطفى): ١٧٠. لم ترقعْ مَرْقعًا: لم تصنع شيئًا.

[١٢٠١] كتاب أفعل: ٥٩، والدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والسوائر: ١٣٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/١، والمستقصى: ٩١/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٠٢] الدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والسوائر: ١٣٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠٠/١، والمستقصى: ٩٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ١٨٤/١، والتاج: (حيا).

(2) ديوان ليلى الأخيلية: ٨٠.

(3) خَفّان: مَأْسَدة مشهورة. خادر: في أجمته.

[١٢٠٣] الحيوان: ٣٨٥/٦، وأمثال ابن رفاعة: ٦، وأبي عبيد: ٣٦٩، والدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والسوائر: ١٣٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/١، والمستقصى: ٩٠/١، ونكتة الأمثال: ٢٣١، وزهر الأكم: ٤٨/٢، وفرائد اللآل: ١٨٤/١، واللسان والتاج: (حيا). وسيذكره في المثل: «لا أفعله سن الحسل»، ورقمه: (٣٨٤٢).

فإنه (أفْعل) من (الحياة)، والضبُّ ـ زعموا ـ طويل العمر.

[١٢٠٤] **أحمقُ منَ المَمْهورةِ من نَعَمِ أَبِيها**

وأصله أنّ رجلًا راوَدَ امرأةً، فأبَتْ أنْ تُمكِّنه إلَّا بمَهْر، فَمَهرَها بعضَ نَعَم أَبِيها. ومثله:

[١٢٠٥] **أحمقُ منَ المَمْهورةِ من مالِ أبيها**

قال أبو عُبيد: أصلُه أن رجلًا أعطى رجلًا مالًا، فتزوج به ابنةَ المُعطي، ثم إن الزوج امتَنّ عليها بما مَهرَها.

[١٢٠٦] **أحمقُ منَ المَمْهورةِ إحدىٰ خَدَمَتَيْها**

قال أبو عُبيد: أصلُه أنّ رجلًا كانت له امرأةٌ حمقاء، فطلبتْ مهرَها منه، فنزَعَ خَلْخالَهَا ودفعه إليها، فرضيَتْ به.

[١٢٠٤] الدرة الفاخرة: ١٤٧/١، والسوائر: ١٢٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٠/١، والمستقصى: ٧٥/١، وفرائد الخرائد: ١٨١، وفرائد اللآل: ١٨٠/١، ١٨٢. ويقال: «كالممهورة..»، وسيكرره المؤلف في باب الكاف، ورقمه: (٣٤٣٩).

[١٢٠٥] أمثال أبي عبيد: ٦٧، ونكتة الأمثال: ٢٤، وفرائد اللآل: ١٨٠/١، ١٨٢، والتاج: (مهر). وسيكرره في باب الكاف بلفظ: «كالممهورة....»، ورقمه: (٣٤٣٩). وجعله مع المثل السابق مثلًا واحدًا بروايتين.

[١٢٠٦] أمثال أبي عبيد: ٦٧، وابن رفاعة: ٧، والدرة الفاخرة: ١٤٧/١، والسوائر: ١٢٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٠/١، والمستقصى: ٧٥/١، وكتاب أفعل: ٦٣، وفرائد الخرائد: ١٨٠، وفرائد اللآل: ١٨٠/١، والمخصص: ١٨/٤، واللسان والتاج: (مهر)، وأخبار الحمقى: ٧٣ و٩٥، وسيكرره في حرف الكاف بلفظ: «كالممهورة..»، ورقمه: (٣٤٣٨). والخَدَمة: الخلخال.

[١٢٠٧] أحمقُ من دُغَةَ

وهي مارية بنت مِعنج، ومِعنج: ربيعة بن عِجْل. قال حمزة: هي بنت مَنعج[١].

قلت: ووجدتُ بخط المُنذري عن المُفضَّل بن سَلَمة أنّ الرجل (مِعنج) كما ذكرتُه قبلُ[٢].

ومن حُمقها أنها زُوِّجت وهي صغيرة في بَني العَنْبر بن تميم، فحَمَلت، فلما ضَرَبها المَخاضُ ظنّت أنها تُريد الخلاء، فبَرَزت إلى بعض الغِيطان، فولدت، فاسْتَهَلَّ الوليدُ[٣]، فانصرفت تُقَدِّر أنها أحدثت، فقالت لِضَرّتها[٤]: يا هَنَاه، هل يَفْغَر الجَعْرُ[٥] فاه؟ فقالت: نعم، ويدعو أباه! فمضت ضَرّتها وأخذتِ الولدَ. فبَنو العَنْبر تُسمَّى: (بني الجَعْراء)[٦]، تُسَبُّ بها.

[١٢٠٧] أمثال الضبي: ١٧٢، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٦؛ وفيه: «إنه لأحمق»، وأمثال ابن رفاعة: ٧، وفصل المقال: ٤٩٥، وكتاب أفعل: ٦٠، والدرة الفاخرة: ١٤٥/١، والسوائر: ١٢١، والفاخر: ٢٩، وجمهرة الأمثال: ٣٨٩/١، وثمار القلوب: ٣٠٩، والمستقصى: ٧٩/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ١٨٠/١، واللسان والتاج: (دغا)، وأخبار الحمقى: ٩٤. وانظر المثل: «هين لين..»، ورقمه (٤٨١١). وفي جمهرة الأمثال: دغة: دويبّة، وقيل: هي الفراشة.

(١) في (أ) والمطبوع من الدرة: «مغنج».

(٢) في المطبوع: «المنذري معنج ويحكى عن الفضل.. أن اسم الرجل كما ذكرته». والذي.. في الفاخر: «ويقال: مغنج، ومعنج، بالعين».

(٣) استهلَّ: صاح عند الولادة.

(٤) في الفاخر: «فجاءت إلى أمها فقالت: يا أمّه هل..». وفي الدرة: «فقالت لضرتها: يا هنتاه».

(٥) الجَعْر: ما يبس من الغائط.

(٦) الجعراء: الاست.

ومن حمقها أيضًا أنها نظرتْ إلى يَافوخ ولدِها يَضْطرب، وكان قليلَ النوم، كثير البكاء، فقالت لضرّتها: أعطيني سكينًا، فناولتْها، وهي لا تعلمُ ما انطوت عليه، فمضت وشَقّت به يافوخَ ولدِها فأخرجت دماغَه، فلحقتْها الضرّة فقالت: ما الذي تصنعين؟ فقالت: أخرجتُ هذه المِدَّة[1] من رأسه ليأخذَه النوم، فقد نامَ الآن.

قال الليث: يُقال: فلان دُغَة، ودُغَيْنة: إذا أرادوا أنه أحمق.

[١٢٠٨] أحلَمُ منَ الأَحْنَفِ

هو الأحنف بن قيس، وكنيته: أبو بَحر، واسمه: صخر، من بني تميم. وكان في رجله حَنَفٌ؛ وهو المَيْلُ إلى أُنْسِيِّها. وكانت أُمُّه تُرقِّصه وهو صغير وتقول:

والله لــولا ضَــعْفُه مــن هَزلِــهِ

وحَنَــــفٌ أَو دِقّـــةٌ في رِجْلِـــهِ

مــا كــانَ في صِـبيانِكم مِـن مثلِـهِ

وكان حليمًا موصوفًا بذلك، حكيمًا مُعْتَرَفًا له به.

قالوا: فمن حلمه أنّه أشرف عليه رجُلٌ وهو يُعالج قِدْرًا له يطبخها، فقال الرجل:

وقِــدْرٍ كَكَــفِّ القِــرْدِ لا مُســتعيرُها   يُعــارُ ولا مَـــنْ يأتِهــا يَتَدَسَّـــمِ[2]

فقيل ذلك للأحنف، فقال: يرحمه الله، لو شاء لقال أحسن من هذا.

---

(١) المدة: القيح الذي يتجمع في الجرح.

[١٢٠٨] الحيوان: ٣٠٠/٢، والدرة الفاخرة: ١٦٤/١، والسوائر: ١٣٧، والفاخر: ٢٩٨، والوسيط: ٣٣، وجمهرة الأمثال: ٤٠٧/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٧٠/١، وثمار القلوب: ٨٩، وفرائد الخرائد: ١٧٨، والتذكرة الحمدونية: ١٤/٧، ونهاية الأرب: ١١٨/٢، ٢٣٣/٣، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

(٢) البيت في ديوان ابن مقبل: ٣٩٥.

وقال: ما أُحِبّ أنّ لي بنصيبي من الذُّلّ حُمْرَ النَّعَم[١]. فقيل له: أنت أعَزّ العرب. فقال: إنّ الناس يَرَونَ الحِلْم ذُلًّا.

وكان يقول: رُبّ غيظٍ قد تجرَّعتُه مخافةَ ما هو أشدّ منه.

وكان يقول: «**كثرةُ المزاح تَذْهَبُ بالهَيبة**»[٢]. و«**مَنْ أكثَرَ من شيءٍ عُرف به**»[٣]. **والسُّؤدُدُ كَرَم الأخلاق وحسنُ الفعل.**

وقال: ثلاثٌ ما أقولهن إلَّا ليعتبر مُعتبِر: لا أخْلُفُ جَلِيسي بغير ما أحْضُرُ به، ولا أُدخِل نفسي فيما لا مَدخَل لي فيه[٤]، ولا آتي السلطانَ أو يرسلَ إليَّ. وقال له رجل: يا أبا بحر، دُلّني على مَحْمَدَة بغير مَرْزَأة. قال: الخُلُق السَّجِيح[٥]، والكفُّ عن القبيح، واعلمْ أنّ أدْوأ الداء اللسانُ البَذِيّ، والخُلق الرَّدِيّ. وأبلغ رجلٌ مُصْعَبًا عن رجل شيئًا، فأتاه الرجل يعتذر، فقال مُصعب: الذي بلّغَنِيه ثِقة. فقال الأحنف: كلَّا أيها الأمير؛ فإنّ الثقة لا يُبلِّغ. وسُئل: هل رأيتَ أحلمَ منك؟ قال: نعم، وتعلّمتُ منه الحِلْم. قيل: ومن هو؟ قال: قيسُ بن عاصم المِنْقَري[٦]؛ حضرْتُه يومًا وهو مُحْتَبٍ يُحدّثنا، إذ جاؤوا

---

(١) حُمْرُ النَّعَمِ: هي كرائم الإبل، يُضرب بها المثل في النَّفاسة.

(٢) انظر المثل: «المزاحة تذهب المهابة»، ورقمه: (٤٢١١).

(٣) لم يذكره في باب الميم، وهو في البيان والتبيين: ٢/١٨٨، والفاخر: ٢٩٨، ونثر الدر: ٢/٣٥، والمستقصى: ٢/٣٥٣. وسيذكره في أمثال المولدين في باب الكاف، ورقمه (٧٧٣).

(٤) في الفاخر: «في غير ما أُدخل فيه».

(٥) السجيح: اللّيّن السهل.

(٦) يقال: «أحلم من قيس». انظر الحيوان: ٢/٩٢، والوسيط: ٦٦.، فارسٌ سيد في قومه في الجاهلية والإسلام.

بابنٍ له قتيلٍ، وابنِ عمٍّ له كَتيف، فقالوا: إنّ هذا قتلَ ابنَك هذا. فلم يَقْطعْ حديثَه، ولا نَقَض حَبْوتَه[1]، حتى إذا فرغ من الحديث التفت إليهم فقال: أينَ ابني فلان؟ فجاءه. فقال: يا بُني، قُمْ إلى ابن عمك فأَطلِقْه، وإلى أخيك فادفِنْه، وإلى أُمّ القتيل فأَعطِها مئة ناقة؛ فإنّها غَريبةٌ، لعلّها تَسْلو عنه. ثم اتّكأ على شِقّه الأيْسر وأنشأ يقول:

وأنــا امــرؤٌ لا يَعــتري خُلُقــي ... دَنَـــسٌ يُفَنِّـــدُه ولا أَفْــــنُ[2]

مِــن مِنْقَــرٍ في بيــتِ مَكْرُمــةٍ ... والغصنُ يَنبُتُ حوله الغُصْنُ[3]

خُطَبــاءُ حــين يقــولُ قــائلُهم ... بِــيضُ الوجــوهِ مَصَــاقِعٌ لُسْــنُ

لا يَفْطُنُــون لِعَيْــبِ جــارِهِمُ ... وهُــمُ لحُسْــنِ جِــوارِه فُطْــنُ

[١٢٠٩] أحْلَمُ من فَرْخِ عُقَابٍ

ذكر الأصمعي أنه سمع أعرابيًّا يقول: سِنان بن أبي حارثة أحلَمُ من فرخ عُقاب، قال: فقلت: وما حِلْمه؟ فقال: يخرج من بيضه على رأس نِيقٍ[4]، فلا يتحرّك حتى يَفِرَ ريشه، ولو تحرك سقط.

---

(١) الحبوة: جَمْعُ الرجلِ ظهرَه وساقيه بثوب، وهو جالس على أَلْيَتَيْه.

(٢) فنّده: لامه وضعّف رأيه. والأفن: ضعف الرأي والعقل. والأبيات في الدرة والسوائر، والبيان والتبيين: ٢١٨/١.

(٣) في المطبوع: «من بيت مكرمة».

[١٢٠٩] أمثال أبي عبيد: ٣٦٩، وفصل المقال: ٤٩٨، والدرة الفاخرة: ١٣٤/١، و١٦٣؛ وفيه: «أحكم..»، والسوائر: ١٣٧؛ وفيه: «أحلم» كما في الأصل، وجمهرة الأمثال: ٤٠٦/١، وفصل المقال: ٤٩٨، وفرائد اللآل: ١٨٥/١. وسيأتي بعد قليل: «أحزم من فرخ عقاب».

(٤) النيق: أرفع موضع في الجبل.

ويقال أيضًا:

[١٢١٠] أحْزَمُ من سِنانٍ

قال أبو اليقظان: لم يجتمع الحزمُ والحلمُ في رجلٍ فسار المثل له بهما إلّا في سِنان.

[١٢١١] أحْزَمُ من فَرْخ العُقابِ

قال الجاحظ: العُقاب تَتّخذ أوكارَها في عُرْض الجبال، فربّما كان الجبلُ عمودًا، فلو تحرّك إذا طلب الطُّعْمَ وقد أقبل إليه أبَواه أو أحدهما، أو زاد في حَركته شيئًا من موضِع مَجْثِمه، لهَوى من رأس الجبل إلى الحضيض، فهو يعرفُ ـ مع صِغَره وضعفه وقِلة تجربتِه ـ أنّ الصواب له في تَرْك الحَرَكة.

[١٢١٢] أحْزَمُ من حِرْباءَ

لأنه لا يُخَلّي عن ساق شجرةٍ حتى يُمسكَ شجرةً أخرى. وقال[1]:

[١٢١٠] الدرة الفاخرة: ١/١٦٥، والسوائر: ١٣٨، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٨، ونثر الدر: ٦/٦٠، والمستقصى: ١/٦٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٥. وهو سنان بن أبي حارثة المرّي من غطفان، عاش في الجاهلية، وهو الذي يقال عنه: «ضالة غطفان». انظر المثل: «أضل من سنان»، ورقمه (٢٤٢١)، و«لا أفعله حتى ترجع ضالة»، ورقمه (٣٨٨١).

[١٢١١] الحيوان: ٧/٥، ١٣، ٢٤، وعيون الأخبار: ٢/٨٤، والدرة الفاخرة: ١/١٣٥، والسوائر: ١٣٨، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٦، والمستقصى: ١/٦٥، وثمار القلوب: ٤٥٤، والتمثيل والمحاضرة: ٣٦٥، وفرائد الخرائد: ١٧٩، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

[١٢١٢] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، والسوائر: ١٣٩، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٨، والمستقصى: ١/٦٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٥، واللسان: (حرب). وسيذكره في المثل: «أخطف من قرلى»، ورقمه: (١٤٣٩). وانظر المثل: «حرباء تنضبة»، ورقمه (١١٥٩).

(١) البيت لأبي دواد الإيادي كما في اللسان (حرب). وهو في فصل المقال: ٣٥٠، لكعب بن زهير، =

أَنَّـى أُتِـيحَ لهـا حِرْبـاءُ تَنْضُـبَةٍ   لا يُرْسِلُ السـاقَ إلَّا مُمسِكًا ساقَا[1]

[١٢١٣] أَحْمَىٰ مِن مُجِيرِ الجَرَادِ

قالوا: هو مُدْلِج بن سُويد الطائي. ومن حديثه ـ فيما ذَكَر ابنُ الأعرابي عن ابن الكلبي ـ أنه خلا ذاتَ يومٍ في خيمته، فإذا هو بقوم من طيّئ ومعهم أوعيتُهم، فقال: ما خَطْبُكم؟ قالوا: جَرادٌ وقعَ بفِنائِكَ فجئنا لنأخذَه. فركب فرسه، وأخذ رمحه وقال: والله لا يعرضَنّ لَهُ أحدٌ منكم إلَّا قتلتُه، إنكم رأيتموه في جِواري ثم تريدون أخذه؟! فلم يزل يحرسُه حتى حَمِيَت عليه الشمسُ وطار، فقال: شأنكم الآن وقد تحوّل عن جواري.

ويقال: إن المجير كان حارثة بن مُرٍّ أبا حَنْبل، وفيه يقول شاعر طيئ:

ومنـا ابـنُ مُـرٍّ أبـو حَنْبَـلٍ   أجـارَ مـن النـاس رَجْـلَ الجَـرادِ
وزَيْـدٌ لنـا ولنـا حـاتِمٌ   غِيـاثُ الـورى في السـنينَ الشـدادِ[2]

= وليس في ديوانه، واستشهد به محقق شرح ديوان كعب مرتين (ص ١٥ و٢٥٢) على أنه لأبي دواد. وهو مع آخرين في جمهرة الأمثال: ٣٨٨/٢، لأبي دواد. وفي الحيوان: ٣٦٧/٦ بلا نسبة. وعجزه مثَل سيذكره في باب اللام، ورقمه: (٣٧٩٢).

(١) التَّنْضُب: شجر برّي شائك، واحدته (تَنْضُبة). وفي اللسان (حرب) «له»؛ وخطّأ ابن برّي هذه الرواية.

[١٢١٣] الحيوان: ١٧٧/١، والشعر والشعراء: ١١٨/١، والاشتقاق: ٣٨٨، والدرة الفاخرة: ١٦٦/١، والسوائر: ١٣٩، والعقد الفريد: ١٢٢/١، وجمهرة الأمثال: ٤٠٨/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، وثمار القلوب: ٤٤٨، والمستقصى: ٨٧/١، وزهر الأكم: ١٤٢/٢، والتاج (جرد)، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

(٢) البيتان في الدرة، والسوائر، والمستقصى، وشعر طيئ: ٧٠٦/٢. ورَجْل الجراد: جماعته.

[١٢١٤] **أحْمَىٰ من مُجِيرِ الظُّعُنِ**

هو رَبيعة بن مُكَدَّم الكِناني. ومن حديثه ـ فيما ذكر أبو عبيدة ـ أنّ نُبَيْشة بن حبيب السُّلَمي خرج غازيًا، فلقيَ ظُعنًا من كنانة بالكَدِيد[١]، فأراد أن يحتويها، فمانَعَه ربيعة بن مُكدم في فَوارس، وكان غُلامًا له ذُؤابةٌ، فشدّ[٢] عليه نُبَيشة فطعَنَه في عَضُده، فأتى رَبيعةُ أمَّه وقال:

شُــدّي عَــلَيَّ العَصْــبَ أُمَّ سَــيّارْ
فقــد رُزِئْــتِ فارسًــا كالــدينارْ

فقالت أمُّه:

إنّــا بنــي رَبيعــةَ بــن مالــكِ
نُــرْزأ في خِيارنــا كــذلكِ[٣]
مِــن بــينِ مَقتــولٍ وبــين هالِــكِ

ثم عَصَبَتْه، فاستسقاها ماءً، فقالت: اذهبْ فقاتلِ القومَ، فإن الماء لا يفوتُك. فَرَجع وكَرَّ على القوم فكَشَفَهم[٤]، ورَجَع إلى الظُّعن وقال: إنّي لمائت[٥]، وسأحميكُنّ مَيْتًا كما

[١٢١٤] الدرة الفاخرة: ١٦٧/١، والسوائر: ١٣٩، وجمهرة الأمثال: ٤٠٩/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٨٨/١، وتمثال الأمثال: ١٤٢، وفرائد اللآل: ١٨٥/١.

(١) الكديد: موضع في الحجاز.

(٢) (أ): «فأراد أن يحتويه، وكان فيه ربيعة بن مكدم.. وكان غلامًا حدثًا له ذؤابة، فمانعهم وقاتلهم وشد».

(٣) في المطبوع «نرزأ في خيارنا».

(٤) زاد في (أ) «عن الظعن، واشتد به الأمر».

(٥) في الدرة «إني ميت لما بي».

حَمَيتُكنّ حيًّا؛ بأنْ أقِفَ بفرسي على العَقَبة[١]، وأتَّكِئ على رُمحي، فإنْ فاظتْ نفسي كان الرُّمح عِمادي، فالنَّجاءَ النَّجاءَ[٢]، فإنّي أرُدُّ بذلك وجوهَ القوم ساعةً من النهار. فَقَطَعْنَ العقَبةَ، ووَقَفَ هو بإزاء القوم على فرسه مُتّكئًا على رُمحه، ونَزَفَه الدّمُ ففاظَ، والقومُ بإزائه يُحجمون عن الإقدام عليه، فلمّا طال وقوفُه في مَكانه، ورأَوه لا يَزول عنه، رَمَوا فرَسَه فَقَمَص[٣]، وخَرّ رَبيعة لوجهه، فطلبوا الظُّعنَ فلم يَلحقوهنّ. ثم إنّ حَفْصَ بنَ الأحْنف الكِناني مَرّ بجِيْفَةِ رَبيعة فعَرَفها، فأمالَ عليها أحجارًا من الحَرَّة وقال يبكيه:

لا يَبْعَدنّ ربيعةُ بنُ مُكَدَّمٍ	وسقى الغَوادي قبرَه بِذَنُوبِ[٤]
نفَرَتْ قَلوصي مِن حِجارة حَرّةٍ	بُنِيَت على طَلْق اليدين وَهُوبِ[٥]
لا تَنْفِري يا ناقُ منه فإنّه	شَرّابُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لحُرُوبِ
لولا السِّفارُ وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ	لتَرَكْتُها تَحبو على العُرْقوبِ[٦]

---

(١) العقبة: المَرْقى الصَّعْب من الجبل.

(٢) أي: أسْرِعْنَ.

(٣) قمص: رفع يديه وحرّك رجليه.

(٤) الذَّنوب: الدلو الملأى ماءً.

(٥) القَلوص: الناقة الفتيّة. الحرَّة: أرضٌ ذاتُ حجارة سُود.

(٦) في (أ) والمطبوع: «وبعده من مهمه». والأبيات في الدرة، والسوائر، وفي شرح الحماسة للمرزوقي: ٩٠٥/٢. وتروى لحسان بن ثابت في ديوانه: ٣٦٤، (تحقيق سيد حنفي)، ولضرار بن الخطاب في ديوانه: ١١٩ (تحقيق د. عبد الله جربوع). وانظر حاشية المحقق ثمة. والخرق: الأرض الواسعة. أراد: لولا بُعْدُ السفر لعقرت ناقتي؛ إكرامًا له.

قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو بن العلاء: ما نَعلم قتيلًا حمى ظعائنَ غيرَ ربيعة بن مُكدّم.

[١٢١٥] أحْمَىٰ مِنِ اسْتِ النَّمِرِ

لأنّ النَّمِر لا يَدَع أنْ يأتيَه أحدٌ من خلفه، ويَجهَد أن يَمنعه.

[١٢١٦] أحْكَمُ من لُقْمانَ

[١٢١٧] و.. من زرْقاءِ اليَمامةِ

قال النابغة في زرقاء اليمامة يُخاطب النُّعمان(١):

واحْكُمْ كحُكْمِ فَتاةِ الحَيِّ إذْ نَظَرَتْ ... إلى حَمَامِ سِراعٍ واردِ الثَّمَدِ(٢)

وكانت نظرتْ إلى سِرْبٍ من حمامٍ طائرٍ فيه سِتٌّ وستون حَمامةً، وعندها حمامةٌ واحدة، فقالت:

[١٢١٥] الدرة الفاخرة: ١/١٣٠، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٨، والمستقصى: ١/٨٧، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

[١٢١٦] الدرة الفاخرة: ١/١٦٢، والسوائر: ١٣٦، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٥، ونثر الدر: ٦/٦٠، والمستقصى: ١/٧٠، وفرائد الخرائد: ١٧٩، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

[١٢١٧] الدرة الفاخرة: ١/١٦٢، والسوائر: ١٣٦، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٥، والمستقصى: ١/٦٩، وفرائد الخرائد: ١٧٩، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

(١) ديوان النابغة: ٢٣.

(٢) الثَّمَد: الماء القليل. زاد في المطبوع الأبيات الآتية:

يَحُفُّه جانِبا نِيْقٍ وتُتْبِعه ... مثلَ الزجاجة لم تُكْحَل من الرَّمَدِ

قالتْ: ألَا لَيتَما هذا الحمامُ لنا ... إلى حَمامتنا أو نِصْفَه فَقَدِ

فَحَسَّبُوه فألْفَوه كما ذَكَرَت ... تِسعًا وتسعين لم يَنقصْ ولم يَزِدِ

لَيـــتَ الحَـــمامَ لِيَـــهْ

إلى حَمَامَتِيَــــــــــهْ

ونِصْـــــفَه قَدِيَـــــهْ

تــمَّ الحَمـــامُ مِيَـــهْ[1]

وقال بعض أصحاب المعاني: إن النابغة لما أراد مدْح هذه الحكيمة الحاسبة بسُـرعة إصابتِها، شَدّد الأمرَ وضيّقَه ليكونَ أحسنَ له إذا أصاب، فجعله حَزْرًا لطيرٍ؛ إذ كان الطيرُ أخفَّ ما يَتحرك، ثم جعله حمامًا؛ إذ كان الحمام أسرعَ الطير، ثم كثَّر العددَ؛ إذ كانت المسابقة مقرونة بها؛ وذلك أنّ الحمام يشتدُّ طيرانُها عند المسابقة والمنافسة، ثم ذكر أنها طارت بين نِيقَين[2]؛ لأنّ الحمام إذا كان في مَضيق من الهواء كان أسرعَ طيَرانًا منه إذا اتّسع الفضاء، ثم جعله واردَ الماءِ؛ لأنّ الحمام إذا ورد الماءَ أعانه الحرْصُ على الماء على سُرعة الطيران.

[١٢١٨] أحْكَمُ من هَرِمِ بنِ قُطْبَةَ

هذا من الحُكم، لا من الحِكْمة. وهو الفَزاري الذي تَنَافرَ إليه عامرُ بن الطُّفَيل وعَلْقَمة بن عُلاثة الجَعْفريان، فقال لهما: أنتما يا ابني جَعفر «**كَرُكْبَتَي البعير**»[3] تَقعان معًا، ولم يُنَفِّر واحدًا منهما على صاحبه.

---

(١) قَدِيَهْ: أي حَسْبي.

(٢) النِّيق: أرفعُ موضعٍ في الجبل.

[١٢١٨] الدرة الفاخرة: ١/١٦٣، والسوائر: ١٣٧، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٦، ونثر الدر: ٦/٦٠، والمستقصى: ١/٧٠، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

(٣) سيذكره في الكاف: «كركبتي»، ورقمه: (٣٣٧٠)، وفي الهاء: «هما كركبتي..»، ورقمه: (٤٨٦٤).

[١٢١٩] أحْمَقُ من شَرَنْبَثٍ

ويقال: «جَرَنْبَذ»، وهو رجلٌ من بني سَدوس، جمعَ عُبَيد الله بن زياد بينه وبين هَبَنَّقة، وقال: تراميا، فملأ شَرَنبث خَريطةً[1] من حِجارة وبدأ، فرماه وهو يقول: «دُرِّي عُقاب، بلَبَنٍ وأشْخاب»[2]، طِيري عُقاب، وأَصيبي الجِراب[3]، حتى يَسيل اللُّعاب! فأصاب بطنَ هَبَنقة، فانهزم، فقيل له: أتنهزم من حَجَرٍ واحد؟ فقال: لو أنه قال: طِيري عُقاب، وأصيبي الذُّباب ـ يعني ذُباب العين[4] ـ فذهبتْ عيني، ما كنتم تُغْنون عني؟!؛ فذهبت كلمةُ شَرَنبث مثلًا في تَهييج الرامي والاسْتحثاث به.

[١٢٢٠] أحْمَقُ من بَيْهَسٍ

هو الملقّب بنَعَامة، وله قصةٌ قد ذكرتها في باب الثاء[5].

وكان مع حمقه أحْضَرَ الناسِ جَوابًا. قال حَمزة: فممَّا تَكلم به من الأمثال التي

[١٢١٩] الدرة الفاخرة: ١٣٦/١، وجمهرة الأمثال: ٣٨٦/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٨٢/١، والسوائر: ١١٤، وفرائد اللآل: ١٨٠/١.

(١) الخريطة: وعاء من جلد وغيره.

(٢) سيأتي في حرف الدال برقم (١٤٧٠).

(٣) الجراب: وعاء.

(٤) ذباب العين: إنسانها، ونكتة سوداء في جوف حدقة الفرس.

[١٢٢٠] الدرة الفاخرة: ١٣٧/١، والسوائر: ١١٥، وجمهرة الأمثال: ٣٨٦/١، ونثر الدر: ٦٠/٦، والمستقصى: ٨٦/١، والتاج (بهس)، وفرائد اللآل: ١٨٠/١ و١٨٣، وأخبار الحمقى: ٧٣.

(٥) في أول الثاء، المثل: «ثكل أرأمها ولدًا»، ورقمه: (٧٩٦).

يَعجز عنها البلَغاء: «لو نُكِّلْتِ علىٰ الأولىٰ لما عُدتِ إلىٰ الثانية»[1].

[١٢٢١] **أَحْمَقُ من جُحا**

هو رجلٌ من فَزَارة، وكان يكنى أبا الغُصْن.

فمن حُمقه أنّ عيسى بنَ موسى الهاشمي مَرّ به وهو يحفر بظَهْر الكوفة موضعًا، فقال له: ما لَكَ يا أبا الغُصن؟ قال: إني قد دفنتُ في هذه الصحراء دراهم، ولستُ أهتدي إلى مكانها. فقال عيسى: كان يجبُ أنْ تجعلَ عليها علامةً. قال: قد فعلت. قال: ماذا؟ قال: سَحابَة في السماء كانت تُظِلّها، ولستُ أرى العلامة!

ومن حمقه أيضًا أنّه خرج من منزله يومًا بِغَلَس، فعَثَر في دِهليز منزلِه بقتيلٍ، فضَجِر به، وجَرّه إلى بئرِ منزله فألقاه فيها، فنَذِرَ به[2] أبوه، فأخرجه وغيّبه، وخَنَق كبشًا حتى قَتَله وألقاه في البئر. ثم إن أهلَ القتيل طافوا في سِكك الكوفة يبحثون عنه، فتلقّاهم جُحا، فقال: في دارنا رجُلٌ مقتولٌ، فانظروا أهُوَ صاحبُكم. فعدلوا إلى منزله، وأنزلوه في البئر، فلما رأى الكبش ناداهم وقال: يا هؤلاء، هل كان لصاحبكم قَرن؟ فضحكوا ومرّوا.

---

(١) في الدرة: «عن الأولى». وقال المحقق: «ولم أجد المثل بهذه الرواية في كتب الأمثال». وسيذكر الميداني: «لو نهيت الأولى لانتهت الثانية» في حرف اللام، برقم: (٣٤٨٦) على أنه قول أنس بن الحجير. وذكر قبله قول بيهس: «لو خيرت لاخترت»، ورقمه (٣٤٨٥). وانظر جمهرة الأمثال: ١٩٧/٢، والمثل: «ذل لو أجد ناصرًا»، ورقمه: (١٥٤٠).

[١٢٢١] الدرة الفاخرة: ١٣٨/١، والسوائر: ١١٦، والأمثال المولدة: ٢٨٨، وجمهرة الأمثال: ٣٨٧/١، والمستقصى: ٧٦/١، وتمثال الأمثال: ١٤٠، وفرائد الخرائد: ١٨١، وفرائد اللآل: ١٨٠/١، ١٨٣، وأخبار الحمقى: ٧٧.

(٢) نَذِرَ به: عَلِمَ.

ومن حمقه أنّ أبا مُسلم صاحبَ الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله: أيُّكم يعرف جُحا فيدعوه إليّ؟ فقال يقطين[1]: أنا. ودعاه، فلما دخل لم يكن في المجلس غيرُ أبي مسلم ويَقطين، فقال: يا يقطين، أيُّكما أبو مسلم؟

قلت: وجُحا اسمٌ لا ينصرف؛ لأنه معدولٌ من (جاحٍ)؛ مثل: (عُمَر) من (عامر)، يقال: جَحا يَجْحو جَحْوًا: إذا رمى. ويقال: حَيّا اللهُ جَحْوتَك؛ أي: وجهك.

[١٢٢٢] أحْمَقُ من رَبيعةَ البَكَّاءِ

هو رَبيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة.

ومن حمقه أنّ أمَّه كانت تزوَّجت رجلًا من بعد أبيه، فدخل يومًا عليها الخِباء، وهو رجُلٌ قد التَحى، فرأى أمَّه تحت زوجِها يباضعُها، فتوهَّم أنه يريد قتلَها، فرفع صوتَه بالبكاء، وهتَك عنهما الخِباء وقال: وا أُمّاه! فلحقه أهلُ الحيّ وقالوا: ما وراءك؟ قال: دخلتُ الخباء، فصادفت فلانًا على بطن أمي يُريد قتْلَها. فقالوا: «**أَهوَنُ مقتولٍ أمٌّ تحت زَوج**»[2]؛ فذهبت مثلًا. وسُمّي: ربيعة البكاء، فضُرب بحمقه المثل.

[١٢٢٣] أحْمَقُ من الدابغِ على التَّحْلِيءِ

---

(١) هو يقطين بن موسى، أحد دعاة العباسيين.

[١٢٢٢] الدرة الفاخرة: ١/١٥٥، ٢/٤٥٥ والسوائر: ١٢٠، وجمهرة الأمثال: ١/٣٨٩، ونثر الدر: ٦/٦٠، والمستقصى: ١/٨٠، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٥، ونهاية الأرب: ٢/١٢٢، وفرائد اللآل: ١/١٨٠، ١٨٣.

(٢) لم يذكره في موضعه. وهو في مصادر هذا المثل.

[١٢٢٣] الدرة الفاخرة: ١/١٤٧، والسوائر: ١٢٣، وأمثال ابن رفاعة: ٨، وكتاب أفعل: ٦، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩١، ونثر الدر: ٦/١٥٧، والمستقصى: ١/٧٤، وفرائد الخرائد: ١٨١، والمخصص: ٤/١٠٩، واللسان: (حلأ)؛ وفيه: «لا ينفع الدبغ..»، وفرائد اللآل: ١/١٨٠ و١٨٣. ويروى: «.. على تحلئة».

قالوا: التحليء: قِشْرٌ يَبقى على الإهاب من اللحم، فيمنع الدّباغَ أنْ ينالَ الإهاب حتى يُقشر عنه، فإنْ تُرك فسد الجلدُ بعدما يُدبغ.

[١٢٢٤] أَحْمَقُ من راعي ضَأْنٍ ثَمانينَ

لأنّ الضأنَ تَنفِر من كل شيء، فيَحتاج راعيها إلى أنْ يجمعَها في كل وقت. هذه رواية محمد بن حبيب.

وقال أبو عُبيد: **أحمقُ من طالبِ ضأن ثمانين**. قال: وأصل المثل أنّ أعرابيًّا بَشّر كِسرى ببُشرى سُرّ بها، فقال له: سَلْني ما شئت. فقال: أسألك ضأنًا ثمانين. فضُرب به المثل في الحمق.

وروى الجاحظ: «**أشقى من راعي ضأن ثمانين**»[١]. قال: وذلك أنّ الإبل تتعشى، وتَرْبِضُ حَجْرَةً[٢] فتجترّ، والضأنُ يحتاج صاحبُها إلى حفْظها، ومَنعها من الانتشار، ومن السباع الطالبة لها.

وروى الجاحظُ أيضًا: «**أشْغلُ من مُرضِعِ بَهْمٍ ثمانين**»[٣]. قال: ويقول الرجل إذا

[١٢٢٤] الدرة الفاخرة: ١/١٤٨، والسوائر: ١٢٣، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٥؛ وفيه: «إنه لأحمق..»، وأمثال ابن رفاعة: ٨، والبيان والتبيين: ١/٢٤٨، والكامل للمبرد: ٢/١١٥، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩١، ونثر الدر: ٦/١٠٣، والمستقصى: ١/٨٩، ونكتة الأمثال: ٢٢٨، وزهر الأكم: ٢/١٣٥؛ وفيه: «أحمق من صاحب..»، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٩، واللسان والتاج: (هدف، ثمن)، وفرائد اللآل: ١/١٨٢. وتقدم في باب الجيم المثل: «أجهل من راعي..»، ورقمه: (١٠٣٦).

(١) سيأتي في حرف الشين، ورقمه: (٢١٨٤) برواية: «أشقى من راعي بهم ثمانين».

(٢) تربض حَجْرة: أي ناحية.

(٣) سيأتي في الشين، ورقمه: (٢٢٢٦). والمثل في الحيوان: ٥/٤٨٨، والبيان والتبيين: ١/٤٨٢، بغير هذه الرواية.

استعنتَه وكان مشغولًا: أنا في رِضاعِ بَهْمٍ ثمانين.

[١٢٢٥] أحْمَقُ منَ الضَّبُعِ

تزعم الأعراب أنّ أبا الضِّباع وجدَ تَوْدِيةً في غدير، فجعل يشرب الماء ويقول: حبذا طعمُ اللبن! ويقال: بل كان ينادي: وا صَبُوحاه! حتى انشقّ بطنُه ومات.

والتَّوْدِية: العود يُشَدّ على رأس الخِلْف لئلا يَرضع الفصيلُ.

ومن حمقها أيضًا أن يدخل الصائدُ عليها وِجَارَها فيقول لها: «**خامِرِي أمَّ عامر**»[١]، فلا تتحرك حتى يَشُدَّها.

قلت: وقد شرحت المثل في باب الخاء بِأَبْيَنَ من هذا.

[١٢٢٦] أحْمَقُ منَ الرُّبَعِ[٢]

هذا مثلٌ سائرٌ عن أكثر العرب. قال حمزة: إلا أنّ بعض العرب دفع عنه الحُمْق؛ فقال: وما حُمق الرُّبَع؟ والله إنه ليتجنَّب العَدوى، ويتبع أمَّه في المرعى، ويُراوح بين الأظْبَاء[٣]، ويَعلم أنّ حنينها له دُعاء، فأين حمقه؟!

[١٢٢٥] الدرة الفاخرة: ١٤٩/١، والسوائر: ١٢٥، وأمثال ابن رفاعة: ٧، وكتاب أفعل: ٦١، وجمهرة الأمثال: ٣٩٢/١، ونثر الدر: ١١٠/٦، والمستقصى: ٧٥/١، وثمار القلوب: ٤٠٢، وخزانة الأدب: ١٩٥/٥، وزهر الأكم: ١٣٦/٢، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٣، وأخبار الحمقى: ٧٣.

(١) سيأتي في باب الخاء، ورقمه: (١٣٢٤).

[١٢٢٦] الدرة الفاخرة: ١٥٠/١، والسوائر: ١٢٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩٢/١، ونثر الدر: ٩٣/٦، والمستقصى: ٨٥/١، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٣. والربع: الفصيل ينتج في الربيع.

(٢) الرُّبَع: الفصيل يُنْتَج في الربيع.

(٣) الأظْباء: حَلَمات الضَّرْع، مفردها (ظُبْي).

[١٢٢٧] أَحْمَقُ من نَعجةٍ على حَوْضٍ

لأنها إذا رأت الماء أكبّت عليه تشرب، فلا تنثني عنه إِلّا أنْ تُزجَر أو تُطرد.

[١٢٢٨] أَحْمَقُ من نَعامةٍ

وذلك أنها تنتشر للطُّعْم، فربما رأت بيضَ نعامةٍ أخرى قد انتشرت لمثل ما انتشرت هي له، فتحضُن بيضَها وتنسى بيضَ نفسها، ثم تجيء الأخرى فترى غيرَها على بيضِ نفسها فتمر لِطِيَّتِها[١]. وإياها عنى ابن هَرْمة بقوله[٢]:

كتاركـــةٍ بيضَـــها بـــالعراء ... ومُلْبِســةٍ بـيضَ أخـرى جناحـا

وقالِ ابنُ الأعرابي: «**بيضةُ البَلَد**»[٣] التي قد سار بها المثل، هي بيضةُ النعامة التي تتركها فلا تَهتدي إليها، فتفسُد، فلا يقربُها شيء.

والنَّعامُ موصوفٌ بالسُّخف، والمُوق[٤]، والشِّراد، والنِّفار. ولخِفّة النعام وسُرعة

[١٢٢٧] الدرة الفاخرة: ١٥٢/١، والسوائر: ١٢٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩٢/١، ونثر الدر: ١٠٤/٦، والمستقصى: ٨٥/١، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٤، وأخبار الحمقى والمغفلين: ٧٣.

[١٢٢٨] الحيوان: ١٣٠/١، والمعاني الكبير: ٢١٢/١، والدرة الفاخرة: ١٥٢/١، والسوائر: ١٢٧، وجمهرة الأمثال: ٣٩٤/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، وفصل المقال: ٣٣٠، والمستقصى: ٨٥/١، وزهر الأكم: ١٣٧/٢، وفرائد الخرائد: ١٨٢، واللسان: (نعم)، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٣، وأخبار الحمقى: ٧٣.

(١) الطية: الحاجة.

(٢) ديوان ابن هرمة: ٨١.

(٣) تقدم في باب الباء برقم: (٤٧٩). وانظر المثلين: «أذل من بيضة البلد»، ورقمه (١٥٧٧)، و«أفسد من بيضة البلد..»، ورقمه (٣٩٢١).

(٤) الموق: الحمق في غباء.

هُويّها وطَيرانها على وجه الأرض؛ قالوا في المثل: «**شالَتْ نعامتُهم**»[1]، و«**خفَّتْ نعامتُهم**»[2]، و«**زفَّ رَأْلُهم**»[3]، إذا تركوا مواضعَهم بجلاءٍ أو موتٍ.

وزعم أبو عُبيدة أنّ ابن هَرْمة عنى بقوله: «**كتاركةٍ بيضَها**»: الحمامة التي تحضُنُ بيضَ غيرها، وتُضيع بيضَ نفسِها.

[١٢٢٩] أحْمَقُ من رَخَمَةٍ

هذا مثلٌ سائرٌ عن أكثر العرب، إلَّا أن بعض العرب يَسْتكْيِسُها فيقول: في أخلاقها عشرُ خِصالٍ من الكَيْس؛ وهي: أنّها تحضُن بيضَها، وتَحمي فَرخَها، وتأْلَف ولدَها، ولا تُمكِّن من نفسها غيرَ زوجِها، وتقْطع في أول القَواطع، وتَرجع في أوّل الرواجع، ولا تَطير في التَّحْسير، ولا تَغْترّ بالشَّكِير، ولا تُرِبُّ بالوُكور، ولا تسقط على الجَفير.

قوله: تقطع في أول القواطع، وترجع في أول الرواجع: أراد أنّ الصيّادين إنما يطلبون الطيرَ بعد أن يوقنوا أنّ القواطع قد قَطَعت، والرَّخَمة تقطع في أوائلها لِتنجو، يقال: قَطَعت الطيرُ قَطاعًا؛ إذا تحولت من الجُروم إلى الصُّرود[4]، أو من الصُّرود إلى الجُروم. وقوله: ولا تطير في التحسير؛ يقال: حَسَّر الطائرُ تحسيرًا: إذا سقط ريشُه. ولا تغتَرّ

---

(١) لم يذكره في باب الشين، وهو في المستقصى: ١٢٥/٢، وأمثال ابن رفاعة: ٦٩، وجمهرة الأمثال: ٣٩٧/١، واللسان: (نعم). وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «خفت نعامتهم»، ورقمه: (١٣٢٦).

(٢) سيذكره المؤلف في باب الخاء، ورقمه: (١٣٢٦).

(٣) سيذكره المؤلف في باب الزاي، ورقمه: (١٨٠٨).

[١٢٢٩] الدرة الفاخرة: ١٥٣/١، والسوائر: ١٢٨، وجمهرة الأمثال: ٣٩٤/١، والمستقصى: ٨١/١، وزهر الأكم: ١٣٥/٢، وأخبار الحمقى: ٧٤. وانظر: ثمار القلوب: ٤٨٤، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٣.

(٤) الجروم من البلاد: الحارة. والصرود: الباردة.

بالشَّكير؛ أي: بصغار ريشها، بل تنتظر حتى يَصير قَصَبًا، ثم تطير. وقوله: ولا تُرِبُّ بالوُكور؛ أي: لا تُقيم، من قولهم: أَرَبَّ بالمكان: إذا أقام به؛ أي: لا ترضى بما يرضىٰ به الطيرُ من وُكورها، ولكنْ تَبيض في أعلى الجبال، حيث لا يَبلُغه إنسانٌ ولا سَبُعٌ ولا طائر؛ ولذلك يقال في المثل: «**مِن دُون ما قُلت ـ أو: من دون ما سُمْت ـ بيضُ الأَنوق**»[1]؛ للشيء لا يوصَل إليه. وقوله: ولا تَسقط على الجَفِير: يَعني الجَعْبَة؛ لعلمها أنّ فيها سهامًا.

وقد جمع الشاعر هذه المعاني في بيتٍ وصفها فيه؛ فقال[2]:

وذات اسْمينِ والألْوانُ شَتّى ... تُحَمَّقُ وهْيَ كَيِّسةُ الحَوِيلِ[3]

[١٢٣٠] أحْمَقُ من عَقْعَقٍ

لأنه مثلُ النعامة التي تُضيع بيضها وفِراخَها.

[١٢٣١] أحْمَقُ من رِجْلةٍ

(١) لم يذكره في حرف الميم، بل في حرف الدال: «دونه..»، ورقمه: (١٤٤٥). وذكر المثل: «أبعد من بيض..»، ورقمه: (٥٨٣)، و«أعز..»، ورقمه: (٢٨٠٢).

(٢) البيت للكميت بن زيد في ديوانه (تح. داود سلوم): ٢/٥٤.

(٣) الحَوِيل: الحِذْق والقدرة على التصرُّف.

[١٢٣٠] الحيوان: ٣/٩٠، وعيون الأخبار: ٢/٨٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٥، والدرة الفاخرة: ١/١٥٥، والسوائر: ١٢٩، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٥، ونثر الدر: ٦/١٢٤، والمستقصى: ١/٨٣، ونكتة الأمثال: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ١/١٨١، ١٨٣، وأخبار الحمقى: ٧٤.

[١٢٣١] أمثال أبي عبيد: ٣٦٦، وأمثال ابن رفاعة: ٨، والدرة الفاخرة: ١/١٥٥، والسوائر: ١٣٠، وأدب الكاتب: ٩٩، والفاخر: ٥٠، وتهذيب اللغة: ١١/٢٦، والصحاح: ٤/١٧٠٥، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٥، ونثر =

وهي البَقْلَة التي تُسمّيها العامة: الحمقاء، وإنّما حَمّقوها لأنّها تنبُت في مَجاري السيول، فيمر السيلُ بها فيقتلِعُها.

[١٢٣٢] أحْمَقُ من تُرْبِ العَقِدِ

يعنون عَقِد الرمل[1]، وإنما يُحَمّقونه لأنه لا يثبت فيه الترابُ؛ بل يَنهار.

[١٢٣٣] أحْذَرُ من غُرابٍ

وذلك أنّهم يحكُون في رُموزهم أنّ الغُراب قال لابنه: يا بُني، إذا رُمِيت فَتَلوّص؛ أي: تَلَوَّ. فقال: يا أبَتِ، إني أتلوّصُ قبل أنْ أُرْمى.

[١٢٣٤] أحْذَر من ذِئْبٍ

قالوا: إنه يبلغُ من شدّة احترازِه أنْ يُراوح بين عَينيه إذا نام؛ فيجعلُ إحداهما

= الدر: ١٤٨/٦، ونكتة الأمثال: ٢٢٨، وزهر الأكم: ١٣٤/٢، وفرائد الخرائد: ١٨٢، واللسان والتاج: (رجل)، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٣، وأخبار الحمقى: ٧٤. وفي الصحاح: «والعامة تقول: من رجله».

[١٢٣٢] أمثال أبي عبيد: ٣٦٥، وأمثال ابن رفاعة: ٨، والدرة الفاخرة: ١٥٥/١، والسوائر: ١٣٠، ومقاييس اللغة: ٨٧/٤، وجمهرة الأمثال: ٣٩٥/١، ونثر الدر: ١٣٧/٦، والمستقصى: ٧٦/١، ونكتة الأمثال: ٢٢٨، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٣.

(١) العَقِد: ما تعقَّد من الرمل وتراكم.

[١٢٣٣] الحيوان: ٢٨٣/٥، وأمثال أبي عبيد: ٣٦٠، وأمثال ابن رفاعة: ٧، وفصل المقال: ٣٨٧، وكتاب أفعل: ٧٢، والدرة الفاخرة: ١٣٣/١، وجمهرة الأمثال: ٣٩٦/١، ونثر الدر: ١٢٤/٦، والمستقصى: ٦٢/١، والتذكرة الحمدونية: ١٨/٧، ونكتة الأمثال: ٢٢٥، وزهر الأكم: ١٠٥/٢، والسوائر: ١٣٠، وثمار القلوب: ٤٦٢، وفرائد اللآل: ١٨٦/١. وسيذكره في تفسير المثل: «أخطف من قرلى»، ورقمه: (١٤٣٩).

[١٢٣٤] الدرة الفاخرة: ١٣٣/١، والسوائر: ١٣٠، وجمهرة الأمثال: ٣٩٦/١، ونثر الدر: ١٠٨/٦، والمستقصى: ٦١/١، والتذكرة الحمدونية: ١٨/٧، وفرائد اللآل: ١٨٦/١.

مُطْبقةً نائمة، والأخرى مفتوحة حارسة، بخلاف الأرْنب الذي ينامُ مفتوحَ العَينين، لا مِن احترازٍ ولكنْ خِلقة. قال حُمَيد بن ثور في حَذَر الذئب:

ينـــامُ بإحـــدى مُقلتَيـــه ويتّقـــي بأخرى المنايـا فهْـو يقظـانُ هـاجعُ[1]

[١٢٣٥] أحْذَرُ من ظَلِيمٍ

قالوا: إنه يكونُ على بَيضِه، فيَشَمُّ ريحَ القانِص من غَلْوة[2]، فيأخذُ حَذَره.

وينشدون لبعضهم:

أَشَمُّ من هَيْـقٍ وأهْـدى مـن جَمَـلْ[3]

[١٢٣٦] أحَرُّ منَ الجَمْرِ

زعم النَّظَّام أنّ الجَمْر في الشمس أَكْهَب[4]، وفي الفَيء أشْكَل، وفي الليل أَحمر.

---

(١) ديوان حميد بن ثور: ١٠٥.

[١٢٣٥] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٧، ونثر الدر: ٦/١٢٤، والمستقصى: ١/٦١، والسوائر: ١٣١، وفرائد اللآل: ١/١٨٦-١٨٧.

(٢) الغلوة: مسافة قدر رمية سهم.

(٣) هو في الدرة، والسوائر. وفيه مثلان: «أشم من هيق» وهو الظليم، وسيذكره في باب الشين: «أشم من نعامة»، ورقمه: (٢١٦٩). والثاني: «أهدى من جمل»، وسيذكره في باب الهاء، ورقمه: (٤٩٩٦). وأما «أشم من هيق» فلم يذكره في باب الشين، وهو في الدرة الفاخرة: ١/٢٣٥. والبيت في الحيوان: ٤/٣٢٤، ٤٥٦، والمعاني الكبير: ١/٣٤٢، وتهذيب اللغة: ٣/١٢، بلا نسبة.

[١٢٣٦] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، والسوائر: ١٣١، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٧، ونثر الدر: ٦/١٣٧، والمستقصى: ١/٦٣، وتمثال الأمثال: ١٣٣، ونهاية الأرب: ١/١١٦، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٧.

(٤) في المطبوع: «أشهب أكهب». والكُهْبة: الحمرة الخالصة، وقيل غير ذلك. والشُّكْلة: الحمرة =

[١٢٣٧] أحَرُّ منَ القَرَعِ

هو بَثْرٌ يأخذ صغار الإبل في رؤوسها وأجسادها فتَقْرع. والتقريع: مُعالجتُها لنزْع قَرَعها، وهو أنْ يَطْلوها بالمِلْح وحُباب أَلبان الإبل، فإذا لم يجدوا مِلْحًا نَتَفوا أوبارها، ونضَحوا جلدَها بالماء، ثم جَرُّوها على السَّبْخة. قال أوس بن حَجَر(١) يصف خَيلًا:

لدى كلِّ أُخدودٍ يُغادِرنَ فارسًا ... يُجَرُّ كما جُرَّ الفصيلُ المُقَرَّعُ

[١٢٣٨] أحَرُّ منَ القَرْعِ

بسكون(٢) الراء، يعنون به قَرْعَ المِيسَم(٣). قال الشاعر:

كأنّ على كَبِدي قَرْعةً ... حِذارًا منَ البَيْنِ ما تَبْرُدُ

= والبياض وقد اختلطا.

[١٢٣٧] أمثال أبي عبيد: ٢٨٦؛ وفيه: «هو أحر..»، وأمثال أبي عكرمة: ٧٣، وإصلاح المنطق: ٤٣، وأدب الكاتب: ٣٨٣، وأمثال ابن رفاعة: ٨، وكتاب أفعل: ٦٧، والدرة الفاخرة: ١٥٧/١، والسوائر: ١٣١، وجمهرة اللغة: ٧٦٩/٢، وتهذيب اللغة: ١٥٤/١، والصحاح: ١٢٦٢/٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٨/١، ونثر الدر: ١٧١/٦، وفصل المقال: ٤٠٢، والمستقصى: ٦٣/١، ونكتة الأمثال: ١٨١، وزهر الأكم: ١١٢/٢، وفرائد الخرائد: ١٨٤، والمخصص: ١٤٧/٧، واللسان والتاج: (قرع)، وفرائد اللآل: ١٨٧/١. وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «استنت الفصال حتى القرعى»، ورقمه: (١٨٧٢).

(١) ديوان أوس بن حجر: ٥٩.

[١٢٣٨] أمثال أبي عبيد: ٢٨٦، والدرة الفاخرة: ١٥٧/١، وفصل المقال: ٤٠٣، والسوائر: ١٣٢، وجمهرة اللغة: ٧٦٩/٢، وتهذيب اللغة: ١٥٤/١، والصحاح: ١٢٦٢/٣، والمستقصى: ٦٣/١، وزهر الأكم: ١١٢/٢، واللسان والتاج: (قرع)، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

(٢) في المطبوع: «مسكن».

(٣) المِيسَم: أداة الكيِّ.

[١٢٣٩] أحْسَنُ منَ النّارِ

هذا من قولِ الأعرابية التي قالت: كنتُ في شبابي أحسنَ من النار المُوقَدَة.

[١٢٤٠] أحْسَنُ من شَنْفِ الأَنْضُرِ

الأَنْضُر: جمع النَّضْر؛ وهو الذهب. ويعنونَ قُرْطَ الذهَب. وقال:

وبيــاض وجْــهٍ لم تَحُــلْ أسرارُه　　　مثلُ الوَذِيلَةِ أوْ كَشَنْفِ الأَنْضُـرِ[١]

[١٢٤١] أحْسَنُ منَ الدُّمْيةِ

[١٢٤٢] و.. منَ الزُّوْنِ

وهما[٢]: الصنم. قال الشاعر[٣]:

[١٢٣٩] الحيوان: ٥٢/٥، والدرة الفاخرة: ١٥٨/١، والسوائر: ١٣٢، والأمثال المولدة: ٧٩، وجمهرة الأمثال: ٣٩٨/١، ونثر الدر: ١٣٧/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٦٢، وثمار القلوب: ٥٧٨، والمستقصى: ٦٧/١، وفرائد الخرائد: ١٨٣، وفرائد اللآل: ١٨٤/١. والقول لهند بنت الخس.

[١٢٤٠] الدرة الفاخرة: ١٥٨/١، والسوائر: ١٣٢، وجمهرة الأمثال: ٣٩٨/١، ونثر الدر: ٩٢/٦، ١٥٠، والمستقصى: ٦٧/١، وفرائد الخرائد: ١٨٣، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

(١) البيت لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين: ١٠٢/٢. أسرار الوجه: محاسنه. والوذيلة: سبيكة الفضة.

[١٢٤١] أمثال ابن رفاعة: ٧، وجمهرة الأمثال: ٣٩٩/١، والدرة الفاخرة: ١٥٨/١، والسوائر: ١٣٣، والمستقصى: ٦٥/١، وفرائد الخرائد: ١٨٢، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٤٢] الدرة الفاخرة: ١٥٨/١، والسوائر: ١٣٣، وجمهرة الأمثال: ٣٩٩/١، والمستقصى: ٦٦/١، وفرائد الخرائد: ١٨٢، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

(٢) في المستقصى: «الدمية: هي الصورة المنقشة».

(٣) البيت لجرير في ديوانه: ٥٥٧/٢.

يَمْشِي بها كُلُّ مَوْشِيٍّ أكارِعُه   مَشْيَ الهَرَابِذِ حَجُّوا بِيْعَةَ الزُّونِ(١)

قال حمزة: غلط هذا الشاعر من ثلاثة أوجه: أحدها: أن (الهَرابذ) للمجوس لا للنصارى. والثاني: أنّ (البِيعة) للنصارى لا للمجوس. والثالث: أن النصارى لا تَعبُد الأصنام.

[١٢٤٣] أحْيَرُ من ضَبٍّ

لأنه إذا فارق جُحْرَه لم يهتدِ للرجوع.

[١٢٤٤] أحْيرُ من وَرَلٍ

وهو دابّة مثل الضّبّ يوصَف بالحَيْرة أيضًا.

[١٢٤٥] أحْوَلُ من أبي بَراقِشَ

هذا من التحَوّل والتَّنَقُّل. وأبو براقش: طائرٌ يتلوّن ألوانًا مختلفةً في اليوم الواحد، وهو مُشتقٌّ من البَرْقَشة؛ وهي النَّقْش، يقال: بَرْقشتُ الثوبَ: إذا نقشته. قال فيه الشاعر:

كأَبي بَراقِشَ كلَّ لَوْ   نٍ لَوْنُه يَتَخَيَّلُ(٢)

---

(١) رواية الديوان: «البقر الموشيّ أكرعه». الهرابذ: خَدَمُ بيت النار.

[١٢٤٣] الدرة الفاخرة: ١٥٩/١، والسوائر: ١٣٤، وجمهرة الأمثال: ٤٠٠/١، ونثر الدر: ١١٦/٦، والمستقصى: ٩٠/١، وزهر الأكم: ١٤٨/٢، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

[١٢٤٤] الدرة الفاخرة: ١٥٩/١، ولم يرد في السوائر. وهو في جمهرة الأمثال: ٤٠٠/١، والمستقصى: ٩٠/١، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

[١٢٤٥] الدرة الفاخرة: ١٦٠/١، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/١، والمستقصى: ٨٩/١، وثمار القلوب: ٢٤٧، وفرائد الخرائد: ١٨٢، والسوائر: ١٣٤، واللسان والتاج: (برقش، حول)، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

(٢) في اللسان والتاج منسوب للأسدي. وهو في الحيوان: ٤٧٧/٣.

ويُروى: «يتحوَّل».

وأما قولهم:

[١٢٤٦] أحْوَلُ من أَبي قَلَمُون

فهو ضربٌ من ثيابِ الروم، يَتلوَّن ألوانًا للعيون.

[١٢٤٧] أحْوَلُ من ذِئبٍ

هذا من الحيلة. يقال: تحوّل الرجلُ: إذا طلب الحيلة.

[١٢٤٨] أحْرَصُ من كَلْبٍ على جِيفةٍ

[١٢٤٩] ومن كَلْبٍ على عَرْقٍ

والعَرْق: العَظْم عليه اللَّحم.

[١٢٥٠] أَحَنُّ من شارِفٍ

[١٢٤٦] الدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والسوائر: ١٣٥، وتهذيب اللغة: ١٥٨/٥، والمستقصى: ٩٠/١، وثمار القلوب: ٢٤٧، وفرائد الخرائد: ١٨٣، واللسان: (حول)، وفرائد اللآل: ١٨٧/١. وفي الأمثال المولدة: ٢٨٩ «هو أكثر تنقلًا من أبي قلمون».

[١٢٤٧] الدرة الفاخرة: ١٦١/١، والسوائر: ١٣٥، وتهذيب اللغة: ١٥٨/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/١، ونثر الدر: ١٠٨/٦، والمستقصى: ٩٠/١، وفرائد الخرائد: ١٨٣، واللسان (حول)، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

[١٢٤٨] الدرة الفاخرة: ١٦١/١، والسوائر: ١٣٥، وكتاب أفعل: ٩١، والمستقصى: ٦٤/١، وفرائد الخرائد: ١٨٣، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٥، وثمار القلوب: ٣٩٧، وفرائد اللآل: ١٨٦/١-١٨٧.

[١٢٤٩] الدرة الفاخرة: ١٦١/١، وثمار القلوب: ٣٩٧، وفرائد الخرائد: ١٨٣، والمستقصى: ٦٤/١، وجعله رواية أخرى للمثل: «أحرص... على عقي»، وسيأتي بعد قليل، والسوائر: ١٣٥، وفرائد اللآل: ١٨٦/١.

[١٢٥٠] عيون الأخبار: ٨٦/٢، وأمثال أبي عبيد: ٣٧٤، وأمثال ابن رفاعة: ٦، وجمهرة الأمثال: ٤٠٣/١، والتمثيل والمحاضرة: ٣٣٦، وثمار القلوب: ٣٤٨، والمستقصى: ٨٩/١، والدرة الفاخرة: ١٦١/١، =

الشارف: هي الناقةُ المُسِنّة، وهي أشدُّ حَنينًا على ولدها من غيرها.

قلت: كذا أورده حمزة ﷺ أعني[1]: «حنينًا على»، والصواب: «.. إلى»، أو «حَنانًا على»، إنْ أراد العطفَ والرأفة.

[١٢٥١] أحْلَى من مِيراثِ العَمّةِ الرَّقُوبِ

وهي التي لا يَعيش لها ولَد.

[١٢٥٢] أحْذَرُ من قِرِلَّى

[١٢٥٣] وأحْزَمُ.. أيضًا

وهو طائرٌ من طيرِ الماءِ شديدُ الحزْم والحَذَر، يطير في الهواء ويَنظر بإحدى عينيه إلى الأرض. وفي أسْجاع ابنةِ الخُسّ: كنْ حَذِرًا كالقِرِلّى؛ إنْ رأى خيرًا تدلّى، وإنْ رأى شرًّا تَولّى[2].

= والسوائر: ١٣٥، وفرائد الخرائد: ١٨٦، وفرائد اللآل: ١٨٧/١.

(١) كلمة «أعني» ليست في المطبوع.

[١٢٥١] الدرة الفاخرة: ١٦٢/١، والسوائر: ١٣٦، وجمهرة الأمثال: ٤٠٤/١، ٣٥٣/٢، ونثر الدر: ٦٨/٦، والمستقصى: ٧٢/١، وفرائد الخرائد: ١٨٦، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ١٨٥/١. ويقال: «أهنأ».

[١٢٥٢] تهذيب اللغة: ٨٣/٩، والدرة الفاخرة: ١٣٣/١، ولم يفسره، و١٩٦/١، والسوائر: ١١١، ١٦٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩٦/١، ونثر الدر: ١٢٦/٦، والمستقصى: ٦٢/١، وثمار القلوب: ٤٩٣، وفرائد اللآل: ١٨٦/١-١٨٧، وزهر الأكم: ١١٧/٢. وسيذكره في المثل: «أخطف من قرلى»، ورقمه (١٤٣٩).

[١٢٥٣] تهذيب اللغة: ٨٣/٩، والدرة الفاخرة: ١٣٥/١، ولم يفسره، و١٩٦/١، وجمهرة الأمثال: ٤٠٧/١، ونثر الدر: ١٢٦/٦، والمستقصى: ٦٥/١، والسوائر: ١١١، ١٦٦، وثمار القلوب: ٤٩٣، واللسان: (قرل). وسيذكره الميداني في تفسير المثل: «أخطف من قرلى»، ورقمه: (١٤٣٩).

(٢) ثمار القلوب: ٤٩٣. وابنة الخس: هي هند بنت الخس بن حابس، من بني إياد، من فصيحات الجاهلية.

قال الأزهري: ما أراه عربيًّا[1].

[١٢٥٤] أحْمَقُ من أُمِّ الهِنْبِرِ

الهِنْبِر: الجحش. وأمُّ الهِنْبِر: الأتان. وفي لغة (فزارة): الضبُع، ويقولون للضِّبْعان[2]: أبو الهِنْبِر.

[١٢٥٥] أحْمَقُ من لاعِقِ الماءِ

[١٢٥٦] و.. من ناطحِ الصَّخْرِ

[١٢٥٧] و.. من لاطمِ الإشْفَى بخَدِّه[3]

[١٢٥٨] و.. منَ المُمْتَخِطِ بكُوعِه

---

(١) تهذيب اللغة: ٨٣/٩.

[١٢٥٤] الدرة الفاخرة: ١٥١/١ و٤٧٧/٢، والسوائر: ١٢٦، وجمهرة الأمثال: ٣٩٣/١، ونثر الدر: ٩٥/٦، ١٠٨، والمستقصى: ٧٥/١، وفرائد الخرائد: ١٨٢، وفرائد اللآل: ١٨٣/١.

(٢) الضِّبْعان: ذكَرُ الضِّباع.

[١٢٥٥] أمثال ابن رفاعة: ٨، والدرة الفاخرة: ١٣٣/١، ولم يفسّره، والسوائر: ١١١، وجمهرة الأمثال: ٣٩٠/١، ونثر الدر: ١٣٦/٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٥، وثمار القلوب: ٥٦٧، والمستقصى: ٨٤/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٧٧/١، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٤. وتقدم في المثل: «أحمق يمطخ الماء»، ورقمه (١٠٩٧).

[١٢٥٦] فرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٤.

[١٢٥٧] فرائد الخرائد: ١٨٢، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٤.

(٣) الإشْفَى: المِثْقَب.

[١٢٥٨] الدرة الفاخرة: ١٣٣/١، ولم يفسّره، والسوائر: ١١١، وجمهرة الأمثال: ٣٩١/١، ونثر الدر: ٧٩/٦، والمستقصى: ٧٥/١، وفرائد الخرائد: ١٨٢، والتذكرة الحمدونية: ١٩/٧، وفرائد اللآل: ١٨١/١، ١٨٤.

[١٢٥٩] أحْسَنُ منَ الطاووسِ

[١٢٦٠] و.. من سُوقِ العَروسِ

[١٢٦١] و.. من زَمَنِ البَرامِكةِ

[١٢٦٢] و.. منَ الدُّنْيا المُقْبِلةِ

[١٢٦٣] و.. منَ الشَّمسِ

[١٢٦٤] و.. القَمَرِ

[١٢٦٥] و.. منَ الدُّرِّ

[١٢٦٦] و.. الدّيكِ

وانظر المثل: «أحمق من حذنة»، ورقمه: (١١٩٨).

[١٢٥٩] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١٢٢، وكتاب أفعل: ٣٥، والمستقصى: ١/٦٦، وفرائد الخرائد: ١٨٥، والتذكرة الحمدونية: ٧/١٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٤.

[١٢٦٠] كتاب أفعل: ٣٥، والأمثال المولدة: ٢٧٤، ونثر الدر: ٦/٣٢٥، وثمار القلوب: ٣١٨، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٤.

[١٢٦١] ثمار القلوب: ٢٠١، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٤. وانظر: التمثيل والمحاضرة: ١٩٤.

[١٢٦٢] الأمثال المولدة: ١٥٤، ٢٧٦، ونثر الدر: ٦/٣٢٠، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٤.

[١٢٦٣] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وكتاب أفعل: ٣٥، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٨، والتمثيل والمحاضرة: ٢٢٦، والمستقصى: ١/٦٦، ونهاية الأرب: ١/٤٢، وفرائد اللآل: ١/١٨٤.

[١٢٦٤] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وكتاب أفعل: ٣٥، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٨، والمستقصى: ١/٦٦، ونهاية الأرب: ٤/٢٢٣، وفرائد اللآل: ١/١٨٤.

[١٢٦٥] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، والمستقصى: ١/٦٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٤.

[١٢٦٦] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، والمستقصى: ١/٦٦، وفرائد اللآل: ١/١٨٤.

[١٢٦٧] أحلى من حَياةٍ مُعادةٍ

[١٢٦٨] و.. منَ التَّوْحيدِ[(١)]

[١٢٦٩] و.. من نَيْلِ المُنَى

[١٢٧٠] و.. منَ النَّشَبِ[(٢)]

[١٢٧١] و.. منَ الوَلَدِ

[١٢٧٢] و.. منَ العَسَلِ

[١٢٧٣] أحْرَصُ من نَمْلةٍ

[١٢٦٧] فرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

[١٢٦٨] فرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

(١) التوحيد: نوعٌ من التمر.

[١٢٦٩] كتاب أفعل: ٨٦، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

[١٢٧٠] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٤، ونثر الدر: ٦/١٦٢، والمستقصى: ١/٧٢، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

(٢) النَّشَب: المال الأصيل.

[١٢٧١] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٥، والمستقصى: ١/٧٢، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٦، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

[١٢٧٢] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وكتاب أفعل: ٨٦، والعقد الفريد: ٨/٨٣، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٤، والمستقصى: ١/٧٢، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٥.

[١٢٧٣] فرائد الخرائد: ١٨٣، وزهر الأكم: ٢/١١٣، وفرائد اللآل: ١/١٨٦-١٨٧.

[١٢٧٤] و.. من ذَرَّةٍ

[١٢٧٥] و.. من كَلْبٍ علىٰ عِقْيٍ

وهو أوّل حَدَث الصَّبي.

[١٢٧٦] أَحْيَرُ منَ اللَّيلِ

[١٢٧٧] و.. من يَدٍ في رَحِمٍ

[١٢٧٨] أحْسَنُ من بيضةٍ في رَوْضةٍ

العرب تَستحسِنُ نَقاءَ البيضةِ في نَضارة خُضْرة الرَّوضة.

[١٢٧٩] أَحْرَسُ من كَلْبٍ

[١٢٧٤] الأمثال المولدة: ٧٩، وفرائد الخرائد: ١٨٣، وفرائد اللآل: ١/١٨٦-١٨٧.

[١٢٧٥] إصلاح المنطق: ٢٧٠، والحيوان: ١/١٤٨، وعيون الأخبار: ٢/٩٥، والدرة الفاخرة: ١/١٦١، وكتاب أفعل: ٩٢، وتهذيب اللغة: ٣/٢٠، والصحاح: ٦/٢٤٣٣، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٢، والمستقصى: ١/٦٤، وأمثال ابن رفاعة: ٧، وثمار القلوب: ٣٩٧، وفرائد الخرائد: ١٨٣، والسوائر: ١٣٥، والمخصص: ٥/٦٠، واللسان والتاج: (عقي)، وفرائد اللآل: ١/١٨٦-١٨٧.

[١٢٧٦] كتاب أفعل: ٧٢، والدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٠، ونثر الدر: ٦/١٣٢، والمستقصى: ١/٩٠، وفرائد الخرائد: ١٨٤، ونهاية الأرب: ١/١٣٣، وفرائد اللآل: ١/١٨٧.

[١٢٧٧] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٧، والمستقصى: ١/٩٠، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٧. وسيأتي بلفظ: «أذل..»، ورقمه (١٥٦٣)، و«أضعف..»، ورقمه (٢٤١٥)، و«أضل»، برقم (٢٤١٦)، ورقم (٢٤٢٦)، و«أعيا..»، ورقمه (٢٧٩٨).

[١٢٧٨] أمثال ابن رفاعة: ٧، والدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٩، والمستقصى: ١/٦٧، وفرائد الخرائد: ١٨٤، والتاج: (روض)، وفرائد اللآل: ١/١٨٤.

[١٢٧٩] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٢، والمستقصى: ١/٦٤، والتذكرة الحمدونية: ٧/٢٩، وفرائد اللآل: ١/١٨٨.

[١٢٨٠] و.. منَ الأَجَلِ

ويقال:

[١٢٨١] أحْرَسُ من كَلْبة كُرَيْزٍ

[١٢٨٢] أحْفَظُ منَ العُميانِ

[١٢٨٣] و.. منَ الشَّعْبِيِّ(١)

[١٢٨٤] أحْمَىٰ من أَنْفِ الأَسَدِ

[١٢٨٥] أَحَنُّ منَ المَرِيضِ إلى الطَّبيبِ

[١٢٨٦] أَحَلُّ من ماءِ الفُراتِ

[١٢٨٠] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٢، والمستقصى: ١/٦٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٨.

[١٢٨١] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٢، ونثر الدر: ٦/١٠٩، والمستقصى: ١/٦٤؛ وفيه: «كريز: رجل كانت له كلبة عسّاسة». وفرائد اللآل: ١/١٨٨. وفي (أ): «أحرن».

[١٢٨٢] فرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٨.

[١٢٨٣] الأمثال المولدة: ٢٧٥، وفرائد الخرائد: ١٨٤، وفرائد اللآل: ١/١٨٨.

(١) هو عامر بن شراحيل الشَّعْبِي، راوية من ثقات التابعين (ت ١٠٣هـ).

[١٢٨٤] الدرة الفاخرة: ١/١٣٥، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٨، ونثر الدر: ٦/١٠٧، والمستقصى: ١/٨٧، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٥. وسيأتي: «أعز»، ورقمه (٢٨٤٦)، و«أمنع»، ورقمه: (٤٥٠٤).

[١٢٨٥] فرائد اللآل: ١/١٨٧.

[١٢٨٦] فرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٨. وللمتنبي (شرح ديوانه للعكبري: ٤/١٢٣):

أرى حكـــم المجـــوس إذا التقينـــا   يكـــون أحـــل مـــن مـــاء الفـــرات

[١٢٨٧] و.. من لَبَنِ الأُمِّ

[١٢٨٨] أَحْمَضُ من صَفْعِ الذُّلِّ في بلَدِ الغُرْبَةِ

[١٢٨٩] أَحَدُّ من لِيْطةٍ

اللِّيطة: قِشْر القَصَب.

ويقال أيضًا:

[١٢٩٠] أَحَدُّ من مُوسَى

[١٢٩١] أَحْيَا من كَعَابٍ

[١٢٩٢] و.. من مُخَبَّأَةٍ

[١٢٩٣] و.. مُخَدَّرةٍ

[١٢٨٧] فرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٨٨/١.

[١٢٨٨] فرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١٨٨/١. وهذا المثل والمثلان قبله تأخرا في المطبوع إلى ما بعد المثل: «أحد من موسى» الآتي بعد قليل.

[١٢٨٩] الدرة الفاخرة: ١٣٤/١، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ٤٠٢/١، والمستقصى: ٦١/١، وفرائد اللآل: ١٨٨/١.

[١٢٩٠] فرائد اللآل: ١٨٨/١.

[١٢٩١] الدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والسوائر: ١٣٤، وتهذيب اللغة: ١٨٧/٥، وجمهرة الأمثال: ٤٠٠/١، والمستقصى: ٩١/١، وفرائد الخرائد: ١٨٥، واللسان: (حيا)، وفرائد اللآل: ١٨٤/١.

[١٢٩٢] جمهرة الأمثال: ٤٠١/١، والمستقصى: ٩١/١، والدرة الفاخرة: ١٦٠/١، والتذكرة الحمدونية: ٢٦/٧، وفرائد اللآل: ١٨٤/١. وانظر: الأغاني: ١٠٧/١١، وخزانة الأدب: ٢٣٨/٣.

[١٢٩٣] تهذيب اللغة: ١٨٧/٥، والدرة الفاخرة: ١٦٠/١، وجمهرة الأمثال: ٤٠١/١، والمستقصى: ٩١/١، =

[١٢٩٤] و.. بِكْرٍ

[١٢٩٥] أَحْسَنُ من الدُّهْمِ المُوقَّفةِ

وهي التي في قوائمها بَياض[١].

[١٢٩٦] أَحْكَى من قِرْدٍ

لأنه يحكي الإنسانَ في أفعاله سوى المنطق؛ كما قال أبو الطيب[٢]:

يرومــون شَــأْوِي في الكــلامِ وإنّــما يُحاكي الفتى فـيما خَـلا المنْطـقَ القِـرْدُ

[١٢٩٧] أَحْمَلُ منَ الأَرْض، ذاتِ الطُّولِ والعَرْض

= وفرائد الخرائد: ١٨٥، واللسان والتاج (حيا)، وفرائد اللآل: ١/١٨٤.

[١٢٩٤] الدرة الفاخرة: ١/١٦٠، والسوائر: ١٣٤، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٠، والمستقصى: ١/٩٠، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٤.

[١٢٩٥] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٩٩، ونثر الدر: ٦/٩٤، والمستقصى: ١/٦٦، وفرائد الخرائد: ١٨٤، والتاج: (وقف)، وفرائد اللآل: ١/١٨٤.

(١) في جمهرة الأمثال: «يعني الخيل، والتوقيف: بياض في أسافل اليدين من الفرس، مأخوذ من الوَقْف؛ وهو السِّوار».

[١٢٩٦] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٤، ونثر الدر: ١/٤٠٧، والمستقصى: ١/٧٠، وزهر الأكم: ٢/١٢٧، وفرائد اللآل: ١/١٨٨.

(٢) ديوان المتنبي: ٢/٩. (بشرح العكبري).

[١٢٩٧] فرائد الخرائد: ١٨٥، والدرة الفاخرة: ١/٦٩ و١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٣٤٣، ونثر الدر: ٦/١٣٦، والتمثيل والمحاضرة: ٢٥٢، والمستقصى: ١/٨٧، ونهاية الأرب: ١/٢١٣، وفرائد اللآل: ١/١٨٨. وتقدم ذكره في المثل (٤٢١): «آمن من الأرض».

[١٢٩٨] أحْضَرُ منَ التُّرابِ

و:

[١٢٩٩] أَحْقَرُ منَ التُّرابِ

[١٢٩٨] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٣، ونثر الدر: ٦/١٣٧، والمستقصى: ١/٦٨، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٨.

[١٢٩٩] الدرة الفاخرة: ١/١٣٤، ولم يفسره، والسوائر: ١١٢، وجمهرة الأمثال: ١/٤٠٣، ونثر الدر: ٦/١٣٧، والمستقصى: ١/٦٩، وفرائد الخرائد: ١٨٥، وفرائد اللآل: ١/١٨٨.

المولَّدون

{١٥٨} حَظٌّ في السَّحاب، وعَقْلٌ في التُّراب

{١٥٩} حَسِبَه صَيدًا، فكانَ قَيْدًا

{١٦٠} حَسْبُ الحَليمِ أنّ الناسَ أنصارُه على الجاهل

{١٦١} حَرِّكِ القِدْرَ يَتَحرّكْ

* يضرب في البعثِ على السّفر.

{١٦٢} حِمارُ طَيّابٍ وبَغْلةُ أَبي دُلامة

للكثيرِ العيوب.

{١٦٣} حَوْصِلي وطِيري[1]

في الحَثّ على التصرُّف.

{١٦٤} حِبالٌ ولِيفٌ، جِهازٌ ضعيفٌ

{١٥٨} تفرد به الميداني.

{١٥٩} تفرد به الميداني.

{١٦٠} تفرد به الميداني.

{١٦١} تفرد به الميداني.

{١٦٢} تفرد به الميداني.

{١٦٣} تفرد به الميداني.

(١) حَوْصَلَ: ملأ حَوْصَلَته.

{١٦٤} التمثيل والمحاضرة: ١٩٨، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١/١٩٠.

{١٦٥} حَيثما سَقَطَ لَقَطَ

* يضرب للمُحتال.

{١٦٦} حَصَدَ الشَّوقَ السُّلوُّ

{١٦٧} حَقُّ مَنْ كَتَبَ بِمِسْكٍ أنْ يَخْتِمَ بِعَنْبر

{١٦٨} حِصْنُك منَ الباغِي حُسْنُ المُكاشَرَة[1]

{١٦٩} حَديثٌ لَو نَقَرْتَه لَطَنّ

{١٧٠} حِمَاك أحمى لكَ، وأهلُك أحْفى بك

{١٧١} حُدَيّاكَ إنْ كان عندكَ فضْل

أي: ابْرُزْ لي وَجَارِني

{١٦٥} الأمثال المولدة: ٢٠٢، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١/١٩٠. وفي جمهرة الأمثال: ٢/٢٠٧: «ويقولون: أينما سقط فلان لقط».

{١٦٦} فرائد اللآل: ١/١٨٩.

{١٦٧} الأمثال المولدة: ٩٠، وفرائد اللآل: ١/١٨٩.

{١٦٨} عيون الأخبار: ٢/٨؛ وفيه: «حصتك»، وفرائد اللآل: ١/١٩٠.

(١) كاشره: ضحك في وجهه وباسطه.

{١٦٩} فرائد اللآل: ١/١٨٩.

{١٧٠} فرائد الخرائد: ١٨٧، والتذكرة الحمدونية: ٨/١٤٢، وفرائد اللآل: ١/١٩٠. وفي رسائل الجاحظ: ٢/٣٩٠ أنه مما قالته العرب.

{١٧١} فرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١/١٩٠.

{١٧٢} حُسْنُ طَلَبِ الحاجَةِ نِصْفُ العِلْم

{١٧٣} حَياءُ الرجُل في غيرِ موضعِه ضَعْفٌ

{١٧٤} الحَسَدُ ثِقْلٌ لا يَضَعُه حامِلُه

{١٧٥} الحِيلةُ أنفعُ منَ الوَسيلة

{١٧٦} الحُرُّ عَبْدٌ إذا طَمِع، والعَبْدُ حُرٌّ إذا قَنِع

{١٧٧} الحَسَدُ في القَرابة جَوهرٌ، وفي غيرهم عَرَض

{١٧٨} الحَياءُ يمنعُ الرِّزْقَ

{١٧٩} الحَرَكةُ بَرَكةٌ

{١٧٢} البيان والتبيين: ٩٦/٢، وعيون الأخبار: ٢٨/٣، والعقد الفريد: ١١٧/٢، ونثر الدر: ١٢٢/١، ٢٢٧، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٨٩/١. ويقال: «حسن السؤال..».

{١٧٣} فرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٨٩/١.

{١٧٤} فرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.

{١٧٥} الأمثال المولدة: ٩٣، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.

{١٧٦} التمثيل والمحاضرة: ٤١١، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٩٠/١. وفي نهاية الأرب ٣٧٧/٣:

الحر عبد ما طمع
والعبد حر ما قنع

{١٧٧} التمثيل والمحاضرة: ٤٦٠، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٩٠/١.

{١٧٨} الأمثال المولدة: ٢٦١، والتمثيل والمحاضرة: ١٩٩، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١٨٩/١. وسيذكره في المثل: «قرنت الخيبة بالهيبة»، ورقمه: (٣١١٣).

{١٧٩} الأمثال المولدة: ٢٦١، ونثر الدر: ٢١٩/٥، والتمثيل والمحاضرة: ٢٠٠، وفرائد الخرائد: ١٨٧، والتذكرة الحمدونية: ١٤٢/٣، وفرائد اللآل: ١٨٩/١.

{١٨٠} الحاجةُ تَفْتُقُ الحِيلةَ

{١٨١} الحَرِيصُ محرومٌ

{١٨٢} الحُرُّ يَكفيه الإشارة

{١٨٣} الحاوِي لا يَنجو منَ الحَيّات

{١٨٤} الحَمِيرُ نَعْتُ الأَكّافِينَ[1]

{١٨٥} الحَقُّ خيرُ ما قِيلَ

{١٨٦} الحَبّة تَدورُ وإلى الرَّحا تَرْجِعُ

{١٨٧} الحِبَابُ لا تُشتَرَى أو تُصْفَعَ[2]

{١٨٠} الأمثال المولدة: ١٠٥، ٣١٣، وفرائد الخرائد: ١٨٧، وفرائد اللآل: ١/١٨٩.

{١٨١} الأمثال المولدة: ٣١٦، والتمثيل والمحاضرة: ٤٤٥، وفرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١/١٩٠.
وتقدم في المثل: «الحرص قائد الحرمان»، ورقمه (١١٧٧).

{١٨٢} فرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١/١٩٠. وورد هذا المثل في شعر بعضهم كمالك بن الريب وبشار بن برد، انظر: البيان والتبيين: ٣/٣٧.

{١٨٣} التمثيل والمحاضرة: ٣٧٧، وفرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١/١٩٠.

{١٨٤} التمثيل والمحاضرة: ٣٤٤، وفرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١/١٩٠.

(١) الأكَّاف: صانع الأُكُف؛ والإكاف: البَرْذَعة التي تُشَدُّ على الحمار.

{١٨٥} التمثيل والمحاضرة: ٣٢٨، وفرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١/١٩٠.

{١٨٦} فرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١/١٩١.

{١٨٧} فرائد اللآل: ١/١٩١.

(٢) الحِباب: ج الحُبّ؛ وهو وعاء الماء (كالجرَّة والخابية).

{١٨٨} الحمارُ على كِراه يموتُ

أي: المَرافِق تُدرَك بالمتاعب.

{١٨٩} الحِمارُ السُّوء دَبَرُه أحَبُّ إليكَ من مَكُّوكِ شَعير[١]

{١٩٠} اِحفظْني أَنْفَعْكَ

{١٩١} احفِرْ بِيرًا وطُمَّ بِيرًا، ولا تُعَطِّل أَجِيرًا

{١٩٢} احتاجَ إلى الصُّوفةِ مَنْ جَزَّ كَلْبةً

{١٩٣} الحَسودُ لا يَسودُ

{١٩٤} الإحسانُ إلى العبيدِ مَكْبَتَةٌ للحَسود

{١٩٥} الحَسَدُ داءٌ لا يَبْرأُ

{١٨٨} فرائد اللآل: ١/١٨٩. وفي (أ): «تحت كراه».

{١٨٩} فرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١/١٩١.

(١) الدَّبَر: قَرْحة الدابّة. المَكُّوك: مكيال يَسَعُ صاعًا ونصفًا.

{١٩٠} فرائد اللآل: ١/١٩١.

{١٩١} فرائد اللآل: ١/١٩١.

{١٩٢} الحيوان: ١/١٩٢، والتمثيل والمحاضرة: ٣٥٤، وثمار القلوب: ٣٩٦، وفرائد اللآل: ١/١٩١.

{١٩٣} التمثيل والمحاضرة: ٤٥١، وفرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١/١٩٠.

{١٩٤} التمثيل والمحاضرة: ٢٢٢، وفرائد اللآل: ١/١٩١.

{١٩٥} فرائد الخرائد: ١٨٨، وفرائد اللآل: ١/١٩٠. وسيذكره في المثل: «لن يهلك امرؤ..»، ورقمه: (٣٥٢٩)، على أنه من كلام أكثم بن صيفي، ولفظه: «الحسد داء ليس له دواء». وانظر: نثر الدر: ٤/١١٣، والتمثيل والمحاضرة: ٤٥١، والتذكرة الحمدونية: ٢/١٨٢.

نبذة عن المحقق

أ. د. علي أبو زيد بن أبوزيد: أستاذ الأدب والنقد القديم، مهتم بتحقيق التراث ونشره.

تخرّج في جامعة دمشق، وحصل على الدكتوراه في الأدب منها عام ١٩٨٧م، ودرَّس فيها وفي عدد من الجامعات العربية. وهو خبير لغوي أول في معجم الدوحة التاريخي للغة العربية.

تولّى عدداً من المناصب العلمية في جامعة دمشق منها: رئيس الجامعة، ونائب رئيس الجامعة، ومعاون وزير التعليم العالي، ورئيس شعبة اللغة العربية في الموسوعة العربية.

عضو في عدد من الهيئات العلمية: منها مجمع اللغة العربية في سورية، وعضو اللجنة التأسيسية لمشروع الذخيرة اللغوية (الجزائر) وممثل سورية في جامعة الدول العربية لهذا المشروع، وعضو هيئة استشارية (لمعجم شعراء القرنين التاسع عشر والعشرين) في مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري: الكويت.

محكّم في عدد من المشاريع العلمية اللغوية والأدبية والجوائز الدولية والمجلات والجامعات العربية.

شارك في أكثر من خمسين مؤتمراً علمياً عربياً ودولياً.

نُشر له أكثر من ثلاثين كتاباً وبحثاً. منها:

ـ شعراء تغلب أخبارهم وأشعارهم في العصر الجاهلي.

ـ البديعيات في الأدب العربي نشأتها وتطورها وأثرها في الأدب والنقد والبلاغة.

ـ تحقيق الحلة السيرا في مدح خير الورى: (في علوم البلاغة) لابن جابر الأندلسي.

ـ تحقيق أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي بالمشاركة.

ـ تحقيق مختصر لآلئ العرب لسالم خليل رزق: الجزء الأول والثاني (معجم معانٍ) بالمشاركة.

ـ ظاهرة العذل في شعر حاتم الطائي.

ـ معيارية العربية دراسة في بنية النظام اللغوي (بالمشاركة).